کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب حاشیه بر شرح العقید
مؤلف
جلد (۹۰۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲۱۶۰۹
۱۳۸۴۳
۱۲۵۵۰
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۹۰۴

حاشیه حکیم بر شرح جلال الدسیوطی بر الفیه ابن مالک

كما تقدم من الاشارة اليه انفا يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة ولهذا
لا يجتمعان الا ضرورة وهذا بعض خصايص هذا الاسم كما اختص في القسم بالتاء
بدخول حرف النداء عليه وفيه لام التعريف ويقطع همزته في يا الله وبالتفخيم وقد
يتكلم بحذف ال كما في قول عبد المطلب لاهمّ انّ العبد يمنع رحله فامنع حلالك
الحلال متاع البيت واراد به سكان الحرم واختار الجملة الفعلية على الاسمية لدلالتها على
التجدد اذ الفعل دال على الحدث بخلاف الاسمية فانها مسلوبة الدلالة على الحدث وضعا
ولما كان هذا الكتاب من النعم المتجددة ناسب ان يؤتى فيه بما يدل على التجدد وهذا
بعد في كتاب الله العزيز فانه قديم لم يحدث ولم يتجدد فالاسمية بها انسب وفي التعبير با
لمضارع فايدة اخرى فان التجدد في الماضي معناه الحصول وفي المضارع معناه الاستمرار
يعني ان من شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى كما قاله الزمخشري عند قوله تعالى الله
يستهزئ بهم قال الزركشي والتحقيق ان هذه الجملة خبرية لفظا ومعنى لان الاخبار عن
الحمد حمد وهو معنى حقيقي لها ولا يعدل عن المعنى الحقيقي الا لصارف ولا صارف وان
المشهور انها خبرية لفظا انشائية معنى وانما حمل على الشكر مع ان المحمود عليه النعم وقد
قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم اقتداء بالكتاب العزيز مع ما ورد وبقوله ص كل امر ذي بال
اي حال يهتم به لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وروى عنه ايضا ما شكر الله عبد لم
يحمده فان قيل ما معنى كون حمد العبد الله تعالى مع ان حمده حادث والله تعالى قديم ولا
يجوز قيام الحادث بالله القديم فالجواب ان المراد منه تعلق الحمد به ولا يلزم من التعلق
القيام كتعلق العلم بالمعلومات فلا يتوجه الاشكال قوله على نعمه اي لاجلها جمع نعمة

بمعنى انعام لان الحمد فى الحقيقة انما هو على الانعام الذى هو انعاله تع لا على المنعم به ولان
الحمد على المنعم به انما هو باعتبار صدوره عنه قال شيخ الاسلام فى نظير هذا المقام وان ابقا
على معناها من الاستعلا ففيه من المبالغة الاشارة الى تفخيم الحمد فكانه استعلى على
النعمة فسترها كما قيل وفظر فيه السبكى من وجهين احدهما ان الحمد من جملة النعم والثانى
ان ارادة الاستعلاء على النعم مخل بالادب ولان الغالب ان النعمة اذا ذكرت مع الحمد لم يقترن
بعلى وانما تقترن بها النقمة كقولهم عند رؤية مكروه الحمد لله على كل حال انتهى والنعمة
لغة مطلق الملائم وعرفا الملائم الذى تحمد عاقبته ومن ثم قالوا لا نعمة لله على كافر وانما
ملاذه استدراج وجعل الحمد فى مقابلة النعم لانه فى مقابلتها واجب بمعنى انه يثاب عليه
ثواب الواجب ومطلقا مندوب والواجب افضل من المندوب سبعين ضعفا **قوله**
والالائه قال الزركشى الالاء النعم واحدها الا بكسر الهمزة والا بفتحها واللام المفتوحة
منونة فيهما والى بكسر الهمزة وسكون اللام واخره ياء والو اخره واو فاربع لغات ومقتضى
كلامه ترادف النعم والالاء لكن فى كلام بعضهم كالزياد التصريح بتغايرهما فانه قال فى
خطبة الجردة النعم النعم الظاهرة والالاء النعم الباطنة كالمعرفة وستر المساوى والغنى عن الناس
وان قلنا بترادفهما ففايدة العطف فى كلام الشارح التقرير والتمكين ومن بدائع الزمخشرى
طعم الالاء احلا من المن وهو امر من الالاء عند المنادى دبالمن الاول المن المذكور فى قوله
تع وانزلنا عليهم المن والسلوى وبالثانى تعديد النعم وهو محمود من الله تع مذموم من العبد
وبالالاء الاولى النعم وبالثانى الشجر المر **قوله** واصلى واسلم من الصلوة والسلام والصلوة
فى اصل اللغة الدعا قال الله تعالى وصل عليهم اى ادع لهم وفى الاصطلاح من الله تع رحمة مقرونة

بتعظيم

بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما تضرع ودعا واشتقاقها من صليت العود بالنار اذا لينته
وقومته لانها تلين قلب المصلى وتقومه وهما خص به الانبياء عم غيرهم ولا تستعمل فى
الاتباع لهم الا بطريق التبع تعظيما لهم والحق بهم فى ذلك الملائكة لمشاركتهم لهم فى العصمة وان كان
الانبياء افضل من جميعهم عامهم وخاصهم كما ان من عدا الانبياء من الصلحا افضل من غير
خواصهم واستعمالها فى غير من ذكر استقلالا مكروه واما صلوته صلعم على ال ابى اوفى
فقيل من خصايص وقيل لبيانه الجواز والسلام تحية معناها الدعا بالسلامة وهل
حكمه حكم الصلوة فى جميع ما ذكر فيها وجهان حكاهما ابن القيم فى كتاب جلا الافهام فى
فضل الصلوة والسلام عن الجوينى واردف الصلوة به امتثالا لقوله تع صلوا عليه
وسلموا تسليما وخروجا من القول بكراهة افراد احدهما على الاخر وهذه الجملة خبرية
لفظا انشائية معنى لان الغرض منها ايجاد الصلوة لا الحكاية وجعلها خبرية معنى قياسا
على الحمد سهو لان الاخبار بثبوت الحمد يستلزم حمدا كما مر والاخبار بثبوت الدعا لا يستلزم
دعا به بقى ان الاولى جزئية الجملة المتقدمة فيلزم عطف الانشاء على الخبر فيما لا محل له من الاعراب
والجمهور على منعه ويمكن دفعه بجعل الواو استينافية وان كان نادرا او بتقدير القول
او بجعل الجملة الاولى انشائية ثم المقصود بالصلوة عليه طلب رحمة لم تكن حاصلة فانه
ما من وقت الا وهناك نوع من الرحمة لم يحصل له فلا يقال الرحمة حاصلة فطلبها طلب
لما هو حاصل قال ابن قاسم وليست صلوتنا عليه صلى الله عليه واله وسلم عليه شفاعة له
اذ مثلنا لا يشفع له بل صلوتنا عليه شكر على ما اولانا بارشاده فقد استدل اليا افضل
الخاير واسنى المطالب وقال عليه الصلوة والسلام من اسدى اليكم معروفا فكا فوه

والآن فادعوا له فدعاؤنا بالصلوة المشروعة مكافاة له للعجز عن المكافاة والى هذا
يشير قول الحليمي المقصود بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم التقرب الى الله تعالى بامتثال
امره وقضاء حق الرسول صلى الله عليه وسلم علينا قاله العز بن عبد السلام قوله على محمد متعلق بسلم
على مذهب البصريين ومتعلقا صلى محذوف لدلالة المذكور عليه ويمتنع تعلق المذكور
بصلى لانه يجب ذكر متعلق سلم على الاصل لما ذكروا في باب التنازع من انه اذا اعمل
الاول اضمر وجوبا في الثاني جميع ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور ولا اشكال
في تعديه الصلوة بعلى كما قاله بعض المحققين وان كانت بمعنى الدعاء اما لاعتبار تضمين
معنى النزول فيها او لان كون على للاضرار في الدعاء لا يستلزم كونها له في الصلوة وان
كانت بمعناه لجواز اختصاص احد المترادفين بخصوصية لا توجد في الاخر او لان كونها
للاضرار مخصوص بها اذا قوبلت باللام او لان القاعدة اكثرية انتهى ومحمد علم على نبينا
منقول من صيغة مشتقة من التحميد فان محمد وصف لمن كثرت خصاله الحميدة ولما الهم الله
نبينا على ذلك الهم جده عبد المطلب ان يسميه بذلك فسماه به في سابع ولادته تعظيما
الاسم المسمى قوله خاتم انبيائك نعت لمحمد اي ومسك على احد قوله تعالى سرابيل تقيكم
الحر اي والبرد وهو بفتح التاء بمعنى الطابع بفتح الباء وهو ما يختم به اي اخرهم فلا نبي
بعده احد وعيسى من نبي قبله وحين ينزل عاملا على شريعة محمد صلعم كانه بعض امته
وبكسرها بمعنى الطابع وفاعل الختم قوله وعلى آله المشهور ان اصل آل اهل قلبت الهاء
الفا وقال في القاموس همزة ثم الفا فيلزم شذوذ ونظر لتصريح بعض
المحققين بشذوذه من موه وتصغيرها على اهيل دليل على ما مر لما تقرر ان

التصغير

التصغير يرد الاشياء الى اصولها وقيل اصله اول التصغير على اويل ولذا ذكره الجوهري
في الالف والواو وفي القاموس يصغر على اويل واهيل وخص بعد القلب الفا
بان لا يضاف الا الى ذوي الخطر من ذوي العقول الذكور دون الاناث فالتصغير فانه في
المضاف مع ان الخطر متفاوت فيقبل التصغير قاله الشنواني اي فلا يقال آل الاسكاف
ولا آل فاطمة مثلا وعن الاخفش انهم قالوا آل البصرة وآل المدينة والصحيح جواز اضافته
الى الضمير كما استعمله المصنف خلافا للكسائي وابي بكر الزبيدي وابي جعفر النحاس لوروده
في قول عبد المطلب وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك قوله واصحابه جمع صاحب
كاشهاد جمع شاهد في قوله تعالى ويوم تقوم الاشهاد وقول الجوهري ان فاعلا لا
يجمع على افعال يرده هذه الآية والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة
في حال حيوته مسلما ومات على ذلك ولو اعمى وغير مميز قوله والتابعين اي تابعيهم
فالالف واللام عوض عن المضاف اليه على راي الكوفيين والمراد من التابعي من لقي
واحدا من الصحابة فاكثر سمع منه ام لا فتحصل له الفضيلة بمجرد ذلك لان رؤية
الصالحين لها شان عظيم فضلا عن الصحابة مع ان التبع صادق بذلك لغة وعرفا وقال
بعضهم لا يكفي ذلك بل لا بد من طالة الاجتماع بالصحابي وفرق بينه وبين الصحابي
بان الاجتماع بالنبي يؤثر من النور والقلب اضعاف ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي
انتهى قوله الى يوم لقائك متعلق بالتابعين اي وعلى من سلك
طريقهم واهتدى بهديهم الى قرب يوم العرض عليك قال صلعم لا تزال طايفة من
امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك والمراد

بالامر الريح التي تقبض ارواح المؤمنين قبل قيام الساعة والمراد بتلك الطائفة
اهل السنة والجماعة قال محي الدين النووي يحتمل انهم متفرقون في اقطار الارض
من مجاهدين وفقهاء ومحدثين وامرين بالمعروف وغيرهم من انواع اخرين انتهى
قوله هذا شرح لطيف الاشارة الى المرتب الحاضر في الذهن سواء تقدمت الديباجة
او تاخرت اذ لا حضور للالفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج فما قيل ان كان
وضع الديباجة بعد التاليف فالاشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم الا
ان يراد به الاشارة الى نقوش الكتابة دون الالفاظ ودون معانيها ودون المركب
من الثلثة او الاثنين منها ولا يخفى انه لا يناسب هذا المقام للاخبار عنه بشرح
الا ان يحمل على المجاز تسمية للمعبر باسم المعبر عنه وفيه نظر وتعليل لا يخفى على المتيقظ
لان الحاضر من النقوش لا يكون الا شخصا ومن البين انه ليس المراد وصف ذلك
الشخص ولا تسميته لذلك الشخص بذلك الاسم بل الغرض وصف نوعه وتسميته وهو
النقش الكتابي الدال على تلك الالفاظ المخصوصة الموضوعة بازاء المعاني المخصوصة
اعم من ان يكون ذلك الشخص او غيره مما يشاركه في ذلك المفهوم لا شك في انه
لا تحقق لهذا الكلي في الخارج فالاشارة الى الحاضر في الذهن على جميع التقديرات
ومن ههنا علمت ان اسماء الكتب من اعلام الاجناس عند المحققين فتفطن قال الذي
وهو في غاية النفاسة واسم الاشارة وان كان وضعه للامور المبصرة الحاضرة في مراى
المخاطب قد يستعمل في الامور المعقولة لكن لا بد من نكتة والنكتة ههنا الاشارة
الى انه لهذه المعاني صارت لكمال علمه بها كانها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة

اليها

اليها قال الشنواني والشرح الكشف من شرحت الغامض اذا فسرته ويطلق على التوسعة
قال الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام والمقصود منه ههنا ما
يوضح المعاني ويكشفها واللطيف فعيل من اللطافة وهي في الاصطلاح رقة القوام
وكونه شفافا اى لا يحجب البصر عن ادراك ما وراءه وينبغي ان يكون المراد به كما قاله
الشنواني صغر الحجم وبديع الصنع وحجم الشيء ملمسه الناتئ اى المرتفع تحت اليد او حجمه
النائي عن الارض وقال بعضهم اللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي قوله
مزجته بالفيته ابن مالك من المزج وهو الخلط اى خلطتها والباء للالصاق قوله
مهذبا لمقاصده اى محررا للمطالب ومنقاها ومخلصها من العيوب وهذا باعتبار
ما عنده والا ففي بعض مزجه وعلى الخصوص في التراجم احراج للمتن عن اصل وصفه
قوله يبين مرادنا ظمها اى يوضحه ويكشفه ونظم الشيء تاليفه على وجه مخصوص
قال في الصحاح نظمت اللؤلؤ اى جمعته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر
ونظمته والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ وسمي النظم نظما اخذا من نظم اللؤلؤ
لتناسق ابياته وتناسق كلماته قوله ويهدي الطالب من الهداية وهي لغة الدلالة
بلطف ولذا لا تستعمل في غير الخير الا على سبيل التهكم اى الاستهزاء كقوله تعالى
فاهدوهم الى صراط الجحيم وفي عرفنا اهل الحق هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب
سواء حصل الوصول او لم يحصل وعند المعتزلة هي الدلالة الموصلة الى المطلوب
قال العلامة الكافيجي ولا نزاع بينهم في الحقيقة لان الهداية تجيء تارة بمعنى خلق
الاهتداء كما في قوله تعالى يهدي من يشاء فلذلك نفى الهداية في قوله انك لا تهدي

من احببت واهدى بمعنى طريق الحق والصواب فلذا انسب الهداية الى النجم في قوله تع
وانك لتهدي الى صراط مستقيم فلكل واحد من الطائفتين قصدت معنى غير ما
قصدته الاخرى انتهى واعلم ان الهداية دائما متعدية بنفسها بالنسبة الى المفعول
الاول واما بالنسبة الى المفعول الثاني فقد جاءت متعدية بنفسها كقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم ومتعدية باللام والى كقوله تع هدانا لهذا وقوله تع هداني
ربي الى صراط مستقيم قوله الى معانيها متعلق بهدى والمعالم جمع معلم وهو
الاثر الذي يستدل به على الطريق كذا في الصحاح قوله ما لابحاثها اي جامع لها
جمع بحث وهو لغة الفحص والتفتيش واصطلاحا اثبات النسبة الايجابية او السلبية
بطريق الاستدلال قوله منها ريح التحقيق تفوح اي من تلك الابحاث والتحقيق
اثبات المسئلة بدليلها واثباتها بدليل اخر تدقيق والتعبير عنها بفائق العبارة
الحلوة ترقيق ومراعاة علم المعاني والبيان في تركيبها تنميق والسلامة من
اعتراض الشرع توفيق قاله ابو المواهب رح وفوح الريح انتشارها قال في
القاموس فاح المسك فوحا وفووحا وفوحانا وفيحانا انتشرت رائحته ولا يقال
في الكريهة انتهى قوله وجامع لنكت هي بضم النون وفتح الكاف والمثناة الفوقية
جمع نكتة بضم النون وسكون الكاف كالنقط جمع نقطة وهي كل نقطة من بياض
في سواد وعكسه ونكتة الكلام لطائفه ودقائقه التي تفتقر الى تامل وتفكر قاله
الشمني وقال الفنائي النكت جمع نكتة وهي الدقيقة سميت بذلك لتاثيرها في
النفوس من نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها بقضيب ونحوه ولحصولها بحالة

نكرية

نكرية شبيهة بالنكت ومقارنة له غالبا ويقال لها اللطيفة اذا كان تاثيرها في النفس
بحيث يورث نوعا من الانبساط انتهى قوله وسمته بالنجبة هي بفتح النون الطريق
الواضح قوله وبالله استعين اي لا بغيره لاخذه من تقديم المعمول المفيد للحصر
واصل استعين استعون بكسر الواو ونقلت كسرتها الى ما قبلها فقلبت ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها والاستعانة طلب المعونة وهي ضرورية وهي ما لا
يتاتى الفعل دونه كاقتدار الفاعل وتصوره وحصول الة ومادة يفعل فيها
وعند اجتماعها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل وغير
ضرورية وهي تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة في السفر للقادر على
المشي او يقرب الفاعل الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة
التكليف قوله انه خير معين اصله اخير حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال كما قالوا
في احب حب قال الشاعر حبب شيء الى الانسان ما منعا وقد يستعمل على الاصل
نحو بلال خير الناس وابن الاخير قال الناظم قال محمد اوقع الماضي موضع المستقبل
تنزيلا للمقول منزلة ما حصل اكتفاء بالحصول الذهني او نظرا الى ما قوي عنده
من تحقق الحصول وقربه نحو قوله تع اتى امر الله فلا تستعجلوه قال شيخ مشايخنا
المرشد وذلك يعد من باب الاستعارة اذ قد شبه غير الحاصل بالحاصل في تحقق
الوقوع ثم استعمل لفظ احدهما للاخر وللمعنى المصدري اعني القول موجود في كل
واحد من المشبه والمشبه به لكن قيد في كل منهما بقيد مغاير لقيد الاخر فصح
التشبيه لذلك فعلى هذا ففيه ايضا استعارة تبعية حيث شبه القول الاستقبالي

بالقول الماضوي في تحقق الوقوع واستعار له اسمه ثم اشتق منه قال بمعنى يقول
فسرى الاستعارة من المصدر الى الفعل فصارت تبعية كذا قاله السيد السند في حواشي
المطول وناقشه الملا عصام بانه لا يخفى في انه ليس هنا استعارة المصلية لان
كلا من القول في المستقبل والقول في الماضي مدلول المصدر حقيقة فكيف تحقق
استعارة من احدهما للآخر حتى تكون الاستعارة تبعية في الفعل قال الا ان يكتفي
في تبعية الاستعارة بالتبعية في التشبيه انتهى قوله هو الشيخ الامام قال في القاموس
الشيخ من استبانت فيه السن او من خمسين او من احد وخمسين الى آخر عمره او الى
الثمانين وقد يطلق الشيخ على من لم يبلغ هذا السن للتعظيم ومنه يقال شيخت
الرجل على ما في الصحاح اذا وصفته بالشيخ للتبجيل والتعظيم انتهى والامام يقتدى به
من رئيس وغيره وجمعه ائمة على وزن افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة قبلها وادغمت
الميم في ما بعدها ثم قلبت الهمزة المكسورة ياء وامه شاذ ويجمع على امام ايضا بلفظ
الواحد كما في قوله تعالى وجعلنا للمتقين اماما وليس على حذف مضاف لانهم قالوا امام
بالجمع مكسر كفلك وجب انتهى قوله جمال الدين بن عبد الله ثلاثة كما صرح به بعض الشراح
ثم قال بعده امام الادب في وقته وحامل لوائه والتصانيف المفيدة ولد بجيان سنة
ست مائة واحد وستمائة واتقن النحو واللغة والقراءات وسمع الحديث وتردد في
البلاد الى ان سكن دمشق حتى توفي بها سنة اثنتين وسبعين وست مائة رحمه الله
وقد نشر علما جما انتهى وكانت وفاته ثاني عشر شعبان ودفن بالصالحية بعد
ان تصدر بها للاقراء العربية قوله الطائي اي نسبا نسبة الى طي بوزن سيد ابو

قبيلة

قبيلة من اليمن وهو طي ابن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير كذا في الصحاح
وفي شرح مسلم للامام النواوي نقلا عن التحرير واقره ان طايهم وكلاهم
لغتان انتهى قوله الجياني اي مولدا نسبة الى جيان بفتح الجيم وتشديد الياء
المثناة تحت مدينة بالاندلس قوله اي اصفه بالجميل لم يقيد الجميل بالاختياري
وان قيد غيره به لما يلزم عليه من خروج الثناء على الصفة القديمة لان
اسنادها الى الذات ليس بالاختيار والالزم حدوثها هكذا قاله بعضهم قوله
تعظيما له مفعول له لاصفه والتعظيم يتناول الظاهر والباطن اذ لو تجرد الوصف
بالجميل عن مطابقة الاعتقاد او خالفه افعال الجوارح لم يكن حمدا بل تهكما او تمليح
وهو تحسين الكلام وهذا لا يقتضي دخول الجوارح والجنان في التعريف لانها
اعتبرا فيه شرطا لا شطرا قاله شيخ الاسلام رحمه الله فان قيل اذا اثنى احد على ظالم
على ما فعله من قتل النفوس ونهب الاموال بغير حق على قصد التعظيم فالظاهر
انه حمد ولذا يذم هذا الحامد على حمده اذ لم يقع في محله مع انه ليس على الجميل اجيب
على تسليمه بان الجميل اعم من ان يكون جميلا في الواقع وعند المثني اذ الظاهر ان
الحامد والحالة هذه يعد المحمود عليه جميلا ويتصور بصورته قوله واداء لبعض
ما يجب انما قال ذلك لان التوفيق للحمد بحمده والاقتدار على ذلك مما يقتضي
حمدا على هلم جرا فلا يفي بحقه قوله بعد الحمد اشارة الى انه مصليا حال مقدرة من فاعل
احمد كما في آية لتدخلن المسجد الحرام بالنظر الى التعليق والتقصير اي مقدرا الصلاة
بعد الحمد قال الشهاب بن حجر وزعم بعضهم انها غير مقدرة من فاعل قال وليس

كما نعم بل هي على هذا ايضا مقدرة لاستحالة قول الحمد مع التصلية على انه يلزم منه
اخراج هذا عن الحكي بقال المستلزم لعدم اقتران الحمد بالصلوة فيفوت المقصود
المذكور من ذلك الاقتران وجوز بعضهم ان يحكي قال هو الكلام وما ينافيه لف
منه الخ ولا يصح ذلك الزعم ايضا على انه وقع بذلك في خلاف الفارسي للمانع
لترادف الاحوال اي تتابعها للواحد وهي هنا كذلك وجملة هو بن مالك بناء
على انه حال الاعتراض وجملة احمد انتهى والمقدرة المستقبلة كما في المغني قال شيخ
مشايخنا العصامي وفي وفاء هذه الكلمة بمعنى مصليا بالصلوة على النبي كما يقتضيه
صنيع المصنف ككثير بحث نفيس تفرد به مولانا عصام الدين ره وحاصله عدم حصول
الصلوة بها فانها لا تحصل الا بجملة تامة ومن تامل بعين البصيرة منصفا علم ان
ما قاله هو الحق الذي لا محيد عنه قوله وبالهمزة لك على هذا الوجه ايضا ان تنطق
به مشددا لان كل همزة بعد ياء ساكنة زائدة كما هنا يجوز قلبها ياء وادغام الياء
فيها ولهينه م عن الهمز بقوله لا تقولوا يا نبيء الله اي بالهمزة بل قالوا يا نبي
الله بلا همزة لانه قد يرد بمعنى الطريد فخشي صلى الله عليه وآله وسلم في الابتداء
سبق هذا المعنى الى بعض الاذهان فنهاهم عنه فلما قوي اسلامهم وتواترت
القرائة نسخ النهي عنه لزوال سببه واثر الناظم النبي على الرسول لانه اشتهر منه
ولا فادته استحقاق الصلوة بمجرد النبوة فيعلم منه الاستحقاق بوصف الرسالة
بالاولى ولخلوصه من الوقوع في المكروه فقد نص الامام الشافعي على كراهة
اطلاق لفظ الرسول عليه صلعم واورد على ذلك قوله تعالى يا ايها الرسول واجيب

بان

بان نداءه تعالى رسوله تشريف له بأي خطاب كان بخلاف كلامنا قوله اي اقاربه المؤمنين
من بني هاشم والمطلب في قوله المؤمنين وبني تغليب كما لا يخفى فالمراد بهما ما يشمل
المؤمنات من بنات هاشم والمختار ان المراد بالآل في مقام الدعاء والصلوة كما
هنا جميع المؤمنين وتتاكد هذه الارادة هنا اذ لو اريد به مؤمنو بني هاشم
وبني المطلب خاصة كما هو المشهور في تفسيره لزم فوات الصلوة على الصحابة رض
مع مشروعية الصلوة عليهم كالآل بل تاكدها قاله شيخ مشايخنا عبد الملك
العصامي قوله بفتح الشين انما قيده بفتح الشين ولم ينبه على الضم مع جوازه لكون
الفتح هو الوارد عن الناظم فينبغي عدم تغييره قاله بعضهم فهو بالفتح مصدر
بمعنى مفعول اسم الفاعل والفلاو طلاق وبالضم جمع شريف نعت ثان لآله
قول الناظم واستعين الله في الفية اي على نظم الفية لان الاستعانة وما تصرف منها
انما جاءت متعدية بعلى قال جل شانه والله المستعان على ما تصفون واعانه عليه
قوم آخرون وانه ضمن استعين معنى استخير مما يتعدى بفي فتكون في على بابها اي و
استخير الله في الفية قاله الاشموني قوله ارجوزة افعولة من الرجز احد البحور الستة
عشر المبني في دايرته من مستفعلن ست مرات قال الخليل سمي رجزا لاضطرابه تعرب
تسمي الناقة التي ترتعش فخذاها رجزا وقال ابن دريد سمي برجز لتقارب اجزائه
وقلة حروفه وقيل غير ذلك والراجز الذي ينظم الشعر من هذا البحر قوله عدتها
الف بيتا فالفان الخ اي بناء على انها من كامل الرجز ومشطوره ولكن المصنف
قد نص على انها الف بيت فوجب ان يحمل على عدم الشطر وهو الاصل قوله

ولا يقدح ذلك في النسبة الخ اى ولا يطعن كون عدتها الفي بيت في النسبة وان قاله بعضهم
لان النسبة الى المفرد والمثنى والمجموع متساوية وذلك لانه اذا انسب الى المثنى والمجموع اسم
وجب حذف علامة التثنية والجمع منه فتقول في النسبة الى زيدين وزيدين زيدي كما
ينسب الى المفرد وسياتي ذلك في محله انشاء الله تعالى قوله اى مع انه لو قال اى بجعل مهماته بيوفق
قول الناظم احوا الكتاب نظما على جل المهمات اشتمل لكان اولى لكن اجاب بعضهم بان المهمات
اهم من المقاصد فيكون جل المهمات هو المقاصد وبان هذا يغتفر في باب الخطابة و
الترغيب في العلم قوله والمراد به اى بالنحو المرادف لقولنا علم العربية اللفظان المترادفان
ما اختلفا لفظا واتحدا معنى كالانسان والبشر سميا بذلك لترادفهما اى تواليهما على
معنى واحد والعربية علم واضافة العلم اليه من اضافة العام الى الخاص للتبيين
كشجر اراك ويسميها البيانيون بيانيه ومقتضى كلامهم انها بمعنى من البيانيه ومقتضى
كلام النحاة انها بمعنى اللام وبه صرح بعض المتاخرين قال الشنواني وعلم العربية
علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة وينقسم كما قال الزمخشري الى اثنى
عشر علما اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية
والخط وقرض الشعر وانشاء الرسايل والخطب والمحاضرات ومنه التواريخ واما البديع
فجعلوه ذيل علم البلاغة لا قسما برأسه وقد يطلق على علم النحو الشامل للصرف كما هنا
قوله المطلق على ما يعرف به اواخر الكلم اعرابا وبناء الخ نصبهما وما ذكر بعدهما
على التمييز اى من حيث كذا او كذا واحترز بقوله اعرابا وبناء عما يعرف به اواخر الكلم اعلالا
وقلبا للهمزة مثلا فانه من علم الصرف وادخله بقوله وما يعرف به ذواتها صحة

واعتداد

واعتداد الا المحترز به عن علم اللغة وما ذكر من شمول علم النحو لعلم الصرف هو المتعارف
قديما ومن سلك هذا العرف ابن مالك فلذا ذكرهما في النظم وعبر عنهما بالنحو و
كذا ناظر الجيش وما وقع في كلام كثير في العرف القديم من عطف الصرف على النحو
يكون من عطف الخاص على العام تنويها به اذ هو الاصل قاله الفاكهي قوله لافهام
الطالبين جمع فهم قال في القاموس فهم كفرح فهما وفهامة وفهامية علمه وعرفه
بالقلب وهو فهم ككتف سريع الفهم واستفهمني فافهمته وفهمته انتهى قوله
اى فيها اى فالباء بمعنى في كما في قوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وكلمة في على التشبيه
ملاوبسة ما بين اللفظ والمعنى بملابسة الظرفية يقال هذه المسئلة في كتاب كذا
وهذا الكتاب في علم كذا وهذه الاية في تحريم الخمر وهذه القصيدة في مدح
فلان وشبه ظرفية اللفظ للمعنى ظاهر حتى شاع ان الالفاظ اوعية المعاني وقوالب
لها وبمنزلة اللباس والكسوة وكذا ظرفية المعنى للفظ من جهة كونه حاصرا له اخذا
بجوانبه بحيث لا يخرج طرف من اللفظ عن طرف من المعنى قاله التفتازاني قوله اى الا
بعد من غوامض المسايل قال في الصحاح الغامض من الكلام خلاف الواضح انتهى
والمسايل جمع مسئلة وهي مطلوب خبري يبرهن على اثبات محموله لموضوعه في
العلم ومن شان ذلك ان يطلب ويسئل عنه فلذا سمي مطلوبا ومسئلة قوله
قليل الحروف كثير المعنى هذا معنى المختصر فالموجز اذا مرادف له قال في القاموس
واختصر كلامه اوجزه كلامه قلله انتهى قال الشهاب ابن حجر في شرح العباب
فما تقرر من مرادفة الايجاز للاختصار هو المشهور والفرق بينهما بان الاول

حذف الطول وهو الاطناب والثاني حذف العرض وهو تكرير الكلام مرة بعد
اخرى والمعنى واحد حتى فلان ودعاء عريض اذ من شان الداعي تكرير المسئلة مردود بان
الاية ليس فيها ان حذف التكرار يسمى اختصارا والقول بان الايجاز قد يطلق على سرعة
القول فيه نظر ايضا وعلى تسليمه فهو نادر لا يلتفت اليه انتهى قوله والباء للسببية اى
فيكون المعنى تقرب بالاقصى بسبب وجازة لفظها قوله ولا يدع الخ جواب عن سؤال مقدر
تقديره ما ذكرتم من ان الايجاز سبب لسرعة الفهم مما يستغرب لان الكلام يبسط ليفهم
ويوجز ليحفظ والجواب انه لا يدع اى لا غرابة فى كون الايجاز سببا لسرعة الفهم فانك
اذا قلت رايت عبد الله واكرمته لم يتبادر ذهن السامع الا الى ان الكريم هو عبد الله
المرئى لان الضمير عين مرجعه بخلاف ما اذا قلت رايت عبد الله واكرمت عبد الله
لم يفهم منه ان المكرم هو المرئى الا بعد تامل لان الاتيان بالظاهر فى موضع المضمر خلاف
الظاهر مع انه ابسط من الاول واعلم ان معنى دون فى الاصل ادنى مكان من الشئ
يقال هذا دون ذاك اذا كان احط منه قليلا ومنه تدوين الكتب لانه ادناء البعض
من البعض ودونك هذا اى خذه من ادنى مكان منك ثم استعير للتفاوت فى الاحوال
والرتب فقيل زيد دون عمرو فى الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تجاوز حد الى حد
وتخطى حكم الى حكم قاله الدده فى حاشية شرح التصريف قوله ويجوز ان تكون بمعنى مع
اى تفعل ذلك مع مجاوزة اللفظ واختصاره قال شيخ مشايخنا العصامى وهذا
هو الاظهر انتهى قوله والوعد فى الخير والايعاد فى الشر يشهد لذلك قول بعض
فصحاء العرب فى دعائه يا من اذا وعد وفى وقول الشاعر وانى اذا واعدته او

وعدته

وعدته لمخلف ايعادى ومنجز موعدى وقال بعضهم الوعد يقال فى الخير والشر
مقابلته بالايعاد تمحضه للخير انتهى قوله اذا لم تكن قرينة اى فان لم توجد قرينة وهى
ما يفصح عن المراد فان وجدت جاز ان يستعمل الوعد فى الشر كما فى قوله تعالى النار
وعدها الله الذين كفروا قوله بحسب الوجازة فى القاموس هذا بحسب هذا
اى بعدده وقدره انتهى قوله بغير سخط فى القاموس السخط بالضم وكعنق وجبل
ضد الرضى انتهى وهو فى كلام الناظم محتمل للاوجه الثلثة لاستقامة الوزن بكل
منها الا ان المعروف فى كلامه منها هو الاول قال بعضهم فان قلت مقتضى
ونقتضى رضى بغير سخط ان السخط يجامع الرضى وليس كذلك لانهما ضدان والضدان
لا يجتمعان قلت يحتمل انه بيان للواقع او باعتبار تفاوت مراتب الرضى فادون
مراتب الرضى بالنسبة الى اعلاها كالمشوب بسخط قوله يشوبه اى يخالطه قوله
الزواوى نسبة الى زواوة بلدة بالمغرب ولد بها سنة اربع وستين وخمس مائة
ورحل الى دمشق وسكن بها طويلا واشتغل عليه خلق كثير فيها ثم سافر الى مصر
فتصدر بالجامع العتيق لاقراء الادب الى ان توفى بالقاهرة فى سلخ ذى القعدة
الحرام سنة ثمان وعشرين وست مائة ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربة
الامام الشافعى رض قوله لتفضيل السابق شرعا وعرفا اما شرعا فمن قوله عم
خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم وهكذا واما عرفا فلان احسن ما قبل فى التعريف
بالعرف كما ذكره سراج الدين البلقينى ما قبلته العقول وتلقته الطبايع السليمة
بالقبول ولا شك ان الطبع السليم يحكم بان من كان اقرب عهدا بزمنه افضل ممن

بعده قوله وهو ايضا من اخر اذا رجع فهو مفعول مطلق لكن عامله محذوف وجوبا
سماعا ويجوز كونه حالا حذف عاملها وصاحبها وقد يقع بين العامل والمعمول له
كقال كذا وقال ايضا كذا ولا يستعمل الا مع شيئين ولو تقديرا بخلاف جاء زيد ايضا
بينهما توافق في العامل بخلاف فجاء ومات ايضا ويمكن استقلال كل منهما بالعامل
بخلاف فاختصم زيد وعمرو ايضا قاله ابن حجر قوله الناظم هبات وافره وصف هبات وهو جمع
بوافره وهو مفرد لتأوله بجماعة وان كان الافصح وافرات لان هبات جمع قلة
والافصح في جمع القلة مما لا يعقل وفي جميع العاقل طلب المطابقة نحو الاجذاع
انكسرن ومنكسرات والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات ها الافصح في جمع
الكثرة مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة قاله الاشموني قوله
والجملة اي جملة والله يقضي هبات وافره جزئية لفظا طلبية معنى كما يدل عليه قوله
اي اللهم اقض اي احكم بذل للناس بالهبات الوافرة ثم لما كان الكلام هو المقصود
بالحقيقة اذ به يقع التفاهم والتخاطب بدأ الناظم بتعريفه فقال الكلام وما
يتألف منه الكلام قوله هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه اشار بذلك
الى ان قول الناظم الكلام وما يتألف منه خبر مبتدأ محذوف وفي على حذف
مضافين فهذا مبتدأ وبا جزء وشرح مضاف اليه والكلام مضاف اليه ايضا فحذف
المبتدأ ثم حذف المضاف الذي هو الخبر وهو با واقيم المضاف اليه مقامه وهو شرح
ثم حذف شرح واقام المضاف اليه مقامه وهو الكلام وفيه حذف المبتدأ الذي
هو هذا ومنه قوله تع لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ وقوله تع سورة انزلناها

اي هذا

اي هذا بلاغ وهذه سورة قال ابن هشام ره ومثله قول العلماء باب كذا و
سيبويه يصرح به وقد صرح به في قوله تعالى هذا بلاغ للناس وفيه ايضا حذف
مضافين ومنه قوله تع فانها من تقوى القلوب وقوله تع قبضة من اثر
الرسول وقوله تع كالذي يغشى عليه من الموت اي فان تعظيمها من افعال ذوي
تقوى القلوب وقبضة من اثر حافر الرسول وكدوران عين الذي يغشى عليه
من الموت وقدر رحمه الله لفظة شرح ولم يقدر لفظة حد اشارة منه الى ان الحد
فانه لا يكون الا بالجنس والفصل القريبين قاله عبد القادر المكي في رفع
الستور وما في الترجمة موصولة واقتصر على الكلم كما يفهمه قول الشارح وهو
الكلم الثلاث وذكر الضمير في منه رعاية للفظ ما على ان الكلم الواقع عليه اسم
جنس وهو يجوز تذكيره وتانيثه ولمعناها وهو المجموع لما ياتي ان التاليف
انما هو من مجموع تلك الكلمات المستفاد منه ان معنى تالف الكلام من الكلم ضم كلمة
اخرى واكثر على وجه يفيده مطلقا والكلام في الاصل مصدر مشتق من الكلم
وهو الجرح وجمعه كلوم بالضم وكلام بالكسر والمناسبة مطلق التاثير في النفس
انه يؤثر في السامع كما يؤثر الجارح في المجروح بل قال سيدنا علي رض جرح
الكلام اصعب من جرح الحسام وقال طعن اللسان اشد من طعن السنان و
يتألف من التألف مطاوع التاليف والتاليف على ما ذكره السيد السند في
حاشية الشرح الشمسية يرادف التركيب لكنه ذكر في حاشية الكشاف انه من
الالفة فلا بد من رعاية المناسبة بين الاجزاء وح يكون اخص كذا في حاشية الشمسية

مولينا عصام الدين وقال مولينا احمد جند في حاشية هذا الشرح بعد سوق كلام
السيد ما يحقق قيل ان الغرض من التركيب في التأليف ماخوذ من الالفة فلا بد ان
يكون بين اجزاء المؤلف مناسبة وملايمة بخلاف التركيب اذ لا يجب ان يكون كذلك
واجيب بان الحكم بالترادف انما هو باعتبار المعنى المصطلح فقط لا اللغوي وقد
يناقش في الحكم بالترادف باحتمال التساوي وايضا ان المركب في الاصطلاح اخص مطلقا
من المؤلف لانه اعتبر والغا الحكم بالتركيب من الاحتياط انتهى هكذا نقله شيخ
مشايخنا العصامي وفي نسخة بالتلف وهذه احسن منها لصراحتها في الدلالة
على الانفعال الناشي عن فعل الفاعل اشارة الى احتياج التأليف الى معالجة و
اعترضت الترجمة بانها شاملة لجميع الكتاب ورده ابن هشام بانه خطأ لزم من
نقله باحكام ببلد شرح معانيه لم يتكلم على شيء من احكامها بل شرحه وشرح ما
يتألف منه قوله وهو الكلم الثلاث الاسم والفعل والحرف قوله معاشر النحويين
جمع معشر كما في الصحاح الجماعة من الناس وفي القاموس المعشر كمسكن الجماعة
واهل الرجل والجن والانس وقال بعض اللغويين المعشر هو الجمع الذي شانهم
واحد كالانبياء والفقهاء والانس والجن وكل قسم من هؤلاء يطلق عليه معشر
انتهى فخرج باضافة الكلام اليه المدلول بها على المذهب النحوي الكلام اللغوي
فانه يطلق على معان منها حديث النفس وهو المعنى الذي يتخيله المتكلم في نفسه
كقول سيدنا عمر زورت في نفسي كلاما وقول الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد و
انما جعل اللسان على الفؤاد دليلا ومنها التكليم نحو عجبني كلامك زيدا اي تكليمك

ومنها

ومنها الاشارة كقوله تع قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا ومنها القول
المركب الذي لا فائدة فيه ومنها الخط كقولهم اتعلم احد الشائين وما بين دفتي
المصحف كلام الله ومنها ما يفهم من حال الشيء كقوله شكى لي جملي طول السرى
مهلا رويدا فكلانا مبتلى فان الجمل لا ينطق وانما يفهم من حاله ما ذكر واختلفوا
اهل اللغة في اطلاق الكلام في اللغة على ما ذكر مجازا وعلى سبيل الاشتراك فالمعنى الاول انشا
والذي يصح ان ذلك على سبيل المجاز لا على سبيل الاشتراك خلافا لزاعمي ذلك انتهى
قال ابن عبد الصمد وفيه نظر بالنسبة الى حديث النفس لان اطلاق الكلام عليه
حقيقة عندهم كما صرح به غير واحد بل نقل بعضهم اجماع اهل السنة على ان
الواضع وضع الكلام بازاء المعنى القائم بالنفس ابتداء وانه حقيقة فيه وانما
اختلفوا في اطلاقه على اللفظي هل هو حقيقة ايضا فيكون مشتركا او مجاز فهو المختار
عندهم انتهى قيل ان اضافة الكلام اليه المدلول بها على المذهب النحوي ليخرج
الكلام اللغوي لا حاجة اليها لانه فهم من قوله في الخطبة مقاصد النحو بها محوية
ان الكتاب موضوع في احكام النحو ولهذا لم يات بها في الكافية الكبرى ولا في
سائر كتبه قال ابن حجر ويجاب بمنع اغناء ذلك عن الاضافة لانهم يذكرون في
النحو ما ليس منه استطرادا كقول الناظم وكلمة بها كلام قد يؤم وهذا وضع لغوي
ليس من النحو في شيء فلولا الاضافة هنا لتوهم ان الحد الاتي لغوي فتامله
انتهى قوله اي صوت معتمد الخ الصوت عند اهل الحق كيفية قائمة بالهواء حاصلة
بمحض خلق الله تعالى وعند الحكماء كيفية حاصلة بسبب تموج الهواء بواسطة القرع

الذي هو اساس عميق والقلع الذى هو تفريق عنيف بشرط مقاومة القرع
القامع والمقلوع القالع وقد تعرض للصوت كيفية بها يتميز صوت عن صوت اخر
مماثله فى الخلو والثقل تميزا فى المسموع والحرف تلك الهيئة العارضة على
ذلك الصوت المعروض عند جمع من المحققين ومجموع العارض والمعروض عند
بعض وهو اشبه بالاصوات المقطع حرف مع حركة او حرفان ثانيهما ساكن على ما
صرح به ابن سينا فى الموسيقى والفارابى فى كتاب الالفاظ والحروف قاله الفاكهى
فى شرح الحدود وله وما ذكره الشارح تبعا لابن مالك نحو واو العطف
ما هو حرف واحد فان الشىء لا يشتمل احسن من قول بعضهم الصوت المشتمل
على بعض الحروف الهجائية لانه رده بحضرة الشيخ بدر الدين ابن مالك نحو
واو العطف ما هو حرف واحد فان الشىء لا يشتمل على نفسه وسلمه قاله
الشارح فى النكت **قوله** فخرج ما ليس بلفظ الخ اورد عليه بان اللفظ
جنس وقد تقرر بانه لا يخرج به لانه للادخال لا للاخراج والاخراج انما
يكون بالفصل واجيب بان الجنس اذا كان بينه وبين الفصل عموم وخصوص
من وجه جاز الاحتراز به لانه بجهة عمومه مدخل وبجهة خصوصه مخرج و
اللفظ مع المفيد من هذا القبيل ونظر فيه بان المأتى به فى الفصل من العموم لم
يذكر بعد فكيف يخرج شيئا لم يفده حوله فالاولى ان لا يحترز باللفظ من
المعلوم ان الكلام فى الملفوظ به لا فى غيره وقال بعض المحشين لا حاجة الى اخراج
الدوال كما منعوا لعدم دخولها فيما هو كالجنس واخراجها به محوج الى ارتكاب

ما لا ينبغى وليس الجواب عن ذلك الاستكتاب سديدا انتهى فالاولى ان يقال كما منع
بعضهم وبتقدير هذا الكلام باللفظ علم ان نحو الدوال خارج عن حقيقة المحدود
الذى هو الكلام لانك اذا اصدرت حدك بجنس علم ان ما ليس داخلا تحت هذا
الجنس خارج عنه المحدود **قوله** وعبر به دون القول التعبير باللفظ عما فى الضمير
قوله لاطلاقه اى القول على الرأى والاعتقاد يقال هذا قول الشافعى لرايه و
هذا قول الاشعرى لاعتقاده قال ابن الانبارى ويطلق اى القول بمعنى اقبل ومال
واستراح وغلب بمعنى الرأى والمذهب وبالمعنى المتصور فى العقل وقال
صاحب النهاية العرب تطلق القول على غير الكلام باللسان وانشد وقالت له
عيناه سمعا وطاعة اى اومأت ومنه الحديث سبحان الذى تعطف بالعز
وقال به اى احبه واختصه بنفسه ثم جعلوه عبارة عن جميع الافعال فتقول
قال بيده اى اخذه وقال برجله اى ضرب بها او مشى وقال براسه اى اشار وقال
بالماء على يده اى قلب وقال بثوبه اى دفعه انتهى فهو مشترك والحدود تصان عنه
واجيب بان اطلاق القول على ما ذكر انما هو عند التجرد من القرينة اما اذا وجدت
فلا ينصرف اليه والقرينة هنا حالية وهى المقام **قوله** وعكس فى الكافية اى عبر
بالقول دون اللفظ **قوله** لان القول جنس قريب علة العكس ورسم الجنس بانه الكلى
المقول على كثيرين مختلفين بالحقايق فى جواب ما هو وهو قريب يصلح ان يكون
جوابا عن الماهية وعن كل واحد من الماهيات المشاركة لها فى ذلك الجنس كا
لحيوان بالنسبة الى الانسان فانه اذا سئل عنه وعن اى واحد كان من الحيوانات

فانه يصح ان يقال فى جوابها الحيوان وبعيد ان صح الا ان يقال فى جواب السؤال
عنها وعن بعض ما يشاركها فيه ولا يصلح لان يقال فى جواب السؤال عنها وعن البعض
الاخر كالجسم النامى بالنسبة الى الانسان فانه اذا سئل عنه وعن النبات يصح ان يقال
فى جوابها الجسم النامى واما اذا سئل عنه وعن الفرس فلا يصح ان يقال فى جوابها
الجسم النامى بل الحيوان لان الجواب يجب ان يكون بتمام الجزء المشترك بينهما والحيوان كذلك
بالنسبة اليهما دون الجسم النامى بل الجسم النامى تمام الجزء المشترك بينه وبين النبات فلذلك
صح ان يقال فى جوابها اذا سئل عنها واما الفصل فرسمه فى الاشارات بانه الكلى
الذى يميز الماهية عما يشاركها فى الجنس او الوجود انتهى وما احسن ما ينسب للفخر
الرازى ايا من حيانى جنس فصل وصالة ومن عيشى ملزوم لانم حبه ايوجد
ملزوم ولا لازم له ويوجد جنس لم يتم فصله به **قوله** لعدم اطلاقه على المهمل علة
لكون القول جنسا قريبا **قوله** بخلاف اللفظ اى فانه جنس بعيد لاطلاقه على المهمل و
المستعمل والتعبير بالقول اولى منه وبهذا اعترض ابو حيان على الناظم واجاب عنه
ابن هشام بان حدود النحاة وغيرهم من علماء الشرع ليست حقيقة يراد بها الكشف
التام عن حقيقة المحدود وانما الغرض منها تميز الشىء ليعرف انه صاحب هذا الاسم و
هذا الغرض لا يخل به استعمال الجنس البعيد ونحوه مما يحترز عنه اهل العقليات وانما
وقعت هذه الاعتراضات فى كتب النحو من جهة متاخرى المشارقة الذين نظروا فى
تلك العلوم ولم يراعوا مقاصد ارباب الفنون ثم على تقدير صحته فانا نمنع اولا كون
القول اخص ونقول بل هما سواء وهو قول ابن جنى فلا مزية لاحدهما على الاخر ثم

اذا سلمنا انه اخص وهو قول الجمهور فنقول انما يلزم العدول اليه لو سلم عن معارض
ولكنه معارض بانه استعمل فى الرأى كثيرا حتى صار كالحقيقة واستعماله فى الحد
كاستعمال المشترك وهو ملتزم فى الحدود انتهى **قوله** اى مفهم معنى يحسن السكوت
عليه قال الشارح فى الهمع والمراد بحسن السكوت عليه ان لا يكون محتاجا فى
افادته السامع كاحتياج المحكوم عليه الى المحكوم به او عكسه فلا يضر احتياجه الى
المتعلقات من المفاعيل ونحوها انتهى اى فالكلام هو المسند والمسند اليه واما
ما عداهما فخارج لكونهما الفائدة تتم بهما وذهب بعض النحاة الى ان الكلام هو المجموع
منهما ومن المتعلقات فنحو ضربت زيدا يوم الجمعة فى داره ضربت اذ هو الكلام على
الاول وما عداه خارج وعلى ما ذهب اليه البعض المجموع هو الكلام **قوله** والمراد
سكوت المتكلم الخ وجه الاول ان السكوت خلاف التكلم فكما ان التكلم صفة للمتكلم
فكذلك السكوت ينبغى ايضا ان يكون صفة والثانى ان المتكلم اذا لم يكمل الكلام للسامع
يسئله عن تمامه فاذا كمله فقد حسن سكوت السامع بحيث لا يسأله بعد ذلك بعلة ما
والثالث ما ذكر من التعليلين **قوله** وخرج به ما لا يفيد كان قام استغنى عن غير المفيد
المحال نحو حملت الجبل فانه كلام عند سيبويه ومال اليه فى شرح التسهيل وجزم به
ابو حيان **قوله** مثل هو بمعنى المثال لان المثال والمثيل والمثل بكسر الميم والمثل
بفتحها الشبيه وهو جزئى يذكر لايضاح القاعدة والشاهد جزئى يذكر لاثباتها
بينهما عموم وخصوص مطلق واما المثل الذى شبه مضربه بمورده فيغير ارادته هنا فنصبه
اما على انه مفعول به اى ما ذكر مثله واما حال **قوله** واستغنى الخ اى فالقيد المعتبر

عندهم ما افاد المخاطب بجهله فلا يسمى ما لا يفيد ذلك كلاما كالمعلوم بالضرورة
نحو تداولنيه والصحيح عدم هذا الاستثناء لان ما ذكر كلام مفيد لصدق الحد عليه و
جرى عليه بعضهم وصحح ابو حيان قال والا لكان الشيء الواحد كلاما وغير كلام اذا خوطب
به من يجهله واستفاد مضمونه ثم خوطب به ثانيا وقال ايضا ولا وجدان علل ذلك يكون
معلوما لان ذلك غير موجب لعدم كلاميته والا لزم في كل ما علم مدلوله ان لا يكون كلاما
واللازم باطل وقطعنا بصدقه تحقيق كونه كلاما لان الصدق من صفات الخبر و
صدقهم من الكلام ومحل الخلاف ما اذا ابتدأ به اما اذا قيل زيد قائم كان لنا د
حانة فيصح بلا خلاف بنبه عليه في التذكرة وسيبويه لفظ فارسي صار اسما بالغلبة
على امام النحاة ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر بضم القاف الشيرازي بحيث صار اذا
اطلق لا ينصرف الا اليه مع انه لقب به جماعة غيره قال في شرح الفصيح الاضافة
في لغة العجم مقلوبة والسيب التفاح ويه الرايحة والتقدير رايحة التفاح لقب
بذلك لذكائه وقيل لانه كان حسن الوجه وجنتاه كانهما تفاحتان وقيل للطافة
لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل لانه كان يعتاد شم التفاح وكان اعلم الناس
بالنحو كان النحو وحي اليه وكتابه احسن الكتب في الاعراب قال السيرافي ما يبصر
بمثله من قبله ولا لحقه من بعده اذا قيل في العربية ذكر في الكتاب يراد به كتابه توفي
سنة ثمانين ومائة بقرية يقال لها البيضا من قرا شيراز وقيل بالبصرة سنة
احدى وستين ومائة وقيل بهمدان سنة اربع وسبعين ومائة وعمره اثنان و
ثلثون سنة وقيل بشيراز ودفن بها داخل المدينة في محلة تعرف بمحلة الباهلي

قريبة من باب البلد ولله در الزمخشري حيث يقول فيه الا صلى الاله صلوة
صدق على عمرو بن عثمان ابن قنبر فان كتابه لم يغن عنه بنو قلم ولا ابنا منبر
قوله ولم يصرح الخ اي فالمفيد بالمعنى المذكور مستلزم للتركيب اذ الفائدة
حيث ما وقعت بقيد اللفظ او القول فالمراد بها الفائدة التامة اي التركيبية لا
الناقصة اي ما حصل منها مطلق الافادة كزيد فانه افاد تعيين الذات اذ هي
غير معتد بها في نظرهم لكن لا يخفى عليك ان دلالة المفيد على المركب دلالة التزام
وهي مهجورة في التعاريف ولا نقص بذلك ونعم في الجواب لان الصحيح ان الكلام هو
الجملة المقدرة بعدهما فعلم ان ذلك المركب مع المفيد في الحد في عبارة بعضهم
من قبيل التصريح بما علم التزاما قوله واشار الى اشتراط كونه موضوعا اي
مقصودا الخ قال الشارح في النكت واختلف في تفسير الوضع فمنهم من فسره بالقصد
قال ابن هشام وعبر المتاخرون لانه اوضح ومنهم من فسره بوضع العرب قال
الشاطبي ولا بد من هذا القيد لئلا يدخل الكلام العجمي فانه لفظ مفيد بالقصد
ولكن ليس بوضع العرب فليس بكلام اصطلاحا فلا بد من اخراجه عن الحد اذ
مدار علم العربية على التفرقة بين كلام العرب والعجمي انتهى وبعضهم اسقط هذا
القيد من الحد ولم يعتبره وصحح ابو حيان واعتبره جمع كثير وجزم به الناظم
وممن اعتبره ابن هشام فذكره في المغني والشذور واسقطه من الاوضح و
الجامع والقطر واعتذر عمن اسقطه ممن اعتبره بان المفيد بالمعنى المذكور يستلزمه
اذ احسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا لما تكلم به والاشارة لغة

الافهام بنحو اليد وفى عرف البيانيين الكناية عن الشئ وسايط قليلة غير خفية
فقول الشارح اشار بمعنى قصد ولفظ اشار يستعمل بعلى فيكون المراد بالاشارة
الرأى ويستعمل بالى فيكون المراد بالاشارة الاشارة باليد ففى استعماله بالى
هنا تنزيل للمشار اليه المعقول منزلة المحسوس تنبيها على كمال ظهوره وقوة
انكشافه والمراد بنحو الساهى والنايم السكران وما علم من الطيور **قوله** اذ من عادته
اعطا الحكم بالمثال اى من عادة الناظم فى التعاريف ان يمثل بمثال جامع للاحكام
ويترك بعضها وربما ترك الجميع احالة عليه قال الشارح فى النكت وهو اولى
من قول ابن قاسم انه اى قول الناظم كاستقم تمثيل اى بعد تمام الحد ومن قول ابن
الناظم اتى به اشارة الى الفايدة التى يحسن السكوت عليها لانها المرادة حيث اطلقت
قال ابن هشام فى توضيحه وهو اعلى ولذلك قال فى شرح الكافية وفى الاقتصار
على مفيد كفاية ومن قول ابن الصايغ انه بيان لانقسام التركيب الاسنادى الذى اشار
له بالافادة الى تقديرى ولفظى وانه لم يمثل اللفظى لظهوره ورايت فى نسخة بدل قوله
كاستقم منتظم وهى غريبة وان صحت فهى اشارة الى القصد لا محالة لان ما لم يقصد
غير منتظم ويحتمل الاشارة الى التركيب انتهى **قوله** وقيد فى التسهيل المفهوم بكونه
لذاته قال بعض الفضلاء وهذا القيد غير محتاج اليه لان الجملة المقصودة للغير ان
اعتبرت منضمة لذلك لم تكن مفيدة اذ لا تحسن السكوت عليها وان اعتبرت لا
منضمة بل افادتها مستقلة كانت كلاما ولهذا قل من يذكر هذا القيد انتهى
ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة نحو قام ابوه من جاء الذى قام ابوه فانها مفيدة

بالضم

بالضم اليه مقصود لا يصلح معنا **قوله** والجزا فيه نظر اذ الحكم فيها والشرط قيد
لها بنى على ذلك التفتازانى فى شرح المفتاح والرضى لما قيد الاسناد المعتبر فى
الكلام بالمقصود لذاته خرج به الاسناد الذى فى الجملة القسمية لانها التوكيد
جواب القسم والذى فى الشرطية لانها قيد فى الجزاء قال فجزاء الشرط وجواب القسم
كلام بخلاف الجملة الشرطية والقسمية انتهى وكذا قال العلامة الكافيجى بين جملة
الجزاء المقيدة بشرط متحقق الوقوع نحو جئتك اذا طلعت الشمس فهى كلام وبين
المقيدة بمشكوك فيه كقام عمرو من قولك ان قام زيد قام عمرو فليس بكلام قال
لانه لا يتصور الجزم به ما دام الشك فى الشرط فلا يصح السكوت عليه بخلاف
الاول نعم الجزم بالتعليق بين الجملتين حاصل فمجموعهما كلام اتفاقا لوجود الفايدة
فيه وان سلبت عن كل واحد على الانفراد **قول الناظم** واسم وفعل ثم حرف الكلم
قال الشارح فى النكت والذى عندى فى تقرير كلام المص ان الكلم هنا يراد به الجمع
بعضا لكلمات كاعبر به غيره وكانه قال الكلمات التى يتالف منها الكلام الثلثة لا غيرها
والاوجه عندى فى اعرابه ان اسم مبتدا وليس بنكرة فان الكلمة اذا اريد بها لفظها
تكون اسما معرفة وان كانت بخلاف ذلك كقولك من حرف جر فمن هنا مبتدا وهى
اسم ومعرفة وان اخبرت عنها بانها حرف جر كما سياتى تحقيق ذلك فى باب
العلم والكلم خبره وقد افاد الحصر بتعريف الجزئين كما تقرر فى علم البيان ولذلك
اتيت فى الشرح بضمير الفصل الذى لا يوتى به الا بين المعرفتين كزيد هو المنطلق
فقلت اسم وفعل ثم حرف الكلم التى يتالف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء

فتأمّل هذا التقرير فانّه شيء لا تراه مسطورا انتهى قال المرادي فان قلت مقتضى قوله واسم

وفعل ثمّ حرف انّ الكلم مخصوص لما تركّب من اسم وفعل وحرف وليس كذلك بل يطلق

على ثلث كلمات فصاعدا من ثلثة اجناس نحو انّ زيدا ذهب ومن جنسين نحو انّ زيد

ذاهب ومن جنس واحد نحو غلام زيد ذاهب قلت المعنى بالكلم هنا الاجناس الثلثة

اعنى الكلمة التى يراد بها جنس الاسماء والكلمة التى يراد بها جنس الافعال والكلمة التى يراد

بها جنس الحروف والكلم بهذا الاعتبار لا يقع الّا على الثلثة المذكورة ولا يتصوّر غير

ذلك واما اطلاق الكلم على ما ذكر من الامثلة ونحوها فصحيح باعتبار الاحاد لانّ

الكلمة كما تطلق ويقصد بها جنس الاسم والفعل والحرف تطلق ويقصد بها احاد

الاسماء والافعال والحروف فاذا قيل فى نحو انّ زيدا ذهب هذا كلم فالمراد بالكلم هنا

كلمة يراد بها التشخص لا الجنس فتأمّله انتهى قوله كما دلّ عليه الاستقراء تتبع لغة العرب

لكنّه استقراء ناقص فيفيد الظنّ ولذلك احتمل العقل وجود قسم رابع كما ذهب اليه

ابو جعفر احمد بن صابر فانّه ذهب الى انّ هناك قسما رابعا وسمّاه الخالفة وعنى بذلك

اسم الفعل قال بعضهم وكانّه لمّا رأى انّه لا يدلّ بنفسه على الحدث والزمان و

النسبة فلا يكون فعلا ولا يسند اليه فلا يكون اسما وليس بحرف لعدم لازمه حكم بانّه خارج

عنها والجواب انّها اسم لانّه يسند الى نظيره وان لم يسند ما معناه الى الضمير فانك تقول

السكوت حسن وان لم يسند الى صه انتهى واما الاستقراء التام كقولك العدد امّا

ناقص او زائد او متساو فانّه يفيد اليقين لكونه غير محتمل لقسم رابع قوله وذكروا انّ الامام

على بن ابى طالب المبتكر لهذا الفنّ اخرج الزجاجي النحوي انّ ابا الاسود ظالم بن عمرو بن

سفيان

سفيان المتوفّى فى رجب سنة احد وستين وماة يدين بسبعين وكان من سكان البصرة قال قدّمت

على علي كرّم الله وجهه وكان من صحبه لمّا دخلت عليه فرايته مطرقا يفكر فيم تفكر

قال سمعت لحنا فاردت وضع كتاب فى اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا

وبقيت فينا هذه اللغة ثمّ اتيته بعد ثلث فالقى الىّ صحيفة فيها بسم الله الرحمن

الرحيم الكلام كلّه اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمّى والفعل ما انبأ عن حركة

المسمّى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثمّ قال لى تتبعه وزد ما وقع لك

واعلم يا ابا الاسود انّ الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانّما

تتفاضل العلماء فى معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر فجمعت اشياء وعرضتها عليه وكان

من ذلك حروف النصب انّ وانّ وليت ولعلّ وكانّ ولم اذكر لكنّ فقال لم تركتها فقلت

لم احسبها منها فقال بل هى منها فزدها فيها واخرج ابن عساكر والانبارى عن عمر رضى الله عنه

انّه امر ابا الاسود بوضع وامر ان لا يقرأ القرآن الّا عالم باللغة لما بلغه قول الاعرابى

لمّا قرأه رجل انّ الله برئ من المشركين ورسوله بالجرّ ان يكن الله برئ من رسوله

فانا برئ منه فان قلت هى قراءة شاذّة قلت هى على القسم ولم يبال بايهامها

لوضوح المراد وقيام الادلة القطعية على بطلان ذلك التوهم ومع ذلك عمر رضى الله عنه

سدّ الذريعة ما امكن خشية من تعلّق الملحدين بالقول بها واخرج ابن عساكر

ايضا انّ اوّل من وضع النحو ابو الاسود جاء الى زياد ابن ابيه وهو والى العراق و

كان يعلّم اولاده فقال انّى ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم فتغيّرت السنتهم فائذن لى فى وضع علم يقال به الكلام فابى فدخل عليه رجل فقال توفى ابانا

وترك بنون فقال دعوا ابا الاسود نحيا فقال ضع ما نهيتك عنه وكان زياد لم يحفظ
ان ذلك لغة صحيحة واخرج ابن الانباري ايضا ان ابا الاسود سمع رجلا يقرا ورسوله
بالجر فقال لا اظن يسعني الا ان اضع شيئا يصلح نحو هذا ووضعه وقال السيرافي ان اول من
نصر بن عاصم وروي ايضا ان عبد الرحمن بن هرمز قال ابن حجر وفي هذه الروايات
تناف على تقدير صحتها وقد يجاب بانه يحتمل ان ابا الاسود لم يتيسر له ما اراد
حتى اجتمع بعلي وان اسند انه لزياد اسند له في اظهار ما وضعه وربما دفعه
له على عمر ما زاده وان المراد بوضع من ذكره السيرافي وضعه على كيفية مخصوصة
غير ما فعله ابو الاسود والفن النوع قال الجوهري فن الرجل تفنن في الامور اي
تنوع والفنون الانواع والافانين الاساليب انتهى قوله وعطف الناظم الحرف
بثم الخ قال بعضهم الاولى ان تكون ثم بمعنى الواو كما في قوله التمر والسمن معا ثم
الاقط الحيس الا انه لم يختلط اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام لانا اذا قسمنا شيئا
الى اشياء فنسبة كل واحد من الاقسام الى الشيء المقسم نسبة واحدة ليس احدها اولى
من الاخر كما في تقسيم الانسان الى تركي وحبشي ويكفي في الاشعار بانحطاط درجة
الحرف عنهما ترتيب الناظم لها في الذكر ووقوعه طرفا قوله ثم الكلم على الصحيح اسم
جنس جمعي اختلف النحاة في الكلم فذهب جماعة منهم الجرجاني الى انه جمع للكلمة و
كذا يقولون في كل ما الفرق بينه وبين واحده التاء وذهب الفارسي وجزم من
المحققين الى انه اسم جنس لها ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب احدها وعليه الاكثر ان
لا يقع الا على ما فوق العشرة واذا قصد به ما دونها جمع بالالف والتاء وثانيها انه يقع

على

على القليل والكثير وثالثها انه لا يقع على اقل من ثلث وعليه ابن مالك قاله
الناظر في شرح التسهيل وحد اسم الجنس بانه الاسم الموضوع للحقيقة ملغى فيه
اعتبار الفردية وهو قسمان جمعي وهو ما يكون اقل مثنا ولا به الثلاثة كالجمع وتارة
يفرق بينه وبين مفرده بالتاء الفوقية اما بان يجرد منها ويختص المفرد بها كتمر وتمرة
ونبق ونبقة وهو الغالب ومنه الكلم او بالعكس كسياه وسيا وكماة وكمء
وتارة يفرق بينهما بياء النسب كروم ورومي وزنج وزنجي وافرادي وهو ما يتناول
القليل والكثير ولا دلالة على الجمع اصلا كالماء والعسل والتراب والفرق بينهما ان
الافرادي منه ينتفي الواحد بنفي جنسه بخلاف الجمعي منه فان الواحد والاثنين لا
ينتفيان بنفيه قوله وهي كما في التسهيل لفظ الخ قوله لفظ جنس يخرج الخط ونحوه وهو
اولى من لفظ لوقوعه على كل ملفوظ به حرفا كان او اكثر ومستقل خرج به
ما هو بعض اسم كياء النسب نحو زيدي او بعض فعل كالف ضارب فكل من الياء
والالف لفظ دال بالوضع وليس بكلمة لعدم استقلاله لانه جزء كلمة واورد عليه
ان مقتضى هذه الزيادة اخراج ضمير الفاعل مثلا نحو اكرمت فانه غير مستقل
مع انه كلمة واجيب بان المراد بالمستقل ما يشمل المستقل بمرادفه فان التاء من اكرمت
مثلا يرادفها انا وهو مستقل وبان الاصل في الضمير ان يكون مستقلا نحو
انا وانت وهو فان عرض اتصاله لمعنى قال الدماميني في شرح التسهيل
قلت قد تقرر ان الحرف لا يستقل بالمفهومية فيلزم عدم الانعكاس لخروج
الحروف كلها قلت المص قد صرح في شرحه بان المراد بالمستقل ما هو دال بالوضع

وليس بعض اسم كياء زيدى ولا بعض فعل كالف ضارب ومع ذلك لا يرد النقض
انتهى قال الشارح فى الهمع ومن اسقط هذا القيد نظر الى ماجنح اليه الرضى من انها
اى ياء النسب ونحوها مع ما هى فيه كلمتان صارتا كلمة واحدة لشدة الامتزاج بجعل
الاعراب على اخره كالمركب المزجى انتهى ودال بالوضع اخرج المهمل كديز و فنج
مقلوبى زيد وجحف فانه يدل على حيوة الناطق به دلالة عقلية لا وضعية و
تحقيقا او تقديرا كامرء القيس فمجموعه كلمة واحدة تحقيقا لان المسمى به لا يدرك الا
بالجزئين وهما كلمتان تقديرا لانه مركب من مضاف ومضاف اليه فتصدق الكلمة
على المجموع حقيقة وعلى كل من الجزئين مجازا وهو مجاز مستعمل عند النحاة
بخلاف صدق الكلمة على الكلام نحو كلمة الاخلاص وكلمة لبيد فانه مجاز مهمل
عندهم وقوله او منوى معه كذلك منوى صفة للمحذوف والتقدير الكلمة لفظ او صفة
ما ذكر او جزء لفظ منوى مع اللفظ واشار بقوله كذلك الى الدلالة والاستقلال
المذكورين اولا وذلك كالفاعل المستكن فى افعل اى انت فانه مستقل دال
بالوضع وهو جزء لفظ لكنه منوى مع اللفظ واحترز بذلك عن الاعراب المقدر
فى عصا ونحوه فانه منوى مع اللفظ لكنه ليس كذلك اى ليس بمستقل دال با
لوضع فلا يكون كلمة بخلاف الفاعل المستكن فى افعل وخرج بقوله معه ما نواه
الانسان فى نفسه من الكلمات المفردة فانه لا يسمى كلمة فى اصطلاحهم لانه لم ينو
مع اللفظ قوله الناظم والقول عم اى عموما بدليا لا شموليا كما فسره بذلك ابن
فرقد الاندلسى شارح فصول ابن معطى حيث قال فى شرح قوله والقول يعم الجميع

قوله

قوله يعم الخ عبارة ردية لانه لو عم الجميع لاطلق ايضا على المجموع الطلاق على
مايفيد وعلى ما لا يفيد معا فى حالة واحدة وذلك محال لانهما نقيضان واطلاق
اللفظ الواحد على النقيضين معا فى حالة واحدة محال فليحمل على ان مراده العموم
بالتبادل لا بالشمول انتهى قوله اى يطلق على كل منها اى اطلاقا حقيقيا وقيل انه
حقيقة فى المفرد واطلاقه على المركب مجاز وقيل حقيقة فى المركب سواء افاد
ام لا واطلاقه على المفرد مجاز وقيل حقيقة فى المركب المفيد واطلاقه على المركب
الذى لا يفيد مجاز فيرادف اللفظ حكاها الاقوال ابو حيان فى باب ظن من شرح
التسهيل قوله ولا يطلق على غيرها ممنوع اذ يطلق على نحو غلام زيد مع انه
ليس بكلمة لانه ثنتان ولا كلام لعدم الفائدة ولا كلم لفقد الثلث قاله الازهرى
قوله اى يقصد كثيرا اى فالقلة المفهومة من قوله قد يؤم اضافية فيما للنسبة
الى اطلاق لفظ الكلمة على القول المفرد لا حقيقة فلا ينافى كلامه ان اطلاق لفظ
الكلمة فى اللغة على الكلام كثير لا قليل قال ابو حيان هذا كالحشو بالنسبة الى
علم النحو وانما هو من علم اللغة وليته يعنى الناظم ذكر بدل هذا حد الكلمة ولهذا
قال فى شرح التسهيل اطلاق الكلمة على ثلثة اقسام حقيقى مستعمل فى عرف النحاة
وهو الذى يتعرض له ومجازى مهمل فى عرفهم وهذا اطلاق الكلمة على الكلام
فلا يتعرض له بوجه ومجازى مستعمل وهو اطلاقها على احد جزئى العلم المضاف
فيجوز ترك التعرض له والتعرض اجود لان فيه مزيد فائدة انتهى وقال بعضهم
هذا الوضع من الخلاصة من المواضع التى لا يمكن خلاصها ومن امراضها التى لا دواء

لها قوله في اللغة لا في الاصطلاح اى وان كان كلامه يوهم ذلك قال واللغة
في القاموس هي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وفي شرح البديع للاصفهاني
اللغة في اللغة التلفظ بما لا يعني يقال لغى يلغو لغوا اذا تكلم بما لا يعنيه وفي الاصطلاح
معرفة افراد الكلام وكيفية اوضاعها والاصطلاح لغة الاتفاق وعرفا اتفاق
طايفة على تسمية شيء باسم ينقل عن موضعه الاول وقيل هو كلام متعارف بين
طايفة مخصوصة قوله كقولهم في لا اله الا الله الخ اى فاطلقوا لفظة كلمة على
لا اله الا الله مع انه مركب من اربع كلمات تحقيقا وخمس تقديرا قوله وهذا من باب
تسمية الشيء باسم جزئه قال بعض المحققين تسمية الشيء باسم جزئه عبارة عن
اطلاق اسم الجزء على ما تركب منه ومن غيره كتسمية المركب كلمة وتسمية اشياء
مجتمعة من غير تركيب باسم بعض منها يسمى تغليبا كالقمرين والعمرين انتهى قوله
لشرفه على قسيميه قسيم الشيء ما كان مقابلا له ومندرجا معه تحت شيء اخر و
قسمه ما كان مندرجا تحته واخص منه مثلا اذا قسمنا الحيوان الى الحيوان
الناطق والحيوان الغير الناطق كان كل واحد منهما قسما للحيوان وقسيما للاخر
قوله باستغنائه عنهما الخ اى بكونه يسند ويسند اليه فالكلام يتركب منه
وحده نحو زيد قايم وزيد ضارب عمرا قوله واحتياجهما اليه اى لكون الكلام لا
يكون منهما دونه قوله وهو اولى من ذكر حرف الجر قال ابن هشام يرجح ذكر حرف
الجر بان على وعن والكاف يستدل على اسميتها بدخول حرف الجر لا بالكسرة
التي هي الجر وقال شارح اللباب ذكر حرف الجر اولى من الجر لان الجر يكون

في الفعل

في الفعل على الظاهر وهو مردود بما في التوضيح ان المراد بالجر الكسرة التي
يحدثها عامل الجر وهي غير موجودة فيما مثل به قوله لتناوله الجر بالحرف والاضافة
في قوله والاضافة تجوز فانه يقتضي ان الاضافة هي العامل والصحيح كما علمت
ان العامل في المضاف اليه هو المضاف قال المرادي ولا جر بغيرهما خلافا لمن زاد
التبعية انتهى فالعامل في التابع على ما ذكره وهو المذهب الصحيح العامل في
المتبوع ولا يخلو عن كونه احد المذكورين والمذهب الثاني ان العامل الجر احد
ثلثة اشياء وهي الحرف والاضافة والتبعية وقد اجتمع الجر بذلك في البسملة
الشريفة فاسم فيها مجرور بالحرف وهو البا والاسم الكريم مجرور على المذهب
الصحيح بنفس اسم وهو العامل في تابعيه وهما الرحمن الرحيم وعلى الثاني الاسم
الكريم مجرور باضافة اسم اليه والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية قوله المنقسم للتمكين
الخ تنوين التمكين هو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اشعارا ببقائه على اصالته
بحيث لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف كزيد ورجل وتنوين التنكير
هو اللاحق لبعض الاسماء المبنية اشعارا بان المراد بذلك البعض غير معين كصه
بالتنوين اذا اردت سكوتا ما في وقت ما وايه بالتنوين اذا اردت حديثا
حديثا ما في وقت ما وصه وايه بلا تنوين اذا اردت السكوت والحديث المعهودين
ووقع عرفي بابا اسم الفعل مسموع وفي كل علم مختوم بويه كسيبويه مطرد
وتنوين المقابلة هو اللاحق لما جمع بالف وتاء مزيدتين على مفرده جعلوه
في مقابلة النون في جمع المذكر السالم قال الفاكهي ما القول بانه للتمكين مردود

ببقائه مع التسمية كعرفات واذرعات كما تبقى نون مسلمين سمى به ولو كان كذلك لذهب
لاجل منع الصرف للعلمية والتانيث ومايرد توهم كونه عوضا من الفتحة نصبا وجره
حالة الرفع والجر على ان الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثانى انتهى
وتنوين العوض هو ما لحق الاسم عوضا من محذوف وينقسم الى ثلثة اقسام ما يكون
عوضا من حرف وهو اللاحق لنحو جوار وغواش فالتنوين فيهما عوض عن اليا
المحذوفة لان اصلها جوارى وغواشى بتنوين الصرف نظرا الى ان الاصل فى الاسماء الصرف
استثقلت الضمة على اليا فحذفت فاجتمع ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا ثم نوى جد
بعد الاعلال صيغة منتهى الجموع حاصلة تقديرا لان ما حذف لعلة كالموجود فحذف
تنوين الصرف ثم خيف رجوع اليا لزوال الساكنين فى غير المنصرف المستثقل لفظا بكونه
منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين عن اليا وبما تقرر علم ان موجب الاعلال
مقدم على موجب منع الصرف قال الفاكهى وما يكون عوضا عن اسم مفرد وهو اللاحق
لكل وبعض واى عوضا عما تضاف اليه نحو قوله تعالى كل فى فلك يسبحون اى كل شخص
وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض اى على بعضهم اياما تدعوا اى اى اسم تدعوه
به وما يكون عوضا عن جملة وهو اللاحق لاذ عوضا عن الجملة التى تضاف هى اليها
نحو قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اى حين اذا بلغت الحلقوم فحذفت الجملة المضافة
لاذ تخفيفا والحق باذا التنوين عوضا عنها لئلا تبقى الكلمة ناقصة قال التفتازانى
وفى الاختصاص الاسم باحد التنوينات الاربع هو ان تنوين التمكين علامة مكانته ملحوظة
اى رسوخه وثبوته فى الاسمية والفعل والحرف لا اسمية لهما فضلا عن مكانتها

فيها وان تنوين التنكير علامة لنكارة ملحوظة وفارق بين النكرة والمعرفة كما انا
قيل سيبويه يراد به الشخص المعين المسمى بهذا الاسم واذا قيل سيبويه بالتنوين
يراد به شخصا ما من الاشخاص هو المسماة بهذا الاسم بتعدد الاوضاع وهما نكرة قابلان
فلا يحتاجان الى فارق وان تنوين المقابلة هو تنوين جمع المؤنث السالم مقابل نون
جمع المذكر السالم وعوض عنه والفعل والحرف لا يقبلان الجمعية فلا يدخلها ما هو مخصوص
بالجمع والجمع فى يضربون هو الضمير لا الفعل لان الفعل موضوع للحقيقة المتحدة التى
لا تقبل التثنية والجمع وان تنوين العوض عن المضاف وهما لا يضافان فلا يدخلها
ذلك انتهى وانما قال الشارح المنقسم للتمكين الخ مع اطلاق الناظم لان ما عدا هذه
الاربعة من اقسام التنوين كتنوين الترنم والغالى لا يختص بالاسم بل يوجد فيه و
فى الفعل والحرف واجاب بعضهم عن الناظم بان اللام فى التنوين للعهد فنظر فيه
ابن قاسم بانه لا معهود يصرف النظر اليه عند من يذكر لعلامات الاسم قال دنجا
بانهما لم يعتبرا لقلتهما واختصاصهما بالشعر وبه اجاب ابن هشام فما ذكره من ان
المختص بالاسم اربعة هو قول الجمهور وذكر صاحب اللباب ان المختص به ثلثة و
اسقط المقابلة ووجهه شارحه بان زين اى ان تنوين جمع المؤنث السالم تمكين وقال
ابن الحاجب فى شرح الوافية نعنى بالتنوين تنوين التمكين والتنكير قال النجم السعيد
ولم يذكر المقابلة والعوض وان اتفق اختصاصهما بالاسم لانه يذكر خواص تقتضيها ذاتها
الاسم وذاتها لا تقتضى الاسم لان تنوين العوض يمكن ان يقع فى الافعال المعتلة
اللام التى اسقط لامها الجازم عوضا عن اللام المحذوفة وتنوين المقابلة يمكن ان يقع

في الفعل المضارع المذكر المخاطب الواحد نحو تفعل في مقابلة النون في الواحدة المخاطبة
نحو تفعلين لكن اتفق على دخولهما في الفعل واما تنوين التمكين والتنكير فيقتضي
ذاتهما الاسم لان معنى الاول كون مدخوله لا يشبه الفعل وذلك لا يكون الا في الاسم
ومعنى الثاني كون مدخوله غير معين والفعل وصفه على التنكير فلا يحتاج اليه
انتهى والتوجيه بانه يروى دخولها في التمكين كما هو احد القولين وجه واحسن كما
قاله الشارح وفي شرح الايضاح لابن ابي الربيع متى اطلق التنوين فانما يراد به تنوين
الصرف فاذا اريد غيره من التنوينات قيل فيه تنوين التنكير تنوين المقابلة
تنوين العوض **قوله** وحده نون الخ قال الشارح في الهمع بعد ذكره هذا الحد هذا
احسن حدوده واحصرها واوجزها اذ سائر التنوينات المزيدة تتبعها انتهى
لكن قال شيخنا برهان الدين يدخل فيه نون التوكيد المرسومة بالالف حيث ليس
بالف الضمير كما في لنسفعا فينبغي الاحتراز عنها وحده في التوضيح بانه نون ساكنة
تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد **قوله** اي الصلاحية لان ينادى اي لا مجرد دخول
حرف النداء لانه يدخل صورة على ما ليس باسم نحو قوله تعالى الا يا اسجدوا بتخفيف الا في
قراءة الكسائي ويا ليتنا نرد وقوله عليه الصلوة والسلام يا رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيمة وحرف النداء داخل حقيقة على منادى محذوف تقديره في الاول الا
يا هؤلاء اسجدوا وفي الثاني والثالث يا قوم وانما اختص النداء بالاسم لان المنادى
مفعول به في المعنى والمفعول به لا يكون الا اسما **قوله** المعرفة اي لانها هي المراد حيث
اطلقت فاذا اريد الموصولة او الزائدة قيدت فيقال ال الموصولة او الزائدة فلذلك

لم

لم يقيدها المص وانما اختص حرف التعريف بالاسم لانه موضوع لتعيين الذات التي
يدل عليها اللفظ بنفسه بالمطابقة والفعل لا يدل على الذات بالمطابقة بل بالتضمن
والحرف لا يدل على معناه بنفسه **قوله** وما يقوم مقامها كام في لغة طي فقد تورد
على المص لكن قال شيخ مشايخنا العصام المحلي لا يتوهم قصور كلام المص حيث لم يتناول ام في
نحو ام رجل على لغة طي لان ام هذه هي ال الا انه ابدل لامها ميما كما ابدلت في الرجل
دارا انتهى **قوله** وسيأتي اي في باب الموصول ان الموصولة تدخل على المضارع اي اختيارا
عند المص تبعا لبعض الكوفيين واضطرارا او لشذوذ عند الجمهور كقوله ما انت بالحكم
الترضى حكومته وسيأتي بقية الكلام عليه ان شاء الله تعالى **قوله** اي اسناد اليه اي سواء
كان الاسناد معنويا كما في زيد قائم ام لفظيا كما في زيد اسم هذا ما اقتضاه اطلاق
الناظم وصرح به غيره وان كان المشهور عندي ان الاسناد المختص بالاسم انما هو المعنوي
واما اللفظي فيجري في غيره ايضا كضرب فعل ومن حرف وكلام الشارح صريح بان مسند في
كلام الناظم بمعنى المصدر وليس بجيد لحذف صلته في كلامه فيقتضي ان الاسم يتميز بالاسناد
والصواب ان يكون مسند في كلام الناظم بمعنى المفعول على ظاهره ولا شك
ان الاسم يتميز بمسند مضموم اليه لاستلزامه ان يكون الاسم مسندا اليه وقد صرح بعض
الشراح بذلك وهو جيد قال السيد عبد القادر المكي والاسناد لغة الالصاق والاضافة
تقول اسندت ظهري الى الحائط اذا الصقته واضفته اليه واصطلاحا كما قال ابن هشام
هو ان ينسب اليه ما تحصل به الفائدة وقال الناظم هو تعليق خبر بمخبر عنه كزيد قائم
او طلب بمطلوب منه كاضرب واعترض على هذا بانه غير متناول الصيغ العقود كبعت

وانشريت واجاعنه بعضهم بان صيغ العقود منقولة من الجملة الخبرية وخروجها عن
الخبرية الى الانشا بعارض وحلبا النقل لا يخرج ما تضمنه من الاسناد عن الحد انتهى و
انما اختص الاسناد اليه بالاسم ولم يدخل الفعل لان الفعل مسند الى شيء دايما فلو وقع
مسندا اليه لزم ان يكون مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة وهو غير جايز كذا في
المتوسط قوله اى انفصال عن قسيمه هذا معنى التميز لا التمييز قال ابن هشام في قول الناظم
للاسم تميز حصل اشكال من وجهين احدهما من جهة التعبير به هنا من قبل ان هذه
العلامات انما حصلت للاسم التمييز عن قسيميه اى لا نفصال عنهما الا التمييز الذى هو
الفصل بين الاشيا وانما يحصل التمييز للناظر في العلامات فكان الصواب ان يقول و مسند
للاسم تميز حصل الثانى من جهة اعرابه وذلك لانه اعرب مبتدا فلا مسوغ للابتدا
بالنكرة او فاعلا يحصل فالفاعل لا يتقدم ويجاب بان المسوغ الصفة يحصل والخبر
بالجر وبمقدر اى تميز تام او تمييز اى تمييز كما قيل فيما احسن زيدا وشر اهر ذا ناب
او كونه اسم جنس واسماء الاجناس تقرب نكرتها من معرفتها اذ لا كبير تفاوت بين
قولك تمييز والتمييز انتهى قوله مثال ما دخله ذلك اى الجر وما ذكر معه بسم الله
الرحمن الرحيم الخ فالبسملة مثال لما دخله الجر بالحرف والاضافة وزيد مثال لما دخله
تنوين التمكين وصه بمعنى طلب سكوت ما مثال لما فيه تنوين التنكير واما اذا كان
بمعنى طلب سكوت معهود فانه لا ينون كما تقدمت الاشارة اليه ومسلمات مثال التنوين
للمقابلة ويومئذ مثال لما وقع فيه تنوين العوض عن جملة وكل مثال لما وقع فيه تنوين
العوض عن اسم مفرد وذهب بعض المحققين الى ان التنوين في كل وبعض تنوين التمكين

قال

قال ابن هشام في المغنى لانه يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها ونظر فيه بعضهم
بان العلة عامة والمعلول خاص ولا يصح الاستدلال بالعام على الخاص كما تقرر في
غير هذا العلم ثم قال اللهم الا ان يقال تخصيص الشيء بالذكر لا ينافى ما عداه و
توضيحه ان حذف التنوين مع الاضافة وثبوته مع عدمها ثابت في جميع اقسام
التنوين المختص والمعلول ما لحقه هذا التنوين وهو فرد من ذلك العام فلا
يصح الدليل على كون التنوين فيهما للتمكين لهذا وجوار مثال لما فيه تنوين العوض
عن حرف ويا زيد مثال لما دخل عليه حرف النداء والرجل مثال لما فيه لام التعريف
وامسفر مثال لما فيه ما يقوم مقام ال وهو ام في لغة حمير روى النمر بن تولب عن النبى صلعم انه قال
ليس من امبر امصيام في امسفر حيث لبا المن سال امن امبر امصيام في امسفر اى ليس من البر
الصيام في السفر وابدال الميم من لام التعريف لغة حمير ونفر من طى واناقمت مثال
لما فيه الاسناد فقام فعل مسند الى التاء وقام التاء جملة مسندة الى انا قوله ولا يقدح في
ذلك وجود ما ذكر في غير الاسم اى بحسب بادى الرأى وفى الظاهر قوله نحو
اللام على ليت واياك واللو فدخل الجر والتنوين وحرف التعريف على لو مع انها
بحسب الظاهر حرف واللام على لو جزء من قول الشاعر الام على لو ولو كنت عالما
باذناب لو لم تفتنى اوائله قالام مضارع لام ولو في الموضعين منه اسم ولذا شدد
لامه وهو الواو واذناب لو اواخر التمنى وفى الاساس واذناب لو ما يعقب
التمنى من التحسر على عدم التمنى ومضى فيه ولم يحصل منه على طائل ومن التحزن على تفويت
فرصته من الامور لتمنى فرصة لخزى ومعنى ذلك انه لا الام على تمنى اشياء قد كانت منى

قبل هذا اللوم وانا معترف بان ذلك اللائم بحق فی لومه لی ولو انی عرفت ذلك
التمنی ما اعرفه الان ما اذنت لتلك التمنیات المتقدمة ان تدخل علی قلبی فتمنی ودت
فی خلده وقلبی قبل حدوث الامور وسبقت علی تجربة تصرف الدهر وکذا
فی شرح اللباب قوله ویا لیتنا ترجی ای نحو یا لیتنا ما دخل فیه حرف النداء یجب
الظاهر علی ما لیس باسم وهو لیت قوله تسمع بالمعیدی خیر من ان تراه ای ونحو
ذلك مما اسند فیه الجزء الاسمی بحسب الظاهر فان خیر مسند الی تسمع وهو فعل
وفی الصحاح قال الکسائی وفی المثل ان تسمع بالمعیدی خیر من ان تراه وهو تصغیر
معدی منسوب الی معد وانما خففت الدال استثقالا للجمع بین التشدیدین مع یاء
التصغیر یضرب للرجل الذی له صیت وذکر فی الناس فاذا رایته ازدریت
مرأته وقال ابن السکیت تسمع بالمعیدی لا ان تراه قال وکان تاویله اما ای اسمع به
ولا تراه قال ذلك النعمان للصعق بن عمرو والنهری قضاعة معلهکان یسمع فکره
فیعظم فلما راه اقتحمته عیناه ای احتقرته وقاله المنذر ایضا لضمرة بن ضمرة فقال
انما المرء باصغریه قوله یجعل لو فی الاول تمنیا ای للو الحرفیة قوله وحذف المنادی
المنادی فی الثانی ای یا قوم ای فیکون حرف النداء داخلا علی اسم محذوف هو
لا علی الحرف الذی هو لیت هذا ان قلنا ان یا فیها للنداء کما هو قول کثیر من النحاة
وان قلنا انها لمجرد التنبیه فلا شبهة فیه قاله بعض مشایخنا قوله وحذف ان
المنسبك الخ ای فالاسناد فی الحقیقة الی المصدر وهو اسم کقوله تع وان تصوموا خیر لکم
وذکر بعضهم فیه وجها ثانیا وهو ان یجعل الفعل نفسه کانه المصدر فهو مبتدا او خبر

جزم

جزم کما فی قول الشاعر وقالوا ما تشاء فقلت الهو فانه نزل فیه الهو منزلة اللهو
فیکون مفردا مطابقا للمسئول عنه المفرد وهو ما فی ما تشاء والذی حسن حذف
ان ثبوت ان الثانیة وقد روی ان تسمع بثبوت ان علی الاصل ومعنی المنسبك
المصوغ وتذکیره باعتبار الحرف قوله ثم اخذ ای شرع قوله سواء کانت للمتکلم
الخ ای مضمومة للمتکلم مفتوحة للمخاطب مکسورة للمخاطبة وفعل ذلك للفرق
وخص المتکلم بالضم لانه اول عن المخاطب فکان احظ من الحرکات الاول وقیل
لانه اخبر لا یکون الا واحدا واذا خاطب فقد یخاطب اکثر من واحد فالزم الحرکة
الثقیلة مع اسمه والحقیقة مع الخطاب لانه اکثر ویعطف بعضه علی بعض وکسر
المؤنث لان الکسرة من علامة التانیث وقیل لانه لم یبق حرکة غیرها قال ابو حیان
وهذه التعالیل لا یحتاج الیها لانها تعلیل وضعیات والوضعیات لا تعلل قوله
وبتاء التانیث الساکنة ای الدالة علی تانیث فاعله فلا یرد علیها طلقة وربت
وثمت باسکان التاء علی قلة حیث دخلت علی الحرف لعدم دلالتها علی تانیث الفاعل
بل هی فی مثل ذلك لتانیث اللفظ والمتبادر من التانیث حیث اطلق تانیث المعنی
لانه فردها الکامل ینصرف الیه اللفظ والمراد بها الساکنة بالاصالة فلا یضر تحریکها
العارض کان یلیها ساکن فانها تکسر لالتقاء الساکنین نحو قالت امرات عمران
وتضم نحو وقالت اخرج علیهن بضم التاء فی قراءة نافع نقلا من الهمزة ولهذا قال
ولا اعتداد بحرکة النقل ولا بحرکة التقاء الساکنین لعروضهما قوله ومن توضا یوم
الجمعة فبها ونعمت ای فبالسنة اخذ این بما جوزته من الوضوء ونعمت الخصلة او

هي ومثل بهذه الاعلام بانها تدخل عليه متصرفا وجامدا وللرد على من زعم اسمية
نعم لدخول حرف الجر عليها في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد و
تاول ذلك النحويون على حذف الموصوف وصفته ودخول حرف الجر على معمول
الصفة والاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على
الاسم قوله والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسما كقوله تعالى ما امراته
قائمة والى كقوله تعالى ولات حين مناص ورب نحو ربت رجل قائم وثم كقول ابن
دريد ثمت طاف وانثنى مسلما ولم تات هذه التا في غير هذه الثلثة من الحروف و
حركتها في الاسم حركة اعراب وفي الحرف حركة بناء وقد تكون في الاسم حركة بناء نحو
لا حول ولا قوة الا بالله قوله وهات وتعال فعلا امر لقبولهما ياء المخاطبة
ودلالتهما على الطلب خلافا للزمخشري القايل بانهما اسما فعلين للامر هات بمعنى ناول
وتعال بمعنى اقبل وهما ان امرت بهما مذكرا كان بناؤهما على حذف حرف العلة من
اخرهما فالمحذوف من هات اليا كما في ارم ومن تعال الالف كما في اخش وان امرت
بهما مؤنثا كان بناؤهما على حذف النون فتقول هاتي وتعالي كارمي واخشي
بناء الامر على ما يجزم به مضارعه وهات بكسر التا لانها عين الكلمة وهي مكسورة
في مضارعه والامر مقتطع من المضارع والاصل هاتي يهاتي كهادى يهادي
فلما اريد الامر به حذفوا حرف المضارعة من اوله وحرف العلة من اخره
فصار هات كعاد ولكنهم لم ينطقوا له بماض ولا مضارع الا اذا اتصل به ضمير
جماعة الذكور فانه يضم كقوله تعالى قل هاتوا برهانكم وذلك لان اصل هاتوا

هاتيوا استثقلت الضمة على اليا فنقلت الى ما قبلها ثم حذفت اليا لالتقاء الساكنين
فصار هاتوا على وزن فاعوا بحذف لامه وتعال بفتح اللام لا غير قال في الصحاح والتعالي
الارتفاع يقال منه اذا امرت تعال يا رجل بفتح اللام وللمراة تعالي وللمراتين تعاليا
وللنسوة تعالين انتهى اي لانها عين الفعل وهي مفتوحة في ساير تصاريفه والاصل
تعالى يتعالى على وزن تفاعل يتفاعل والامر منه على حذف الاخر فصار تعال
على وزن تفاع بحذف لامه ولم ينطقوا له ايضا بماض ولا مضارع ولم يضم هنا مع الواو
لان اصله يتعاليون فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان الالف و
الواو فحذفت الالف فبقيت اللام متحركة بالفتح قال ابن هشام في شرح الشذور و
العامة تقول تعالي بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين تعالي اقاسمك الهموم
تعالي والصواب الفتح كما تقول اخشي واسعي انتهى قوله وتفعلين نبه بذلك على ان
هذه اليا تدخل على المضارع وانما يعرف بها قوله ولا يقدح في ذلك دخول
النون على الاسم الخ البيت لرؤبة وقبله ارايت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقائلن الخ ارايت معناه اخبرني واصله ارايت الهمزة للتخفيف والاملود
بضم الهمزة الناعم والمرجل بفتح الجيم المشددة المزين من رجل شعره اذا سرحه و
المعنى اخبرني ان جاءت هند بشاب حسن الملمس كالغصن الناعم مرجل الشعر ليتزوجها
اتامرن باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه اي لا يقع ذلك منك والشاهد
في قوله اقائلن حيث دخل فيه نون التوكيد مع انه اسم فاعل وهذا ضرورة لا
يقدح اي لا يطعن في كون نون التوكيد من خواص الفعل والمسوغ لذلك شبه

الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع وقال ابن جنى دل هذا على ان نون التوكيد
ليست من خواص الفعل لدخولها على اسم الفاعل قال العينى وبما قاله نظر اذ لا يلتفت
لمثل هذا القلة وندوره لا سيما الشاعر فانه مضطر اليه انتهى قول الناظم سواهما الحرف
قال ابن هشام فيه مجازان احدهما التقديم والتاخير اذ المعنى والحرف سواهما لان
الحرف هو المحدث عنه فهو المبتدا وسواهما المحدث به فهو الخبر والاخر حذف مضاف
والتقدير والحرف سوا قابل علاماتها ولو لم يحمل على ذلك اختل فانه قد علم من قوله
واسم وفعل ثم حرف الكلم ان كلا من الثلثة غير الاخرين قطعا وقال ابن الصائغ اي
سوى المميزين للنوعين السابقين مميز الحرف لا سوى النوعين لان ذلك معلوم من التقسيم
السابق للكلمة وتنى وانكانت المميزات متعددة باعتبار انهما نوعان وقال ابن هشام
ايضا هذا التعريف غير كاف فانه يحوقط في قولك ما فعلته قط لا يقبل شيئا من العلامات
المذكورة وهو اسم باتفاق ولما راى ابن الناظم وروده ذلك زاد في التعريف قوله
مالم يقم على نفى الحرفية دليل كما في قط فانه مخبر عنه في المعنى اذ هو بمنزلة الزمان الماضي
من قولك الزمن الماضي ما فعلت هذا فيه قال وعندى ان ما ذكره لا يحسن التعريف
لانه يقتضى ان المبتدى لا يعرف الحرف حتى يعرف جميع الامور المنافية ويعلم انتفاء
تلك الامور من الكلمة وفى هذا من العسر ما لا يخفى فيه وقال فى موضع اخر كمن
كلمات لا تقبل شيئا من العلامات المذكورة وليست حروفا بالاتفاق كافعل فى التعجب
وخلا وعدا وحاشا اذا نصبت ونزال واخواتها الا انها تسند فانتفت الحرفية ان
الحرف لا يسند وتعينت الاسمية لان الاسماء هى الاصول فكان الالحاق بها عند التردد

اولى

اولى انتهى قيل علامات الاسم والفعل حروف فلا يكون عدمها علامة للحرف لانه
يلزم منه الدور واجاب الشارح اللباب بان الحرف له جهتان جهة كونه حرفا وجهة كونه
لفظا معلوما ومن الثانى يكون عدمه علامة لا من الاول فلا دور قوله ولا ينافى هذا
ما سياتى فى باب الاشتغال الخ جواب عن سوال مقدر تقديره ما ذكرتم من اشتراك
هل بين الاسماء والافعال ينافى ما قالوه فى باب الاشتغال من انه يجب النصب اذا وقع
الاسم بعد ما يختص بالفعل كهل نحو هل زيدا ضربته والجواب ان ذلك لاى اختصاص
هل بالفعل حيث كان فى حيزها اى مدخولها فعل نحو هل قام زيد فلا يجوز هل زيد
قام وعلة ذلك كما ذكره البيانيون ان هل بمعنى قد فى الاصل واصلها اهل تركت الهمزة
لكثرة الاستعمال فاقيمت هى مقام الهمزة وتطفلت عليها فى الاستفهام وقد لا تدخل
الا على الفعل وكذا ما هو بمعناها قال التفتازانى فان قلت هنا يقتضى ان لا يصح دخولها
على الجملة الاسمية مطلقا والا فما الفرق بين ما اذا كان الخبر فعلا وبين غيره قلت الفرق
انها اذا رات الفعل فى حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المالوف وهو
معانقة الفعل معانقة العاشق للمعشوق ولم ترض بافتراق الاسم بينهما بخلاف
ما اذا لم تره فى حيزها فانها تسلت عنه ذاهلة انتهى واما ما هنا فهو بالنسبة الى اصل
استعمالها من غير نظر الى خصوص مادة وذكر الضمير اولا باعتبار الحرف وانثه ثانيا
باعتبار الكلمة يجوز فى هل اذا اريد بها لفظها كما فى عبارة المصنف ان ينطق بها بلا
خفيفة ساكنة على الحكاية وان ينطق بها مشددة متحركة بوجوه الاعراب وعلى هذا
جا نصرفها على حفظ كونها حرفا مثلا اذ ليس فيها على هذا التقدير الا العلمية

وجاز منع صرفها بل وحظر كونها اداة مثلا لاشتمالها على هذا التقدير على العلمية والتانيث
وهكذا الكلام في امثالها لكن يتعين فيها عبارة القلص الوجه الاول اعني الحكاية اذ لا
ليستقيم الوزن الا بذلك قاله شيخ مشايخنا العطار قوله والفعل ينقسم على ثلثة اقسام
مضارع وماض وامر اي عند الجمهور والبصريين والى قسمين عند الكوفيين والاخفش
باسقاط الامر بناء على ان اصله مضارع وانتصر لهم ابن هشام في المغني وقواه قال بعضهم
وانما انحصر الفعل في الثلثة لانحصار الزمان في ذلك اذ الفعل الذي هو الحدث اما ان
يكون متقدما على زمان الاخبار او مقارنا له او متاخرا عنه فالاول هو الماضي و
الثاني الحال والثالث الاستقبال انتهى قوله اي يقع بعد لم لو قال يتبع لم كما فعل بعض
الشراح لكان احسن قوله الساكنة لا وجه للتخصيص بها ثم قوله وكذا بتا الفاء المفهم انه
من زيادته لان الناظم عني بالتاء كليهما اذ الالف واللام في كلامه للعهد المتقدم في قوله
بتا فعلت واتت بل الايقان يقول الساكنة وتاء الفاعل قوله قال في شرح الكافية وهي
اي تاء الفاعل علامة تمحض الموضوع للمضي الخ اي تمحض اللفظ الموضوع للدلالة على المضي
ولو كان مستقبل المعنى من جهة اخرى بان دخل عليه شيء مناد واما الشرط لانها
تخلص الماضي للاستقبال كان ضربت ضربت فان الشرط اخرج من المضي معنى بواسطة حرف الشرط
قوله الموكدة اي فالالف واللام في قول الناظم بالنون للعهد اي النون المتقدمة
في قوله ونون اقبلن ومحصل كلام الناظم ان علامة فعل الامر مجموع شيئين كونه
دالا على الامر بصيغته وكونه قابلا لنون التاكيد ومعنى كلامه ان فهم من الكلمة الطلب
بعلامة كونها فعل امر ان تقبل مع ذلك النون واعترض عليه بالنون علامة فلا يجب

انعكاسها

انعكاسها واجيب بان النون والطلب شرطان والشرط يلزم من عدمه العدم فاعترض
ثانيا بان الشرط لا يلزم من وجوده الوجود واجيب بان محل ذلك في الشرط ما لم يقترن
بوجود سبب فان اقترن لزم من وجوده الوجود وما ذكرنا بالنظر الى ذاته فقط هكذا
قرره ابن قاسم قوله بمعنى طلب ايجاد الشيء هذا معناه الحقيقي فلا اعتراض بكونه قد يرد
للاباحة مثلا لان هذا على سبيل المجاز بقرينة وهذا لا يخرجه عما ذكر قاله ابن قاسم
ايضا قوله بمعنى اسكت فصه واسكت كلاهما يفهم منه معنى الامر الا ان اسكت يقبل
النون فهو فعل امر وصه لا يقبلها فهو اسم فعل قوله مركب من كلمتين اي حي وهل
قوله بمعنى اقبل قال المرادي بمعنى اقبل وقدم او عجل تقول حيهل على زيد اي اقبل
وحيهل زيدا اي قدم وحيهل بزيد اي عجل ومنه اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر
فقد تساوت حيهل واقبل وقدم وعجل في افهام معنى الامر ولكن هذه الثلثة تقبل
النون فهي افعال وحيهل لا تقبلها فهي اسم فعل انتهى قوله وقابل النون ان لم يفهم
الامر نحو هل تضربن فهو فعل مضارع او فعل تعجب نحو احسنن بزيد في قول ليس امرا
على الاصح بل على صورته قوله اذا دلت الكلمة الخ على حدث مقترن بالزمن الماضي
ولم تقبل تاء الفاعل ولا تاء التانيث الساكنة كشتان بمعنى افترق فانه يدل على وقوع
الحدث الذي هو الافتراق في الزمن الماضي ولم يقبل احدى التائين او دلت على حدث
مقترن بزمن الحال والاستقبال ولم تقبل لم كاوه بمعنى اتضجر فانه يدل على وقوع
الحدث الذي هو التضجر في احد الزمانين فهي اسم فعل لان علامة الماضي التي
هي التاء فارقة بينه وبين اسم الفعل الذي بمعناه وكذلك علامة المضارع التي هي

لم فاد فرق بينه وبين اسم الفعل الذى بمعناه ولا يقال يشكل عليه افعل فى التعجب وما
عدا وما خلا وحاشا فى الاستثنا وحبذا فى المدح فانها افعال ماضية ولا تقبل
احد التائين فيلزم ان تكون اسما لانا نقول عدم قبولها لاحد التائين عارض نشا
من استعمالها فى التعجب والاستثنا والمدح والعبرة بالاصل قاله الازهرى ونقض
المشتق الثانى بنحو يا فى زيد فانها دالة على معنى المضارع وهو ادعوا وهى حرف واجيب

بحث المعرب والمبنى

بان المراد بقولهم دلت الدلالة بالهيئة لا بالمادة فلا نقض قوله المعرب والمبنى قوله
اى بعضه متمكن سمى بذلك لتمكنه اى تثبته فى باب الاسمية ثم ان كان منصرفا سمى امكن
والا فغير امكن قوله جا على الاصل انما كان الاصل فى الاعراب الاختصاص بعاقب
معان عليه اى تواردها على سبيل البدل كالفاعلية والمفعولية والاضافة تفتقر
فى التمييز بينها الى الاعراب ولكون الاعراب فيه على الاصل لم يحتج الى بيان سببه بخلاف
البنا فانه لما كان فيه على خلاف الاصل احتيج الى بيان سببه فى المبنى منه كما سيأتى
ان شاء الله تعالى قوله وبعضه الاخر غير متمكن اى فى الاسمية لعدم اعرابه و
اشار بذلك الى ان فى كلام الناظم حذفا والتقدير والاسم منه معرب ومنه
مبنى على حد قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد فاندفع الاعتراض بان عبارة النظم
تقتضى بظاهرها ان من الاسم هذين الشيئين ومنه شيئا اخر وهو لم يذكره وتقسيم
الاسم الى معرب ومبنى من تقسيم الشئ الى ما هو اخص منه مطلقا لا من تقسيم
الشئ الى ما هو اعم منه من وجه كما ظنه بعضهم قال ابن الشيد فى شرحه على الارشاد
ولعمرى انه من بعض الظن لان من علم ان التقسيم ضم مختص الى مشترك لم يذهب عليه

فى شئ من التقاسيم وجوب كون القسم اخص مطلقا من المقسم انتهى قوله اى مقرب له اى مقرب
للاسم من الحرف قوله واحترز به عن غير المدنى الخ اى احترز بقوله لشبه من الحروف
مدنى عن الشبه الذى لم يكن مدنيا اى مقربا للاسم من الحروف وهو ما عارضه
ما يقتضى الاعراب فان الشبه لا يكون مقربا للاسم من الحرف الا اذا لم يعارضه معارض كاى فى
الاستفهام نحو ايهم رايت والشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها اشبهت الحرف فى المعنى وهو
كونها فى الشرط متضمنة معنى ان الشرطية وفى الاستفهام متضمنة معنى همزة الاستفهام لكن عارض
شبهها الحرف لزومها للاضافة الى مفرد التى هى من خصايص الاسما فالغى شبه الحرف لضعفه
واعربت ترجيحا لمقتضى الاعراب فانه داعية الى الاصل كذا قال الناظم وغيره واعترضه
ابو حيان بلدن فانها ملازمة للاضافة بل اقوى من اى فيها فانها لا تنفك عنها لفظا و
هى مبنية واجاب ابن هشام بان الاضافة التى يحسن اعتبارها هى الاضافة القياسية
كالاضافة اى فانها اضافة الى المفردات وقد تنفك لفظا كما هو القياس فى الاضافة بخلاف
اضافة لدن فانها لازمة لفظا ومحلا واضافة اذا واذا وحيث فانها الى الجمل انتهى
قوله بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وذلك لان الفعل فرع عن
الاسم فى اللفظ وهى اشتقاقه من المصدر عند البصريين والمشتق فرع المشتق منه و
عند الكوفيين هى التركيب فى الفعل اذ الاسم يدل على معنى مفرد والفعل يدل على معنى
مركب وفرعيته فى المعنى وهى افتقاره اليه اذ كل فعل لا بد له من فاعل والفاعل لا يكون
الا اسما فلا يمنع الاسم من الصرف الا اذا اشبه الفعل فى فرعيتين من تسع احدهما
من جهة اللفظ والثانية من جهة المعنى او فى واحدة تقوم مقامهما لانه حينئذ يثقل كالفعل فلا يدخله

الكسر والتنوين ومن ثم منع من الصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفين مرجع احدهما
اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف وصرف من الاسماء ما جاء
على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين
والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته
من جهة اللفظ فقط كاجمال تصغير اجمال الجمع جمل لان المصغر فرع المكبر والجمع فرع المفرد
وكل منهما راجع الى اللفظ فقط او من جهة المعنى فقط كحائض لان الصفة فرع عن الموصوف
والتانيث فرع عن التذكير وكل منهما راجع الى المعنى فقط لانه لم يعتد بذلك كل الكمال
الشبه بالفعل قوله وعلله ابن الحاجب في اماليه هي في الاصل جمع املاء تقول امليت
عليه الكتاب اذا قرأته عليه وقيل الاملاء هو الكتب عن ظهر القلب من غير استعانة
بكتاب قوله ويقربه مما ليس بينه وبينه مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة يعني
ان الكلمة جنس عام للاسم والفعل والحرف فيكون الاسم قسيما للحرف لان قسيم الشيء
ما غاير حقيقته واندرج معه تحت اعم ولا شك ان حقيقة الاسم مغايرة لحقيقة الحرف
وكلاهما قد دخلا تحت الجنس الاعم منهما وهو الكلمة فليس بين الاسم والحرف مناسبة
الا من حيث انه كلمة وهو كلمة قوله وشبه الاسم الاسم بالفعل وان كانا نوعا الخ
يعني ان الفعل وان كان نوعا اخر الا انه ليس مباينا للاسم بالكلية لمشاركته له في الاسناد
فليس في البعد عن الاسم كالحرف قوله وفهم من حصر الشيء علة البناء في شبه الحرف عدم
اعتبار غيره قال في شرح العمدة جعل شبه الحرف سببا لبناء الاسم اولى من غيره لان اعتباره
مغن عن اعتبار غيره لا يغني عن اعتباره واورده على الحصر في شبه الحرف اي الموصول هنا

حذام

حذام ومابني للاضافة الى مبني فانها لم تشبه الحرف ولا تضمنت معناه قال بعضهم ولقائل
ان يقول في باب حذام انه متضمن معنى تاء التانيث اذ اصل حذام حاذمة ولا يصح ان يحمل
قوله فاي على قول الخليل باعرابها لانه صرح في هذا الكتاب وغيره بغير ذلك قال و
ان اجيب عن الثالث بان المراد المبني لزوما فباطل لان القسمة في كلامه تكون اذن غير
حاصرة اذ يصير التقدير والاسم منه معرب ومبني لزوما ومنه جائز ذكر ذلك اذ كره
في شرح النظم لكن اعتمد هذا الجواب في شرح التسهيل فقال كلام النحويين يوجب البناء
لا في مطلق سبب البناء انتهى وذهب ابن الحاجب الى ان المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع
غير مركب واراد بمبني الاصل الحرف والفعل الماضي والحرف بالصيغة ثم اذا قلنا بان
سبب البناء شيء واحد او اكثر فهو موجود للبناء او موجب مذهب الشيخ عبد القاهر
الاول مستدلا باي الموصولة والجمهور الثاني واعتذروا عن اعراب اي بحاجتها
الى الاعتذار عن اعراب قد الاسمية فانهم قالوا بنائها مع جواز اعرابها قاله الفاكهي في شرح
الحدود قوله وسبقه الى ذلك ابو الفتح وعبارته في الخصايص انما سبب بناء الاسم
مشابهته الحرف لا غير وابو الفتح هو عثمان بن جني بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها
ياء وقال بعضهم بتخفيفها اللون معرب جني بالكاف المترددة بين الجيم والكاف الموصلي
النحوي المشهور ذو التصانيف المفيدة كان اماما في علم العربية قرأ على الشيخ ابي علي
الفارسي وفارقه وقعد للاقراء بالموصل فاجتاز به شيخه فرآه في حلقته والناس حوله
يشتغلون عليه فقال له زببت وانت حصرم فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهر
وكانت ولادته قبل الثلثين والثلثمائة بالموصل وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا

من صفر سنة ثلث مائة واثنين وتسعين قوله وغيره كالزجاجي وعبادته في الجمل ويجمع ما بنى من الاسماء فانما بنى لمضارعته الحرف انتهت ونقله جماعة عن ظاهر كلام سيبويه ونقله ابن القواس عن ابي علي الفارسي ونقله غيره عن ابي البقاء في التلقين قوله وانه قيل لا سلف له في ذلك قائل ذلك ابو حيان قال حصر البناء في شبه الحرف مما تفرد به ابن مالك قال بعضهم وعلى تقدير تفرده به فهو تفرد حسن قوله كالشبه الوضعي اي المنسوب الى الوضع الاصلي قال ابن هشام لو قال بدل الوضعي اللفظي لكان اولى فانه مقابل للمعنوي قال ولا يرد انه يدخل نحو اب واخ لان اللفظ المعتبر له شرط وهو كونه في الاصل والافتقار وهنا يشبهان الحرف ايضا يشبها وضعيا فانهما وضعا متضمن للحرف انتهى وقال فلم الوضعي وهو كالمجمع على عدم اعتباره والثاني العكس ثم اجاب بانه فعل ذلك تقليدا للوضع وليرتبط الذهن من الامر الحسي الى الامر المعنوي قوله وعلى حرفين ثانيهما اي سواء كان حرف لين وضعا او لم يكن ولا ثانيا من الاسماء على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال وبهذا يعترض ابن جني على من اعتل لبناء كم ومن بانهما موضوعان على حرفين فاشبها هل وبل ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين على حد ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق القول في الوضع على حرفين وما ثبت به مشبه الحرف فليس له قدر بسديد انتهى هكذا نقله عنه الازهري قوله فانهما اسما اي بدليل صحة الاسناد اليهما قوله وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الاصل ان يوضع عليه اذ الاول شبيه بواو

العطف

العطف وباء الجر والثاني شبيه بقد وبل لان اصل الحرف ان يوضع على حرف هجاء او حرفي هجاء واصل الاسم والفعل ان يوضع على ثلثة حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه وحرف فاصل بينهما والحروف انما جئ بها لانها اختصر بها الافعال اذ معنى ما قام زيد نفيت القيام عن زيد فلا بد ان تكون اخصر من الافعال والا لم يكن العدول عنها اليها فائدة فما وضع من الاسماء على اقل من ثلثة فقد شابه وضعه وضع الحرف فتحقق البناء فان قيل ذلك مع فان انما وضعت على حرفين مع انها معربة على الاصح نصبا على الظرفية او حالا فالجواب ان ذلك للزومها للاضافة وذلك معارض للشبه كما تقدم وقيل انها ثلثية الوضع وان اصلها معى حذفت لامها اعتباطا ولذلك ترد اليها عند نصبها على الحال كذا في الهمع مع زيادة وفيه ايضا قال ابو حيان لم اقف على من راعى الشبه الوضعي الا ابن مالك وقال ابن الصائغ قال سيبويه في باب التسمية اذا سميت بباء اضرب قلت اب باجتلاب همزة الوصل وبالاعراب قال ابن هشام وهذا ينفي الشبه الوضعي انتهى قوله ونحو يد ودم اصله ثلثي اذ اصل يد يدي واصل دم دمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان التنوين والالف فحذفت الالف ولم يحذف التنوين ليدل على ان الاسم منصرف قاله الحطاب وناقشه بعض المتاخرين بان الذي عليه النحاة ان لام يد كدم حذفت اعتباطا اي لا لعلة اذ اصله يدي على وزن ظبي فحذفت الياء لغير علة فلهذا اجري الاعراب على الدال لان ما حذف لعلة كالموجود وما حذف لغير علة يصير نسيا منسيا انتهى فهو مما وضع على ثلثة احرف ثم طرا عليه الحذف فلا يرد على ما قررناه لان الاعتبار باصل الوضع

بان يكون متضمنا الخ يعني ان الشبه المعنوي هو ان يكون الاسم متضمنا معنى من المعاني التي
تودى بالحروف تضمنا لازما للفظ او محله كما في المنادى فيصير موديا لذلك المعنى
الذى يودى بالحرف وهو ان يستعمل الاسم استعمال الحرف بان يلزم الخ قوله في العمل
اى بان يعمل على جهة النيابة عنه قوله كما في اسماء الافعال فانها عاملة غير معمولة
على الاصح كنزال مثلا فانها نائبة عن انزل ولا تقع معمولة العامل اصلا فشبهت ليت
مثلا فانها نائبة عن اتمنى ولا تقع معمولة العامل واما نحو ولنعم حشو الدرع انت
اذا دعيت نزال ولج في الكر فمحكي الدعو فهو الاسناد اللفظي اى اذا دعيت هذه
الكلمة ومقابل الاصح مذهبان احدهما انها منصوبة المحل بافعال مقدرة
وح فبناؤها ليس لما ذكر بل ما كان منها بمعنى الامر فهو مبني لتضمنه معنى لام الامر
وما كان بمعنى الماضي والمضارع حمل عليه والثاني ان محلها رفع بالابتداء ومرفوعها
اغنى عن الخبر كما في اقائم الزيدان واحترز الناظم بانتفاء التأثر بعامل عن المصدر
الواقع بدلا من فعله نحو ضربا زيدا فانه وان ناب عن اضرب متأثر بالعامل تقول
اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه فخالف الحرف فبطل الشبه
المقتضى للبناء فاعرب جريا على اصله من الاعراب وكذلك اسم الفاعل ونحوه مما يعمل
عمل الفعل ويتأثر بالعامل وفي النكت قيل الشارح قبول الاثر والاثر هو الاعراب
فقوله بلا تأثر بمنزلة ان يقول يبنى اذا لم يوجد فيه الاعراب وهو غير مستقيم و
اجاب ابن هشام بان المراد بعدم التأثر عدم تسليط العامل عليه والعامل
يتسبب عنه التأثر فاطلق المسبب واراد السبب انتهى قوله كما في الموصولات اى فانها

جميعها

جميعها سوى اى مبنية لمشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى جملة الصلة الموضحة
لها افتقار الحرف في حال استعماله الى جملة يتم بها معناه الا ترى مثلا انك اذا قلت
جاء الذى لا يتم حتى تقول قام ابوه او نحو ذلك قوله سبحانه وافتقارا الى مفرد كما في سبحان
يعني ان سبحان وان كان افتقاره متاصلا الا انه الى مفرد لا الى جملة كقولك سبحان
الله فلذا اعرب نصبا على المصدرية لقوة جانب الاسمية فيه والناصب له
فعل محذوف تقديره اسبح قوله كافتقار الفاعل للفعل اى من حيث كونه فاعلا
لا من حيث ذاته مع قطع النظر عن معنى الفاعلية كما يعلم ذلك من قوة كلامه نظرا
الى ان ترتيب الحكم على المشتق يدل على علية الماخذ وهو هنا نسبة الافتقار الى الفاعل
فتنبه وهذا خارج بالجملة اذ لا يخفى ان افتقار الفاعل الى الفعل انما هو افتقار
الى مفرد لا الى جملة كما قاله بعض المحققين وان كان ظاهر كلامه يعطي ان افتقار
الفاعل الى الفعل من الافتقار الى الجملة الا ان افتقاره عارض عند متاصل
قوله والنكرة لجملة الصفة اى وكافتقار النكرة للجملة التي هي صفة لها كما في قوله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه فانها وان كانت مفتقرة اليها الا ان افتقارها غير
لازم لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض وهو كونها موصوفة بها والموصوف
من حيث هو موصوف مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول
الافتقار واعلم ان الشارح ادرج الشبه الافتقاري في الشبه الاستعمالي تبعا لابن
هشام في الجامع والاوضح حيث لم يقل وكالشبه الافتقاري كما فعل ذلك فيما
تقدم فهو عنده قسم منه لا قسيم له وجعل جماعة الاستعمالي قاصرا على ما ينوب

عن الفعل ولا يدخل عليه عامل بنوعيه كاسماء الافعال والافتقار قاصرا
على ما يفتقر افتقارا متاصلا الى جملة كالاسماء الموصولة وهو ظاهر كلام الناظم
قال بعضهم ولا خلاف فى المعنى وانما ذلك مجرد اصطلاح انتهى قوله اعربا اللذان
واللتان لما تقدم اى فى قوله لان شبه الحرف عارض الخ قوله من انواع الشبه
الاهمالى قال المرادى فان قلت فقد اخل ايضا الناظم بهذا النوع فلم يذكره قلت قد
اشار اليه بكاف التشبيه فى قوله كالشبه الوضعى فانها مشعرة بعدم الحصر انتهى
قوله لشبهها بالحروف المهملة كبل ولو قوله فى كونها لا عاملة ولا معمولة قال
الفاكهى وهذا بناء على القول بان اوائل السور لا محل لها من الاعراب الا انها من
المتشابه الذى لا يدرك معناه ومن هذا الشبه الاسماء قبل التركيب فاسماء الهجاء المسرودة
كالف با تا واسماء العدد كواحد اثنان وهذا الشبه ادرجه قريب بن هشام فى
الشبه الاستعمالى فهو قسم منه كالافتقار عنده ما والاولى افراد كل قسم على حدة
انتهى قوله الخ لان المبنى محصور بخلافه قال بعضهم بدا بالمعرب فى الذكر
لشرفه وفى التعليل بالمبنى لكونه علة وجودية وعلة المعرب عدمية فالاهتمام
بالوجودى اولى من الاهتمام بالعدمى وايضا فلان افراد معلول علة البناء
محصورة بخلاف علة الاعراب فقدم علة البناء ليبين افراد معلولها انتهى قوله
الاول على السكون ان كان صحيح الاخر الخ فى هذا البيان قصور اذ لا يشمل ما اتصل
به ضمير تثنية نحو ضربا او ضمير جمع نحو اضربوا وضمير المؤنثة المخاطبة نحو
اضربى فانها مبنية على حذف النون كما ان مضارعها يجزم بحذفها ولو قال

كغيره

كغيره على ما يجزم به مضارعه لكان اولى لانه احصر واشمل والمراد بصحيح الاخر
ما لم يكن فى اخره حرف من حروف العلة وهى الواو والالف والياء نحو ضرب
وبالمعتل ما فى اخره حرف منها نحو اخش واغز وارم فاخش مبنى على حذف الالف
واغز على حذف الواو وارم على حذف الياء قوله والثانى اى الماضى على الفتح اى
بنى على الفتح ثلاثيا كان كضرب او رباعيا كدحرج او خماسيا كانطلق او سداسيا
كاستخرج ولا ينافى ذلك واما نحو رمى وعفى فسكون اخرهما عارض و
الفتحة مقدرة عليه والاصل رمى وعفو فلما تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما
قلبتا الفين قوله ما لم يتصل به واو جمع فيضم اى هذا الحكم وهو بناؤه على
الفتح ثابت له ما لم يتصل باخره واو الجمع فان اتصل باخره واو الجمع كضربوا
ضم لمناسبة الواو ولا ضم بناء اذ الضم كما سياتى فى كلامه لا يدخل الفعل كالكسر
واما نحو اشتروا ودعوا فالاصل اشتريوا بياء مضمومة ودعووا بواوين الاولى
منهما مضمومة ثم تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين قوله او ضمير رفع متحرك فيسكن اى هذا الحكم ايضا
ثابت له ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك وهو التاء ونا والنون فان اتصل به
كضربت وضربنا والنسوة ضربن سكن اخره تسكين بناء استثقالا لتوالى
اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله وخرج بضمير الرفع
ضمير النصب كضربك وبالمتحرك الساكن غير الواو فهى هاتين الحالتين يبنى على
الفتح الذى هو الاصل فيه كما اذا تجرد قوله لشبهه بالاسم فى اعتوار المعانى المختلفة

عليه اى تداولها يقال اعتوروا الشيء وتعاوروه اى تداولوه فيما بينهم يعنى ان المضارع انما
اعرب لمشابهته للاسم فى ان كلا منهما يطرأ عليه بعد التركيب معان مختلفة متعاقبة على
صيغة واحدة فالاسم نحو ما احسن زيد برفع زيد اذا اريد النفى وبنصبه اذا اريد التعجب
وبخفضه مع رفع احسن اذا اريد الاستفهام والفعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
برفع تشرب اذا اردت النهى عن الاول ويكون الثانى مستانفا وبنصبه اذا اردت
النهى عن الجمع بينهما وبجزمه اذا اردت النهى عن كل منهما وقضية ذلك ان يشترك
فى الاعراب اصالة لكن لما كانت المعانى المتداولة على الاسم لا يميزها الا الاعراب
لان الرفع والناصب والجار فى الامثلة انما هو احسن وعلى المضارع يميزها غيره
ايضا كاظهار ان المقدرة فى النصب ولا الناهية فى الجزم والقطع فى الرفع على معنى
ولك شرب اللبن كان الاسم اشد احتياجا للاعراب من المضارع فكان الاعراب اصلا
فى الاسم فرعا فى المضارع قوله لمعارضة الخ تعليل المحذوف دل عليه المقام تقديره
بنى رجوعا الى الاصل لمعارضة وليس تعليلا لبنائه اذ الفعل البتة لا يسئل عن سبب
بنائه لكونه الاصل بل لم بنى على حركة ولم كانت فتحة مثلا قاله مولينا السيد ره
قوله وخرج بالمباشر عن ما اذا كان حال بينه وبين الفعل الف الاثنين الخ مثال ما اذا كان
الحائل الف الاثنين قوله تعالى ولا تتبعان اصله قبل التوكيد والنهى تتبعان
بتخفيف نون الرفع فدخل عليه الجازم وهو لا الناهية فحذف نون الرفع فصار
لا تتبعا ثم اكد بنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون المدغمة ولم يحذف
الالف لئلا يلتبس بفعل الواحد ولا النون لفوات التوكيد فحركت بالكسر لتشبيهها

بنون

بنون التثنية الواقعة بعد الالف ومثال ما اذا كان الحائل واو الجمع قوله تعالى
لتبلون اصله قبل التوكيد لتبلوون بواوين اولاهما لام الكلمة تحركت حرف العلة
وانفتح ما قبله فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار لتبلون ثم اكد بالثقيلة
فاجتمع ثلث نونات نون الرفع ونونا المشددة بنونين فحذفت نون الرفع كراهة
اجتماع ثلث نونات فالتقى ساكنان الواو التى هى نايب الفاعل والنون المدغمة
وتعذر حذف احدهما لدلالة النون على التوكيد والواو على الجمع فحركت الواو بحركة
مجانسة لها وهى الضمة لتدل على المحذوف فصار لتبلون على وزن تفعون ولم تقلب
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان الحركة فيها عارضة والحركة العارضة
لا يعتد بها وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة
ومثال ما اذا كان الحائل ياء المخاطبة قوله تعالى فاما ترين اصله قبل التوكيد
ترائين على وزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فصار
ترين بفتح الراء وكسر الياء الاولى واسكان الثانية فتحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ترين بفتح الراء وسكون الياء ثم
دخل الجازم وهو ان الشرطية المدغمة فى ما الزائدة فحذف نون الرفع ثم اكد بالنون
الثقيلة فالتقى ساكنان ياء المخاطبة والنون المدغمة فحركت الياء بحركة مجانسة
لها وهى الكسرة لتدل على المحذوف فصار ترين على وزن تفين وبما قررناه علم
ان الفعل فى المثال الاول والثالث معرب لفظا اذ الاعراب فيهما ظاهر لانه بحذف
النون الجازم وفى المثال الثانى معرب تقديرا اذ النون حذفت لتوالى الامثال

فهو معرب بها تقديرا فما وقع للشارح كما في الاوضح من الاطلاق سهوا وان اجيب عنه
بما لا يخلو من تكلف فتدبر **قوله** فان لم يعرب منها بضل لما تقدم اى لعادضة شبهه
للاسم الحكرة وفيه ما تقدم **قوله** لانهما مستويان في اصالة السكون اى من حيث ان
الاصل فيهما البناء والاصل البناء على السكون **قول الناظم** وكل حرف مستحق للبنا
قال ابن هشام هو غير واضح المراد لان الاستحقاق لا يستلزم الاعطا تقول فلان ممنوع
مما يستحقه قال فالاولى ان يقال واجب له البناء واجيب بان ذلك حكم بالجواز لا
بالوقوع والجواز لا يستلزم الوقوع وبان الواضع حكيم يعطي الاشياء ما تستحقه
قاله شيخ الاسلام **قوله** انا المعاني المفتقرة اليه اى الى الاعراب الا تعتوره اى لا تتناوله
والمراد بالمعاني المفتقرة الى الاعراب المعاني التركيبية اى الطارئة بالتركيب وهي
الفاعلية والمفعولية والاضافة الى الافرادية اذ هو تعتوره كمن فانها تكون
للابتداء وللتبعيض وللجنس وهي غير مفتقرة الى الاعراب لكونها تعلم بذكر ما بعد الحرف
فانه لا يعلم كون من للتبعيض الا بذكر ما بعدها كمن الدراهم وكونها لبيان الجنس
الا بذكر ما بعدها كمن الاوثان **قوله** ونحو ليت بقولها الحزون الخ دفع دخل
مقدر تقديره قد ذكرتم ان المعاني المفتقرة الى الاعراب لا تعتور الحرف فما بال ما عتورت
ليت في هذا التركيب مع انها حرف تمني اذ هي فيه مبتدا مرفوع منون خبره جملة يقولها
المحزون والجواب انه على تجريدها اى سلخها من معنى الحرفية الذي هو التمني وجعلها
لمعنى الاسمية بدليل حكم وقاها والحالة هذه بمقتضاها اين بطلوبها الذي
هو التمني ومثل هذا التركيب قوله ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان لوا عنا

اجرى ليت مجرى الاسماء المتمكنة فاعربها **قوله** والاصل في المبني ان يسكنا قال
شيخ عبد الرؤف لو ان عبارته هكذا والاصل في الذي بني ان يسكنا يسلم من
قول ابن هشام الاولى التعبير بالسكون لان التسكين يشعر بسبق حركة ان بدلت
وليس كذلك انتهى والمراد بالاصل هنا الراجح **قوله** لخفة السكون وثقل المبني
قال بعضهم والدليل على ان السكون في البناء هو الاصل اشيا الاول ان المبني
ثقيل للزومه طريقة واحدة والسكون اخف فاختير الخفيف للثقيل ليتعادلا الثاني
ان البناء ضد الاعراب واصل الاعراب ان يكون بالحركة فوجب ان يكون ضده بالسكون
الثالث ان الاصل عدم الحركة والى هذا الاصل يرجعون اذا اشكل عليهم
الامر الا ترى ان شاه اصله شوهه بسكون الواو دون الحركة الرابع انهم لا يعللون
فلا يقال في قم مثلا لاى شيء بني على السكون لان القاعدة عندهم ان كل ما جاء
على اصله لا يعلل وانما يعلل الذي خرج عن اصله فهذه اربعة ادلة تدل على ان
السكون في البناء هو الاصل انتهى **قوله** وذلك بسبب يعني ان البناء على السكون
لكونه الاصل لا يعدل عنه الا لسبب فاسباب البناء على الحركة خشية التقاء الساكنين
كامس او كون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات نحو التاء والكاف او عروضه
لان يبتدا بها كواو العطف او لها اصل في التمكن كالمنادى المعرفة او شبهت بالعرب
كالمنادى فانه اشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة وحالا واسباب البناء على الفتح
طلب الخفة نحو اين ومجاورة الالف كايان وكونها حركة الاصل نحو يا نصار
ترخيم منصار اسم مفعول والفرق بين معنى اداة واحدة نحو يا لزيد لعمرو والاتباع

كيف بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف لان الياء بينهما ساكنة والساكن حاجز غير حصين
وانما البناء على الكسر لالتقاء الساكنين كجير ومجانسة العمل كباء الجر والحمل على النقيض بل
كلام الامر كسرت حملا على لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث
خوانت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضار اسم فاعل والفرق بين اداتين
كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام الابتداء نحو لزيد لعبد والاتباع نحو ذه وتر
في الاشارة للمؤنث وانما البناء على الضم لشبهه بحيث والتمييز عما ليس له اصل في
التمكن كيا زيد والاتباع كمنذ فانها بنيت على الضم اتباعا لحركة الميم والنون الساكنة
بينهما حاجز غير حصين والدلالة على البناء لكونه لا يوجد حال الاعراب كقبل وبعد
وكونه في الكلمة كالواو في نظيرتها كنحن فانه نظيرتها هو انتهى قوله فلذا الفتح كاين علة
بنائه تضمنه معنى الهمزة في الاستفهام وان الشرطية في الشرط انتهى قوله وكانت فتحة لما
تقدم اى للخفة قوله اذ لا يبتدأ بساكن اما مقيدا مطلقا اى في الالف وغيره لان الحرف
المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري
مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر على المتكلم به لبلد
التحم به ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس كذا ذكره الدده في حواشي
شرح التعريف وما احسن قول السراج الوراق يا ساكنا قلبي ذكرتك قبله اما ت
قبلي من بدا بالساكن وجعلته وقفا عليك وقد غدا متحركا كابعاد في قلب الامين وبدا
جري الاعرا في نحو الهوى فاليك معذرتي فلست بلاحن او يعسر في غير الالف كا
لحقا ده السيد الجرجاني وشيخنا العلامة الكافيجي عبارة السيد في حواشي الكشاف والحق

جوازه

جوازه اى لا يبتدأ بالساكن ومن قال بالامتناع لا يسمع منه الا حكاية عن لسانه واذا
استقريت لغة العجم وجدت فيها الابتداء بالساكن المدغم لا سيما في لغة خوارزم الا
انه غير واقع في لغة العرب انتهت وعبارة الكافيجي في شرح القواعد فان قلت
الابتداء بالساكن ممكن او غير ممكن قلت الحق فيها هو التفصيل بان يقال ان كان السكون
لازما للذات فممتنع كالالف والا فممكن لكنه لم يقع في كلامهم لسلامة لغتهم من كل
نكتة وشناعة انتهت وقد سبقهما الى هذا الاختيار السكاكي قال لان التلفظ بالحركة
انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال واجيب بمنع
انها بعده بل هي معه وقال بعض ارباب الحواشي من نفى امتناع الابتداء بالساكن يحتج بالاستقراء
وهو وان كان تاما لا يدل الا على عدم الوقوع وعدم الوقوع لا يستلزم الامتناع
وقال ابن يعيش في شرح المفصل اعلم ان اصحابنا يقولون ان الابتداء بالساكن
لا يكون في كلام العرب وقد احاله بعضهم ومنع من تصوره ولا شبهة في الامكان
الا ترى انه يجوز الابتداء بالساكن اذا كان ملفوظا ثانيا قلتم في تا قلتم ويؤيد ذلك
وانه من لغة العرب انهم لم يخففوا الهمزة اذا وقعت اولا باي حركة تحركت نحو احمد وابراهيم
لان في تخفيفها تضعيفا للصوت وتقريبا له من الساكن فامتناعهم من تخفيف الهمزة
مع امكان تخفيفها والنطق بها دليل على ان ذلك من لغة العرب انتهى وشذ بعضهم
فالتزم وقوع الابتداء بالساكن قال لان المراد بالابتداء الاخذ في النطق بالحرف
بعد نطق الذي قبله قوله ودوا الكسر امس اى عند الحجازيين وعلة بنائه عندهم
تضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة تعريف ظاهرة لشرط ان يراد به معين وهو

اليوم الذي قبل يوم ملك بليلة وان يكون غير مثنى ولا مجموع ولا مضاف ولا معرف بال
ظرف فان كان اعرب منصرفا باجماع العرب الا ظرفا فيبنى على الكسر كذلك ولم يتعرض لهذه
القيود اكتفاء بالاشارة اليها بنظيره مشتملا عليها ردا للاختصار قوله وجير في المغني جير
بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم
لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعرب ودخلت عليها
ال انتهى قوله وانما كسر على اصل التقاء الساكنين قال بعضهم وذلك لانك اذا خليت نفسك
وطبيعتها وجدت منها انها لا تتوصل الى التلفظ بالساكن الثاني من الساكنين الا بكسرة
خفيفة على الحرف الاول يحسن لها عندنا الاستحسان والتفطن كما في بكر وبشر في الوقف واذا
كان الكسر من سجيتها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع فان حرك بغير الكسر فذلك
لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم تكن
بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصوبين وان كان بعد الهاء التي تكون
بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر وكجوازه اذا
كان بعد الثاني من الساكنين الثاني وهو الخاء والعين ضمة اصلية لان اصل اغزي اغزوي
بخلاف وان امرؤ لان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب وبخلاف فان الحكم لان
ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني وهو لام التعريف وكاختياره
في نحو اخشوا القوم ومصطفوا الله اسما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها
كان او حرفا وبخلاف في نحو لو استطعنا مما لم يكن الواو للجمع فان المختار فيه الكسر وكوجوب الفتح
في نون من مع اللام نحو من الرجل وبكسر على ضعف عكس من ابنك فان الاشهر فيه الكسر

وعلى ذكر الكسر لالتقاء الساكنين ما الطف قول بعضهم ذما ان ساكن وسكنت قالوا تحرك
لالتقاء الساكنين ما الطف قول بعضهم فقلت هنا للتحريك كسر وقيل كسرت اكسر من تبين
قوله وذو الضم نحو حيث علة بنائه افتقاره الى الجملة افتقارا لازما قوله وانما ضم تشبيها بقبل
وبعد وجه الشبه انها كانت مستحقة للاضافة الى مفرد كساير اخواتها فمنعت ذلك كما منعت
قبل وبعد الاضافة قوله واجل في المغني اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا
للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب
زيدا انتهى قوله وقد علم الخ ظاهره ان يكون مثل كونها بعد حيث حرف مبني على الضم كمنذ او غيرها
وتركه اما غفلة من الشارح او حذف من الكتبة نبه على ذلك شيخنا الشيخ عبد الباقي البصري
الشهير بابن حلل ره رحمة الابرار واسكنه اعلى غرف دار القرار ولكون الاصل في البناء
السكون دخل في الثلثة اي الاسم والفعل والحرف ولما كان الفتح اقرب الحركات الى السكون
لحصوله بادنى فتح الفم دخل فيها ايضا ولما كان الكسر والضم ثقيلين اما الكسر فلانه يحصل
بجر الفك الاسفل الى اسفل نحو كسر الشيء اذا المكسور يسقط ويهوي الى اسفل واما الضم فلانه
يحصل بضم الشفتين لاخراج هذه الحركة فالعمل فيه اكثر من الفتح واقوى اختصا بالحرف و
الاسم لخفتهما دون الفعل لثقله باعتبار تعدد مدلوله قوله وفيه نظر وجه النظر ان الكسرة
في نحو ش ليست حركة بناء وانما هي حركة عين المضارع لانه من وشى يشي معتل اللام وهو
مبني على حذف حرف العلة من اخره كادع ووجه النظر في نحو رد ان الضمة فيه ضمة
اتباع لحركة العين اذ هو من باب نصر ينصر حذف فتحة عين المضارع لتدغم فيما بعدها وهذا
الحكم في كل مجزوم من المضاعف المضموم العين كمد فانه يجوز فتحه للخفة لا الاتباع كما يجوز

للخفة وكسرة لاجل تحريك الساكن قال مولينا السيد عمر البصري رده اقول في تنظيره
واخشي فانه مبني على حذف الاخرة واما نظيره في نحو ردّ فمحل نظر فان الضمة وان كانت
للمناسبة لاتنافي كون الفعل مبنياً عليها ويرشدك الى ذلك تصريحهم بان الماضي
المتصل بالواو مبني على الضم وبه يعلم فساد ما ذكره من ان الضم لايكون في الفعل انتهى
وما نحن بعض معاصريه بان التنظير في محله لان ردّ في اصله مبني على السكون وهذه
الضمة او الفتحة او الكسرة غير مبني عليها الفعل لانها انما عرضت للتخلص من التقاء الساكنين
انتهى قوله هذا واعلم الخ اي خذ هذا واعلم ذكر في بعض حواشي الكشاف ان اعلم خطاب
من المتكلم لنفسه بطريق التجريد كانه جرد من نفسه شخصا فخاطبه فان قيل هل يجوز
كون هذا التفاتا على مذهب من لم يشترط سبق التعبير بطريق اخر كالسكاكي والزمخشري
ومن تبعهما قلنا نعم اذ لا منافاة بينهما كما اشار اليه السعد في شرح الكشاف والكرماني في
في شرح البخاري وقد يقال مبنى التجريد على مغايرة المنتزع للمنتزع منه ليترتب عليه
ما قصد به من المبالغة في الوصف ومدار الالتفات على اتحاد المعنى ليحصل ما ايد به
من ادارة المعنى في صورة اخرى غير ما تستحقه بحسب الظاهر ثم ان القوم اذا اعتنوا بامر
واهتموا بشانه يقدمون قبل الشروع فيه كلمة اعلم تنبيها للسامع له على ان ما يلقى
اليه من القول كلام يجب حفظه ويجب ضبطه فيتنبه السامع ويصغي اليه ويحضر قلبه
وفهمه ويقبل عليه بكليته فلا يضيع الكلام وفي معناه في التنبيه فاذا ارادوا الاعتناء
يوجزون ويضمون اليه الفاء تقريرا وتثبيتا يعني اذا تقرر هذا وجب عليك علمه
فاعلم ذلك وليكن على بال منك او فتامل وفاعرفه فانه دقيق انتهى قوله كما قال

في

في التسهيل ان قلت المذكور هنا هو ما في التسهيل بعينه فكيف يصح تشبيهه به مع وجوب
المغايرة بين المشبه والمشبه به اجيب بانه من حيث صدوره من الشارح مغاير
للمذكور في التسهيل فتدبر قوله ما جيء به لبيان مقتضى العامل الخ ما جنس
شيء جيء به ولبيان مقتضى العامل اخرج ما سوى الاعراب والمقتضى المطلق والعامل
ما اثر في اخر الكلمة ومن حركة بيان لابهام ما وهي ضمة وفتحة وكسرة وقوله او سكون
هو حذف الحركة او حذف هو حذف الحرف قال المرادي وهذا الحد بناء على القول بان
الاعراب لفظي واختاره الناظم ونسبه الى المحققين قال المرادي وهو اقرب الى الصواب لقول
المحققين انواعه رفع الخ وحده على القول بانه معنوي تغيير اواخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا قوله وانواعه اربعة الخ قال بعضهم
التعبير بالانواع اولى من التعبير بالالقاب لان حق الالقاب لمساواة كل منها اللقب
والملقب ان يطلق كل منهما على الاخر كان يقال الرفع النصب على الملقب كان يقال الاعراب
الرفع وكل منهما ممتنع لاستلزام الاول حمل الشيء على مباينه والثاني حمل الاخص على
الاعم فتثبت له هذه الامور انواع داخلة تحت الاعراب وهو جنس لها لانها القاب له
وهو ملقب بها انتهى انما انحصر الاعراب في الاربعة لانه لا يخلو اما ان يكون وجوديا
او عدميا والثاني الجزم والاول اما ان يكون مخصوصا بالاسم او لا والاول
الجر والثاني اما ان يكون مستقلا بالفاعلية او لا والاول الرفع والثاني النصب
وعن المازني ان الجزم ليس باعراب قاله المرادي قوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا
اعرابا للمعربون الرفع مفعول مقدما وقد صرح في الهمع كالرضي بمنع تقدم مفعول

الفعل المؤكد بالنون وعلل بان التاكيد للفعل يقتضي الاهتمام به وتقديم غيره
عليه ينافي ذلك وتخريجه على الضرورة لا يوافق مذهب هؤلاء لامكان ان يقول
اجعل الاعزا اودعوا الله من باب الاشتغال واذا الضمير مقدرا اي اجعلنها يمنع منها
مراعاة الاهتمام الممنوع المقدم لاجلها اذ الحذف فاحق بالمنع من التقدم
كذا قيل وينبغي ان يقتصر على منع الاشتغال اذا كان الفعل المشتغل بالضمير مؤكدا
فان منع جرى ما ذكر والا فلا اقول ودوجع الرضي ووجد فيه المنع لما ذكر فليمنع
ما هنا ايضا ورفع الرفع على الابتداء وجعل الخبر الجملة الطلبية على ما في الاحباب
بما يمنع من الرواية نعم لعلل المتجر تخريجه على الضرورة مراعيا لمذهب غيره والله
اعلم قوله في هذه العبارة قلب الخ قال السيد في شرح المفتاح الاصل في لفظ التخصيص
والاختصاص والخصوص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ما له
الخاصة فيقال مثلا خص المال بزيد اي المال له دون غيره لان المعنى في الاستعمال
ادخال الباء على المقصور اعني الخاصة كقولك خص زيد بالمال بناء على تضمين
التخصيص معنى التمييز وذلك لان تخصيص شيء باخر في قوة تمييز الاخر به فكانك قلت
ميز زيد بالمال عن غيره ومن هذا الاستعمال خصصت فلانا بالذكر ويخصك بالعبادة
ويختص برحمته ما يشاء انتهى اذا علمت هذا فما هيهنا من الاستعمال الثاني الذي
هو العرف دون الاول الذي هو الاصل فلا وجه لما ذكره الشارح فتدبر قوله يسر
اي بفتح يعضان فيما في كلام الناظم منصوب بنزع الخافض قوله الناظم كذكر الله عبده
ذكر مبتدا مرفوع بالضمة والله مضاف اليه مجرور بالكسرة من اضافة المصدر الى

فاعله

فاعله وعبده مفعول ذكر منصوب بالفتحة وجملة يسر بضم السين خبر ذكر وذكر وخبره
محكي بالقول والتقدير وذلك كقولك ذكر الله عبده يسر قوله وقدم المزوم
هذا الاعزا قال الناظم في العمدة جعل اقلها ذو ولانه مختص بعدم الاعراب بالحروف
وجعل ذو قرين ذي في الذكر لتساويهما في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف
الا ان ذو لا تضاف لياء المتكلم وفوتضاف فلهذا انحط عن درجة ذو واخر عنه فاب
والاخ والحم مستوية في الاعراب بالحروف اذا اضيفت لغير ياء المتكلم فقرن بينها
في الذكر قبل الهن واخر الهن لان اعرابه بالحروف قليل انتهى ملخصا قوله واحترز
بهذا القيد من ذو بمعنى الذي اي في لغة طي لانه مبنية على السكون نحو جاءني ذو قام
ورايت ذو قام ومررت بذو قام قوله وقيد في الكافية والعمدة بكون معربا
التقييد بالمعرب لاخراج ذو الطائية فان المشهور بناؤها وقد تعرب فتجري
مجرى ذو المعرب كما قال الناظم وقد دو بيت بنحيم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
بالاعراب والمشهود من ذو عندهم فالاساح سبعه قوله مع تخفيف الميم مقصوصا
ومقصور والمراد بالنقص هنا النقص اللغوي اي حذف الاخر وجعل ما قبل الاخر
الا النقص النحوي كما في قاض نحو هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم والقصر نحو هذا
الفما ورايت الفما ونظرت الى الفما قوله واتباعها الهاء اي اتباع الفاء الميم في الحركات
كما فعل بعين امرء وابنم فان عينهما واللام والميم تابعان للاميهما في حالة الرفع و
النصب والجر نحو جاء امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنا ومررت بامرئ وابنم قوله وهو قريب
الزوج قالت عايشة رض عند منصرفها من البصرة والله ما كان بيني وبين علي الا

ما كان بين المرأة واحمائها انتهى قال المرادى وقد يطلق على اقارب الزوج انتهى و
قيل ان الحم من قبل الزوج وختن خاصة والختن من قبل الزوج والصهر يجمع ذلك كله
انتهى قوله يكون نقص بمائل قرح وقرحا وخطا متعلق بقيد يعنى ان الحم انما يعرب
بالحروف بشرط ان لا يكون كقرح ممنوع الاخر ومنه قوله م والحمو الموت بالهمز
على هذه اللغة وبشرط ان لا يكون كقرو بالواو فى اخره كحمو وبشرط ان لا يكون
كخطا انمل ودكما قوله وفيه اى فى التسهيل قوله وهو كناية عن اسما الاجناس
قال فى الصحاح الهن كلمة كناية ومعناها شىء تقول هذا هنك اى شيئك قوله و
قيل ما يستقبح ذكره اى كالعورة وفعل القبيح وغير ذلك قوله وقيل الفرج خاصة
قال بنا الدمامينى هو كناية كما يقال وكثرتها الكناية عن الفرج قوله من الاتمام اى
الاعراب بالحروف وانكر الفرا اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ غاية ما فيه ان النقص اكثر واشهر قاله بعضهم قوله
قال عليه السلام من تعزى بعزاء الجاهلية الخ تمام الحديث فلا تكنوا قال ابن هشام
فى شرح فوايد بان الناظم تعزى بمثناة مفتوحة فعين مهملة مفتوحة فزاى مشددة
اى من انتسب وانتمى وهو الذى يقول يا فلان ليخرج الناس معه الى القتال فى
الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وضاد مشددة اى قولوا
له اعضض على هن ابيك اى ذكر ابيك اى قولوا له ذلك استهزاء به فلا تجيبوه
الى القتال الذى اداه اى تمسك بذكر ابيك الذى انتسب اليه هل ان ينفعك
واما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اى لا تذكروا كناية الذكر وهو الهن بل اذكروا

صريح اسم الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها نون والشاهد
فى قوله هن ابيه حيث استعمله منقوصا محذوف اللام معربا بالحركة ودونا انه يقول
بهنا ابيه معربا بالحروف انتهى بزيادة قوله كقوله اى رؤبة يمدح عدى بن حاتم الطائى
الصحابى الجليل بابه اقتدى بابيه حاتم فى الجود والكرم ومن يشابه ابه وما كيد فى
فما ظلم فى هذا الاقتداء لانه اتى بالصواب والشاهد فيه ان الاب فى الموضعين استعمل
بحذف اللام معربا بالحركات فابه الاول مجرور بالكسرة وابه الثانى منصوب بالفتحة
قوله الناظم وقصرها من نقصهن اشهر قوله اشهر متعلق من التفضيلية اى اشهر
من نقصهن وانما اخرجها للضرورة على حد قوله اذا سادتنا اسماء يوما ظعينة
فاسما من تلك الظعينة املح وعبر اولا بها وثانيا بهن مع ان الافصح فى الموضعين هن
تفننا فى التعبير قالوا والعبارة له كل ضمير عايد على جمع ما لا يعقل فى التعبير عنه
فى الرفع والاتصال بنحو فعلت وفعلن وفى الرفع والانفصال بنحو هى وهن وفى النصب
والجر بنحو عرفتها وعرفتهن الا ان فعلن وهن وعرفتهن اولى بالعدد القليل
وفعلت وهى وعرفتها اولى بالعدد الكثير ولذا يقال الاجذاع انكسرن وهن مكسرات
وعرفتهن لان الاجذاع جمع قلة وقد يقال الجذوع انكسرت وهى منكسرة وعرفتها
لان الجذوع جمع كثرة هذا على الافصح والعكس جائز قاله شيخ مشايخنا العصامى
قوله كقوله اى ابى النجم فيما قاله الجوهرى وقيل رؤبة ان اباها وابا اباها
قد بلغا فى المجد غايتاها وقبله واها لسلمى ثم واها واها هى المنى لو اننا نلناها
يا ليت عينيها لنا وفاها بثمن نرضى به اباها ان اباها الخ والشاهد فى اباها

العمرطية قوله القمران اى ونحو القمران من الفاظ التغليب فليس بمثنى بل ملحق به لكن قال ابن هشام
اخراج هذا النوع من باب المثنى لا يعرف لغير ابن مالك ولا نجد احدا يذكره فيما حمل على المثنى
سواء لعلمهم بشمول اسم المثنى له وذلك انما جاء بعد ان قد رتسمية الشمس قمرا ونحوه انتهى
قوله وهو اسم مفرد الخ عبارة المرادى ما كلا وكلتا فهما اسمان مفردا اللفظ مثنيا المعنى بدليل
الاخبار عنهما بالافراد تارة مراعاة للفظ وبالتثنية تارة مراعاة للمعنى وقد اجتمع الامران
فى قوله كلاهما حين جد الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابى ولكونهما مفردى اللفظ
مثنيى المعنى اعربا باعراب المفرد فى موضع واعراب المثنى فى موضع فاعربا مع الظاهر اعراب المفرد
المقصور بحركات مقدرة ومع المضمر اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وانما
كان الاعراب بالحروف فرعا على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرعا على
الاضافة الى الظاهر جعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل انتهى وعند الكوفيين
كلا من قبيل المثنى لفظا ومعنى ورد بما تقدم من الاخبار عنهما بمفرد فى فصيح الكلام
وزعم البغداديون انه قد نطق لها بمفرد فى قوله فى كلت رجليها سلامى واحدة
قال المرادى وليس بصحيح بل اراد فى كلتا فحذف الالف للضرورة انتهى قوله نحو كلتا
الجنتين الخ اى كل واحدة من الجنتين اعطت ثمرها ولم تنقص منه شيئا فكلتا مبتدا
مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف والجملة بعده خبره قوله نحو
الوصية اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتدا وهو شهادة فى قوله تع شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت وذلك على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدا لا بد ان

يكون عين الخبر نحو زيد اخوك ومشبها به نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس
الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة والتقدير فرض
الله ان يشهد بينكم اثنان قاله ابن هشام فى شرح الشذور قوله ام ركبا اى مع
عشرة نحو قوله تع اثنتا عشرة عينا فاثنتا فاعل بانفجرت فى قوله تع فانفجرت منه
اثنتا قوله نحو اثناك واثنتاك واثناكم واثنتاكم مثل لاضافتهما الى ضمير المفرد والى
ضمير الجمع ولم يمثل لاضافتهما الى ضمير التثنية لامتناع ذلك فلا يقال جاء الرجلان
اثناهما والمرأتان ثنتاهما او اثنتاهما لان ضمير التثنية نص فى الاثنين واضافة
الاثنين اليه من اضافة الشىء الى نفسه قال ابن هشام فى شرح اللمحة وذكر ابن الصائغ
ان الاشهر ان لا يضاف اثنان واثنتان قوله اى فى حاليهما يريد بذلك ان قوله
جرا ونصبا منصوبان بنزع الخافض وذكر بعضهم انهما مصدران فى موضع الحال و
كلاهما لا يقاس عليه الا انا كان الاول مع ان وان كى ولا غير والصواب انهما منصوبان
على المفعول لاجله قوله اذا سمى بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به اى اذا جعل
الزيدان علما فانه يعرب بعد التسمية به بما كان يعرب به قبلها فيرفع بالالف
وينصب ويجر بالياء ويجوز ان يجرى مجرى عمران فى التزام الالف واعرابه على النون
اعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واذا دخل عليه الجر بالكسرة
كما هو شان الممنوع من الصرف كقوله الا يا ديار الحى بالسبعان وهو اسم موضع نقل
من تثنية سبع قوله وهو كل علم لمذكر اى فلا يجمع هذا الجمع علم المؤنث نحو زينب
لئلا يلتبس جمع المذكر بجمع المؤنث فلو كان نحو زينب علما لمذكر جاز ان يجمع هذا

الثالث فانه مجرور وجره كسرة مقدرة على الالف اذ لو كان معربا بالحرف لقيل بابيها ف
الاول والثاني فانهما يحتملان الاعراب بالحركة والحرف ومن تصاميم زين الدين ابن
الوردي العربية انه كان له صاحب يدعى بالمجد حصلت له اذية مرة له من زوجته
وابيها وجدها فكتب اليه الشيخ زوجة زين والدها في ثلب عرض المجد اشبها ها
اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها ونحو ان له اباها باسم ان منصوب بفتحة
ظاهرة وخبرها الجار والمجرور والمقدم على اسمها قوله وله اخ اي ونحو قوله تعالى
وله اخ فاخ مرفوع على الابتداء بضمة ظاهرة وخبره في الجار والمجرور قبله قوله وبنات
الاخ اي ونحو قوله تعالى وبنات الاخ فالاخ مجرور مضاف بنات اليه وعلامة جره
كسرة ظاهرة في اخره قول الناظم لا لليا لا كلمة لا في كلامه عاطفة والمعطوف عليه محذوف
والتقدير ان يضف لسائر الاسماء لا للياء كما قيل فتامل قوله لا لياء المتكلم لم يقيدها
الناظم بذلك لانه ليس في العربية ياء يضاف اليها الا ياء المتكلم والتقييد بها كما
اشتهر في كلام القوم تطويل بلا طائل قاله شيخ مشايخنا العطار قوله نحو واخي هرون
فاخي مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الخاء منع من ظهورها اشتغال
الاخر بحركة المناسبة وهرون بدل منه او عطف بيان وجملة هو افصح مني لسانا خبره
قوله لا املك الا نفسي واخي اي ونحو قوله تع لا املك الا نفسي واخي فاخي يحتمل ان يكون
مرفوعا وان يكون منصوبا وان يكون مجرورا فرفعه من ثلاثة اوجه احدها ان يكون
عطفا على الضمير المستتر في املك ذكره الزمخشري واعترضه ابن هشام بان املك لا يرفع
الظاهر فلا يعطف على مرفوعه ظاهر وجوابه انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع

والثاني

والذي حسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
بالمستثنى الوجه الثاني ان يكون معطوفا على ان واسمها الثالث ان يكون مبتدأ حذف
خبره والتقدير واخي لا يملك الا نفسه فهو على هذا من عطف الجمل وعلى الاولين من
عطف المفردات ونصبه من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على الياء المجرورة باضافة نفس
اليها وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لعدم اعادة الجار قاله الازهري قوله ولا
فتعرب الخ اي ولا تكون مكبرة بل كانت مصغرة نحو جاء اخيك ورايت اخيك ومررت
باخيك اعربت بالحركات الظاهرة وكذلك تقول في ابي تصغير اب وحمي تصغير حم وفويه
تصغير فوه برد الهاء لان التصغير يرد الاشياء الى اصلها وذوي تصغير ذو وهني تصغير
هن قوله والا فتعرب الخ اي ولا تكون مفردة بل كانت مثناة او مجموعة اعربت اعراب
المثنى والمجموع تقول جاءني ابوان واخوان ورايت ابوين ومررت بابوين واخوين
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وآباؤك واخوتك بالحركات الظاهرة وتقول في جمع
المذكر السالم جاء ابون ورايت ابين ومررت بابين بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
وكذلك اخون وحمون وذوون وقال ابن هشام ولم يسمع في بقية الاسماء قوله
وقد شمل هذا المثال الخ فالمضمر الكاف في اخيك والظاهر المعرفة لفظ الاخ المضاف اليها
والظاهر النكرة لفظ اعلا وانما اعربت الاسماء الستة بالحروف مع انه خلاف الاصل توطئة
لاعراب المثنى والجمع وذلك انه قد اقتضت الحكمة اعرابهما بالحروف فلما ارادوا ذلك
كرهوا ان يكون في الفرع ما ليس في الاصل فاعربوا هذه الاسماء بالحروف ليكون
اعرابها بها مبدا للشيء في المفرد واستقراره فيه قاله شيخنا برهان الدين في شرح

لجمع ولو كان نحو زيد علما لامرأة لم يجز ان يجمع هذا الجمع لما ذكر فان قيل اذا جمع الاسم
العلم زالت العلمية منه ضرورة ان تثنية العلم وجمعه يقتضي اخراجه عن حقيقة كونه
علما اذ يصير نكرة لان العلم انما يكون معرفة على تقدير افراده لموضوعه لكونه لم
يوضع علما الا مفردا فهو دال على الوحدة والتثنية والجمع يدلان على التعدد
والوحدة والتعدد متضادان اجيب بان معنى كلامهم ان الاسم اذا كان علما بشروط
صح ايراد الجمع عليه وذلك بعد ان تنكر وليس المراد انه يبقى علما وهو على تلك
الحالة فيؤل الامر الى ان ما اشترط وجوده شرط للاقدام على الحكم وعدمه شرط
لثبوت ذلك وقد نظم العلامة الدماميني في ذلك لغزا ذكره في شرح التسهيل وهو
قوله ايا علماء الهند لا زال فضلكم مدى الدهر يبدو في منازل سعده الم يكم شخص
غريب لتحسنوا ارشاده عند السؤال لقصده وها هو يبدي ما تعسر فهمه عليه
لتهدوه الى سبل رشده فيسال عن امر شرطتم وجوده لحكم فلم يقض النحاة برده فلما
وجدنا ذلك الامر حاصلا منعتم ثبوت الحكم الا بفقده وهذا لعمري في الغرابة غاية
هل من جواب تنعمون برده واجاب به الشيخ محمد علي بن علان الصديقي المكي بقوله
ايا بدي دين الله هيك بنوره الى الحق من يسعى الى نيل رشده ويا عين اهل النحو من غير
شبهة وامجدهم بل عين انسان مجده سالت عن امر قد شرطنا وجوده لحكم فلم
يبد وا سوء عند فقده فذلك في الزيدين يا صاح انما شرطنا للاقدام على جمع
فرده لنراه علما والحال يا بديا انه تحقق وصف الجمع يقضي ببعده فالاول للاقدام
شرط وفقده دليل على احكام جمع وعقده لذا فجمال [illegible] ما انطوى لجمع من

التعريف

التعريف في لجب وردة وهذا جوابي عن جنابك انه لمن بحرك الفياض جوهر عقده
وصلى الهي كل وقت على احمد وآل واصحاب وحزب وجنده قوله عاقل اي للمناسبة
بينهما لان هذا الجمع مخصوص بالعقلاء فلا يجمع هذا الجمع نحو واشق علم الكلب لعدم
العقل والتعبير بعاقل هو المشهور فيما بينهم وذكر الرضي وغيره ان التعبير بعالم بدل
عاقل اولى ليشمل نحو نعم القادرون اذ لا يطلق عليه تعالى لفظ العاقل لايهام العقل
المنع من القبائح الجائزة على صاحبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انتهى ونظر فيه
بعضهم بان الكلام في الجمع المقيس وقد نص ابن مالك على انه لا يقاس الجمع في
صفاته تعالى لان اسمائه تعالى توقيفية وان ما ورد من ذلك ملحق بالجمع سماعا
قاله شيخ مشايخنا العصامي في شرح الشذور واعلم انه قد يتصف ما لا يعقل
بصفات من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فالكواكب والسماء والارض مما لا يعقل خلافا
للحكماء فانهم يعتقدون ان لكل فلك عقلا وان الكواكب احياء ناطقة والعلة انها
وصفت بالسجود والقول وهما من صفات من يعقل اعطيته هذا الاعراب قوله خال
ما فاله التانيث اي فلا يجمع هذا الجمع نحو طلحة لئلا يجتمع فيه علامتا التانيث و
التذكير ولو حذف منه التاء لالتبس بالمجرد منها وانما قال من تاء التانيث فلم يقل
من علامة التانيث ليدخل فيه نحو حبلى وحمراء علمين لرجلين فانهما لا يجمعان هذا
الجمع بحذف فالمقصورة وقلب الممدودة واوا فيقال الحبلون والحمراوون قوله

هذا الجمع وذهب ابو الحسن الاخفش الى انه اصناف الخلق العقلاء وغيرهم وهو ظاهر كلام
الجوهري وذهب ابو عبيدة الى انه اصناف العقلاء فقط وهم الانس والجن والملائكة قاله في
التصريح قوله ورد بان العالمين الخ رده هذا الرد بمنع اختصاص العالمين بالعقلاء بل يشتمل
غيرهم كما صرح به الراغب وانما غلبوا في جمعه بالواو والنون لشرفهم وعلى التنزيل
ان العالمين خاص بالعقلاء فهو جمع العالم مرادا به العاقل فلا يحتاج الى ما ذكره انتهى وقال
شارح السراجية العالمين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم عام لجميع المخلوقات سمي عالما لكونه
علما على حدوثه وافتقاره الى موجد قديم وانما جمع باعتبار انواع كل جنس مما سمي به
اولا ثم بتوجهه الى عالم كل زمان وجمع بالواو والياء والنون لان الاصل فيه العقلاء
وغيرهم تفضل عليهم انتهى قوله والحق ايضا اسم مفرد وهو عليون في التصريح وهو اي
عليون في الاصل جمع على بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء وزنه فعيل من العلو
ونقل الغزنوي عن يونس ان واحد عليين علي وعلية وهي الغرفة انتهى قوله اسم
لديوان الخير الخ في القاموس والديوان ويفتح مجمع الصحف والكتاب يكتب فيه اهل
الجيش واهل العطية واول من وضعه عمر رضي الله عنه انتهى وقال البيهقي هو من دون الكلم
انا ضبطتها قوله ويجوز في هذا النوع اي المسمى به قوله فيما ياتي اي في كونه معربا
بالحركات على النون مع لزوم الياء وتكون النون منونة ان لم يكن اعجميا فتقول هذا
زيدين وعليين ورايت زيدينا وعليينا ومررت بزيدين وعليين فان كان اعجميا
امتنع التنوين واعرب اعراب ما لا ينصرف فتقول هذا قنسرين وسكنت قنسرين ومررت
بقنسرين قاله الشيخ خالد قوله نحو ولحت تنتمي الهموم بالماطرون هو لابي دهبل الجمحي

وصدره

وصله ثم طال ليلي وبت كالمحزون ومعنى اعترتني غشيتني من اعتراه الامر اذا غشيه و
الماطرون بالميم والطاء المهملة وضم الراء موضع بناحية الشام قال في القاموس وهو جمع
ماطر سمي به وفيه الشاهد حيث التزم فيه الواو والاعراب بالحركات على النون قوله
وان تلزمه الواو وفتح النون اي في الاحوال الثلاثة ويكون نحو الاعراب بالحركات
مقدرة على الواو ونظيره لزوم الالف في المثنى على لغة من يلزمه اياها ذكر ذلك التبريزي في
وزعم انه صحيح من كلام العرب قوله نحو ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا البيت
ليزيد بن معوية يتغزل في نصرانية كانت قد ترهبت في دير خراب عند الماطرون
وتقدمه انه اسم موضع وبعده خرفة حتى اذا ارتبعت ذكرت من جلق بيعا الهامن قوله
لها يعود على النصرانية والجار والمجرور في موضع الخبر والقوله خرفة في البيت بعده و
الباء ظرفية اي في الماطرون واذا للوقت والمعنى لهذه النصرانية مخرفة وقت اكل النمل
الذي جمعه وادخره ايام الشتاء فان النمل يختزن يا لجمع تحت الارض ليأكله بالشتاء
والخرفة بكسر الخاء المعجمة ما يخترف من الثمر اي يجتنى وارتبعت من ارتبع البعير اذا
اكل الربيع وجلق بكسر الجيم وتشديد اللام وفي آخره قاف موضع بالشام وبيعا
بكسر الباء الموحدة وفتح الياء المثناة تحت جمع بيعة بكسر الموحدة ايضا وهي معبد
النصارى والشاهد فيه لزوم الواو وفتح النون قوله بفتح الراء وربما سكنت الراء في
الضرورة كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هداد خطيب فوق اعواد منبر
قوله ومفردة مؤنث اي بدليل تانيث الفعل المسند اليه في قوله تعالى واخرجت
الارض اثقالها قوله لما ذكرنا ارضين اي من انه جمع تكسير مفرده مؤنث قوله ولم

قيل ومن التركيب أشار إلى عدم التركيب فيه تفصيل وهو أن المركب إن لم يكن مختوما بويه
فلا يجوز جمعه بالواو والنون سواء كانت تركيب جملة نحو تأبط شرا أو تركيب مزج
نحو بعلبك وإن كان مختوما بويه فبعضهم أجاز جمعه بالواو والنون نحو سيبويهون
والصحيح أنه لا يجوز وأما التركيب الإضافي فأول المتضايفين منه يجمع ويضاف للثاني
فتقول في غلام زيد غلاموا زيد وغلامي زيد وأجاز الكوفيون جمعهما معا فيقال
عندهم غلاموا الزيدين وغلامي الزيدين بكسر الدال فيهما قوله وكل صفة كذلك أي
لمذكر فلا يجمع هذا الجمع نحو حائض عاقل فلا يجمع هذا الجمع نحو لاحق صفة الفرس لعدم
العقل خالية من تاء التأنيث فلا يجمع هذا الجمع نحو علامة بتشديد اللام لوجود تاء
التأنيث قوله مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء الخ يعني أن من شرط الصفة التي تجمع
هذا الجمع مع ما سبق أن لا تكون على زنة أفعل الذي مؤنثه فعلاء كحمراء للفرق بينه وبين
أفعل التفضيل لصحة جمع أفعل التفضيل هذا الجمع نحو الأفضلون ولم يعكس لأن معنى
الصفة في أفعل التفضيل كالأصل لدلالته على الزيادة ولا يشكل بأحمر جمعا لأنه ليس
بصفة وكلامنا في الصفة ولا على زنة فعلان الذي مؤنثه فعلى نحو سكران سكرى للفرق
بينه وبين فعلان الذي مؤنثه فعلانة كندمان فإنه يجمع هذا الجمع كندمانون ولم
يعكس لأنه أصل في الفرق بين المذكر والمؤنث لأنه بغير التاء وعدمها وأجاز ابن
كيسان أن يقال أحمرون وسكرانون مستدلا بقول الشاعر فما وجدت بنات بني نزار حلائل
أسودين وأحمرينا وهو عند غيره شاذ وأجاز أيضا أحمرات وسكرانات بناء على
تصحيح جمع المذكر والأصل ممنوع فكذا الفرع قوله ولا مما يستوي فيه المذكر أي من

شرط

شرط الصفة التي تجمع هذا الجمع مع ما سبق أيضا أن لا تكون مما يستوي فيه المذكر و
المؤنث كفعيل بمعنى مفعول كجريح وفعول بمعنى فاعل كصبور وإنما لم يجمع هذا القسم
بالواو والنون لأنه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن أن يجمع جمعا مختصا
بأحدهما بل المناسب أن يجمع جمعا يستويان فيه نحو جرحى وصبر وإنما قلنا في الأول
بمعنى مفعول وفي الثاني بمعنى فاعل لأنه لو كان الأول بمعنى فاعل والثاني بمعنى
مفعول لجاز جمعهما هذا الجمع لعدم استواء المذكر والمؤنث فيهما لدخول تاء التأنيث
عليهما نحو امرأة قتيلة بمعنى قاتلة وناقة حلوبة بمعنى محلوبة لعدم المانع كذا في المتوسط
قوله إلى تسعين أي بإدخال الغاية قوله وليس بجمع الخ يعني أن عشرين وثلاثين وإلى تسعين
إلى آخر العقود ليس شيء منها جمعا بل كلها أسماء جموع وإلا لزم صدق ثلاثين على تسعة
لأن أقل الجمع ثلاثة وتسعة ثلاثة مقادير الثلاثة وعشرين على ثلاثين لأنه ثلاثة مقادير
العشرة فالجمع يجب إطلاقه على ثلاثة مقادير الواحد ومما يمنع كون العقود جموعا أيضا
دلالتها على عدد معين والجموع لا تدل على ذلك قوله ولا صفة نازع فيه بعضهم فقال
إن جمعه قياس لأنه جمع أهل وهو صفة كقولهم الحمد لله أهل الحمد وأجيب بأن أهل
الذي وصف به بمعنى مستحق الحمد وهو خلاف المجموع بالواو والنون فإنه بمعنى القرابة
انتهى قوله الذي ينسب إليه الذي صفة للشيء والجار والمجرور في محل رفع لنيابته عن
الفاعل كضرب بالعصى وقتل بالرمح فسقط ما قيل إن حق العبارة التي لأنه وصف
لحاجة تأمل قال العبلي المصري قوله وأهل الإسلام لمن يدين به أي يتخذه دينا له
قوله وقيل هو جمع العالم وإليه ذهب كثيرون ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي جمع

يكسر أي لم يأت على صيغة من صيغ جموع التكسير المعروفة في بابه نحو شفة فإنه جاء
على شفاه وزن فعال وهو من صيغ جموع التكسير قوله فخرج بالأول نحو تمرة أي
من كل ثلاثي لم يحذف لامه قوله ويحذف اللام نحو عدة أي لأن المحذوف منها
الفاء لا اللام وأصلها وعد بكسر الواو وسكون العين فاستثقلت الكسرة على
الواو فنقلت إلى ما بعدها ثم حذفت الواو وعوض منها الهاء وشذ لدون جمع
لدة وأصلها ولد وهو المساوي في السن فإن كان نحو عدة علما لمذكر جمع هذا الجمع
فيقال عدون قوله وبالتعويض نحو يد لعدم التعويض من لامها المحذوفة وأصلها
يدي بسكون الدال وحذفت لامها على غير قياس وجعل الإعراب على عينها و
شذ أبون وأخون وهنون فإنها جمعت هذا الجمع مع عدم التعويض وأصلها أبو
وأخو وهنو حذفت لاماتها على غير قياس ولم يعوض منها شيء قوله وبالهاء
نحو اسم فإنه وإن كان ثلاثيا حذفت لامه إلا أنه لم يعوض منها الهاء بل الهمزة
وأصله عند البصريين سمو حذفت لامه وعوضت عنها الهمزة في أوله قوله وأن
وبالأخير نحو شفة أي وخرج بالقيد الأخير وهو قوله ولم يكسر نحو شفة فإنها
كانت محذوفة اللام معوضا عنها هاء التأنيث إلا أنها كسرت على شفاه كما تقدمت
الإشارة إلى ذلك وأصلها شفهة حذفت لامها وهي الهاء وعوض منها هاء
التأنيث والدليل على أن لامها هاء تصغيرها على شفيهة وتكسيرها على شفاه لأن التصغير
والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها قوله كقوله أي الصمة بن عبد الله بن الطفيل
دعاني من نجد فإن سنينه تمام لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا والشاهد في سنينه

حيث

حيث نصبه بالفتحة على النون إجراء له مجرى حين في الإعراب بالحركات على النون مع
لزوم الياء ولو لم يجعل الإعراب بالحركة على نون الجمع لحذف النون للإضافة وقال
سنينه ودعاني أمر ومعناه اتركاني من نجد وهو من خطاب الواحد بلفظ الاثنين
على عادتهم كما في قول امرئ القيس قفا نبك والفاء في فإن للتعليل وشيبا مكبر الشين
جمع أشيب حال من نا في بنا ومردا حال من مفعول شيبا قوله نحو وقد جاوزت حد
الأربعين هو السحيم بن وثيل الرياحي وصدره وماذا تدري الشعراء مني والشاهد
في كسر نون الأربعين واعترض بأنه يحتمل أن تكون الكسرة كسرة إعراب [illegible]
على لغة من أعرب ذلك بالحركة قاله القاضي زكريا وما أحسن قول جمال الدين
ابن نباتة وقد أرسل إليه مبلغ أحد وأربعين درهما عتيقا ابن الفلان وشك
ظني فعتبني وعاد إلى اليقين وقال نواله هيهات نشكو إذا والأشعار من نجد المبين
وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين قوله وفتحها لغة أي بني
أسد حكاها الفراء قوله كقوله أي حميد بن ثور بن حزن وقيل أبو حية يصف
قطاة على أحوذيين استقلت عشية فما هي إلا لمحة وتغيب والشاهد فيه
فتح النون من أحوذيين تثنية أحوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو
وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وهو الخفيف في المشي لحذقه
وقيل الأحوذي الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولي عليه وأراد بالأحوذيين
هنا جناحي قطاة يصفهما بالخفة ومعنى استقلت ارتفعت يقال استقل الطائر
إذا ارتفع في الهواء والضمير الذي فيه يعود إلى القطاة المذكورة في الأبيات قبله

وعشرين نصب على الظرف فيه ان الثريا هي منزل القمر والعيوق كوكب احمر مضيء في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها يطلع قبل الجوزاء وانما قال ذلك لان الثريا تطلع في الافق عند

علاجنا حين فايشاهدها الراحل لها الا لحين وتغيب عنه قوله ومع الالف اى

فى لغة من يلزم المثنى الالف فى كل حالة قاله ابن عصفور قوله كقوله اعرف

منها الجيد والعينانا قايله مجهول وتمامه ومنخرين اشبها ظبيانا والشاهد فيه

فتح النون فى العينان تثنية عين هكذا انشده ابن عصفور والسيرافى وغيرهما بفتح

النون واما ظبيان بفتح الظاء المعجمة وسكون الموحدة وبالياء اخر الحروف فهو اسم

رجل بعينه لا تثنية ظبى خلافا للهروى قاله الشيخ خالد فى التصريح والجيد بكسر الجيم

العنق قوله وجاء ضمها اى نون المثنى مع الالف حكاه الشيبانى قوله كقوله يا ابتا

ان عينا القدان فالنوم لاتالفه العينان ومعناه تمنعنا سهرنى والقذان بكسر القاف

وبالذال المعجمة المشددة جمع قذة وهو البرغوث والشاهد فيه ضم النون فى

العينان والقذان قوله الناظم وما بتا والف قد جمعا اعترض عليه بان ما فى

وما بتا والف قد جمعا ان اجريت على مفرده دخل نحو حبالى اذ هو جمع جمع او على

جمع دخل نحو هندات او على ملاحظة عموم ما لم يصح حمل يكسر الخ والجيب بان ختار

الاول مقيد بالحيثية والذى يشير اليه قول الشارح مؤنثا كان مفرده الخ

انما جارية على جمع ان باب التا للدلالة على السببية فهو واضح لا غبار عليه

واورد عليه ايضا بان الذى جمع بالف وتاء وهو المفرد وهو لا ينصب بالكسرة

واجاب عنه ابن الصايغ فى شرحه بان الذى جمع بهما معناه الذى وقع عليه

الجمع بهما وهو المجموع بهما فهو المفرد بوصف ضم غيره اليه لا المفرد قبل ضم غيره

اليه

اليه ومحصله ان المنصوب بالكسرة المفرد الموصوف بالجمع بالالف والتاء لا

المفرد بدونه قوله مزيدتين احترز به عن نحو ابيات واموات وقضاة وغزاة فان

الالف والتاء معا فيها غير مزيدتين اما التاء فلان التاء الاولان فلاصلية التاء فيهما

وهو واضح اذ مفردهما بيت وميت واما الاخيران فلاصلية الالف فيهما اذ هى

منقلبة عن اصل لان اصلهما قضية وغزوة على وزن فعلة بضم اوله وفتح ثانية

تحرك كل من الياء والواو وانفتح ما قبله فقلبتا الفا والظاهر انه لا يحتاج اليه

فى اخراج ما ذكر لان قوله ما بتا والف قد جمعا كان فى اخراجه اذ معناه

ما استدل على جمعيته بالف وتاء وما ذكر من نحو ابيات وقضاة ليست كذلك بل

استدل على جمعيتها بغيرهما وهو الصيغة الدالة على الجمع وقد صرح بذلك الشاطبى

نفسه فى الجمع وقال بعضهم ان جعل قوله بالف وتا متعلقا بجمع والباء للآلة له

نحو كتبت بالقلم استغنى عن قوله مزيدتين لان المعنى ما جمع بسبب الالف والتاء

وان جعلت الباء للمصاحبة احتيج الى ذلك لانه كان الامر محتملا وازداد ذلك ليزول

الاحتمال والله اعلم قوله معرب خلافا للاخفش بعضا ان الكسرة فيه حال النصب كسرة

اعراب عند الجمهور وقال الاخفش انها كسرة بناء وخلافا قال ابن هشام يجوز فى

نصبه وجهان الاول ان يكون مصدرا كالذى قولك يجوز كذا اتفاقا واجماعا بتقدير

اتفقوا على ذلك اتفاقا واجمعوا عليه اجماعا الثانى ان يكون حالا والتقدير

اقول خلافا للفلانى اى مخالفا له وحذف القول كثير حتى قال ابو على هو من

الهجر قل ولا حرج ودل على هذا العامل ان كل حكم ذكره المصنفون ثم قائلون به

وكان القول مقدرا قبل مسئلة انتهى والمراد بالاخفش حيثما اطلق الاخفش الاوسط

سعيد ابن مسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات تلميذ سيبويه

والاخفش بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الفاء وبعدها شين معجمة صغير

العينين مع سوء بصرهما او الذى يبصر بالليل دون النهار او يوم الغيم دون يوم

الصحو وكانت وفاته سنة مائتين وخمس عشرة قوله نحو خلق الله السموات فالسموات

منصوب بالكسرة على انه مفعول به عند الجمهور ومفعول مطلق عند الجرجانى

والزمخشرى وابن الحاجب وجزم ابن هشام فى المغنى بان المفعول به ما كان موجودا

قبل الفعل الذى عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل

العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذاتا لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا

انتهى قوله ورايت سرادقات فى القاموس السرادق الذى يمد فوق صحن البيت جمعه

سرادقات والبيت من الكرسف والغبار الساطع والدخان المرتفع المحيط بالشىء وبيته

مسردق اعلاه واسفله مشدود كله انتهى قوله واصطبلات جمع اصطبل وهو كما

فى القاموس موقف الدواب شامية قوله ولهشام فى تجويزه ذلك فى المعتل كقبر وقبه

اصلها ثبو ولغو او لغى بضم اولهما وفتح ثانيهما حذفت لامهما وعوض عنها هاء

التانيث فقيل ثبة ولغة ولما جمعا لم ترد اللام فى الجمع فلم يقولوا ثبوات ولا

لغوات بل ثبات ولغات فان ردت اللام فيه كسنوات وسنهات على اللغتين نصب

بالكسرة اتفاقا قاله فى التصريح قوله مستدلا بنحو سمعت لغاتهم قال بعضهم لا حجة

فى ذلك لانه يجوز ان يكون نحو لغات مفردا قد ردت فيه لام الكلمة وقلبت الفا

وتكون

وتكون الكلمة على وزن فعل بالتحريك ويجوز ان يكون الاصل لغتهم فاشبعت الفتحة

فتولدت منها الالف انتهى وفى التصريح وانما نصب هذا النوع بالفتحة تشبيها

لهذه التاء بالتاء التى تبدل فى الوقف هاء او جبرا لما فاته من حذف لامه و

ليس الوارد من ذلك مفردا مردود اللام خلافا لابى على فى زعمه ان نحو سمعت

لغاتهم بالفتح مفرد ردت لامه واصله لغيا ولغوة تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله

فقلبت الفا فصار لغاة ورد بانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض انتهى قوله نحو

وان كن اولات حمل فاولات حمل منصوب بالكسرة لانه خبر كان واصله الى بضم الهمزة

وفتح اللام قلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماعها مع الالف والتاء المزيدتين و

وزنه فعات واسم كان نون جماعة النسوة المدغمة فى نونها واصل كن كون بضم

الواو بعد النقل الى باب فعل بضم العين فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى ما

قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين قوله وبعضهم ينصبه بالفتحة

لكسرة الخ اما نصبه بالكسرة فراعاة للجمع واما حذف التنوين فراعاة للعلمية

والتانيث قوله وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف لعل نكتة اسقاط التنوين على

هذه اللغة واتباعه على لغة الشهيرة مع تحقق السبب المقتضى لمنع الصرف من وجود

العلتين العلمية والتانيث نظر اهل هذه اللغة الى الحالة الراهنة وهو باعتبارها

مفرد فتنوينه لو نون باعتبار هذه الحالة تنوين تمكين فسقط لانتفاء الصرف

ونظر اهل اللغة الشهيرة الى الاصل فتنوينه باعتبار تنوين مقابلة لا ينافى ما تعينه

الصرف قاله مولينا السيد عمر قوله وقد ترو بالاوجه الثلثة قوله تنورتها

من اذرعات واهلها الرّ والية يجر اذرعات بالكسرة مع التنوين وتركه وبالفتح بلا
تنوين والبيت لامرئ القيس الكندي من قصيدة وتمامه بيثرب ادنى دارها نظر عالي
ومعنى تنورتها نظرت الى نارها بقلبي لا بعيني وانا بالشام واهلها بيثرب مدينة
النبي صلعم سميت باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد ولا يجوز الآن ان
تسمى بهذا الاسم لنهيه صلعم عن ذلك لانه من مادة التثريب في الجامع الصغير من سمى
المدينة يثرب فليستغفر الله وانما هي طابة واما قوله تعالى يا اهل يثرب فحكاية عمن
قال من المنافقين ومعنى ادنى دارها نظر عالي اقرب دارها منا بعيد قوله فان نكر جر
بالكسرة اي فان الممنوع من الصرف مضافا او تاليا لال بان تكون داخلة عليه يا قياسها
جر بالكسرة على الاصل لان الكسرة انما حذفت تبعا لحذف التنوين وللمضاف ومنه
ال لا يقبلان التنوين قوله نحو مررت باحملكم الخ فاحملكم مثال للمضاف وفي التالي
مثال لما فيه ال معرفة وكالاعمى والاصم لما فيه ال موصولة لكن في المغني الاصح
ان الالف واللام الداخلة على الصفة المشبهة كالاعمى والاصم حرف تعريف و
مثال ما فيه ال زايدة قول ابن ميادة الرماح بمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك
رايت الوليد بن اليزيد مباركا بخفض اليزيد لدخول ال الزايدة عليه بناء على انه
باق على علميته ويحتمل ان يكون قد رعينا الشيوع فصار نكرة ثم دخل عليه ال المعرفة
كما قاله ابن هشام في شرح القطر وعلى هذا فلا شاهد فيه قاله في التصريح وتمام
البيت شديدا باعباء الخلافة كاهله والاعباء جمع عبء بكسر العين المهملة وسكون
الباء الموحدة وفي آخره همزة كل ثقل بكسر الثاء المثلثة وسكون القاف من حزم او عزم

واداد

واذا دبابر الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى ابصرته في حال كونه
مباركا شديدا كاهله بحمل اثقال الخلافة فلم يمثل لام وصالها المستشهد به
على ذلك قول بعض الطائيين تبيت بليل ام دعد اعتادا ولقد يخفض ارمد الليل حول
ام التي هي عوض اللام على لغة اهل اليمن عليه قوله اولقا اي جنونا مفعولا اعتاد
قوله وظاهر عبارة النص انه باق على منع صرفه لكم اي ذا التحقت عليه افقد
التنوين لان الممنوع من غير منصرف اصالة وسقوط الكسر انما هو بتبعيته وحيث
ضعفت مشابهته الفعل بدخول ما هو من خواص الاسم عليه وهو الاضافة
والالف واللام لم يؤثر الا في سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر فعاد
الى حاله وسقط التنوين لامتناعه من الصرف قوله وذهب السيرافي والمبرد
وجماعة الى انه منصرف مطلقا اي لان علم انصرافه انما كان لمشابهته الفعل فلما ضعفت
هذه المشابهة قويت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر
دون التنوين لانه لا يجتمع مع الاضافة والالف واللام قوله واختار الناظم
في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه ان زال منه علة فمنصرف نحو مررت باحمدكم
فان العلمية تزول بالاضافة لان العلم لا يضاف حتى يقصد تنكيره اذ لو اضيف
المعرفة مع بقاء تعريفه لاجتمع تعريفان فلم يبق الا علة واحدة وهو وزن
الفعل فانصرف قوله وان بقيت العلتان فلا اي فلا يكون منصرفا نحو مررت
باحسنكم فان الصفة ووزن الفعل لا يزولان بالاضافة فالعلتان باقيتان
قوله واما قوله ثم الآن يعفون الخ قال ابن هشام في شرح الشذور فان

قلت فما تصنع في قوله ثم الآن يعفون فان ناصب النون ثابتة معه قلت ليست
الواو هنا واو الجماعة انما هي لام الكلمة التي في قولك زيد يعفو وليست النون
هنا نون الرفع وانما هي اسم مضمر عايد على المطلقات مثلها في والمطلقات
يتربصن والفعل مبني لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون هنا يفعلن كما
انك اذا قلت النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه واما اذا قلت الرجال
يعفون فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل يعفوون بواوين
اولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة على واو قبلها ضمة
وهي الواو الاولى فحذفت فالتقا ساكنان وهما الواوان فحذفت الاولى وانما
اختصت بالحذف دون الثانية لثلاثة امور احدها ان الاولى جزء كلمة و
الثانية كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني هي آخر الفعل والحذف
بالاواخر اولى الثالث ان الاولى لا تدل على معنى والثانية تدل على معنى وحذف
ما لا يدل اولى من حذف ما يدل ولهذا الا وجب حذف لام الكلمة في غاز و
قاض دون التنوين لانه جيء به لمعنى وهي كلمة مستقلة ولا يوصف بانه آخر
ويزيد وجها رابعا وهو انه صحيح والياء معتلة ولما حذفت الواو صار وزن
يعفون يفعون بحذف اللام ولهذا اذا دخلت عليه الناصب والجازم قلت
الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق انتهى قوله وقد تحذف النون مع عدم
الناصب والجازم كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي
لم اطلع على قايله والشاهد في قوله تبيتي حيث حذف منه نون الرفع مع عدم

دخول

دخول الناصب والجازم عليه واصله تبيتين وذلك شاذ لا يقاس عليه قوله
المتمكنة خرج به المبنية نحو هذا وذي والتي قوله في كون آخره الفا لازمة المراد بها
اللزوم في الالف والياء لزوم وجودها في احوال الاعراب كلها لفظا كالفتى او تقديرا
كفتى لكنه يشكل بخروج ما فيه الالف والياء العارضتان بسبب ابدالهما عن همزة
كالمقري والمقرى اسم مفعول وفاعل من يقرا فان التقدير المذكور موجود فيهما مع عدم
اللزوم لجواز النطق بالهمزة التي هي الاصل قاله اللقاني قوله الناظم فالاول الاعراب فيه
قدّر جميعه هو على عمومه محمول على المنصرف منه كالفتى والعصا واما غير المنصرف
منه نحو موسى ويحيى فان المقدر فيه الضمة والفتحة فقط دون الكسرة لعدم دخولها
فيه وهذا واضح وممن نص عليه ابو حيان قال في الارتشاف والاسم المقصور يقدر
فيه ثلث حركات الا ان كان لا ينصرف فيقدر فيه الضمة والفتحة انتهى فيجب ان يقيد
كلام من اطلق بذلك قاله ابن عبد القوي قوله لتعذر تحريكها اي لكونها ما فيها من
الاطالة يمنع تحريكها ومن محاسن بعض الفضلاء انه كتب بمدينة قوص الى العلامة
بها الدين محمد بن النحاس الحلبي يتشوق اليه سلم على المولى البهاء وصف له تشوقي
اليه وانى مملوكه ابدا لحر كي اليه تشوقي جسمي به مشطوره منهوكه ولقد نحلت
لبعده فكانني الف وليس بممكن تحريكه قال الرضي وهو اولى لانه لا يلزم الحرف
اللزوم بحث اذ لا يلزم من وجود وجه التسمية كالقارورة للزجاجة المعروفة
سميت بذلك لتقرر الماء فيها اي اجتماعه ولا يلزم منه تسمية الزير ونحوه قارورة
اللهم الا ان يقال المراد بقوله يلزم على الاول الخ اللزوم بحسب الظاهر دون التحقيق

ويؤيده قول كلامه على هذا قوله اولا الاولى اذ لو كان مراده بقوله يلزم ظاهره لكان الاولى
ان يقول والصحيح كما لا يخفى قاله شيخ مشايخنا العطار قوله لثقل الضمة على اليا اى لا لتعذرها
لامكان النطق بها قال الشاعر لعلك ما تدرى متى انت جائى ولكن اقصى مدة العمر عاجل
قوله لثقل الكسرة على اليا لتعذرها لامكانها قال جرير فيوما يوافين الهوى غير ماضى
قوله ولو قدمه على المقصور الخ قال بعضهم يمكن منع ما ذكره بان البحث فى المقدر تقديمه
ما التقدير فيه اكثر انسب بالمقام فتامل قوله ليس فى الاسما المعربة الخ اى ليس فى الاسماء
المعربة العربية وضعا اسم آخره واو قبلها ضمة ويرد نحو سمندو وقمندو ومسمى به قوله الا الالف
المشبه حالة الرفع قال الخطيب الشربينى فى شرح القطر ولا يصلح ان يقال الا الاسماء
الستة لان الواو فيها ليست لازمة انتهى قوله عند النحاة لا عند الصرفيين اذ المعتل عند
ما احد حروفه الاصول حرف علة قوله لما تقدم اى لخفته على اليا والواو قوله واحذف
جازما ثلاثهن قال ابو حيان والتحقيق ان هذه الاحرف انحذفت عند الجازم لا به لان
الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الحروف منها ليست علامة له
بل العلامة ضمة مقدرة ولان الاعراب زائد على ماهية الكلام وهذه لامات اصلية
او منقلبة عن اصل والجازم لا يحذف الاصل ولا المنقلب عنه فالقياس ان الجازم
حذف الضمة المقدرة ثم حذفت الحروف لئلا يلتبس المجزوم بالمرفوع لو بقيت لاتحاد
الصورة انتهى واعلم ان محل حذف حروف العلة للجازم فيما اذا كان اصليا واما العارض
وهو ما كان بدلا من همزة مفتوح ما قبلها كيقرا او مكسور كيقرى او مضموم كيوضو
مضارع وضوء بضم الضاد بمعنى حسن فلا يحذف عند الاكثر سواء كان الابدال بعد دخول

الجازم ام قبله واجازه ابن عصفور فيما اذا كان الابدال قبل دخول الجازم لتنزيل
الحرف المبدل منزلة الحرف الاصلى وجرى عليه فى الاوضح قوله نحو سنلمع البرق بانشاء
فلمح فعل مضارع حذفت منه الواو لالتقائها ساكنة مع الف البرق بانية وهذا الحذف
غير لازم النكرة والمعرفة هما فى الاصل مصدران بمعنى التنكير والتعريف فيكونان
دالين على الحدث بواسطتهما ثم نقلا وسمى بهما الاسم المنكر والمعرف وقدم الناظم
بابهما الى هذا الموضع لتوقف كثير من المباحث الاتية عليه وقدم النكرة لانها الاصل
لاندراج كل معرفة تحتها من غير عكس قال ابن قاسم ولا واسطة بينهما لان الواضع
تارة يضع اللفظ بازاء المعنى معلوم عنده لكن لا باعتبار تعينه وتارة يضع اللفظ
بازاء المعنى المعلوم عنده مع اعتبار تعينه والاول النكرة والثانى المعرفة الا ان المعرف بال
نحو الرجل فيه مع كونه معرفة شائبة تنكير باعتبار انه لم يرد به فرد معين بل الحقيقة
انتهى والمراد بتقسيم الاسم اليهما منع الخلو مع منع الجمع ايضا لثبوتهما فى المقرون بال الجنسية
كاللئيم فى قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى ومن ثم جوزوا فى الجملة بعده ان تكون نعتا
وان تكون حالا قاله بعض المحققين ونظر فيه شيخ مشايخنا العطار بان المتبادر من
التقسيم منع الجمع والخلو معا والاستدلال على الاجتماع بالمقرون بال الجنسية انما يتم
لو كان يعد فى اصطلاح القوم نكرة حقيقة كما انه عندهم معرفة حقيقة ولا كلامهم
لصريح او صريح فى خلافه انتهى قوله قال الشريف لحرجا التاء فى المعرفة والنكرة
والصفة والرسالة ليست للتانيث بل من نفس الكلمة واما الوقف عليها وكونها
صفة للمؤنث فانما باعتبار وجود التاء انتهى قوله الناظم نكرة قابل ال موثرا اى النكرة

مبتدا والمسوغ قصد الجنس وقابل خبره قال الشيخ خالد ولم يقل قابلة لطابق المبتدا فى
التانيث لان وصفى النكرة والمعرفة قائمان بالاسم وهو مذكر كما تقول العلامة حاضر
ويحتمل ان يكون قابل مبتدا مؤخرا ونكرة خبرا مقدما انتهى ومؤثرا حال من المضاف
اليه وهو ال كما يرشد اليه كلام الشارح وشرطه ان ذلك موجود وهو اقتضاء
المضاف العمل فى الحال وصاحبها قوله التعريف قال شيخ مشايخنا العطار فى شرحه
التعيين ثم قال وانما قلنا التعيين ولم اقل التعريف كما قال غير واحد من الشراح لان
التعريف جعل الكلمة معرفة فيلزم تعريف الشئ بما يساويه فى الجهالة وهو باطل
حمل التعريف فى ذلك على المعنى اللغوى دفعا لهذا المحذور خلاف الظاهر المتبادر
منه انتهى قوله كرجل فانه يقال فيه الرجل فتفيد ال فيه تعيين مفهومه وافراده
قوله بخلاف نحو حسن الخ اى اذا كان علما نحو الحسن اما اذا كان صفة مشبهة فان
ال تؤثر فيه التعريف لكونه نكرة قوله لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب لانه
يقال فيه الصاحب وليست فيه موصولة لانه قد تنوسى فيه معنا الاصلى بحسب
الاستعمال وصار من قبيل الجوامد ولذلك لا يعمل فلا تقول مررت برجل صاحب اخوه
عمرا قاله الشاطبى فى باب المبتدا قوله اى غير ما ذكر قال الاشمونى الضمير فى غيره يعود الى
النكرة الواقعة على الاسم ولى المنكر المستفاد من نكرة او الى المذكور من حد النكرة
والاول اولى انتهى قوله وزاد فى شرح الكافية الشاذ الخ انما لم يذكره هنا استغناء
بذكر الضمير لكونه فرعا عنه اذ تعريفه انما هو لوقوعه موقع كاف الخطاب فى نحو
ادعوك على ما قاله بعضهم قوله واحسن فى التسهيل الخ اى فيكون على هذا فاتا خلا

فى الاشارة قوله وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين استدل على ذلك بتعريف
جوابهما نحو من عندك فتقول زيد وما عاك الى كذا فتقول لقائك والجواب يطابق
السؤال ورد ذلك الجمهور بانه غير لازم اذ يصح ان يقال فى الاول رجل من بنى فلان
وفى الثانى امر مهم والاصل التنكير ما لم يقم حجة واضحة وبانهما قائمان مقام اى انسان
واى شئ وهما نكرتان فوجب تنكير ما قام مقامهما قوله وابن حزم ما فى دققته دقا
نعما اى ما التى يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى وقصد من لفظ ذلك
الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق قوله
موضوعا قيد بالوضع لاخراج نحو زيد فى اخبارك عن غائب اسمه زيد زيد فعل
كذا وفى قول من اسمه زيد زيد فعل كذا مريدا نفسه وفى قولك يا زيد افعل كذا
اذ هو دال على غائب فى الاول وعلى متكلم فى الثانى وعلى مخاطب فى الثالث لكن
دلالته على ذلك ليست بالوضع لانه علم والاعلام لم توضع لذلك ومرادهم بالغائب
غير المتكلم والمخاطب اصطلاحا فان الحاضر الذى لا يخاطب يكنى عنه بضمير الغيبة وكذا
يكنى عن الله تعالى مع ان الغائب لا يطلق عليه تعالى اتفاقا كما لا يخفى قوله تقدم ذكره خرج
بهذا القيد الاسما الظاهرة لانها وان كانت موضوعة للغائب الا ان تقدم ذكر
الغائب ليس شرطا فيها قوله لفظا او معنى او حكما اراد بالتقدم اللفظى ما يكون
ملفوظا اما تقدما تحقيقيا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه
زيد وبالتقدم المعنوى ان يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ
وذلك المعنى اما مفهوم من لفظه بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع

الضمير هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى او من سياق
الكلام كقوله ثم ولابويه لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثمة موروثا فكان
تقدم ذكره معنى واما التقدم الحكمى فانما جا في ضمير الشان والقصة لانه انما جئ
به من غير ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة ليعظم وقعها في النفس
ثم يفسرها فيكون ذلك ابلغ من ذكرها اولا مفسرة اوصا كانه في حكم العايد الى
المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك وكذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا
قاله الجامى **قوله** اسم بالضمير والمضمر اما تسميته ضميرا فهي على حد قولهم عقدت العسل فهو عقيد
اى معقودا واما تسميته مضمرا فهو جا على قياس التصريف لانه من اضمرت الشئ
اذا سترته واخفيته او من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف قاله ابن
هشام **قوله** عند البصريين اى المنسوبين الى البصرة وهي في الاصل حجارة رخوة وبها سميت
البصرة وهي مثلثة البا حكاهما الازهري وغيره افصحها الفتح والبصرتان البصرة والكوفة
بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر لهم سنة سبعة عشرة ويقال لها قبة الاسلام و
خزانة العرب لم يعبد صنم قط بارضها وهي اقوم البلاد قبلة ذكره في النجم الوهاج **قوله**
والكناية والمكنى عند الكوفيين اى وسم بالكناية الخ والكناية هي التعبير عن المراد بلفظ
غير موضوع له لضرب من الاستحسان والايجاز او اقامة اسم مقام اسم تورية وايجازا
كقوله نعم كانا ياكلان الطعام كناية عن قضاء الحاجة لان من اكل الطعام يحتاج الى
قضاء الحاجة وهو ماخوذ من كنوت عن الشئ وكنيت عنه بالواو والياء اذا عبرت عنه
بعبارة اخرى فهو دية والمضمر عند البصريين ضرب من الكناية اذ الكناية تكون

للاسماء الظاهرة كفلان وكيت وعند الكوفيين المضمر والمكنى من قبيل الاسماء
المترادفة والاختلاف بينهما الا من جهة اللفظ والمكنى بفتح الميم واسكان الكاف و
كسر النون قبل اليا المثناة التحتانية وقوله عند الكوفيين اى المنسوبين الى الكوفة
وهي في الاصل الرملة الحمراء بها سميت الكوفة قال النووي في تهذيب الاسماء الكوفة
البلدة المعروفة دار الفضل واهله مصرها عمر بن الخطاب وتسمى كوفة الجند لان الجند
كسرى كان فيها **قوله** ولا يرد اسم الاشارة الخ لما كان هيهنا مظنة سؤال وهو ان يقال
ما ذكرتم من ان الضمير ما وضع لغايب او متكلم او مخاطب يرد عليه اسم الاشارة
فانه يدل على الحضور وكذا الاسم الظاهر فانه يدل على الغيبة والحضور واجاب بقوله
ولا يرد اسم الاشارة لانه وضع الخ **قوله** وقد عكس المصنف المثال فجعل الثاني
للاول والاول للثاني اى جعل المثال الثاني الذي هو هو للاول الذي هو للغايب
وجعل المثال الاول الذي هو انت للثاني الذي هو الحاضر وهذا عند ارباب
البديع يسمى باللف والنشر المشوش **قوله** غير مستقل بنفسه يعني ان الضمير المتصل
هو الذي لم يستقل بنفسه بل يحتاج الى عامله الذي قبله ليتصل به ويكون كالجزء
منه ولذا سمى متصلا **قوله** به اشارة الى ان كلام الناظم من باب الحذف والايصال
قوله كقوله الايجا ونا الاك ديارا انشده الفرزدق ولم ينسبه لاحد وصدره وما
بنا اذا ما كنت جارتنا والشاهد في قوله الاك حيث اتى بالضمير المتصل الذي هو الكاف
بعد الا والقياس الا اياك ولكنه اضطر فحذف ايا وابقى الكاف واوقع المتصل
موقع المنفصل وما الاولى في البيت نافية والثانية زايدة لا مصدرية وجو

الحينية كونها مصدرية وهو سهو لان اذ الشرطية مختصة بالجمل الفعلية وبالى من المبالاة بالشي اى الاكتراث وجارتنا خبر كان من الجوار وان مصدرية ودونا بمعنى احد فاعل يجاوردنا وان وصلتها مفعول بنالى وهو مفرد لاجلة ولاجوف والكاف فى موضع نصب على الاستثنا لتقدمه على المستثنى منه وهو ديا والمعنى اذا كنت جارتنا فلا نكترث بعدم مجاورة غيرك **قول الناظم** كالياء والكاف من ابنى اكرمك البيت قال الشيخ خالد شملت هذه الامثلة انواع الضمير الثلثة من المتكلم والمخاطب والغايب ومحاله الثلثة من الرفع والنصب والجر فاليا من ابنى للمتكلم ومحلها جر والكاف من اكرمك للمخاطب ومحلها نصب واليا من سليه للمخاطبة ومحلها رفع على الفاعلية والها من سليه للغايب ومحلها نصب على المفعولية والحاصل ان الياء والكاف والها لا يبتدا بشى منها ولا تقع بعد الا انتهى **قوله** وقيل فى الافتقار اى افتقاره الى ما لا يتم معناه بدونه لانه لا يتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها فاشبه الحرف **قوله** وقيل فى الوضع لان اكثر المضمرات على حرف او حرفين وحمل الاقل على الاكثر **قوله** وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه قال ابن الناظم ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ فى باب المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البنا انتهى **قوله** وذلك ثلثة الفاظ ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغايب ياء المتكلم نحو مربى فاكرمنى وكاف الخطاب نحو دايتك ومررت بك وهاء الغايب نحو انه له مال ولا يرد كسر الهاء التى قبلها سكون او كسر فى لغة غير قريش نحو به وعليه واذهب بغلامهم اليهم لان

ذلك

ذلك عارض يزول بزوال سببه قاله ابن القيم **قول الناظم** للرفع والنصب وجر صالح اعترض عليه ابو حيان فى تخصيصه نا بما ذكر فقال لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وكلمة هم كذلك لانك تقول قومى واكرمنى وغلامى وهم فعلوا وانهم ولهم مال ورده المتاخرون وقالوا هذا غير سديد لان المدعى ان يكون الضمير فى الاحوال الثلثة متحد المعنى ومتصلا فيما اورده ليس كذلك لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم بدليلين احدهما ان ياء المخاطبة مختلف فى اسميتها وياء المتكلم لم يختلف فيها والمختلف فيه غير المتفق عليه والثانى ان ياء المخاطبة موضوعة للمؤنث وياء المتكلم موضوعة للمذكر وما للمؤنث غير ما للمذكر ولان الضمير المتصل غير الضمير المنفصل ضرورة فانتفى الايراد وثبت المراد **قوله** والمراد به المخاطب [illegible] فان قلت قوله وغيره اعم من المخاطب قلت لما كانت الالف والواو والنون لا تكون للمتكلم تعينت ارادة المخاطب وذلك بين انتهى **قول الناظم** ومن ضمير الرفع ما يستتر قال الرضى اعلم انه لا يستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة لانهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا فى باب الضماير المتصلة التى وضعها على الاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من اخر الكلمة شى ويكون ما ابقى دليل على ما القى كما فى الترخيم انتهى **قوله** فعل الامر اى اذا كان للواحد حتى لا يرد نحو اضربا واضربوا واضربن فان الضمير بارز فيه عليه شيخنا عبد البر فى **قوله** والمبدو بالتا كان حقه ان يقول والمبدو

بتاء المخاطب الواحد حتى لا يرد عليه نحو تضربان وتضربون وتضربين فان الضمير
فيها بارز قاله شيخنا عبد الباقي ثم قال ويمكن ان يجاب عنه بانه ترك التقييد بذلك
اكتفاء بتمثيل الماتن فان قوله كافعل ونشكر للمخاطب الواحد قوله وابن هشام
في التوضيح فعل الاستثناء الخ نحو خلا وعدا ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع
عائد على البعض المفهوم من كله السابق او على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق
وانما وجب الاستتار على ديرة واحدة وهي كونه مذكورا بعد اداة الاستثناء من غير
فاصل وهو يتاتى اذا كانت الاداة فعلا الا باستتار الضمير فلذلك كان وجوبا الاستتار
قوله وافعل في التعجب كما احسن الزيدين بفتح الدال وكسرها ففي احسن ضمير
مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا وانما وجب استتاره لانه لو برز لفصل بين التعجب
والمتعجب منه قوله وافعل التفضيل كهم احسن اثاثا ففي احسن ضمير مرفوع على
الفاعلية مستتر وجوبا واثاثا تمييز واستشكل بان افعل التفضيل قد يرفع
الظاهر كما في مسئلة الكحل قوله وبقي على هذه هو الماضي نحو زيد قام والظرف نحو
زيد عندك وزيد في الدار والصفات وهي اما اسم فاعل نحو زيد قائم او اسم
مفعول نحو زيد مضروب او صفة مشبهة نحو زيد حسن او امثلة المبالغة نحو زيد
ضراب ومضراب وضروب وضريب وضرب يستتر جوازا قال بعض المحققين والحق
ان استتار الضمير لا يكون جائزا بناء على القاعدة المجمع عليها وهي انه اذا تاتى
الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال الا فيما استثني وح نقول لو كان الضمير جائز
الاستتار في نحو زيد قام لجاز ابرازه وح اما ان يكون متصلا او منفصلا والاول

متعدد والثاني مخالف لتلك القاعدة انتهى قوله وهي ونحن الخ فنحن فرع
انا لان المتعدد فرع الواحد وهي وهما وهم وهن فروع هو لان المؤنث فرع
المذكر والمثنى والجمع فرع المفرد وانت بكسر التاء وانتما وانتم وانتن فروع انت
وتعليله ما تقدم قوله وقد تستعمل هذه مجردة كقولهم انا كانت الخ لا يرد
شيء من الامرين على الناظم لان الاول شاذ والمراد من قول الناظم كغيره في انا
مثلا انه ذو ارتفاع انه لا يعرب محلا الا بالرفع وهذا لا ينافي ان
يعرب بالتبعية بغير ذلك قاله شيخ مشايخنا العطار قول الناظم وذو انتصاب
في انفصال البيت كان حقه ان يذكر الاصول الثلثة فيضم الى اياي اياك واياه
كما فعل نظير ذلك في ضمير الرفع المنفصل لكنه ترك ذلك ايثارا للاختصار مع
علم المراد بما ذكر ثمة وعلى هذا يكون في كلامه من محاسن البديع صفة الاكتفاء
قوله وقد تستعمل مجردة نحو كاياك آس ولا يرد على كلام الناظم لانه شاذ
قوله تنبيه هو لغة الايقاظ يقال نبهته تنبيها اي ايقظته ايقاظا واصطلاحا
عنوان البحث الاتي بحيث يعلم من البحث السابق اجمالا قوله الضمير ايا واللواحق
له الخ استشكل هذا بان الضمير ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وايا
على حدتها لا تدل على ذلك واجيب بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلثة
فعند الاحتياج الى التمييز اردفت بحروف تدل على المعنى المراد كما اردف الفعل
المسند الى المؤنث بتاء التانيث قاله في التصريح قوله وعند المصنف اسما
مضافا اليها لظهور الاضافة في قولهم فاياه وايا الشواب وهو مردود لشذوذه

قال شيخ مشايخنا العطار قوله اذ ضمير المتكلم اخص الخ انما كان ضمير المتكلم اخص من ضمير
المخاطب بدليل انك اذا سمعت حديث جماعة من وراء جدار واحدهم يقول انا فعلت
لم تشك فانه المتكلم وان كنت لم تره واذا قال انت فعلت يجوز ان يكون كل
واحد هو المخاطب واما ضمير الغايب فانما كان ادون منهما لانه قد يكون عائدا الى نكرة
قوله ولا يجوز في زيد اعطيتك اياه تقديم الغائب للبس اي التباس المعطي بالمعطى
له فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او اخذ قوله بان كانا
لمتكلمين او مخاطبين او غايبين مثال الاول ظننتني اياي ومثال الثاني علمتك اياك
ومثال الثالث حسبته اياه لانهم شرطوا لجواز الاتصال تقديم الاخص ولا اخص قول
الناظم مع اختلاف ما الى الخ قال ابن عقيل هو من ابيات الكافية وربما اثبت في بعض
نسخ الالفية وليس منها وقال بعضهم اسقاطها هو الانسب لانه مفهوم مما تقدم في
قوله وفي اختيار الخ ثم قال فان قلت فائدة ذكر بيان القيد المشترط في وصل ضمير
الغيبة قلت ذلك مستغنى عنه بما يفهم من تنكيره ووصلك فانه للتنويع اي يبيح فيه
العجب نوعا من الاصل فليتامل انتهى وكلمة ما هنا لافادة التنويع وهل هي في ذلك
ونحوه اسم او حرف قولان والذي عليه الناظم هو الثاني قوله نحو انا لهم الخ
والادلة لوجهك في الاحسان بسط وبهجة فبسط بمعنى بشاشة وطلاقة وجه
مبتدا خبره قوله لوجهك وبهجة بمعنى حسن وسرور معطوف على بسط وانا له
فعل ماض متعد لمفعولين احدهما هاء الراجع الى بسط وبهجة والثاني هو الراجع
الى وجه وانابه متصلا والقياس اناله اياه بالانفصال وقفوا بمعنى اتباع فاعل

نال مضاف الى اكرم واكرم مضاف الى والد واصل والد والدي بكسر الدال جمع
والد فحذف منه بعض الكلمة ومثله كثير في الاشعار قوله ونحو قول الفرزدق
بالباعث الوارث الخ الباء في قوله بالباعث متعلقة بحلفت في قوله قبله اني حلفت
ولم احلف على فند فناء بيت من الساعين معمور والباعث هو الذي يبعث
الموتى ويحييهم والوارث هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد موت الملاك و
الاموات اما منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعا فيه واعمل الثاني واما
مجرور باضافة الباعث والوارث اليه على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الاسد
وضمنت بكسر الميم المخففة بمعنى تضمنت اي اشتملت عليهم او بمعنى تكفلت بهم
والارض فاعل ضمنت واياهم مفعوله وفيه الشاهد حيث فصله للضرورة و
القياس قد ضمنتهم والدهر الزمان والدهارير جمع الشدائد مضاف اليه
قوله ومن النبراس اذ هو نظم الخ اي وسميت بذلك لانها تقي الفعل من التباس
امره بامر مذكر ثم حمل الماضي والمضارع على الامر قوله وقال غيره لانها
تقيه من الكسر الخ اي سميت بذلك لانها تقي الفعل من نظير ما لا يدخله وهو الكسر
المشبه للجر قال الفاكهي في شرح الناظم فان قلت ما الفرق بين اكرمني للواحد المذكر
وبين اكرمي للواحدة المخاطبة نكرهت نون الوقاية في المذكر دون المؤنث و
علة جلب نون الوقاية وقاية الفعل من الكسر والعلة يجب طردها اتفاقا سوى
كانت عقلية او شرعية وانما الخلاف في عكس الشرعية قلنا نلتزم طردها مالم
يقم مانع الا ترى ان غير المذبوحة من الانسان علة تحريمها كونها ميتة فانا

ولم يجعلها اضافة الضمائر قال ابو حيان ولو كانت ايا مضافة لزم اعرابها لانها ملازمة لما ادعوا اضافتها اليه والبناء اذا لزم الاضافة اعرب كاي بل اولى لان ايا لا تنفك واي قد تنفك عن الاضافة قاله في الهمع قوله لما فيه من الاختصاص الخ نوقش بانه لو كان لعلة الاختصاص لجاز ما ضربت الا اياه ولتعين الا زيدا للاختصاص واجيب بان الغالب في الضمير الاختصاص فلا ينقض بنحو ما ذكر قوله فان لم يتات اي فان لم يتيسر ان يجيء المتصل بان تاخر عنه عامله نحو اياك نعبد لانه اذا تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما تكون باخر العامل وحذف اي عامله نحو اياك والشر اي اتق نفسك والشر لانه اذا حذف عامله لا يوجد ما يتصل به او كان اي عامله معنويا نحو انا قايم فان العامل في انا الابتداء وهو امر معنوي واتصال اللفظ بالمعنى ممتنع او حصر اي الضمير نحو ما ضرب الا انا لان الوصل يفوت الغرض الذي جيء بالفصل لاجله وهو التخصيص هنا او اسند اليه صفة جرت على غير من هي له نحو زيد عمرو ضاربه هو فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس لانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع في ان الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب اليها الضمير المستتر يجعل ما اذا قيل ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير علم ان الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو حل في الظاهر وهو زيد والا لا احتاج اليه واذا وقع الالتباس بدون الانفصال في بعض الصور حمل عليه ما لا التباس فيه نحو هند زيد ضاربته هي طردا للباب واتما قال من هي له لا ماهي كما هو الظاهر ليكون اشمل اختصارا على

الاصل قاله الحاجي ره قوله فصل اي في هذه المسايل كلها جواب الشرط قوله ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع فخرج مثل الكاف من نحو اكرمتك فانه وان كان ثاني ضميرين اولهما اخص لكنه مرفوع يجب فيه الاتصال لان الفاعل من الفعل بمنزلة الجزء فكان الضمير الثاني متصل ودخل مثل الهاء من نحو قوله ومنعكها بشيء مستطاع فان الهاء ثاني ضميرين اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر اليه وكذلك الهاء من قولك الشخص في عبد سلنيه فالهاء ثاني ضميرين اولهما وهو الياء اخص وغير مرفوع لانه منصوب بفعل الامر قوله ما هو خبر لكان واخواتها هذا هو الراجح فان اختيار الانفصال لا يختص بكان كما صرح به ابن الحاجب حيث قال والمختار في باب كان الانفصال وجزم ابو حيان نقلا عن الغرة والبديع ان ذلك مختص بكان وان الفصل متعين في اخواتها من غير جواز الوصل وان قولهم ليسني وليسك شاذ قوله في اتصاله وانفصاله خلف فيوهم انه في الجواز وليس مرادا من عبارة الناظم اذ الخلاف المذكور انما هو في المختار منهما فالناظم كالرماني وابن الطراوة اختار الاتصال وسيبويه والجمهور اختاروا في الانفصال وهو الارجح مع اتفاق الجميع على الجواز قاله شيخنا عبد الباقي ره قوله قال ان يكنه الخ قال لعمر لما طلب ان يقتل ابن الصياد المخبر بانه الرجال قوله وهو الاعرف قال بعض الايمة التعبير بلفظ اعرف واذ وقع في عبارة القوم شامح فيه من حيث ان افعل التفضيل لا يبنى من مادة التعريف انتهى فاذا ادلة لا يبنى منه قياسا وليس بضائر واذا لا يبنى منه سماعا ممنوع فقد صرح الناظم بسماعه من العرب

عرضها الخوف على النفس كلت وهنا ايضا قام مانع وهو ضمير الفاعل الذي هو الياء في فعلي فلو الحقنا نون الوقاية الوقاية اخر الفعل لادى الى فصل الفاعل وهو ضمير متصل عن فعله وذلك محظور كما تقدم في النفس في مسئلة المبنية ولذلك يعق ضمير الفاعل كاحد حروف الفعل لشدة اتصاله به حتى قد موه على علامة رفع المضارع في الافعال الخمسة وهي النون فقدموا ضمير الفاعل عليها وكان حق العلامة ان تكون في اخر الفعل كالضمة من يقوم زيد انتهى وما الطف قول الامير امين الدين ابي الحسن علي بن عثمان السليماني اصيغ الدجى معنى الى ليل شعره ظل ولولا ذلك ما خط بالجر وحاجبه نون الوقاية ما وقت على شرطها فعل الجفون من الكسر قوله الناظم ويسير قد نظم مراده بذلك ان فقد نون الوقاية من نحو ليسني ضرورة فلا يرد على ما قرره من التزام نون الوقاية مع الفعل قوله قال الشاعر هو رويبة اذ ذهب القوم الكرام ليسي وصله عددت قومي كعديد الطيس والعديد كالعدد يقال هم عديد الثرى اي عدده في الكثرة والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفي اخره سين مهملة الرمل الكثير واذا ظرف زمان والكرام صفة فاعل ذهب الذي هو القوم وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عايد على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة به خبره اي ليس الذاهب اياي والشاهد فيه حيث حذف منه نون الوقاية للضرورة مع انها لازمة لجميع الافعال قبل ياء المتكلم قوله كقولهم عليه رجلا ليسني حكاه سيبويه عن بعض العرب وقد بلغه ان انسانا يهدده فعليه اسم فعل بمعنى الامر ورجلا مفعول به وليس فعل ماض فاسمه مستتر

فيه عايد على رجل وياء المتكلم خبره اي ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز اغراء الغايب وهو شاذ لانه ليس امرا بفعل مضع للامر بل بفعل مقرون بلام الامر كما ان النهي بفعل مقرون بلا وكما ان اسماء الافعال لا تكون نايبة عن فعل مقرون بحرف النهي لا تكون نايبة عن فعل مقرون بحرف الامر لان الفعل والحرف مختلفا الجنس فلا ينبغي ان ينوب عنهما الاسم قاله الشيخ خالد في التصريح قوله لمن يتهما على اخواتها في الشبه بالفعل اي في قوة الشبه بالفعل لكونها تغير معنى الابتدا ولا تعلق لما بعدها بما قبلها والا فاخواتها تشبهه ايضا قوله قال الشاعر هو زيد الخيل الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير كمنية جابر اذ قال ليتي ليت وقبله تمني مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي ومعنى البيتين تمنى مزيد بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح الياء المثناة تحت رجل من بني اسد لقاء زيد فلما راه راى اخا ثقة وقت اختلاف العوالي اي الرماح طعنه فهرب منه كما كان جابر يتمنى لقاءه لما بينهما من العداوة ولو فقد معظم ماله فلما لقيه طعنه زيد فهرب هو والشاهد في قوله ليتي حيث استعمله بدون نون الوقاية للضرورة واسم ليت ضمير المتكلم واصاد فه خبرها قوله لشبهها بحرف الجر اي في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في بيت لعلك تفلح قوله قال الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط به قبرا لابيض ماجد الشاهد في قوله لعلني حيث اتى بنون الوقاية مع لعل والاكثر لعلي بدونها واسم لعل ضمير المتكلم وجملة اخط به قبرا خبرها والقدوم بفتح القاف وضم الدال المخففة التي ينحت بها الخشب وانتصابه على المفعولية

لاعرابي ومعنى اخطا انحى وارادوا بالقبر علاقة السيف المراد من قوله ابيض وسمي العلاقة
قبرا بجامع المواراة اذ هو يواري السيف كما يواري الميت القبر والماجد العظيم
قوله الناظم وكن مخيرا في الباقيات اي الوجهان جائزان على السواء فيها فالاثبات
نظرا الى شبهها بالافعال المتعدية في عمل النصب والرفع والحذف كراهية اجتماع
الامثال فلما تعارض التوجيهان تساقطا واستوى الامران قال الشيخ خالد
قوله نحو واني على ليلى لزار واني هو القيس ابن الملوح وتمامه على ذاك
فيما بيننا مستديمها والشاهد في قوله اني وانت حيث جردتهما من نون الوقاية
اولى واني بها معها ثانيا وزار بزاي معجمة فراء منقوص جزار ومعناه عاتب
يقول واني لعاتب على ليلى واني مستديمها على ذلك العتب وبقية الامثلة
كقول امرئ القيس كاني لم اركب جوادا للذة ويجوز كاني وكقوله تع ولكني اريكم
قوما تجهلون وكقول الشاعر ولكني عن حبها لعميد قوله فقال ايها السائل عنهم
وعني لست من قيس ولا قيس مني الشاهد في قوله عني ومني حيث ترك فيهما نون
الوقاية واستعملهما مخففتين يقول ايها السائل عن القوم المعروفين لست من
قيس اي من قبيلة قيس بن عيلان بالعين المهملة واسمه الناس بفتح النون وسكون
الهمزة وبالسين المهملة ابن مضر بن نزار واسم اخيه الياس بالياء المثناة تحت ولا
قيس اي ولا قيس مني وارتفاع قيس على الابتداء لان لا انما تعمل في النكرات
قوله والاختيار فيهما الحاق النون اي محافظة على بقاء السكون لانه الاصل في البناء
قوله كما هو الشائع الذائع في القاموس شاع ذاع وفشا ذاع الخبر انتشر فهما بمعنى واحد

قوله وما عدا هذين من حروف الجر لا تلحقه النون الخ انما امتنعت النون في لي
وبجلا لانهما مبنيان على الكسر واما خلا وعدا وحاشا فلان الالف لا تقبل التحريك
ومقتضى هذا التعليل ان لا يلحقهن نون الوقاية اذا قدرن افعالا ولكنهم اجروا
باب الفعل مجرى واحدا وحملوا المعتل على الصحيح بخلاف الحروف فانها لا اصل لها
في ذلك بل تفتح ياء المتكلم بعد الالف قاله في التصريح قوله قال الشاعر هو المغيرة
بن الاسود الملقب بالاقيشر لانه كان احمر الوجه اقشر حاشاي اني مسلم معذور
وصلاه في فتية جعلوا الصليب الههم ففي فتية خبر مبتدا محذوف اي هو في فتية
جمع فتى وجملة جعلوا الصليب الههم صفة فتية وحاشاي استثناء بمعنى غير وفيه
الشاهد حيث لم يقل حاشاني بنون الوقاية ومعذور بعين مهملة وذال معجمة
اي مقطوع العذرة بضم العين واسكان الذال وهي قلفة الذكر ويقال فيه مختون
من الختان وهو قطع قلفة الذكر قوله كثيرا اي غالب على الحذف محافظة على السكون
قوله وبه قرا السبعة اي في قوله تع قد بلغت من لدني عذرا قوله وبه قرا نافع
اي قرا من لدني بضم الدال وتخفيف النون اكتفاء بها عن نون الوقاية قوله
بمعنى حسبي ويلزمهما بذلك لانهما لو كانا اسمي فعلين بمعنى يكفي لكانت ياء المتكلم
معهما منصوبة لا مخفوضة وكانت نون الوقاية واجبة الحذف لا جائزة ولو
كانت قد حرفا وقط ظرفا لم يتصل بهما ياء المتكلم اصلا كذا في التصريح قوله الناظم
والحذف ايضا قد يفي عن الشيخ ابن حجر وهذا الحذف فليس معدودا ولا بدعا عن سنة
الفصحاء بل هو قد يفي بها كيف وقد جاء على السنة الفصحاء حتى قال ابن الناظم انه

اعرف من الاثبات لكن غلطه الموضح في ذلك ولما تبع ابن الناظم شارح في جعل
المتن بما يوافقه قال مغني يكفي بكسر من وفي بضم فكسر كثر قال وانما حملناه على هذا
ليفهم كثرة الحذف اذ هو المعروف من كلامهم ويحتمل انه من نفيها التثنية بالنون
وقد للتقليل فتفيد قلة نفي الحذف واثبات كثرته انتهى وقد علمت امتناع هذا
كله وان الحذف وان وجد كثيرا هو قليل بالنسبة للاثبات انتهى قوله قال الشاعر
هو حميد بن مالك الارقط على ما قاله الجوهري قدني من نصر الخبيبين قدي
الشاهد في قوله قدني وقدي فانه حيث اثبت نون الوقاية مع قد اولا وحذفها
منها ثانيا وللثاني تقول لا شاهد فيه على ترك النون ويكون اصله قد باسكان الدال
ثم الحق ياء القافية لا ياء الاضافة وكسر الدال لالتقاء الساكنين لا لمناسبة
الياء قاله الشيخ خالد نقلا من شرح الشواهد لابن هشام والخبيبين تثنية خبيب
بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحتا واراد بهما عبد الله
بن الزبير بن العوام وولده خبيبا الذي كان يكنى به من باب التغليب كالقمرين
وقيل اراد بهما عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا ويروى الخبيبين بكسر الباء
على صيغة الجمع وارادة عبد الله ومن كان على رايه قوله وفي الحديث اي حديث
ذكر النار المشهور انها تشتكي الى ربها اكل بعضها بعضا فيخلق الله لها خلقا
فيلقيهم فيها حتى تقول قط قط بعزتك قوله ويروى قطني قطن وقط قطي بنون
الوقاية وحذفها مع الياء وتنوين الطاء وبالنون اشهر كما قاله المرادي حفظا
للبناء على السكون العلم هو في لغة بمعنى العلامة ومنه علم الثوب والراية والجبل

ومنه

ومنه قول الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في راسه نار ثم نقله
النحاة الى المصطلح عليه وسموه به لانه يرفع مسماه ويجليه للعيان كما يجلي الشيء
المرتفع وفي الاصطلاح ما ذكره الناظم بقوله اسم يعين المسمى مطلقا علمه قال في
التلويح مدلول اللفظ من حيث يقصد باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه مفهوما
ومن حيث وضع له اسم مسمى الا ان المعنى قد يخص بنفس المفهوم دون الافراد و
المسمى بعكسهما فيقال لكل من زيد وعمرو وبكر مسمى الرجل ولا يقال انه معناه انتهى
واعلم ان ظاهر كلام الشارح جعل هذا الحد حاصلا بعلم الشخص فقط دون علم الجنس
والمعتمد كما قاله ابن قاسم شموله له لان الحقيقة معينة بغير قيد فانك اذا اشرت الى فرد
من افراد الاسد مثلا فقلت هذا اسامة فمرادك الحقيقة في الفرد الذي فان قلت العلم
صنفان شخصي وجنسي اما الشخصي فلا اشكال في صدق هذا الحد عليه واما الجنس فلا يصدق
عليه هذا التعريف لانه لم يعين مسماه لانه في المعنى شايع كاسم الجنس النكرة ولكنه
جرى مجرى العلم الشخصي في الاحكام اللفظية قلنا التحقيق ان العلم الجنسي ليس كاسم الجنس
في المعنى بل هو معين لمسماه والتعريف صادق عليه وسياتي بيان هذا انتهى قوله وهو
مبتدا قال السيوطي الانسب جعله خبرا مقدما لان العلم هو المحدود والمقصود الحكم
عليه الا ترى انك لو قلت الانسان حيوان ناطق كان المحكوم عليه هو الانسان المحدود
ايضا فعلم معرفة فهو اولى بالابتدائية والحكم عليه انتهى فصرح بما تقدم فيه الخبر جوازا
لكون المبتدا منبها بغيره والتقدير علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي من غير قيد من القرائن
الخارجية انتهى قوله وهو فصل يخرج النكرات اي لانها لا تعين مسماها بل هي شايعة بين

يهما لا يختصّ بها واحد دون الآخر وقد عرفت معنى الجنس والفصل فيما تقدّم قوله
اما بقيد لفظ وهو المعرّف بالصّلة الخ يعني انّ الموصول كالذي انّما يعين مسمّاه بالصّلة
وذا الالف واللّام انّما يعيّن مسمّاه ما دام الّتي فيه فاذا الّتي عنه زال عنه التّعيين ونحو
غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الّذي قام ابوه وغلام الرّجل انّما يعين مسمّاه
بالمضاف اليه فاذا فارقه فارقه التّعيين قوله او معنوي وهو اسم الاشارة والمضمر يعني
انّ اسم الاشارة انّما يعين مسمّاه بقيد حضور المشار اليه حسّا او معنى فاذا فارقه الحضور
فارقه التّعيين قال الشّاطبي فانّ ذا مثلا وضع لشخص مفرد قريب فهو باعتبار الحال والمحل معرفة
وباعتبار اصل وضعه لفظ لكلّ من اتّصف بتلك الحال وحلّ ذلك المحل غير معرفة انتهى والمضمر
كانا وانت وهو انّما يعيّن مسمّاه بالتكلّم والخطاب والغيبة فانت مثلا موضوع للمخاطب المعين
من حيث هو مخاطب فاذا جعله صالحا لكلّ شخص من المخاطبين فهو غير معرفة مجازا قاله
الشّاطبي فالحصر في اطلاق المضمر نظر والظّاهر انّ ضمير الغائب من القسم الاوّل انتهى
قوله اي علم المسمّى هكذا قاله الكودي وقال الهوّاري الضّمير في علمه يعود الى الاسم المتقدّم عليه
او الى الشّخص المفهوم من قوله بعد ووضعوا لبعض الاجناس علم وهذا اتمّ انتهى حسن
قوله وهو ما ليس كنية ولا لقبا انّما قال ذلك لانّ الاسم يطلق على ما قابل الفعل والحرف وعلى
ما قابل المشتق وعلى ما قابل الكنية واللّقب وهو المراد هنا وكان بعض المشايخ يسمّيه الاسم
الخاص قوله وهي ما صدّر بأب او ام قال شيخنا برهان الدّين بن حسن هكذا قرّره النّحاة ولكن
قال صاحب القاموس ابو العتاهية كراهية لقب لابي اسحاق اسمعيل بن ابي القاسم بن سويد
لا كنية ووهم الجوهري فجعله كنية وقال الشّيخ عصام الدّين بعد نقله ذلك فانّه بديع احفظ انتهى

قوله قيلا و بابن او بنت قاله الفخر الرّازي والاحسن كابن داية للغراب وبنت الارض للحصاة
والجمهور على خلافه ولذا صدّره بصيغة التّمريض قوله وهو ما اشعر بذم او مدح ذا
بعضهم فلم يصل دباب وكلام قال والتّقييد بهذا تحرّز عن التّداخل فانّ الكنية قد تتضمّن
مدحا كالجبر او ذمّا كالجهل وقضيّته انّ اللّقب المذكور ان يكون سعد وسعيد لقبين
وكلامهم الاتي قريبا يقتضي انّهما اسمان تامّل وانّما قال اشعر دون دل لانّ الواضع انّما وضعه
لتعيين الذّات معتبرا معنى المدح او الذّم لا لهما ولا للمعنى المذكور وقال الاشهر في حواشيه
العضد الاسم يقصد به دلالته الذّات المعيّنة واللّقب يقصد به الذّات مع الوصف ولذلك
يختار اللّقب عند ارادة التّعظيم والاهانة انتهى قوله بخلاف الكنية فانّه لا يعظم المكنى
بها لمعناها
دون الذّمّ منه بقول الشّاعر قصدت ابا المحاسن كي اراه لشوق كان يجذبني اليه
فلمّا ان رايت رايت فردا فلم ار من بنيه ابا لديه قال فلاحظ في الكنية ما دلّت عليه
من المعنى الاصلي وسلبه عن المكنى بها انتهى قال الشّيخ مشايخنا الحصا وقد يقال العل مراد
الرّضي انّ الكنية من حيث انّها كنية لا يعظم المكنى بها لا مدح وافادتها التّعظيم فيما ذكره ليس
من حيث انّها كنية بل لخصوص المادّة فلا اعتراض تامّل انتهى قوله الا ظلم واخّر ذا ان سواه
صحبا ما ذكره من وجوب تاخير اللّقب عن الاسم محلّه كما قال ابن الانباري اذا لم يكن
اللّقب اشهر والا قدّم اللّقب نحو قوله تعالى انّما المسيح عيسى فانّ المسيح لا يقع على غيره
بخلاف عيسى فانّه يقع على عدد كثير قال ولذلك تقدّم الغالب الخلفاء لانّها
اشهر من اسمائهم قوله وقفة هي بضمّ القاف اسم للشّجرة اليابسة والقرعة اليابسة و
تبل للبعول من الحوض فقد شبّهها بها قوله وشذ تقديمه في قوله اي الشّخص وهو جنوب

اخشعر وذي الكلب مات فذا الكلب عمرا جزهم حبا وتمامه ببطن شريان يعوي حوله
الذيب وقبله ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها عني حديثا وبعض القول تكذيب
فذا الكلب اسم ان وهو لقب عمرو وقدم عليه وهو الشاهد حيث قدم اللقب على
الاسم وخبرهم جزا ان وحبا تمييز وشريان بكسر الشين المعجمة وفتحها اسم مكان
وفيه دفن عمرو المذكور قوله لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها
ايضا وبه جزم المرادي في شرحه وكذا ابن الناظم وقال ناظر الجيش في شرح التسهيل
والظاهر ان حكم الكنية في ذلك حكم الاسم والتعليل المذكور فهو ما ذكره
من ان الغالب ان اللقب منقول الخ قوله اي مسمى اي مسمى كرز فسعيد مسمى وكرز
اسم فهما متغايران فاندفع ما استشكل به الاضافة من انها تقتضي المغايرة
بين المضاف والمضاف اليه وسعيد وكرز مترادفان لكونهما مسماهما واحدا وانما
اول الاول بالمسمى والثاني بالاسم لان الاول هو المعرض للاسناد اليه والمسند اليه
انما هو المسمى ولزم ان يقصد بالثاني الاسم كذا قال غير واحد قال الدماميني ولا
شك ان العكس صحيح بل متعين في نحو سعيد كرز مرفوع جاء فالوجه ان يستعمل
في كل تركيب ما يليق به انتهى والكرز بضم الكاف وسكون الراء وبعدها زاي اي اسم
لخرج الراعي فيكون لقب ذم ونقل بعضهم عن القاموس انه مشترك بين اللئيم والحاذق
قوله واجاز الكوفيون الاتباع واختاره في الكافية والتسهيل قال ابن هشام
والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر انتهى قال ابن عبد القوي وانما
كان الاتباع اقيس لان القياس يقتضي عدم جواز الاضافة لان الاول والثاني

واحد في المعنى ولا يضاف اسم لما به يرادفه وانما جازت الاضافة على تاويل الاسم با
لمسمى والثاني بالاسم انتهى وقد تقدم قوله ومعلوم على الاول اي على المذهب
الاول وهو مذهب البصريين قوله حيث لا مانع من ال يعني ان ال مانعة من الاضافة
فلا يضاف ما فيه لان المقصود من الاضافة تعريف المضاف او تخصيصه فلو اجتمعت
مع التعريف الموجود قبلها لكان في ذلك تحصيل الحاصل وهو محال وكذا
لا يجوز اضافة نحو ابرهيم الخليل لان اللقب هنا وصف في الاصل واضافة الموصوف
للصفة لا تجوز قوله بعد استعماله في غيرها بان كان الاصل موضوعا لشيء ثم جعل
علما على شيء اخر فهو علم على ثاني احواله وقال بعضهم فهو اي المنقول ما
سبق له وضع اخر سواء كان وضعه لذلك المعنى علميا كاسامة علما للرجل نقل عن
اسامة علم الجنس للاسد ام لا كاسماني ثم قال وتفسير المنقول بهذا الذي ذكره
تبعا لابن هشام في الجامع اولى من تفسير كثير له لما سبق له استعمال قبل العلمية
في غيرها لانه بحسب الظاهر قاصر اذ لا يتناول نحو اسامة علما للرجل الا بتكلف انتهى
والتكلف هو جعل الالف واللام في العلمية لتعريف الحضور وحينئذ يكون الحد شاملا
لما استعمل قبل العلمية لحاضرة في علمية اخرى كاسامة علما للرجل فتدبر قوله
واسم عين اي ذات قوله وصفة كحارث اي ومنقول من صفة كحارث فانه في
الاصل اسم فاعل من حرث يحرث قوله وفعل ماض الخ اي ومنقول من فعل ماض كشمر
علم الفرس منقول من شمر في الامر اذا اجتهد فيه قوله وامر كاصمت لمكان اي ومنقول
من فعل امر كاصمت علم لمكان قال في شرح التسهيل ولم يرد عن العرب علم منقول

الاعراب والتزام فتح الاول لاجل تاء التانيث كذلك مبنيا لذلك ان المركب المزجي
كبعلبك قبل التركيب كان الاعراب على اخر الجزء الاول منه الذي هو بعل كما ان ما قبل تاء
التانيث كقائمة كان الاعراب قبل دخولها في اخره فلما ضم الجزء الثاني الى الاول وتركبا
انتقل الاعراب الى اخر الجزء الثاني لصيرورته كالجزء مما قبله كما انتقل مما قبل تاء التانيث
اليها لما صارت كالجزء مما قبلها ومحل التزام فتح الاول اذا لم يكن اخره ياء او نونا
والا فيسكن نحو قالي قلا وباذنجانه قوله كبعلبك بعل اسم صنم وبك اسم والي تلك
القرية التي كان بها وكان مخصوصا به فلهذا قيل بعلبك ثم سميت بالمركب تلك
القرية وهي من ارض الشام وكان طوله عشرين ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به اهل
تلك القرية وعظموه حتى اخدموه اربعمائة سادن وجعلوهم انبياءه وكان الشيطان
يدخل في جوفه ويتكلم بشريعة الضلال والسدنة يحفظونها ويعلمونها الناس
قوله اعرب ما لا ينصرف اي لان فيه فرعية اللفظ بالتركيب وفرعية المعنى بالتعريف وهذا
بالنسبة الى عجزه اما بالنسبة الى صدره فبني لافتقاره الى الثاني على الفتح جبرا لثقل التركيب
باخف الحركات الا ان كان اخره ياء كمعدي كرب فبني على السكون لان الاصل قال
المرادي فان قلت ابهم بعض الناظم في قوله اعربا اذ لم يبين انه غير منصرف قلت قد بينه
في موضع في باب ما لا ينصرف قوله وقد يضاف اي يضاف صدره الى عجزه تقول جاء
بعل بك برفع بعل وخفض بك قوله وقد يبنى كخمسة عشر اي على الفتح اما بناء صدره
فلافتقاره الى الثاني واما بناء عجزه فلتضمنه معنى حرف العطف وهو الواو واذ اصل
بعلبك مثلا بعل وبك فحذفت الواو فصار مزجا لا اسناديا وكان البناء على حركة لان له

بالاصالة في الاعراب وكانت فتحة جبرا لثقل التركيب باخف الحركات قوله وقد يعرب
اعراب ما لا ينصرف اي للعلمية والتركيب المزجي كما قاله في التسهيل وهذا اختيار
الجرمي ورد بان القياس البناء لاختلاط الاسم بالصوت وصيرورتهما اسما واحدا
فان سمع فمسلم والا فلا قياس قاله ابن حجر قول الناظم وشاع في الاعلام ذو الاضافة
اي صاحب الاضافة اي المشتمل عليها وهي كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين
مما قبله فجرى الاعراب على الاول ولزم الثاني حالة واحدة ويسمى هذا النوع
بالمركب الاضافي وهو الغالب كما اشعر به قوله شاع وذلك لان الغالب في الاعلام
الكنى وهي لا تكون الا مضافة قوله هو علم لوالد ابي بكر الصديق واسمه عثمان ابن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر التيمي
واشتهر بالكنية كما اشتهر ابنها واسم ابي بكر عبد الله وقيل عتيق واسلم
يوم فتح مكة وقد اسن وكف بصره واقام بمكة ومات ابنه ابو بكر وهو حي وورث
منه السدس ثم رده على اولاد ابي بكر وتوفي في خلافة امير المؤمنين ابي حفص
عمر بن الخطاب ولا يعلم خليفة توفي وابوه حي الا سيدنا ابو بكر قاله [illegible] في شرح
الملحة قوله وانما اتى بمثالين الخ المشهور ان المثال لا تعرض له اذا لم يوافق الواقع
مثلا فان كان هذا مراده فلا مناسبة له بما نحن فيه وان اراد انه لا يجوز ان يقصد
به شيء كما هنا فمحل تامل قاله عمر بعض قوله ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية اي
كنية لان الاول وحده لا يكون كنية انما الكنية المجموع الجزئين وهو ابو من ابي قحافة
وغيرها اي ويكون غير كنية وهو عبد من عبد شمس ومعربا بالحركات اي ويكون

من مبتدا وخبر ولا من فعل امر وهذا اسناد للصمت اسم للفلاة الخالية فان من العلماء من زعم
انه منقول من الامر بالصمت وذلك عندنا غير صحيح لوجهين احدهما انه ان كان من
اصمت فالامر منه مفتوح الهمزة وان كان من صمت فالامر منه مضموم الميم واصمت
بخلاف ذلك والمنقول لا يغير والثاني انه قيل اصمتة بتاء التانيث ولو كان نقل امر
لم تلحقه تاء التانيث واذا انتفى كونه منقولا من فعل امر ولم يثبت له استعمال في غير
العلمية تعين كونه مرتجلا انتهى واعترض بانه امر من صمت يصمت بكسر الميم والجواب
عن الحاق التاء انهم ارادوا ان يعلموا بذلك كونه فارق موضعه من الفعلية الى الاسمية
وقال الرضي وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند
النقل انتهى قوله لم يسبق له استعمال في غير العلمية بان لم يكن موضوعا في الاصل لشيء
بل اخترع ابتداء للعلمية فهو علم من اول احواله من قولهم ارتجل الخطبة اذا اخترعها
من غير تفكر قوله فيه ان محل تامل لان القايل بالشق الاول يمكنه ادراج الثاني
في المنقول واما القايل بالثاني فبنا عليه ان القسمة غير حاصرة لان الشق الاول
بناء عليه لا منقول ولا مرتجل ولا علم بالغلبة فصواب العبارة في حكاية الثاني لم يسبق
او سبق وجهل قاله السيد قوله قال في الارتشاف وهو الذي علميته بالغلبة قال
بعضهم ينبغي ان يكون هذا في حيز المنع لان العلم بالغلبة يسبق له استعمال في غيرها
فان ابن عباس مثلا كان لواحد لا بعينه من بني العباس فصار بغلبة الاستعمال مخصوصا
بعبد الله وليس الابهام والشيوع كالتعيين والخصوص فليتامل انتهى وهو حسن
قول الناظم وجملة لا يخفى ان الجملة اذا جعلت علما تخرج عن كونها جملة وتصير كلمة

واحدة

واحدة ضرورة ان العلم قسم من الاسم فتعبير الناظم عنها بقوله جملة مبني على
التجوز وذلك اما لكونها كانت جملة فيكون قوله من باب المجاز المرسل من النوع
المسمى بمجاز الكون او لكونها بعد صيرورتها علما تشبه الجملة فيكون قوله جملة
من باب الاستعارة المصرحة الاصلية قاله شيخ مشايخنا العطار قوله كانت في
الاصل مبتدا وخبرا تقدم انه لم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر لكن النحاة
قاسوه على ما سمع من النقل من الجمل الفعلية وجعلوه قسيما له على تقدير التسمية
بها قوله فيحكى اي يحكى لفظه على اصله من غير تغيير له تقول جاءني زيد منطلق و
رايت زيد منطلق ومررت بزيد منطلق برفع الجزئين في الاحوال الثلثة وهو مبنية
وان كان جزاه معربين في الاصل كما صرح به الجامي في باب ما لا ينصرف تبعا لبعضهم
ونازع بعضهم في كونه مبنيا واحتج بان البنا انما كان قبل التسمية فلما سمي بالجملة
صار اسما واحدا مستحقا للاعراب فتقدر الحركات الثلاث في اخره لاشتغاله بما
الحركة التي كانت عليه وقال الدماميني في المنهل الصافي الجملة توصف قبل العلمية
باعراب ولا بناء لانهما من عوارض الكلمة لا الكلام واما بعدها فهي محكية اللفظ
لا يطلق عليها انها معربة في الظاهر ولا مبنية لاشتغال حرفها الاخير بالحركة
التي كانت عليه اعرابية كانت او بنائية او بالسكون الذي كان كذلك انتهى قوله
وتابط شرا مثال للمنقول من الجملة الفعلية يقال تابط اذا اخذ تحت ابطه شيئا سمي
به رجل جاء الى قبيلته وقد اخذ تحت ابطه حية وقيل تابط شرا قوله ونزل ثانيهما
من الاول منزلة تاء التانيث من الكلمة اي في امتزاجه بالاول وصيرورته معه

معربا بالحركات وهو عند وبالحروف اى ويكون معربا بالحروف وهو ابو من الى قحافة
قوله وان الثانى الخ اى وليعرف ان الجزء الثانى يكون منصرفا وهو شمس وغير منصرف
وهو قحافة للعلمية والتانيث قول الناظم ووضعوا اى العرب والوضع تعيين شئ لشئ
بحيث اذا علم الاول فهم منه الشئ جنسا سواء اتحدت حقائق افراده ام اختلفت انتهى
قوله بالوقف على السكون على لغة ربيعة وهى انهم يقفون على الاسم المنون المنصوب
بالسكون كما يقفون على المرفوع والمجرور فيقولون هذا زيد ورجل ورايت زيد
ورجل ومررت بزيد ورجل وشاهدهم على ذلك قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن
حديثها لقد تركت قلبى بها هائما دنف الشاهد فى قوله دنف لانه منصوب منون لكونه
نعتا لهائما وقف عليه بالسكون قول الناظم كعلم الاشخاص لفظا يعنى ان
حكم علم الجنس كحكم علم الاشخاص فى اللفظ فينقسم الى اسم وكنية ولقب ويأتى منه الحال
الى اخر ما ذكره الشارح قوله فيأتى منه الحال اى كما يأتى من علم الشخص كهذا اسامة
مقبلا قوله ويمنع من الصرف مع سبب اخر اى اذا كان فيه مع العلمية سبب اخر كالتانيث
فى اسامة وثعالة يمنع من الصرف فلا يجر بالكسرة ولا ينون كما ان علم الشخص كذلك
قوله ومن دخول الالف الخ ويمنع من الالف واللام عليه كعلم الشخص فلا يقال
جاء الاسامة كما يقال جاء الزيدان فان قصد شيوعه جاز اذ المانع اجتماع معرفين مختلفين
على معرف واحد وقد امن به قوله ونعته بالنكرة اى ويمنع من نعته بالنكرة كعلم الشخص
فلا يقال جاء اسامة مفترس بل المفترس قوله ويبتدا به نحو اسامة اجرا من ثعالة
قوله اى مدلوله بهذا فارق العلم الشخصى ومدلوله ما دل عليه لفظه قوله وكذا ذلك

ذكر

ذكر فى شرح التسهيل فى باب المعرفة والنكرة ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا
وانه فى الشياع كاسد وانما المعتمد الفرق لان تفرقة الواضع بين اسامة واسد فى الاحكام
اللفظية تؤذن بفرق من جهة المعنى قال بعض المحققين والفرق بين علم الجنس واسمه
ان الصورة لما كان لها اعتباران خصوص من حيث تشخصها بمسماها وعموم من حيث
كونها كلية مجردة عن اللواحق كان الموضوع لها بالنسبة الى الاول علم الجنس كاسامة
والى الثانى اسمه كاسد فعلم الجنس موضوع للحقيقة المستحضرة ذهنا مع قطع النظر عن
افرادها فصار لها بذلك نوع تشخص واسمه موضوع لها من حيث هى بلا اعتبار قيد
معها البتة انتهى قول الناظم من ذاك اى من هذا العلم ويقع فى كلام عن التعبير عن
المشار اليه القريب كما هنا باسم الاشارة للبعيد على سبيل الاستعارة لانه لعدم الاحساس
به وابصاره كالبعيد قوله وسبحان للتسبيح اورد عليه بان سبحان ليس علما للتسبيح لانه
مصدر سبح ومعنى سبح قال سبحان الله فمدلول التسبيح لفظ ومدلول سبحان تنزيه لا لفظ
فلا يكون علما للتسبيح واجيب بان التسبيح يستعمل بمعنى التنزيه فهو علم للتسبيح اذا كان
بمعنى التسبيح التنزيه والدليل على انه علم قول الاعشى اقول لما جاءنى فخره سبحان من
علقمة الفاخر ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون انما تمنع فى غير الصفات
مع العلمية وقيل سبحان فى البيت حذف منه المضاف اليه للعلم به وصيرورته كالمكون
حذف التنوين للاضافة لا للعلمية وقول الزمخشرى فى المفصل والكشاف يدل على
انه سواء اضيف ام لا وانه غير منصرف للالف والنون مع العلمية وزعم ابن الحاجب
وموافقوه انه اذا استعمل مضافا لا يكون علما بل اسم مصدر لان الاعلام لا تضاف

واذا افرد عن الاضافة كان علما غير منصرف قوله بالبناء على الكسر كحذام اما بناؤه فلتشبيهه
بنزال واما كونه على حركة فلالتقاء الساكنين واما كونها كسرة فلان الساكن اذا حرك
بالكسر اسم الاشارة قوله واحزه في التسهيل الخ هذا من الشارح تدارك على الناظم في تسهيله
وهو محله ولم يظهر عندي وجهها قوله وحده كما قال فيه اى في التسهيل ما دل على مسمى و
اشارة اليه اى الى ذلك المسمى تقول مشيرا الى زيد هذا وهذا قبلك لفظ ذا على ذات زيد
وعلى الاشارة الى تلك الذات قوله وذهى بالياء قال الملا عصام الدين هذه الياء الحاصلة بالا
شباع لا تكتب كالواو الحاصلة به فيكتب ضربه ومر به بلا واو وياء فكان تخص اسم الاشارة
هنا بكتابتها تقليلا للاشتراك كما بزذه وتد انتهى قوله كذه اى يجوز فيها سكون الهاء
وكسرها واثبات ياء بعدها وقوله وتد مبتدا مكذا جزء قول الناظم للمثنى المرتفع ينبغي
ان يكون مراده بالمثنى في هذه العبارة الاثنان مجازا وعلى هذا جاز ان يكون المراد به عند
رجوع الضمير المستتر اليه من قوله المرتفع معناه الاصطلاحي فيكون في كلامه من محاسن
البديع صنعة الاستخدام وجاز ان يكون باقيا على معناه المجازي فيكون اسناد الارتفاع
اليه من قبيل المجاز العقلي تامل قوله حذرا من الالتباس اى التباس تثنية المذكر بتثنية
المؤنث قوله النحاة الاولى العرب قوله عاقلا ام غيره الاكثر مجيئه للعاقل ومجيئه لغيره قليل
ومنه قوله تع ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقول جرير ذم
المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام فاشار بأولئك الى الايام وهي
مما لا يعقل قوله والقصر فيه لغة تميم قال الملا عصام الدين واذا قصر كان كتبه بالياء
لان الفه مجهولة الاصل فيلتبس بالحرف جر فيكتب بواو بعد الهمزة للفرق وحملوا الى

عليه

عليه انتهى قوله لالتقاء الساكنين اى الهمزة والالف قوله او ما نزل منزلته اى البعد وانكان
المشار اليه قريبا قوله لتعظيم اى تعظيم له بالبعد نحو قوله تع الم ذلك الكتاب اشار
اليه باسم اشارة البعيد تنزيلا له لبعد منزلته ورفعة درجته منزلة بعد المسافة
قوله او تحقيرا اى تحقيرا له بالبعد نحو قوله تع فذلك الذي يدع اليتيم نزل بعده
عن ساحة الخطا منزلة بعد المسافة فاشار اليه باسم اشارة البعيد تحقيرا له
قوله لمجرد الخطاب انما كانت هذه الكاف حرفا لمجرد الخطاب لانها لو كانت اسما مضمرا لاقتضى
ذلك ان يكون لها محل من الاعراب والفرض ان لا محل لها اما الرفع والنصب
فلانتفاء الرافع والناصب واما الجر فلانه لا يخلوا اما ان يكون بالحرف ولا حرف
هنا او بالاضافة وهي ممتنعة لان اسماء الاشارة لا تضاف لانها لا تقبل التنكير و
المضاف لا بد ان يكون نكرة حتى لو كان معرفة نوى تنكيره لاجل الاضافة لكنها تتصرف
في الكلام تصرف الكاف الاسمية من فتحها للمذكر وكسرها للمؤنث واتصالها
بميم والف للمثنى مطلقا وبميم فقط لجمع المذكر وبنون مشددة لجمع المؤنث فتقول
ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وهذا هو الغالب في كلام العرب ومنهم من يفتحها
في التذكير ويكسرها في التانيث ولا يلحقها علامة تثنية ولا جمع ومنهم من يفتحها
مطلقا ولا يلحقها علامتها ويحملها كما قاله الاشهري قوله تع ذلك يوعظ به قوله
فقل ذاك اى بلا لام او دنا البعد او ذلك اى باللام لان قصاد هذه اللام اصلها
السكون كما في تلك وكسرت في ذلك لالتقاء الساكنين او فرقا بينها وبين لام
الجر من نحو لك بفتح اللام قاله الاشهري قوله واختار ابن الحاجب ان ذاك لـ نحوه

المتوسط يعني لحاذ ابن الحاجب ان اسم الاشارة له ثلث مراتب قربى وهي المجردة من اللام
والكاف وبعدى وهي المقرونة بهما في غير المثنى نحو ذلك وذلكم وذلكن وبالنون المشددة
والكاف في المثنى نحو ذانك ووسطى وهي المقرونة بالكاف وحدها لان زيادة الحرف
تشعر بزيادة المسافة وهو مذهب اكثر النحويين وما ذهب اليه الناظم هو مذهب
المحققين ونسبه الصفار لسيبويه واستدل لما ذهب اليه في شرح التسهيل باوجه
اقواها ان الفراء روى ان الحجازيين ليس من لغتهم استعمال الكاف بلا لام وان بني
تميم يقولون ذاك وتيك حيث يقول الحجازيون ذلك وتلك فلزم من هذا ان اسم
الاشارة على اللغتين ليس له الا مرتبتان احدهما للقريب والاخرى للبعيد لادناه و
اقصاه انتهى قال الدماميني وهذا بيان لا مزيد عليه قوله للتنبيه سميت هذه الهاء هاء
التنبيه لانها تنبه المخاطب على المشار اليه قوله نحو ولا اهل هذاك الطراف الممدود وصدره رايت
بني غبراء لا ينكرونني وهو لطرفة بن العبد وبنو الغبراء اللصوص والغبراء الارض كثيرة
الغبار ولا ينكرونني حال ولا اهل بالرفع عطف على الضمير المرفوع في لا ينكرونني
لوقوع الفصل بالمفعول والطراف بكسر الطاء المهملة البيت من الادم والممدود
صفته واراد باهله الاغنياء والشاهد في قوله هذاك حيث لم يجز فيه هذلك
باللام مع الكاف لامتناعها مع هاء التنبيه قوله وتمتنع ايضا مع التثنية تثنية اسم
الاشارة فلا تقول ذانلك ولا تانلك بل تقول ذانك وتانك وليس المراد
التثنية باعتبار حال المخاطب فان اللام تلحقها كالجمع نحو ذلكما وذلكم قوله والجمع
اذا مد احترز بذلك عما اذا قصر فان اللام تلحق مع الكاف تقول اولالك قال

ان عز

الشاعر اوليك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولالكا والاشابة
بضم الهمزة وبالشين المعجمة والباء الموحدة واحدة الاشابيب وهم الاخلاط من
الناس والضليل بكسر الضاد المعجمة وتشديد اللام كثير الضلال واعلم انه وقع
في عبارة الشارح فيما تقدم وكذا في عبارة غيره تخصيص حكاية القصر في اولاء
بلغة بني تميم فيلزم منه انهم هم الذين ياتون باللام فيها مع الكاف لانهم
هم الذين يقصرونها والذي نقله ابن هشام وغيره عنهم انهم لا ياتون باللام
اصلا اذا عرفت هذا فالصواب ان يقال المد في اولاء لغة الحجازيين والقصر لغة
غيرهم حتى يدخل غير بني تميم ليتوجه اليهما النقل بان اللام تدخل فيها مع القصر
ولا يقال ذلك يتوقف على النقل فقد سمع قصرها مقترنة باللام كما تقدم انشاده
اهل الحجاز لا يقصرونها وبنو تميم لا ياتون باللام فتعين ان يكون ذلك من غير
الطائفتين ويكون العام في قولهم ان اللام تلحق اولى في لغة من قصرها مخصوصا
بغير بني تميم والمخصص له قولهم وبنو تميم لا ياتون باللام اصلا قوله ويقال في الوقف
ثمه قال شيخ مشايخنا العصام كثيرا ما تكتب هذه الكلمة بالهاء بعد الميم وهي الهاء
هي صورتها الوقف ولا يجب اثبات هذه الهاء في اللفظ وقفا بل هو جائز ولكونه
جائزا لم تلزم كتابتها ولا يجوز اثبات هذه الهاء في اللفظ وصلا ولا ابدالها تاء
ولا نقط صورتها انتهى قوله وكذا في نكته على مقدمة ابن الحاجب الخ قال شيخ مشايخنا
العصام قلت قد جزم بذلك في التسهيل وضم اليها في ذلك هناك ولا يرد على
ضميمته كالضمير هنا لان ذلك قليل على انه يحتمل ان يكون مقصودة في هذا الكتاب

بيان المعنى الحقيقية واستعمال هناك وهنالك في الزمان مجازا انتهى قوله والحرف
ما اول مع صلته بمصدر قال الفاكهي والمراد بالتاويل السبك وان حمل على التفسير
فيخرج بالمعنى الفعل المضاف اليه نحو هذا جاني حين تمت فانه مؤول بالمصدر اي
قيامك لكن لا مع شيء اخر وكذا نحو هو من قوله تع اعدلوا هو اقرب للتقوى انتهى
قوله وذكره في الكافية استطرادا الاستطراد في اللغة مصدر استطرد الفارس من قرنه
في الحرب وذلك اذا انظر من بين يديه يوهمه الانهزام عنه ثم عطف عليه على غرة
منه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح الانتقال من معنى الى معنى اخر متصل به
لم يقصد بذكر الاول التوصل الى الثاني قوله فان توصل الخ مثال وصلها بالماضي
عجبت من ان قام زيد ومثال وصلها بالمضارع عجبت من ان يقوم زيد ومثال
وصلها بالامر اشرت اليه بان قم والدليل على انها في المثال مصدرية دخول حرف
الجر عليها وقال ابو حيان جميع ما استدلوا به على وصلها بفعل الامر يحتمل ان يكون
تفسيرية ولم يقع عندي وصلها به لامرين احدهما انها ان سبكت والفعل بمصدر فات
معنى الامر المطلوب والثاني انه لا يوجد من كلامهم يعجبني ان قم ولا اجبت ان قم
ولا يحسن ذلك ولو كانت توصل به لجاز ذلك كالماضي والمضارع انتهى قوله
واما وان ليس للانسان الخ لما كان هنا مظنة سوال وهو ان يقال ما ذكرت من ان
ان انما توصل بالفعل المتصرف يبطله قوله تع وان ليس للانسان وان عسى ان
يكون فانها وصلت في الايتين بليس وعسى وهما فعلان غير متصرفين اجاب بقوله
لما الخ قوله وان توصل باسمها وخبرها نحو بلغني ان زيدا قائم وتؤل مع

معمولها

معمولها بمصدر فان كان خبرها مشتقا فالمصدر المؤول من لفظه وان كان جامدا اول بالكون
نحو بلغني ان زيدا اخوك اي كونه اخاك وان كان ظرفا او مجرورا اول بالاستقرار نحو اعجبني
ان زيدا في الدار اي استقراره فيها وحكم الفعل في التصرف والجمود حكم الاسم فيها في
الفعل المتصرف يعتبر مصدره والجامد كالاسم الجامد يعتبر فيه الكون وان المخففة
مثلها وفي الاتقان استشكل كون ان مصدرية مع قولهم انها للتوكيد بانك لو صرحت
بالمصدر المنسبك منها لم يفد توكيدا واجيب بان التوكيد للمصدر المنحل وبهذا فرق
بينها وبين المكسورة لان التوكيد في المكسورة للاسناد وفي هذه لاحد الطرفين انتهى
قوله كما سيأتي اي في باب ان قوله ولو توصل بالماضي والمضارع مثال وصلها بالماضي لو قام
زيد ومثال وصلها بالمضارع قوله تع ودوا لو تدهن اي ودوا ادهانك وتمنوه
قوله تع يود احدهم لو يعمر الف سنة اي يود احدهم التعمير قال في المغني واكثرهم لم
يثبت ورود لو مصدرية والذي اثبتها ابو علي والفرا وابو البقا والتبريزي وابن مالك
ويقول المانعون في نحو احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان
والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفا بما في ذلك من التكليف
ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا
بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان نحو وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل
محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها قوله واكثر وقوعها بعد ود ونحوها
اي من كل مفهم تمن نحو احببت لو قام زيد قال الكافيجي فان قلت ما السر في ذلك

قلت الشرح انها لا تخلو عن الاشارة الى معنى التمني وان كانت مستعملة في معنى ان فتقوى ذلك المعنى بانضمام معنى الوداد اليه قوله وما توصل بالماضي والمضارع الخ مثال وصلها بالماضي عجبت مما ضربت زيدا ومثال وصلها بالمضارع عجبت مما تضرب بكرا ومثال وصلها بالجملة الاسمية عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم وهو قليل قوله وكي توصل بالمضارع فقط نحو جئت لكي تكرم زيدا ولكونها بمعنى التعليل لزم اقترانها باللام لفظا كما مثل او مقدرة نحو جئت كي تكرمني قاله في الهمع وفقط كلمة مركبة من قط التي اسم بمعنى انتهى وآء مزيدة لتزيين اللفظ كانه جزاء الشرط محذوف وان قلت ما ضربت من القوم زيدا فقط فمعناه اذا ضربت زيدا فانته عن ضرب غيره فاعرف ذلك قوله وفيها اي في اللغات تخفيفا الياء وتشديدها فعلى التخفيف تكون ساكنة وعلى التشديد تكون اما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب قوله وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية وممن ذهب اليه ذهب ابن هشام ومثل له في اوضحه بقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم قال بعضهم والظاهر ان من قال بحرفيته تمسك بافراده اذ لو كان اسما لكان القياس يقتضي اذ يؤتى بتعبير الاعلى الجمع ليطابق الضمير في الفصل بعده ولذلك الاحتاج من قال باسميته الى ان جعله في الاية المذكورة صفة لصلة محذوف والتقدير وخضتم كالخوض الذي خاضوه انتهى قوله للفرق بين تثنية المعرب والمبني لان القياس ان يقال في تثنية الذي والتي اللذين واللتين باثبات الياء كما يقال في تثنية المعرب كالقاضي والفتى والقاضيان والفتيان باثبات الياء كما يقال في تثنية المعرب في الاول وبقلب الالف ياء في الثاني لكنهم حذفوا الياء من الذي والتي حالة التثنية للفرق بين تثنية المعرب كالقاضي

والفتى وبين تثنية المبني كالذي والتي لكنه يخدشه ان حذف الاخر لا يختص بتثنية المبني بل قد يحذف الاخر في تثنية المعرب نحو عاشوران وخنفسان في عاشورا وخنفسا حكاه عن الفراء وما ذكره الناظم هنا من ان اللذان واللتان تثنية اللذ واللت كذلك تثنية الذي والتي بالياء فان العرب لم تثنها انتهى قوله وهو الذال والتاء الذال من الذي والتاء من التي قوله الناظم اوله العلامة اي اجعل علامة التثنية وهي الالف والياء والية اي واقعة بعده بلا فصل قوله كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف قال المرادي وهو الصحيح لقراءة ابن كثير ربنا ارنا اللذين اضلانا بالتشديد وقد مثل به الشارح قوله الناظم والنون من ذين وتين شددا انما ذكر ذلك في نونهما وليستا من الموصول كما هو ظاهر استطرادا لمكان التناسب بينهما وبين اللذين واللتين وليس التشديد في هذه مختصا بما اذا كانا بالياء كما توهمه عبارة الناظم بل هو جائز فيما اذا كانا بالالف ايضا كما نبه عليه الشارح بالمثال قال بعض الشراح اذ لجواز التشديد مع الياء كما في المثالين كان نجوازه مع الالف لان التشديد مع الالف متفق عليه ومع الياء مختلف فيه انتهى قوله كقوله اي الفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا اراد اللذان فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان وبني منادى الهمزة وكليب بالتصغير ابو قبيلة وهو كليب بن يربوع وعمي بالتثنية هما هذيل بن هبيرة التغلبي وهذيل بن عمران الاصغر كانا خاله لامه والاغلال جمع غل هي حديد يجعل في العنق من الاسارى وغيرهم واراد الفرزدق بذلك الافتخار على جرير فانه من بني كليب وان عميه قتلا الملوك وخلصا الاسارى من اغلالهم قاله في التصريح قوله

وقوله اي وكقوله وهو غياث بن غوث التغلبي النصراني الملقب بالاخطل كبر ادنه هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم فهما مبتدا واللتا خبره واصله اللتان وفيه محل الشاهد حيث حذف منه النون وجملة لو ولدت تميم صلة الموصول والعايد محذوف تقديره لو ولدتهما قبيلة تميم ولقيل جواب لو وفخر مبتدا والمسوغ له وصفه بصميم اي خالص ولهم خبره والجملة مقول قيل ومعنى البيت هما المراتان اللتان لو ولدتهما القبيلة لفخرهم خالص قوله واجمع الاولان في قوله اي قول ابي ذويب خويلد بن خالد الهذلي الجاهلي المخضرمين من ادرك الجاهلية والاسلام وتبلي الاولى يستلمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدء القبل فالالى الاولى المذكور العقلاء بدليل قوله يستلمون اي يلبسون اللامة في الحرب وهي الدرع والثاني جمع المؤنث الضمير العاقل لان المراد بها خيول الحرب وتبلي بضم التاء وكسر اللام من الابلاء وفاعله مستتر فيه عايد على النون في البيت الذي قبله والالى مفعول ويستلمون صلة الالى وعلى الالى في محل نصب على الحال من الواو والروع بفتح الراء المهملة الحرب والحد بكسر الحاء وفتح الدال المهملتين وفي اخره همزة جمع حداة وهي طاير معروف والقبل بضم القاف وسكون الباء الموحدة جمع اقبل وهو الذي ينظر الحطر في انفه تنبيه قال ابن هشام في شرح اللمحة الالي تكتب بغير واو وقال بعضهم والسبب في ذلك والله اعلم الباسها حين تكتب بالواو وبالاولى حنذ الاخرى انتهى قوله وفي قوله كغيره جمع تسامح اي لان الالى اسم جمع لا جمع لان الجمع ما له واحد من لفظه والالى ليس كذلك والتسامح ترك التثبت في التعبير مع القدرة عليه وقيل استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة معتبرة قوله ولم يعرب في هذه الحالة الخ قال

بعضهم القياس ان يكون معربا كما هو لغة هذيل وعقيل لانه على صورة الجمع وسننه اي طريقه فيكون معارضا للبنائه كاللذين واما ما قالوه واشار الى ما ذكره الشارح ففيه نظر لانه ليس المدعى انه جمع بل على صورة الجمع ولو سلم انه جمع فليس جمعا لواحد باعتبار كون ذلك الواحد اعم بل يراد بالواحد حال ارادة الجمع من يعقل وشبهه فهو جمع كما قال في التسهيل وان عني بالذي من يعقل وشبهه فجمعه الذين انتهى ملخصا قوله والذي عام له ولغيره ينبغي ان يزاد ولفظ الالى مغاير للفظ الذي على انه يراد انه مثنى للمفرد في كونه للعاقل وغيره قاله السيد قوله وقد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا قال هبة الله بن الشجري ومن العرب من ياتي بالجمع بلفظ الواحد كما قال وان الذي حانت بفلج دماوهم هم القوم كل القوم يا ام خالد وقيل في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون انه بهذه اللغة ولكن لك قوله تعالى شبههم كمثل الذي استوقد نارا قبل المعنى كمثل الذين استوقدوا نارا ولذلك قال ذهب الله بنورهم فحمل اول الكلام على الواحد واخره على الجمع انتهى قوله الناظم وبعضهم اي بعض العرب وهو هذيل وعقيل وحمل على كما في الهمع بالواو ونحا نطقا فاعربها رفعا نيابة عن الضمة كما اعربيا بالياء نصبا وجرا نيابة عن الفتحة والكسرة قوله فقال اي شاعر ذلك البعض وهو من عقيل نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وقبله نحن قتلنا الملك الجحاجحا دهرا فجعنا به نواحا لا كذب اليوم ولا مزاحا نحن اللذون الخ فنحن مبتدا واللذون خبره مرفوع بالواو وفيه الشاهد وصبحوا صلته وليس التشديد

في صبحوا للتكثير بل من صبحه اذا اتيته صباحا والمفعول محذوف اي نحن الفرسان
اللذون صبحوهم صباحا اي في وقت الصباح والنخيل بصيغة التصغير اسم لمواضع
عليها واراد بها الشاعر موضعا بالشام والغارة اسم من الاغارة على العدو و
انتصابه على التعليل ويجوز ان يكون حالا والنفد يوم عزين والملحاح بكسر الميم
من الح السحاب اي دام مطره والح السائل اكثر من السؤال واراد غارة شديدة
لا دمة قال الدماميني واللذون تكتب بلامين بخلاف في لغة من الزم الياء في جميع
الحالات والسر فيه انه في حالة بنائه شبيه بالحرف واللام للتعريف على قول ومشابهتها
لها على القول بان تعريفها بالعهد الذي في صلته فاثروا عدم ظهورها خطا حال
البناء واظهروها في حالة الاعراب لان شبه الحرف الغي انتهى قوله سو الي رجل من بني
سليم فما اباؤنا بامن منه علينا قد مهد والحجور فالفاء عاطفة له على ما قبله من
الابيات وما بمعنى ليس واباؤنا كلام اسمها والبا من خبرها من من عليه منا اذا
انعم والبا فيه زائدة لاجل التأكيد كما في قوله تع وما ربك بغافل عما يعملون
ومنه وعلينا متعلقان به والضمير في منه يعود على الممدوح المذكور فيما قبله
واللاء اسم موصول صفة اباؤنا وفيه الشاهد حيث استعمله بمعنى الذين قال
الجوهري جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين انتهى والاكثر بجمع المؤنث قال الله تع
واللائي يئسن وجملة مهد والحجور صلته ومهد وابالتخفيف على الاصل كما في
قوله تع ولانفسهم يمهدون من تمهيد الامور اي تسويتها واصلاحها فقد ينتقل
المبالغة والحجور جمع حجر الانسان بفتح الحاء وكسرها والمعنى ليس اباؤنا الذين اصلحوا

شأننا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح قوله اي تطلق
على ما يطلق عليه بلفظ واحد تقول جاءني من قام ابوه في المفرد المذكر ومن قام
ابوها في المؤنث ومن قام ابوهما في المثنى مطلقا ومن قام ابوهم في الجمع المذكر ومن قام
ابوهن في الجمع المؤنث والضمير في عليه يعود على ما في قوله ما ذكر ومن بيان
لما قوله وهي مختصة بالعالم بكسر اللام وهو من قام به العلم وعدل اليه عن العاقل
لان من تطلق على الله تع وهو لا يقال له عاقل لما ان اسماءه تعالى توقيفية على الصحيح
فلم يرد الاذن باطلاقه عليه ولما فيه من ايهام النقص بخلاف عالم في الامرين
قال بعض المحققين والعجب انهم لا يتحاشون عن لفظ المذكر ايضا مع انه يستحيل اتصافه
به تع انتهى قوله وتكون لغيره اي غير العالم على سبيل التطفل ان نزل منزلة العالم
نحو قول العباس بن الاحنف اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت
اطير فالهمزة للنداء وسرب منادى منصوب لانه مضاف الى القطا وهو بكسر السين المهملة
وسكون الراء وفي اخره باء موحدة القطيع من القطا ويقال القطيع الظبا ايضا سرب و
كذا النساء والبقر والحمر والجماعة من النساء وقال ابن الانباري يقع على الماشية كلها وهل
حرف استفهام ومن مبتدا وجملة يعير جناحه في محل رفع خبره والشاهد فيه انه اوقع
من على سرب القطا وهو غير عالم لانه لما ناداه كما ينادى العالم وطلب منه اعارة الجناح
ليطير به الى محبوبته المشوق اليها نزل منزلة العالم قوله او اختلط به تغليبا للافضل
اي وتكون لغير العالم اذا اختلط بالعالم تغليبا للافضل الذي هو العالم نحو قوله تعالى
يسجد له من في السموات ومن في الارض فان من في السموات يشمل الملائكة والشمس

والقمر والنجوم وغيرها ومن في الارض يشمل الادميين والجبال والشجر والدواب
وغيرها وافراد الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب بالذكر في الاية
لشهرتها واستبعاد السجود منها قوله واقترن به في عموم فصل بمن اى وتكون من
لغير العالم اذا اقترن بالعالم اى اختلط به في عموم فصل بها العموم بمن نحو قوله تعالى
فمنهم من يمشي على بطنه لاقترانه بالعالم في عموم كل دابة من قوله تعالى والله خلق كل
دابة من ماء لان الدابة لغة لما يدب على الارض عاقلا كان او غيره بدليل ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا والا دابة الارض تاكل منساته وخص من يمشي على
بطنه بالذكر لانه لم يدخل معه من يعلم وانما هو داخل معه في كل دابة ومنهم
من يمشي على رجلين فانه يشمل العالم وغيره فيكون من المسئلة الثانية واما منهم من
يمشي على اربع فهو من قبيل ما نحن فيه اذ هو خاص بما لا يعلم لكن دخل في عموم فصل
بمن وانما ترك ذكره لانه يعلم بالمقايسة على ما ذكره قال خالد الازهري في التصريح
ويحتمل عندي ان تكون من فيهن نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير فمنهم نوع
يمشي على بطنه ومنهم نوع يمشي على رجلين ومنهم نوع يمشي على اربع على حد ومن الناس
من يعبد الله على حرف قال الموضح في شرح الشذور ويجوز في من ان تكون نكرة موصوفة
بالجملة بعدها والتقدير ومن الناس ناس يعبدون الله انتهى ولا يصلح ذلك في
كلام الشارح لان غرضه من ذلك المثال وهو يكتفي فيه بالاحتمال قوله لتساوي ما ذكر
من الذي الخ اى يطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد نحو اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها
وما اشتريتهن قوله ولهذا ذكر كثير الخ قال التفتازاني واما ما فهي يكن بعينها الا
الها

تختص بغير ذوي العلم واما في نحو والسماء وما بناها اى والذي بناها فبالنظر الى
ان كنهه تعالى محجوب عن الافهام وهي يستعملونها فيما لا يدرك كنهه ايضا وما في
قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وان كانت عبارة عن النساء وهي من ذوات العلم
لكن لما دخلت تحت تصرف الازواج وملكها الازواج ملك متعة وكانت ناقصات
عقل مع ان عقد النكاح متعلق في الحقيقة بالبضع وهو ليس من ذوات العلم عبر
عنها بلفظ هو الة التعبير عن غير ذوي العلم وقيل ما طاب لكم انتهى قوله وذلك
وهم قال الدماميني في حواشي المغني كثيرا ما يقع في كلام العلماء عند تنبيه لغلط قولهم الى
ان يقولوا هذا القول وهم فيقرؤه كثير من الطلبة بل المتصدرين بسكون الهاء والصواب
فتحها لانه مصدر وهم يهم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع اذا غلط فتحصل
من ذلك ان الوهم كالغلط وزنا ومعنى مصدرا وفعلا واما الوهم بسكون الهاء
فهو بمعنى التوهم فلا تغفل والله اعلم انتهى قوله ففهم من كلامه انه موصول اسمي
لذكره له في بحثه قوله بدليل عود الضمير الخ فقد حرف تحقيق وافلح فعل ماض
وال في المتقي موصول اسمي والمتقي اسم فاعل من اتقى صلة الى فاعل وربه مفعول به
والضمير المتصل به عائد على ال والضمير لا يعود الا على الاسماء قوله وقال المازني
موصول حرفي واجاب عن عود الضمير بان الضمير يعود على موصوف محذوف ويقدر
قد افلح الشخص المتقي ربه ورد بان حذف الموصوف محالا لا يحذف في غيرها الا ضرورة
وليس هذا منها قوله وقال الاخفش حرف تعريف هو قول الخليل ايضا ورد بعدم
جواز تقديم معمول مدخولها عليها لا يقال جاء زيدا الضارب ولو كانت حرف تعريف

واعراب ذوات اعراب مسلمات مع التنوين قوله فيما تقدم اى من كونها تطلق على ما تطلق
عليه الذي والتي وفروعهما بلفظ واحد نحو من ذا يقوم ومن ذا تقوم ومن ذا يقومان
الخ قوله بان تكون زائدة او يصير المجموع للاستفهام يعني ان الغاءها على وجهين حقيقي
وحكمي فالحقيقي ان تقدر زائدة بين ما ومدخولها في نحو قولك ماذا صنعت كانك
قلت ما صنعت وهذا عند الناظم والكوفيين واما البصريون فلا يجوزون زيادة
شيء من الاسماء والحكمي ان تقدر مركبة مع ما فيصيران اسما واحدا من اسماء الاستفهام
في محل نصب على المفعولية المقدمة بصنعت والتقدير اى شيء صنعت ويظهر اثر
الالغاء وعدمه في البدل اذا قلت مثلا من ذا ضربت ازيد ام عمرو فان رفعت البدل
فذا غير ملغاة بل تكون خبرا واسم الاستفهام قبلها مبتدأ وان نصبته كانت ملغاة
لانك ابدلت من اسم الاستفهام بالنصب فعلم انه مفعول مقدم بضربت وذا ملغاة
قوله ولم تكن للاشارة لانها اذا كانت للاشارة تدخل على المفرد نحو ماذا التواني والمفرد
لا يصلح ان يكون صلة لغير ال وقال بعضهم لا حاجة الى تقييد ذا بان لا تكون للاشارة
احترازا عن نحو ماذا التواني ومن ذا الذاهب لظهور هذا القيد ولا بكونها غير ملغاة
بان تكون مركبة مع ما او من احترازا عن ماذا تسال وعما ذا رايت لاتضاح ليت بعدما
ومن الاستفهاميتين انتهى قوله كقوله اى لبيد بن ربيعة العامري الا تسالان المرء ماذا
يحاول تمامه انحب فيقضى ام ضلال وباطل فالا كلمة تنبيه وما استفهامية مبتدأ
وذا اسم موصول بمعنى الذي لتقدم ما الاستفهامية عليه خبره وفيه الشاهد ويحاول
بالياء التحتية والحاء المهملة اى يطلب صلته والعائد محذوف وفاء يحاوله والنحب بالنون
المفتوحة

المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والموحدة بدل من قوله ماذا يحاول بدل تفصيل وهو
في الاصل المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمراد به هنا النذر والحاجة
والمعنى الا تسالان المرء ماذا يطلبه بتتبعه الدنيا واجتهاده فيها انذر اوجبه على نفسه
ان لا يغفل عن طلبه فهو يسعى في اداءه ام هو في ضلال وباطل قوله مستدلين بقوله
اى قول يزيد بن مفرغ بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الراء المكسورة وفي اخره غين معجمة
سمي به لانه راهن على شرب سقاء كبير ففرغه الحميري وهذا تحملين طليق وجملة البيت
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا الخ ووجه استدلالهم منه اى هذا اسم موصول
مبتدأ ولم يتقدم عليه ما ولا من وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر المبتدأ
والتقدير والذي تحملينه طليق وعدس بفتح العين والدال وبالسين المهملات اسم
صوت لزجر البغل مبني على السكون وعباد هو ابن زياد بن ابي سفيان وكان يزيد المذكور
يكثر هجوه حتى كتبه على الحيطان فلما ظفر به الزمه بمحوه باظفاره ففسدت انامله ثم طال
سجنه فكلموا فيه معاوية فامر باخراجه فلما اخرج قدمت له بغلة فركبها فنفرت
فقال عدس البيت وامارة بكسر الهمزة اى امن وحكم مبتدأ خبره ما لعباد ولا يختص ذا
من بين اسماء الاشارة بذلك عند الكوفيين بل جميع اسماء الاشارة يجوز ان تكون عندهم
موصولات نحو وما تلك بيمينك يا موسى قالوا ان تلك موصول وبيمينك صلة اى وما التي
بيمينك وعند البصريين بيمينك حال من المشار اليه قوله والجيب عنه اى عن
استدلالهم بان هذا طليق جملة اسمية فهذا اسم اشارة على اصله لا موصول لان
ها التنبيه لا تدخل على الموصول مبتدأ وطليق خبره قوله وتحملين حال الخ ذو الحال في البيت

لجا ذ ذلك ولما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه
صلة الا بصلتها والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ووجهها ان العامل
يتخطاها نحو مررت بالضارب فالمجرور ضارب ولا موضع لال ولو كانت اسما لكان
لها موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل على ان الالف واللام حرف قولك جاء
القائم فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق قائم البناء لانه على هذا التقدير مهمل لانها صلة
والصلة لا يسلط عليها عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضى
الدليل ان يظهر عمل الموصول في آخر الصلة لان نسبتها منه نسبة عجز المركب لكن
يمنع من ذلك كون الصلة جملة والجمل لا تتأثر بالعوامل فلما كانت صفة الالف و
اللام في اللفظ غير جملة جئ بها على مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى قوله نحو وبئري
ذي حفرت وذو طويت هو لسنان بن الفحل الطائي وصدره فان الماء ماء ابي وجدي
فالفاء تعليلية وبئري كلام اضافي مبتدا ذو حفرت خبره وفيه الشاهد حيث اطلق
ذو وهي مذكرة على البئر وهي مؤنثة والشاهد فيها بئري التي حفرتها و
التي طويتها يقال طوى البناء بالمد وطوى البئر بالحجر اي بناه به قوله ذكره ابن جني
اي في كتاب المحتسب قوله كقوله اي منظور بن سحيم الفقعسي فحسبي من ذي عندهم ما
كفانيا وصدره فاما كرام موسرون اتيتهم فاما بفتح الهمزة والتشديد حرف
شرط وتفصيل وتوكيد بدليل لزوم الفاء لها ولو كانت اما بكسر الهمزة التي
للتفصيل لما احتاج الى جواب تتوقف الفاء يدل عليه وكرام مبتدا وموسرون نعت
لهم واتيتهم نعت ثان لا خبر وما دخلت عليه الفاء مع ما بعدها هو الخبر وكلام

العين

العين على هذا البيت لا يشبه بعضه بعضا قاله في شرح الشواهد والشاهد في قوله ذي
حيث جاء معربا بالياء ورواه غير ابن جني بالواو وعلى البناء قال في التصريح ولا
تثبت اعرابها في الجر قلنا به في الرفع والنصب وقيد ابن الصائغ ذلك بحالة الجر
لانه محل السماع انتهى واستشكل اعرابها بان سبب البناء وهو الافتقار الى الصلة
موجود ولم يعارضه معارض من اضافة او غيرها تقتضي رجوعها الى اصلها من
الاعراب قوله مبنية على الضم بنيت عليه تشبيها لها بحيث لغة في حيث وجبرا لما
بها من الوهن بالاعتلال والسكون والحذف قوله نحو بالكرامة الخ حكى عن الفراء
انه سمع بعض السؤال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله به بضم ذات مع انها صفة الكرامة اي سألكم بالفضل الذي فضلكم الله له
به بفتح الباء واصلها بها فحذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الباء بعد تقدير سلب
كسرتها قاله ابن هشام في شرح الشذور قوله نحو ذوات ينهضن بغير سائق هو
لرؤبة وصدره جمعتها من اينق موارق فالها في جمعتها عائد على النوق المذكورة
فيما قبله والاينق بتقديم الياء الساكنة المثناة تحت على النون المضمومة جمع ناقة واصله
انوق فنقلت الواو على النون ضما اونق فقلبت الواو ياء على غير القياس فوزنه
على هذا اعفل لا افعل والموارق جمع مارقة من مرق السهم شبهها بالسهام في سرعة
مشيها وذوات بالبناء على الضم اسم موصول بمعنى اللاتي وهذا الشاهد وينهضن صلته
وسائق بفتح السين المهملة من السوق قوله وقد تعرب اعراب مسلمات المنقول في
شرح التوضيح عن حواشي التسهيل للموضح اعرابها بالحركات الثلاث مع التنوين

اما ضمير طليق فطليق هو الناصب للحال وانما طليق نفسه على ان الجملة كانت صفة
له تقدمت عليه فناصبها معنى التنبيه او الاشارة قاله ابن هشام في شرح الشواهد
واما القول بان تحملين وطليق خبران فما تقدم اولى منه لانه لم يرد الاخبار بانه محمول
وكان الباعث على ذكر ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة قوله وهو حسن ومتعين
الحسن مسلم والتعيين ممنوع قوله يسمى العايد به بذلك لعوده على الموصول قال
المرادي فان قلت يفهم من قوله يعني الناظم على ضمير انه لا يربط الصلة بالموصول غيره
وقد ورد الربط بالاسم الظاهر الواقع موقع الضمير كقولهم ابو سعيد الذي رويت
عن الخدري اى عنه والحجاج الذي رايت ابن يوسف وقول الشاعر وانت الذي
في رحمة الله اطمع اى في رحمته قلت هذا من القلة بحيث لا يقاس عليه ولذلك لم
يذكره في هذا المختصر والله اعلم انتهى ومما على ذكر الصلة والعايد ما الطف تقاضي شرف
الدين بن عنين لما كتب وهو ضعيف الى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ره
انظر الي بعين مولى لم يزل يولي الندا وتلاف قبل تلافي انا كالذي احتاج ما يحتاجه
فاغنم دعاي والثناء الوافي فحضر اليه الملك بنفسه ومعه صرة فيها ثلث مائة دينار
وقال انت الذي وانا العايد وهذه الصلة ولقد استخدم ابن عنين العايد والصلة
استخداما حسنا وفهم الملك احسن منه قاله الصفدي قوله ويجوز في ضمير من وما
مراعاة اللفظ والمعنى اعلم ان الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال في مطابقة
العايد لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان يكون مفرد اللفظ مذكرا اما ويراد به
غير ذلك نحو من وما فلك في العايد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر كقوله تعالى ومنهم من

يستمع

يستمع اليك ومراعاة المعنى وهو دونه كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك وما لم
يلزم من مراعاة اللفظ لبس نحو اعط من سالتك ولا تقل اعط من سالك لانه لا
يعلم ان المعطى له المتكلم او قبح نحو من هي حمراء امتك لانه لو قيل من هي احمر امتك
لزم الاخبار بمذكر عن مؤنث وفي غاية القبح وما لم يعضد المعنى سابق فيختار و
مراعاته نحو قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قرئ ويعمل
بالتاء المثناة من فوق حملا على المعنى لسبق قوله منكن قوله خبرية اى منسوبة الى
الخبر لنسبة الفرد الى كليه لانها خبر لكن قد حقق في محله ان هذا باعتبار الاصل ودون
الحال نحوها الان عن الافادة فالتنبيه على هذا على بابها وهي المحتملة للتصديق
والتكذيب في نفسها مع قطع النظر عن قايلها كجاء الذي قام ابوه قال الرضي و
انما وجب في الجملة التي هي صفة او صلة كونها خبرية لانك انما تجي بالصفة والصلة
لتعرف المخاطب الموصوف والموصول المبهمين بما كان للمخاطب يعرفه قبل ذكر الموصوف
والموصول من اتصافهما بمضمون الصفة والصلة فلا يجوز اذن الا ان تكون الصفة و
الصلة جملتين متضمنتين للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذلك تلك الجملة وهذه
هي الخبرية انتهى واحترز بالخبرية عن الانشائية فلا تصلح صلة وهي ما قارن لفظها
معناها كبعتكه فلا تقل جاء الذي بعتكه قاصدا انشاء البيع لان الصلة معرفة
للموصول فلا بد من تقدم الشعور بمعناها على الشعور بمعناه وعن الطلبية
فلا يجوز كونها صلة وهي ما تاخر وجود معناها عن وجود لفظها كامر به فلا تقل
جاء الذي اضرب به لان الغرض بالصلة تحصيل الوضوح للموصول والجملة الطلبية

لم يحصل معناها بعد فهى احرى ان لا يتصل بها وصح غيرها قوله حالية من معنى التعجب احترز بذلك عن التعجبية لامتناع الوصل بها وان كانت عندهم خبرية فلا يقال مررت بالذى ما احسنه لما فى التعجب من الابهام المنافى للتعريف قوله معهود معناها غالبا اى معروف بين المتكلم والمخاطب لانها انما تاتى بالصلة لتعرف المخاطب الموصول المبهم بما كان يعرفه قبل ذلك الموصول من اتصافه بمضمون الصلة نحو جاء الذى عندنا ولا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها لذلك نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اى الذى غشيهم امر عظيم ولهذا قال غالبا قال الناظم المشهور عند النحويين تقييد الجملة الموصول بها بكونها معهودة وذلك غير لازم لان الموصول قد يراد به معهود فتكون صلته معهودة كقوله تع واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه وكقول الشاعر الا ايها القلب الذى قاده الهوى افق لا اقر الله عينك من قلب وقد يراد به الجنس فتوافقه صلته كقوله تع كمثل الذى ينعق وكقول الشاعر فيسعى اذا ابنى ليهدم صالحى وليس الذى يبنيه كمن شانه الهدم وقد يقصد تعظيم الموصول فتبهم صلته كقوله تع فاوحى الى عبده ما اوحى وكقول الشاعر وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذى لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر انتهى وزاد فى المعادبة فى شروط الصلة ان لا تكون مستدعية لكلام قبلها فلا يقال جاء الذى لكنه قائم لان فيه لكن من غير استدراك وهو خلاف وضعها ولا جاء الذى حتى ابوه قائم لان فيه استعمال حتى للغاية من دون معناها قوله وهو الظرف والجار والمجرور اذا كانا تامين انما كان الظرف فى الجرور

التامان شبيهين بالجملة لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما متعلقين بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره فى نحو جاء الذى عندك الذى استقر عندك فى نحو جاء الذى فى الدار الذى استقر فى الدار وتقييد الظرف والمجرور بالتامين احتراز عن الناقصين والتام منهما ما يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله ما يتعلق به نحو جاء الذى عندك والذى فى الدار والناقص منهما ما لا يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله ما يتعلق به نحو جاء الذى مكانا والذى بك فلا بد فى نحو ذلك من ذكر المتعلق نحو جاء الذى سكن مكانا ومر بك لانه يعلم هل المراد ذلك او غيره قوله ويتعلق الظرف والجار والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا استقر من الاستقرار بمعنى الحصول والمراد به الفعل الذى يكون من الاكوان العامة وان لم يكن بهذا اللفظ ولا يجوز هنا ان يتعلقا بمستقر ونحوه مما هو اسم لكونه مفردا والصلة لا تكون الا جملة صريحة او مؤولة فان قلت فليقدر الوصف خبر المبتدا محذوف يكون به جملة على حد قراءة بعضهم تماما على الذى احسن بالرفع قلت يصد عن ذلك المراد مثل جاء الذى فى الدار وشذوذ نحو هذه القراءة كذا اجاب به ابن هشام فى المغنى نقلا عن ابن يعيش كذا قاله شيخ مشايخنا العصام فان قلت اذا وقع اسم الفاعل فى سياق حرف النفى يكون مع فاعله جملة كما صرحوا به فليكن كذلك اذا وقع فى سياق الموصول والا فما الفرق بينهما قلنا الفرق ان حرف النفى لما اختص بمعانى الافعال نزل اسم الفاعل منزلة الفعل فحكم عليه بانه مع فاعله جملة بخلاف الموصول فانه لا اختصاص

له بالافعال كذا قاله الكافيجي قوله اى خالصة الوصفية وهي ما دلت على حدث وصاحبه لان
فيها معنى الفعل ولذلك عملت عمله وصح عطف الفعل عليها كقوله تع فالمغيرات صبحا
فاثرن به نقعا فعطف اثرن على مغيرات لان التقدير فاللاتى اغرن فاثرن وعطفها عليه
كقوله ام صبي قد حبا او دارج وبذلك اشبهت الجملة قوله كاسم الفاعل والمفعول
قال بعض الشراح ومراده اى الناظم بها اى بالصفة اسم الفاعل كالضارب والمثال
كالضراب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن وانما قلت ذلك لان الصفة
الصريحة لا تنحصر فى هذه الاربعة لشمولها اسم التفضيل مطلقا كالاحسن وال الداخلة
عليه تعريف بلا خلاف انتهى وليس مجرد الوصف صلة ال بل مجموع الوصف ومعموله
ففي عبارة الناظم مسامحة قوله وهي التى غلب عليها الاسمية والمراد بالغلبة ان يصير
الوصف بكثرة الاستعمال مخصوصا بذات معينة ولا يستعمل غيرها على شئ قوله
كالابطح هو في الاصل وصف لكل مكان منبطح من الوادى ثم غلب على الارض
المتسعة قال فيه حرف تعريف لا موصول قوله ومنه ما انت بالحكم الترضى حكومته
هو للفرزدق يخاطب به رجلا من بنى عذرة هجا بحضرة عبد الملك بن مروان
تمامه ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل والشاهد فى قوله الترضى حيث وصل
ال بالمضارع وهو مبنى للمفعول وحكومته النائب عن الفاعل والحكم بالحاء
المهملة والكاف المفتوحتين الحكم فى الامر والاصيل الحسيب والجدل بالتحريك
شدة الخصومة قوله وليس بضرورة عند المص الخ قال العيني بعد نقله ذلك عن
الناظم قلت هذا منقول عن سيبويه ثم ابن السراج فليس هو القائل بذلك ولكن

لا بد

لا بد من اسكان الياء انتهى وهذا منهم بناء على ان الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة
الجزم قال الدماميني وهذا ليس بشئ لان الشاعر لا يلزمه تخيل جميع العبارات التى
يمكن اداء المقصود بها فقد لا يحضره فى وقت النظم الا عبارة واحدة تحصيل غرضه
فيكتفي بها ولو فتح هذا الباب لاتسع الخرق وامكننا فى كل ما يدعى انه ضرورة ان
يدعى انه امر اختيارى لتمكن الشاعر من ان يقول غير تلك العبارة ويعتبر تركيبا
اخر يتم به الوزن وهذا ليسهل على من له محاولة النظم ولا يكاد يعوزه ذلك فى
جميع الاشعار او غالبها انتهى واما على قول الجمهور بان الضرورة ما لا يقع الا
فى الشعر سواء كان للشاعر عما ارتكبه فى شعره مندوحة الى غيره بان يمكنه
الاتيان بعبارة اخرى تودى مقصوده ام لا مندوحة عنه وهو المعول
عليه فلا يقتضي ذلك قال الفاكهي ورايت بحاشية بخط ابن هشام على مجموع ما اضطر
بعد ان ذكر التفسيرين المتقدمين وقيل الضرورة ما استعمله الشاعر فى شعره
ونثره والجائز بخلافه وهذا احسن جدا قوله وورد بانه المسند الى ظاهر مؤنث
لو قال الخ هذا الرد ملحوظ لعدم وقوع هذا الحذف والذى قرره اذ علم
تانيث الوصف المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى جائز كما هو مقرر فى محله قاله
شيخنا عبد الباقى بن جلال ده قوله اما وصلها يعنى ال بالجملة الاسمية بنحو من
القوم الرسول الله منهم فضرورة اتفاقا عجز البيت لهم دانت رقاب بنى معد و
الشاهد فيه وصل ال بالجملة الاسمية وهى رسول الله منهم على جهة الضرورة
لان رسول الله مبتدا ومنهم خبر اى من القوم الذين رسول الله منهم ولهم بذل

من القوم ومعنى دانت ذلت وخضعت ورقاب فاعل دان ومعد بفتح الميم هو بن عدنان
جد النبي صلعم قوله وقد تستعمل بالتاء للمؤنث فيقال اية وقد تثنى وتجمع فيقال
ايان وايتان وايون وايات قوله فاعربت لما تقدم اى فى باب المعرب والمبنى قوله
وصدر وصلها ضمير انحذف هذه الجملة حال من الضمير المستتر فى تضمنا الراجع الى اى
كما يشير اليه قول الشارح والحال اى اعربت اى مدة عدم اضافتها وانحذاف صدر
صلتها الذى هو ضمير اى مدة انتفاء مجموع هذين الامرين الاضافة وحذف صدر الصلة
وذلك اما بان اضيفت ولم يحذف صدر صلتها نحو اعجبنى ايهم هو قائم و
الصورة الرابعة المحترز عنها فى كلام الناظم بما ذكره ان تضاف ويحذف صدر صلتها
فتبنى فيها على الضم كالاية الاتية قوله لفظا دفع بذلك ما اورد على الناظم من انه
كيف اطلق الاضافة وهى تشتمل على ما حذف فيه لفظا ونوى والحكم بسبب ذلك يختلف
كما هو واضح قوله قيل لتاكيد مشابهتها الحرف الخ وجه الناظم بناءها فى هذه الحالة
دون بقية الاحوال بقوله كان من حق اى الموصولة ان تبنى فى الحال المعرفة فتوافق
فى المعنى بعضا والحال النكرة فتوافق فى المعنى كلا كما اذا كانت شرطا او استفهاما الا
انها كانت موصولة لا تضاف الا الى معرفة فوافقت فى المعنى بعضا دون كل فضعف
بذلك موجب اعرابها فجعل لها حالة اعراب وحالة بناء وكانت اولى احوالها بالبناء
الحالة المذكورة لان حذف صدر صلتها لم يستحسن فيها دون غيرها الا لتنزيل
ما اضيفت اليه منزلته وذلك يستلزم تنزيلها منزلة غير مضاف لفظا وانما لم يبق
اعرابها لاضافتها اذا صارت فى تقدير ما لم تضف ضعف سبب اعرابها فبنيت ثم قال

فان

فان قلت فما وجه بنائها فى حالة حذف ما اضيفت اليه وحذف صدر صلتها من باب اولى
واحرى قلت لا بل هى فى تلك الحالة وحالة ما اضيفت اليه وذكر صدر صلتها معربة
لان ذلك يبقى تمكنها فى الاضافة لاستغنائها بمعناها عن لفظها والحاق التنوين
لها عوضا فاشبهت بذلك كلا وان كلا بحذف ما اضيفت اليه كثيرا ويجاء بالتنوين
عوضا منه انتهى وهو كلام فى غاية النفاسة قوله فى الحالة الثانية وهى ما اذا
لم تضف وحذف صدر صلتها قوله على ان بعضهم قال به قياسا على هذه
عندهم علاوة اى زيادة على ما تقدم عليها من الكلام مؤيدة له قوله نقله الرضى
ونقله ايضا بعض شراح اللباب عن بعضهم قياسا ثم قال فتقول اكرم اى افضل
بلا تنوين انتهى قوله وهو يرد نفى المرادى الخ فيما انه يجوز ان يكون الخلاف حادثا
بعد نقل النص وايضا فى نفى الصادر فى نحو ذلك مفيد بعلم النافى فخرج به
يجرى اذا الاحاطة بما فى نفس الامر متعذرة اللهم الا بتحريفها لهى وليتامل قاله
مولينا عمر يعنى قوله لانه حذف من كل ما يبينه اى يكشفه ويوضحه وهو صدر
الصلة ومن قبل وبعد المضاف اليه الذى يبينها كذا فى شرح اللباب قوله ومثال
بنائها فى الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن الخ ثم حرف عطف على جواب
القسم وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم
جثيا واللام لام التوكيد التى يتلقى بها القسم مثلها فى لنحشرنهم ولنحضرنهم و
ننزعن فعل مضارع مبنى على الفتح لمباشرته لنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر
والنون للتوكيد ومن كل حال ومجرور متعلق بننزع وايهم مضاف اليه و اى

مفعول وهو موصول اسمى يحتاج الى صلة وعايد والهاء والميم مضاف اليه واشد خبر
مبتدا محذوف وبناء ايهم هو اشد والجملة من المبتدا والخبر صلة لاى وعلى الرحمن جار
ومجرور متعلق باشد وعتيا تمييز وكان الظاهر ان تقرا اى لانها اى لانها مفعول لننزع بالنصب
لا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو
المقدر بقولك هو قاله ابن هشام فى شرح الشذور وقوله وقرى شاذا فى الا
الساية بفتح بالنصب قرى به نظرا الى وجود الاضافة وان كان الافصح بناءها كذا قاله
التفتازانى قوله واولت قراءة الضم الخ اى اولها القائل باعرابها مطلقا والذاهب الى
ذلك بقاء ننزع بلا مفعول لكون ايهم مضمومة واعترض المفعول بالنصب فالذى مفعول
ننزع ويقال فيه صلته وجملة ايهم اشد من المبتدا الذى هو ايهم وخبره الذى هو اشد
محكية بالقول فى محل رفع على النيابة عن الفاعل وهذا مذهب الخليل واما يونس
فذهب الى انه مفعول ننزع الجملة لكنه حكم بتعليق الفعل فيها عن العمل لاجل
الاستفهام اذ هى عنده كالخليل ليست موصولة وانما هى استفهامية معربة والتعليق
عنده لا يختص بافعال القلوب فهى عنده غير مؤولة فاطلاق الشارح غير
مناسب قوله اى يوجد طول الخ اى يكون فيه زيادة على المفرد الخبر به
عن الصدر وام اى فلا يشترط فى جواز حذف صدر صلتها الذى هو المرفوع
طول الصلة وذلك لانه ملازم للاضافة لفظا او معنى قائم مقام طول الصلة قاله
الشيخ خالد ويستثنى من اشتراط الطول لا سيما زيد فانه جوزوا فى لا سيما زيد بالرفع
ان تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير ولا مثل الذى هو

زيد

زيد فحذف العايد وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وذلك لانهم
نزلوا لا سيما منزلة الا الاستثنائية فناسب ان لا يصرح بعدها بجملة فان قلت ولا
سيما زيد الصالح فلا استثنا لطول الصلة بالنعت كقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل
فيمن رفع يوم والتقدير ولا مثل الذى هو يوم وحسن حذف العايد لطول الصلة
بصفة يوم وهو بدارة قاله الموضح فى المغنى انتهى قوله نحو وهو الذى فى السماء
اله الخ فاله خبر مبتدا محذوف وتقديره هو اله فحذف العايد لطول الصلة بالجار
والمجرور وفى السماء متعلق باله لانه بمعنى معبود ولا يجوز تقدير اله مبتدا مخبرا
عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العايد ولا يحسن تقدير
الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقديره فى الارض اله معطوفا
كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العايد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه قاله
فى المغنى قوله كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه تمامه ولا يحد عن سبيل الحكم
والكرم من اسم موصول مبتدا ويعن بالبناء للمجهول من قولهم عنيت بحاجتك اعنى
بها بضم اولها صلته ولا ينطق جزمه وهو مجزوم لتضمن المبتدا معنى الشرط وما فى
بما موصولة وصدر صلتها محذوف اى بما هو سفه اى الذى هو سفه وفيه الشاهد
حيث حذف العايد المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة وهو قليل ويحد بفتح
الياء التحتية وكسر الحاء المهملة من حاد عن الطريق اذا عدل عنه والمعنى
من يعتنى بحصول الحمد ويرغب فى ان يحمده الناس فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذى
هو سفه ولا يعدل عن طريق الحلم والكرم قوله كان يكون جملة او ظرفا الخ

مثال الجملة جاء الذى هو ابوه منطلق او هو ينطلق ومثال الظرف التام جاء الذى
هو عندك ومثال الجرور التام جاء الذى هو فى الدار فلا يجيئ فى هذه المواضع
حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى ابوه منطلق تريد هو ابوه منطلق لان
الكلام يتم دونه فلا يعلم احذف ام لا وكذلك بقية الامثلة المذكورة ولا
فرق فى ذلك بين اى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى ايهم هو يقوم يعجبنى ايهم يقوم
لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا بل الضابط انه
متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العايد وذلك مالو كان
فى الصلة ضمير غير ذلك المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى
ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره
قال ابن عقيل قوله وكقوله وخبر الخبر ما كان عاجله صلة فاطعمنا من لحمها
سنامها شواء اى من لحم الناقة وشواء مفعول ثان لاطعمنا وخير الخبر مبتدا
وما كان عاجله جزء منه الشاهد لان تقديره ما كانه عاجله كما بينه الشارح فلها
خبر كان وعاجله اسمها فحذف عايد ما الموصوله وهو الهاء مع كونه منصوبا
بفعل ناقص وهو كان لانه خبرها قوله كما قال المص حذف القوم قال فى التصريح
وشرط الفعل ان يكون تاما فلا يحذف فى نحو جاء الذى كانه زيد على الاصح انتهى
وبه صرح اكثر الشراح فليعلم قوله والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى
الكثرة لان الاصل فى العمل للفعل فكثر تصرفهم فى معموله بالحذف بل قال
الفارسى لم يكد يسمع من العرب حذف منصوب الوصف وقال ابن السراج اجازوه

على قبح وقال المبرد ردى جدا قال الشيخ خالد وعلى هذا يشكل قول الناظم والحذف
عندهم كثير منجلى فى عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف فسوى بين منصوب
الفعل والوصف فى كثرة الحذف انتهى قوله كقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه
فما لدى غيره نفع ولا ضرر فما موصول اسمى مبتدا وفضل خبره والله مبتدا
وموليك خبره والجملة صلة ما والعائد محذوف تقديره موليكه كما ذكره
الشارح وهو ضمير منصوب على انه مفعول ثان والفاء فى موضعين للتعليل
قوله فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى اياه ضربت قال الدماميني فى المنهل شرطوا
فى هذا الضمير المنصوب ان يكون متصلا احترازا عن مثل جاء الذى اياه اكرمت
فيمتنع حذفه لانه لا يقوم مع الحذف دليل على الانفصال ويتقدر متصلا على الاصل
فتفوت الفايدة المرتبة على الانفصال واقول لا مانع من ان يقال مثلا هذا درهم
هذا الذى اعطيتها اى اعطيتها اياه والعلة التى ذكروها المنع الحذف لا تجيئ
هنا انتهى قال شيخ مشايخنا الحفنى فى كلامهم ما يظهر به اندفاع هذا البحث
قال ابن هشام وغيره والعبارة لابن هشام فى شرح بانت سعاد قال فى قول كعب
فلا يغرنك ما منت وما وعدت اى ما منتك اياه او ما منتكه وما وعدتك اياه
او ما وعدتكه فان قلت كيف جوزت تقدير المفعول الثانى على الوجهين الا
ضميرا منفصلا فانهم نصوا على امتناع حذف العائد المنفصل نحو جاء الذى اياه
اكرمت وما اكرمت الا اياه قلت انما امتنع نحو ما اوردته لان حذفه فى المثال
الثانى مستلزم الا يتوهم نفى الفعل عن المذكور وانما المراد نفيه عما عداه و

المثال الاول فان فصل الضمير يفيد الاختصاص عند البيانى والاهتمام عند النحوى
فاذا حذف فانما يتبادر الذهن الى تقديره مؤخرا على الاصل فيفوت الغرض الذى
فصل لاجله واما الضمير فى البيت فانه يستوى معنا متصلا ومنفصلا فلذا قدر
بتقديرين متصلا وغيره وبهذا يجاب عن سوال يورد فى قوله نعم وعما ذنو قاموا نتقوه
وتقديره انه ان قدروا وعما ذنوه نقاه لزم اتصال الضمير من النحو بالرتبة وذلك قليل
فى ضمير الغيبة ممتنع فى غيرها ولا يحسن حمل التنزيل على القليل وان قدروا نتقاهم
اياه لزم حذف العايد المنفصل والجواب بالثانى وان العايد المنفصل لا يمتنع حذفه
على الاطلاق انتهى وبما تقرر ظهر ما فى اطلاق المص وقل ان ترى عبارة كتاب من كتب
الفن سالمة من هذا الانتقاد انتهى قوله ولا المنصوب بغير الفعل كالمنصوب بالحرف
كجاء الذى انه قائم وذلك لان شرطه ان لا يحذف الاسناد قوله ولا المنصوب بصلة الالف
واللام كجاء الذى انا الضاربه انما امتنع حذفه اذا كان منصوبا بصلة ال دون غيرها
لان اسمية ال اذا كانت موصولة خفية والضمير اذا كان مذكورا يدل على اسميتها
نصا فاذا حذف فات هذا المعنى وهو نص التنصيص على اسميتها قاله قريبا ابن هشام
فى حاشيته على اوضح المسالك قال الشيخ خالد وهو سهو لان العايد المنصوب ليس عايدا
على ال فى هذا المثال حتى يدل على اسميتها نصا وهو انما عايد على الذى والعائد الى
ال انما هو الضمير المرفوع المستتر فى الوصف والتحرير ان العايد المنصوب بالوصف المقرون
بال ان كان عايدا على غير ال كالمثال المذكور جاز حذفه وان كان عايدا على ال نحو جاءنى
الضاربه زيد امتنع حذفه لما تقدم من التعليل انتهى قوله بمعنى الحال والاستقبال

المرادى فان قلت قد اطلق الناظم الوصف ولم يقيده بالعامل اى بمعنى الحال او الاستقبال
لانه انما يكون عاملا اذا كان كذلك قلت كانه اكتفى بالمثال لانه قد فهم من استقرا
هذا النظم انه قد يتم الحكم بالتمثيل انتهى قوله اى قاضيه اى فحذف العايد على ما وهى
موصول اسمى قاله ابن هشام فى الحواشى قوله فلا يجوز الحذف من نحو جاء الذى انا
غلامه لان المضاف الجار للعائد ليس بوصف قوله او مضروبه اى ولا يجوز الحذف فى
من نحو جاء الذى انا مضروبه لان الوصف اسم مفعول والمضاف اليه مرفوع به تقديرا و
العائد المرفوع بالنيابة لا يحذف قوله او ضاربه امس اى ولا يجوز حذفه من نحو
جاء الذى انا ضاربه امس لان المضاف وصف ماض وانما جاز حذفه اذا كان الوصف غير
ماض وامتنع اذا كان ماضيا لانه انما اذا كان الوصف غير ماض يشبه المنصوب فى
المعنى وليس كذلك اذا كان ماضيا اذ لا يصح النصب بالماضى قوله لفظا ومعنى ومتعلقا كمررت
بالذى مررت اى بزيد فالباء ان اعنى الباء التى فى بالذى والباء التى فى به متحدان لفظا
وهو ظاهر ومعنى اذ معنى كل منهما الالصاق ومتعلقا اذ متعلق كل منهما فعل مشتق
من المرور قوله ومعنى كمررت بالذى مررت به على زيد لان الباء التى فى بالذى للالصاق
وفى به للسببية فاختلفا معنى المعرف باداة التعريف قوله وجهه المص فى شرحى التسهيل
والكافية قال فى شرح التسهيل الصحيح عندى قول الخليل لسلامته من وجوه كثيرة
مخالفة للاصل موجبة لعدم النظائر احدها تقدير زيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة
وهو الحرف الثانى وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن ولا نظير
لذلك الثالث افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك الرابع لزوم فتح همزة وصل

بلا سبب ولا نظير لذلك الخامس ان المعهود الاستغناء عن همزة الوصل بالحركة للنقل
الى الساكن ولم يفعل ذلك بلام التعريف الا على شذوذ بل يبدأ بالهمزة في المشهور
من قراءة ورش السادس انها لو كانت همزة وصل لم تقطع في يا الله واجيب عنها بما
يطول ذكره قوله فالهمزة همزة قطع كهمزة ام وان حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال
قوله وسيبويه والجمهور الخ قال الرضي هذا مذهب سيبويه ايضا ان حرف التعريف
هي اللام وحدها والهمزة للوصل فتحت مع ان همزات الوصل تكسر لكثرة الاستعمال اي لام التعريف
والدليل على ان اللام هي المعرفة تخطي العامل الضعيف اليها نحو بالرجل وذلك علامة
امتزاجها بالكلمة وصيرورتها كجزء منها ولو كانت على حرفين كان لها نوع استقلال
فلم يتخطها العامل الضعيف ثم قال وايضا دليل التنكير اي التنوين على حرف واحد
فاولى كون دليل التعريف مثله انتهى قوله والالف زائدة لكنها معتد بها في الوضع
قول الناظم فنطاي هذا اللفظ هو معرفة بل علم خلاف ما يوهمه كلام بعض الشراح
من انه نكرة قاله شيخ مشايخنا العصام قوله اي ادت تعريفه اي بال بعد ذهاب تعريفه
بالعلمية لتنكيرك اياه قوله واعلم ان ال تكون للاستغراق افراد الجنس ان حل محلها
كل على سبيل الحقيقة بان اشير بها الى الحقيقة في ضمن جميع الافراد نحو وخلق الانسان
ضعيفا فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وتعرف
بصحة الاستثناء من مدخولها الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن
ذكره نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا قوله ولاستغراق صفات الافراد اي الجنس
ان حل اي صح ان تحل محلها كل على سبيل المجاز نحو زيد الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة

يعني

يعني فيه ان يقال زيد كل رجل على جهة المجاز على انه اجتمع فيه ما افترق في غيره من
الرجال من جهة كماله ولا اعتداد بغيره لقصوره عن رتبة الكمال قال الدماميني في شرح المغني
وهذا يصدق على الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته فان
كل تخلف الاداة بتجوز وليست لشمول الخصايص بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ
وهو صاغة بلد الامير او صاغة مملكته دون من عداهم قال الشمني واورد ان الاستغراق
الحقيقي ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة والعرفي ان يراد كل فرد مما
يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف كذا في المطول وعلى هذا لم يخلف كل في الاستغراق
العرفي الذي مجازا وانما خلفتها حقيقة ولو سلم فقد صرح ابن سينا وكثير من المحققين
بان الغرض من تفسير الشيء قد يكون تميزه عن شيء معين فيكتفي بما يفيد الامتياز عنه
وبان تعريفات النحاة قاصرة يعني ان تكون اعم من المعرف وكتب الادب مشحونة بذلك انتهى
قوله ولبيان الحقيقة ان اشير بها وبمصحوبها الى الماهية من حيث هي اي من حيث هي موجودة
في حد ذاتها اي لا باعتبار شيء ينضم اليها من اعتبار ما صدقت عليه من الافراد نحو
الرجل خير من المرأة اي ماهيته وحقيقته خير من ماهيتها وحقيقتها مع قطع
النظر عن الافراد فالمراد بالحقيقة في الاصطلاح تمام مشترك بين افراد مقوم لها اي داخل
في قوامها بان يكون جزءا لها مثلا سواء كانت موجودة في الخارج ام لا والفرق بين
المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان
ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة
يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد قاله ابن هشام في المغني قوله ولتعريف العهد الذهني

والحضوري والذكري مثال كونها للعهد الذهني وهو ما عهد فيه مدلول مصحوبها
بان يستغني عن تقدم ذكره لعلم المخاطب به بالقراين واحدا واثنين او جمعا قوله تعالى
اذ هما في الغار وجاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض مخصوص
ومثال كونها للعهد الحضوري وهو ما عهد فيه مدلول مصحوبها حضورا قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم اي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة وهذه الاية احسن ما يمثل به
لهذا القسم كما اشار اليه في المغني ومثال كونها للعهد الذكري بكسر الذال وهو ما عهد
فيه مدلول مصحوبها ذكرا قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
وفايدتها التنبيه على ان مصحوبها هو الاول بعينه اذ لو جيء به منكرا لتوهم انه
غيره ولذلك لا يجوز نعته وعلامتها ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها
والذكر باللسان ضد الانصات وذاله مكسورة وبالقلب ضد النسيان وذاله مضمومة
قاله الكسائي وقال غيرهما لغتان بمعنى حكاه الماوردي في تفسير سورة البقرة قاله في
التصريح قوله بان كان ما دخلت عليه معرفة بغيرها كالعلمية في اللات والاشارة
في الآن والصلة في الذي والتي وفروعهما قال في جميع هذه الامثلة زايدة لازمة
معرفة لانه لا يجتمع تعريفان على معرف واحد واعترض الدماميني القول بزيادة ال في
نحو اللات والعزى فان العلم هو مجموع اللام وما بعدها فهي جزء من العلم كالجيم
من جعفر ومثل هذا لا يقال بانه زايد انتهى قوله وهو مبني لتضمنه معنى الحضور
قال بعضهم وقد يعرب كقوله تسلم بنا الحال دار عرفتها واخرى بذات الجزع آياتها
سطور كانهما مذ الآن لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر اي كانهما من الآن فحذف

نون

نون من لالتقاء الساكنين ولم يجرها على الغالب واعربها الآن فجرها بالكسر انتهى قوله
قيل وهذا من الغريب الخ يريد صاحب هذا القيل ان الاقرب فيه كون ال معرفة
لا زايدة وقال بعض المحققين لا غرابة لان معناه الوقت الحاضر وضمائم قرائن
الوضع مزايدة مناسب للمعنى فلتضمن مدخول ال معنى ال العهدية الحضورية بني من هذا
الفتح زيادة ال المقارنة للوضع لانه لا يليق بها معنى مما سبق ولا زيادتها في الحضور
وهو مقابلها فلم يبق الا زيادتها انتهى قوله وهذا على القول بان تعريف
الموصول سرى اليه التعريف منها سريانه من المضاف اليه الى المضاف لكن لما لم ينفك
عن الصلة لم يضف ولم يدخل اللام عليه قال التفتازاني ولعل هذا اقرب الى الحق
لان المعرفة لا بد وان تشير الى معلوم حالة الاطلاق والاشارة في ذات الموصول
غير معلومة والا لما اعتبر الموصول مع صلته شيئا واحدا ولما اعربوهما باعراب
واحد بل جعلوا الصلة كالصفة الجارية على المعرفة لازالة الابهام وفيه بحث لجواز
التفاوت في الابهام والقيود فلان شيء في جانبي شيء طويل كالموصول بعينه
لا يفهم منه عند الاطلاق عين الجاني ولا جنسه مع انه لا يعتبر مع قيده واحدا
ولا يعرب باعراب واحد انتهى قوله وبينها ان لم تكن نحو وما الا يا فانها تفرق
بالاضافة قوله في قول الشاعر ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ولقد جنيتك
اكماء وعساقلا البيت لابن جني وهو من الكامل واصل جنيتك جنيت لك من
الثمر اجنيها فحذف فلكما توسعا والمؤ بفتح الهمزة وسكون وضم الميم واخره همزة
جمع كماة بزنة فلس واحد كماة كجبهة على العكس من باب تمر وتمرة مفعول جنيتك وعساقلا

عقيه واصله عساقيل فحذفت الياء للضرورة اذ هو جمع عسقول بضم العين
وسكون السين المهملتين نوع من الكمأة ابيض يدعى شحمة الارض وبنات اوبر جمع ابن
اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنوا وبر ولا بنو عرس لانه لا يعقل
حيث و اوبر علم لضرب اي نوع من الكمأة صغار ذو الطعم وفيه الشاهد حيث زيد فيه
الالف واللام ضرورة اذ اصله بنات اوبر وقد اشار الى ذلك الشارح وزعم المبرد
ان بنات اوبر ليست بعلم فالالف واللام عنده ليست بزائدة قوله الناظم كذا
وطبت النفس اي مثل بنات اوبر في كون ال فيه زائدة للضرورة لفظ النفس في قول
الشاعر وهو رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو لانه تمييز وهو
لا يكون الا نكرة عند البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف
واللام عندهم غير زائدة واراد بالوجوه اعيان القوم وبالعمرو يزيد حين عرفت
اعياننا صددت عنا وطابت نفسك عن قتيلنا صديقك عمرو قوله اي لاجل لمح
الوصف المراد وظاهر قوله للمح ما قد كان عنه نقلا انها تدخل للمح الاصل لا
للمح الوصف وهو ظاهر كما في التسهيل وشرحه ويؤيده انه مثل المنقول من صفة
كحارث ومن مصدر كفضل ومن اسم عين كنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم
سمي به وقول الشارح يعني ابن الناظم وقد يكون في المنقول مصدرا واسم عين
لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فيقتضي
ان اللمح للوصف وهذا هو المشهور في عبارتهم انتهى قوله بالنسبة الى التعريف دفع

ما اورد على عبارة الناظم من انها تقتضي انه لا فرق بين ذكر ال وحذفها مع ان الفرق
بينهما قائم لحصول لمح الاصل مع ذكرها وفقده مع حذفها والجواب ان كون حذفها و
ذكرها سيان اي مثلان في الجواز بالنسبة الى التعريف لا الى غيره قوله الناظم وقد يصير
علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال في عبارته مسامحة لان التحقيق ان العلم بالغلبة ليس
المضاف وحده ولا مصحوب ال وحده بل العلم بالغلبة مجموع المضاف والمضاف اليه ومجموع
ال ومصحوبها كما نبه على بعض المحققين في الثاني ومثله الاول بل اشهر ومعنى الغلبة
تخصيص احد المشتركين او المشتركات بشايع بالاتفاق دون القصد هذا ما احتفظته من تقرير
شيخي البابلي وقال الحدادي ومعنى الغلبة ان يقع الاسم المعرف بالاداة على شيء بعينه دون
امثاله ولا يخفى ما فيه من القصور قوله كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة
اي دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء الثلاثة حتى انه
اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود قوله لايلة ايلة بلدة
بين ينبع ومصر وعقبتها معروفة وهي بفتح الهمزة كما يشير اليه صنيع القاموس و قال
الشاطبي العقبة اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة في التي تضاف اليها
الجمرة فيقال جمرة العقبة انتهى قوله ثم الذي صار علما بغلبة الاضافة لا تنزع منه بنداء
ولا بغيره اذ لا يعرض في استعماله ما يدعو الى ذلك قوله هذا يا اعشى باهلة الاعشى علم
نودي حذفت منه ال لان حرف النداء لا يجامع ال في الاصل لكل من لا يصير لبلده
ثم غلبت على الخ هذا ان ونحوه قوله اي بغير النداء والاضافة اي المنصوبين من قوله
ان تنادوا تضيف على حد قوله تع اعدلوا هو اقرب للتقوى قوله نحو هذا عيوق فان العا

اصله العيوق وهو اسم نجم فحذفت منه ال لحكاية ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في
ساير النجوم وعيوق فعول بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قائم واشتقاقه من عاق يعوق
كانه عاق كواكب وارده من المجاورة ويحتمل ان يكون سمي بذلك لانهم يقولون ان الدبران
يخطب الثريا والعيوق يعوقه عنها لكونه بينهما قاله الفخر الرازي كذا في التصريح

بحث الابتداء

الابتداء قوله وانه عامل معمول اي عامل في الخبر معمول للابتداء قوله وهو اقوى
من عامل المبتدا المعنوي اي لانه نزل منزلة العامل الحسي تقول في زيد قائم كان
زيد قائما وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما فقوي الفاعل بقوة عامل قوله ثم ابتدا
اسم مجرد قال بعض المحققين لفظ مجرد اسم مفعول فحقيقته حدوث التجريد بعد ان
لم يكن نحو جرد زيد عن ثوبه اي نزعه بعدما كان لابسا له وقد يستعمل مجازا حيث
لا يكون مضمونه حادث الوجود بعد عدمه وقال الملا عصام الدين ان التجريد وان
كان يقتضي سبق الوجود لكنه استعمل هنا لتنزيل القوة القريبة من الفعل منزلته
وقيل لتنزيل الامكان منزلة الموجود كما اذا قيل ضيق فم البير اذا حفرها ضيقة
الفم انتهى ومراده انه استعمل بما حملا للتنزيل مجازا وان لزم منه وقوع المجاز في
التعريف قوله او وصفا رافعا لمكتفى به اي لمستغنى به واو هذه للتنويع لا للعد
ان المبتدا نوعان مبتدا له خبر ومبتدا له مرفوع يكتفي اي يستغنى به عن الخبر فيفهم
من كلامه ان المبتدا اسم مشترك بين ماهيتين مختلفتين وجمع حقيقتين فازداد
في تعريف واحد متعذر فلذا الثاني بتعريف في قوة تعريفين والمراد بالاسم
هنا ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الوصف كما صرح ابن هشام في تعليقه قوله

فالاسم يعم الصريح اي الظاهر الذي لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل فيقابله المؤول
وما قيل من ان الصريح يقابله الكناية لا المؤول كما ان مقابل المؤول الظاهر لا
الصريح فذلك مصطلح اهل الاصول والاول مصطلح النحاة ومثال المؤول قوله تعالى
وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مبتدا لانه في تاويل صومكم وخير مرفوع خبره
ولكم نعت لخبر قوله والثاني اي قوله غير المزيدة يدخل نحو بحسبك درهم لان
الباء الداخلة عليه حرف زائد فيدخل المجرور بحرف زائد في حكم المعدوم لبقاء اصل المعنى بدونه
مع حذفه قوله على ان شيخنا العلامة الخ على هذه للاستدراك كلكن نحو فلان لا
يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله اي لكنه قوله نظرا الى المعنى
يعني ان المقصود من هذا التركيب الحكم على الدرهم بانه كاف ويمكن ان يقال انه
يختلف باختلاف المقامات فقد يكون المقصود الحكم على الدرهم بانه كاف كما اذا
سئل سائل هل درهم كاف وليس بكاف وقد يكون المقصود الحكم على الكافي
بانه درهم كما اذا قال هل القدر الكافي لي درهم او اقل او اكثر وعليه فينبغي ان لا
يطلق الحكم بترجيح احد الجانبين بل يناط الامر بمقتضى المقام والله اعلم قاله السيد
قوله والثالث يخرج اسماء الافعال اي القيد الثالث وهو قوله مخبرا عنه يخرج
اسماء الافعال كهيهات العقيق فان بعضهم ادعى ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على
انها مبتداءة لا خبر لها كما في قايم الزيدان قال الرضي وليس بشيء لان معنى قائم
الاسم وان شابه الفعل فيصح ان يكون مبتدا بخلاف اسم الفعل فانه ليس فيه
معنى الاسم والاعتبار باللفظ فان تسمع في قولك تسمع بالمعيدي مبتدا وان كان لفظه

فعلا انتهى قوله وتقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج فاعلا نحو أقائم أبوه زيد فقائم
ليس مبتدأ إلا أنه لا يكتفى بمرفوعه وهو أبوه عن الخبر لكونه لا يحسن السكوت عليه بل زيد
في المثال المذكور هو المبتدأ وقائم خبر مقدم وأبوه مرفوع بقائم وقد يقال هو خارج
بقيد التجرد على أن عامله المبتدأ قول الناظم مبتدأ زيد الخ قيل مبتدأ خبر مقدم وزيد
مبتدأ وعاذر مبتدأ وخبر عنه وإن قلت شرط وزيد عاذر مبتدأ وخبر ومن اعتذر مفعول
بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال إن قلت زيد عاذر من اعتذر فالمبتدأ
زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تأخير انتهى وهو من الحسن بمكان كما قاله شيخ
مشايخنا العصام قوله من كل وصف اعتمد الخ هل ذلك شرط في العمل وفي الاكتفاء بالفاعل
عن الخبر قولان أرجحهما الثاني قاله في المغني والاستفهام يشمل الاستفهام بالحرف كما في قول
الناظم أسار ذان فسار مبتدأ معتمد على همزة الاستفهام وذان فاعل سد مسد الخبر وبالاسم
كما مثل الشارح بقوله كيف جالس الزيدان فكيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحالية
من زيد وقدم لأن له الصدر وجالس مبتدأ معتمد عليه والزيدان فاعل سد مسد الخبر ومثل
الشارح بقوله وما معرب العمران للإشارة إلى نائب الفاعل في سده مسد الخبر كالفاعل وإلى
أن الوصف يتناول اسم المفعول كما يتناوله للصفة المشبهة كهل حسن الوجهان واسم التفضيل نحو
هل أحسن في عين زيد الكحل منه في عين عمرو والمنسوب نحو ما قرشي أبواك وإنما يجعل
المرفوع بالوصف مغنيا عن الخبر لأن الوصف قائم مقام الفعل والفعل لا يخبر عنه فكذلك ما قام
مقامه قوله نحو خليلي ما واف بعهدي أنتما تمامه إذا لم تكونا لي على من أقاطع فما نافية ووافٍ
مبتدأ معتمد عليه وحذفت الضمة منه استثقالا وأنتما فاعل سد مسد الخبر قوله وعمرو قائم الزيدان

مثال

مثال للنفي بالاسم نحو غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مضاف إليه والزيدان فاعل سد مسد خبر غير لأن
المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم قاله ابن عقيل قوله أي مطابقا
إنما قدره بذلك لكونه حالا من فاعل استقر المستتر العائد على الوصف والحال إذا كان
مصدرا يجب تأويله عند سيبويه والجمهور بالوصف قوله وإن تطابقا في الإفراد
نحو أقائم زيد جاز الخ لأن الأول وإن رجح بأن الأصل في الوصف الخبرية عورض بأن
الأصل في المقدم الابتدائية فلما تعارض الأصلان تساقطا ويستثنى من ذلك نحو أقائم
اليوم امرأة فيتعين كون الوصف مبتدأ وما بعده سد مسد الخبر لأنه لو جعل خبرا مقدما
لزم منه عدم مطابقته للمبتدأ في التأنيث وقوله كغيره وإن تطابقا الخ يصلح في فهم
مما وقع الخبر في التباس المبتدأ بالفاعل وجب تأخيره نبه عليه الفاكهي وأجاب بعضهم عنه
بأنه لم يذكره قوله والجمع المكسر كالمفرد نحو أقيام الزيدون فلك أن تعرب قياما مبتدأ
وما بعده فاعله سد مسد الخبر وأن تعربه خبرا مقدما وما بعده مبتدأ مؤخرا وأما الذي
نص عليه الشاطبي فيما نقله عنه بعضهم أنه كالجمع السالم قول الناظم ورفعوا مبتدأ بالابتدا كل مبتدأ
والنكرة في الإثبات تأتي للعموم قوله وقيل جعل الاسم أولا ليخبر عنه هذا التفسير كما ترى
غير مستقيم لأنه لا يتأتى هذا التفسير بالنسبة إلى القسم الثاني من المبتدأ بخلاف التفسير
الأول فهو متحقق معه كتحققه مع القسم الأول فعليك به قوله على الصحيح الذي نص عليه
سيبويه قال سيبويه وأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما
ارتفع هو بالابتداء قوله لأنه طالب له يعني أنما خص رفعه به وإن كان جامدا لأنه طالب
له من حيث كونه محكوما به له طلبا لازما وأصل العمل للطلب كما أن فعل الشرط لما كان

طالبا للجواب عمل فيه عند بعضهم واعترض بأن المبتدأ قد يرفع الفاعل نحو القائم أبوه ضاحك
فلو كان رافعا للخبر لأدى إلى رفع شيئين لم يكن أحدهما تابعا للآخر وأجيب بأن الجهة
مختلفة لأن طلبه للفاعل من حيث كون الفاعل محكوما عليه وطلبه للخبر من حيث كون
الخبر محكوما به له قوله وقيل بالابتداء لأنه اقتضاهما فعمل فيهما قاله الزمخشري وابن الحاجب
وصححه أبو البقاء ونظير ذلك معنى التشبيه في كان لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة
فيهما قوله ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين أي بدون اتباع والأضعف
يعملهما نحو جاء زيد العاقل فإن العامل في التابع هو العامل في المتبوع فالذي ليس أقوى
أولى قال ابن الناظم بعد إيراد هذا ولقائل أن يفرق ويقول إنما لم يعمل أقوى العوامل
الرفعين بدون اتباع لأنه لم يجد له إلا مقتضيا واحدا إذ لو اقتضى شيئين عمل فيهما لأن
الأصل في كل مقتض أن يعمل في مقتضاه قال بعضهم وهذا يدل على ترجيح هذا المذهب الذي
هو الحق قوله وقيل بالابتداء والمبتدأ قاله المبرد وحجته أن الابتداء عامل ضعيف
فقوي بالمبتدأ كما قوي حرف الشرط بفعله حين عملا جميعا في الجزاء عند طائفة قال بعضهم
وهذا قول بما لا نظير له قوله وقال الكوفيون ترافعا ورد عليه لزوم الدور لأن كلا
منهما يطلب الآخر فيجب تقدمه لكونه عاملا فيه فيلزم تقدم الشيء على نفسه لأن المتقدم على
الشيء متقدم على ذلك الشيء وأجيب بأن العامل النحوي ليس مؤثرا حقيقيا حتى يلزم تقدمه
على أثره بل هو علامة ولو وجب أيضا تقدمه لكونه كالسبب قلنا إن كل واحد من
المبتدأ والخبر متقدم على صاحبه من وجه متأخر عنه من آخر فإذا اختلفت الجهتان فلا دور أما
تقديم المبتدأ فلأن حق المنسوب أن يكون تابعا للمنسوب إليه وفرعا له وأما تقدم

الخبر

الخبر فلأنه محط الفائدة وهو المقصود من الجملة لأنك إنما ابتدأت بالاسم لغرض الإخبار
عنه والغرض وإن كان متأخرا في الوجود إلا أنه مقدم في القصد وهي العلة الغائية
فترافع المبتدأ والخبر كعمل كلمة الشرط والشرط كل منهما في الآخر نحو قوله تعالى أيا ما تدعوا
فله الأسماء الحسنى فأداة الشرط متقدمة على الشرط إذ هي مؤثرة في معنى الشرط متأخرة عنه
تأخر الفضلة عن العمدة هذا ما قرره الرضي وأخذ منه قوله وله نظائر في العربية من
جملتها عمل كلمة الشرط والشرط كل منهما في الآخر كما تقدم آنفا قوله مع مبتدأ غير الوصف
لما كان يرد على عبارة الناظم فاعل الفعل وفاعل الوصف زاد ذلك دفعا لذلك فخرج
بذكر المبتدأ فاعل الفعل نحو زيد من قولك قام زيد فإنه وإن تمت به الفائدة لكنه
ليس مع المبتدأ بل مع الفعل وبقوله غير الوصف فاعل الوصف نحو الزيدان من قولك
أقائم الزيدان فإنه وإن تمت به الفائدة لكنه ليس مع مبتدأ غير الوصف بل هي مع مبتدأ
هو الوصف فلا يكون الزيدان خبرا بل فاعل سد مسد الخبر وسلم بعد ذلك الحد فإن
قلت الحد مع ذلك لا يشمل نحو زيد زيد وشعري شعري مع أن العرب نطقت به
قلت نطقت به على تضمينها الثاني معنى لم يتضمنه الأول حيث ضمنت في الثاني المعنى
المشهور فيه بذلك أفاده قاله القاضي زكريا في حاشيته على شرح ابن الناظم قوله لا مستقلا
يحمل يعني أنها في نفسها أجنبية لأنها إنما انتسبت إلى المبتدأ إلا برابط يربطها به
قوله وهو إما ضمير موجود كزيد قام أبوه فجملة قام أبوه خبر عن زيد والرابط بينهما
الهاء قوله أو مقدر نحو البر قفيز بدرهم أي منه فالبر مبتدأ أول وقفيز مبتدأ ثان
ومسوغ الابتداء به وصفه بالجار والمجرور المحذوف وبدرهم خبر المبتدأ الثاني وهو وجزء

جز المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير المقدر المجرور بمن قوله او اسم اشير به الى المبتدأ
نحو ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك
مبتدأ ثاني وخير خبره والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الاول والربط بينهما الاشارة
الى المبتدأ الاول ويحتمل ان يكون اسم الاشارة بدلا او عطف بيان للتقوى فيكون
الخبر مفردا لكن ذلك لا يقدح في صحة التمثيل بالاية لما قصد اذ لا يجب في المثال
ان يكون نصا في المقصود قوله ويغني عنه تكرار المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فا
لحاقة مبتدأ اول وما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني
والثاني وخبره خبر الاول واغني عن الرابط بينهما تكرار المبتدأ بلفظه واكثر وقوع ذلك
في مقام التهويل والتفخيم كما في هذا المثال ونحو قوله تعالى القارعة ما القارعة واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين قوله او عموم في الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا فان من الحروف المشبهة بالفعل والذين
اسم موصول في محل نصب اسمها وجملة امنوا صلة الموصول وجملة وعملوا الصالحات
معطوفة على الصلة وجملة انا لا نضيع اجر من احسن عملا خبر ان والرابط عند
عموم من احسن عملا لان من احسن عملا اعم من الذين امنوا وعملوا الصالحات وفيه
نظر اذ من احسن عملا في الحقيقة لا يحسن اطلاقه كما قال البيضاوي الا على الذين امنوا
وعملوا الصالحات فالوجه ان يجعل الرابط في الاية محذوفا تقديره من احسن عملا
منهم كما صرح به البيضاوي والمطرد من هذه الروابط هو الضمير لا غير اما الاشارة فلا
يجوز زيد ما هذا والزيد ولا نحو اولئك واما تكرار المبتدأ بلفظه فقد نص سيبويه على

ضعفه

ضعفه وهو مخصوص بموضعين احدهما اما العبيد فذو عبيد وثانيهما حيث قصد
التهويل والتعظيم قاله الشاطبي واما العموم فذكر انه لا يجوز زيد مات الناس ونحو زيد
نعم الرجال وهند نعمت النساء قاله في المغني قول الناظم وان تكن اي الجملة اياه اي
المبتدأ معنى اي من حيث المعنى فهو تمييز عن النسبة اكتفى اي المبتدأ بها اي بالجملة اي بكونها
اياه معنى عن الرابط كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله حسبي مبتدأ وخبره و
الجملة خبر نطقي وهي نفسه في المعنى لان المراد بالنطق المنطوق به كما قدره الشارح و
المنطوق به هو الله حسبي فلا يحتاج الى رابط واعترض على الناظم في تمثيله بها الثالث
لان المراد بقول الله حسبي هذا اللفظ المخصوص وقد عرفت ان ما اريد به لفظه يصير
بهذه الارادة اسما بل علما فيكون الخبر في ذلك مفردا لا جملة وهو خلاف المفروض
وهذا الاعتراض انما يتجه لو كان الناظم معترفا في هذا المقام بما ذكر فهو ممنوع لجواز
ان يكون قد رأى في هذا المقام ما هو المشهور عنه من ان ما اريد به لفظه لا يتأثر
بهذه الارادة اصلا وانه باق على ما كان عليه من كونه جملة او فعلا او حرفا او غير
ذلك فتأمل قاله شيخ مشايخنا العصامي قول الناظم وان يشتق اي يصاغ من مصدر
مستعمل او مقدر ليدل على المتصف فالاول كضارب ومضروب وحسن والثاني كربعة
وجزور من الصفات التي اهملت مصادرها فيقدر لها مصادر فلا يرد عليه ان من
المشتق ما لا يتحمل ضميرا كاسماء الالة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح فلا يتحمل
ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير واسم الزمان والمكان وهو ما كان
على صيغة مفعل وقصد به الزمان والمكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا

فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد زمان رميه او مكانه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه لان
هذه ليست من هذا المشتق قوله الخبر المفرد يعني ان الضمير في المشتق يعود الى المفرد
لا يصلح صفته كما قاله الكوفيون تبعا للفراء وجه لا يرد ان الاشتقاق كيف يجامع الجمود فلكن
قال الشاطبي هذا لا يصح لان سيبويه وغيره من الائمة قد نصوا على ان الصفة مع الموصوف
بمنزلة الاسم الواحد ثم قال فنقول من يقول من المتأخرين ان الضمير يجوز عوده على
الموصوف دون صفته خطأ وانما يسأل عن كل علم ادبائه ثم قال بعد ووافق يمكن
ازالة الاشكال بجعل الجامد مبتدأ ثانيا وما بعده خبره والجملة خبر المفرد والمراد بالجنس
والعائد اليه محذوف تقديره والمفرد الجامد منه فارغ والمشتق منه ذو ضمير مستكن
كذا في اعراب الاشموني قوله كهذا اسد اي شجاع يعني انك اذا قلت هذا اسد مشيرا الى الرجل
الشجاع ففي الخبر ضمير مرفوع به لانه مؤول بما فيه معنى الفعل واذا قلته مشيرا الى السبع
لا ضمير في الخبر قوله فان رفعه يحمل اي فان رفع الخبر المفرد المشتق الظاهر لفظا نحو
الزيدان قائم ابوهما او محلا نحو زيد مجرور به لم يحتمل الضمير قوله والا فله حكما مستثنا
من قوله فان رفعه اي والا يرفع الظاهر ولم يجر على من هو له بل جرى على غير من
هو له فله حكم ذكره بقوله قوله اي الضمير معنى ابراز الضمير الاتيان به ضميرا بارزا
لانه هو الضمير الذي كان مستترا فظهر لان ذلك ليس من مقولة اللفظ وقال الرضي
الضمير البارز تاكيد للمستتر وجوز فيه سيبويه ان يكون فاعلا قوله كزيد عمرو ضاربه
هو اي كقولك عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه
هو فضاربه خبر عن عمرو ومعنا وهو الضاربية لزيد فضارب جرى على عمرو وليس

له

له بل لزيد لان زيدا هو الضارب لا المضروب فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضاربه لتوهم
السامع ان عمرا بحسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب لزيد وانقلب المعنى فوجب ابراز
ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس هذا اذا جعلت الهاء المتصلة بالوصف لزيد اما اذا
جعلتها لعمرو فقد جرى الوصف على من هو له لفظا ومعنى واستغني عن ابراز الضمير
قوله نحو والركب اسفل منكم قال المنتجب في اعرابه الركب مبتدأ وخبره اسفل منكم
فهو منصوب اللفظ مرفوع المحل لكونه خبر المبتدأ كما تقول زيد عندك والقتال
خلفك وهو صفة لظرف محذوف تقديره والركب مكانا اسفل من مكانكم وقد اجيز رفع اسفل
وفي الكلام على هذا حذف مضاف تقديره وموضع الركب اسفل منكم ومنكم صلة
اسفل لان فيه معنى التسافل والركب جمع راكب في المعنى دون اللفظ لتشبهه قولهم
في تصغيره ركيب ومحل الجملة جر عطفا على انتم المجرور باذ يعني واذ الركب اسفل منكم
والله اعلم كذا نقله الشنواني قوله مع مجروره قال المرادي واقتصر بعض الناظم على
ذكر الحرف لاستلزام المجرور وقال شيخ مشايخنا العصامي في تعبير الناظم مسامحة و
المراد حرف الجر ومجروره فهل هو من قبيل حذف العاطف والمعطوف او من قبيل
عموم المجاز او من قبيل الجمع بين الحقيقة والمجاز انتهى قوله كالحمد لله ما ذكره من ان
لله خبر عن الحمد هو المشهور وقول المحققين وتوهم بعضهم ان الحمد مرفوع بالجار
والمجرور فاعلا بناء على عمل الظرف وان لم يعتمد فان الفاعل مقدم والتقدير
لله الحمد وبعضهم ان المجرور معمول للمصدر واللام لتقويته كما في قولك اعجبني
الحمد لله قال الشنواني قوله اي مقدرين له متعلقا فيصح اللام اذ المراد بها العامل و

للتعاد فان المعمول متعلق بالكسر والعامل متعلق بالفتح وسره ان التعلق هو التشبث
بالكسر هو المعمول الضعيف والفتح هو العامل القوي قوله هو الجزء في الحقيقة اي على
المختار وانما اطلق على الظرف والجار والمجرور لنيابتهما عن المحذوف ولهذا لا يجمع
بينهما الا شذوذا كما في البيت الاتي وقيل الجزء نفس الظرف والمجرور وحدهما وهو
المصحح لذلك لتضمنهما معنى صادقا على المبتدا وقيل هما ومتعلقهما لان القصد الاخبار
بوجود الشئ في الظرف الا انهم حذفوا بعضه لزوما وسموا الباقي باسم الجزء مجازا
واختاره الرضي والسيد عبد الله قال القاضي زكريا وقد يقال الخلف لفظي لان القائل بانه
المحذوف نظر الى العامل الذي هو الاصل وهو متقيد بتعلقه به من اعتباره والقائل بل
بانه مجموعهما نظر الى المعنى المذكور ونظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول العامل لا بد
من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود وكان شيخنا العلامة الكمال ابن
الهمام يختاره تبعا للرضي انتهى واعلم ان الظرف الشامل للجار والمجرور نوعان مستقر
ولغو والفرق بينهما ان المستقر بفتح القاف ما كان متعلقه عاما واجب الحذف كما
لو وقع خبرا او صفة او صلة او حالا وسمي بذلك لاستقرار الضمير فيه والاصل مستقر
فيه حذفت فيه تخفيفا وقيل سمي المستقر لتعلقه بالاستقرار واللغو ما كان متعلقه
خاصا سواء وجب حذفه نحو يوم الجمعة صمت فيه او جاز نحو يوم الجمعة جئت بالملك فان
تقدمت سمي بذلك لانه لما لم ينتقل اليه شيء من متعلقه كانه لغو لم يعتبر اعتبار
الاول فسمي لغوا وشرطه ليكون خبرا ان يكون تاما كما علم من قوله والخبر الجزء المتم
الفائدة فخرجت الاسماء المقطوعة عن الاضافة فلا يجيء الا قبل ولا بعد قوله

يجب حذف هذا التعلق اي لدلالة القرينة عليه ونيابتها عنه وذلك اذا كان
استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا نحو زيد جالس عندك او نائم
في الدار جاز ذكره بل قد يجب لعدم دلالتها عليه عند الحذف كما تقدم ايضا
قوله وشذ اي خرج عن القياس التصريح به في قوله فانت لدى بحبوحة الهون
كائن صدره لك العز ان مولاك عز وان يهن وكان القياس حذف كائن لانه كون
عام وانت مبتدا وكائن خبره صرح به شذوذا وفيه الضمير والظرف حال اعني
قوله لدى بحبوحة الهون وبحبوحة كل شيء وسطه والهون بالضم الذل والهوان
قال الدماميني وللقائل ان يقول لا نسلم تعلق لدى بكائن بل بمحذوف وهو خبر
كائن الذي هو اسم فاعل سلمنا انه متعلق بكائن لكن المراد به كون خاص وهو
الثبوت وعدم التزلزل فهو اسم فاعل من كان بمعنى ثبت المراد به ما قلناه وح
فلا شاهد في البيت يعني انه قد يمنع دلالة كائن على الكون المطلق المراد به مجرد
الحصول والوجود لجواز ان يراد به الثبوت المقتضي للرسوخ وعدم التزلزل
قوله ثم ان قدر اسم فاعل فهو الجيد المصنف الخ قال المصنف في شرح الكافية
وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير
اخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى
تقدير اسم الفاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذا ظهر في موضع الخبر
والرفع المحكوم به لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه
الظرف خبرا وقد وقع متعلقه فعلا امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا المفاجاة

بتعين التعليق باسم الفاعل نحو اما عندكم فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما
اذا المفاجاة لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر واذا تعين تقديرا اسم الفاعل في بعض المواضع
وجب حمل المحتمل الى ما لا احتمال فيه ليجري الباب على سنن واحد ثم قال وهذا الذي دلت
على اولويته مذهب سيبويه والاخر مذهب الاخفش انتهى كلامه قال الاشموني ولك ان تقول
ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره في الاول معارض بان اصل العمل للفعل
واما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم فاعل بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب
كونه فعلا من نحو جاء الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم لذلك لوجوب كون
الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدأ في خبرها الفاء جملة على ان ابن جني سال ابا الفتح
الزعفراني هل يجيء اذا زيدا مررت به فقال نعم فقال ابن جني يلزمك ان تجيز اذا بنية
الفعل ولا يليها الا الاسما فقال لا يلزم ذلك لان الفعل ملتزم الحذف ويقال مثله
في اما فالمحذوف وظهور الفعل بعدهما لا تقديره بعدهما لانهم يغتفرون في المقدرات
ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم انه
يليهما فيما نحن فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدأ فيكون التقدير اما في الدار فزيد استقر
وخرجت فاذا في الباب زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متأخرا فهو في نية التقديم
اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول هنا المعمول ليس في مركزه لكونه خبرا مقدما وكون
المتعلق فعلا مذهب الجمهور وينسب لسيبويه ايضا انتهى وقال في المغني والحق عندي
انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى ثم ذكر انه في نحو زيد في الدار يقدر
كونا مطلقا وهو كاين او مستقر ومضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم

اليوم

اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد
المضي هذا هو الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في ضربي زيدا قايما ان التقدير
اذا كان ان اريد المضي او اذا كان ان اريد الاستقبال ولا فرق وان جهلت المعنى اي
تعلم انه ماض او مستقبل فقدر الوصف لانه صالح في الازمنة كلها وان كان حقيقة
في الحال انتهى وقال التفتازاني في حواشي الكشاف عند قوله تعالى فمن كان منكم مريضا
او على سفر ومما يجب التنبه له اذا قدر في الظرف المستقر كان او كائن فهو من
التام بمعنى حصل وثبت والظرف بالنسبة اليه لغو لا الناقص والا لكان الظرف
في موضع الخبر فيقدر كان اخرى وتسلسل التقديرات انتهى قوله واعلم ان اسم الزمان
يكون خبرا عن الحدث اي اذا كان الحدث غير مستمر كما مثل به فان كان مستمرا كطلوع
الشمس يوم الجمعة امتنع الاخبار به عنه واطلاقه غير مناسب اللهم الا ان يقال انه
مفهوم من تمثيله فتبادر قوله الناظم ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة اعلم ان الجثة شخص
الانسان كما في القاموس وليس امتناع الاخبار باسم الزمان مخصوصا على الجثة بل هو عام
لساير الذوات فلا يقال الهلال البارحة فمن ثمة قال بعضهم فيما علقه على هذا
الكتاب ولو قال المصنف عن جوهر بدل قوله عن جثة لكان اولى انتهى وانما قال
لكان اولى لان الناظم لم يرد بقوله عن جثة الا ما افهمه قوله عن جوهر ولم يرد
ظاهره به الا انه تسامح في التعبير بذلك وقوله عن جوهر سالم من هذه المسامحة
فكان بهذا الاعتبار اولى فافهم قوله الاخبار قال شيخ مشايخنا العصام اي كون
اسم الزمان خبرا عن الجثة المفهوم من قوله ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة

واقيمت صفته مقامه وخبر خبر المبتدأ قوله والخامس ان تكون عاملة فيما بعدها نحو
رغبة في الخير خير رغبة مبتدأ او سوغ الابتداء به مع كونه نكرة اعماله في الجار والمجرور
بعده لانه مصدر وخير خبره وكلاهما مرفوع بضمة ظاهرة قوله والسادس ان تكون مضافة
قال المرادي ويصح الاستغناء بالعمل عن الاضافة لان المضاف عامل الجر على الاصح انتهى
قوله كان يكون فيها معنى التعجب كما احسن زيدا ما مبتدأ بمعنى شيء عظيم وسوغ الابتداء بها
مع كونها نكرة كونها للتعجب وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها واحسن
فعل ماض وفاعله مستتر وجوبا عائد الى ما تقديره هو وزيدا مفعول به قوله او تكون
دعاء نحو سلام على آل ياسين سلام مبتدأ وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة كونه بمعنى الدعاء
وكان المعنى والله اعلم بمراده اللهم سلم على آل ياسين وعلى آل ياسين جار ومجرور ومضاف اليه
على احد القرائتين متعلق بمحذوف وجوبا خبره قوله وويل للمطففين ويل مبتدأ وسوغ
الابتداء مع نكارته كونه بمعنى الدعاء لانه كلمة عذاب وللمطففين جار ومجرور متعلق بمحذوف
وجوبا خبره قوله او شرطا كمن يقم اقم معه من مبتدأ في محل رفع وسوغ الابتداء بها مع
كونها للشرط ويقم فعل الشرط جزم على الاصح وقيل الجواب وقيل هما وفاعله مستتر عائد
على من واقم جزاء الشرط قوله او جوابا سؤال كرجل لمن قال من عندك رجل مبتدأ و
سوغ الابتداء به مع كونه نكرة كونها جوابا وخبره محذوف تقديره عندك قوله او عاما
ككل يموت كل مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه عاما في جميع الافراد وجملة يموت خبره
قوله او تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا اسد بالباب فاسد مبتدأ وسوغ الابتداء به
كونه تاليا اي تابعا لاذا الفجائية وبالباب جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره قوله

اولوا

او لواو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
واو الحال ونجم مبتدأ او سوغ الابتداء به مع كونه نكرة كونه تاليا الواو الحال وجملة قد
اضاء خبره وقوله فمذ بدا محياك في محل الرفع بالابتداء وخبره الجملة بعده والتقدير فمذ بدا
محياك اخفى ضوءه كل شارق من شمس وقمر وغيرهما قوله وقد توجد الافادة دون
ما ذكر مثل خرق العادة وغيره كقولك شجرة سجدت وخبزة من جرادة فشجرة مبتدأ و
سوغ الابتداء بها مع كونها نكرة خرقها العادة لان العادة ان السجود لا يكون الا من
العلم ونسبة الخرق الى اللفظ النكرة لكونها واقعة على فاعل الخرق بذلك مثلوا وبحث
ان يكون المسوغ كونها فاعلة في المعنى في هذا المثال قال ابن القسطلاني وثمرة مبتدأ
وسوغ الابتداء بها قصد العموم بلفظ النكرة فان المراد بحسب الاستعمال كل فرد من افراد
الثمرة على سبيل الاستغراق خير من كل جرادة وخير خبره ومن جرادة جار ومجرور متعلق بخير
روي ان اهل حمص اصابوا جرادا كثيرا وكانوا محرمين فسألوا كعب الاحبار فاوجب عليهم في
كل جرادة درهما فقال عمر اراكم دراهمكم كثيرة يا اهل حمص ثمرة خير من جرادة يعني لو تصدقتم
بتمرة مكان جرادة جاز قوله وفهم من كلامه ان الاصل في المبتدأ التقديم انما كان الاصل
تقديم المبتدأ لانه محكوم عليه ولا بد من وجوده قبل الحكم فقصد في اللفظ ان يكون
ذكره قبل ذكر الحكم ليوافق الوضع الطبع ولا يرد الفاعل لانه معمول للفعل ومرتبة العامل
قبل مرتبة المعمول قوله نحو زيد صديقك لانه لا التباس اي التباس الخبر بالمبتدأ فان كلا
من هذين الجزئين صالح لان يخبر عنه بالاخر ويختلف المعنى باختلاف الغرض فاذا عرف السامع
زيدا بعينه واسمه ولا يعرف اتصافه بانه صديقه واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد

ثم قال وقال بعض الشراح الفاعل بيفه ضمير عايد على الاخبار المفهوم من قوله
فاخبر انتهى وهو ظاهر سهو اذ يلزم عليه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة في غير
المواضع المستثناة وهو ممتنع كما تقدم قوله فلا يقال زيد اليوم وذلك لان نسبة الذات
الحجيج الان منها على السواء فلا تحصل فائدة في الاخبار باسم الزمان عنها قوله كنحن
في شهر كذا تبع في هذا المثال الناظم في شرح التسهيل ولم يبينه هو ولا غيره من الشراح
على وجه العموم بل قال الناظم ان العموم لا يعقل في نحن ووجهه بعضهم بانه
ان كان ضميرا منفصلا للمتكلم المعظم نفسه او للمشارك غيره فهو عام لصلاحيته لكل
متكلم لا يختص بمتكلم دون اخر وفي شهر كذا خاص بالمضاف اليه قوله والورد في ايار
مثال لكون اسم الذات مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت وايار بفتح الهمزة
وتشديد الياء المثناة التحتية بعدها الف فراء شهر من شهور الروم عدته احد و
ثلثون يوما غير منصرف للعلمية والعجمة قوله احدها ان يتقدم الخبر وهو ظرف او مجرور
مختص اي باضافته الى ما يصلح للاخبار به عنه قال في دفع الشكوك وهذا القيد
وقع في كلام ابن مالك واقره شراحه على ذلك قالوا ولو كان الظرف والجار
والمجرور غير مختص نحو عند رجل مال وفي دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو
ان يكون فيه مال ما ورجل ما في دار ما انتهى وظاهر كلامه ان التقديم له
دخل في التسويغ والتحقيق ان المسوغ للابتداء بالنكرة ان يخبر عنها بظرف
مختص والتقديم انما هو لدفع التباس الخبر بالصفة صرح بذلك في المغني قوله
والثاني ان يتقدمها استفهام نحو هل فتى فيكم ففتى مبتدا وسوغ الابتداء به

وقوعه

وقوعه في حيز الاستفهام وتحصيل الفائدة بذلك لان الاستفهام سؤال عن غير معين
يطلب تعيينه في الجواب فاشبه العموم الخاص وفيه رد على ابن الحاجب حيث قال
في شرح منظومة ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة لام نحو ارجل في
الدار ام امرأة قوله والثالث ان يتقدمها نفي لان النكرة في سياق النفي تعم واذا عمت كان
مدلول النكرة جميع افراد الجنس فاشبهت المعرف بال الاستغراقية قوله والرابع ان
تكون موصوفة نحو وصفا لان النكرة اذا وصفت تقربت من المعرفة وليس كل
وصف مسوغا بل المدار على الفائدة فانه لو قال رجل من الناس عندنا لم يصح مع
انه وصف لعدم الفائدة اذ الرجل لا يكون الا من الناس قوله على احد التقديرين
اي واما على التقدير الثاني وهو ما اهر ذا ناب الا شر فيكون متخصصا بما تخصص
به الفاعل وهو تقدم الحكم عليه حتى حان وقوعه نكرة من حيث كونه فاعلا في
المغني فانك اذا قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر صح ان يحكم عليه بالقيام
فاذا قلت رجل فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام واعلم ان
الهر للكلب بالنباح المعتاد قد يكون خيرا كما اذا كان لمجيء عدو وقد يكون لمجيء غير
مقتضي يتشاءم به فيكون شرا والاخبار على الاول يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شرا لا
خير اهر ذا ناب وعلى الثاني لا يصح فيقدر وصف حتى يصح القصر فيكون المعنى
شر عظيم لا حقير شيء عظيم لا حقير اهر ذا ناب وهذا مثل يضرب لرجل قوي اذ ادركه العجز
في حادثة شر قاله الحاكم قوله او كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر مؤمن مبتدا
او سوغ الابتدا به كونه صفة لموصوف محذوف وفاي رجل مؤمن فحذف الموصوف

صديقك ولا يصح لك ان تقول صديقك زيد وان اعرف صديقا يقال له ولا يعرفه على
التعيين باسمه واردت ان تعينه قلت صديقك زيد ولا يصح لك ان تقول زيد صديقك
هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدا وخبرا مطلقا وقيل ان كان احدهما مشتقا
فهو الخبر وان تقدم نحو القائم زيد وقيل ان كان احدهما مشتملا عرف فهو المبتدا نحو
هذا زيد وان استويا في الرتبة وجب الحكم بابتدائية المتقدم نحو الله ربنا قاله في المغني
ولم يذكر الشارح مثال للمبتدا والخبر المتساويين في التنكير ومثال ذلك افضل منك
افضل منه فان كل واحد من هذين الوصفين صالح لان يخبر عنه بالاخر لعمله في
المجرور بعده فاذا جعلنا افضل منك مبتدا وافضل منه خبرا امتنع تقديم الخبر لئلا
يتوهم ابتدائيته فينعكس المعنى لعدم القرينة قوله فان كان ثم قرينة جاز اي تقديم الخبر على
المبتدا مع استواء الجزئين في التعريف كقوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء
الرجال الاباعد فان قرينة التشبيه الحقيقي قاضية بان بني الابناء مشبهون بالابناء
فبنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا مؤخر والمعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فالمؤخر
مشبه والمقدم مشبه به ولا يستقيم المعنى الا بهذا والاصل تقديم المشبه وتاخير المشبه به
نحو زيد زهير شعرا وبناتنا مبتدا اول وبنوهن مبتدا ثان وابناء الرجال خبر الثاني
وهو وخبره خبر الاول والاباعد نعت الرجال قوله فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم
الخ اي لان اسناد الفعل الى الضمير يعلم منه ابتدائية المتاخر قال المرادي فان قلت
في تقديم الخبر في نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك يوهم فاعلية المبتدا على لغة اكلوني
البراغيث قلت قال في شرح التسهيل لا يمنع ذلك من التقديم لان تقديم الخبر اكثر من

اللغة

اللغة والحمل على الاكثر راجح انتهى وما ذكره في الاية من ان الذين مبتدا واسروا
خبره هو احسن الوجوه فيها كما قاله ابن هشام وقيل الذين بدل من الواو وقيل
فاعل على لغة اكلوني البراغيث قوله واعترضه والذي الخ قال عبد الرؤوف المناوي
ويجاب بان اللبس يندفع بمقتضى الرسم اذ قاما ح ترسم بالالف وان سقطت
لفظا لما ذكر ويكفي في دفع اللبس بذلك انتهى قوله لئلا يوهم عكس المقصود
هو كون الخبر محصورا فيه ويتوهم من تقديمه انه محصور والمبتدا محصور فيه لان
المحصور دائما هو الخبر الاول والمحصور فيه هو الاخير فان قلنا المحذور
منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك الا انهم التزموا التاخير
حملا على المحصور بانما كذا قاله الاشموني قوله وشذ وهل الا عليك المعول
اي لانه قدم الخبر المحصور فيه والاصل وهل المعول الا عليك ولا يجوز ان
يكون المعول مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور قبله لاعتماده على الاستفهام
لانه خلف عن الفعل فكما لا يجوز هل الا قام زيد لا يقال هل الا في الدار زيد
من باب ولي والباب للكميت المري وصدره فيا رب هل الا بك النصر يرتجى
عليهم قوله وان لم يوهم عكس المقصود ان هذه وصلية اي شذ وان لم يوهم
عكس المقصود لتقدمه مع الا فالمحذور منتف بتقدمها قوله فلا يجوز التقديم
لان لها صدر الكلام قال المرادي واما قوله خالي لانت ومن جرير خاله فخرج
على زيادة اللام او حذف مبتدا اي لهو انت انتهى ويضعف التقدير الاول ان
زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر ويضعف التقدير الثاني ان الجمع بين لام

التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين قاله في المغني قال في التصريح واذا
ادار الامر بين التقديرين فدعوى الزيادة اولى من دعوى الحذف لئلا يجتمع
التوكيد والحذف وهو ممتنع عند الجمهور انتهى قوله وفتى من وافق اى من
المبتدا فيه مضافا الى ماله الصدر فيقع مبتدا واجبا التقديم بسبب اضافته الى
لازم الصدر الذي هو الاستفهامية ووافق خبره قوله وقصدك غلامه رجل
مثال للجملة فجملة قصدك غلامه خبر مقدم ورجل مبتدا مؤخر قال ابو حيان ولا اعلم
لابن مالك سلفا في هذه الاجازة قوله لان المسوغ للابتدا بالنكرة يفهم منه انه
لو كان هناك مسوغ اخر نحو لهم اجر عظيم لم يكن التقديم واجبا بدليل
عليه واجل مسمى عنده قال الشيخ مشايخنا العصامي وهل التزام ذلك من اجل ان
الابتدا بالنكرة لا يصح الا بمجموع الامرين كون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا وتقدمه
على الابتدا او من اجل التباس احدهما بالنعت واما تسويغ الابتدا بالنكرة فحاصل
بمجرد كون احدهما الخبر قولان الاول للجمهور والثاني لابن هشام انتهى قوله
اى على ملابسه دفع لما قيل من ان عبارة الناظم تبعا لابن عصفور ليست بصحيحة
لان الضمير في قولنا في الدار صاحبها مثلا ليس عائدا على الخبر وانما هو عائد
على جزئه وهو الدار فاشار بقوله اى على ملابسه الى ان عبارة الناظم ليست
على اطلاقها وانه على حذف مضاف وهو ملابس فحذف واقيم المضاف
اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه قوله الناظم كاين من علمته
نصيرا فاين ظرف مكان مضمن معنى الاستفهام فهو خبر مقدم ومن مبتدا وعلمته

صلته

صلته ونصيرا مفعول ثاني او حال من الهاء في علمته اذا جعل علم بمعنى عرف كذا قيل
وهو ظاهر غير انه لا يلزم في من ان تكون موصولة بل يجوز ان تكون نكرة موصوفة
وعلى هذا يكون جملة قوله علمته نصيرا صفة لمن لا صلة قوله اى في القسم الغالب
منها وهو كون الامتناع معلقا بها على وجود المبتدا الوجود المطلق لانه معلوم
بمقتضاها اذ هي دالة على امتناع لوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول
على وجوده هو المبتدا فاذا قيل لولا زيد لاتيتك لم يشك في ان المراد وجود زيد
منع من الاتيان فزيد مبتدا وخبره محذوف وجوبا اى لولا زيد موجود كما تقدم
فصح الحذف لتعين المحذوف وانما وجب لسد الجواب مسده وحلوله محله و
قيدها بالامتناعية للاحتراز من التحضيضية لانها لا تدخل الا على الافعال كقوله تعالى
لولا انزل علينا الملائكة قوله والثاني حذفه جائز ان عليه دليل نحو لولا انصار زيد
حموه ما سلم فحموه الذي هو الخبر يجوز ذكره وحذفه لان اللفظ ما يدل عليه وهو
الانصار اذ هم في معنى الحماة قوله بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله عم لولا قومك حديثو
عهد بكفر لاسست البيت على قواعد ابرهيم قاله صم خطابا لعايشة وحكاه في الاوضح
بلفظ لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة فقومك مبتدا وحديثو خبره ووجب
الذكر لعدم ما يدل على خصوصية الحداثة قوله نحو لعمرك لافعلن اى قسمي العمر
بفتح العين المهملة الحياة وكذا بضمها مع سكون الميم فيهما وجها لكن نصبها مع الثاني
التزم مع اللام فتح العين تخفيفا لكثرة الاستعمال والمراد بهذا المثال ما كان المبتدا
فيه صريحا في القسم اى مشعرا به قبل ذكر المقسم عليه وهو من قبيل ما حذف فيه الخبر

وجوبا هذا قال ابن عصفور في زعمه انه يجوز ان يقدر القسم عمرك فيكون من حذف
المبتدا وانما وجب حذف الخبر لدلالة المعنى على قسمي ونيابة لافعلن عنه قوله فان لم يكن
نصا في اليمين لم يجب الحذف نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي لافعلن فعهد الله
مبتدا وعلي خبره ولك اثباته وحذفه لان عهد الله غير ملازم للقسم اذ قد يستعمل في
غيره نحو عهد الله يجب الوفا به ولا يفهم منه القسم الا بعد ذكر المقسم عليه قوله
كمثل كل صانع وما صنع كل مبتدا وصانع مضاف اليه وما صنع معطوف على المبتدا
وما نكرة موصوفة او معرفة موصولة او مصدرية وهذا كما قيل اظهر والخبر محذوف
وجوبا تقديره مقترنان وانما حذف لدلالة الواو وما بعدها على المصاحبة والاقتران
وانما وجب الحذف لقيام الواو مقام مع ولو جي بمع مكان الواو وكان كلاما تاما قوله
فان لم يكن الواو نصا في المعية لم يجب الحذف نحو وكل امرئ والموت يلتقيان قاله الفرزدق
وصدره تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى فكل مبتدا والموت معطوف عليه ويلتقيان
خبره وجاز ذكره لعدم التنصيص على المعية ويشعب بفتح العين المهملة اى يفرق والجملة صفة
للموت قوله مسيئا حالا اى من الضمير المستتر في كان المقدرة التامة وذلك الضمير عائد
على العبد والعبد معمول للمصدر المذكور وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا للمبتدا لمباينتها
اذ الضرب مثلا لا يصح ان يخبر عنه بالاساءة وانما كانت كان المقدرة تامة ومسيئا حال
من الضمير فيها ولم تكن ناقصة ومسيئا خبرها لامرين احدهما التزام تنكيره فانه لا يقول
ضربي زيدا القايم فلما التزم تنكيره علم انه حال لا خبر والثاني انه قد تعين في بعض التراكيب
كونها حالا كما في قوله صم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قوله والاصل حاصل اذا كان اذا اريد

المستقبل

المستقبل واذ كان اذا اريد الماضي فحاصل خبر واذا او اذ ظرف للخبر مضاف الى كان التامة ولا
يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذ كان او اذا كان لما عرفت انه لا يجوز الاخبار بالزمان
عن الجثة فحذف فحاصل الذي هو الخبر لسد الحال مسده ثم الظرف للعلم به قال في التصريح
وانما صح للحال ان تسد مسد الخبر لانها بمنزلة الظرف في المعنى الا ترى انه لا فرق بين ضربي
زيدا قايما وضربي زيدا وقت قيامه فكل منهما سد مسد الخبر وكل منهما على معنى
في والظرف يسد مسد الخبر فكذا الحال انتهى فان قلت فما الموجب الى ذلك كان لتكون
عاملة في الحال وما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو كان العامل في الحال هو المصدر
لكانت من صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر الامر الى تقدير خبر فيصح عمل المصدر في الحال
فيكون التقدير ضربي العبد مسيئا موجود وهو راي الكوفيين قاله الاشموني قوله قائم مقام مضاف
الى المصدر الذي هو تبيين فلما اضيف اليه صار حكمه حكمه لان افعل التفضيل بعض
ما يضاف اليه قوله وتقديره كما تقدم اى حاصل اذا كان ان اريد المستقبل واذ كان ان اريد
الماضي قوله وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو
ضربي زيدا شديد برفع شديد لانه وصف للضرب لا لزيد فلا يجوز نصبه لصلاحيته
للخبرية وقيل انما وجب الرفع لعدم احتياجه الى ضمير وهو مشكل غايته انه يكون
ناقصا كما في زيد ضربته قاله في التصريح قوله احدها اذا اخبر عنه بنعت مقطوع
او عن متبوعه لمجرد مدح او ذم او ترحم كمررت بزيد الكريم واعوذ بالله من
ابليس الرجيم ونظرت الى عبدك المسكين برفع الكريم والرجيم والمسكين على انها
اخبار للمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو الكريم هو الرجيم هو المسكين وانما وجب

لحذف فيه لانهم ارادوا استحضار الحالة التي كان عليها قيل جعله خبرا وهي ابداء
المنعوت فاحترزت بقولها المجرد ملح الخ كما في التوضيح هما اذا كان النعت للايضاح او
التخصيص فانه اذا قطع الى الرفع جاز ذكر المبتدا وحذفه كما في الناصب واضماره
قوله الثاني اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد بعدما ثبت جعله فالمبتدا
اذا اخبر عنه بمخصوص نعم مؤخرا اذا قدر خبرا واما اذا قدر مبتدا فالمحذوف هو
الخبر نحو نعم الرجل زيد اي الممدوح ويكون الكلام على التقدير بين جملتين الاولى نعم
الرجل والثانية المخصوص مع الجزء الاخر وكانك لما قلت نعم الرجل سال سائل
عن المخصوص فقلت هو زيد فتكون مستانفة بالاستيناف البياني كما ان الاولى مستانفة
بالاستيناف النحوي واما اذا تقدم المخصوص فالجملة بعده خبره والكلام جملة
واحدة ويجوز مع التاخير حينئذ ان يكون المخصوص مبتدا والجملة قبله خبره وهكذا بئس
الرجل ونحوه قوله الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله اي بفعل المصدر
والمراد انهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم بالفعل كصبر جميل اي صبري مبتدا
وصبر جميل خبر واصل ذلك اصبر صبرا جميلا ثم حذف الفعل واقيم المصدر مقامه
فامتنع الجمع بينهما لانه لا يجمع بين العوض والمعوض ثم عدل عن النصب الى الرفع للدلالة
على الثبوت والتزم فيه حذف المبتدا لانه لما كان منصوبا امتنع ذكر عامله فكذلك
اذا كان مرفوعا اجراء للحالة الفرعية مجرى الحالة الاصلية ذكره بعضهم قوله الرابع
اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو في ذمتي لافعلن اي يمين في ذمتي خبر لمبتدا محذوف
وجوبا لسد جواب القسم مسده اي في ذمتي يمين كما قدره الشارح قوله سواء كان

الاثنان

الاثنان في المعنى واحدا كالرمان حلو حامض اي مز وضابطه ان يكون المخبر عنه مشتملا
على طرف كل من الخبرين لا على كمالهما معا الا ترى ان المز ليس تام الحلاوة ولا تام الحموضة
ولكنه بينهما ويمتنع العطف فيه عند الجمهور لان العطف يقتضي المغايرة فلا يقال
الرمان حلو وحامض وينبغي ان يتامل هل هو على اطلاقه اذ عند ملاحظة الربط
قبل العطف ما اذا لوحظ العطف قبل الربط فلا منع اذ لا محذور وفيه تامل
قاله مولينا السيد عمر قوله نحو ومن يك ذا بت فهذا بتي مقيض مصيف مشتي قاله
رؤبة والشاهد في قوله فهذا بتي مقيض مصيف مشتي فان هذا مبتدا ومقيض
مشتي فان هذا مبتدا ومقيض ومصيف ومشتي اخبار له والبت كما في القاموس
الطيلسان من خز ونحوه يعني ان تبر يكفيني للقيض وهو شدة الحر والصيف والشتاء
قال العيني فان قلت كيف هذا الشرط والجزاء فان كون ذلك البيت تبرا لا يتسبب عن كون
غيره ذا بت قلت المعنى من كان ذا بت فانا مثله لان هذا البت يجزئ في المسبب وانا ابا
عنه السبب انتهى كان واخواتها قوله وقيل انه لم ينسب هذا القول لسيبويه وابن السراج
لقولهم ليس خلق الله مثله في الماضي والا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم في المستقبل
ووفق بعضهم بين القولين بحمل الاول على ما لم يقيد بزمان مثل ليس زيد قائما
والثاني على ما قيد به نحو ليس زيد قائما امس او غدا وهو توفيق حسن قاله شيخنا
برهان الدين في شرح العمريطية قوله والمراد التي مضارعها يزال هل يحتاج اليه بعد قوله
بمعنى انفصل فان ماضي يزيل بمعنى ماز وماضي يزول بمعنى انتقل قاله السيد
قوله فهو النهي والدعاء اي بلا خاصة كما في الارتشاف مثالها بعد النهي لا تزل

بحث كان واخواتها

ذاكر الله ومثالها بعد الدعاء لا زال جانبك محروسا قوله المصدرية الظرفية سميت
مصدرية لانها تقدر مع صلتها بمصدر وظرفية لنيابتها مع صلتها في الظرف وهو
المدة وقد تكون مصدرية غير ظرفية فمثالها اذا وقعت بعد ما الظرفية وقد علمت
انها تستلزم المصدرية قول الناظم اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك
مصيبا درهما فبان تقديرها بالظرف والمصدر فلهذا يفتقر الكلام الى عامل في الظرف
تتم به الجملة فيمتنع ان تقول مبتديا ما دمت مصيبا درهما الا انا ولنا هنا نقول مدة
دوامك مصيبا ولا بد ان يكون للظرف عامل فلو لم يتقدمها ما يحوذ كانت
مصدرية غير ظرفية نحو عجبت مما دمت مجتنبا اي من دوام اجتنابك لم تعمل العمل المذكور
قوله فتستعمل كان وظل الخ اي فيصير المعنى واحدا واللفظ مختلفا فمن شواهد كان فكانت
هباء منبثا ومن شواهد ظل قوله تع فظلت اعناقهم لها خاضعين ومن شواهد اضحى
قول الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور ومن شواهد
اصبح قوله تع واصبحتم بنعمته اخوانا ومن شواهد امسى قول الشاعر امست خلاء
وامسى اهلها احتملوا والشاهد في امسى الاولى لا الثانية لوقوع الماضي خبرا لها وهي اذا
كانت بمعنى صار لا يقع الماضي خبرا لها كما لا يقع خبرا لصار لانها تفيد الدوام على الفعل
واتصاله بزمن الاخبار والافعال الماضية تفيد الانقطاع فتدافعا واعلم ان شارح
صار في كون الماضي لا يقع خبرا لها لما ذكرنا من التعليل ليس هو ما دام وما زال وما فتئ وبعا
انفك وما برح وقال الزمخشري ان باقيها تستعمل بمعنى صار وتابعه الناظم في ذلك
وقال ليس بصحيح لعدم شاهد على ذلك مع التتبع والاستقراء ثم قال ومن احسن

ما يتمسك

ما يتمسك به جاعل بات بمعنى صار قول الشاعر واني كلما ذكرت كليبا ابيت كاني
اكون بجمر لان كلما تدل على عموم الاوقات وابيت اذا كانت على اصلها مختصة بالليل
كذا نقله ابن عبد الهوى في شرح القطر قوله الحق بها افعال في معناها وهي اض الخ
فمن شواهد اض قول الشاعر وبينه حتى اذا ما تمددا واض نهدا كالحصان اجرد أيما
للغلام اذا شب وغلظ وقد تمدد وجل نهدا اي كريم وفرس نهد اي جسيم شريف
وفرس حصان بالكسر قيل انما سمي حصانا لانه حصن بمائه فلم ينزل الا على كريمة ثم
كثر حتى سموا كل ذكر حصانا ومن شواهد رجع قوله لا ترجعوا بعدي
كفارا ومن شاهد عاد قوله وصار مضطرا من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد
امرا ومن شواهد استحال قوله ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات
وفي الحديث فاستحالت غربا ومن شواهد تعد قول العرب ما تم شفرة
حتى تعود كانها حربة اي حتى صارت فاسم تعد ضمير الشفرة وخبرها كانها حربة
ومن شواهد حار وهو بالحاء والراء المهملتين قوله وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع ومن شواهد ارتد قوله تع فارتد بصيرا ومن
شواهد تحول قوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا ومن شواهد
غدا وراح قولهم تغدو وتروح بطانا والذي صححه في التسهيل ان
غدا وراح ليسا ملحقين بصار والمنصوب بعدهما حال لا خبر قال ذلك الزمخشري
والى البقا قوله وما من له مضارع دون امر وصفت دون مصدر وهو زال
واخواتها الثلث برح وفتئ وانفك لان من شرط عملها النفي وهو لا يدخل الامر

جزءها الجائزة واسمه مستتر فيه جوازاً تقديره هو واخاك خبره والبشاشة
بفتح الموحدة وشينين معجمتين طلاقة الوجه وتلعب بالقاف بمعنى تجلب شغل
لا شئ وفي التنزيل الفوا اباءهم ضالين ومجدا بالجيم مفعوله الثاني لا حال خلافاً
للعيني قاله في التصريح قوله لست ما دام احبك جزء من قول الحسين بن مطير الاسدي
قضى الله يا اسماء ان لست زائلاً احبك حتى يغمض العين مغمض فزائل اسم فاعل زال
الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة احبك خبره ويغمض من الاغماض
وهو اطباق الجفن على الجفن ومغمض فاعله قوله ورد بقوله ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم فمنغصة خبر دام مقدم ولذاته اسمها مؤخر فقد
توسط خبر دام بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه ابن معط والادكار التذكر
والهرم كبر السن قال في التصريح ولابن معط ان يقول لذاته مرفوع على النيابة
عن الفاعل بمنغصة واسم دام مستتر فيها على طريق التنازع في السببي المرفوع الا
ان يكون لا يراه واولى منه قول الاخر ما دام حافظ سري من وثقت به فهو الذي
لست عنه راغبا ابدا فقدم الخبر على الاسم انتهى قوله وبعضهم نفى ليس هو ابن در
ستويه ومن تابعه قوله ورد بقوله اي السموأل بن عاديا وليس سواء عالم وجهول
وصدره سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فسواء خبر ليس مقدم وعالم اسمها
مؤخر فقد توسط خبر ليس بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه البعض المذكور
قوله وقد يمنع من التوسط بان خيف اللبس الخ مثال خوف اللبس كان صاحبي
عدوي اذ لو قدم لتوهم ان المتاخر خبر لصلاحية كل منهما له ومثال اقتران الخبر بالا

ويعلم دلالتها على الحدث عند جمهور البصريين الذي من شأن المصدر الدلالة عليه
قوله وهو ليس ودام اما ليس فباتفاق لانها وضعت وضع الحروف في انها لا يفهم
معناها الا بذكر متعلقها واما دام فعند الفراء وكثير من المتاخرين لانها صلة لما
الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم مضيه قاله ابو حيان في الكتاب الحسان واما يدوم
وديم ودائم ودوام فمن تصرف دام التامة قوله نحو لم اك بغيا قل كونوا حجارة فاك مضارع
واصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف و
اسمه مستتر فيه وجوبا وبغيا خبره واصله بغويا اجتمع فيه الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة وكونوا
فعل امر اصله قبل اتصال الواو كن حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار كن فلما
اتصل بواو الجماعة حركت النون بالضمة لمناسبة الواو فرجعت الواو لزوال التقاء
الساكنين والواو اسمه وحجارة خبره ومثله كونوا ربانيين ومثل به ولو كان نحسا كما
قال الازهري قوله وكونك اياه محل الشاهد من قول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه
الفتى وكونك اياه عليك يسير فكونك مبتدا وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف
المخاطب واياه خبره من جهة نقصانه والاصل وكونك فاعله فحذف الفاعل فانفصل
الضمير وفيه رد على ابي البقاء في زعمه ان المنصوب بعد مصدر كان حال لان الضمير لا
ينتصب على الحال ويسير خبره والبذل بالذال المعجمة العطاء والباء متعلقة بساد وعليك
متعلق بيسير مقدم من تاخير قاله في التصريح قوله كما انت اخاك محل الشاهد من قول
الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا فكائنا اسم فاعل

جز

قوله تع وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء اي صفيرا ومثال ما اذا كان الخبر مضافا الى
ضمير يعود على ملابس اسم كان كان غلام هند مبغضها وما زال هند حبيبها قوله
وقد يجب بان كان الاسم مضافا الخ نحو يعجبني ان يكون في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم
خبر يكون عليه لاجل الحرف المصدري اذ لا يتقدم معمول صلته عليه ولا تاخره عن الاسم
لاجل الضمير اذ لو اخر الخبر عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة قال الدماميني واما تمثيلهم
هذا القسم بنحو كان في الدار صاحبها فليس بصحيح اذ ليس ثم ما يوجب التوسط اذ لو
قدم الخبر على الناسخ لم يمتنع انتهى قوله هذا وتقديم الخبر على هذه الافعال الا ما يذكر جائزا
اي اذا عرى مما يوجب التقديم او التوسط والتاخير بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
فاياكم معمول الخبر كان وقد تقدم عليها وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل
صرح بذلك الناظم في شرح التسهيل وسبقه اليه الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين قال
الفاكهي وهو غير لازم فقد يتقدم المعمول حيث لا يتقدم العامل بدليل فاما اليتيم
فلا تقهر فتقدم معمول الفعل مع ان الفعل لا يجوز تقديمه لان اما لا يليها فعل و
تجويزهم زيدا لم اضرب وعمرا لن اضرب مع امتناع تقدم الفعل على لم ولن والاولى ان
يستشهد ببيت العروض وهو قوله اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا
فكلمة هذا يؤتى بها كثيرا للفصل بين كلامين واطردت عادة كثير من المصنفين بجعل الفصل
بها حاشا يكون الكلامين يتعلقان بشئ واحد وبينهما اختلاف في وجه كما هنا قوله
لانها لا تنحو اصل وقوعها الخ هذا تعليل لمنع تقدم خبرها عليها مع ما واما منع تقدم
خبرها عليها بان يتوسط بينها وبين ما فعلل بلزوم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته

لكن

لكن اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وصلته اذا كان غير عامل كالمصدرية فمن اجاز الفصل
بين الموصول الحرفي وصلته اجاز تقديم خبرها عليها وحدها ومن منع ذلك منعه
والله اعلم قوله ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدري نحو يعجبني ان تكون عالما قوله
وكذا قعد وجاء اما قعد فسلم واما جاء فحكى سيبويه عن بعضهم في ما جاءت حاجتك
بمعنى ما صارت النصب والرفع فالنصب على ان ما استفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير يعود
على ما وادخل التانيث على ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاء وحاجتك خبرها
والتقدير اية حاجة صارت حاجتك والرفع على ان حاجتك اسم جاء وما خبرها
قدم عليها فعلى هذا لا يكون من المستثنيات فتدبر قوله سواء كانت شرطا في عمل ذلك
الفعل كتراك الام لم تكن ككان فلا تقول قائما زال عمرو ولا قاعدا ما كان زيد قال
في شرح الكافية وكلاهما جائز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافق
ابن كيسان البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم في ما زال ونحوه قوله فان كان النفي بغير
ما جاز التقديم نحو قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو قال في شرح الكافية عند الجميع
واستدل بقول الشاعر ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
اذ دلالة لا يزال يزيد على السن خيرا فتقدم معمول الخبر وهو يزيد مع النفي بلا وتقديم
المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل لكن حكى في التسهيل الخلاف عن الفراء قال
الاشموني قلت ومن شواهده الصريحة قوله مه عاذلي هائما لن ابرحا بمثل او
احسن من شمس الضحى قوله واكثر المتاخرين كالفراء وابن برهان والزمخشري والشلوبين و
وابن عصفور قوله وفرق ابنه بينهما الخ فيه قلت وبين ليس وعسى فرق لان

عبد دالة على ما يلزم صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك
لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لانه وان لزم صدر الكلام
في ما لم يلزمه فيما علاها انتهى قوله مستدلا بتقديم معموله في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم قال في التصريح وتقدير الحجة منه ان يوم ياتيهم معمول لمصروفا وقد
تقدم على ليس واسمها ضمير مستتر فيها يعود على العذاب ومصروفا خبرها وتقديم المعمول
لا يصح الا حيث يصح تقديم عامله فلولا ان الخبر وهو مصروفا يجوز تقديمه على ليس
لما جاز تقديم معموله عليها انتهى قوله واجيب بالتوسع في الظرف يعني ان المعمول
هو يوم ظرف والظرف يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره لان كل شيء من الحادثات لا بد
ان يكون في زمان او مكان فصار مع كل شيء كقريبه ولم يكن اجنبيا منه فدخل
حيث لا يدخل غيره كالخادم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي واجرى الجار والمجرور مجراه
لمناسبته بينهما اذ كل ظرف في التقدير جار ومجرور وكذا في بعض الحواشي قوله من الخبر ما يجب
تقديمه على الفعل ككم كان مالك فكم اسم استفهام في محل نصب خبر كان تقدم عليها
وجوبا لان الاستفهام له الصدر ومالك خبرها ومثله اين كان زيد قوله فلا يقال كان
طعامك زيدا كلا اي لما في ذلك من الفصل بينها وبين اسمها باجنبي منها قوله
خلافا فالجمهور يمنع خلافا للكوفيين ولا نحو على فانهم يجيزون في هذه ايضا كما في
التوضيح قوله وصرح ابن بجواز تقديم المعمول الخ لا يخفى ان ظاهر عبارة الناظم تقتضيه ايضا
قوله نحو كان عندك زيد مقيما وكان قبلك زيد واعتبار الاصل كان زيد مقيما عندك
وكان زيد راغبا فيك فتقدم معمول خبر كان على اسمها فوليها قوله كقوله وهو الفرزدق

بما كان اياهم عطية عودا صدره قنافذ هداجون حول بيوتهم فهذا كما ترى يوهم ان
عطية اسم كان وخبرها الجملة بعدها واياهم مفعول عودا وقد ولي العامل
الذي هو كان معمول الخبر الذي هو اياهم حتى تشبث بذلك الكوفيون فجوزوا ان يلي
العامل معمول الخبر مطلقا وان لم يكن ظرفا ولا مجرورا فليخرج البيت بمقتضى كلام الناظم
على حذف ما اوهمه ظاهره ويجعل اسم كان ضمير الشان وخبرها الجملة الاسمية
بعدها وعلى هذا فلا يقع في البيت ما استبان انه ممتنع من تقديم معمول خبر كان على
اسمها واما الذي وقع فيه تقديم معمول خبر المبتدا على الخبر ولا منع منه وقنافذ
بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم الفا وفتحها خبر مبتدا محذوف اي هم قنافذ وهدا
جون جمع هداج بتشديد الدال وفي اخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية
ابو جرير واراد الفرزدق بهذا البيت هجو رهط جرير شبههم بالقنافذ في
مشيهم بالليل وطوى ذكر المشبه فهو من الاستعارة بالكناية قاله في التصريح قوله
بلفظ الماضي وذلك لكون الزمان متعينا فيه دون المضارع قوله نحو انت تكون ماجد
نبيل تمامه اذا تهب شمال بليل وهو كلام عقيل ابن ابي طالب قاله وهي ترقص
فزادت تكون بلفظ المضارع بين المبتدا الذي هو انت وخبره الذي هو ماجد
ونبيل فعيل من النبالة بمعنى الفضل خبر بعد خبر وشمال كجعفر ريح تهب من ناحية
القطب وبليل كقتيل بمعنى مبلول قوله الناظم كما كان اصح علم من تقدما ما في قوله كما
نكرة تامة تعجبية في محل رفع بالابتدا واصح فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا
تقديره هو راجع الى ما وعلم مفعول به والناصب لاصح وكان زائدة بين ما واصح

وجملة اصح الخ في محل رفع على انها خبرها قوله نحو على كان المسومة العراب اصله جياد بني بكر
تسامى فزاد كان بين على ومجرورها وهما كالشيء الواحد والجياد جمع جواد وهو الفرس
النفيس مرفوع بالابتدا وتسامى خبره واصله تتسامى من السمو وهو العلو حذفت
احدى التائين والمسومة بفتح الواو والعلامة والعراب بكسر العين المهملة نعت المسومة و
هي الخيل العربية التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى قوله الناظم وبعد ان ولو كثيرا ذا
اشتهر قال في التصريح لانهما اي ان ولو من الادوات الطالبة لفعلين فيطول الكلام
فخفف بالحذف وخص بان ولو دون بقية ادوات الشرط لان ان ام ادوات الشرط الجازمة
ولو ام ادوات الشرط الغير الجازمة كما ان كان ام بابها وهم يتوسعون في الامهات ما لا
يتوسعون في غيرها انتهى قوله كقوله المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير ذكره الميداني في
مجمع الامثال بلفظ الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وقال انه من امثال العرب
انتهى قوله اي ان كان عمله خيرا اي هذا اصله فحذف كان واسمها في جملة الشرط
وبقي خبرها وهو خيرا قوله وقوله لا ياس الدهر ذو بغي ولو ملكا تضيق جنوده
عنها السهل والجبل ومعناه لا يامن غدر الزمان صاحب ظلم ولو كان ملكا ضاقت عن
جنوده من كثرتها السهل والجبل وذو فاعل يامن والدهر منصوب على الظرفية والشاهد
في قوله ولو ملكا حيث حذف منه كان مع اسمها بعد لو الشرطية والتقدير ولو
كان الباغي ملكا كما قدره الشارح فالباغي اسمها وملكا خبرها وجنوده مبتدا خبره
الجملة بعده والجملة منه ومن خبره في محل نصب على انها صفة لملكا قوله كقوله من لد
شولا تمامه فالى اتلائها وهو من مشطور الرجز انشده سيبويه في كتابه وشولا

بفتح الشين وسكون الواو والقصر والتنوين جمع شائلة على غير قياس وهي النوق
التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية واما
الشائل بلا ها فهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا وجمعها شول
بتشديد الواو كراكع وركع والاتلاء مصدر اتلت الناقة اذا تلاها ولدها اي من
زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوة باولادها قاله في التصريح قوله اي من لد كانت
شولا اي هذا اصله فحذف كان مع اسمها وهو الضمير المستتر فيها الراجع الى الناقة
وابقى خبرها الذي هو شولا وقدره سيبويه بقوله من لدان كانت فلم يقدره كما
قدره الشارح لانه لا يرى اضافة لدن الى الجملة كما نقله في المغني عن الغرة لابن الدهان
واعترض على سيبويه في تقديره انه يلزم منه حذف بعض الاسم وابقاء بعضه
بل نص سيبويه في باب الاستثناء على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه وان نحو
الله تقديره معنى لا تقدير اعراب لزم منه ان ما في منه وقع فيه قال في التصريح قوله
وعليه ان خيرا بالرفع اي ان كان في عمله خير قال المرادي وفي هذا المثال يعني قولهم المرء
مجزي بعمله ان خيرا فخير ونحوه اربعة اوجه الاول نصب الاول ورفع الثاني وهو
ارجحها لان فيه اضمار كان واسمها بعد ان واضمار مبتدا بعد فاء الجزاء اي ان كان عمله
خيرا فجزاؤه خير وكلاهما كثير مطرد والثاني عكسه وهو رفع الاول ونصب الثاني
والتقدير ان كان في عمله خير فيجزى خيرا وهو اضعفها لان فيه اضمار كان وخبرها بعد
ان واضمار ناصب بعد الفا وكلاهما قليل والثالث رفعهما بتقدير ان كان في عمله خير
فجزاؤه خير والرابع نصبهما بتقدير ان كان عمله خيرا فيجزى خيرا وهما متوسطان بين

القوة والضعف ومذهب الشلوبين انهما متكافيان يعني على حد سوآء لان في كل منهما قوة

الاقوى والاضعف ففي نصبهما قوة نصب الاول وضعف نصب الثاني وفي رفعهما

رفع الثاني وضعف رفع الاول فتساويا قاله تلميذه ابن الضايع بالضاد المعجمة

قال ابن عصفور رفعهما احسن من نصبهما والمسئلة مشهورة انتهى مع زيادة ايضاح

قوله ثم كان له اي للاختصار فانفصل الضمير عند حذفها فصار ان انت وزيدت ما

للتعويض عن كان وادغمت النون من ان فيها اي في ما للتقارب بينهما في المخرج قوله

ومثله ابا خراشة الخ هو لعباس بن مرداس الصحابي من المؤلفة قلوبهم وتمامه فان قومي

لم ياكلهم الضبع فابا منادى بتقدير حرف النداء اي يا ابا وخراشة بضم الخاء المعجمة

حكي كسرها وبراء مهملة وشين معجمة والتركيب الاضافي كنية شاعر مشهور صحابي اسمه

خفاف بخاء معجمة مضمومة وفائين خفيفتين بينهما الف واما انت ذا نفر اصله لان

كنت ذا نفر فعمل فيه ما ذكره الشارح في اما انت برا والذي يتعلق به اللام محذوف

اي لان كنت ذا نفر فخرت علي والنفر بفتح النون والفاء الرهط هنا والضبع بفتح

الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة السنة المجدبة ثم قال في التصريح وفيه تورية لانه

اوهم انه يريد الحيوان المعروف ورشح بقوله لم ياكلهم الضبع ومجازا عن الشدة التي

تحصل من جدب السنة شبهها بالاكل فهو استعارة تبعية ودخلت الفاء في فان

قومي لان الثاني مستحق بالاول فهو مسبب عنه والاول سبب فيه فاشبه الشرط

والجزاء انتهى قوله تحذف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد ان الشرطية

وذلك كقولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان واسمها

وادغمت نون ان فيما للتقارب مخرجهما ولا هي النافية للخبر وهو تفعل وجواب

الشرط محذوف تقديره فافعله قال الجاربردي تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا

بفتح الهمزة فتكلم اي كنت لا تفعل الخروج فتكلم هكذا ذكر في بعض شروح المفصل

هو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شراح الشافية اما لا بفتح الهمزة

فان معناه اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لان كنت فحذف اللام

ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا من الفعل المحذوف

وقلبت النون ميما وادغمت في الميم انتهى كلام الجاربردي في باب الامالة قال الشيخ

خالد وهو عجيب فان صيرورة الضمير المتصل منفصلا انما هو في اما انت لا في

اما لا والحذف في هذا الوجه والذي قبله واجب وفيما قبلهما جائز قاله الحفيد

انتهى قوله نحو لم اك بغيا وان تك حسنة اصلهما اكون وتكون بالرفع فحذفت الضمة للجازم

والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف ووقع ذلك في التنزيل في ثمانية عشر

موضعا قاله الشيخ خالد قوله بخلاف غير المجزوم والمجزوم بحذف فنحو علم ان سيكون

وتكون لكما الكبرياء وتكونوا من بعده قوما صالحين فالاول مرفوع والثاني منصوب

والثالث مجزوم بحذف النون وانما لم تحذف نون تكون فيهن لانها محركة في الاول

والثاني بحركة الاعراب وفي الثالث بحركة المناسبة فتعاصت عن الحذف بخلاف ما اذا

كانت ساكنة فانها شبيهة باحرف المد واللين في سكونها وامتداد الصوت بها فتحذف

كما تحذف بجامع انها تكون اعرابا مثلهن وتحذف للجازم كما يحذفن قوله ولم يكن

المتصل بساكن او ضمير اي وبحذف المتصل بساكن او ضمير نحو لم يكن الذين كفروا

ونحو قوله ان يكنه فلن تسلط عليه فلا تحذف فيهما لتعاصيهما على الحذف

لقوتها بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين في الاول ولكون الضماير ترد الاشياء

الى اصولها فلا يحذف معها بعض الاصول في الثاني ما ولا ولات وان المشبهات

بليس اي في رفع المبتدا اسما لها ونصب الخبر خبرا لها بجامع الجحود والنفي والدخول

على الجملة الاسمية وهذه الاحرف من باب كان وانما فصلت عنها لانها احرف وتلك

افعال قوله عند اهل الحجاز قال التفتازاني اعلم ان سند الحجازيين في الاعمال عقلي ونقلي

اما العقلي فهو ان شبه الشيء بالشيء يقتضي اخذه حكمه كما ان فان ما اشبه المتعدي

في اقتضاء الطرفين اخذ حكمه الذي هو الرفع والنصب فشبه ما واخواتها بليس يقتضي

اخذ حكمها الذي هو الرفع والنصب واما النقلي فقوله تعالى ما هذا بشرا فان ما فيه

بمعنى ليس وقد عملت وبنو تميم لا يعملونها عمل ليس وحجتهم في ذلك انها تدخل على

الفعل والاسم جميعا والعامل يجب ان يختص بقبيل معموله ويقرؤن ما هذا بشر

بالرفع على ما يليق بلغتهم الا من اخفى منهم اثر المصحف فانه يوافق الحجازيين في ذلك

قلنا الالزام مشترك لان لا التي لنفي الجنس عاملة بالاتفاق مع انها تدخل على

القبيلين ايضا فان قالوا التي تدخل على الفعل ليست نافية للجنس قلنا كذا التي تدخل

على الفعل ليست بمعنى ليس مع ان قرآتهم قوله تعالى ما هذا بشر بالرفع على طبق

لغتهم غير معقول لان قرآءة القرآن على اختلاف اللغة غير جائزة ولذا وقع اجماع

القراء على قراءة النصب فلا وجه لعدول بني تميم عن الاجماع انتهى قوله نحو ما هن

امهاتهم بنصب امهاتهم بالكسرة على انه خبرها وقرا عاصم بالرفع على لغة التميمية

ما ولا ولات وان المشبهات بليس

قال شيخ مشايخنا العطار ولم يقع اعمالها في التنزيل صريحا الا في هذا وقوله تعالى

ما هذا بشرا انتهى قوله ولا وجدت فلا عمل لها قال الناظم لان مقارنتها ان تزيل شبهها

بليس لان ليس لا يليها ان فاذا وليت ما تباينا في الاستعمال وبطل الاعمال انتهى

قوله نحو ما ان انتم ذهب محل الشاهد من قول الشاعر بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف

ولكن انتم الخزف برفع ذهب على الاهمال وذهب الكوفيون الى جواز النصب بعد ان ودووا

قوله ما ان انتم ذهبا بالنصب والبصريون على ان دائم كافيهما وزعم الكوفيون ان

ان نافية لكن حكوه قال شيخ مشايخنا العطار وعندنا ان الخلاف في اعمالها ينبغي ان يكون

مرتبا على هذا الخلاف انتهى وغدانة بضم الغين المعجمة وبالدال المهملة والنون قبل تاء

التانيث حي من بني يربوع والصريف بفتح الصاد المهملة وكسر الراء الفضة الخالصة والخزف

بفتح الخاء والزاء المعجمتين وبالفاء ما عمل من طين وشوي بالنار حتى صار فخارا

قوله وعدم انتقاض بالا او غيرها نحو ما زيد الا ابو قائم قوله فان انتقض بها وجب

الرفع اي لان عملها ثمرة المشابهة من جهة النفي فاذا انتقض النفي بطلت بثمرة المشابهة

فتبطل ثمرة العمل قاله التفتازاني قال ابن الناظم وند بقول مغلس وما حق الذي

يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما

صاحب الحاجات الا معذبا ولا حجة في البيتين على اعمال ما مع نقض النفي لجواز ان

تكون نكالا مثبتا مرفوعا ونون نه محذوفة للضرورة نحو ما خطئنا ما السادو منه

قال المعني وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا ان نكال على العثود

على السرقة ويجوز ان يكون منجنونا منصوبا بين نصب المصدر على معنى وما الدهر الا يدور

دون ان يجنون وما صاحب الحاجات الا بعذبه معنا بها اى تعذيبا قوله فلو تقدم الخبر
وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع لانها ضعيفة فى العمل ووضعها على تقديم الرفع
فاذا تقدم الخبر بطل وخرجت عن سمتها الاصلى فيبطل العمل لبطلان الوضع و
تغير السمت قاله التفتازانى واما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز فاصبحوا
قد اعاد الله نعمتهم اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم مع تقدمه فقال
سيبويه شاذ لا يكاد يعرف قائله وقيل غلط وقيل الخبر محذوف ومثلهم مبتدأ ولكن
بنى على الفتح لابهامه مع اضافته للمبنى وهو الضمير والمبهم المضاف لمبنى يجوز بناؤه
واعرابه قوله وكذا ان كان ظرفا كما هو ظاهر الاطلاق هنا الخ اعلم ان الناظم
وغيره اطلقوا بطلان العمل القديم بتقديم الخبر مطلقا سواء كان ظرفا او غير
ظرف قال التفتازانى وليت شعرى لم سوغوا بقاء العمل مع تقدم الخبر
الظرف كما فى باب ان اللهم الا ان يقال فرق ما بين البابين فى قوة الشبه وضعفه
لان لباب ان شبها بالفعل المتصرف بالوجوه وهذا الباب يشبه الفعل الغير المتصرف
معنى واقتضاء لا لفظا فجوز وابقاء العمل مع تقدم الخبر الظرف فى ذلك الباب
ولم يجوزوه فى هذا انتهى قوله خلافا لابن عصفور يعنى ان ابن عصفور جوز
تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا فالمرفوع عنده فى نحو ما الدار زيدا اسم لما
وما قبله فى محل نصب على الخبرية ونقله عن اكثر البصريين قوله لان الظرف
والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر فى غيره قال بعضهم والحكم بجواز تقدم معمولها
اذا كان ظرفا وعدم جواز تقدم خبرها اذا كان كذلك لا يكاد يعقل فان تقدم المعمول

فرع تقديم العامل بل لو عكس فصح الجواز فى الخبر والمنع فى المعمول لكان اشبه بالصواب
فان المعمول قد يمتنع حيث يجوز العامل الا ترى ان معمول خبر كان لا يتقدم على
اسمها مع جواز تقدم الخبر عليها انتهى وفرق بعضهم بان الخبر عمدة ومعموله فضلة
ويتوسع فى الفضلة ما لا يتوسع فى العمدة قوله بال لان فيه خبر مبتدأ محذوف اى
لكن هو قاعد هذا هو المختار وعليه لا يكون لكن وبل حرفى عطف ولا ما بعدهما
معطوفا بل يكونان حرفى ابتداء وما بعدهما جملة مستأنفة وتنزيل كلام الناظم
على هذا القول بان يراد بالمعطوف فى قوله ورفع معطوف المعطوف صورة لا
حقيقة فافهم قاله شيخ مشايخنا العصامى قوله لان المعطوف بهذين اى ببل ولكن
موجب بفتح الجيم اى مثبت ولا تعمل ما الا فى المنفى ولجواز المبرد كون بل ناقلة
معنى النفى الى ما بعدها فيجيز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى بل
ما هو قاعدا نقله الشارح عنه فى باب العطف قوله فان كان معطوفا بغيرهما مما يقتضى
التشريك كالواو والفاء نصب اتباعا على اللفظ نحو ما زيد لا كاذبا ولا شاربا ولك
ان ترفع على المحل نحو ما عمرو مسافرا والحاج قوله الناظم وبعد ما ولا وليس جر الباء
الخبر اى على سبيل الكثرة كما اشعر به ما يليه وذلك عند البصريين لدفع توهم
الاثبات فان السامع قد لا يسمع اول الكلام وعند الكوفيين لتأكيد النفى
قالوا ليس زيد بقائم رد لان زيد القائم فالباء بمنزلة اللام وقيد فى التصريح
ليس بغير الاستثنائية لتخرج الاستثنائية لان مصحوبها كمصحوب الا فكما لا تقول
ما زيد الا بقائم لا تقول قاموا ليس بزيد وكما تزاد الباء فى خبر ليس تزاد فى

اسمها اذا تأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا وجوهكم بنصب البر و
قوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذى فى يديه وهذا من الغريب كما قاله
فى المغنى قاله فى التصريح قوله ويجوز فى المعطوف على الخبر المجرور الجر والنصب وكذا الرفع
كما قاله بعضهم اما الجر فظاهر واما الرفع والنصب فلان له محلين محل قبل وهو
قبل دخول ما وليس ومحل ثان بعد دخولهما وهو النصب قوله نحو لا ذو شفاعة بمغن
محل الشاهد منه قول سواد بن قارب يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فادخل الباء فى بمغن وهو خبر لا وفتيلا بفتح الفاء
وهو الخيط الذى يكون فى شق النواة منصوب على انه مفعول مغن والمعنى يوم
لا صاحب شفاعة مغنيا عنه فاقام الظاهر مقام المضمر لم اكن باعجلهم اى و
نحو لم اكن باعجلهم وهو محل الشاهد من قول عمرو بن براق الاندى الشنفرى و
ان مدت الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فزاد الباء فى باعجلهم و
هو خبر اكن واذ تعليلية وقيل ظرفية واجشع بجيم فشين معجمة الفائق فى الجشع
وهو شدة الحرص على الاكل مبتدأ خبره اعجل وهو بمعنى عجل لا للتفضيل قوله قال ابن
عصفور وهو سماع فيهما فى الجزء الثانى وقد ذكر زيادة الباء فى خبر لا اخت ليس و
خبر الفعل الناسخ ما نصه ظاهر كلامهم ان هذا يجوز القياس عليه انتهى وفى المغنى
ان زيادة الباء فى الخبر غير الموجب مقيد قوله بشرط بقاء النفى والترتيب وانما لم
يشترطوا عدم اقتران اسمها بان الزائدة لانها لا تقترن بها قوله نحو لا شيء على
الارض باقيا بعض قول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله

واقيا تعز امر من التعزية وهى الحمل على الصبر عند المصيبة اى تصبر والفاء تعليلية
ولا نافية للجنس هنا وهى عاملة عمل ليس وتوهم بعضهم ان لا العاملة عمل ليس
لا تكون الا لنفى الوحدة وليس كذلك كما نبه عليه ابن هشام فى المغنى وشىء اسمها و
على الارض ظرف مستقر صفة لشىء او لغو متعلق بباقيا وباقيا خبرها وكذا القول
فيما بقى والوزر الملجأ والواقى الحافظ قال الشنوانى وللقائل ان يقول لا دلالة
فيه لامكان ان باقيا وواقيا حالان من شىء ووزر سواء كانت عاملة ام لا انتهى
قوله واجاز فى شرح التسهيل كابن جنى اعمالها فى المعارف نحو لا انا باغيا سواها
محل الشاهد من قول النابغة الجعدى الصحابى وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها
ولا عن حبها متراخيا فلا بمعنى ليس وانا فى محل رفع اسمها وهو معرفة وباغيا
اى طالبا خبرها قال الاشمونى وتردد رأى الناظم فى هذا البيت فاجاز فى شرح
التسهيل القياس عليه وتأوله فى شرح الكافية فقال يمكن عندى ان يجعل
انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا ارى باغيا فلما اضمر
الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدأ والفعل المقدر بعده خبرا
ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغناء بالمعمول عن العامل لدلالته
عليه ونظائره كثيرة منها قولهم لحكمك مسمطا اى حكمك لك مسمطا اى مثبتا
فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل فان يعامل باغيا
بذلك وعامله فعل احق واولى هذا النظر انتهى وسواد القلب حبته وكذلك
سوداؤه وسويداؤه قوله والغالب حذف خبرها اى خبر لا حتى ان الزجاج لم يظفر

به فاتحها انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده ما تقدم في علم
انهم يستعملون في الفاظهم مطردا وغالبا وكثيرا ونادرا فالمطرد لا يتخلف والغالب
اكثر الاشياء وقد يتخلف والكثير دونه والقليل دونه والنادر اقل من القليل فالـ
عشرة بالنسبة الى الاثني عشر غالب والثمانية بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلثة
قليل والواحد نادر اذا علمت ذلك فنزل عليه ما يرد عليك من كلامهم قاله
الشربيني في شرح القطر قوله نحو انا ابن قيس لا براح قاله سعيد بن مالك جد طرفة
بن العبد وصدره من صد عن نيرانها اي اعرض عن نيران الحرب فانا الموصوف
بالرسوخ عند اشتدادها وصد ودا الشجعان عنها والشاهد في قوله لا براح
حيث استعمل لا بمعنى ليس والخبر محذوف وتقديره لا براح لي فبراح اسم لا وخبرها لي
قوله وهي لا زيدت عليها تاء لتانيث الكلمة على المشهور كما في ثمت وربت وحركت
للتخلص من التقاء الساكنين وفتحت تخفيفا وجوز الرضي ان تكون تاء آخرها للمبالغة
في النفي كما في علامة وذهب بعضهم الى انها فعل ماض قال في التصريح وعلى هذا
هل هي ماض بمعنى نقص استعملت للنفي او هي ليس بكسر الياء قلبت الياء
الفا وابدلت السين تاء كما قاله ابن ابي الربيع قولان حكاهما في المغني انتهى قوله
نحو ولات حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتاكيد النفي و
المبالغة فيه كالتاء في راوية ولتانيث الحرف واسمها محذوف وحين مناص
خبرها ومناص في البلاد فنادوا في الحالة انه ليس الحين حين فرار ولا تاخر قاله ابن
هشام قوله ان هو الخ اي ونحو ان هو مستوليا على احد وتمامه الا على اضعف المجانين

وفي رواية الا على حزب الملاعين انشده الكسائي شاهدا على اعمال ان عمل ليس فان نافية
بمعنى ليس وهو اسمها ومستوليا خبرها وفيه شاهد اخر وهو ان انتقاض النفي
بعد الخبر ان غير قادح في عملها ومثله قول الاخر ان المرء ميتا بانقضاء حيوته ولكن
بان يبغى عليه فيخذلا قال المرادي وبهذا تبين بطلان قول من قال انه لم يات منه
الا ان هو مستوليا وتخصيصه ذلك بالضرورة انتهى قوله وما دام فيه كالساعة
والاوان من اعمالها في الساعة قوله ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع
مبتغيه وخيم ومن اعمالها في الاوان قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس
حين بقاء اصله ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان اوان صلح فحذف اسمها على العادة
وحذف ما اضيف اليه خبرها فقطع وبني فبناه كما بني قبل وبعد الا ان اوانا اشبه
بنزال وزنا فبناه على الكسر ونونه للضرورة قاله ابن هشام قوله وقرئ شذوذا ولات
حين مناص برفع حين على الاسمية والخبر محذوف وفائدتهم كما قدره الشارح و
القارئ بذلك عيسى بن عمر قال في التصريح وكان القياس ان يكون هذا هو الغالب
بل كان ينبغي ان حذف المرفوع لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع ليس و
مرفوع ليس لا يحذف فهذا فرع تصرف فيه ما لم يتصرف في اصله انتهى افعال
المقاربة قوله وفي تسميتها بذلك تغليب الخ فالمراد سميت افعال المقاربة وان
كان منها ما ليس للمقاربة تغليبا وهي ثلثة اقسام قسم لرجاء الفعل وهو عسى و
حرى واخلولق فهذه الثلثة للاعلام بالمقاربة على سبيل الرجاء وقسم لمقاربة الفعل
وهو كاد وكرب واوشك وقسم الشروع فيه وهو انشأ وطفق واخذ وجعل

افعال المقاربة

وعلق هذا كلامه والعمدة في الحصر عليه قوله والمراد به الاسم المفرد انما قال ذلك
لان قول المصنف غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور
والجملة الاسمية والجملة الفعلية المصدرة بغير المضارع فلم يرد مجيء هذه كلها
خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر لهما اسما مفردا لا غير وظاهر كلام الناظم
ان غير النادر وقوع خبر هذين مضارعا وليس مرادا فان الخبر لهما مجموع المضارع و
مرفوعه في مثل كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يخرج مجموع ان والفعل المضارع و
مرفوعه [illegible] كاد زيد ان يقوم وعسى زيد ان يخرج قوله كقوله اني عسيت صائما محل
الشاهد من قوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما فاتى بخبر عسى
مفردا وهو صائما والتاء اسمها قوله وما كدت ايبا محل الشاهد من قول ثابت بن
جابر الملقب تابط شرا فابت الى فهم وما كدت ايبا فكم مثلها فارقتها وهي تصفر
فاتى بخبر كاد مفردا وهو ايبا بتقديم الياء المثناة تحت على الباء الموحدة اسم فاعل
من آب اذا رجع ويروى وما كنت ايبا فلا استشهاد فيه وابت بضم الهمزة وسكون
الموحدة بمعنى رجعت وفهم بفتح الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة وهي فهم بن عمرو بن
قيس بن عيلان وكم خبرية بمعنى كثير ومثلها تمييز مجرور بالاضافة والهاء ترجع الى
القبيلة وتصفر من صفر الطائر والمعنى فرجعت الى القبيلة المسماة بفهم وما كنت راجعا
وكم مثل هذه القبيلة فارقتها وهي تصفر قوله نحو عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب قاله هدبة بن خشرم العذري ويكون خبر عسى وهو مجرد
من ان والكرب بفتح الكاف وسكون الراء الحزن الذي ياخذ بالنفس ويروى بدل

الكرب الهم وهو اسم عسى وامسيت بفتح التاء على الخطاب كما قاله ابن هشام وفرج بالجيم
مبتدا وهو كشف الغم خبره في الظرف قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها
مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت فرج قوله والكثير اتصاله بها اي بان
لان عسى من افعال الترجي وكان القياس وجوب اقتران خبرها بان حتى ذهب جمهور
البصريين الى ان التجريد منها خاص بالشعر قاله في التصريح قال بعضهم واستشكل
مثل عسى زيد ان يقوم بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون
الحدث خبرا عن الذات واجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم
اي عسى امر زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام الثاني انه من باب
زيد عدل الثالث ان ان زائدة لا مصدرية وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها
لا تسقط الا قليلا كذا في المغني انتهى قوله فالكثير تجرده اي خبر كاد من ان لكون كرب
يدل على شدة مقاربة الفعل ووقوعه وذلك يقرب من الشروع في الفعل
والاخذ فيه فلم يناسب خبرها ان يقترن بان غالبا او يقل اقترانه بان نظرا الى
اصلها قاله في التصريح قوله نحو قد كان من طول البلا ان يمحصا قاله رؤبة بن
العجاج العجلي وقبله ربع عفاه الدهر طولا فانمحا فان يمحصا خبر كاد وهو متصل
بان واسمها ضمير الربع ويمحص يذهب ويندرس قال في القاموس محص
ذهب وامحص الله عمر ضد اذهب انتهى والبلا بكسر الباء قوله في كونها للترجي كذا قالوا
ولا يخفى انه لم يسبق بيان هذا المعنى لها فكان ما قالوه مبني على دعوى اشتهار
ذلك ثم ان عسى كما تكون للترجي في المحبوب تكون ايضا للاشفاق في المكروه وقد اجتمعا

فى قوله ثم عسيتم ان تكرهوا شيئا الاية فصرف التشبيه فى المعنى الى التشبيه فى خصوص
معنى الترجى لانه الاصل الغالب قوله نحو ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا
ان يملوا فيمنعوا ان يملوا اجزا وشك وهو مقرون بان وفيه رد لنفى الاصمعى اوشك
بصيغة الماضى والمعنى من طبع الناس الحرص حتى انهم لو طلب منهم التراب بالموحدة
لقاربوا الامتناع من اعطائه والملل اذا قيل لهم هاتوه قوله نحو يوشك من فر من منيته
فى بعض غراته يوافقها قاله امية بن الصلت الثقفى يوافقها بالفاء والقاف من
الموافقة جزء يوشك بكسر الشين وهو مجرد من ان ومن فر اى هرب اسم يوشك و
المنية الموت والغرات بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء جمع غرة وهى الغفلة والمعنى
من هرب من الموت فى الحرب يوشك ان يوافقه الموت فى بعض غفلاته قوله بفتح
الراء اقتصر عليه مع ان كسرها منقول ايضا لكونه الافصح قوله نحو كرب القلب من
جواه يذوب قاله الكلحبة اليربوعى وتمامه حين قال الوشاة هند غضوب وهذ
جزء كرب مجرد من ان والقلب اسمها والجوى شدة الوجد وتوقد حرارة القلب و
الوشاة جمع واش من وشى به اذا نم عليه وغضوب فعول بمعنى فاعل يستوى فيه
المذكر والمؤنث يقال رجل غضوب وامرأة غضوب والمعنى كاد القلب يذوب
من شدة شوقه حين قال الوشاة محبوبتك هند غضوب عليك قوله نحو وقد كربت
اعناقها ان تقطعا قاله ابو زيد الاسلمى وصدره سقاها ذوو الاحلام سجلا على
الظما وان تقطعا جزء كرب وهو متصل بان وسقى يتعدى الى مفعولين وهما
الهاء المتصلة به العائدة على العروق المذكورة فى قوله قبله مدحت عروقا

للندى مصتها الثرى وثانيهما سجلا وهو بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو
اذا كان فيها ماء قل او كثر والاحلام بالحاء المهملة العقول والظما بالمثلثة
العطش وتقطع اصله تتقطع بتائين حذفت احداهما وتقطع اعناقها اما
لشدة العطش او للامتلاء الذى هى فيه قوله اى يغنى للابل فى القاموس حدا الابل
وبها حدوا وحداء زجرها وساقها قوله ويقال طبق بالباء اى الموحدة المكسورة
قوله نحو فموشكة ارضنا ان تعودا قاله ابو سهم الهذلى وتمامه خلاف
الانيس وحوشا يبابا فموشكة اسم من يوشك وارضنا اسمه وان تعودا خبره
وخلاف الانيس اى بعده كقوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
اى بعده ووحوشا منصوب على الحالية اى متوحشة وهو جمع وحش يقال بلد
وحش اى قفر ويبابا بفتح الياء المثناة تحت وتخفيف الباء الموحدة بعدها الف
ساكنة وبعدها باء اخرى اى خراب قوله وحكى فى شرح الكافية استعمال اسم الفاعل
من كاد انشد عليه قوله اموت اسى يوم الرجام وانتى يقينا لرهن بالذى انا
كائد فكائد بالياء المثناة تحت اسم فاعل من كاد والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم
اسم موضع وصوب ابن هشام ان كابد فى البيت بالباء الموحدة من المكابدة ثم رجع
بعد ذلك لقول الناظم وقال انه الحق معه قوله مقدم وجماعة اى وحكى جماعة
اسم فاعل كرب واستدلوا عليه قوله ابنى ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى
المكارم فاعجل فكارب اسم فاعل كرب الناقصة واسمه مستتر فيه وجزءه محذوف
وصوب ابن هشام ان كاربا اسم فاعل كرب التامة فى نحو قولهم كرب الشتاء اذا قرب

قال وبهذا جزم الجوهرى قوله قال فى شرح التسهيل واراد بغيره قال المرادى والظاهر
انه قاله رايا انتهى قوله والكسائى اى وحكى الكسائى مضارع جعل حكى ان البعير ليهرم
حتى يجعل اذا شرب الماء مجه قوله والاخفش اى وحكى الاخفش مضارع طفق حكى
طفق يطفق بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع كضرب وطفق يطفق بالعكس
كعلم يعلم قوله والمصدر اى وحكى الاخفش المصدر منه اى من طفق ومن كاد قال فى
التوضيح واستعمل مصدر الاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا كقعود عمن
قال طفق بالفتح فان قياسه الفعول وطفقا بفتحتين كفرح فرحا عمن قال طفق بالكسر فان
قياسه الفعل بفتحتين وقالوا كاد كودا كقال ومكادا كمقالا ومكادة كمقالة
وكيد بقلب الواو ياء وفى حواشى سنن ابى داود للمنذرى حكاية ايشاك مصدر اوشك
انتهى منه ومن شرحه وحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من
عسى فقال عسى يعسى فهو عاس انتهى قول الناظم قد يرد غنى بان يفعل اى بان و
الفعل المضارع وقد فى قوله قد يرد للتحقيق لا للتقليل لكثرة ورود ذلك كما
قيل وقد يقال الاصل فى قد كلام المصنفين ان تكون للتقليل خاصة وهو هنا
ممكن بجعلها للتقليل الاضافى فافهم قوله هذا ما اختاره المص قال المص عنه ان عسى
ما قصره ابدا ولكن شذ ان وصلتها فى هذه الحالة مسد الجزئين كما فى احسب الناس
ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت فى ذلك عن اصلها قوله وذهب جماعة
الى انها تامة مكتفية بالمرفوع وعبارة الناظم محتملة كما حملها عليه شارح
التوضيح وقال ابن هشام فى المغنى المفهوم من كلامهم انها فى هذه الحالة فعل تام

انتهى ومثلها فى ذلك اخواتها نحو اخلولق زيد ان يذهب واوشك ان يخرج
قوله من الضمير اى ضمير الاسم السابق عليها فيكون اسنادها الى ان يفعل
مستغنى به عن الخبر قوله فدل على التجريد هو الافصح قال الله تع لا يسخر قوم من
قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
قوله اذا اتصل بها اى بعسى تاء الضمير او نون اى نون الضمير او نا يعنى لا مطلقا
خلافا للفارسى حيث اجاز كسر سينها سواء اسندت الى ظاهر او مضمر فيجوز عنده عسى
زيد بكسر السين كما حكى رضى زيد كاتبه فى بيت وعلى الاخا وهو لغة تميم قوله
وبه اى بالفتح قرا القرا فى قوله ثم فهل عسيتم ان توليتم هل عسيتم ان كتب
عليكم القتال الا نافعا فانه قرا بكسر السين لمناسبة الياء وانما كان الفتح هو
المختار لانه على القياس وهو عدم اختلافه مع الظاهر والمضمر بخلاف الكسر و
لانه اللغة السابقة ان واخواتها قوله فى كونها رافعة وناصبة اى كما هو شأن الفعل
وقدموا منصوبها على مرفوعها ليكون ورودها على هذه الصورة التى هى فرع
فى معمولات الفعل فتقديم المنصوب على المرفوع مؤذنا بفرعيتها فى العمل عنه و
من هنا فهم لنكتة فى امتناع تقديم اخبارها على اسمائها الا فيما استثنى من
كون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا قوله اذا كانت للتاكيد والتحقيق اى تاكيد
النسبة وتقريرها فى ذهن السامع بحيث لا يتطرق اليها شك منه ولا انكار
ولا حمل الكلام على السهو والمجاز ولذلك لا يحسن الاتيان بها الا عند تردد
السامع فى الحكم او انكاره واما اذا كان خالى الذهن من الحكم والتردد فلا

جئن ان واخواتها

يؤتى بها في البليغ من الكلام قوله وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه وهو المحال كقول
ابي العتاهية اسمعيل بن قاسم الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب فان عوده
بعد المشيب مستحيل عادة وايراد البيت من التمثيل لا من الاستشهاد لان ابا العتاهية
ليس في طبقة من يحتج بشعره او ما فيه عسر نحو ليت لي مالا فاحج منه فان حصول
المال ممكن لكن فيه عسر وتعلق التمني بالمستحيل كثير وبالممكن قليل ولا يكون في
واجب المجي فلا يقال ليت غدا يجي ولا ينافي ذلك قوله تع ولقد كنتم تمنون الموت
من قبل ان تلقوه لان مرادهم بالتمني الممتنع فالواجب تمني وقوعه في وقت بعينه
سالمهم للذكور بخلاف تمني الموت فانه تمني وقوعه قبل وقته قاله القاضي زكريا و
يجب في التمني اذا كان متعلقه وهو المتمنى ممكنا ان لا يكون لك توقع في طماعية وقوعه
والا صار ترجيا قوله ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته او نفيه فانك قلت مثلا زيد شجاع توهم السامع ثبوت الكرم له لتلازمهما غالبا
فاذا اردت دفع هذا التوهم قلت لكنه بخيل فقد دفعت ما توهمه من ثبوت الكرم
له وكذا في النفي قوله ولعل للترجي وهو توقع المحبوب نحو لعل الله يغفر لي ولا يكون
الا في الممكن بخلاف التمني واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب فجهل منه قوله
وكان للتشبيه اي لانشاء التشبيه المبتدا بالخبر نحو كان زيدا اسد والاصل ان زيدا كا
لاسد لما اريد بناء الكلام على التشبيه من اول الامر قدم الكاف وفتحت همزة ان هذا
اذا كان الخبر جامدا كما ذكر واذا كان مشتقا نحو كان زيدا قائم فهي بمعنى لعل لانتفاء
التشبيه لتغايرهما بحسب الذات ولا تغاير بينهما بحسبها قاله التفتازاني قال الرضي ولا

ان يقال

ان يقال هي للتشبيه ايضا والمعنى كانك شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة
فيصح تشبيه احدهما بالاخر الا انه لما قام الوصف مقام الموصوف وجعل الاسم بسبب
التشبيه كانه هو الخبر بعينه صار الضمير من الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر
فلذلك تقول كانك تمشي وكاني امشي والاصل كاني رجل يمشي وكانك رجل يمشي
انتهى قوله الا في الخبر الذي هو ظرف او جار ومجرور فيجوز لك ان تقدمه على الاسم
بان توسطه بينها وبين الخبر واما تقديمه عليها فممنوع مطلقا قال في التصريح و
اغتفر التوسط بالظرف والجار والمجرور للتوسع فيهما لكثرتهما ولا يلزم من تجويزهم
التوسط تجويزهم التقدم على هذه الاحرف لانه لا يلزم من تجويز الاسهل تجويز
غيره بخلاف العكس انتهى قال المرادي ولكونهما في الحقيقة ليسا بالخبر بل معموله انتهى قال
بعضهم وفيه شي لانه يفهم منه ان المعمول مطلقا يجوز توسطه وليس كذلك لان
تقدم المعمول يؤذن بتقدم العامل وانما اغتفر ذلك في ما اذا كان ظرفا او مجرورا
فقط لكونهما محل التوسع دون غيرهما انتهى قوله وقد يجب تقديمه في نحو ان في
الدار صاحبها اذا وقع الخبر في موقع يلزم منه عود الضمير على متاخر لفظا و
رتبة وذلك لا يجوز قول الناظم وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها يعني ان نطق
بان مفتوحة لم يصح قوله افتح لما فيه من تحصيل الحاصل وان نطق بها مكسورة لم يصح ذلك
ايضا لما فيه من الجمع بين الضدين ويجاب بان المراد همز هذه المادة فافهم ويصح كل من الوجهين
لانتفاء كل من المحذورين قال معناه بعضهم ومعنى سد المصدر مسدها انك تسبك مع ان
ومعموليها مصدرا مثال ذلك قولك يعجبني انك قائم فيعجبني فعل ومفعول وانك ان واسمها

وقائم خبرها والجملة محلها الرفع على الفاعلية فاذا اردت ان تسبك المصدر مسبك
قولك انك قائم تقول يعجبني قيامك وقيام مصدر مضاف الى فاعله وسد مسد
ما ذكر واورد على ما ذكر وقوعها بعد لو نحو ولو انهم صبروا اذ لو قدر المصدر
بعدها لوليها الاسم وهي لا يليها الا الافعال واجيب عنه بان ذلك امر تقديري
لا يقتضي ان يليها الاسم لفظا على ان من قدر صبروا وحد منهم الصبر فتقديره الاصل
بعدها لو وجد منهم الصبر انتهى قوله بان تقع فاعلا الخ مثال كونها فاعلا قوله
تع اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا ومثال كونها نائبا عنه اي الفاعل قوله
تع قل اوحي الي انه استمع نفر اي استماع نفر ومثال كونها مفعولا غير محكية
بالقول قوله تع ولا تخافون انكم اشركتم اي اشراككم بخلاف المحكية بالقول فانها
واجبة الكسر كما سيأتي ومثال كونها مبتدا قوله تع ومن آياته انك ترى الارض
خاشعة اي رؤيتك الارض خاشعة من آياته والفرق بين هذا وبين قول
الناظم فيما يأتي فاكسر في الابتدا انها اذا وقعت في الابتدا تكون داخلة في اول
جملة مستقلة واذا وقعت مبتدا تكون مع معموليها في تاويل مصدر مخبر
عنه على الابتدا يحتاج للخبر ومثال كونها خبرا عن اسم معنى غير قول قولك اعتقادي
انه فاضل اي اعتقادي فضله اي معتقدي ذلك بخلاف نحو قولي انه فاضل فيجب
كسرها لانها وقعت خبرا عن قول ومثال كونها مجرورة قوله تع ذلك بان الله
هو الحق اي بكونه الحق مثل ما انكم تنطقون فهي في المثال الاول مجرورة بالحرف
والمجرور به لا يكون الا مفردا وفي المثال الثاني مجرورة باضافة مثل وما صلة

اي مثل

اي مثل نطقكم والمجرور بالمضاف حقه الافراد اذا لم يكن المضاف مما يقتضي الجملة
فان كان كذلك كسرت كما سيأتي في حيث واذ ومثال كونها تابعا لشي من ذلك
قوله تع واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم فاني فضلتكم معطوف
على المفعول به وهو نعمتي والمعنى اذكروا نعمتي وتفضيلي وقوله تع واذ يعدكم
الله احدى الطائفتين انها لكم فانها لكم بدل اشتمال من احدى والتقدير احدى
الطائفتين كونها لكم هذه الاماكن الثمانية يجب فتح ان فيها لانها اماكن
المفردات لا اماكن الجمل قوله كانا انزلناه الخ نبه بهذه الامثلة على ان الابتداء
اما حقيقة كالمثال الاول او حكما كالاخيرين اذ لو فتحت في الاول لصارت
مبتدا بلا خبر لتاولها بالمفرد وهو لا يستقل به الكلام واصل انا انا خففت
بحذف النون الثانية وادغام الاولى في الثالثة ولو فتحت في الاخيرين لادى
فتحها الى اضافة حيث واذ الى المفرد وهما لا يضافان الا الى الجمل على الاصح
قال ابن هشام وقد اولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش
فانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة ومعمولاها في تاويل المفرد انتهى والحق
ما قاله المحقق الدماميني من جواز الامرين اما الكسر فلما ذكر واما الفتح فاعتبارا
بالاصل اذ الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا انتهى وعلى ذلك ينبغي
جوازهما ايضا بعد اذ ويؤيد جوازهما بعد اذا الفجائية مع اختصاصها بالجمل
قوله نحو ما ان مفاتحه ما موصول اسمي مفعول ثاني لاتيناه ووجب كسر ان
بعدها لوقوعها في صدر الصلة وصلة الموصول عند يجب ان تكون جملة قوله

فان لم تقع فى الابتداء اى فى اول الصلة بل وقعت فى حشوها لم تكسر بل يجب فتحها
نحو جاء الذى فى ظنى انه فاضل لانها مع معموليها مفرد خبره الجار والمجرور
قبله والمبتدا مع خبره صلة الذى وانما وجب كسرها فى نحو جاءنى الذى ابوه
انه منطلق مع انها واقعة فى حشو الصلة لانها خبر اسم عين فلا تقع هنا محمول
على تقديرها بعد قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه الواو للعطف ان كان حم
مقسما بها والا فللقسم والجواب قوله انا انزلناه وانما وجب كسرها فى جواب
القسم لانه يجب ان يكون جملة ولا يعارض هذا ما ياتى من اجازة الوجهين بعد
فعل القسم حيث لا لام معه نحو قول الشاعر او تحلفى بربك العلى انى ابو ذيالك
الصبى لان من فتحها لم يجعلها جوابا للقسم بل على تاويل ان بمصدر معمولا لفعل
القسم باسقاط الخافض اى على ان لان الفتح متوقف على كون المحل مصيبا لمفرد
الصدر عن ان وصلتها وجواب القسم ليس كذلك قال فى شرح التسهيل وان
الفتح فى جواب القسم حكم لبشذوذه وحمل على ارادة على قوله فان وقعت بعد
ولم تحك لم تكسر نحو احضك بالقول انك فاضل ونحو اتقول ان زيدا عالم قال
فانها فى الاول للتعليل اى لانك فاضل وفى الثانى مفعول القول بمعنى الظن
قوله اى مؤولا فى محل الحال من التاء فى زرته حلتان مع معموليها محله و
انما لم يجز الفتح مع ان الحال تكون مصدرا كما تكون جملة لان المصدر انما يكون
حالا اذا كان صريحا مؤولا قاله الرضى وقال بعضهم لان المفتوحة مؤولة بمصدر
معرفة وشرط الحال التنكير قوله المعلقة خرج بها نحو علمت ان زيدا الفعل فيجب

الفتح

الفتح لان اللام ليست لام الابتداء لدخولها على الفعل الماضى وسياتى انها لا تدخل عليه
الا مع قد فلا تعلق الفعل قوله وكذا اى مثل ما كسرت ان اذا وقعت من بعد فعل قلبى
علق باللام كسرت اذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل فيكون الفتح يؤدى
الى وصف اسماء الاعيان بالمصادر وهى لا توصف بها الا بتاويل وذلك مفقود
مع ان ولا بد فيها ان تكون اول الجملة كالمثال فلذلك كى حيث ان الواقعة فى حشو
الصفة نحو مررت برجل عندنا انه فاضل فلا تكسر لان الوصف بالجملة لا بالمصدر
قوله او خبرا عن اسم ذات لانها لو فتحت لوقعت فى محل المصدر وهى لا يخبر بها عن
اسماء الذات الا بتاويل وذلك مفقود مع ان قوله فيجوز كسرها على انها واقعة
موقع الجملة اى فاذا انت قائم وفتحها على انها مؤولة بالمصدر اى فاذا قيامك موجود
فان وما بعدها مبتدا محذوف الخبر والكسر هو الاصل لان اذا الفجائية مختصة
بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الكسر قوله وكذلك اى يجوز
الوجهان الكسر والفتح فى ان الواقعة بعد قسم لا لام بعده نحو حلفت انك قائم فالكسر
على جعلها جوابا للقسم والفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو
الاوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه
بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار ولو كان بعد القسم لام نحو حلفت بالله
انك لكريم وجب الكسر اجماعا لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان
تكون مفعولا لان المفتوحة لا يجامعها اللام الا من يد على ندور قوله يجوز كسرها
على معنى هو غفور رحيم وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة اى على جعل ما بعد فاء الجزا

جملة تامة فى الاول وعلى تقدير ان ومعموليها مبتدا خبره محذوف فى الثانى قوله بد
فى كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول وخبرها قول نحو على المقولين واحد خرج
بذلك ما لو انتفى القول الاول نحو عملى انى احمد الله وما لو انتفى الثانى نحو قولى
انى مؤمن وما لو اختلف القايل نحو قولى ان زيدا يحمد الله فيجب الفتح فى الاول
والكسر فى الاخيرين والمراد من القول ما يشمل معناه لا لفظه فقط قاله القاضى زكريا
قوله وكذا يجوز الوجهان اذا وقعت فى موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه
انه هو البر الرحيم قرا نافع والكسائى بالفتح على تقدير لام العلة اى لانه وحرف الجر
اذا دخل على ان لفظا او تقديرا فتحت همزتها فهو تعليل افرادى وقرا باقى السبعة
بالكسر على انه تعليل مستانف بيانى فهو فى المعنى جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله
فكانهم لما قالوا انا كنا من قبل ندعوه قيل لهم افعلتم ذلك فقالوا انه هو البر
الرحيم فهو تعليل جملى كذا فى التوضيح وشرحه قوله واخرنا الى اخره يعنى ان حقها
ان تدخل على اول الكلام لان لها الصدر لكن اخرت الى الخبر لما ذكر واخرت دون ان
لئلا يتقدم معمولها عليها قوله وسلم قوله اى قول ابى حرام بن غالب بن
الحارث العكلى واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سوا قال فى التصريح شذوذه
من وجهين دخول اللام على الخبر المنفى وتعلق الفعل عن العمل حيث كسرت ان و
كان القياس ان لا تعلق لان الخبر المنفى ليس صالحا وسوغ ذلك كما قيل انه شبه لا
بغير فادخل عليها اللام والمعنى ان التسليم على الناس وتركه ليسا متشابهين
فلا قريبين من السواء وكان حقه ان يقول لا سواء ولا متشابهان ولكنه اضطر فقدم

واخر

واخر وسواء فى الاصل مصدر بمعنى المساواة فلذلك لم يثن وقد ورد خبرا عن اثنين انتهى
وانما امتنع دخولها على المنفى لئلا يجمع بين متماثلين فى نحو لما ان ولما وحمل
الباقى عليه قوله متصرف اى هو ما اختلف لفظه لاختلاف معناه قوله او ماضيا غير
متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يقوم قال بعضهم ومقتضى كلامهم جواز دخول اللام
على الماضى اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل ولعسى ان يكون وهو مذهب
الاخفش والفراء لان الفعل الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يجيز ذلك
انتهى وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم ولم تدخل على الماضى لعدم شبهه به
قول الناظم وقد يليها اى اللام مع قد لانها تقرب الماضى من الحال فاشبه المضارع
والمضارع شبيه بالاسم ومشابه المشابه مشابه قوله بخلاف ان زيدا الطعام لاكل
اى مما يكون الخبر فيه فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لعدم اللام قوله نحو ان هذا
لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو مبتدا فان اعرب مبتدا وما بعده خبر والجملة خبر
ان فلا يكون ضمير فصل لان ضمير الفصل لا محل له من الاعراب على الصحيح ويشترط
فى ضمير الفصل ان يكون بلفظ الضمير المنفصل وان يكون مطابقا لما قبله فى
الافراد والتذكير وفرعيهما والتكلم والخطاب والغيبة وانما دخلت اللام لانه
مقو للخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر تابعا فنزل منزلة الجزء الاول من
الخبر وقال ابن عصفور لانه اسم ان فى المعنى قوله وسمى لكونه فاصلا بين الصفة
والخبر وذلك لانك لو لم تات به فى قولك زيد هو القايم لاحتمل ان يكون
القايم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت به تعين ان يكون القايم

جزاعن زيد قال الشيخ علم الدين السخاوي في شرح الحاجبية انما كان الفصل
انما سمي فصلا لانه يفصل بين الخبر والصفة فليس هو في كان زيد هو جزا منك
فصلا لانه لا ريبة في ان ما بعده لا يكون صفة والذي يقال في هذا ان هذا
الضمير المتوسط بين المبتدا والخبر دخل لامرين احدهما الفصل بين ما يكون صفة
او خبرا والثاني التاكيد قال الشيخ ابو العلا ولو قيل دخل ليعلم ان الذي
بعده يصلح ان يكون نعتا لكان حسنا انتهى قوله او معموله الخ ما اختاره من
جواز تقديم معمول خبر ان على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا منعه ابن عقيل في
اوائل باب ان فقال لا يجوز ان تقول ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس
ثم قال واجازه بعضهم انتهى قوله عجوزا الحليس لعجوز شهربه قاله روبه وتمامه ترضى
من اللحم بعظم الرقبة والشاهد في لعجوز حيث دخلت اللام على خبر المبتدا المؤخر
من غير تقدم ان وهو مؤول على زيادتها او دخولها على مبتدا محذوف اي
لهي عجوز والجملة خبر المبتدا الاول اعني الحليس والشهربرا الكبيرة ومن تبعيضية ان
قد مضى فانى بعض الرقبة اي بعظمها والابدالية كما في قوله تع ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة قوله ولكنني من حبها لعميد صدره يلومونني في حب
ليلى عواذلي والشاهد في لعميد حيث دخلت عليه اللام وهو خبر لكن و
الكوفيون اجازوا اللام بعد لكن واحتجوا بهذا قال ابن عقيل في شرح التسهيل
ولا حجة فيه لشذوذه وامكان حمله على الزيادة انتهى والعميد من عمده العشق
بكسر الميم اذا هده قوله قال ابن الناظم واحسن ما زيدت فيه قوله ان الخلائف

اي

الخ الشاهد في قوله الدميمة وفي قوله لما احقرحيث دخلت عليهما اللام وهما
خبران وهو حسن لتقدمهما ان في احد الجزئين والدميمة بالدال المهملة من
الدمامة وهي الحقارة ومن اعجمها فقد صحف والخلائق جمع خليقة وظرف بضم الظاء
المعجمة جمع ظريف قوله لما احقر اي لمن احقرهم وما بمعنى من كما في السماء وما بناها
والعايد محذوف وحاصل المعنى ان الخلائف بعدنا واولئك الخلفاء الذين سلفوا محتقرة
مع ان بعض الخلفاء الذين بعدهم خلفاء ظرفا ولكنهم بالنسبة الى اوليك يحتقرون
فافهم قاله العيني قوله الرابع خرج المصدرية نحو اما فعلت حسن والموصوفة نحو ولكنما يقضي فسوف
يكون فلا يكفان عن العمل بل ما في الاول وما بعدها في تاويل مصدر اسم ان و حسن
خبرها اي ان فعلك حسن وفي الثاني اسم لكن ويقضي صلتها وجملة فسوف يكون خبرها
ودخلت الفاء في خبرها لان ما الموصولة تشبه باسم الشرط في الابهام والعموم فلذلك
دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب نص عليه الناظم قوله هكذا قال الناظم الخ قال
في شرح التسهيل ويقول ابن السراج اقول في هذه المسئلة ومن اجل ذلك قلت يعني
في التسهيل والقياس شايع انتهى قوله اما ليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال الاعمال
نظر الى بقاء اختصاصها بالاسماء ولذلك ذهب بعض النحويين الى في ليتما وهو مشكل على
قوله في شرح التسهيل يجوز اعمالها واهمالها باجماع والاهمال نظرا الى الكف وحملا على
اخواتها قوله وروي بالوجهين قالت الا ليتما هذا الحمام لنا اي برفع الحمام على الاهمال و نصب
على الاعمال وخبر ليت لنا قال في التصريح وليس فيه رد على القايل بوجوب الاعمال لان سيبويه
اجاز في رواية الرفع ان تكون ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدا محذوف والحمام نعت هذا

ولنا خبر ليت والتقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا وحذف صدر الصلة لطولها بالنعت
انتهى والبيت للنابغة الذبياني وتمامه الى حمامتنا او نصفه فقد اي مع حمامتنا فالى بمعنى
مع واو بمعنى الواو ونصفه بالنصب والرفع عطفا على الحمام وقد بمعنى حسب وهو مبني
على السكون لكن كسر للضرورة وهو مبتدا خبره محذوف والمعنى حسبي ذلك انتهى قوله
وقيل هو مبتدا حذف خبره لدلالة خبر ان عليه اي فيكون التقدير في نحو ان
زيدا قايم وعمرو كذلك قيل وهذا هو الصحيح المفهوم من عبارة سيبويه ونسبه ابن هشام
الى المحققين فهو من عطف جملة على جملة وعليه فاشتراط استكمال الخبر لان العطف يلزم
قبل تمام المعطوف عليه قوله ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر اي لما
فيه من اجتماع عاملين على معمول واحد في نحو ان زيدا وعمرو ذاهبا لان الناسخ عامل
في الخبر والمعطوف مبتدا وهو ايضا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد عاملان
واحدا وذلك لان عوامل النحو وان لم تكن عملا حقيقة لكنها ملحقة بها فكما لا يجوز
اجتماع علتين تامتين على معلول شخصي لا يجوز اجتماع عاملين كذلك قوله واجاز
الكسائي مطلقا اي من غير تقييد بخفاء الاعراب وعدمه قوله والفراء بشرط خفاء اعراب
الاسم بان يكون مبنيا نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان بخلاف ما اذا
كان معربا نحو ان زيدا وعمرو قايمان لما فيه من تخالف المتعاطفين في الحركة اللفظية
ومعنى هذه العلة جواز ان الفتى وزيد ذاهبان برفع زيد لعدم التخالف اللفظي وان
اعراب الاسم حقي والتعبير بخفاء الاعراب ماخوذ من التسهيل واعترض بان المعروف عن
الفراء اشتراط بناء الاسم فلا يدخل في ذلك الاسم المقصور والمضاف الى الياء ويدل ت

فهذا

في هذا التعبير قال ابن هشام وهذا موضع يكثر فيه الوهم وانما الخلاف حيث
يتعين كون الخبر للاسمين جميعا نحو انك وزيد ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرو
في الدار فجايز باتفاق ومنه قوله تع ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
انتهى قوله ثم الاصل العطف بالنصب كقوله وهو روبة ان الربيع الجود والخريفا يدا
ابي العباس والصيوفا الجود بالدال المهملة المطر الغزير ويروى بالنون بدلها وهو السحاب
الاسود والشاهد في قوله الخريفا والصيوفا حيث عطف الاولى على اسم ان الذي هو الربيع
قبل مجيء الخبر وعطف الثاني عليه بعد مجيئه والخبر هو قوله يدا قال العيني وفي البيت قلب
وعكس اذ الاصل ان يقال ان يدي ابي العباس الربيع والخريف والصيوف فقلب اللفظ
والاعراب او عكس التشبيه مبالغة واراد بابي العباس السفاح اول الخلفاء العباسيين واراد
بالربيع والخريف والصيوف امطارهن انتهى قوله بشرط تقدم علم عليها كقوله اي بشار
بن حازم بالحا والزاي المعجمتين والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قال بعض المحققين
ان جعل بغاة خبرا لانا فهذا العطف قبل استكمال الخبر وان جعل خبرا لانتم وخبرانا محذوف
لدلالة ما بعده فهذا من عطف الجمل فليتامل ثم رايت نقلا عن الشيخ جمال الدين بن
هشام فيما علقه على التسهيل ما نصه اي انا بغاة وانتم كذلك فحذف خبر انتم بانتم
والواو بين اسم ان وخبرها وقال الكسائي والفراء انتم عطف على محل اسم ان وان لم يات
الخبر وهو صريح في انه على الاعراب الذي اختاره من عطف الجمل فلا وجه للشاهد انتهى وقبل
هذا البيت اذا جزت نواصي ال بدر فادوها واسرى في الوثاق قوله واجاز الفراء بعده في
شرح الاشموني واجاز الفراء الرفع معها ايضا متقدما ومتاخرا بشرط السابق وهو خفاء

الاعراف قوله وقرئ بالاعمال والالغاء في قوله تع وان كلا لما ليوفينهم قرأ الحرميان بتخفيف
ان ولما فان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء الداخلة على خبر
ان وما موصولة بمعنى الذي خبر ان وليوفينهم جواب قسم وجواب صلة ما ويجوز
ان تكون ما نكرة موصوفة وجملة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير وان
كلا لخلق موفى عمله وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص بتشديدهما ولما فاما تشديد ان
ونصب كلا فواضح واما تشديد لما فقال المبرد لحن وقال الكسائي لا ادري وجهها واختلف
في تخريجها على ثمانية اوجه كل منها مخدوش وقرأ ابو بكر بتخفيف ان ونصب كلا
وتشديد لما وتخريجها مفهوم من تخريج القراءتين قبلها انتهى قوله اي لام الابتداء
هذا مذهب سيبويه ولحاده الناظم وذهب الفارسي الى انها لام اخرى اجتلبت للفرق
ويظهر اثر الخلاف فيما اذا تقدم عليها فعل قلبي نحو قوله تع قد علمنا ان كنت لمومنا
فمن جعلها لام الابتداء كسر همزة ان ومن جعلها لاما اخرى فتحها قال بعضهم والذي
يظهر من تصفح كلامهم وتتبع اقوالهم انها لام الابتداء لان الحكم بانها لام اخرى
يوجب الانتشار وتكثير الاقسام من غير ضرورة تدعوا اليه انتهى قوله لئلا يتوهم
كونها نافية اي في مثل قولك ان زيد لقائم بتخفيف ان ورفع قائم فلولا اللام لتوهم
ان ان نافية والمعنى ما زيد قائم فلما جيء باللام ارتفع التوهم قوله فان لم تهمل لم
تلزم اللام قال اللقاني والحق هو اللزوم مطلقا اما عند عدم العمل فلدفع اللبس
بالنافية ويغنيها نقصان التخفيف واما عند العمل فلجبر النقصان ولان تجري على سنن
واحد في الحالين انتهى قوله كقوله اي الحكم ابن حكيم الطرماح وانجب مالك كانت كرام المعادن

صدره

صدره انا ابن اباة الضيم من آل مالك والاباة جمع آب كالقضاة جمع قاض من ابى اذا
امتنع والضيم الذل والهوان ومالك اسم قبيلة ولذلك قال كانت ومرجعها الى
الحي والمعادن جمع معدن وهو الاصل وصرفها لدخول ال والقرينة المجوزة لحذف
اللام ان القصد الاثبات لا النفي لان صدر البيت مدح ولا يتم الا بان تكون مخففة
من الثقيلة فان كانت غير نافية لكان هجوا فيضاد اول البيت آخره فتوهم النفي ممتنع
قوله بخلاف ما اذا كان ناسخا فيوصل بها اي تدخل عليه والعلة في ذلك انهم
لما ازالوا اختصاصها بالمبتدأ والخبر وادخلوها على الجملة والفعل اوجبوا كون الفعل
ناسخا لئلا تخرج عن اصل وضعها بالكلية لتكون داخلة على ما هو داخل على المبتدأ
والخبر فكانها داخلة عليها وشرط الناسخ كونه غير نافي فخرج بذلك ليس وغير منفي
فخرج بذلك زال واخواتها ونحو ما كان وغير صلة فخرج بذلك ما دام قوله
قال في شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضي وذلك لان ان المشددة تشبهه
به لفظا ومعنى فقصد وابعد تخفيفها ان يدخلوها على مشابهها ولانه اقل حروفا
من المضارع قوله نحو شلت يمينك ان قتلت لمسلما تمامه حلت عليك عقوبة
المتعمد وهو لعاتكة بنت زيد العدوية بنت عم عمر بن الخطاب زوجة الزبير بن العوام
تخاطب به قاتله عمرو بن جرموز وشلت بفتح الشين المعجمة وضمها والاول افصح
احيانا ومعناه الدعاء ومعنى حلت عليك وجبت والشاهد في قولها ان قتلت لمسلما
حيث دخلت ان المخففة على قتلت وهو فعل ماض غير ناسخ قوله ضمير الشان
تبع في هذا ابن الحاجب فانه قال وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر

على الجل نظم وشذ اعمالها في غيره واما الناظم فلم يوجب ذلك بل يجوز ان يكون غيره
قال في التسهيل ولا يلزم كون غير الملفوظ به ضمير شان خلافا لبعضهم انتهى وقدر
سيبويه في قوله تع ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا انك قد صدقت قوله اي حذف
من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لانها تحملته لانها جزؤه واين فهو ضمير نصب و
ضمائر النصب لا تستكن قوله لانها اشبه بالفعل منها اي من المكسورة قال بعضهم لان
لفظها كلفظ عض مقصودا به الماضي والامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كجل قلت لك
او ثبت ان المفتوحة المخففة بقاء اعمالها على وجه بين فيه الضعف وذلك بان
جعل اسمها محذوفا ليكون بذلك عاملة انتهى قوله كقوله اي الاعشى القيسان هالك
كل من يحفى وينعل صدره في فتية كسيوف الهند قد علموا في فتية حال من شاوا ومن
الضمير المضوف في يتبعني في البيت المتقدم عليه وهو قوله وقد غدوت الى الحانوت
يتبعني شاو مشل شلشل شول وكسيوف الهند صفة للفتية شبههم بالسيوف
في الحدة والشاهد في قوله ان هالك كل من يحفى حيث خففت ان من
الثقيلة وجاء خبرها جملة اسمية فكل من يحفى مبتدأ وهالك خبرها مقدما والجملة
خبر ان وهي مع ان واسمها في محل مفعول علموا وارادبمن يحفى الفقير وبمن ينعل
الغني والحانوت بيت الخمار والشاوي الذي يشوي اللحم وما اشبه ومشل بكسر الميم
وفتح الشين المعجمة من شل يشل شلا اذا ذهب به وكذا الالفاظ بعده وجمع بينها
وان كان معناها واحدا مبالغة في التاكيد قوله كقوله اي الشخص المسمى بجنون اخت عمرو
ذي الكلب بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا والشاهد في قوله

بانك

بانك ربيع حيث اظهر اسم ان المخففة واتى بالخبر مفردا والمراد بالربيع ربيع الازمنة
لا ربيع الشهور والغيث الكلا ولو المطر والمربع اما بفتح الميم ان جعل الغيث اسما للكلا
اي خصيب واما بضمها ان جعل اسما للمطر بمعنى المرع الوادي وامرعه المطر والثمال
بكسر المثلثة الغياث جر تكون قوله الناظم فالاحسن الفصل بعد زعم ابن هشام
بالوجوب بدل الاحسنية قوله نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا في كون لا فاصلة
اشكال لانها لا تعين ان تكون ان المخففة لانها تزاد بعد الناصبة للمضارع فلو
يعلم من وجودها الفرق بينها بخلاف غيرها مما يجب الفصل به فانه يعين كون
ان مخففة لان الناصبة لا يفصل بينها وبين الفعل بشيء مما ذكر اللهم الا ان يقال
لا التي يؤتى بها للتعيين كون ان مخففة من الثقيلة يلزمها ان تكون نافية ولا كلك
التي تقع بعد ان الناصبة للمضارع وح يحصل الفرق بينهما كذا قاله الحفيد ابن هشام
في حاشيته على التوضيح قوله في كتب النحو اشار بذلك الى ان الاقلية في كلام الناظم
بالنسبة الى كتب النحو لا الى لسان العرب اذ الفصل بلو في لسانهم كثير قوله نحو
والخامسة ان غضب الله عليها اي في قراءة من خفف ان وكسر الضاد قوله نحو علموا
ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل والشاهد في قوله ان يؤملون
حيث وقع الفعل المتصرف فيه بعد ان من غير فاصل والقياس ان سيؤملون وسؤل
بمعنى مسؤل كقوله تع قد اوتيت سؤلك يا موسى قوله لما ذكر فان اي من كونها اشبه
بالفعل من ان قوله في البيت الآتي هو قوله كان ظبية الخ قوله في قوله الشاعر كان
ظبية تعطو الى وارق السلم صدره ويوما توافينا بوجه مقسم والشاهد فيه ظاهر

من كلام الشارح وهو لباغث بالبآء الموحدة فالغين المعجمة فالمثلثة اليشكرى على ما قاله ابن النحاس ومعنى توافينا اتينا والمقسم بضم الميم وفتح القاف والسين المهملة مع التشديد المحسن من القسامة وهو الحسن وتعطوا اى تتناول لكنه ضمن معنى تميل فعداه بالى والوارق اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثل ورق اى داورق والسلم بفتحتين جمع سلمة وهى شجرة من شجر العضاة قوله واسمها مستتر اى محذوف اذ الحرف لا يستتر فيه الضمير تقديره كانها ظبية قوله لم تعمل شيئا اى لن وال اختصاصها بالجملة الاسمية ولمباينة لفظها لفظ الفعل قوله بل هى حرف عطف محل تامل اذ من جملة مثلها ولكن الله قتلهم ولكن الشياطين وقدم جوابا من شروط لكن العاطفة عدم سبق واو وهى هنا ذكر المجرد الاستدراك والواو للعطف قاله مولينا السيد عمر قوله قياسا اى على ان قوله وعن يونس انه حكا اى الاعمال عن العرب فى التصريح ولم يسمع من العرب ماقام زيد لكن عمرا قائم بنصب عمرو وما وقع عن يونس انه حكا فيها الاعمال فهو رواية لا تعرف والفرق بينها وبين ان زوال الاختصاص انتهى لا التى لنفى الجنس اى جنس اسمها ان كان مفردا او مثنى فمثنى او جمعا فجمع ومعنى نفى الجنس فى المثنى والجمع نفى كل مثنى وكل جمع ولام الثانية للجنس نصا بقرينة المقام وذلك بان يكون بحيث لا يشذ فرد من افراده عنه ولتسمى ايضا لا التبرئة قال الاندلسى وانما سميت بذلك لانها تنفى الجنس فكانها تدل على البراءة منه قال الدماميني فجعلت نفس التبرئة مبالغة كما فى زيد عدل وعليه فالتبرئة صفة للا بالتاويل المذكور ولا على حذف المضاف اى ذات التبرئة لفوات المبالغة

لا التى لنفى الجنس

ويحتمل ان تكون لا مضافة الى التبرئة على حد قوله على زيد نا يوم النقا راس زيد كم انتهى قوله ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقراين اى المعنوية او اللفظية كما فى لا رجل فى الدار بل رجلان ولا رجل افضل منك فان القرينة اللفظية فى الاول قامت على ارادة الوحدة كما ان القرينة المعنوية فى الثانى قامت على ارادة الجنس قوله وانما علمت لانها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للعمل ذلك الفصل عمل فيما يليها قوله لظهورها فى قوله الا من سبيل الى هند جملة البيت فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند يذود معناه يدفع والا للتنبيه ولا لنفى الجنس وسبيل اسمها والخبر محذوف تقديره حاصل او نحوه والشاهد فى من حيث بروزه للضرورة ودل على انها متضمنة مالم تبرز فيه وهو ظاهر قوله لانها لتوكيد النفى الاولى للنفى المؤكد لما فى ذكر من حصول النفى بدونها كالاثبات فى جانب ان قوله وتلك لتوكيد الاثبات اى سواء كان اثباتا وجوديا او عدميا فلا يرد ان زيدا ليس بقائم فى ضدها والشئ يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب حضورا فى البال مع الضد قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس هذا الذى يقوله النحاة هنا وعكسه احسن من هذه العبارة ما قاله شيخنا ابن عمرون وابن الخشاب وهو ان لا ثبات كما قيل ولا للنفى والنفى والاثبات طرفان فاشتركا فى النظر فيه فحملت لا على ان لاشتراكهما فيما ذكرنا انتهى قال بعض المحققين وهذا تعليل حسن لانهما يعودان من

باب واحد وهناك يكونان متضادين ويحمل على الاشتراك اولى انتهى قوله وتعمل فى معرفة ولا فى نكرة منفصلة بالاجماع الخ قال بعضهم وسبب اهمالها مع المعرفة والمشابهة لان التى عملت لاجلها من كونها لتاكيد النفى كما ان ان لتوكيد الاثبات تكون كذلك الاحيث كانت نافية للجنس وهو انما ياتى مع التنكير واهمالها مع الفصل لانها عامل ضعيف لا يتصرف فى معموله بتقديم ولا تاخير انتهى ويقدح فى دعوى الاجماع ماحكاه بعضهم عن ابن جنى من اجازة عملها مع فصلها ولكنه لا ينبغى فى النحو لابن هشام وقد جاء فى المختلة منها مكيا بالبناء مع الفصل وليس مما يعول عليه انتهى وكذا يبطل عملها اذا دخل عليها خافض نحو جيت بلا زاد قوله وهو الذى ما بعدها من تمام قال بعضهم وانما سمى شبيها بالمضاف لعمله فيما بعده كالمضاف قوله والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به انما قال هنا لان المفرد عند النحاة تارة يراد به عندهم مايقابل المثنى والمجموع على حدة وذلك فى باب الاعراب وتارة يراد به مايقابل المضاف وشبهه وذلك فى باب لا هذه والنداء وتارة يراد به مايقابل الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور وذلك فى باب المبتدا والخبر وتارة يراد به مايقابل المركب وذلك فى باب العلم قوله او مايقوم مقامه وهو اليآء فيما اذا كان مثنى او جمع مذكر سالم والكسرة فيما اذا كان مما جمع بالف وتاء مزيدتين قال المرادى وفى عبارة الناظم حيث قال فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه تجوز حيث قال فاتحا بل الصواب على ما يضيف به ليشمل ما فصلنا ولو قال وركب المفرد كالنصب لاجاد انتهى قوله لتضمنه معنى من الجنسية قال بعضهم لان قولنا لا رجل فى الدار جواب سوال مقدر كانه قيل هل من رجل فى الدار ولا سقاء الى نوع من البناء وهو لا

وما شابهها ولم يظهروا من ليكون الجواب مطابقا للسوال لانها لو ظهرت لبطل عمل لا ولو اسقطوها لبطل حكم العموم فارادوا المحافظة على الامرين فضمنوا الاسم معنى من وبنوه ليدل البناء على معنى من واعملوا لا فى الموضع فكان فى ذلك وفاء بالامرين معا انتهى وبنى على الحركة ايذانا بعروض البنا وعلى الفتح لخفته قال فى بعض المسودهذا ما صححه ابن عصفور ورده ابن الضايع بان الاسم الذى بعد لا ليس هو المتضمن معنى من والمتضمن معنى من هو لا فلا موجب لبناء الاسم وقال ابن هشام مذهب سيبويه والجماعة ان العرب ركبت لا مع الاسم وجعلتهما كلمة واحدة فبنوا الاسم للتركيب والدليل ذلك انه اذا فصل بينهما اعربوا الاسم انتهى قوله ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر لتصحابا اى للاصل ومعنى استصحاب الاصل ثبوت الحكم الشئ فى الثانى من الاول وعدم تحقق ما يظن بقاءه قاله بعض المحققين قوله والفتح وهو اولى قال الفاكهى نظرا للاصل فى بناء المركبات لخمسة عشر انتهى وقد روى بالوجهين قول الشاعر الذى محل عواقبه فيه تلقى ولا لذات للشيب قوله نحو لا حول ان كان ذاك ولا اب صدرهم هنا لعمركم الصغار بعينه والصغا بفتح الصاد الذل وبعينه توكيد له والبا زايدة والشاهد فيه ظاهر قوله فان موضعهما رفع على الابتداء اى لانهما بالتركيب صارا كالشئ الواحد وحق الاسم المجرد عنه ان يرفع بالابتداء قال ابن هشام هذا مذهب سيبويه واعترض بان المبتدا لا يكون الا اسما والمجموع لا واسمها ليس باسم فيا نرى اذا كان المبتدا المجموع كان معنى الخبر ثابتا لمعنى المجموع مع انه

يطابقه بل يباينه قال بعضهم والوجدان يؤيد هذا القول بان المراد بهان
الاسم في موضع الابتدا لعدم الاعتداد بلا وتنزيلها منزلة الحرف الزايد انتهى
قوله نحو لا نسب اليوم ولا خلة تما لتسع الخرق على الراقع قاله انيس بن عباس
بن رداس السلمي وقيل غيره اي لا نسب اليوم حاصل بيننا والشاهد فيه ظاهر
قوله كما في قوله الا رجلا الينا الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت و
ترجل لمتي وتقم بيتي ولعطيها الاتاوة ان رضيت وهما كما قال الازهري لا غنا
اراد ان يتزوج امراة بمتعة والا هنا للعرض والتحضيض والاول طلب الشي بلين
والثاني طلبه بحث ورجلا منصوب بمقدر تقديره الا ترونني رجلا وفيه
الشاهد وقيل بما يفسره جزاه الله اي الا جزى الله رجلا جزاه الله ويروي رجل
بالجر على تقديره الا من رجل وبالرفع على الابتدا المتخصص بالاستفهام قبله وخبره
يدل والمحصلة المراة التي تحصل ترابا المعدن والملمة بكسر اللام وتشديد الميم
المضوحة الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والاتاوة
بكسر الهمزة وبالمثناة فوق الخراج قوله نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهو به ابدا مقيم
قاله امية بن ابي الصلت من قصيدة يصف بها الجنة واهلها واللغو الباطل والتاثيم
من اثمته اذا قلت له اثمت والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا تاثيم احد ولا حد ما
تلفظوا به من طلب شهوة حاصل مقيم على الدوام والشاهد فيه ظاهر قوله حملا على
اتباعه لمحل اسم لا اي لا نه في محل نصب بلا قال الشاطبي النصب بالحمل على لفظ
النكرة وان كان مبنيا لان حركة البناء هنا شبيهة بحركة الاعراب بل الاعراب اصلها

انتهى وقال ابن هشام الذي عندي ان سيبويه يرى في لا رجل ان كلمة لا لا عمل
لها في الاسم ولا في الخبر لانها صارت كجزء كلمة ولهذا اجعل النصب في لا رجل
ظريفا كالرفع في يا زيد الفاضل لا على محل الاسم بعد لا انتهى قوله على اتباعه
لمحل مع اسمها قال في التصريح لانها في محل رفع بالابتداء لصيرورتهما بالتركيب كشيء واحد فحكموا على محلهما بالرفع وجعلوا النعت للمجموع كما عكسوا
في النعت المقرون بلا نحو مررت برجل لا كريم ولا ظريف فان الوضع جعل حرف
النفي مع الاسم الذي بعده صفة لرجل انتهى قوله ويجوز الرفع والنصب ايضا في نعت
غير المبني نحو لا غلام سفر ظريفا وظريف فيها قال المرادي وقد وهم من منع الرفع
انتهى قوله نحو فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
فلا نافية للجنس واب اسمها ومثل مروان خبرها واراد بمروان مروان بن الحكم
وبابنه عبد الملك بن مروان والشاهد في قوله وابنا حيث عطفه بالنصب على
محل اسم لا ويجوز نصبه لعدم تكرار لا وقوله اذا هو اي كل منهما ارتدا قوله
وحكى شذوذا البناء اي على الفتح حكى الاخفش لا رجل وامراة ببناء امراة على
الفتح على تقدير تكرار لا والاصل ولا امرة فحذفت لا وبقي البناء على حاله
لا كما قالوا ولا بيضاء شحمة على بناء كل قوله وكذا عطف البيان عند من اجازه
في النكرات قال الناظم في شرح الكافية احتياج النكرة اليه اشد من احتياج
المعرفة لشدة الابهام في النكرة ولان النعت يجوز فيه ذلك فكذا عطف البيان
وقد وقع في القران العظيم قال الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وليسع

من ماء صديد او كفارة طعام مساكين انتهى ملخصا قوله واما التوكيد اي اللفظي
قوله اي لان التوكيد اللفظي لا بد ان يكون مثل الاول وهذا الخصوص فيه اي مع الثاني
اخص من الاول لانه وصف وبقيد خرج عن كونه مرادفا للاول فلا يصح كونه
تاكيدا له وضعفه الكمال الانصاري ما مجزه ابن هشام من كون ما الثاني صفة للاول
وقال كيف يوصف الشي بنفسه مع انه جامد وانما هو من قبيل التوكيد اللفظي او
البدل انتهى قال العلامة الازهري وجوابه انه لا يبعد في جعله صفة لاشتماله وصف
بارد واسما مغايرا للاول تغاير المطلق والمقيد انتهى قوله نحو الا طعان الا فرسان عادية عما
التجشؤكم حول التنانير وهو لحسان بن ثابت الانصاري من قصيدة يهجو بها الحارث بن كعب
المجاشعي فالهمزة للاستفهام دخلت على لا النافية للجنس وفيه الشاهد حيث قصد بها
التوبيخ والانكار مع بقاء عملها وطعان اسم لا وخبرها محذوف تقديره موجود وعادية
نعت لفرسان والتجشؤ من الجشو ومثال كونها للجرد الاستفهام قوله الا اصطبار لسلمى
ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي الشاهد في قوله الا اصطبار حيث اريد بها مجرد
الاستفهام عن النفي والحرف ان باقيان على معنيهما قوله نحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيراب ما اثات يد الغفلات فالهمزة الداخلة عليها اريد بها التمني وعمر
باسكان الميم هنا اي المدة اسمها مبني على الفتح ومستطاع خبرها ويراب بفتح الياء المثناة
تحت وسكون الراء وفي اخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب في جواب التمني
وفاعله ضمير العمر واثات بمثلثة بعد الهمزة الاولى اي افسدت ويد الغفلات على
وقد استعار للغفلات التي هي جمع غفلة يدا تشبيها بمن يكتب اشيا بيده قوله وذهب سيبويه

والخليل الى انها اي الا التي قصد بها التمني تعمل في الاسم خاصة الخ بمعنى ان الا هذه عندهما
ملاحظ فيها معنى الفعل والحرف فهي بمنزلة اتمنى فلا خبر لها كما ان اتمنى لا خبر له و
بمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت كما ان ليت
كذلك لان ليت لا تركب مع اسمها ولا تكرر فتلغى فلا تعمل الا عندهما في الاسم
خاصة فيبنى ان كان مفردا ويعرب نصبا ان كان مضافا وشبهه ولا دليل للمبرد و
المازني في البيت المتقدم اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا لا او صفة لاسمها ورجوعه
نايب فاعل بمستطاع بل لا يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا مؤخرا و الجملة
من المبتدا والخبر صفة ثانية لعمر وصفة الاولى جملة ولى واذا ظهر هذا الاحتمال
سقط منه الاستدلال كذا في التوضيح وشرحه قوله نحو لا اله الا الله اي موجود قال
العلامة التفتازاني فان قلت هلا قدرت في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي
الوجود من غير عكس قلت لان هذا لا اله الا الله رد لخطا المشركين في اعتقاد تعدد
الالهة في الوجود ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان
ولان التوحيد هو بيان وجوده ونفي اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولا
يجوز ان يكون الاستثناء مفرغا واقعا موقع الخبر لان المعنى على نفي الوجود عن الالهة
سوى الله لا على نفي مغايرة الله عن كل اله انتهى وصوب الزمخشري في جزء لطيف له
على كلمة الشهادة ان لا اله الا الله كلام تام لا حذف فيه وان الاصل الله مبتدا
وخبر كما تقول زيد منطلق ثم جي باداة الحصر وقدم الخبر على الاسم وركب المبتدا
معها في لا رجل في الدار ويكون الله مبتدا مؤخرا والخبر مقدما وعلى هذا يخرج

نظائره نحو لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي نقله ابن هشام عنه وقال بعد ويتجه قوله بانه فيه سلامة من دعوى الحذف ومن دعوى ابدال ما لا يحل محل المبدل منه وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة بالمعرفة وعن العام بالخاص وذلك على قول من يجعل المرفوع خبرا انتهى قوله مطلقا اى ظهر المراد مع حذفه ام لم يظهر قوله وليس يصح الخ من مقول شرح الكافية قوله قد يحذف اسم لا للعلم به اى بسبب قرينة لفظية او معنوية كما اذا رايت شخصا يخاف فامرا قلت له لا عليك اى لا خوف عليك ظن واخواتها قوله وهى افعال تدخل المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها هذا مذهب الجمهور وذهب السهيلي الى انها كاعطى مفعولها كمفعوليها ليس اصلهما المبتدا والخبر مستدلا بنحو ظننت زيدا عمرا فانه لا يقال زيد عمرو الا على جهة التشبيه وانه لم ترد ذلك مع ظننت واجيب بالمنع وان المراد ظننت زيدا عمرا فتبين حذف فهو ذهب الفراء الى ان المفعول الثاني منصوب على التشبيه بالحال بدليل وقوعه جملة وظرفا وجارا ومجرورا وعورض بوقوعه معرفة وضميرا وجامدا وذهب الكوفيون الى انه منصوب على الحال واجيب بجواز الاتيان بتركه وبوقوعه معرفة نحو ظننت زيدا اخاك وبوقوعه جملة مع علم جواز الاتيان بالواو نحو ظننت زيدا ابوه قائم ولو كان حالا لحسن الاتيان بالواو قوله ولما كانت افعال القلوب كثيرة الخ قال في التوضيح وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد بنفسه نحو عرف زيد الحق وفهم المسئلة وما يتعدى لاثنين بنفسه وهو المراد هنا انتهى قوله

بحث ظن واخواتها

والمفرد المضاف يعم اى لان دلالته كلية وهى التي يكون الحكم فيها على كل فرد فرد بحيث لا يبقى فرد قوله كقوله رايت الله اكبر كل شيء تمامه محاولة واكثرهم جنودا وهو لخداش بن زهير ورايت بمعنى علمت ولفظة الجلالة مفعولها الاول واكبر مفعولها الثاني ومحاولة تمييز اى من حيث المحاولة اى القدرة وكذا جنودا قوله نحو انهم يرونه بعيدا اى يظنونه فالهاء مفعولها الاول وبعيدا مفعولها الثاني قوله لا بمعنى اصاب الرية او من روية العين او الراى اى المذهب مثال الاول رايت الصيد اى اصبت رويته ومثال الثاني رايت الهلال اى ابصرته ومثال الثالث راى ابو حنيفة حل كذا فهى بهذه المعاني متعدية لواحد قوله نحو يحجا الفرار براخي الاجل اى يظن الفرار براخي الاجل فالفرار مفعول يحجا الاول وجملة براخي الاجل مفعوله الثاني قوله نحو وخلتنى لى اسم محل الشاهد من قول النمر بن تولب الصحابي دعاني الغواني عمهن وخلتنى لى اسم فلا ادعى به وهو اول فان خال فيه بمعنى علم ومفعوله الاول اليا والثاني جملة لى اسم والغواني جمع غانية بالغين المعجمة وهى التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلى فاعل دعاني وذكر دعا مع اسناده الى المؤنث الحقيقي على لغة قال ولانه والمعنى علمت في نفسي وتيقنت ان لى اسما كنت ادعى به وانا شاب فلم لا ادعى به الان والحال انما وقل اسم دعيت به وحاصله انه انكر عليهن تسميتهن له بالعم لانه انما يدعى به الشيوخ وكى يدعوا النساء به الامن لا التفات لهن اليه لان الاغلب ميلهن الى الشباب لا ماضى يحول بمعنى يتعلم ويتكبر نحو خال زيد بعمرو التي تعلم وخال الرجل اى تكبر

واعجب بنفسه فهى بالمعنى الاول متعدية لواحد وبالمعنى الثاني لازمة قوله لا بمعنى عرفت نحو زيدا اى عرفت شخصه وهو العلم بنفس شيء من غير حكم عليه فهى بهذا المعنى متعدية لواحد كما سياتي في كلام الناظم قوله او صرت اعلم اى مشقوق الشفة العليا من قولهم علم الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهى لازمة قوله لا بمعنى اصاب او غضب او حزن نحو وجد زيد ضالته اى اصابها ووجد زيد على عمرو اى غضب عليه او حزن فهى بالمعنى الاول متعدية لواحد وبالمعنى الثاني لازمة قوله من الظن بمعنى الحسبان بكسر الحا وهى ترجح احد الطرفين قوله نحو انه ظن ان لن يحور اى لن يرجع الى العلم اى ظن انه لا يموت وكان غافلا عن الموت غير مستعد له قاله الملا عصام الدين فجملة ان لن يحور سدت مسد مفعولى ظن قوله نحو وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه اى وعلموا ان لا ملجا من سخط الله الا الى استغفاره فجملة لا ملجا من الله سدت مسد مفعولى ظن قوله لا بمعنى التهمة اى فانها تتعدى لواحد وسياتى قوله نحو حسبت التقى والجود خير تجارة تمامه رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا فهو للبيد العامري فالتقى مفعول اول والجود معطوف عليه وخير مفعول ثاني ولم يثن لانه اسم تفضيل واسم التفضيل اذا اضيف لنكرة لزم الافراد والتذكير ورباحا بالباء الموحدة والحاء المهملة تمييز واذا شرطية وما زائدة والمرء مرفوع بفعل محذوف يفسره اصبح وثاقلا بمعنى ثقيلا خبر اصبح المحذوف والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا اصبح المرء ثقيلا بسبب الموت ووصف الميت بالثقل لان الابدان

تخف بالارواح فاذا مات صاحبها صارت ثقيلة قاله في التصريح قوله لا بمعنى صرت احسب اى فانها بمعناه فهى لازمة يقال حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كالبرص قوله او حمرة الخ يتامل ففي القاموس الاشقر من الناس من يعلو بياضه حمرة وفيه ايضا الاحسب بعير فيه بياض وحمرة ورجل في شعره شقرة ومن ابيضت جلدته من داء ففسدت شعرته فصار ابيض واحمر والابرص انتهى فلعله من يمتزج بياضه بالحمرة والمعنى الثاني من يتميز بياضه عن حمرته باختلاف المحل قاله مولينا السيد عمر قوله نحو فان تزعميني كنت اجهل فيكم تمامه فاني شريت الحلم بعدك بالجهل وهو لابي ذويب خويلد فالفاء للعطف وان للشرط وتزعميني فعله وفيه الشاهد حيث تعدى الفعل الذى هو تزعم بمعنى تظنين الى مفعولين احدهما ياء المتكلم والثاني جملة كنت اجهل فيكم وجواب الشرط فاني وبا بالجهل للمقابلة اى استبدلت الحلم بعد فراقك بالجهل واداته ترك الجهل ولا ذم الحلم والاكثر في هذا الفعل وقوعه على ان وان وصلتهما فتسد مسد مفعوليه نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقد زعمت اني تغيرت بعدها والزعم كما قال السيرافي قول يقترن به اعتقاد صح او لم يصح وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال الانبارى انه يستعمل في القول من غير صحة ويقوى هذا قولهم زعم مطية الكذب اى هذه اللفظة مركب للكذاب وقال التفتازاني الى زعم من افعال القلوب واجهل فعل وقد يتوهم انه افعل التفضيل غيرونى بالنصب كما توهم ان الزعم هنا بمعنى القول او بمعنى يكذب ويطمع انتهى قوله لا بمعنى تكفلت او سمنت

او هزلت اى بينا نه للفاعل ضدّ السّمن ومصدره الهزال واما هزل بالبناء للمفعول
فهو ضدّ الجدّ ومصدره هزلا قاله الجوهرى فانكانت بمعنى كفل تعدت لواحد
تارة بنفسها نحو نعمت زيدا اى كفلته وتارة بحرف الجرّ نحو نعمت بزيد اى
كفلت قال الجوهرى ونعمت به ازعم نعما ونعامة اى كفلت انتهى وانكانت بمعنى
سمن او هزل كانت لازمة نحو نعمت الشاة اى سمنت او هزلت قوله نحو قد تعلّم
المولى شريكك فى الغنى تمامه ولكنما المولى شريكك فى العدم وهو للنعمان بن بشير
الانصارى فالمولى بمعنى الصاحب هنا مفعول تعلّم بمعنى تيقن الاول وشريكك
مفعوله الثانى والعدم بضمّ العين الفقر قوله لا من العدّ بمعنى الحساب اى فانكانت
بمعناه تعدت لواحد نحو عددت المال اى حسبته احسبه بضمّ السّين فى المضارع
قوله نحو قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المّت بنا يوما ملمّات وهو لتميم
ابن ابى مقبل وابو سبل الاعرابى فابا عمرو مفعول احجو الاول واخا ثقة مفعوله
الثانى وحتى للغاية بمعنى الى والملمات جمع ملمة بمعنى النازلة فاعل المت بمعنى نزلت
والمعنى كنت اعتقد ابا عمرو صاحب ثقة الى ان نزلت بنا يوما نوازل قوله
لا بمعنى غلب فى المحاجاة الخ اى فانكانت بمعنى غلب فى المحاجاة نحو حجا زيد عمرا
اى غلبه فى المحاجاة او بمعنى قصد نحو حجوت بيت الله اى قصدته تعدت لواحد
او بمعنى اقام نحو حجا زيد بمكة اى اقام بها او بمعنى بخل نحو حجا زيد بماله اى
بخل به كانت لازمة قوله دريت الوفى العهد تمامه يا عرو فاغتبط فان اغتباطا
بالوفاء حميد فدريت مبنى للمفعول من درى اى علم والتاء مفعول الاول فى

موضع

موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفى مفعوله الثانى وهو صفة مشبهة
ويجوز فى العهد الرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول والجر بالاضافة
وعرو منادى مرخم اى يا عروة والفاء فى فاغتبط فصيحة اى ان دريت فاغتبط
وهو من الغبطة وهى ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها فان اراد
زوالها كان حسدا وهو الذى وقع النهى عنه قوله نحو وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوهم فالملائكة مفعول جعل الاول واناثا مفعوله
الثانى قوله لا الذى بمعنى خلق اى فانكانت بمعناه تعدت لواحد نحو وجعل
الظلمات والنور اى خلق قوله نحو فهبنى امرا هالكا صدق فقلت اجرنى ابا خالد
وهو لابن همام السلولى فياء المتكلم مفعول هب الاول وامرا مفعوله الثانى
وهالكا نعت امرا قوله نحو تعلّم شفاء النفس قهر عدوّها تمامه فبالغ بلطف
فى التحيل والمكر وهو لزياد بن سيار فتعلم امر بمعنى اعلم وشفاء النفس مفعوله
الاول وقهر عدوّها مفعوله الثانى قوله لا من التعلم اى فانكانت منه
تعدت لواحد نحو تعلمت الحساب قوله نحو فجعلناه هباء منثورا الهاء مفعول
جعل الاول وهباء مفعوله الثانى ومنثورا نعت هباء قوله وهبنى الله فداك
ابحيرى نحكاه ابن الاعرابى عن العرب وهو قليل فياء المتكلم مفعول وهب
الاول وفداك مفعوله الثانى قوله ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من
بعد ايمانكم كفارا حسدا الكاف والميم مفعول يرد الاول وكفارا مفعوله
الثانى وحسدا مفعول لاجله قوله تركت ابنا القوم محل الشاهد من قول نعمان بن

الاعرف وديه حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه فالهاء مفعول تركت
الاول واخا القوم مفعوله الثانى وحتى ابتدائية وما زائدة والتقدير حتى اذا تركته
اى صيرته اخا القوم اى قويا لاحقا بالرجال تركته قوله لتخذت عليه اجرا قرا
بذلك ابن كثير والبصريان اى جرت عليه مفعول الثانى واجرا مفعوله الاول قوله
من الافعال المتقدمة وهى احد عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت
عليه تاثير الافعال فى المفعول لان متناولها فى الحقيقة ليس هو الاشخاص انما متناولها
الاحداث التى تدل عليها اسماء الفاعلين والمفعولين فهى ضعيفة العمل بخلاف افعال
التصيير فانها لم يدخلها التعليق والالغاء هب وتعلم وانكانا قلبيين لضعف شبههما بافعال
القلوب من حيث لزوم صيغة الامر قال الاشمونى وما ذكره الناظم من اختصاص
هذه الافعال القلبية بالالغاء لا اشكال فيه واما التعليق فيشاركهن فيه مع
الاستفهام غيرهن من افعال القلوب نحو عرف ونظر وكذلك سال وابصر وما بمعناهما
ينبه عليه المرادى قوله كالمضارع ونحوه اى الامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر
نحو اظن زيدا قايما ويا هذا ظن زيدا قايما وانا ظان زيدا قايما ومررت برجل
مظنون ابوه قايما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقايما المفعول
الثانى وعجبت من ظنك زيدا قايما قوله الى لا توجيه هذا بالنسبة الى المفعولين
واما بالنسبة الى الفعل ومرفوعه نحو قام ظننت زيد فانه يجوز عند البصريين و
يجب عند الكوفيين ووجهه انه انما ينصب ظننت ما كان مبتدا قبل مجيها ولا يبتدا
بالاسم اذا تقدمه الفعل قاله الخضراوى وابو حيان كذا فى التصريح قوله نحو ان المحب

علمت

علمت مصطبرا تمامه ولديه ذنب الحب مغتفر والشاهد فيه علمت لتوسطها بين
مفعوليها اذ اصله علمت المحب مصطبرا والحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى
المذبوح قوله نحو شجاك اظن ربع الظاعنينا تمامه ولم تعبا بعذل العاذلينا اى
احزنك دار الراحلين ولم تلتفت للوم اللائمين وروى برفع ربع على انه فاعل شجاك
واظن متوسطة بينهما وفيه الشاهد حينئذ فى عمله لتوسطه بينهما وبنصبه على انه
مفعول اول وشجاك مفعول الثانى وفيه ضمير راجع الى الربع كذا فى المغنى ولمعترض
لا نسلم ان شجاك فعل ومفعول بل مضاف ومضاف اليه مبتدا وربع الظاعنينا خبر
عنه على تقدير رفعه ومفعول اول مقدم وربع الظاعنينا مفعول ثان واظن عامل
على تقدير نصبه قوله وهما على السواء انما كانا مع التوسط على السواء لان ضعف
العامل بالتوسط سوغ مقاومته للابتداء فلكل منهما مرجح قال ابو حيان وبالمساواة
جزم ابن هشام فى الشذور والجامع لكنه جزم فى التوضيح بارجحية الاعمال لان العامل
اللفظى اقوى من الابتداء قوله نحو هما سيدانا يزعمان تمامه وانما يسوداننا ان يسرت
غنماهما وهى لابى اسيد الدبيرى وقبله وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجدى علينا
غناهما والشاهد فى يزعمان حيث بطل عمله لتاخره عن الجملة التى هى مفعولاه اى هما
يزعمان انهما سيدانا وانما يكونان كذلك اذا يسرت غنماهما اى اذا كثرت البانها
ونسلها ولجرى علينا منها ومن يسرت بكسر السين وبرفتحها قوله لكن الالغاء احسن
اى مع التاخر لعدم استيلائها على احد الجزئين قوله كقوله اى كعب بن زهير وما
لخال لديها منك تنويل اى ارجو واءمل ان تدنوا مودتها فارجو هنا بمعنى امل

وجه عطف الجمل عليه لاختلافهما لفظا نحو قوله تع فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا وقوله اقوى واوفق بعلام الخيم ومثله في الاسما انما اشكوا بثي وحزني
الى الله ولا يعطف هذا النوع الا بالواو وتدنوا بالاسكان على اهمال ان المصدرية حملا لها
على اخت المصدرية كما سياتي باب اعراب الفعل واخال بكسر الهمزة والقياس فتحها كما هو
محكي عن بني اسد خاصة بمعنى اظن ولكن لغة في لدن والصحيح انها اردة لغة فتكون للعرب
لحسر نحو اذ القلوب لدى الحناجر والمعتو نحو لديه فتح وتقلب الفها يا مع الضمير عند
الجمهور كما هنا وفي قوله منك بعد قوله مودتها التفات من الغيبة الى الخطاب وتنويل
مبتدا ولديا خبره ومنك حال من تنويل وهو من نولته بالتشديد اذا اعطيته نوالا
وهو العطا قوله فالتقدير اخاله الخ قال ابن هشام في شرح بانت سعاد فان قلت
اخبرني عن اخال في البيت املغاة ام معلقة قلت كل ذلك يجوز اما الالغاء
فعلى ان التاني لما تقدم وازال عنها التصدر المحض فسهل الغاؤها واما التعليق
فعلى ان الاصل للديا فعلق الفعل باللام ثم حذفت وبقي التعليق واما الاعمال
فجزم به بدر الدين بن مالك وليس كذلك لما بينا ووجه ان يكون مفعولها الاول
ضمير الشان محذوفا والاصل وما اخاله وليس متعينا لان ضمير الشان خارج عن
القياس لعوده على المتاخر ولتفسيره بالجملة فلا ينبغي الحمل عليه مع امكان غيره انتهى
ملخصا قوله كقوله وهو بعض بني فزارة اني رايت ملاك الشيمة الادب صلته كذاك
ادبتها من خلق والشاهد فيه ظاهر من كلام الشارح وادبت بالبنا للمجهول
وحتى الغاية واني بفتح الهمزة وملاك الشي بكسر الميم وفتحها ما يقوم به والشيمة

بالكسر

بالكسر الخلق وملاك مبتدا خبره الادب قوله غير هيبة ينبغي وتعلم اخذ اتمامه قوله
نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فما نافية وهؤلاء مبتدا وينطقون خبره والجملة
الاسمية في موضع نصب بعلمت وهي معلق عنها العامل في اللفظ بما النافية فيه
قوله كقوله وتظنون ان لبثتم الا قليلا قال بعضهم ليس هذا من التعليق في شي
لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصبه مفعولين
نحو ظننت ما زيد قايم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قايما والاية الكريمة لا
ياتي فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا
يقال وتظنون لبثتم هكذا انتهى هذا القايل ولعله مخالف لما هو مجمع عليه من انه
لا يشترط في التعليق هذا الذي ذكره وتمثيل النحويين بالاية الكريمة وشبهها
يشهد بذلك قاله ابن عقيل قوله واشترط ابن هشام في ان ولا تقدم قسم ملفوظ
به او مقدر قال اذ ليس لهما صدر الكلام الاخ وهو في ذلك تابع للكوفيين
ورجح ابن عصفور والذي عليه البصريون حذف ذلك فالقسم الملفوظ به نحو
علمت والله ان زيد قائم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو والقسم المقدر
نحو علمت ان زيد قايم وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو قوله ام مقدرة كما مر اي
في قوله اني رايت ملاك الشيمة الادب قوله نحو ولقد علمت لتاتين منيتي هو
للبيد بن عامر كما قيل وتمامه ان المنايا لا تطيش سهامها فاللام في لتاتين
في جواب القسم والقسم وجوابه جملة علق عنها العامل بلام القسم لا جملة
الجواب فقط فسقط ما قيل ان جملة جواب القسم لا محل لها وان الجملة المعلق عنها

العامل لها محل فيتنافيان وما ذكره الناظم من ان لام القسم تعلق العامل هو
ما ذهب اليه الجمهور وقال ابو حيان لم يذكر اكثر اصحابنا لام القسم من المعلقات وصحح
ابن الدهان في الغرة بانها لا تعلق وكذا لم يذكرها الناظم في الكافية ولا ابن هشام
في الجامع وفي المغني ان افعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم
كقوله ولقد علمت لتاتين منيتي انتهى فاخرج لام لتاتين عن كونها للقسم و
المنية الموت وتطيش تعدل والمعنى ان الموت لا تعدل سهامها عن احد قوله نحو علمت
ازيد قائم ام عمرو قال المرادي فان قلت ما معنى تعلق العلم بالاستفهام في نحو علمت
ازيد عندك ام عمرو قلت هذا كلام صورته الاستفهام وليس المراد به الاستفهام لانه
يستحيل الاستفهام عما اجزانه يعلمه وانما المعنى علمت الذي هو عندك من هذين
الرجلين قال سيبويه ما نصه كما اذا قلت قد علمت ازيد ثم ام عمرو واردت ان تخبر
انك قد علمت ايهما ثم وحكى الشلوبين عن بعض المتاخرين ان هذا الكلام على حذف
مضاف وان المراد علمت جواب هذا الكلام وكان يفتي به ويراه في بعض قرايه واعلم
ان كلام العرب ثلثة اقسام الاول مطابقة اللفظ للمعنى وهو الاكثر والثاني غلبة اللفظ
للمعنى نحو اظن ان تقوم اجمعوا على جوازه ومنع الاكثرون اظن قيامك والثالث
غلبة المعنى واحد لاشتمال ان تقوم على المسند والمسند اليه بخلاف قيامك والثاني
غلبة المعنى للفظ نحو مسالتنا غلب فيها جانب المعنى وان كان اللفظ يمنعها انتهى
قوله نحو لنعلم اي الحزبين احصى اي مبتدا والحزبين مضاف اليه واحصى فعل ماض من
الاحصا لا اسم تفضيل فاعله مستتر فيه عائد الى المبتدا والجملة في محل رفع خبر

المبتدا

المبتدا وهو وجزؤه في محل نصب بنعلم علق عنها بالاستفهام وهو جزء من الجملة و
معنى لنعلم مع انه تعالى عالم بذلك مستكمل شي اذ لا يتعلق علمه حالا مطابقا
لتعلقه [illegible] او ليظهر ويحصل لهم ما تعلق علمنا به من ضبطهم مدة لبثهم
قوله ام اضيف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت ابو من زيد وذلك ان المفعول
الاول لما اضيف الى اسم الاستفهام المستحق لصدارة اكتسب منه شرف التصدر فلم
يعمل فيه ما قبله لفظا الجاوزته له والى هذا المثال اشار الشيخ امين الدين المحلي
بقوله عليك بادنا الصدور فمن غدا مضافا لادنا الصدر ود وقصد انه رفع
ابو من ثم خفض مزمل بيبين قولي معربا ومحددا واشار بقوله ثم خفض مزمل
قول الى امرئ القيس وكان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل فان مزمل
فيه صفة الكبير الذي هو خبر كان ومن حقه الرفع لكنه لما جاور بجاد المجرور
بجر اكتسب الجر منه قوله فلا يجوز نصب الاول لانه غير مستفهم به ولا مضاف اليه
اي الى مستفهم به ومقابل الاديج دفعه وهذا شبيه بقولهم ان احدا لا يقول ذلك
فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي لانه والضمير في لا
يقول شي واحد في المعنى قوله ذكر ابو علي من جملة المعلقات لعل قال ابن هشام
في الجامع وتختص بذلك قوله ثم الجملة المعلق عنها العامل في موضع نصب حتى
يجوز العطف عليها بالنصب قال ابن النحاس المتاخر اقمت زمنا اقول القياس
يقتضي جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها العامل بالنصب ثم رايت ذلك
منصوصا انتهى بمعناه ومما جاء به اسما منه قول كثير عزة وما كنت ادري قبل

عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب بالكسرة على محل
جملة ما البكا التي علق عن العمل فيها قوله ادري بالاستفهام فلو لم تكن الجملة في
محل نصب لما صح نصب المعطوف عليها والمعنى وما كنت ادري اي شيء البكا قال
في التصريح وصح عطف موجعات على محل الجملة لان ولا موجعات القلب بودي
معنى ولا موجعات قلبي وهو في معنى كل قلبي له موجعات قوله وحال بمعنى تعقلا وتكبر
حال اذا كان بمعنى تكبر يكون لازما كما تقدم فتامل قوله كقوله اراهم رفقتي محل الشاهد
من قول عمرو بن احمر يذكر جماعة من فتى مضوا بالشام افراهم في منامه اراهم رفقتي
حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل الخزالا فالها والميم مفعول اول ورفقتي بضم الراء وفي
كسرها مفعول ثان والرفقة الجماعة ينزلون جملة ويرحلون جملة وسموا رفقة لارتفاق
بعضهم ببعض والرؤية هنا حلمية بدليل قوله حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل الخزالا
اي انقطع وانطوى قوله وعلقه والغو بالشروط المتقدمة في التصريح ورأى الحلمية
لا يدخلها الغاء ولا تعليق قاله الشاطبي انتهى قوله واجازه بعضهم ان وجد فايدة بان
قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او دل على تجدده قرينة نحو ان هم الا يظنون
قوله كقولهم من يسمع يخل اي من يسمع خبرا يحدث له ظن ومن قال معنى يخل مسموعه
صادقا فقد جعله من الحذف لدليل وليس كذلك فيما فيه قوله لا ان لم توجد كاقتصار
على اظن بمعنى اذا لم يقارن الحذف قرينة يحصل بسببها فائدة لم يجز كقولك اظن مقتصرا
عليه اذ لا يخلو الانسان من ظن ما ولا من علم ما قوله اي من نحو تم شركائهم مفعول
ثم الاول وشركاء مفعوله الثاني قوله وقوله فلا تظنن الخ البيت ولقد نزلت فلا تظني

غيره مني بمنزلة المحب المكرم فهو لعنترة العبسي والمعنى انت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا
تظني غير ذلك والثاني نزلت مكسورة لان الخطاب لعبلة والحاء والراء من المحب والمكرم
مفتوحتان والمحب بمعنى المحبوب قوله اي واقعا هذا هو المفعول الثاني المحذوف
من مفعولي ظن وغيره هو المفعول الاول قوله بل ان كان مصدرا عاجز به الملغى
الامر والمصدر والوصف فلا يعمل شيء منها عمل الظن لانها لم تقو قوة المضارع في
هذا الباب قوله مسندا الى ضمير المخاطب اي لان الاعمال انما يكون مع فعل المخاطب انا
استفهمته عن ظن نفسه ولا يجوز اهمال المضارع المسند الى ضمير المتكلم والغايب
فلا تقول اقول زيدا منطلقا ولا يقول زيد عمرا ذاهبا قوله نحو متى تقول القلص
الرواسيا يحملن ام قاسم وقاسما قاله هدبة بن خشرم والشاهد في تقول حيث نصب
بمعنى تظن مفعولين احدهما القلص جمع قلوص وهي الشابة من النوق والاخر جملة يحملن
والرواسي جمع راسمة من قولهم ناقة رسوم اي تؤثر في الارض من شدة الوطي
او من الرسيم وهو نوع من سير الابل قاله العيني وبرو ومتى تظن فلا شاهد فيه انتهى
قوله فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية اي ومع الفصل بها فالحكاية
جائزة قوله واجهالا اتقول بني لؤي تمامه لعمر ابيك ام متجاهلينا وهو للكميت بن زيد
الاسدي والشاهد في تقول حيث نصب مفعولين احدهما جهالا والاخر بني لؤي
مع الفصل بين الاستفهام والمضارع بمفعوله الثاني والاصل اتقول بني لؤي
جهالا والجهال جمع جاهل والمتجاهل الذي يظهر الجهل من نفسه وليس بجاهل
والمعنى اتظن بني لؤي جهالا ام متجاهلين حين استعملوا اهل اليمن على اعمالهم وقد

على بني مضر مع فضلهم عليهم قوله ونحو قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا
قاله اعرابي صاد ضبا واتى به الى امراته فقالت هذا لعمر الله اسرائينا مشيرة به اليه
الى الممسوخ من بني اسرائيل واسرائين بالنون لغة في اسرائيل باللام ومعناه عبد الله
والشاهد في قالت حيث نصب مفعولين على لغة بني سليم احدهما هذا والاخر
اسرائينا ولعمر الله معترض بينهما والفطين من الفطنة وهو جودة الفهم تتمة اذا اعمل
القول عمل الظن فذهب الجمهور الى انه متضمن معنى الظن وذهب بعضهم الى انه باق على معناه
واذا اجري مجراه فهل يجوز فيه ما جاز في الظن من الالغاء والتعليق وكون الفاعل
والمفعول لمسمى واحد قال في النهاية نعم وبحث الشاطبي المنع قال الشيخ خالد ولا
يبعد تخريجه على القولين السابقين فمن قال انه يجري مجراه في العمل والمعنى قال بالجواز
ومن قال في العمل فقط قال بالمنع فلتتفقه ولم ار فيه نصا انتهى اعلم بابي قال
في التصريح وانما اقتصر عليهما وقوفا على السماع واما بقية اخواتها وهي ظننت
واخواتها فمنع من نقلها كثير من البصريين وقصروا ذلك على السماع ومنعوا من ان يقال
اظننت زيدا عمرا قايما لانه لم ينقل عن العرب فالزيادة عليه ابتداع واجازه قوم
منهم طرد القياس قاله ابو البقا في شرح لمع بن جني قوله بادخال همزة التعدية عليهما
هذه الهمزة كما تسمى همزة التعدية تسمى همزة النقل لانها تنقل الفعل من اللزوم الى
التعدي نحو خرج زيد واخرجت زيدا ومن التعدي الى مفعول واحد الى التعدي
الى مفعولين نحو فهم زيد امرك وافهمته امرك ومن التعدي الى اثنين الى ثلاثة كهذين
قوله نحو اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم فالكاف منهما مفعول

اول والهاء والميم مفعول ثاني وقليلا في الاول وكثيرا في الثاني مفعول ثالث
نحو قال بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر نا مفعول اول والبركة مبتدا
ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين واعلم ملغاة لتوسطها
بين المبتدا والخبر والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر قوله وقوله وانت اراني الله
امنع عاصم تمامه واراف مستكفى واسمح واهب فانت مبتدا وامنع خبره واري
ملغاة لتوسطها بين المبتدا وخبره ومستكفى اسم مفعول من استكفى اذا طلب الكفاية
والرافة الشفقة والسماحة الجود والكرم قوله وتقول اعلمت زيدا اي من غير ذكر
من اعلمت به لان الفايدة لا تنعدم في الاقتصار على المفعول الاول اذ قد يراد
الاخبار بمجرد اعلام الشخص المذكور ثم هذا انما يكون عند قيام القرينة كما علم مما مر
قوله ويجوز حذف الثاني والثالث استغناء عنه مع ذكر المفعولين اقتصارا
اي من غير دليل نحو اعلمت كبشك سمينا ولم تذكر من اعلمته لعدم انعدام الفائدة
بالاستغناء عنه اذ قد يراد الاخبار بمجرد العلم قوله وكذا حذف الثلاثة لدليل ذكره في
التسهيل في التصريح واما حذف الثلاثة جميعا فقال ابن مالك الصواب جواز حذف
الثلاثة لدليل وغيره وان لم يجز في باب ظن الحذف لغير دليل وذلك لان قولك علمت
وظننت لا فائدة له لان الانسان لا يخلو غالبا من علم او ظن واما الاعلام فانه
يخلو منه انتهى وهو مخالف لما هنا فتدبر قوله دونا اي دون دليل قوله نحو ارايت
زيدا عمرا اي ابصرته اياه واعلمت بشرا بكرا اي عرفته اياه قوله ونقلها بالهمزة قياسا
الخ في التصريح وظاهر كلام الشاطبي انه سمع في علم نقلها بالهمزة الى اثنين فانه قال

واما السماع فى المتعدّى فكثير وذكر امثلة منها علم الشيخ واعلمته اياه اى عرفته اياه هذا
نصّه فسقط القول بانّه انّما يحفظ نقلها بالتصحيف لا بالهمز ومن حفظ حجّة على من لم
يحفظ ولا حاجة الى دعوى القياس مع وجود السّماع انتهى قوله وفى جواز حذف اى
اقتصار قوله نحو ربّ ارنى كيف تحيى الموتى ارنى فعل دعاء مفعوله الاوّل ياء المتكلم
وكيف تحيى الموتى جملة استفهاميّة فى موضع نصب على انّها مفعوله الثّانى علق عن
لفظها بالاستفهام بكيف قاله الشيخ خالد ولك ان تقول ليس هذا من التّعليق فى شيءٍ
بل جملة كيف تحيى فى تاويل مصدر منصوب على المفعوليّة والتّقدير ارنى كيفيّة
احيائك الموتى كما قال الكوفيّون وابن مالك فى وتبيّن لكم كيف فعلنا بهم انّ
التّقدير وتبيّن لكم كيفيّة فعلنا بهم على انّا لا نسلم امتناع التّعليق عن المفعول
الثّانى فى باب كسى لجواز ان تقول اكسنى كيف شئت كما تقول اخبرنى كيف تفعل لانّه
سؤال عن مفعول به قلته بحثا ولم اره مسطورا فانّه صحّ عموم كلام النّاظم انتهى
قوله واستشهد بقوله اى النّابغة الذّبيانى يهجو يزيد بن عمرو بن حجر بلد
بنيث يزيد بن عمرو والسّفاهة كاسمها يهدى الى غرايب الاشعار فالتّاء نائب الفاعل وهى
المفعول الاوّل ويزيد بهم اوّله كما وجد بخط ابن هشام مفعوله الثّانى وجملة
يهدى الى غرائب الاشعار مفعوله الثّالث والسّفاهة مبتدأ وكاسمها خبره اعترض بين
المفعولين اى كاسمها فى انّها قبيحة مثله قوله لكن للشهود بها تعدّيتها الى واحد بنفسها
والى الجزء بحرف جرّ اى كما فى قوله تع ما من بناك هذا اى بهذا قال النّاظم فى شرح
التّسهيل ان اولى من ذلك يعنى من نصب بناء واخواتها ثلثة ان يجعل الثّانى منها على

نزع الخافض كما فى اية التّحريم وكما فى قول بعض العرب نبّئت زيدا مقتصرا عليه وكما
قال سيبويه نبّئت عبد الله والثّالث حالا ويرجح ذلك كونه حالا على ما ثبت و
هو التّوسّع وانّ كان فيه سلامة من التّضمين الّذى هو خلاف الاصل انتهى
كقوله وما عليك اذا اخبرتنى دنفا تمامه وغاب بعلك يوما ان تعوديني و
الشّاهد فى قوله اخبرتنى بالبناء للمفعول حيث نصب ثلثة مفاعيل التّاء المكسورة
وياء المتكلّم ودنفا وهو بفتح الدّال وكسر النّون وفى آخره فاء الانة المرض وغاب
بعلك حال اى لا باس عليك ان تعوديني وقد غاب بعلك اذا اخبرت انّى دنف قوله
كقوله اى الحارث بن حلزة فمن حدّثتموه له علينا العلاء اوله او منعتم ما تسئلون
فتسئلون وحدّثتموه مبنيّا للمفعول ومن استفهاميّة بمعنى النّفى كما فى قوله تع
ومن يغفر الذّنوب الّا الله والشّاهد فى حدّث حيث نصب ثلثة مفاعيل الضّمير
النّايب عن الفاعل والهاء وجملة له علينا العلاء اى او منعتم ما تسئلون من النّصفة
فيما بيننا وبينكم فمن بلغكم ان احدا اعتدى انا او قهرنا حتّى تطمعوا فى ذلك منا قوله
كقوله وهو الاعشى ميمون بن قيس يمدح به قيس بن معدى كرب وانبئت قيسا ولم
ابله كما زعموا خير اهل اليمن الشّاهد فى قوله وانبئت بالبناء للمفعول حيث نصب ثلثة
مفاعيل التّاء النّايبة عن الفاعل وقيسا وخير اهل اليمن ولم ابله حال اى ولم اجربه
وكان زعموا صفة لمصدر محذوف اى نبأ مثل الّذى زعموا اى قالوا قوله كقوله وهو
العوام بن عقبة وخبّرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلى بمصر اعودها
والشّاهد فى خبّرت بالبناء للمفعول حيث نصب ثلثة مفاعيل التّاء النّائبة عن الفاعل

وسوداء الغميم ومريضة والغميم بالغين المعجمة موضع من بلاد غطفان وسوداء
لقب امرأة كانت تنزل واسمها ليلى وبمصر صفة لاهلى واعودها جملة حاليّة
الفاعل قوله وبقيد التّام يخرج اسم كان نحو زيد من قولك كان زيد قائما فانّه
لا يسمّى فاعلا حقيقة وما وقع لسيبويه من تسميته فاعلا انّما هو على سبيل
التّوسّع قوله والتّقديم يخرج المبتدأ نحو زيد قام فانّ الاسم فى ذلك مبتدأ لا فاعل
فيه تامّل فانّ المسند الى المبتدأ جملة الفعل المتأخّر مع فاعله قوله والفارغ يخرج
نحو يقومان الزّيدان اى فانّه يكون الخبر فيه فعلا مقدّما وفيه ضمير واستدرك
ابو حيّان على النّاظم هذا القيد وقال لا حاجة اليه لانّ الفعل ليس مسندا اليه انّما اسند
لضميره وهو واضح اللّهمّ الّا ان يقال انّه مسند اليه من حيث وقوعه جزءا عنه على
انّ فيه شيء من حيثيّة انّ الخبر انّما هو المجموع من الفعل والفاعل ولم يلزم من ثبوت
شيء للمجموع ثبوته لكلّ فرد منه افاده قاله ابن عبد الحميد قوله وبقاء الصّوغ الاصلى
يخرج النّائب عن الفاعل نحو ضرب زيد بضمّ اوّل الفعل وكسر ثانيه فانّ الاسم
فيه نايب عن الفاعل لا فاعل لانّ صيغة الفعل فيه غير اصليّة بل معزة عن ضرب
بفتح الضّاد والرّاء على الصّحيح عند جمهور البصريّين وعلى القول بانّها صيغة اصليّة
يحتاج الى قيد لاخراج النّائب الفاعل قوله وما ذكر يقوم مقامه يدخل فاعل اسم
الفاعل نحو مختلفا الوانه والمصدر نحو قوله الا ان ظلم نفسه المرء بيّن واسم
الفعل نحو هيهات العقيق والظّرف نحو ومن عنده علم الكتاب وشبهه وهو
الجارّ والمجرور نحو افى الله شكّ قوله النّاظم كمرفوعى اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

بحث الفاعل

اى لم يرفعه هذا الكلام المشتملة على الامثلة الثّلثة الّذين احدهما مرفوع الفعل
جامدا او متصرّفا والثّانى مرفوع شبهه فقوله نعم الفتى مرتبط بما قبله لا مستانف
قاله مولينا السّيلكوتى قوله لا يقال مجرور ونحو انّما يرد على تقدير ان يراد بكرفوعى
الخ ما اشبههما من كلّ وجه امّا لو اريد بالتّشبيه المذكور التّشبيه به فى
كونه مسندا الى فعل وشبهه لم يرد المجرور وهذا غير التّوجيه الّذى اشار اليه
البتّة فلا تغفل قوله والحلّ المناسب والتّقدير لاشتغال المحلّ بحركة الحرف الزّائد و
المحلّ محلّه فى المبنى قال الكافيجى والفرق بين الاعراب التّقديرى والمحلى انّ المانع
فى التّقديرى هو الحرف الاخير من الكلمة كالفتى والمانع من الاعراب المحلى هو
الكلمة بتمامها كانا وانت انتهى قوله وهى اعنى البعديّة مرتبة يعنى ليس مراد النّاظم
بقوله وبعد فعل فاعل ان كلّ فعل لا بدّ ان يكون بعده فاعل بل مراده انّ الفاعل
يكون بعد الفعل لا قبله فلا يرد عليه انّ بعض الافعال لا يرفع فاعلا فليس
بعده فاعل وذلك الفعل الزّايد على الصّحيح والمستعمل استعمال الحروف فلما الذى
منها النّفى فى الاشهر نحو فلما يقوم فزيد مبتدأ لا فاعل والمؤكّد نحو قام زيد
فاحدا الاوجه والمبنىّ للمفعول نحو ضرب زيد الّا ان عنتك فزجر لكلام النّاظم
بقوله فلا بدّ وقفه فتامّل قوله لانّه كالجزء منه اى لا قتضاء الفعل اليه معنى و
استعمالا قوله فى اللّفظ بذلك على انّ المراد بالظّاهر هنا الملفوظ لا ما قابل
الضّمير فلا يرد على النّاظم ان من الفاعل ما يكون ضميرا بارزا نحو الزّيدان
قوله او ما دلّ عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها ضمير مستتر مرفوع

على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه يشرب بالالتزام كما يدل على المكان او على
يشرب هو راجع الى الشارب لان الفعل يدل على الفاعل بالالتزام كما يدل على المكان كذلك
حسن ذلك تقدم نظيره في قوله ولا يزني الزاني ولا يصح رجوع الضمير الى الزاني لفساد
المعنى قوله اولما دل عليه الحال اى الصفر المشاهد نحو كلا اذا بلغت التراقي ففي بلغت
ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها الحال المشاهد اى اذا
بلغت هي اى الروح والتراقي اعالى الصدر قوله قاعدة هي كالاصل والميزان والنظائر
والقانون قضية كلية مشتملة بالقوة القريبة من الفعل على احكام جزئيات موضوعها
قوله واستثنى بعضهم صورة ابو حيان في تذكرته قوله وفيه نظر وجهه كونه مستترا
لا محذوفا لاستتماله المصدر في معنى الفعل وتاويله به وقولهم المصدر لا يضمر فيه
محله حالة بقائه على مصدريته والا فالاسم الجامد اذا اول بمشتق تحمل الضمير قوله
وقد استثنيت صورة اخرى قال في بعض كتبه ولم ار احدا استثنى هذا من علم حوا
حذف الفاعل فاستثنيته قوله وهي فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون الخ نحو يضربن
قال النحاة اصله يضربون حذفت النون لتوالي الامثال ثم الواو لالتقاء الساكنين
وابقوا الضمة دالة عليها قوله وقد يتجرد بل يحتمل الخ قال سيبويه واعلم ان العرب
منهم من يقول ضربوني قومك فشبهوا هذا بالتاء التي يظهر بها في قالت فلانة
فكانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع والتثنية علامة كما جعلوا للتانيث علامة ثم قال وهي
لغة قليلة قوله ومنه يتعاقبون فيكم ملائكة الخ الاولى ويحتمل ان يكون منه ولا
بتخريج الحديث على غير الفصحى وهذا الحديث اخرجه مالك في الموطا وقال السهيلي

في كتب الحديث المروية ما يدل على جودة هذه اللغة ثم قال لكن اقول في حديث مالك
ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجودا فقال فيه
ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل الحديث فلا شاهد فيه على هذه الرواية قوله وقول
بعضهم اكلوني البراغيث انما قال اكلوني عندهم مع ان الواو انما تستعمل للعقلاء لتنزيله
لها منزلة العقلاء فقيل لانها وصفت بالاكل واستبعد بان الاكل من صفات الحيوانات
العاقل وغيره وقيل ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك اكل
الضبع حتى اى ظلمتهم وهو في الحقيقة من صفات العقلاء فلما نسب الى البراغيث نزلها
منزلتهم قوله وقول الشاعر هو عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير
بن العوام وقد اسلمه سعد وحميم صدره تولى قتال المارقين بنفسه والشاهد
في قوله اسلماه حيث الحق الف الاثنين مع اسناده الى الظاهر الذي هو سعد و
المعطوف عليه وهو حميم والقياس اسلمه والمارقين الخوارج من مرق السهم
من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الآخر واسلماه خذلاه يقال اسلمت فلانا
اذا لم تعنه ولم تنصره على عدوه والبعد الاجنبي والحميم الصاحب الذي يهتم لصاحبه
والضمير في تولى يرجع الى مصعب المرثي قوله وقوله الفينا عن السحائب صده
نتج الربيع محاسنا نتج مبني للمجهول والربيع مفعول ما لم يسم فاعله واراد به الكلا
ومحاسنا مفعوله وهو جمع حسن على غير قياس والشاهد في الفينها حيث الحق
الفعل علامة جمع الاناث وهي النون وهو مسند الى الظاهر وهو غر مؤنث
اغر بمعنى ابيض والقياس الفيها قوله تادة جوانا اى مرة ومثله طودا نبى الفاظ مرادفة

ويفهم من كلام ابن الحاجب في شرح الكافية ان انتصاب مرة في مثل قولنا ضربته مرة
يجوز ان يكون على الظرف ويجوز ان يكون على المفعول المطلق واذا كان طورا
وتارة بمعناه فانتصابهما ايضا اما على الظرف او على المفعول المطلق ذكر ذلك نجم
الدين سعيد في شرح الساوية في العروض قاله الشنواني قوله او مقدر يدل على
تقدير لفظ الفعل المبني للمفعول قاله السيد عبد الله قوله نحو يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال بفتح الباء يسبح المبني للمفعول قراءة ابن عامر وشعبة عن عاصم فرجال مرفوع
على انه فاعل فعل محذوف دل عليه قوله يسبح لانه لما قال يسبح له علم ان
ثم مسبحا ولكنه لم يذكر فكان سائلا سال وقال من يسبحه فقال رجال اى يسبحه
رجال قوله او اجيب به نفي كقولك لمن قال لم يقم احد بلى زيد فزيد فاعل فعل
محذوف دل عليه مدخول النفي والجملة فعلية اى بلى قام زيد ليطابق الجواب
مدخول النفي في الفعلية ولو جعل مبتدا حذف خبره لم يطابق ومنه قوله تجلدت
حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد فاعظم الوجد فاعل
محذوف دل عليه مدخول النفي والتقدير بل عراه اعظم الوجد قوله وتارة
وجوبا اذا فسره ما بعده كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل
فعل محذوف يفسره استجارك والتقدير وان استجارك احد وانما كان حذفه
واجبا لان استجارك المذكور عوض من استجارك المحذوف فلا يجمع بين العوض
والمعوض قوله ولا الامر لاستغنائه بالياء اى ياء المؤنثة المخاطبة كقومي قوله
نحو هند قامت والشمس طلعت قال بعضهم وانما وجب تانيث الفعل في ذلك

لئلا يتوهم ان ثم فاعلا مذكرا مستترا اذ يجوز ان يقال هند قام ابوها والشمس
طلع قرنها قوله بخلاف المنفصل نحو هند ما قام الا هي اى فالتذكير فيه واجب
لانتفاء التوهم المذكور اذ الفعل لا يكون له فاعلان قوله بخلاف المسند الى ظاهر
مؤنث غير حقيقي فلا تلزم لانه لما كان غير حقيقي التانيث ضعفت العناية به
ولانه في معنى المذكر فيحمل عليه كما حمل المذكر على المؤنث في جاءته كتاب
اى صحيفته قوله وقوله ان امرا غره منكن واحدة تمامه بعدي وبعدك في الدنيا
لمغرور والشاهد في قوله غره حيث ذكره مع اسناده الى واحد بتقدير امراة
واحدة كما قدره به الجمهور اما بتقدير خصلة واحدة كما قدره به المبرد فلا
شاهد فيه لان التانيث مجازي قوله ومثال الاثبات قوله ما برئت الخ الشاهد
في قوله برئت حيث اثبت التانيث فاعله وهو بنات مع الفصل بالا والافصح معه
ترك التاء بل خصها بعضهم معه بالشعر قوله ومثال الاثبات حكى سيبويه عن
بعضهم قال فلانة قال ابن هشام وهو ردي لا يقاس عليه بل يقتصر فيه على
السماع قال الشيخ خالد وظاهر قوله النظم والحذف ياتي بلا فصل انه يقاس
عليه على قلة انتهى قوله قال عامر الطائي فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل
ابقالها الشاهد في قوله ابقل ابقالها بنصب ابقالها حيث ذكر الفعل مع اسناده
الى ضمير الارض وهو مؤنث مجازي وروي ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه و
المزنة السحابة البيضاء والودق المطر قوله اى ولا مكان ارض الخ يعني انما قال ابقل
اعتبارا للمحذوف وابقالها اعتبارا للمذكور قوله ومثل جمع التكسير ما دل على جمع

ولا واحد له من لفظه اى اسم الجمع المعرب كقوم ونسوة بخلاف اسم الجمع المبنى نحو
الذين فانه لا يقال فيه قالت الذين امنوا بالتانيث واذا قيل انه جمع الذى كذا
فى التصريح قوله والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات هذا جواب
عن مذهب الكوفيين المجوزين فى الفعل مع كل من جمعى التصحيح التذكير والتانيث
وعن مذهب البصريين المجوزين فى جمع صحيح المؤنث كلا الامرين احتجاجا منهم بنحو قوله
تع الا الذى امنت به بنوا اسرائيل وبنحو قوله فبكى فبكى بنات فجيعهن وزوجه
وحصل الجواب ان البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد اذ الاصل بنو وبنت
لا مرود يدل عليها واو ونون فى التذكير والف وتاء فى التانيث فلما لم يسلم فيها نظم
الواحد نحو بها معاملة جمع التكسير قال الشاطبى وحصل الخلاف فى صحيح الجمعين اذا لم
يجعل تغيير فيهما اما اذا تغير منهما كبنين وبنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا انتهى تنبيه
لم يتعرض الشارح كالناظم لحكم اسناد الفعل الى المثنى وحكمه حكم المفرد فان كان لمذكر
وجب تذكير الفعل نحو قال رجلان وان كان لمؤنث وجب تانيث الفعل نحو
قالت الهندان فيهما فايدة ذكرها ابو حيان وهى ان الفرق بين المؤنث والمذكر فى
الاخبار لا يكون فى اكثر الالسن فلا يوجد ذلك فى لسان الفرس ولا لسان الترك
بل المذكر والمؤنث فى ذلك سواء وهذا من احسن ما يتعلق ببحث التذكير فى
قوله تع فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى فاشار بلفظ المذكر لانه حكى
قول ابرهيم ولم يكن فى لسانه فرق بين المذكر والمؤنث فحكى قوله على لغته قوله
كذا اى دفع الشوق قوله على سبيل المبالغة فى المدح والذم اى بذكره مرتين مرة بلفظه

ومرة

ومرة بذكره فى ضمن الجنس قوله ويجوز التانيث على مقتضى الظاهر اى من كون الفاعل مؤنثا
قوله كان لم يظهر الاعراب بان كان مقصورين كضرب موسى عيسى او اسمى اشارة
كضرب هذا ذلك او مضافين الى ياء المتكلم كضرب غلامى عبدى او موصولين
كضرب من فى الدار من على الباب قوله فان كان ثم قرينة جاز التاخير اى تاخير الفاعل
والا فسد بضيع المتن التقديم اى تقديم المفعول وقد وجد كذلك فى بعض النسخ
الشرح قوله نحو اكل الكمثرى يحيى الخ المثال الاول القرينة فيه معنوية والمثال الثانى
القرينة فيه لفظية قوله نحو ضربت زيدا هذا فيه شئ من حيث انه لا يتعين فيه
تاخير المفعول بل يجوز فيه تقديمه على الفعل كن يدا ضربت ولا مانع من ذلك
وقد اعترض ابن هشام على الناظم فى الاوضح بمثل هذا ووقع فيه فى القطر فسبحان
من لا يعتريه سهو ولا نسيان قوله وهذا ما ذهب اليه الكسائى قال لان معنى
الحصر مفهوم مع الا تقدم المحصور او تاخر فان اقتران الاسم بالا دليل على الحصر
فيه بخلاف انما فانه لا دليل معها على الحصر الا تاخير المحصور فلم يجز تقديمه لئلا
يلتبس احدهما بالاخر قوله واستشهد بقول اى مجنون بنى عامر فما زاد الا ضعف
ما بى كلامها تزودت من ليلى بتكليم ساعة فالفاء للتعليل وكلامها بالرفع
فاعل زاد وضعف مفعوله مقدما وفيه الشاهد حيث تقدم المفعول المحصور
بالا على فاعله والمانع لتقديم المفعول المحصور مع الا على الفاعل يجعل فاعل
زاد مستترا فيه راجعا الى التكليم ويقدر عاملا اخر لكلامها قوله وقوله ما عاب
الا لئيم فعل ذى كرم تمامه ولا جفا قط الا جبا بطلا والشاهد فى صدره و

عجزه حيث قدم الفاعل المحصور بالا فى الموضعين والاصل ما عاب فعل ذى كرم الا لئيم
ولا جفا بطلا الا جبا وجوز الكسائى تقدم المحصور عامله وقيل فعل ذى كرم
عاب وقيل بطلا جفا وعاب بالعين المهملة من العيب واللئيم هنا البخيل مقابل الكريم
والجبا بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها همزة من عز هد الجبان ومقابله
البطل اى الشجاع قوله ووافقه ابن الانبارى فى تقديمه اذا لم يكن فاعله قال لان
الفاعل اذا تاخر وكان المفعول المحصور متقدما كان تاخره فى اللفظ فقط لانه من
المعلوم انه متقدم فى التنبيه فحصل للمحصور تاخير من وجه وهو التنبيه وذلك
ما اذا كان الفاعل المحصور متقدما فانه عند تقديمه وجد كل من الفاعل والمفعول
فى رتبته فلم يحصل ح ما يقتضيه الحال من تقديم غير المحصور لفظا ورتبة انتهى
قوله اما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتاخير اى لانه لا دليل معها
على الحصر الا تاخير المحصور فلم يجز تقديمه لئلا يلتبس احدهما بالاخر قوله وذلك
لا يجوز الا فى مواضع ستة ليس هذا منها احدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو نعم
رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء على ان المخصوص مبتدا والجملة قبله خبر او خبر
لمبتدا محذوف الثانى ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو اعطانى
واكرمنى اخوك اذا جعلت الثانى رافعا للظاهر والاول رافعا للضمير العايد اليه
الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هى الا حياتنا الدنيا الرابع ضمير
الشان والقصة نحو قل هو الله احد اذا جعلت لفظ الجلالة مبتدا ثانيا لا بدلا من
الضمير ونحو فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا الخامس ان يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم

وبئس

وبئس فى وجوب كونه مفسرا بتمييز وكونه مفردا كقوله ربه فتية دعوت الى ما
يورث المجد دائبا فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقول ربه امراة لا ربها
السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه
الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان وهو جائز باجماع قوله وفى القرون
نحو لما عصى قومه مصعبا تمامه ادوا اليه الكيل صاعا بصاع والشاهد
فى قومه حيث عاد الضمير الى مصعب وهو متاخر لفظا ورتبة لكونه مفعولا للفعل
قوله فان الاستلزام الفعل الخ فهم من التعليل انه لا بد من تشاركهما فى العامل
بخلاف نحو ضرب غلامها جاء هند لان عامل الفعل ضرب وعامل صاحب الضمير
المضاف فلا يجوز اجماعا النايب عن الفاعل قوله شموله للمفعول وغيره والصدق
بحث نايب الفاعل
الخ قد يقال الشمول والصدق للمعنى المنقول عنه لا للمنقول اليه ولا محذور فيه
لا يقال مراده فيه ايهام ما ذكرنا بالنسبة لاحتمال انتقال الذهن من المعنى اللغوى
لانا نقول لو نظر اليه ادى الى الخلل فى اكثر المنقولات قال فى التصريح قال ابو حيان
لم ار مثل هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذى لم يسم فاعله
انتهى قوله وغيره اى الصالح للنيابة من الظرف والجار والمجرور والمصدر قوله
ولصدقها الثانى اى التعبير الثانى وهو مفعول ما لم يسم فاعله على المنصوب فى
قولك اعطى زيد درهما فانه يصدق عليه انه مفعول للفعل الذى لم يسم فاعله
لانه مفعول لاعطى واعطى لم يسم فاعله وظاهر ان قوله المنصوب فى قولك اعطى
زيد درهما ليس للتقييد فمثله فيما ذكر المنصوب فى اضربوا القوم واضرب القوم

واعجبه ضرب عمرو الى غير ذلك قوله وغير ذلك اى كاستحقاق الاتصاف به وصيرورته كالجزء منه
وعلم حذفه ونائب الفعل لنائبه ان كان مؤنثا غير مجرور وقول الناظم كينتحى الا نحا
الأعم والعرض يقال انتحيت لفلان اى عرضت له قوله لانه لو لم يضم لالتبس بالمضارع
المبني للفاعل اى اذا كان من باب فعل بتشديد العين نحو فرّح يفرّح فى حال نفسه
قوله وكذا يضم الثاني التالي ما اشبه تاء المطاوعة وهي كل تاء زائدة فى معتادة
اول الماضي نحو تكبر وتدحرج وتوانى فان قلت فتقييد الناظم التاء بالمطاوعة ليس بجيد
قلت هو كذلك والعذر له ان التاء فيما ذكر من الافعال مشبهة بتاء المطاوعة فاكتفى
بذكرها قاله المرادي قوله لئلا يلتبس بالامر فى بعض احواله اى حال وصل الهمزة بما
قبلها عند الوقف على الكلمة قوله بان تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء
قال المرادي والاقرب فى الاشمام ما حرره بعض المتأخرين فقال كيفية النطق به ان تلفظ على
فاء الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا جزء الضمة مقدم وهو الاقل
يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحضت الياء قوله بها قرا ابن عامر والكسائي
فى قيل وغيض اى من قوله تع وقيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض الماء قوله كحوكت
فى قوله حوكت على نولين اذ حيكت تمامه وتخبط الشوك ولا تشاك والشاهد فى
حوكت بالبناء للمفعول اذ القياس فيه حيكت وهو من حاك الثوب يحوكه حوكا و
حياكة نسجه والنول بفتح النون وسكون الواو وهو الخشب الذي يلف عليه الحائك
الثوب والضمير فى حوكت وفيما بعده من الافعال يرجع الى جبة لانه يصفها بعدة نعت
الصفا قرحة انها تخبط الشوك ولا يؤثر فيها وهو نايب الفاعل قوله فى قول الراجز

ليت

ليت شبابا بوع فاشتريت صدره ليت وهل ينفع شيئا ليت فبوع مبني للمفعول وفيه
الشاهد اذ القياس فيه بيع وخبر ليت الاولى وشبابا اسمها وليت الاخيرة توكيد
للاولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيئا مفعول مطلق اى نفعا
وقال الموضح لا مفعول به حذرا للعينية والجملة من الفعل والفاعل معترضة بين المؤكد
والمؤكد وهل للنفي بدليل انه روى وما ينفع شيئا ليت والواو للاعتراض قاله فى
التصريح قوله وخرج بقوله اعل الخ يعني ان الناظم انما قال اعل ولم يقل اعتل ليخرج
ما عينه حرف علة ولم يعل نحو عور فى المكان وصيد فيه فانهما معتلا العين غير معلين
ولذا للتنبيه بان مجريا مجرى الصحيح قال فى الصحاح وانما صحت الياء فيه يعني فى صيد لتصح في
اصله البدل عليه وهو اصيد بالتشديد وكذلك لان اعور لان اعود واعور معنا
واحد وانما حذفت منه الزوائد لابح الالف والتشديد للتخفيف ولولا ذلك لقلت
صاد وعاد وقلبت الواو والياء كما قلبتا فى خاف والدليل على انه فعل بجى اخواته هذا على
فى الالوان نحو اسود واحمر انتهى وقال بعضهم وانما صحت الياء فى صيد لسكون ما
قبلها ومعنى صيد تكبر وبرد لا يقدر على الالتفات لاجله ومعنى عور ظاهر انتهى
قوله كخاف فانا اسندا الى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء اذا بني للمفعول اصله قبل بنائه
للمفعول خاف فى زيد فحذف الفاعل ثم بني للمفعول وابدل من ياء المتكلم تاء
فرق لاشتراكهما فى الدلالة على المتكلم وكذا الحكم فى طلبت قوله من الثلاثي المضاعف
المدغم انا بني للمفعول وهو ما اذا كان عينه ولامه من جنس واحد نحو حب و
مد وشد قوله واوجب الجمهور الضم فى التوضيح وشرحه الحق قول بعض الكوفيين

ان الكسر فى الفاء جائز ونص سيبويه على المراد فقال واعلم ان لغة مطردة فى العرب
يجرى فيها فعل من المضاعف الثلاثي مجرى فعل من المعتل فيكسر اوله فيقال رد
كما يقال قيل قاله الموضح فى الحواشي انتهى قوله واستدل بجواز الكسر بقراءة علقمة ردت
الينا بنقل كسرة العين الى الفاء حملا على المعتل قال فى التصريح وعلى الكسر يلغز فيقال
ما وجه رفع الماء فى قولهم ان الماء بكسر الهمزة ورفع الماء وجوابه ان اصله ان زيد الماء
فى الحوض فاصبح فحذف الفاعل واقيم عنه المفعول وكسر الهمزة على حد ردت الينا بكسر
الراء انتهى قوله فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما على العمل السابق يعني قوله في
الفصيح اختير وانقيد بالكسر او الاشمام وعلى ضمهما اختور وانقود بالضم قوله
فيلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ اى بالتاء والقاف فمن لفظ بهما مكسورتين لفظ
بها مكسورة ومن لفظ بهما مضمومتين لفظ بها اى كان ومن اشمهما اشمها قوله بان كان
متصرفا مختصا المتصرف ما استعمل فى الظرفية وغيرها والمختص ما اختص بعلمية او اضافة
او غيرها قوله بان كان متصرفا المتصرف من المصدر ما فارق النصب على المصدرية بان وقع
فاعلا او مفعولا به او مضافا اليه وغير ذلك كضرب وقتل اذ تقول اعجبني ضربك و
كرهت ضرب عمرو وعجبت من شدة ضربك وضرب زيد ضرب حسن وما اشبه ذلك قوله
بان لم يكن متعلقا بمحذوف نحو بسم الله فالجار والمجرور متعلق بمحذوف ويقدر على حسب
ما جعلت التسمية مبدا له فلا يجوز نيابته عن الفاعل قوله ولا علة اى بان لا يكون مجرورا
باللام والباء ومن اذا افادت التعليل فان المجرور بها لا يقوم مقام الفاعل ذكر ذلك
بعض النحويين فلا يقال فى نحو جئتك للسمن جيء للسمن واما قول الفرزدق يغضي حياء

ويغضى

ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم فالقائم مقام الفاعل ليس هو المجرور وانما
هو مصدر دل عليه الفعل اى الاغضاء المعهود واغضاء من مهابته ولانه لم يصح
قيام المجرور مقامه لكونه مفعولا له قال ابن جني فيما كتب على الحماسة وتبعه ابو البقاء
فى شرحه على لمع ابن جني فقال والجمهور على منع نيابة المفعول له خلافا للاخفش
قوله نحو سير يوم السبت مثال لنيابة ظرف الزمان غير المختص مع تقييد الفعل بزيد
وضرب ضرب شديد مثال لنيابة المصدر المتصرف المختص وتخصيصه بشديد قوله
وغير القابل للنيابة نحو اذا وعند اى ونحوهما كمع وثم مما لا يستعمل الا منصوبا على
الظرفية لعدم التصرف فلا يقال جلس عندك ومعك وثم بفتح المثلثة واذا الا
ونحوهن قوله وسبحان الله ومعاذ الله بالضم على ان يكونا نايبي فاعل اى لعدم تصرفهما
بملازمة النصب على المصدرية فيمتنع سبحان الله ومعاذ الله بالضم على ان يكونا نايبي
فاعل فعلهما المقدر على ان الاصل يسبح سبحان الله ويعاذ معاذ الله لعدم تصرفهما
قوله وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له ولا
المفعول معه اما الاول فلانه فى الاصل فاعل مثل طاب زيد نفسا فان تقديره
طابت نفس زيد على ما عند الجمهور فلو اقيم مقام الفاعل لزم ابطال الغرض و
اما الثاني فلانه لان النصب مشعر بالعلية فلو اقيم مقام الفاعل كان مرفوعا
فلم يشعر بالعلية واما الثالث فلانه ان كان مع الواو الدالة على المعية كانت فاصلة
بين الفعل والنائب فكان ما بعدها كمعطوف بغير معطوف عليه وان كان بدونها
فاتت الدلالة على المعية المرادة قول الناظم ولا ينوب بعض هذين ان وجدا اى

لان غير المفعول به انما ينوب بعد ان يقدر مفعولا به مجازا فان وجد المفعول به
حقيقة لم يقدم عليه غيره لان تقديم غيره عليه من تقديم الفرع على الاصل لغير موجب
فاذا قلت ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره تعين اقامة زيد
قوله كما لا يكون فاعلا اذا وجد اسم محض لم يظهر لي معنى هذه العبارة بعد مزيد
الفحص وسؤال كثير من العلماء اذ مقتضاها ان يوجد مثال فيه اسم محض مع الثلاثة
او واحد منها او اثنين ويكون كل منهما صالحا للفاعلية ويكون الفاعل هو الاسم
المحض ولم ار ذلك فان ظفرت بما فيها الاخ فالحمد لله والا فوفق لتشاركني في الثواب
قوله كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون اي باسناد يجزى بالبناء للمفعول في قراءة
ابي جعفر الى الجار والمجرور مع وجود المفعول به وهو قوما واجاب الجمهور عن القراءة
بانها شاذة قال ابن هشام في شرح القطر ويحتمل ان يكون النائب عن الفاعل في
الاية ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله يغفروا اي ليجزي
الغفران قوما وانما انيب للمفعول به على ما قدمنا ان المفعول الثاني وذلك جائز انتهى
قوله وقول الشاعر وهو رؤبة لم يعن بالعليا الا السيدا ولا شفا ذا الغي الا
ذو هدى قال العيني اصل الكلام لم يعن الله بالمرتبة العليا الا السيد الذي لم يجعل الله
احدا يعتنه بالعليا الا من له سيادة فحذف الفاعل وانيب قوله بالعليا عنه و
استثنى السيد على جهة التفريغ مترك الاسم العام الذي هو احد وقدر السيد مفعولا
وقد كان في الاصل بدلا من احد او منصوبا على الاستثناء وقيل يحتمل ان يكون
استثناء منقطعا اي لكن السيد عنه بالعليا والشاهد فيه نيابة حرف الجر عن الفاعل

كما ذكرناه

كما ذكرناه والغي بفتح الغين المعجمة الضلال انتهى قوله من جمهور النحاة قصد بذلك
الرد على من اعترض على الناظم في جزمه بالاتفاق في نيابة الثاني من باب كسا عند
امن اللبس مع وقوع الخلاف فيه وباب كسا كل فعل متعد بنفسه الى مفعولين ليس
اصلهما المبتدا والخبر قوله بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب ان ينوب الاول
نحو اعطي عمرو بشرا اي لان كلا منهما يصلح ان يكون معطى ولا يتبين الماخوذ من
الاخذ الا بالاعراب فلو قيل اعطي بشر عمرا او اعطي عمرا بشر لتوهم ان بشرا الاخذ وعمرو
ماخوذ والغرض العكس وقال بعض المتاخرين ينبغي ان يستظهر على اللبس بحفظ
الرتبة كما في ضرب موسى عيسى فيكون المقدم هو المسند اليه انتهى قوله وحكي عن بعضهم
منع اقامة الثاني مطلقا اي سواء كان الثاني نكرة والاول معرفة ام لا امن اللبس ام لا
طردا للباب قوله وعن اخر المنع ان كان اي الثاني نكرة والاول معرفة لسبق الترجيح
للفاسد فلا يقال على هذا في قولك اعطيت زيدا درهما اعطي درهم زيدا بل يتعين
اعطي زيد درهما لان المعرفة احق بالاسناد اليها من النكرة قوله قال الابذي هو
بضم الهمزة وتشديد الموحدة نسبة الى ابذة بلدة بالاندلس قوله الناظم ولا ارى منعا اذا
القصد ظهر لان القصد هو عدم اللبس فيجوز عنده ظن قائم زيدا واعلم زيد
فرسه مسرجا لان تنكير الثاني مع ما يرشد الى انه هو الخبر في الاصل فلو حصل لبس
باقامته بحيث لا يعلم المخبر به من المخبر عنه كما اذا كانا نكرتين نحو حسبت افضل
منك من زيد او معرفتين نحو علمت زيدا الحاك تعينت اقامة الاول اتفاقا لان كلا
من المفعولين يصلح ان يكون الاول قوله ولم يكن جملة ولا ظرفا كما في التسهيل نحو علمت

زيدا ابوه منطلق وعلمت زيدا عندك والظرف يشمل الجار والمجرور كما صرح به في التسهيل نحو
علمت زيدا في الدار فلا يقال علم زيدا ابوه منطلق على ان جملة ابوه منطلق في محل رفع على
انها نايب عن الفاعل ولا علم زيدا عندك او في الدار على ان الظرف او الجار والمجرور
نايب عن الفاعل لان الجملة كالاول لا تقع فاعلا ولا تقع موقعه نعم ان كانت محكية جاز قيامها مقامه
لكونها بمعنى المفرد اي اللفظ نحو قوله تع وقيل يا ارض ابلعي ماءك اي قيل هذا القول
وهذا اللفظ قوله وهو الفعل واسم المفعول والمصدر مثال الفعل ضرب زيد امام الامير
ومثال اسم المفعول امضروب زيد يوم الجمعة ومثال المصدر اعجبني اكل اللحم والخبز امام
الامير اي ان اكل اللحم والخبز امام الامير لكن لا يظهر كون المصدر مبنيا للنايب الا اذا اتبع
محله بتابع كما مثلنا فيجوز في الخبز الجر وهو الظاهر حملا على اللفظ والرفع حملا على الموضع
بناء على انه بمعنى الفعل المبني للمفعول قوله ومحلا اي بكونه اي ان يكون جارا ومجرورا ونحو
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة برفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب محل الجار و
المجرور وهو في الصور اشتغال العامل عن المعمول المراد بالعامل هنا كما قاله الشاطبي ما يجوز
عمله فيما قبله فيشمل الفعل المتصرف واسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة و
المصدر واسم الفعل والحرف لان هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا
قوله قد عمل في ضميره اي ضمير الاسم السابق في محله او في لفظه او سببيه وهو المضاف
الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل
بالسببي زيدا ضربت غلامه قول الناظم ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه
او المحل تقدير البيت ان شغل مضمر اسم سابق فعلا فقوله مضمر اسم فاعل بفعل مقدر يفسره

الظاهر

الظاهر وقوله سابق صفة لاسم وفعلا مفعول شغل وقوله عنه اي عن الاسم السابق
وقوله بنصب لفظه او المحل يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد بنصب لفظ الضمير
او محله والمراد بنصب لفظ الضمير ان يصل اليه الفعل بنفسه وبنصب محل الضمير ان
يتعدى الفعل اليه بحرف الجر قال الشاطبي ونصب اللفظ هنا معناه ان يطلب ضميرا بنصبه ولا
يريد به ان يظهر فيه النصب لفظا لان ذلك متعذر في الضمائر وانما يريد انه لو كان في موضعه
ظاهر لظهر فيه النصب ونصب المحل ان يكون الضمير مجرورا بحرف فالاول نصب لفظه نحو زيدا
ضربته ونصب محله نحو زيدا مررت به وعلى هذا الوجه حمل الشارح كلام الناظم تبعا
لاكثر الشراح والثاني ان يكون المراد بنصب لفظ الاسم السابق كزيدا ضربته او محله كهذا
ضربته وعلى هذا فالباء بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الهاء في عنه باعادة العامل والتقدير
ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم كما في المثال الاول فان الفعل
لو لم يشتغل بالضمير لنصب زيدا او نصب محله كما في المثال الثاني فان الفعل لو لم يشتغل
بالضمير لنصب محل هذا قال الفارضي في شرحه وهذا الوجه هو الاوجه وقال الشهاب ابن حجر
في شرحه بعد ان ذكر هذا الوجه وبذلك تعلم ان قول بعض الشراح ان الضمير في
لفظه والهاء في ال يعود على المضمر مدعين ان الفعل اذا تعدى اليه بنفسه نصب لفظه او بغيره
نصب محله على التحقيق بمعزل اذ الضمير لا ينصب له لفظ وفي شرح ابن قيم الجوزية والاشموني
ان الضمير في لفظه عايد على قوله اسم سابق تنبيه يجوز تقديرنا نحو قبل مضمر فيشمل
اللاوس ويتضح التقسيم الى نصب اللفظ والمحل ومما يؤيد هذا التقدير قوله الاتي و
علقه حاصلة بتابع الاول الخ فان العلقة المطلقة الشبه بها لم يتقدم لها ذكر في كلامه غير

هذا ولا يتم بيان العلقة المطلقة الشاملة للضمير والملابس الا بهذا التقدير قاله السيد عمر
قوله لفظا او معنى يعني مواخذا له في المعنى واللفظ ان امكن نحو زيدا ضربته فالتقدير
ضربت زيدا ضربته او في المعنى دون اللفظ ان تعذر نحو زيدا مررت به اي جاوزت
زيدا مررت به فان معنى مررت جاوزت وانما اضمر حتما اي وجوبا لان الفعل الظاهر
كالبدل من اللفظ فلا يجمع بينهما واما قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين فتوكيد لحاله فالمذكور لا يمكن الجمع بينهما قوله وقيل بالفعل
بعده قال ابن عقيل هو مذهب الكوفيين قوله ثم اختلف فقيل انه عامل في الضمير
وفي الاسم معا يعني انك اذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء معا وهو
مذهب الفراء وقيل في الظاهر والضمير ملغى وهو مذهب الكسائي قال الشيخ ابن حجر
ومن زعم ان الناصب هو المذكور وان الضمير ملغى او منصوب برايهم رد بنحو ان زيدا
مررت به وهلمت داره انتهى قوله نحو ان زيدا لقيته فاكرمه الى اخره يعني انه يجب نصب
الاسم السابق في هذه الامثلة كلها ولا يجوز رفعه على انه مبتدا لانه لو رفع لكان
هذه المخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل قال ابن القيم ويرد
على النحويين لا تجزعي ان منفس اهلكته واذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي فان النصب
فيه غير ممكن لانه معمول الفعل لانه مطاوع لاهلكته التقدير ان هلك منفس وانما
الواجب بعد ان نجعل الاسم معمولا لفعل لا مبتدا سواء اقتضى الفعل نصبا او غيره
انتهى وفيما قاله من عدم امكانه نصبه نظر اذ صرح جماعة منهم ابن الناظم والعيني
بجواز نصبه بالموافق كونه بالمطاوع اي ان اهلكت منفسا او ان هلك منفس

فلو قال

فلو قال فان النصب فيه غير واجب لكان اصوب فتامل قول الناظم وان تلا السابق ما بالابتدا
يختص اي او الجزء لما ياتي ان المرفوع بعدها قد يكون خبرا قوله كما تقدم اي في
المبتدا والخبر عند قول الناظم واخبروا بظرف او بحرف جر قوله وذكر لهذا القسم فائدة
لتمام القسمة الخ قال العلامة عبد القادر المكي في رفع الستور والصواب ما اعتمده
الناظم هنا وفي التسهيل من عده من اقسام المشتغل عنه لان العامل في نحو
فاذا زيد يضربه عمرو وليتما زيد هل رايته وعمرو هلا رايته ونحو ذلك صالح للعمل بذاته
في الاسم السابق لكن منع من عمله مانع وهو تقدم ما لا يعمل ما بعده فيما قبله عليه
فلم يمتنع عمله فيما قبله لذاته وما لا يمتنع عمله فيما قبله لذاته صادق عليه حد الاشتغال
فهو معدود من اقسامه وما امتنع عمله فيما قبله لذاته كفعل التعجب وافعل التفضيل
والصفة المشبهة واسم الفعل والمصدر والحرف نحو زيد ما احسنه وعمرو اكرم منه
بكر ووجه الاب زيد حسنه وزيد ضرب اباه وزيد عليكه وزيد انه قائم لا يعد من
اقسام الاشتغال لعدم صدق الحد عليه انتهى وهو من الحسن بمكان قوله نحو زيدا اضربه
وعمرا لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه النصب في هذه الامثلة
بفعل محذوف من لفظ الاول والرابع ومن معنى الثالث والتقدير اضرب زيدا ولا
تهن عمرا وارحم خالدا ولا تعذب بشرا وانما اختير النصب على الرفع فيهن لاستلزام
الرفع كون الجملة الطلبية تعد خبرا عنه وذلك لا يجوز على قول الاكثرين واذا
دار الامر بين متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه اولى قوله وكذا اذا كان الفعل
امرا اريد به العموم نحو والسارق والسارقة فاقطعوا نظر فيه الشيخ عبد الرؤف المكي

بان العموم انما هو في السارق والسارقة لا في الفعل واجاب عنه مولينا السيد عمر
بان الفعل هنا وان لم يكن فيه مقتضى للعموم كما تقدم نفي لكنه لما تعلق بعموم عام
سرى اليه العموم لان كل يد يتعلق بها قطع خاص ويقوم بها او يقال المراد بعمومه
تعلقه بامر عام لا عمومه في ذاته انتهى قوله كهمزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه
فبشرا يترجح نصبه بفعل محذوف يفسره المذكور على رفعه لان الغالب في الهمزة
دخولها على الافعال ولم يجب دخولها على الافعال كما في اخواتها لكونها ام الباب وهم
يتوسعون في امهات الابواب ما لم يتوسعوا في غيرها قوله ما لم يفصل بينها وبينه بغير
ظرف فالمختار الرفع يعني ان من شرط اختيار نصب الاسم الواقع بعد همزة الاستفهام
ان لا يفصل بينها وبينه بغير ظرف فان فصل بينهما بغير ظرف نحو أانت زيد ضربته
فالمختار الرفع لان الاستفهام داخل على الاسم لا على الفعل هذا ان جعلت انت
مبتدا كما هو راى سيبويه وان جعلته فاعلا بفعل مقدر وانفصل بعد حذفه
كما هو راى الاخفش فالمختار النصب لان الهمزة داخلة في التقدير على الفعل فالمعنى اتضرب
واما الفصل بالظرف نحو ايوم الخميس زيدا لقيته فلا يغير الحكم لان الفصل به كلا فصل
قوله وكما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رايته وان بكرا اكرمته ولا عمرا اهنته لانهم
شبهوا احرف النفي باحرف الاستفهام في ان الكلام معها غير موجب قوله قال في
شرح الكافية وحيث مجردة من ما اي فان اقترنت بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل
قوله وح فالعطف ليس على المعمول كما ذكرها اي بل على الجملة الفعلية قال المكودي
ويتجوز يعني الناظم في تسمية الاسم معطوفا والمعطوف في الحقيقة انما هو الجملة التي

ع

هي جزؤها والعذر له انه لما ولي حرف العطف اطلق عليه معطوفا انتهى قوله وخرج بقوله
بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف والاسم اي باما بفتح الهمزة وتشديد الميم فالمختار
الرفع نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته لان اما تقطع ما قبلها عما بعدها لكونها بواسطة
من ادوات الصدر فتجعل ما بعدها في حكم الاسم الواقع في ابتداء الكلام قوله
وبقولي متصرف افعال التعجب والمدح والذم نحو ما احسن زيدا وعمرو اكرمته
ونعم الرجل خالد وبشر اهنته وبئس الرجل بكر وزيد ضربته فانه لا تاثير للعطف
عليها لجريانها مجرى الاسماء لجمودها فكانه ليس في الكلام فعل فرفع الاسم الواقع
بعد العطف هو المختار قوله اذ المعطوف بالواو الخ هذا التعليل انما يتم على تقدير
النصب لان المعطوف هو الجملة على الجملة الجزئية لا على تقدير الرفع فتامل قاله
الشيخ عبد الرؤف قوله ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها عبارة التوضيح
وشرحه فان لم يكن في الثانية ضمير الاول ولم تعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان
النصب وهو المختار والفارسي وجماعة من المتقدمين يجيزونه اي النصب وهو ظاهر كلام
سيبويه ونقل ابن عصفور انه وغيره لم يشترطوا ضميرا انتهى ملخصا قال مولينا السيد
عمر وما اختاره الموضح هو الجدير بالاعتماد لان الثانية خبر وكيف يصح ربطها وحملها
على المبتدا بدون ملاحظة عايد واما قول الشارح ولعله يغتفر الخ انما يصلح علة
لعدم ذكره في اللفظ لا لتصحيح الربط فانه ان كان الحال في الشاد اليه يرجع الجواز الى النية
في اللفظ فمحتمل والا فمشكل فليتامل انتهى قوله نحو زيد ضربته فزيد ضربته بالرفع
ارجح منه بالنصب لسلامته من التقدير فانه اذ ذاك مرفوع بالابتداء وما بعده

محل رفع خبره وتكون الجملة ح اسمية قوله نعم يعتد الفعل من معنى الناصب لا
هنا ان لم يرد الفعل مستعملا بالوجهين نحو شكرته وشكرت له والا فيقدر
من لفظ بينه عليه ابن هشام قاله الشيخ عبد الرؤف قوله نحو ازيدا انت ضاربه
الآن او غدا اى اذا كان الوصف بمعنى الحال او الاستقبال لانه لا يكون عاملا الا
اذا كان كذلك واما التنح زيدا انت ضربه بخلاف انت ضاربه لاحتياج الوصف الى ما يعتمد
عليه بخلاف الفعل قوله بخلاف الوصف الغير العامل كالذى بمعنى الماضى نحو زيدا
انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح نعم يجوز النصب عند من جوز عمل الوصف
اذا كان بمعنى الماضى وهو الكسائى قوله والعامل غير الوصف كاسم الفعل اى والصدر
نحو زيد عليك وزيد ضربا اباه ما ليه التثنية تحت فلا يجوز نصب زيد فيهما لانهما وان كانا
عاملين غير وصف بل اسم فعل ومصدر وهما لا يعملان فيما قبلهما وما لا يعمل لا يفسر
عاملا فرفع زيد فى المثالين واجب الرفع على الابتدائية وخبره ما بعده من الفعل الآتى
عنه اسم الفعل والمصدر قوله او الحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام نحو زيد انت
الضاربه فرفع زيد يجب رفعه على الابتداء وما بعده من الجملة الاسمية خبره ولا
يجوز نصبه لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا قوله
وعلقة حاصلة بتابع قال بعضهم المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق
والتابع بمعنى والمعنى ان وجود الضمير فى تابع الشاغل كاف فى الربط كما يكفى وجوده
فى نفس الشاغل وانما كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا بحرف جر
ونحوه انتهى قوله وشرط فى التسهيل ان يكون التابع عطفا بالواو ولعلها بمعنى من

بجمع فى الاثنان والجمع معها بمنزلة اسم مثنى ومجموع فيه ضمير فلو كان العطف
بغيرها امتنع قوله او نعتا كازيدا رايت رجلا يحبه اى لان النعت والمنعوت كالشئ
الواحد كما فى المغنى فالهاء من يحبه هى الرابطة بين العامل والاسم السابق وجملة
يحبه نعت لرجلا قوله وان يكون عطف بيان كازيدا ضربت عمرا اخاه اى لان عطف
البيان كالنعت فى الايضاح والتخصيص واخاه عطف بيان على عمرا والهاء فيه
الرابطة بين العامل والاسم السابق فلو جعلت اخاه بدلا لامتنع لان البدل
على نية تكرار العامل فتخلو الجملة الاولى عن الرابط نعم يجوز ذلك ان
قلنا ان عامل البدل والمبدل منه واحد وبقى من التوابع التوكيد ولا يصح
مجيئه هنا لان الضمير المتصل به عائد على المؤكد ابدا فلا يصح عوده على الاسم
السابق نقله فى التصريح عن الشاطبى تعدى الفعل ولزومه الفعل المتعدى ما له مفعول
به يصل اليه بغير واسطة والفعل اللازم ما لا مفعول به له او له بواسطة فقط قاله
الفاكهى وغيره افاده ابن كمال باشا ان كل فعل ينسب الى عضو معين كضرب بيده
ونظر بعينه وقرا بلسانه فهو متعد وكل فعل ينسب الى جميع الاعضاء كقام وجلس
فهو لازم قوله الناظم علامة الفعل المعدى الخ فى كون ما ذكر علامة يعرف بها نظر
من اللازم يجتاذ الهاء الاحتياج للفعل لا يعلم كونها راجعة الى المفعول الا بعد العلم
بكون الفعل متعديا اليه فليتامل قاله الشيخ زين الدين واورد عليه المرادى نحو
كنته فان الضمير خبر كان وهو ضمير غير المصدر ولا يطلق على كان واخواتها انها
متعدية ولا لازمة واجاب عنه بان الناظم لم ينبه على هذا الوضوحه وايضا فكان واخواتها

مشبهة بالمتعدى وربما اطلق على خبرها المفعول انتهى قوله اى المجاوز الى المفعول به بغير
الواو واسم مفعول كالمعدى يقال فلان عدى طوره اى جاوزه ويسمى ايضا واقعا لوقوعه
على المفعول به قوله والمراد بالتام الاستغناء عن حرف جر زاد فى التسهيل باطراد احترازا
من نحو تمرون الديار فانه لا يصح ان يبنى منه اسم مفعول تام فتقول الديار ممرورة
لكنه ليس بمطرد فلا يكون حينئذ متعديا قاله فى التصريح قوله وهى الطبيعة اى الغريزة
وهى ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويعبر عنها بقوة موجودة فى الشئ لا شعور لها
بما يصدر عنها ويكون الصادر عنها اثرا واقعا على نهج واحد وهى لا تقتضى متعلقا
اذ لا يتصور فيها تاثير ولا تاثر حتى يقتضى قاله القاضى زكريا فى شرح الشافية قوله
كاقشعر واطمان اى اقشعر جلده اى اخذته قشعريرة وهى ارتفاع شعره واطمان اى سكن
قوله ولحرنجم يقال احرنجمت الابل واحرنجمت اى رددت بعضها على بعض كذا قاله
فى شرح التصريح ونحوه فى القاموس وزاد احرنجم اراد الامر ثم رجع عنه ومعنى انعنسس
تاخر ورجع الى خلف كذا فى القاموس وفى شرح التصريح قال ابو عمرو سالت الاصمعى
عنه فقلم بطنه اخرجه انتهى قوله كاكوهد بوزن افعلل بكسر الهمزة وسكون
الفاء وفتح العين واللام وتشديد اللام الثانية يقال اكوهد الفرخ اذا ارتعد
واجرنبا بوزن افعنلل بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وسكون النون وفتح
اللام الاولى والثانية مخففة يقال اجرنباء الديك اذا انتفش للقتال كذا فى المرادى
فى القاموس واجرنبا تهيا للغضب قوله كدنس ووسخ ونجس ودنس كفرح وفى القاموس
وسخ كوجل يوسخ وياسخ وييسخ ونجس كسمع وكرم قوله اى معنى غير لازم هو معنى

ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه قوله وعدله ايضا بالهمزة زاد بعضهم
الف المفاعلة نحو جالست زيدا وسين الاستفعال نحو استخرجت المال ومحل تعدية
اللازم بحرف الجر اذا كان مما يمكن فان يمكن فيه ذلك كظرف وشرف لم يتعد بحرف الجر
قوله ثم هذا الحذف ليس قياسا بل ظاهره ان نقله واجع الى حذف حرف الجر
لا الى النصب والوجه رجوعه اليهما معا كما اشار اليه ابن الناظم قوله كقوله تمرون الديار
محل الشاهد من قول جرير تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على اذا حرام اذا
تمرون بالديار فحذف منه حرف الجر ونصبه ويروى مررتم بالديار فلا شاهد فيه ولم
تعوجوا اى لم تميلوا الى قوله اى الفرزدق اشارت كليب بالاكف الاصابع صله
اذا قيل اى الناس شر قبيلة والشاهد فى كليب حيث حذف حرف الجر منه وابقى عمله
والاصل الى كليب هو كليب بن يربوع بن حنظلة ابو قبيلة جرير والاصابع فاعل
اشارت وبالاكف حال منها والباء بمعنى مع اى اشارت الاصابع فى حال كونها
مضمومة الاكف والاشارة وقعت بالمجموع واستظهر بعضهم انه من باب القلب
الاصل اشارت الاكف بالاصابع قوله الناظم وفى ان وان يطرد انما اطرد حذف حرف
الجر معهما لطولهما بالصلة وزاد ابن هشام فى التوضيح كى المصدرية لانه حول
عليها تقديرا ومثل لها بقوله تع كيلا يكون دولة اى لكيلا قال واهل النحويون
هنا ذكر كى قال فى المغنى مع تجويزهم فى نحو جئت كى تكرمنى ان تكون كى مصدرية
واللام مقدرة قبلها والمعنى لكى تكرمنى انتهى قوله ومحل ان وان الخ يتامل هل
الخلاف فى ان اى المحل من اولى بالاعتبار بعد اثباتهما وان احدهما متعين انكان

الاول فله محل ويرجح قول الخليل بالسماع وبان المحل القريب وقول سيبويه
ان الاصلي للمحل الاقوى وانما يرجح عليه الوجه العارض عند وجود العامل
المتوسط واتصاله بالفعل فرجع الى الاصل عند حذفه وان الصورة من اللفظ
لما الاصلي الملفوظ به اولى بالاعتبار وان كان المراد الثاني فمحل ناتل بناء على ان
المجرور مفعول في المعنى فمحله بذلك الاعتبار النصب قاله الشيخ وما ذكره من ان محل
ان وان بعد حذف الجار نصب عند سيبويه وجر عند الخليل لم يرتضه ابن هشام وعبارته في
المغني وان وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين حملا على
الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعد
ما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر كان قولا قويا واما نقل ابن مالك ان
الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فسهو انتهى قوله قال الاخفش ويقوي
قول الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالب
قالها الفرزدق والمعنى وما زرت ليلى لتكون الي حبيبة ولا لاجل طلب دين لي عليها
لكن المزورة تنزل بالتشخص والشاهد في ان تكون حيث حذف حرف الجر منه اذا
لا ان تكون ومحله جر بعد حذفه فالجر منه بدليل عطف ولا دين بالجر عليه كما ذكره الشارح
قوله انه يحتمل ان يكون المحذوف عن اي فينعكس المعنى المراد لانه لا شك ان المراد
بعد الحذف هل هو على معنى في او عن لان رغب يتعدى بكل منهما ومعناهما مختلف
قوله ولا يلزم الخ جواب لقول ابن هشام واشترط ابن مالك في ان وان امن اللبس
فمنع الحذف في رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد ويشكل عليه

وترغبون ان تنكحوهن بحذف الحرف مع ان المفسرين اختلفوا في المراد انتهى
المراد في شرح النظم عنه جوابين احدهما ان يكون حذف الحرف اعتمادا على القرينة
الرافعة للبس وقد اشار الى هذا في منهج السالك والاخر ان يكون حذف
الابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لانهن
فقيرات وقد احتج بعض المفسرين بالتقديرين انتهى قوله ومن ثم جاز ألبس ثوبه
زيد الخ اي ومن اجل ان الاصل تقدم ما هو فاعل في المعنى في المفاعيل على غيره
ارجاع الضمير على زيد من قولنا ألبس ثوبه زيدا لكون رتبة التقديم انه هو فاعل
في المعنى لانه اللابس وان تأخر لفظا وامتنع ارجاعه الى الدار من قولنا اسكن ربها
الدار لان الدار ليست فاعلا معنى بل مفعولا لفظا ومعنى لكونها مسكونة غير
ساكنة ورتبة التأخير مع تأخره لفظا وعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ممتنع الا
ما استثني منه كما تقدم في باب الفاعل قوله كما كان الاول محصورا نحو ما اعطيت الا درهما
الا زيدا الخ اما ترك الاصل في الاول فلان المحصور فيه واجب التأخير واما في الثاني
فلانه اذا امكن الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال واما في الثالث فلئلا يعود الضمير
على متأخر لفظا ورتبة وقوله كما تقدم اي في قوله وامتنع اسكن ربها الدار قوله
لغرض اما لفظي راجع الى اللفظ كتناسب الفواصل جمع فاصلة والمراد بها رؤس الاي
نحو ما ودعك ربك وما قلى الاصل وما قلاك فحذف المفعول الذي هو الكاف
لتناسب قوله سجى والاولى او للايجاز اي الاختصار نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الأصل فان لم تفعلوه ولن تفعلوه اي الاتيان بسورة من مثله فحذف المفعول الذي

هو الهاء للايجاز قوله والا معنوي اي راجع الى المعنى كاحتقار اي المفعول نحو كتب الله
لاغلبن اي الكافرين فحذف المفعول الذي هو الكافرين لاحتقاره وصون اللسان
عن ذكره قوله والمقصود كون نفيه مقيدا اي بكونه منفيا عن عمرو زيد قوله حالية كانت
هي مما مرجعها الى الحاكم من مشاهدة او غيرها قوله او مقالية هي ما مرجعها الى القول
قوله كما في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر قوله او كان نداء
نحو يا عبد الله لان يا عوض عن الناصب ولا يجمع بين العوض والمعوض قوله او مثلا
هو في الاصل بمعنى المثل وهو النظير ثم نقل الى القول السائر اي الفاشي المشبه مضربه
والمراد بالمورد الحالة الاصلية التي ورد فيها الكلام وبالمضرب الحالة المشبهة بها كما
لكلاب على البقر فالكلاب منصوب بفعل محذوف وجوبا اي ارسل كما ذكره الشارح
ولا يجوز ذكره لان ذكره يغير المثل والامثال لا تغير لانها تشبه مضربها بموردها فلزم
ان يلتزم فيها اصلها كقولهم في الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للكل مخاطب لانه في
الاصل لامرأة والمراد بالبقر في المثال بقر الوحش قوله او جاريا مجراه اي مجرى المثل
في كثرة الاستعمال وهو كل كلام اشتهر فنسب شهرته جرى مجرى المثل فاعطي حكمه في انه
لا يغير كانتهوا خيرا لكم فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا اي وأتوا خيرا كما ذكره الشارح
ولا يجوز ذكره لما تقدم هذا مذهب سيبويه وذهب الكسائي الى انه منصوب على انه
خبر كان بتقدير يكن الانتهاء خيرا لكم قال في التصريح وهو تخريج على قلة لان كان
لا تحذف مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا الا بعد ان ولو الشرطيتين انتهى وعند الفراء
منصوب على انه مفعول مطلق لانه صفة لمصدر محذوف تقديره انتهاء خيرا لكم
فى العمل يجيء التنازع
فى العمل يجيء التنازع

قوله ويسمى ايضا باب الاعمال اي بكسر الهمزة وهذه التسمية للكوفيين كما ان التسمية
الاولى للبصريين قوله ان يتوجه عاملان جرى على الغالب لا شرط فقد تنازع
ثلاثة نحو تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين فدبر وثلاثا
مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلثة فاعمل الاخير لقربه فنصب دبر
على الظرفية وثلاثا على المفعولية المطلقة لنيابته عن المصدر واعمل الاولين في
ضميريهما وحذفا لانهما فضلتان والاصل تسبحون الله فيه اياه وتكبرون الله فيه
اياه انتهى قال ابو حيان ولم يوجد التنازع فيما زاد على الثلثة فيما استقرى وقال بعضهم
تنازع اربعة عوامل معمولا واحدا وهو النداء في قول الشاعر طلبت ولم ادرك بوجهي
وليتني قعدت ولم ابغ الندا عند سائب وقال الشيخ جمال الدين بن هشام اجتمع
في هذا البيت تنازع بين اثنين وتنازع بين ثلثة وتنازع بين اربعة فقد تنازع
طلبت ولم ادرك بوجهي وقد تنازعها ولم ابغ في الندا وقد تنازع الثلثة وتعلق
الظرف هذه اقواله غير سديدة انتهى ففي قول بعضهم معمولا واحدا وهو الندا نظر
بل المعمول الواحد قوله عند كما قرره ابن هشام قال الشارح في الاشباه والنظائر
قوله ليس احدهما مؤكدا للاخر خرج بذلك نحو قول الشاعر اتاك اتاك اللاحقون
لان الطالب للمعمول انما هو الاول والثاني لم يؤت به للاسناد بل لمجرد التوكيد
والتقوية فلا عمل له بل للاول واجاب الناظم مع هذا الوجه ان ينسب العمل لهما
لكونهما شيئا واحدا وعلى التقديرين ليس من التنازع اذ لو كان منه لاضمر الفاعل
في احدهما وقيل اتوك اتاك واتاك اتوك اللاحقون ويجوز ان يقال انه اضمر مفردا

كما حكى سيبويه ضربني وضربت قومك فيكون من التنازع قوله الى معمول واحد خرج
بذلك نحو ضربت زيدا واكرمت عمرا فان كلا منهما يتوجه الى غير ما يتوجه اليه الآخر
قوله متأخر عنهما خرج بذلك المتقدم عليهما نحو زيدا ضربت وشتمت لان الثاني منهما
لم يأت الا بعد ان اخذ الاول معموله المتقدم عليه واجاز بعض المغاربة التنازع فيه
مستدلا بقوله تع بالمؤمنين رؤف رحيم ولا يجتزله لان الثاني لم يجئ حتى استوفاه
الاول ومعمول الثاني محذوف وكذا لا ينازع معمول الاول عليه والمتوسط بينهما نحو
ضربت زيدا واكرمت فلا تنازع فيه خلافا للفارسي قاله ابن هشام وتعقبه بعضهم
بان الحق خلافه لان غاية ما فيه ان الاول يكون اولى بالعمل اما ممتنع فلا لان معمول
العامل يجوز تقديمه عليه انتهى ومال المرادي في شرح التسهيل الى جواز التنازع في
التوسط والتقديم فقال واقول الذي يظهر ان تأخر المعمول ليس بشرط في جواز
التنازع بل حيث تقدم المعمول او توسط جاز ان يعمل كل من العاملين فيه انتهى
فعلان واسمان او اسم وفعل مثال الفعلين آتوني افرغ عليه قطرا فآتوني يطلب قطرا
على انه مفعول ثان له وافرغ يطلبه على انه مفعول واعمل الثاني وهو افرغ قطرا
ولو اعمل آتوني في ضميره وحذف لانه فضلة والاصل آتونيه ولو اعمل الاول لقيل افرغه عليه
ومثال الاسمين قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته مغيثا ومغنيا تنازعا من الموصول
وكل منهما يطلبها من جهة المعنى على المفعولية واعمل الثاني لقربه واعمل الاول في
ضميره وحذف فيه الاصل مغيثه وعهدت مبني للمفعول مسند الى المخاطب ومثال الاسم
والفعل هاؤم اقرؤا كتابيه فيها واسم فعل بمعنى خذ والميم حرف يدل على الجمع واقرؤا

فعل

فعل امر بمعنى اقرؤا كتابيه واعمل الثاني لقربه وحذف من الاول ضمير المفعول والاصل
هاؤموه واصل هاؤم هاكم ابدل من الكاف الواو ثم ابدلت الواو همزة انتهى
من التوضيح وشرحه قوله هكذا في غير فعل التعجب اما هو فيتعين فيه اعمال الثاني
كما اشترطه المص في شرح التسهيل الخ قال لانك لو اعملت الاول لفصلت ما التعجبي
فضله وما اعترضه ابو حيان بانه ليس من باب التنازع لان شرط جواز الاعمال ايما ثبت
في التنازع فيه وفيهما التعجب من جهة اللفظ وهو واضح قال ابن عبد الحق قوله
كما احسن واعقل زيدا فاعقل عمل في الاسم الظاهر واحسن في ضميره وحذف لانه
فضلة قوله لقربه اي ولسلامته من الفصل بين العامل والمعمول باجنبي ولان
المتضمن اذا ورد على شيء فالغلبة للاخير وحيدا قوله لسبقه اي لسبقه العامل
الثاني فيستحق العمل في المعمول قبله قال الناظم اذا اسره قال مولينا السيد عمر اسره
بفتح الهمزة واسرة الرجل رهطه وعشيرته التي يشتد بها ويقوى واصل الاسر القوة
ومنه وشددنا اسرهم كذا في الاعراب ومختصر الصحاح وفي القاموس والاسرة
بالضم الدرع الحصينة ومن الرجل الرهط الادنون انتهى فليتأمل وليحرر انتهى
قال الناظم والتزم ما التزما يحتمل ان يكون المراد والتزام اضمار ما التزم ذكره كا
لفاعل بل الحمل عليه اكثر فائدة لانه رمز الى ما منه وليس في عبارته ما يرشد
اليه واما مطابقة الضمير لمرجعه فيغني عن البيان لوضوحه وشهرته مع ان المثال يفيده
قاله الشيخ قوله كما في نحو ربه رجلا زيد فرجلا مميز للضمير المجرور برب وقد تبين
التمييز المتأخر فقد عاد الضمير على التمييز وهو متأخر لفظا ورتبة قوله وجيء

الفراء بناء على مذهبه الخ مذهب الفراء ان العاملين اذا استويا في طلب المرفوع و
كان العطف بالواو كما في المغني كان العمل لهما لانهما لما كان مطلوبهما واحدا كانا كالعامل
الواحد وهو مشكل فان اجتماع مؤثرين على اثر واحد ممنوع في الاصول والنحويون
يجعلون العوامل كالمؤثرات الحقيقية قاله الرضي وجاز عنده ايضا وجه آخر وهو ان
يؤتى بفاعل الاول ضميرا منفصلا مؤخرا عن المتنازع فيه لتعذر المتصل بلزوم
الاضمار قبل الذكر قوله فان اعملت الاول واحتاج الثاني الى منصوب وجب اضماره
اي لان حذفه يؤدي الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وذلك لا يجوز قوله وقد
اي الشخص المسمى بعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلعم بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا
شعاعه عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وظاء مشالة سوق لقيس وثقيف بين
نخلة والطايف ويعشي مضارع عشي بالعين المهملة وقيل بالمعجمة وشعاعه بالرفع فاعله
والناظرين مفعوله وقد تنازع يعشي ولمحوا في شعاعه فاعمل الاول وهو يعشي واضمر
في الثاني وهو لمحوا والتقدير لمحوه وفيه الشاهد حيث حذف الضمير منه للضرورة
قول الناظم او هلا مبني للمفعول اي موهل لغير الرفع بان جعل اهلا للجر والنصب يقال
اهلك الله للخير واهلك اي جعلك اهلا قلت وقال الجوهري معنى اوهل ادخل يقال
اوهله الله الجنة بمعنى ادخله نقله الجوهري ويحتمل ان يكون اهلا بتشديد الهاء من
غير واو بعد الهمزة اي جعل اهلا وهي في بعض النسخ لكن الخط في اعرابه قوله نحو
ضربت وضربني زيدا اي بحذف الضمير من ضربت فلا يحتاج ان تقول ضربته لان
المفعول فضلة شايع الحذف فلا يتعرض باثباته الى ما فيه الاصل من الاضمار قبل

الذكر

الذكر ولم يوجب في التسهيل حذفه بل جعله اولى قوله مثله البيت في قوله اذا
كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود وبعده الخ
احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير افساد ذي عهد والشاهد في ترضيه حيث اضمر
فيه ضمير المفعول واعمل يرضيك لما تنازعا في صاحب وكان القياس حذفه كما
في ضربت وضربني زيد وهو ضرورة عند الجمهور قوله لكان او ظن اختار هذا التعبير
لشبه المغني وهو مختار لا يطلق على ثاني منصوبها انه خبر لها وانما وجب اضماره مؤخرا
ليزول محذور حذف العمدة ومحذور الاضمار قبل الذكر قوله والمفعول الاول في
انما مثل المفعول بالاول لانه وارد عليه لا محالة واما الثاني فيمكن دخوله في
الخبر فلا يحسن ايراده فلهذا قال لكان او ظن فتأمل قوله ككنت وكان زيد صديقا اياه
مثال لكون خبر الكان نكنت وكان تنازعا صديقا على الخبرية لهما فاعملنا الثاني فيه
واعملنا الاول في ضميره مؤخرا قوله وظنني وظننت زيدا عالما اياه مثال لكون الضمير
خبر الظن اي مفعولا ثانيا وسمي خبرا نظرا للاصل فظنني يطلب زيدا عالما فاعلا ومفعولا
ثانيا وظننت يطلبهما مفعولين فاعملنا الثاني فنصبنا زيدا عالما وبقي الاول يحتاج
الى فاعل ومفعول ثان فاضمرنا الفاعل فيه مستترا واضمرنا المفعول الثاني
مؤخرا وقلنا اياه قوله وظننت وظنني منطلقا هندا اياها هذا مثال لكون الضمير مفعولا
اولا لظن فظننت يطلب هندا مفعولا اولا وظنني يطلبها فاعلا فاعملنا الثاني
ورفعنا هندا وبقي الاول يحتاج الى مفعول اول فاضمرناه مؤخرا وقلنا اياها
قوله واستعنت واستعان علي زيد به هذا مثال لما اوقع حذفه في لبس فاستعنت

يطلب زيدا مجرورا بالبا واستعان يطلبه فاعلا فاعملنا الثانى واضمرنا ضميرزيد مجرورا بالبا موخرا وقلنا به والذى حملنا على ذلك انا لو اضمرناه مقدما قبل الاستعان لزم الاضمار قبل الذكر ولو حذفنا اوقع فى لبس فلا يعلم هل زيد مستعان به او عليه

قوله وذهب بعضهم فى الخبر المفعول الاول الى جواز تقديمه كالفاعل اى لانه مرفوع فى الاصل فيقال كنت اياه وكان زيد صديقا وظننتنا اياها منطلقا وظنني منطلقا هند هكذا امثل ابو حيان فى النكت الحسان بالضمير المنفصل ولا يتعين بل يجوز اتصاله نحو ظننتها على ما تقدم من احتلافه فى الترجيح قوله واحزالى حذفه فان دل عليه دليل قال ابن عصفور وهذا المذهب اسد المذاهب لان الاضمار قبل الذكر والفصل بين العامل ومعموله لم تلع ضرورة اليه وحذفه للاختصار فى باب ظن قد تقدم الدليل على جوازه انتهى وشرط الحذف ان يكون الحذف وفق مثل المبتدا افرادا وتذكيرا وفروعهما فان لم يكن مثله لم يجز حذفه نحو اظن واعلمت الزيدين قايمين فلا بد ان تقول اياه متقدما او متأخرا ولا يجوز حذفه قالوا ابو حيان فى النكت الحسان كما فى التصريح قوله وابن الحاجب الى الاتيان به اما ظاهرا اى كما فى المسألة الآتية فى ان صاحب الضمير ومفسره فيقال ظننى قايما فظننت زيدا قايما قوله فى الاصل اى من حيث ان الاصل فى مفعولى ظن مبتدا وخبر قوله ويظنانى لانه يطلبه مفعولا ثانيا اى لانه اخذ مفعوله الاول وهو ياء المتكلم المتصلة به قوله فلو اتيت به مفردا الخ يعنى انك لو اتيت بضمير مفردا فقلت اظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر

للمفسر

للمفسر وذلك لا يجوز قوله ولو اتيت به ضميرا مثنى الخ يعنى انك اذا قلت اظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر فى الاصل للمفعول الاول الذى هو مبتدا فى الاصل لكون الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثانى غير مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر المبتدا فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظنانى اخا زيدا وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن والياء مفعول يظنان الاول واخا مفعوله الثانى ولم يضر مخالفة اخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره قوله وقد سبق حكمه اى فى باب تعدى الفعل ولزومه المفعول المطلق زاد فى شرح الكافية فى الترجمة وهو المصدر قال الاشمونى وذلك تفسير للشيء بما هو اعم منه كتفسير الانسان بانه حيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر يكون مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا الى ان ما يقوم مقامه مما يدل عليه خلف عنه فى ذلك وانه الاصل انتهى قوله وهو كما يوخذ مما سياتى المصدر الفضلة المؤكد لعامله والمبين لنوع عامله او عدده خرج بالفضلة وهو ما يستغنى عنه الكلام بحيث يتم بدونه نحو قيامك حسن لنوع عامله فانه ليس على هيئة مصدر الفعل كضربت ضربا الامير وكرهت حبك لانتفاء التوكيد وبيان النوع والعدد وكذا الثانى فى نحو كرهت الحب الحب لانه وان كان مؤكدا لكن لغير عامله معنى توكيده لعامله افادته ما يفيده عامله من الحدث من غير زيادة على ذلك كضربت ضربا ومعنى بيانه وحدده ونحوهما ما عداه من

المصادر المواقع فضلة كما احببت ذلك وكرهت لعدد عامله ولانه على هيئة مصدر الفعل كضربت ضربتين وضربات قوله وسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييده بحرف جر وذلك لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف بقية المفاعيل فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه للجلة او فيه او معه فلذلك احتاجت فى حمل الفعل عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه ولهذا استحق ان يقدم عليها فى الوضع وتقديم المفعول به لم يكن على سبيل القصد الا استطرادا فى التبعية قاله الاشمونى تنبيه يقال عليه المفعول معه غير مقيد بحرف جر بل باسم ظرف فلو قال من غير تقييد بقيد لكان اشمل وفى التغليب يجوز عنه سند وحده قاله الشيخ عبد الرؤف قوله واعلم ان الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان اى يدل عليهما مطابقة وعلى احدهما تضمنا ينبغى ولعل وجرت كها حالة الحدث فكان مراد المفتقر بالحدث الحدث الحاصل المعتبر فيه النسبة فترك النسبة فى اللفظ استغناء بالارادة المذكورة قاله مولينا السيد عمر قوله نحو فان جهنم جزاؤكم الخ الاول مثال لكون الناصب للمصدر مصدرا مثله والثانى مثال لكون الناصب له فعلا والثالث مثال لكون الناصب له وصفا هو اسم فاعل والرابع مثال لكون الناصب له وصفا هو اسم مفعول وشرط الفعل التصرف فلا يقال ما احسن زيدا حسنا لعدم تصرف فعل التعجب والتمام فلا يقال كان زيد قايما كونا وان لا يكون ملغى عن العمل فلا يقال زيد قايم ظننت ظنا وشرط الوصف الدلالة على الحدث لتخرج الصفة المشبهة فلا يقال زيد حسن وجهه

حسنا

حسنا واسم التفضيل فلا يقال زيد اعلم منك علما قوله والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كل دونه اى كل منهما متضمن للمصدر الذى هو الحدث وزيادة فالفعل يدل على الحدث والزمان والصفة تدل على الحدث والموصوف ولا دلالة لها على الزمان المعين والمصدر انما يدل على مجرد الحدث قوله اذ او صفا نحو جلست جلوسا حسنا ورجعت القهقرى فالقهقرى فيه معنى الوصف لكونه مخصوصا بنوع من الرجوع وهو الرجوع الى خلف فهو مصدر نوعى او اضيف نحو ضربت ضرب زيد وسرت سير ذى رشد او اضيف اليه نحو ضربته اشد ضرب قوله ككل مضاف اليه كجد كل الجد وبعض كما فى الكافية كضربته بعض الضرب فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل جد جدا كل الجد وجد فعل امر من جد فى الامر يجد جدا اذا عزم اليه بضم الجيم وكسرها فى المضارع والمصدر بكسر الجيم لا غير وبعض مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل ضربت ضربا بعض الضرب قوله اى القرفصاء اى فالجلوس نائب مناب القرفصاء لمرادفته قوله نحو سرت احسن السير مثال للوصف النائب عنه مع كونه مضافا والتقدير سرت السير الموصوف باحسن السير فحذف الموصوف او اضيفت صفته الى مثله ونابت منابه وانتصبت انتصابه قوله واشتمل الصماء مثال لوصفه النائب عنه مع كونه معرفا بالالف واللام تقديره فاشتمل الشملة الصماء فحذف الموصوف واقيمت صفته مقامه واشتمال الصماء اذا تقال ان يجعل الثوب على سائر جسده من غير ان يخرج يديه ويرمى طرفه على عاتقه قاله الدماميني فى شرح المحرر قوله ورجع القهقرى مثال للنائب عنه الدال على نوع منه والاصل رجع

القهقرى فحذف المصدر واقيم عنه لفظ دال على نوع منه فان قلت القهقرى مصدر
فكيف يقال نائب عن المصدر اجيب بانه نائب عن المصدر الاصلى المحتمل للقليل
الكثير وفى هذا الجواب نظر لانه يقتضى ان انتصاب النوعى فرع عن انتصاب المؤكد
قائل به قاله ابن هشام فى الحواشى كذا فى التصريح قلت ولعل ذكر الشارح له فيما
تقدم اشارة الى مصدريته وذكره هنا اشارة الى صلاحيته القول بيانا بنوعه
قوله فاجلدوهم ثمانين جلدة مثال للنائب عن المصدر الدال على عدده والاصل فاجلدوهم
جلدا ثمانين جلدة فحذف المصدر واقيم عنه عدده وهو ثمانين وجلدة تمييز قوله
ضربته سوطا مثال للنائب عن الدال على الته والاصل ضربته ضربا بسوط فحذف
الجار والمصدر توسعا فى الكلام واقيم ما بعده مقامه واعطى ماله من الاعراب
افرادا وتثنية وجمع قاله ابن الناظم وقال المرادى فى شرح التسهيل اصل ضربته سوطا
ضربته ضربة سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وذلك مطرد فى كل الة
معهودة للفعل فلو قلت ضربته خشبة لم يجز لانه لم يعهد لكون ذلك الة لهذا الفعل
انتهى قوله لا اعذب به احدا مثال لما ناب عنه من ضميره والتقدير لا اعذب العذاب احدا
بدليل ما قبله من قوله ثم فانى اعذبه عذابا قال ابن هشام فى الحواشى والذى يظهر
ان الضمير انما يقوم مقام المؤكد خاصة وذلك كقوله ما كل ما قال الفتى قد قلته
الا التحية وقوله هذا سراقة للقران يدرسه اى يدرس الدرس وقد نلت النيل
ولو صرح بالظاهر لم يفد الا التوكيد فكذا ضميره واما قوله فانى لا اعذب به احدا فتصلح
لا اعذب به هذا التعذيب الخاص فالضمير هنا نائب عن المصدر النوعى فصار له حالتان

انتهى

انتهى كلامه قاله فى التصريح وينبغى ان تكون ال فى النيل والدرس للجنس للعهد
والا كان نوعيا ايضا انتهى قوله ضربت ذلك الضرب مثال لما ناب عنه من اشارة
اليه فذلك مفعول مطلق نائب عن المصدر قال ابن عقيل وزعم بعضهم انه
اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر
فمن امثلة سيبويه ظننت ذلك اى ظننت الظن فذلك اشارة الى الظن ولم يوصف
به انتهى قوله وينوب عنه ايضا ما شاركه فى مادته اى حروفه قوله نحو اغتسل غسلا
نغسلا نائب عن المصدر اغتسل وهو اغتسالا وهو مشارك فى حروفه قوله واسم
عين نحو والله انبتكم من الارض نباتا فنباتا اسم عين للنبات وهو ما يبتت من
او عرض وغيره كالنبات وعن سيبويه ان نباتا فى الاية مصدر جار على غير الفعل
فكانه نائب عن انباتا قاله الشاطبى فعلى هذا يكون من القسم الثالث وهو ما كان
مصدر الفعل اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا فنباتا نائب عن انباتا وتبتيلا نائب
عن تبتلا والاصل فى المصدر انباتا لا نباتا لانه مصدر نبت قال
ابن القطاع نبت البقل نباتا وقياس مصدر تبتل التبتل لا تبتيلا لان التبتيل
مصدر تبتيل بالتشديد قاله فى التصريح قوله الناظم وثن واجمع غيره اى غير المؤكد
وهو المبين لعدد وحينئذ لكان ما العدد فباتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين
ضربات واما النوعى فاختلف فيه المشهور الجواز نظرا الى انواعه نحو سرت سيرى
زيد الحسن والقبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين قوله قال فى
شرح الكافية لانه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه معنى تقوية لعامله

له فى النفس لان ذكر الشىء مرتين اثبت من ذكره مرة ومعنى تقريره لمعناه دفع المجاز
عنه قوله ونقضه ابنه بمجيئه فى نحو سقيا ورعيا قال ان اراد ان المصدر المؤكد يقصد
به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك لان القصد
ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد
يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك لان القصد لا شر
جا ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل
المحذوف فى دلالة القرينة عليه احق واولى ولم يكن معنا ما يدفع القياس لكان فى
السماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا اسم عين غير
تكرير ولا محصور نحو انت سيرا وحذفا واجبا فى مواضع ياتى ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا
وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما سهوا عن وروده واما للبناء على ان المسوغ بحذف
العامل قرينة التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها نحوى الكلام
انتهى وما رد به على ابيه وافقه عليه ابن هشام فى توضيحه لكنه اشار الى رده
معنيه بانه اراد ان يمنع حذفه فى غير ما استثنى مما ناب مناب الفعل نحو انت سيرا
وانت سيرا سيرا وسقيا وجدعا انتهى واستوجه اعتراضه على ابيه المكودى ورده
الشاطبى قوله ورد بانه ليس من التوكيد فى شىء الخ الوارد بذلك ابن عقيل قال فى
التصريح والحق ان المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو فى معنى الاستثناء
من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع قاله الموضح فى بعض حواشيه على الخلاصة انتهى
قوله كقولك لمن قال اى سير سرت الخ المثال الاول حذف العامل فيه لدليل حالى

كماعا

قوله سماعا اى منسوبا الى السماع لا قاعدة له يعرف بها قوله فى نحو حمدا وشكرا اى مما
المصدر فيه واقع فى خبر انشائى بان تكون صورته صورة الخبر والمعنى على الانشاء و
زاد بعضهم بعد شكرا لا كفرا قال فى التصريح وهى من امثلة سيبويه وقدره
احمد الله حمدا واشكره شكرا ولا اكفر كفرا هكذا يتكلم بهذه الامثلة مجتمعة قال ابن عصفور
لا يستعمل كفرا الا مع حمدا وشكرا ولا يقال حمدا وحده ولا شكرا الا ان يظهر الفعل
على الجواز ولا يلزم الاضمار الا مع كفرا فهذه الامور جرت مجرى المثل ينبغى ان يلتزم
فيها ما التزمته العرب انتهى قوله فى قول الشاعر هو اعشى همدان على الصحيح على
حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب قوله فندلا نائب مناب
فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشىء بسرعة وزريق اسم رجل منادى
والتقدير اندل يا زريق ندلا اى اختطف والمال منصوب بندلا واضاف ندلا الى
الثعالب لسرعة خطفها ومرعة اكتسابها ولهذا قالت العرب هو اخطف من ثعلب
انتهى قوله وفى النهى نحو قياما لا قعودا ينبغى وفى الامر والنهى اى قم قياما لا
تقعد قعودا قوله والدعاء اى بخير او شر فالاول نحو سقيا ورعيا اى سقاك الله سقيا
ورعاك الله رعيا اى حفظك والثانى نحو كيا وجدعا اى كواه الله كيا وجدعه
جدعا والجدع قطع طرف الانف ونحوه قوله والاستفهام للتوبيخ هو ثلثة اقسام
توبيخ المتكلم نفسه كقول عامر بن الطفيل يخاطب نفسه اغدة كغدة البعير
وموتا فى بيت امراة سلولية وتوبيخ المخاطب نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك اى
اتتوانا توانيا وتوبيخ الغائب نحو قولك لشيخ غائب وقد بلغنا انه يلعب لعبا

وقد علاك الشيب اى تلعب لعبا قوله وما ليس له فعل نحو بله الاكف اى من قول
الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق فى رواية خفض الاكف
فيقدر له فعل من معناه وهو اترك مثلا منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل
فعل من معناه وهو اترك لان بله الشىء ترك الشىء فهو على حد النصب فى سبحان
واحيانا ومعه ولا يجوز ان ينصب ما بعد بله ويكون اسم فعل بمعنى اترك كما هو
الرواية الثانية فى البيت قال بعضهم واقول لا يستقيم معنى البيت على تقدير الفعل
الذى من معناه باترك بصيغة الامر اذ معناه على رواية الجر كما قال الجنيصى ترك
الرؤس السيوف ظاهرا او ساطها تركا مثل تركها الاكف وهذا لا يستقيم على
تقدير اترك اذ يصير المعنى على تقديره ترك الرؤس السيوف ظاهرا او ساطها
اترك تركا مثل تركها الاكف وهو فاسد فيحتمل ان الشارح ذكره لا على اثر من
البيت وهو الاقرب فتامل قوله لما قبله ما قبله اى للعلة الغائية فيما قبله وقد
لان العلة الحاملة على شد الوثاق فى قوله ثم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما
فداء واحد من المن والفدا والاسترقاق وهو غير معلوم فذكر المصدر تفصيلا
قوله مسند الى اسم عين اى اخبر به عنه نحو زيد سيرا سيرا اى يسير سيرا فحذف يسير وجوبا
لقيام التكرير مقامه قوله نحو انت الا سيرا وانما انت سيرا التقدير ما انت الا تسير
سيرا وانما انت تسير سيرا فحذف تسير لما فى الحصر من التوكيد القائم مقام الفعل
فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاظهار والاضمار نحو زيد سيرا وزيد يسير
سيرا الا ان يكون المبتدأ مسبوقا باداة استفهام نحو هل انت سيرا فيكون الحذف واجبا

نفى

نص عليه سيبويه ووجهه ان الفعل شديد الطلب لاسم الاستفهام ومعنى الاستفهام
الطالب للفعل قائم مقام التكرير قوله فان اسند لاسم معنى وجب الرفع على
الخبرية فى الصورتين اى صورتى التكرار وصورتى الحصر وذلك لعدم الاحتياج الى
اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر
به عن العين الا مجازا كقوله فانما هى اقبال وادبار اى ذات اقبال وادبار قاله
الاشمونى قوله اى فالاول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا تحتمل غيره
نحو له على الف عرفا اى اعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير
اعترف اعترافا وجملة له على الف نص فى الاعتراف لانها لا تحتمل غيره وسمى مؤكدا
لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبلها فكان الذى قبله نفسه قوله والثانى وهو
المؤكد لغيره ما وقع بعد جملة لها تحتمل غيره كابنى انت حقا فحقا مصدر منصوب
بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا وجملة ابنى انت تحتمل الحقيقة و
المجاز على معنى انت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى ولكنها صارت نصا بالمصدر لان قوله
حقا يرفع المجاز فيتبين الحقيقة وسمى مؤكدا لغيره لانه اثر فى الجملة يجعلها نصا
بعدما كانت محتملة فكان غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه قوله الناظم كذلك ذو
التشبيه اى مثل ما تقدم من المصادر فى وجوب حذف عامله المصدر صاحب التشبيه
اى المشبه به فانه يجب حذف عامله قوله مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه
اى صاحب الاسم الذى بمعناه كاشتمال جملة لى بكاء على المصدر الذى هو بكاء ذات
عضلة وهى صاحبه وهو الياء فى لى فبكاء ذات عضلة منصوب بفعل محذوف

وجوبا والتقدير ابكى بكاء ذات عضلة والبكاء كما قال الجوهرى يمد ويقصر فاذا مددت
اردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها قوله بخلاف
الواقع بعد مفرد الخ اى فانه يتعين رفعه لفقد ما اشترط فيه قوله كالمصدر فى حذف عامله
ما وقع موقعه الخ قال فى شرح الكافية كما جاز ان يحذف ناصب المصدر ويجعل المصدر
بدلا من اللفظ به جاز ان يفعل مثل ذلك بما وقع موقع المصدر مما ليس بمصدر ولا حاجة
ان يتناول بمصدر بل يجعل الجامد منه مفعولا به نحو تربا وجندلا والمشتق حالا نحو
عائذا بك فيكون التقدير الزمك الله تربا وجندلا واعتصم عائذا بك وهذا التقدير
ونحوه هو الظاهر من قول سيبويه رحمه الله وما سواه تكلف لا فائدة فيه وهو مذهب المبرد
واختيار الزمخشرى انتهى المفعول له الضمير فى قوله راجع الى الالف واللام اى الذى فعل
له فعل وكذا فى المفعول به وفيه ومعه قال السيد فى شرح اللباب وقال بعض المحققين
الاحسن ان مثال هذه العبارات كالمحكوم عليه والمسند اليه لغلبة الاستعمال وكان لعلم
لا يقتضى الضمير منها مرجعا وقد يوجه مراد القائل بان الضمير يعود على الموصول
انه عائد فى الاصل عليها وان الجار والمجرور كان فى الاصل نائب الفاعل لقوله المفعول
وقد صار الان جزء المصطلح عليه فلا ينافى ما قلنا انه الاحسن وقال الاخر التحقيق انه
راجع الى موصوف محذوف اى شىء مفعول له وال ليست موصولة لعدم قصد الحدوث
بالصفة انتهى وانما اردف المفعول المطلق بالمفعول له لمناسبة بينهما وهو ان المفعول له
مصدر منصوب كما ان المفعول المطلق كذلك وبعضهم على انه مفعول مطلق قوله هو كما
قال ابن الحاجب ما فعل لاجله فعل مذكور قال فى المتوسط قوله ما فعل لاجله فعل

بحث المفعول له

متناول لغيره نحو اعجبنى التاديب وكرهت التاديب لانه فعل لاجله من الضرب
والشتم وغيرهما ولما قال مذكور خرج عنه مثله لانه لم يفعل لاجله فعل مذكور
انتهى والمراد بالمذكور الملفوظ به حقيقة او حكما فلا يخرج عنه ما كان فعله مقدرا
كما اذا قلت تاديبا فى جواب من قال لم ضربت زيدا قاله الجامى قوله الناظم ينصب مفعولا
له المصدر ان ابان تعليلا اى ان اظهر وافهم تعليلا اى كونه علة بان يكون هو
الباعث على الفعل سواء كان غرضا وغاية كرغبة ونحوه ام لا كقعد عن
الحرب جبنا اذ الجبن وان كان باعثا للفاعل عن الحرب فى قعود ليس غرضا وغاية
فى قعوده عنها فلا يقال الجبن ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل لان الفعل يشمل
فعل الجوارح وفعل النفوس والجبن من افعال النفوس قاله القاضى زكريا فى حاشيته
على شرح ابن الناظم ويشترط فى المصدر ان يكون من غير لفظ الفعل السابق فلو
كان من لفظ الفعل السابق نحو جئتك مجيئا كان انتصابه على المصدرية قال بعضهم
نقله عن نص سيبويه وغيره قال ابن هشام ولا حاجة اليه لان اشتراط كونه
علة يغنى عنه اذ من المعلوم ان الشىء لا يعلل بنفسه انتهى واشترط الاكثرون فيه
ان يكون من مصادر الافعال القلبية كالرغبة والاكرام فلا يجوز جئتك ضرب
زيد قاله ابن قيم الجوزية قوله الناظم وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا
يعنى ان من شروط نصب المفعول له اتحاده بالمعلل به زمانا وفاعلا قال الرضى
معنى اتحاده به فى الزمان بان يقع الحدث فى بعض زمان المصدر كجئتك طمعا و
قعدت عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث اخر زمان المصدر نحو جئتك

حتى فامن فراك او بالعكس نحو جئتك اصلاحا لك وشهدت الحرب ايقاع الصلح
بين الفريقين انتهى ومعنى اتحاده به في الفاعل ان يقوما بشيء واحد كقيام العرض
والتاديب فيمن ضربته تاديبا بالتكلم قوله ونحوها لا يرد على الناظم لانه انما اقتصر
على ذكر اللام لانها الاكثر وفي بعض النسخ فاجره بالحرف وعليها شرح الشارح
فقال وانما لم يقل فاجره باللام لمشاركة غيرها له في تلك الدلالة وهنا لا استعمال
في هذه المواضع كالباء ومن وفي ومثل لكل كذا في اعراب الشيخ خالد قوله نحو لدوا
للموت وابنوا للخراب مثال لما فقد التعليل وتمامه فكلكم يصير الى التراب والموت و
الخراب مصدران لم يفهما تعليلا اذ ليس بها الباعث على الولادة والبناء فلذا جرا باللام
قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها تمامه لدى الستر الا لبسة المتفضل وهو مثال لما فقد
الاتحاد في الوقت فان النوم وان كان علة لخلع الثياب لكن وقت الخلع سابق على وقت
النوم فلما لم يتحدا في الوقت جر باللام ونضت بتخفيف الضاد المعجمة نزعت و لبسة
بكسر اللام هيئة من اللبس وانتصابها على الاستثناء والمتفضل هو الذي يبقى في ثوب
واحد اي جئت اليها في حال خلع ثيابها لاجل النوم ولم يبق عليها الا ثوب واحد
تستتر به قوله واني لتعروني لذكراك هزة مثال لما فقد الاتحاد في الفاعل وتمام
البيت كما انتفض العصفور بلله القطر فالذكرى هي علة العرو والهزة وزمنهما متحد
لكن فاعلهما مختلف ففاعل العرو والهزة هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان
المعنى لذكري اياك فلذلك جر باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح وجملة
بلله القطر حال من العصفور على تقدير قد قوله قال في شرح الكافية فان لم يكن ما قصد

بها التعليل مصدرا نحو احق بالذم الخ فالاتيان والعشب علة للسير والغم علة للخروج
والهرم علة للدخول التاء وليست الثلاثة مصادر فلذلك جر الاول باللام والثاني بمن و
الثالث بفي واقول الذي يظهر ان غما في الاية مصدر لكنه لما لم يتحد مع عامله في
الزمان جر بمن لان زمان الخروج متأخر عن زمان الغم وقد مثل بعضهم بالاية
لذلك فتدبر قوله وانشدوا عليه اي على نصب مصاحبا للالف واللام قوله وقد فهم
من كلامه استواء الامرين في المضاف لانه لما بين ان الاكثر في المجرد من الالف واللام
والاضافة النصب وجره قليل وبين ان الاكثر في المعرف بالالف واللام الجر ونصبه
قليل وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم ينسبه الى رجحان النصب ولا رجحان الجر
علم منه استواء الامرين فيه نحو جئتك خوف زيد ولخوف زيد المفعول فيه وهو
المسمى ظرفا اي عند البصريين دون الكوفيين لان الظرف في اللغة الوعاء وهو متناهي
الاقطار كالجراب والعدل والذي يسمونه ظرفا من الكلام ليس كذلك وسماه الفراء
محلا والكسائي واصحابه يسمون الظروف صفات ولعل ذلك مشاحة في الاصطلاح قاله في
التصريح وقال مرحل المفعول معه لان العامل يصل اليه بواسطة حرف ملفوظ بخلافه
قوله في اصطلاحهم اي معشر النحاة لا في اللغة فانه فيها الوعاء كما ذكرنا قول الناظم
ضمنا في باطراد الخ قال بعضهم تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضي
البناء وهو ان يخلف الاسم الحرف على معناه ويطرح غير منظور اليه كما سبق في تضمين
متى معنى الهمزة وان الشرطية والثاني لا يقتضي البناء وهو ان يكون الحرف منظورا
اليه لكون الاصل في الوضع ظهوره وهذا الباب من هذا الثاني انتهى وقوله كما هنا

امكنت منها اسم اشارة من ظروف المكان وان مستجمع زمن من ظروف الزمان
وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث قوله او ضمنها بغير المراد وهو
المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار والدار منصوبة نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض
توسعا والاصل دخلت في الدار كما يجئ في المجاز ونصب ما بعده كقوله تمرون الديار
للنصب الظرف لانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار على معنى في فلا تقول صليت الدار
ونحو ذلك والظرف غير المشتق من اسم الحدث من شأنه ان يتعدى اليه كل فعل قال ابن
الناظم واذا كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه خرج بقولنا تضمن
معنى في انتهى قوله هو المصدر ومثله الفعل والوصف فالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا
يوم الجمعة عند الامير والفعل نحو تعتد امامك يوم الجمعة والوصف نحو انا ضارب زيدا
اليوم عندك وانما قال ومثله الخ لان ظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط
وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف قاله ابن عقيل قوله
سواء كان مبهما او مختصا قال الاشموني والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر
كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل على مقدار معلوم
كان معرفا بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة او بال كسرت اليوم
اقمت العام او بالاضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدم زيد او غير معلوم وهو النكرة
نحو سرت يوما او يومين او اسبوعا او وقتا طويلا انتهى قوله واستثنى منه في
على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ اي اذا كانا اسمين بان دخلا على اسم مفرد نحو
ما رايته مذ يومان فان مذهب جمهور الكوفيين انهما ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل

محذوف

محذوف والمعنى مذ كان او مذ مضى يومان واختاره السهيلي والناظم في التسهيل وعلى جملة
كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فانهما ظرفان على المشهور مضافان الى الجملة
فهما على القول بظرفيتهما غير قابلين للنصب على الظرفية بل مبنيان على الضم كسائر احوالهما
قوله بان افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه هذه العبارة اخذها من ابن الناظم والاضافة فقد
فيها بيان كثير اراك اي الى صورة هي مسماه والمراد ما افتقر الى غيره في بيان حقيقته و
يحل الى قولنا ما لا يعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه نحو الجهات الست فانها وغيرها
بالنسبة الى كل جسم وكذا ما اشبهها في الشياع كناحية وجانب فان ذلك كله لا
يتصور مسماه الا اذا اضيف الى غيره بان يقال جلست فوق الارض وتحت السماء وخلف
زيد وامام عمرو ويمينه وشماله وجانب المسجد وناحيته واعترض جانب بانه مما يتعين
التصريح معه بفي وسميت الجهات الست باعتبار الكائن في المكان فان له ست جهات وخرج
بذلك نحو الدار والمسجد لانه تحقق مسماه بينه فلا تفتقر في بيانها الى غيرها قول الناظم
والمقادير اي الدالة على مسافة معلومة قوله كالميل والفرسخ والبريد نحو سرت ميلا او
فرسخا او بريدا والميل اربعة الاف ذراع والفرسخ اثنا عشر الف ذراع والبريد اربع
فراسخ وانما الحقت بالجهات الست انها معلومة المقدار لانها مجهولة الصورة فانها
لا تختص بمساحتها موضع فاشبهت الجهات الست حيث لم تلزم موضعا وقال بعضهم و
اما بريد وفرسخ وميل فالحق ان فيها ابهاما واختصاصا اما الابهام فمن جهة انه
لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص فمن جهة دلالته على كمية معينة فعلى هذا فيصح
القول بالابهام والقول بالاختصاص قال بعضهم قوله والا فكان انما قال ذلك ليكون

قول الناظم وما صيغ معطوف على مبهما وانكان المتبادر عطفه على الجهات فيكون قسما من
المبهم كما هو مذهب بعضهم وبه صرح ابن هشام في شرح القطر ليوافق كما صرح شرح
الكافية فانه قال فيه كما نقله المرادي واما المكان فلا يكون من سائر ظرفا اصلحى الا ما كان
مبهما او مشتقا من اسم الحدث فجعله قسيما للمبهم لا قسما منه فتدبر قوله اى من مادته اى
من حروفه اى من ما اشتمل عليها وهو المصدر كما هو مذهب البصريين فلا يرد عليه
انه مشتق من المصدر لا من الفعل فكيف قال من الفعل لان هذا مراده قوله كجلست مجلس
زيد ورميت مرمى فمجلس ومرمى ظرفان لما اجتمعا معه في اصله اى منصوبان بان مجلس
ظرف لجلست منصوب به وقد اجتمع معه في الاشتقاق من اصله الذي هو المصدر وهو
الجلوس ومرمى ظرف لرمى منصوب به وقد اجتمع معه في الاشتقاق من اصله وهو المصدر
الذي هو الرمي ومثل بمثالين اشارة لعدم الفرق بين الصحيح والمعتل فان لم يجتمع مع
عامله في الاشتقاق من اصله نحو رميت مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو لم يجز في
القياس ان يجعل ظرفا بل يجب التصريح معه بفي قال المرادي فان قلت يخرج من كلام
الناظم نحو سرني جلوس مجلسك لان العامل في اصله لا شيء اجتمع فيه مع اصله قلت
هذا وان لم تشمله عبارته فقد تقرر ان المصدر يعمل عمل فعله انتهى وقد يقال
عبارته شاملة له من حيث ان جلوسا منسبك من ان والفعل فكان على الاصل
قوله فان لم يقع كذا اى فان لم يجتمع مع عامله في اصله كان شاذا يسمع من العرب
ولا يقاس عليه كقولهم هو مني مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا لان التقدير
هو مستقر في مزجر الكلب وهو عبد الله مستقر في مناط الثريا فعامله

الاستقرار وهو مادة الاستقرار مخالف لمادة مزجر ومناط والمعنى هو مني بعيد كبعد الزاجر
للكلب من مزجره وكبعد الشخص من مناط الثريا اى متعلقها من ناط ينوط اى تعلق
ولو قدر مستقر في المزجر ومناط في المناط لم يكن شاذا لوجود الشرط فيه وانما
استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان
لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل
على الزمان بصيغته والالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط قاله ابن الناظم قوله
كان يرى مبتدأ نحو اليوم مبارك او خبرا نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم او
فاعلا نحو اعجبني اليوم او مفعولا نحو احببت يوم قدومك او مضافا اليه نحو سرت
في نصف يوم قوله كقط وعوض قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في الافصح ظرف
لاستغراق ما مضى من الزمان ملازم للنفي نحو ما فعلت هذا الشيء قط اى لم يصدر
مني فعله في جميع ازمنة الماضي وقول العامة لا افعله قط لحن لانهم استعملوها
في المستقبل وهي مبنية لتضمنها معنى حرفي ابتداء الغاية وانتهائها اذ المعنى ما فعلته
من خلق الله الى الآن وبنيت على حركة فرارا من التقاء الساكنين وكانت ضمة في بعض
لغاتها حملا على قبل وبعد وعوض بفتح العين المهملة وسكون الواو وتثليث الضاد
المعجمة ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان نحو لا افعل هذا الشيء عوض اى لا يصدر
من فعله في جميع ازمنة المستقبل وسمي الزمان عوضا لانه كلما ذهب منه مدة
عوضتها مدة اخرى قوله كالجر بالحرف قال في التصريح وهو من خاصة قال في درة الغواص
واختصت من ذلك لكونها ام الباب ولكل باب ام تمتاز بخاصة دون اخواتها انتهى قوله

كعند ولدى نحو قوله تعالى وآتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قوله
نحو جلست قرب زيد اصله جلست مكان قرب زيد فحذف مكان الذي هو المضاف
واقيم المصدر الذي هو المضاف اليه مقامه قول الناظم وذاك في ظرف الزمان
يكثر قال في التصريح وانما كان ذلك كثيرا في ظروف الزمان وقليلا في ظروف
المكان لقرب ظروف الزمان من المصدر وبعد ظروف المكان منه الا ترى ان الزمان
يشارك المصدر في دلالة الفعل عليهما لان الفعل يدل على المصدر وعلى الزمان
بصيغته بخلاف ظرف المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام لخارج اذ كل فعل
لا بد له من مكان يقع فيه فلم يقو في ذلك قوة ظرف الزمان فلم يبلغ منزلته فكانت
اقامة المصدر مقام الزمان كثيرة ومقام المكان قليلة انتهى قوله نحو انتظرته صلوة العصر
وامهلته نحر جزور بين المثال الاول الافهام تعيين الوقت والاخر الافهام تعيين
المقدار فصلاة ونحر مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان لانهما لما نابا عن
الزمان عرضت لهما اسمية الزمان فانتصبا انتصابه والاصل وقت صلاة العصر
وقدر نحر جزور بين فحذف المضاف واقيم عنه المصدر قال الغزي جماعة والظاهر
انه يجوز ان يقال كان ذلك وقت صلاة العصر ونحوه وقد يقال فيه جمع بين العوض
والمعوض وهو ممتنع ولعل الجواب انه لم يقصد هنا النيابة الحقيقية وانما يمتنع
ذلك عند قصدها انتهى قوله وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه
ذكاة الجنين ذكاة امه اى في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو
الموافق لرواية الرفع المشهورة قاله ابن الناظم قوله مقلد يقام اسم عين مضاف اليه

الزمان مقامه نحو لا اكلمك هبيرة بن قيس اى مدة غيبته فهبيرة اسم عين اى ذات
مفعول فيه منصوب نصب ظرف الزمان لانه لما ناب عن الزمان عرضت له اسمية
الزمان فانتصب انتصابه والاصل مدة غيبة هبيرة كما قدره الشارح فحذف المضاف
واقيم اسم العين الذي هو هبيرة مقامه وهو رجل فقد ولم يدر اين ذهب وهو الذي
يكون في الشعر مثل الثالة قال الجوهري قول الناظم للمفعول معه اى الذي يفعل معه فعل بان
يكون الفاعل مصاحبا له في حال صدور الفعل والمفعول في حالة وقوع الفعل عليه
قوله وما حرر عنها الاختلاف انهم فيه هل هو قياسي ذهب جماعة من النحويين الى ان
المفعول معه سماعي لا يتجاوز ما سمع منه ونسب للاكثر وقيل على ظاهره وقال ابن
عصفور معناه انهم لا يجيزونه الا حيث لا يراد بالواو معنى العطف المحض لان الشيء
انما ورد بهذا الشرط اى الا حيث لا يصح ان يراد الخ والذي ذهب اليه الاخفش
وابو علي انه قياس بالمعنى المشهور قال الناظم وهو الصحيح نقله بعض شراح القطر
قوله دون حيز اى من الفاعل فانهم اجمعوا على كونها قياسية قوله ينصب اسم التالي
الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه فخرج بالاسم نحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب ونحو سرت والشمس طالعة برفعهما فان
الواو وان كانت بمعنى مع فيها الا ان تاليها في الاول فعل وفي الثاني جملة وفي
بالتالي الواو نحو جئت مع زيد فانه قال لنفسه مع للواو التي بمعناها وبكونها بمعنى مع
رأيت زيدا وعمرا قبله او بعده فان التقييد بالقبلية او البعدية نافى المعية وب
كونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب على المفعول معه

لعدم تقدم الجملة ويكون الجملة ذات فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو
هذا لك واياك والموحدة لعدم حروف الفعل فلا يتكلم به هذا قال الا ان يجعلوا ان
كان فيه معنى ابتر واثير واستقر وفهم من اقتصاره عليهما انه لا يعمل فيه غيرها و
الفعل يشمل المتعدي واللازم وان نقل غير واحد اجماع النحاة على ان ضربت زيدا
وعمرا من قبيل العطف لا غير قوله وقال الجرجاني الواو واو باتها لو كانت عاطفة
لا تصل بها اذا كان ضميرا فكان يقال جلست وك كما في سائر الحروف الناصبة معنى
انك قوله والزجاج بفعل مضمر اي بعد الواو فالتقدير في قمت وزيدا قمت ولا
بست زيدا وهو ضعيف فان اضمار العامل على خلاف الاصل مالم يدع اليه ضرورة
ولا ضرورة هيهنا وانما قال وفعل الملك تبعا لانها اعم الافعال معنى اذ لا يتحقق فعل
بلا معها قوله وفهم من قوله سبق انه لا يتقدم عليه اي على عامله من الفعل وشبهه
واما تقدمه على مصاحبه وهو معمول عامله ففيه خلاف والصحيح المنع واجاز ابن جني
متمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلث خصال لست عنها بمرعوي يريد ان
المراد جمعت غيبة ونميمة مع فحش ورد بامكان جعل الواو فيه عاطفة قدمت هي
ومعطوفها كما في قوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام اي
عليك السلام ورحمة الله وعلى ذلك خرجه اكثر النحاة قوله فالجواب ان اكثرهم نعم
اي بالعطف على انت ولا اشكال فيه قوله فتقديره ماتكون وزيدا وكيف تكون
وقصعة من ثريد اي فالضمير الذي هو انت كان مستترا في الفعل فلما حذف الفعل
وحده برز ضميره وانفصل لتعذر اتصاله وزيدا وقصعة منصوبا يتكون المضمر

والتقدير بلفظ الكون في المثالين هو ما ذكره سيبويه الا انه قدره بالماضي
مع ما وبالمضارع مع كيف واختلف في تقديره ذلك فزعم ابن ولاد انه لا يجوز
الا ما قدره سيبويه قال وذلك لان ما دخلها معنى التحقير والانكار وليست
سؤالا عن مسئلة مجهولة ولو كانت لجرت بالاستفهام كان فيها الماضي والمضارع
وقال السيرافي هو غير مقصود له ولو عكس لجاز واختلف في كان المقدرة فقيل
الناقصة وعزم على انها التامة وعلى هذا فتكون كيف في موضع نصب على الحال
واما ما فتكون حالا وزعم بعضها انها مخرجة كما عن اصلها للسؤال عن الحال
والصحيح انها ناقصة وكيف وما في موضع خبرها قوله نحو كنت انا وزيد كالاخوين
حذرين بمنع رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وحال المعنى لضعف
من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة
المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور قوله
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك
في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة ومثل ابن هشام في شرح قطر الندى للنصب
بقوله كنت انت وزيدا كالاخ ثم قال وقد استفيد بتمثيلي لك ان ما بعد المفعول
معه يكون بحسب ما قبله لا بحسبهما فالاخوين كالاخوين وهذا هو الصحيح والسماع
والقياس يقتضيانه وعن الاخفش مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس
بالقوي انتهى فما قاله الشارح مبني على قول الاخفش وسهله تمثيله للعطف بقوله
كنت انا وزيد كالاخوين قوله نحو جئت وزيدا بنصب زيدا على المفعول معه لان

في نصبه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عند منع وجه وهو العطف على الضمير
المرفوع المتصل من غير فصل قوله نحو مالك وزيدا بالنصب اي نصب زيد على
المفعول معه بما في ذلك من معنى الاستقرار قاله ابن الناظم وقال في التصريح فان
قلت كان ينبغي ان يمتنع مالك وزيدا كما امتنع هذا لك واباك على الصحيح لعدم
تقدم فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلت لما اشتمل مالك وزيدا على ما
يشتد طلبه للفعل وهو ما الاستفهامية الانكارية قدروا عاملا بعدها لشدة
طلبها للفعل والتقدير ما كان لك وزيدا انتهى قوله اذا لم يكن النصب على المفعول
اشار بذلك الى ان او في قول الناظم او اعتقد اضمار عامل للتنويع والمعنى ان
ما امتنع فيه العطف نوعان نوع يجب فيه النصب على المعية ونوع يضمر له لان المعية
فيه ايضا ممتنعة وجوز المرادي فيها ان تكون للتخيير فيما امتنع عطفه على نفسه
المعية وبين اضمار عامل يصح اضماره قوله ناصب له قال المرادي ويجوز ان يجعل
قوله او اعتقد اضمار عامل شاملا للناصب وللجار كقولك مالك وزيد فيجوز
جره لا بالعطف بل باضمار الجار كما نص عليه في شرح الكافية وكلامه فيه نوع
هذا الاحتمال والله اعلم انتهى قوله كقوله علفتها تبنا وماء باردا تمامه حتى
غدت همالة عيناها فماء منصوب بفعل مقدر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز عطفه
لعدم المشاركة ولا النصب على المعية لعدم المصاحبة فهمالة من هملت العين اذا دمعت
الاستثنا هو استفعال من الثني وهو العطف يقال ثنيت عليه اي عطفت عليه و
البعض المخرج من الكل معطوف عليه بانقطاعه عن حكمه او من الثني وهي ذكر

الشيء مرتين والبعض المخرج من الكل معطوف عليه مذكور مرتين احدهما
في المستثنى منه والاخرى بعد اداة الاستثناء قوله هو الاخراج بالا واحدى
اخواتها الخ فالاخراج جنس يشمل الاخراج بالصفة نحو اعتق رقبة مؤمنة
وبالبدل نحو اكلت الرغيف ثلثه وبالشرط نحو اقتل الذمي ان حارب وبالغاية
نحو اتموا الصيام الى الليل وبالاستثناء نحو قام القوم الا زيدا وبالا واحدى
اخواتها فصل مخرج لما عدا الاستثناء مما تقدم وحقيقة او حكما اشارة الى قسميه
المتصل والمنقطع فالاخراج حقيقة يسمى استثناء متصلا وهو ما كان المستثنى من
جنس المستثنى منه نحو قام القوم الا زيدا والاخراج حكما يسمى منفصلا ومنقطعا وهو
ما كان بخلافه نحو قام القوم الا حمارا ومن متعلق د يشمل المذكور والمتروك
فيدخل فيه المفرغ واعلم ان المستثنى مشكل باعتبار معقوليته لان زيدا في قولك
جاءني القوم الا زيدا لو قلنا انه غير داخل في القوم فهو خلاف الاجماع لان
الاستثناء المتصل مخرج والاخراج لا يكون الا بعد الدخول ولو قلنا انه داخل
في القوم فقد اخرج زيد منهم بعد الدخول فكان المعنى جاء زيد مع القوم ولم
يجي زيد وفي هذا تناقض ولهذا عندنا ان دخول المستثنى في المستثنى منه ثم
اخراجه بالا واحدى اخواتها انما كان قبل اسناد الفعل او شبهه اليه فلا
يلزم التناقض في قولك جاءني القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك المخرج منهم
زيد جاءني قاله بعضهم قوله الناظم مع تمام اي تمام للكلام والمراد بتمام
الكلام ان لا يكون ما قبلها طالبا لما بعدها او لا قوله وايجاب اي اثبات

قوله بها عند المص صرح به في التسهيل ونسبه لسيبويه والمبرد وانما علت لانها حرف
مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فحقه عامل فيجب في الا ان
تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ
محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير
ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما انفصل الضمير بعدها
لشبهها بالنافية في الاعمال ثم والاهمال اخرى ومعمول ما اذا كان مضمرا كان
منفصلا فالحقت الا بها في ذلك ولم تعمل الجر لموافقتها الفعل معنى قوله وبما قبلها
السيرافي اي من فعل او شبهه بتعدية الا ورد بنحو قبضت عشرة الا ثلثة الا اربعة فانه
يلزم من قولهم ايضا عامل واحد بحرف واحد الى معمول بمعنى والاخر بعضه اذ الا
الثلثة خارجة والاربعة داخلة قوله وبمقدر عند الزجاج اي بفعل محذوف من
معنى الا تقديره استثنى زيدا ورد بانه لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه
بالجمع او اضمارا ولو جاز هذا النصب ما ولى ليت باضمار انتهى قوله نحو فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس الاستثناء متصل لانه كان من الملائكة ولان الاصل الاستثناء
ان يكون من جنس المستثنى منه ولهذا قال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك وقوله كان
من الجن معناه صار من الجن كقوله وكان من المغرقين وقيل الاستثناء منقطع لانه
لم يكن من الملائكة بل كان ابا الجن بالنص وعن الجاحظ ان الجن والملائكة جنس واحد
فمن طهر منهم فهو ملك ومن خبث فهو شيطان ومن كان بين بين فهو جن قوله على ابدا
بدل منه بدل بعض من كل اي عند البصريين لكنه يخالف البدل من جهة ان بدل

البعض لا بد فيه من ضمير يعود على المبدل منه نحو اكلت الرغيف ثلثه وهذا الا يشترط
فيه ذلك لان قوة تعليق المستثنى بالمستثنى منه يغني عن الضمير غالبا قوله واعترضه ابو
العباس بانه كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لا بد ان يكون على
وفق المبدل منه كما في المغني واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه و
تخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كانه لم
يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت
برجل لا كريم ولا لبيب انتهى وعند الكوفيين هو معطوف على المستثنى منه عطف
نسق والعاطف الا قوله نحو ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على رفع
انفسهم على البدل من شهداء بدل بعض من وهو مثال للنفي قوله ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك برفع امراة في قراءة ابي عمرو وابن كثير على البدلية من احد بدل بعض من
كل وهو مثال النهي قوله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجمعت السبعة
على الرفع على الابدال من الضمير المستتر في يقنط بدل بعض من كل ولو قرئ الا
الضالين بالنصب على الاستثناء لم يمتنع ولكن القراءة سنة متبعة وهو مثال للاستفهام
قول الناظم وانصب ما انقطع اي على الحالتين اي عند وقوع المستثنى بعد نفي
او شبهه قوله نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن منقطع مخرج مما
افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم
لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن قاله ابن الناظم
وقد يقال انه مخرج من المنطوق بناء على ان العلم قد يراد به ما يشمل الظن فيكون

الاستثناء متصلا قاله القاضي ذكريا قول الناظم وعن تميم فيه اي في المنقطع ابدال وقع
في محل هذا الحكم اذا امكن فيه التفريغ وهو صحة تسلط العامل السابق على
المستثنى كما في البيت والاية اذ يمكن التفريغ فيهما بان يقال ليس بها الا اليعافير
وما لهم الا اتباع الظن اما اذا لم يكن التفريغ نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص اذ لا
يمكن ان يقال زاد النقص فالنصب واجب اتفاقا قوله قال شاعرهم وبلدة
ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس الشاهد في قوله الا اليعافير حيث
رفع على البدلية من المستثنى منه وهو انيس مع انه استثناء منقطع والثانية
مؤكدة للاولى واليعافير جمع يعفور بفتح المثناة التحتية بعدها عين مهملة ففاء
فواو فراء وهو ولد البقرة الوحشية والعيس بالعين المهملة بعدها مثناة تحتية
فسين مهملة جمع عيساء بفتح العين كالبيض جمع بيضاء وهي الابل البيض التي
يخالط بياضها شيء من الشقرة وهذا البيت عند الحجازيين من قبيل المتصل لان
المراد بالانيس ما يؤانس وهو اعم من الانسان قوله فيكون بدل شيء من شيء
قال سيبويه سمع يونس بعض العرب الموثوق بهم يقول ما لي الا ابوك ناصرا
لرفع وجهه بان العامل فهو الابتداء فرغ لما بعده وناصرا المؤخر عام لو وقع في
سياق النفي اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى بدل شيء لا بدل كل من بعض
وهذا قليل ولذلك قال قد ياتي كقول حسان لانهم يرجون منه شفاعة اذا
لم يكن الا النبيون شافع اللام للتعليل وضمير منه يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا لم يكن
اي اذا لم يوجد والشاهد في قوله الا النبيون فان مستثنى مقدم على المستثنى منه

وهو شافع وكان النصب متعينا الا انه رفع على تفريغ العامل له وجعل
المستثنى منه على انه بدل منه بدل كل من كل لانه عام لو وقع في سياق النفي
اريد به خاص ونظيره في ان المتبوع اخر من تقديم وصار تابعا بعد ما كان
متبوعا ما مررت بمثلك احد بالجر والاصل ما مررت باحد مثلك فمثلك تابع
لاحد على انه نعت له فلما قدم النعت على المنعوت اعرب النعت بحسب العوامل و
اعرب المنعوت بدلا من النعت قوله كقوله اي الكميت بن زيد الاسدي يمدح بني هاشم
وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب والشاهد في قوله
الا ال احمد حيث تعين فيه النصب لتقدمه على المستثنى منه وهو مذهب وكان قبله
يجوز فيه الوجهان النصب والبدل والكلام في الشطر الثاني كالاول قاله العيني
قوله ما بعد يعني ان الضمير في يكن عائد على ما وعلى ذلك اقتصر الشاطبي وقال المكودي
يحتمل ان يكون عائدا على الحكم المفهوم من الكلام وعلى الكلام المشتمل على الشا
انتهى قوله يعرب على حسب ما يقتضيه ما قبلها هذا هو المشهور ومن العرب
من يشغل العامل في التفريغ بمحذوف وينصب ما بعد الا حيث كان الشاغل
مستثنى ويجوز حذفه في نحو ما ضربت الا زيدا وما مررت الا زيدا في المثالين على الا
وحذف معموله بخلاف ما قام الا زيد فانه يمتنع فيه نصب المستثنى لان الفاعل
لا يحذف ذكره المرادي في شرح التسهيل قوله وذلك لا يقع الا بعد نفي او شبهه هو
ما عليه الجمهور وجوز بعضهم في الاثبات ان استقام المعنى واغلب ذلك في
الفضلات نحو قرات الا يوم الجمعة وضربت الا بالسوط وقطعت الرجاء الا من الله

وقد يقع فى غير الفضلة نحو يحرك الفك الاسفل عند الاكل الا التمساح وحمل ذلك الجمهور على النفى اى ما يحرك الفك ... الا التمساح قوله الناظم ... الا ... العلا ناهية ... فعل مضارع مجزوم بها ... مجرور متعلق ... والا حرف استثنا والفتى مستثنى من الضمير المجرور ... ان يكون مجرورا بدلا من الضمير بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين والا الثانية زائدة مؤكدة للاولى والعلا بالقصر للضرورة بدل من الفتى عند الجميع بدل كل من كل لانهما لشئ واحد قوله وكقوله مالك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله الشاهد فى زيادة الا الثانية موكدة للتى قبلها الا ان هيهنا تابعين احدهما بدل من عمله بدل بعض من كل وهو رسيمه بفتح الراء وسكون السين المهملتين اى نوع من السير وهو الركض فى السعى والاخر معطوف عليه بالواو وهو رمله بفتح الراء والميم وهو نوع اخر من السير وهو الاسراع فى الطواف والاصل الا عمله رسيمه ورمله فكررت الا فيهما توكيدا قوله الواقع قبل الا فالمراد بالعامل الا وبالتاثير النصب على الاستثنا فكانه قال دع النصب على الاستثناء بالا فى واحد من المستثنيين او المستثنيات وليس عين نصب سواه ذلك الواحد معنى وعلى ذلك شرح المكودى وابن القيم وما ذكره الشارح هو ما عليه ابن عقيل وصاحب التوضيح قوله فى غير ما ذكر فى قوله الخ اى فى غيرها منها اما هو فعلى حسب ما يقتضيه المقام فان كان الكلام تاما منفيا وتعددت المستثنيات وجب نصبها ماسوى واحد منها فانه يجوز فيه النصب والاتباع كما لو كان وان كان تاما موجبا وجب نصب الجميع لانه لو لم يكن الا واحد منها وجب نصبه

قوله برفع الاول اى عمرو على انه بدل من الواو من يقوموا بدل بعض من كل قوله ونصب الثانى اى على الاستثنا وقضيته عليه يجد نا الالف على لغة ربيعة ويجوز ان يكون الاول على بدلا من الواو فى يقوموا منصوبا على الاستثنا اذ لا يتعين للابدال واحد لكن اولى قوله اذا لم يكن استثنا بعضها من بعض نحو زيد وعمرو وخالد فى الامثلة السابقة لان كل واحد منها لا يدخل فى غيره فلا يستثنى منه شئ قوله فانه اى المستثنى الاول خارجا اى عن الحكم بانه اى الاستثنا من موجب فما بعده كذلك اى خارج نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو خارج عن الحكم لان القيام منفى عنه لان الاستثنا من الاثبات نفى وعمرو وبكر خارجان كذلك قوله وانه اى المستثنى الاول داخل اى فى الحكم بان كان اى الاستثنا من غير موجب اى منفى فما بعده كذلك اى داخل نحو ما قام احد الا زيدا الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو داخل فى اثبات القيام لان الاستثنا من النفى اثبات وعمرو وبكر داخلان كذلك قوله فان امكن استثنا بعضهم من بعض اى كالاعداد الاتية فان كل واحد منها يدخل فيما يدخل فيه غيره فيستثنى منه قوله استثن كل واحد مما قبله اى اسقط كل واحد مما يليه فما يحصل بعد ذلك هو الباقى فى المثال المذكور فاستثن الاثنين من الخمسة يبقى ثلثة استثنها من العشرة يبقى سبعة استثنها من العشرين يبقى ثلثة عشر استثنها من الاربعين يبقى سبعة وعشرون وقد قيل للكسائى عند الخليفة لو تفقهت كان خيرا لك فقال اسالك فيمن اقر لاخر بعشرة الا واحدا ما يلزمه فقال تسعة وثمانون درهما فقال له اخطات قول الله تعالى انا

الا جملة او ظرفا وهى ليست بجملة فتكون ظرفا والتقدير جاء الذى استقر مكانك قال بعضهم والقول بهذا مع اشتهار تصرفها فى اللغة ودخول العوامل اللفظية والمعنوية عليها ضعيف انتهى قوله وما على فى قوله اى شهل بالمعجمة بن سنان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا الشاهد فيه ظاهر وهو ان سوى العدوان وقع فاعلا ليبق فدل على انه يقبل اثر العوامل ولا يلزم الظرفية لكن القايل بلزومها لها قال الا فى الشعر كما فى هذا والعدوان بضم العين المهملة الظلم الصريح ودناهم بكسر الدال كما دانوا اى جازيناهم مثل ما ابتدونا به قوله ومبتدا فى قوله اى المولى محمد بن عبد الله بن مسلم المدنى يخاطب به زيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى وسواك بايعها وانت المشترى حمده واذا ابتاع كريمة او تشتري والشاهد فى سواك حيث وقع مبتدا وخرج عن النصب على الظرفية واذا دكريمة فعله كريمة اى حسنة واو بمعنى الواو ويجوز بقائها على معناها اى الفعلة الكريمة لا توجد الا عندك فلا تباع الا منك ولا يشتريها الا انت قاله القاضى زكريا قوله واسم ليس فى قوله اترك ليلى ليس بينى وبينها سوى ليلة انى اذا لصبور الشاهد فى سوى ليلة حيث وقع اسم الليس وبينى متعلق بمحذوف خبرها وبينها معطوف عليه قوله واختاره ابن هشام قال فى الاوضح والى هذا اذهب قوله كقوله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم الخ الحديث فى المصابيح عن رافع بن خديج انه قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عنهما اما السن فعظم واما

اصلنا الى قوم نجرهم الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امراته افترى هل المراة مستثناة من الاول من القوم فالى من ال قال فكم ثبت عليه قال احد وتسعون درهما قوله او اسقط الاوتار اى كالاول والثالث وضم الباقى بعد الاسقاط الى الاشفاع اى كالثانى والرابع ففى المثال المذكور اسقط العشرين والخمسة لانهما اول وثالث المستثنيات فهما اوتار وتم يبقى من الاربعين خمسة عشر ضم اليها الاشفاع وهى العشرة والاثنان لانهما ثانى ورابع المستثنيات فهما اشفاع يصير المجموع سبعة وعشرين قوله ولكونها موضوعة فى الاصل لافادة المغايرة الخ قال بعضهم اصل غير ان تكون صفة لما فيها من معنى اسم الفاعل فان قولك زيد غير عمرو بمعنى مغاير لعمرو والمغايرة قد تكون فى الذات ولا يلزم منها المغايرة فى الصفات لجواز اشتراك شيئين فى صفات كثيرة كالثوبين المنسوجين على منوال واحد المتساويين طولا وعرضا وخشونة ولينا وقد تكون المغايرة فى الصفات ولا يلزم منه المغايرة فى الذات فعلى الاول الحقيقى جائنى زيد غير عمرو فتجعله حالا لانه معلوم فلا فايدة فى ذكره وعلى الثانى يجوز اذا المعنى جائنى زيد مخالفا لعمرو وهذا معنى قول من قال ان غير قد تخرج عن معنى الوصفية وتتضمن معنى الا فيستثنى بها كما تخرج الا عن الاستثنا وتتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر انتهى قوله ومقابل الاصح قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا اى للمكان بمعنى وسط غير متصرف بدليل صحة وقوعها صلة تامة نحو جاء الذى سواك فليست هنا بمعنى غير لان غير لا تستعمل هنا الا بتقدير تكون قبلها كجاء الذى هو غيرك فلما وصلوا بسوى بغير ضمير ادعى انها ظرف لان الصلة لا

الظفر فمدى الحبش اى ما اسال الدم الا السن والظفر وذكر اسم الله عليه فكلوه
فالضمير فى فكلوه راجع الى ما ذكر اسم الله عليه والسن منصوب لانه مستثنى من
فاعل انهر المستتر فيه وهو خبر ليس واسمها ضمير مستتر فيها عايد على البعض المفهوم
من الكل السابق اى ليس بعض ما ذكر السن والظفر وانهر افعل من الانهار وهو
الاسالة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر قال الشاعر ملكت
بها كفى فانهرت فتقها قوله واسمها اى اسم يكون كليس اى مستتر وجوبا عائد على
البعض المفهوم من الكل السابق والتقدير قاموا لا يكون هو اى بعضهم زيدا
فهو اسمها وزيد المستثنى بها خبرها قوله نحو خلا الله لا ارجو سواك تمامه وانما
اعد عيالا لشعبة من عيالك والشاهد فى خلا حيث جر لفظة الجلالة وشعبة
بمعنى طايفة مفعول ثان لاعد ومن عيالك فى محل نصب صفة لشعبة قوله على
الشمطاء والطفل الصغير حلى الحاجيم قتلوا واسرا وقبله تركنا فى الحضيض
بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور والشاهد فى عدا حيث جر الشمطاء
وهو قليل ولم يحفظ سيبويه الا ان يكون فعلا وهى انثى الاشمط وهو
الذى يخالط سواد شعره بياض والطفل بالجر عطف على الشمطاء قوله اذا ما الخ
عليها مصدرية استشكل بان خلا وعدا جامدان وما المصدرية لا توصل
بفعل جامد كما نص عليه فى التسهيل قال بعضهم والظاهر ان دخولها عليها
مستثنى من ذلك انتهى وموضع ما وصلتها نصب بالحال لكن هل هو على الحال
على التأويل باسم الفاعل وتلك الحال فيها معنى الاستثناء فمعنى قاموا ما عدا زيدا

قاموا

قاموا مجاوزين زيدا او على الظرفية الزمانية على حذف مضاف والمعنى قاموا
وقت مجاوزتهم زيدا فيه قولان قال فى التصريح والذى ينبغى ان يعتمد عليه
هو الاخير فان كثيرا ما يحذف اسم الزمان وينوب عنه المصدر كما يقال
فى بابه انتهى قوله كقوله اى لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل تمامه وكل نعيم
لا محالة زايل والشاهد فى خلا حيث نصب ما بعدها لتعين فعليتها بعد ما و
اى ذاهب وهو ماخوذ من قوله تع كل شيء هالك الا وجهه وجملة ما خلا الله
استثنائية ويحتمل ان تكون صفة للمضاف او للمضاف اليه وما زايدة والتقدير
كل شيء غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء قاله فى التصريح ولا محالة بالفتح
اى لابد وقيل لا حيلة واعترض بان الجنة نعيم وهى لا تزول واجيب بان قائله
قبل اسلامه وكان ممن يعتقد ان لا جنة او لا دوام لها او بان مراده بما سوى الجنة
من نعيم الدنيا لانه كان بصدد ذمها قاله القاضى زكريا قوله تمل الندامى ما عدا
فانى تمامه بكل الذى يهوى نديمى مولع والشاهد فى عدا حيث دخلت عليها ما
المصدرية فتعين للنصب لتعين الفعلية والندامى جمع ندمان وهو نديم الرجل
فى الشرب قوله على النيابة عن الفعل يمل ومولع بفتح اللام اى مغرى خبر ان
ومفعول يهوى محذوف تقديره يهواه والمعنى تمل الندامى اى تمل الى مجاوزتهم
غيرى واما انا فلا امل لكونى مغرى بكل ما يهواه نديمى قوله على ان ما زائدة
قال فى المغنى ونقل الجرمى والربعى والكسائى والفارسى وابن جنى انه قد يجوز
الجر على جعل ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل

الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة من الله وان قالوا بالسماع فهو شذوذ
بحيث لا يقاس عليه انتهى قوله ورد بقوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية
بالاسلام والدين والشاهد فى حاشا حيث وقع هنا فعلا فلذا نصب قريشا
قوله بل فعل ماض بمعنى استثنى واما الداخلة عليه ما فنافية اى فيكون المعنى
استثنى من فاطمة قوله لا مصدرية اى كما توهمه ابن الناظم بناء على انه من كلام
بل من كلام الراوى بعد ما وقوله صلعم اسامة احب الناس الى ادرج فيه قوله
ما حاشا زيد قوله وهو من كلام الراوى اى ما حاشا فاطمة ومراده بذلك
الاحتجاج بانه ما استثنى فاطمة من عموم الناس بل ابقى الكلام على عمومه قوله
وفى رواية ما حاشا فاطمة ولا غيرها رواها الطبرانى فى معجمه فتكون هذه
الرواية مؤيدة لذلك اذ يتعين جعل ما فى هذه نافية وحاشا فعلا ماضيا بمعنى
استثنى نفسا للغنى على جعلها مصدرية وحاشا اداة استثناء قوله قال فى التصريح
والفها منقلبة عن واو لقولهم فى جمعها احوال وفى تصغيرها حويلة وما اشتق منها
من التحويل وهو التنقل ويجوز فيها التذكير والتانيث لفظا ومعنى انتهى
ومن التانيث قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالى
وقوله على حالة لو ان فى القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم قوله عندنا
اى لا عند اللغويين فانه عندهم يطلق على البال كما يطلق البال عليه قال الله تع
واصلح بالهم اى حالهم وعلى الحالة التى ينعدم الصبى المتى عليها ولا عند المعتزلة
فانه عندهم يطلق على صفات المعانى كالعالمية ويطلق ايضا على الصفة الغير الثابتة

المقابلة

المقابلة للملكة وعلى الزمان الذى بين زمانى الماضى والمستقبل قوله اى ليس احد
جزئى الكلام يعنى ان الفضلة ما ياتى بعد تمام الجملة لا ما يستغنى الكلام عنه لدخل
نحو كسالى من قوله تع واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وقول الشاعر انما
الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء اذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال
فتقول انما الميت من يعيش قوله اى الهيئة بفتح الهاء وقد تكسر بمعنى الصفة قوله
يخرج النعت نحو رايت رجلا طويلا فانه وان كان وصفا منصوبا لكنه لم يات
لبيان الهيئة وانما سبق لبيان الموصوف قوله والتمييز فى نحو لله دره فارسا
اى فانه وان كان وصفا منصوبا لكنه لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من
فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته واصل هذا المثال ان العرب اذا
عظموا الشيء غاية الاعظام اضافوه لله تع تعجبا منه ايذانا بانه لا يقدر
على ايجاده الا الله تع لان الله منشأ العجايب فمعنى لله دره ما اعجب فعله والدر
بفتح الدال المهملة وتشديد الراء فى الاصل مصدر در اللبن يدر بالكسر والضم
ويسمى اللبن ايضا نفسه درا وقيل المراد بالدر ثم يعتقد من ان اللبن
منشأ كل خير لانه من غالب قوامهم فهو كناية عن فعل الممدوح او تعجب من
الذى ادخل من ثدى امه وقال الجوهرى يقال فى المدح لله دره اى عمله و
لله اصله القسم ولا تدخل اللام فى القسم الا على اسم الله للتعجب ثم استعير
فى كلامه ولكل من احسن فى شيء فيقال لله دره فارسا او عالما قوله ولا يرد على هذا
الحد نحو مررت برجل راكب لانه مفهم فى حال ركوبه كان نحتاج ان يوجد بدل ذلك

رأيته جالسا وراكبا لانه اما او دع على الحال بتقدير لا اعتداد بتضب انه غير مانع
فهذا يصدق عليه الحال مع انه ليس بحال ومما يمنع انه يصدق عليه الحال الخ لانهم
في حال كذا ولو سلم انه يفهم ضمنا لا قصدا الذي هو المتبادر عند الاطلاق ورب
شيء يقصد لمعنى خاص وان لزم منه معنى اخر وهذا معنى قوله لان افهامه ضمنا
قوله والغرض من تعريف الحال النحوي اجماعا اعترض به على الناظم من ان في عبارته
دورا والدور مبطل للحد وجوابه ان المقصود من الحد تصور ماهية المحدود
لا تصور الحكم بجميع اجزاء الحد وقد جعل [illegible] من الحد مع انه حكم من احكام
المحدود والحكم فرع عن التصور اذ لا يحكم على شيء الا بعد تصوره والتصور للمحدود
موقوف على جميع اجزاء الحد ومن جملتها النصب وهو حكم فيحصل الدور
وهو توقف الشيء على نفسه اما بمرتبة او بمراتب قال بعض المحققين وهذا الجواب
كغيره من الاجوبة على سبيل التنزل والا فالتحقيق ان السؤال ساقط من اصله لان
توقف الحكم اي المحمول على معرفة المحكوم عليه حيث وقع ضمن حكم اي التصديق
بان المحكوم به ثابت للمحكوم عليه توقفه على تصور المحكوم عليه والحد
تصورات للحكم فيها والمذكور فيها تصور المحكوم به وهو لا يتوقف على تصور
المحكوم عليه انما الموقوف عليه التصديق بثبوته له انتهى قوله قاله والذي
اخذنا من الكلام صاحب المتوسط الخ ذكر المتوسط عند شرحه لقوله صاحب الكافية
فالمعرب المركب الذي لم يشبه مبنى الاصل وحكمه اي المعرب ان يختلف اخره باختلاف
العوامل لفظا او تقديرا قوله ويأتي لازما بان يكون مؤكدا اي لعامله نحو يوم

ابعث

ابعث حيا فحيا حال من ضمير ابعث مؤكدة له لان البعث من لازمه الحياة قوله
او دل عاملها على تجدد صاحبها اي صاحب الحال نحو خلق الله الزرافة يديها اطول
من رجليها فالزرافة مفعول خلق ويديها بدل منها بدل بعض من كل واطول
حالا لازمة من يديها ومن رجليها متعلق باطول لانه اسم تفضيل وعامل الحال خلق
وهو يدل على تجدد المخلوق قال في الحيوان الزرافة كنيتها ام عيسى وهي بفتح الزاي
وضمها مخففة الراء حسنة الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها
نحو عشرة اذرع رأسها كرأس الابل وقرنها كقرن البقرة وجلدها كجلد النمر وقوائمها
واظلافها كالبقرة وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في
يديها واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها
تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها التودد والتأنس وتجتر وتبعر ولما علم الله
ان قوتها في الشجر جعل يديها اطول من رجليها لتستعين بذلك على المرعى
انتهى قوله وعرف ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط اي من قوله تع
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط قال في المبادئ
وانتصابه يعني قائما على انه حال مؤكدة من اسم الله او من هو ولما جاز افراده بنصب الحال
دون المعطوفين عليه ولو قلت جاء زيد وعمرو راكبا لم يجز لعدم الالباس فانك
لو قلت جاءني زيد وهند راكبا جاز التمييز بالذكورة وقيل على المدح انتهى واخرج
عن المعطوفين للدلالة على علو مرتبتها قاله التفتازاني قوله اي مقبوضا الاولى
مقابضة اي متقابضين قوله والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا بابا اي مرتبا

قال بعض مشايخنا ومجموع اللفظين هو الحال كما في الرمان حلو حامض فان
الخبر مجموعهما وقال الدماميني لم تزل الطلبة يستشكلون ذلك والمنقول عن ابن
جني ان الثاني منصوب على انه صفة للاول ثم قال يريد على حذف مضاف
فقدره بعضهم بقبل اي بابا قبل باب وقال هذا لا يشمل الباب الاخير وقدره بعضهم
ببعد اي بابا بعد باب وقال هذا لا يشمل الباب الاول والمقصود دخول الابواب
كلها وقد يقدر مفارقا اي بابا مفارق باب يعني انه منفصل عنه غير مختلط به
بل كل باب على حدته وعلى هذا لا يخرج شيء من الابواب والمنقول عن الزجاج
ان الثاني على انه تأكيد للاول بمعنى مرتبا كما قدرناه فان قيل لم لزم ذكر
الثاني مع انه مؤكد قلنا لان ذكره اشارة الى المعنى الذي يفيده الاول وبدونه
شيء لا يلزم ابتداء ثم يلزم بعارض وينبغي ان يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق
العطف بالفاء وثم كقولهم دخلوا رجلا فرجلا ومضوا كبكبة اي مرتبين هذا
الترتيب المعين قوله وادخلوا رجلا رجلا اي مرتبين قوله ويقل اذا كان غير
ما اول بالمشتق بان كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا الخ فبشرا حال من فاعل
تمثل وهو الملك والاعتماد فيها على الوصف وهو سويا وتسمى هذه الحال موطئة
بكسر الطاء لان الحال في الحقيقة هو الوصف والاول انما هو موطئ للثاني ومنه
مررت بزيد رجلا صالحا فرجلا حال موطئة والاصل مررت بزيد صالحا فذكر
توطئة للثاني الذي هو المقصود بالذكر ومعنى الموطئة كالمهيئة واربعين حال
من ميقات وليلة تمييز او بسرا بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة حال من فاعل

الحبيب

الحبيب ورطبا بضم الراء وفتح الطاء حال من الضمير المجرور بمن والمعنى هذا في حال
كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا وبيانا باسطا من هذا وذهبا حال
من مالك وهو نوع منه فان الذهب نوع من المال وخاتما حال من حديدك
وهو فرع له فان الخاتم فرع الحديد وحديدا حال من خاتمك وهو اصل له
فان الحديد اصل للخاتم قوله والحال شرطها اي يكون نكرة اي لان المقصود به تقييد
المبهم من الهيئات وهذا حاصل بالنكرة فتعريفها يكون ضائعا اي زائدا على
المطلوب وايضا لما كان الغالب اشتقاقها وتعريف صاحبها التزم تنكيرها لئلا يتوهم
كونها نعتا قوله مطلقا اي تضمن معنى الشرط ام لم يتضمن فاسوغ على الخبر فانه
يجوز ان يكون معرفة قوله والكوفيين ان تضمن معنى الشرط مثال ما تضمن معنى
الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما
لتأولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط
لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب قاله
ابن عقيل قوله وجاءوا الجماء الغفير او جميعا يعني ان الجماء انما صح وقوعها حالا
من الواو في جاءوا مع كونها معرفة بال لكونها نكرة معنى لانها في تأويل جميعا
نكرة والغفير بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء من الغفر بمعنى الستر والتغطية
فعيل بمعنى فاعل نعت للجماء والجما بالجيم والمد تأنيث الاجم وهو الكثير ومنه قوله تع
يحبون المال حبا جما وكان القياس ان يقولوا الجم الغفير ولكنهم اتوا
بالموصوف على معنى الجماعة وذكروا الوصف حملا لفعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى

المفعول اى بجماعة الكثيرة السائرة لوجه الارض لكثرتها قاله فى التصريح قوله وجاءت الخيل بدادا اى متبددة قال الدمامينى فى شرح التسهيل بداد علم جنس وقع حالا لتاويله بنكرة اى متبددة قوله اى مباغتا قيد المصدر بالوصف لان المصدر لا يكون حالا الا على تاويله بالوصف لان الحال عين صاحبه فى المعنى والمصدر الذى هو الحدث لا يكون عينه وقدره بمباغت على انه من باغت وقدره ابن عقيل بباغت على انه من بغت يقال بغته اى فجاءه والبغتة الفجاءة قوله مطلقا عند سيبويه اى سواء كان نوعا من الفعل ام لا قوله وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل نحو جئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة لان السرعة والرجلة نوع من المجئ بخلاف نحو جاءنى زيد ضحكا لان الضحك ليس نوعا من المجئ فلا يكون قياسا عنده قال ابن هشام فى الحواشى وانما قاسه المبرد ولم يقسه سيبويه لان سيبويه يرى انه حال على التاويل ووضع المصدر موضع الوصف لا ينقاس كما ان عكسه لا ينقاس والمبرد يرى انه مفعول مطلق حذف عامله للدليل فهو عنده مقيس كما يحذف عامل سائر المفاعيل لدليل فهذا الخلاف مبنى على الخلاف فى انه حال او مفعول مطلق انتهى وظاهر كلام الشارح انه عند المبرد حال وهو لا يقول بذلك قوله وعند الناظم وابنه بعد اما اى بفتح الهمزة وتشديد الميم نحو اما علما فعالم قال ابن الناظم الاصل فيه ان رجلا وصف عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان فى حال علم فالذى ذكرت عالم كانه منكر ما وصف به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف

وهو هنا صاحب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شئ فالمذكور عالم فى حال العلم انتهى قوله وبعد خبر شبه به مبتداه كزيد زهير شعرا اى وقياسا عند الناظم وابنه بعد خبر الخ فزهير خبر شبه به مبتداه وهو زيد والتقدير زيد مثل زهير فى الشعر ولما حذف مثل لتصغير لفظ التشبيه فيكون الكلام ابلغ وشعرا حال فى تقدير الصفة اى شاعرا والعامل فيها ما فى زهير من معنى الفعل اذ معناه مجيد وصاحب الحال ضمير مستتر فى زهير لما تقرر من ان الحال المؤول بالمشتق يتحمل الضمير ويجوز ان يكون شعرا تمييزا لما ابهم فى مثل المحذوف وهى العاملة فيه قاله الخضراوى فى الايضاح واستظهره ابو حيان فى الارتشاف وابن هشام فى المغنى قاله فى التصريح قوله اوقرن هو بال الدالة على الكمال اى وقياسا عند الناظم وابنه فيما اذا قرن هو اى الخبر بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما فعلما حال والعامل فيها ما فى الرجل من معنى الفعل اذ معناه الكامل قوله وينكر اى يجب تنكيره اى تنكير ذى الحال حيث اى حيث والمراد به من الحال وصف له فى المغنى ان تاخر قوله كقوله اى كثير عزة لمية موحشا طلل تمامه يلوح كانه خلل فموحشا حال من طلل وسوغ مجى الحال منه مع نكارته تاخره عنه والاصل لمية طلل موحش فلما قدم ما لو تاخر لضعف نصبه على الحال تعين نصبه بالتقديم لا انه كما يقولون انه قدم الصفة فصارت حالا لان الصفة مقيدة للذات والحال مقيدة للفعل ولو مثل الشارح لمجى الحال من النكرة لتاخرها عنها بنحو جاء راكبا رجل لكان اولى لان الحال فيما مثل به

حال من نكرة مخصصة لان تقديم الخبر الظرف على المبتدا يفيد التخصيص كما هو المشهور والطلل ما شخص من اثار الديار وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر وهى بطانة يغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب قوله او تخصص بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا بنصب مصدقا فى قراءة بعضهم وهو ابرهيم بن ابى عبلة فجعل الزمخشرى حالا من كتاب لتخصصه بوصفه بالجار والمجرور قال ابن هشام وليس ما ذكره بلازم لجواز ان يكون حالا من الضمير المستتر فى الجار والمجرور والمنتقل اليه من الاستقرار قوله او اضافة اى او تخصص باضافة نحو فى اربعة ايام سواء فسواء حال من اربعة لاختصاصها بالاضافة الى نكرة وهى ايام قوله ووقع بعد نفى الخ يريد ان جملة لها كتاب معلوم حال من قرية لوقوعها فى سياق النفى وذهب الزمخشرى الى انها صفة لقرية وانما توسطت الواو بينهما لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وتابعه على ذلك صاحب البديع وابن هشام الخضراوى قوله او بعد نهى كلا يبغ امرء على امرء مستسهلا لا ناهية وامرء فاعل يبغ ومستسهلا حال منه لكونه وقع بعد نهى والبغى التعدى والاستسهال الاستخفاف والمعنى لا يتعدى امرء على امرء مستخفا به قوله او استفهاما اى او وقع بعد استفهام نحو يا صاح هل حم عيش باقيا فترى تمامه لنفسك العذر فى ابعادها الاملا والشاهد فى قوله باقيا حيث وقع حالا من عيش مع انه نكرة لوقوعه بعد الاستفهام بهل وصاح مرخم صاحب اى يا صاحبى وحم بضم الحاء المهملة بمعنى قدر وقوله فترى جواب الاستفهام والابعاد بكسر الهمزة مصدر ابعد والامل بالف الاطلاق مفعوله قوله وصلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما قد يقال يحتمل ان يكون وراءه حالا مقدمة وهى وصف فى المعنى فحصل فى قوم تخصيص مسوغ لكون قياما حالا منه وعليه يسلم الحديث من التخريج على القلة وذكره فى الاوضح بلفظ قال شارحه رواه فى الموطا قول الناظم وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا اى منع جمهور النحاة تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف الاصلى كمررت بهند جالسة على ان جالسة حال من هند ولا يجوزون تقديمها عليه وعلل المنع بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك فى الواسطة التزام التاخير وفصل الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت بك ضاحكة جاز او كانت الحال فعلا نحو مررت بهند تضحك جاز والا امتنع واحترز بتقييد حرف الجر بالاصلى عن المجرور بالحرف الزائد فانه لا يجوز تقديمها عليه اتفاقا لانه لا يعتد به قوله كسبقا ما جر باضافة اليه اى كما منعوا سبق الحال المجرور صاحبها باضافة اليه كاعجبنى وجه هند مسفرة فلا يجوز تقديم الحال على صاحبها فقط بعد المضاف فلئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف هكذا علل ابن الناظم ومقتضاه عدم الفرق بين الاضافة اللفظية والمعنوية وفصل الناظم فى شرح التسهيل فقال ان كانت الاضافة غير محضة جاز التقديم على المضاف اليه نحو هذا

شارب ملتوتا السويق لان الاضافة فيه في نية الانفصال فلا يعتد بها وان كانت محضة امتنع باجماع ونازع ابو حيان في القسمين ورد عليه ابن هشام في الحواشي بما يطول ذكره قوله قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس يعضان كافة حال من المجرور وهو الناس وقد تقدم على صاحبه المجرور باللام قال ابن هشام ويلزم على المجيز تقديم الحال المحصورة وتعكس ارسل باللام فالاول ممتنع والثاني خلاف الا كثر انتهى قوله وقال الشاعر فطلبها عليه شديد صده اذ المرء اعيته المروة ناشيا والشاهد في قوله كهلا حيث وقع حالا متقدما على صاحبه وهو الضمير المجرور بعلى والاصل فطلبها شديد عليه كهلا قوله واول ذلك المانعون بان كافة حال من الكاف في ارسلناك والهاء للمبالغة اى لا للتانيث ورد ذلك الناظم بان الحاق التاء للمبالغة مقصور على السماع ولا يتاتى ذلك الا في ابنية المبالغة كعلامة وكافة بخلاف ذلك فان حمل على دواية فهو حمل على شاذ نقله ابن هشام عنه في الحواشي قوله وسبقها للمرفوع والمنصوب جائز حال فالكوفيين نحو جاء ضاحكا زيد وضربت اللص مكتوفا فلك في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمها على المرفوع والمنصوب فتقول جاء ضاحكا زيد وضربت مكتوفا اللص قوله وسبقها وهي محصورة ممتنع نحو قوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمبشرين ومنذرين حالان من المرسلين ولا يجوز تقديمهما لكونهما محصورين والمحصور يجب تاخيره قوله خلافا للفارسي يعني ان الفارسي يجيز مجيء الحال من المضاف اليه فيجوز عنده جاء غلام هند ضاحكة وقول ابن الناظم ان هذا ممنوع عند بلا خلاف ليس بجيد فان

مذهب الفارسي جوازها وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه قال ابن عقيل قوله امن العمل في الحال اى بان يكون المضاف جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا او اسم فاعل كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم المحفوظة باضافة المرجع والمرجع هو العامل في الحال وصح له ان يعمل لان المعنى عليه متصل فهو بمنزلة الفعل الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا كان العامل الفعل الذي هو بمنزلة المصدر واخوانا وحنيفا فيهما انهما منصوبان على الحالية الاول حال من المضاف اليه وهو الكاف والميم وصدوركم والثاني حال من ابراهيم المضاف اليه الملة والملة مثل جزئه في صحة حذف المضاف اليه واقامة المضاف مقامه الا ترى انه لو قيل في غير القران ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح قال في التصريح ولما اشترط احد هذه الشروط الثلاثة لئلا تخرم قاعدتهم وهي ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها اذا كان مضافا اليه يكون معمولا للمضاف والمضاف لا يعمل في الحال اذا لم يشبه الفعل فاذا كان المضاف مصدرا او صفة فالعامل في الحال فيه موازاة لان الحال وصاحبها معمولان لشيء واحد واذا كان المضاف اليه فالمسئلة جزء بكلا او بما نزل منزلة المضاف كانه صاحب الحال فيكون العامل فيه هو العامل في الحال بخلاف ما اذا لم يكن كذلك فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال انتهى قوله والصورتان الاخيرتان قال ابو حيان لم يسبق النحوي الى ذكرهما احد قال والذي تقتضيه ان المجرور بالاضافة اذا لم يكن في موضع رفع ولا نصب لا يجوز ورود الحال منه سواء كان المضاف اليه جزء او كجزئه او لم يكن لما تقرر من انه لا بد

من اتحاد الحال وصاحبها في العامل واما ميتا فيحتمل انه حال من لحم واخوانا يحتمل ان يكون منصوبا على المدح وحنيفا يحتمل ان يكون حالا من الملة وذلك لان الملة والدين بمعنى او من الضمير في اتبع انتهى بمعناه قوله الناظم والحال ان ينصب بفعل صرفا البيت المراد بتصرف الفعل كما قاله ابو البقا نقله في الانموذج الثلاثة اى يكون ماضيا او مستقبلا وحالا فالماضي كجاء زيد راكبا والمستقبل كقم مسرعا والحال كيقوم زيد مسرعا الان والمراد بمشابهة الصفة له كونها متضمنة معنى حروفه وقابلة لعلامة الفرعية وهي علامة التانيث والتثنية والجمع وسواء في ذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو هذا تحملين طليق فتحملين جملة في موضع نصب على الحال من فاعل طليق المستتر فيه وعاملها طليق وهو صفة مشبهة قد قدمت عليه قوله من كون عامله صلة لال نحو جاء زيد الضارب عمرا قائما او لحرف مصدري نحو يعجبني ان يعتكف اخوك صائما اى اعتكافه صائما لان معمول الصلة المقدر من ان والفعل لا يتقدم عليه او مقرونا بلام القسم نحو لاقومن طائعا او الابتداء نحو لاصبر محتسبا لان ما بعد لام الابتداء لا يعمل فيما قبلها لان لها الصدر وكذا لام القسم او كونه جملة معها الواو نحو جاء زيد وابوه راكب قوله وان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل نحو صه مستمعا حال من فاعل صه المستتر فيه ومعمول اسم الفعل لا يتقدم عليه والصلة نحو اليه مرجعكم جميعا او فعلا غير متصرف كفعل التعجب نحو ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب جامد غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بالتقديم عليه او صفة لكن لا اى غير متصرفة كافعل التفضيل فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في

نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا قوله في بعض احواله اى حال لم يتوسط بين حالين كما سياتي قوله الناظم وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا وكذلك وليت وكان يريد بذلك ان الحال لا يجوز ان تتقدم على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه نحو تلك هند مجردة وليت وعدا مقيمة عندنا وكان زيدا شجاعا اسد فتلك اسم اشارة وفيها معنى الفعل وهو اشير وليس فيها حروف الفعل الذي تضمن معناها وليت حرف فيها معنى الفعل وهو معنى التمني وكان حرف تشبيه ومتضمن معنى الفعل وهو اشبه قوله لضعفه اى وتقديم معمول عليه ضعيفا قوله ولعل وها اى هاء التنبيه والظروف نحو لعل زيدا غنيا محسن وها هو زيد قائما وزيد عندنا او في الدار راكبا قال الشيخ واما حروف التمني والترجي فالظاهر انهما ليسا عاملين لان التمني والترجي ليسا بمقيدين بل العامل هو الجزء المؤخر على ما هو مذهب الاخفش لانه هو المقيد ولم يعمل في الحال معنى حروف الاستفهام والنفي قوله المتضمنة معنى الاستقرار اى التي متعلقها لكونها العام كالكرة بزيد قوله الناظم وندر نحو سعيد مستقرا الخ من الواضح ان ما ذكر في هذه المسئلة مفرع على كون الظرف هو العامل لتضمنه معنى عامله المقدر اما ان قلنا ان العامل هو المقدر كما عليه بعض المحققين فالعامل لفظي ولا وجه للمنع من تقدمه عليه فليحرر ثم رايت بعض المحققين قال لما حذف الفعل انتقل الضمير الى الظرف فكانه لم يبق احتياج الى تقديره فجعل الظرف عاملا ولو مسامحة في قاله الشيخ قوله بين صاحبه وعامله المراد بصاحبه ما هو هند في الغنى لسعيد

المثال الاول وانكا صاحبا احطا وها الضمير المستتر في الظرف والجار والمجرور قاله الدماميني
الشمني قوله وتقديم الحال على عامله لخ لما كان الافعل التفضيل مزية على الجامد بتضمنه
حروف الفعل رجح عليه واغتفر توسطه بين حالين اما الاثنين قصد تفضيل احد
في تلك الحالة على الاخر نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا فمفردا حال من الضمير المستكن
في انفع ومعانا حال من عمرو والعامل فيهما انفع بما تضمنه من معنى المفاضلة والمعنى
في حال كونه مفردا انفع من عمرو في حال كونه معانا واما الواحد قصد تفضيل احد
على الاخر نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا حال من الضمير المستكن في اطيب ورطبا
من الضمير المجرور بمن والعامل فيهما اطيب بما تضمنه من معنى المفاضلة بين شيئين كانه قال
هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا يريد ان يفضل البسر على
الرطب فاطيب ناب مناب عاملين لان التقدير يزيد طيبه في حال كونه بسرا على طيبه
في حال كونه رطبا واشار بذلك الى التمر والمعنى بسره اطيب من رطبه قال ابن حزوف
قوله ثم ان ظهر المعنى رد كل واحد الى ما يليق به لخ قال الرضي انكان هناك قرينة يعرف
بها صاحب كل منهما جاز وقوعهما كيف ما كان نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وان لم تكن
فالاولى ان يجعل كل حال بجنب صاحبه نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز ان يجعل
لقيت زيدا مصعدا منحدرا ولكن تجعل حال المفعول بجنبه وتؤخر حال الفاعل فا
في المثال زيد والمنحدر المتكلم لان العكس يستلزم كثرة الفصل ويمتنع العطف هنا
يقال ومنحدرا اذ لا يعطف حال الفاعل على حال المفعول به كما نقله بعضهم قوله وكذا
صاحبها يعني ان الحال كما تكون مؤكدة لعاملها تكون مؤكدة لصاحبها نحو قوله تع

الاخ

لامن من في الارض كلهم جميعا فجميعا حال من فاعل امن وهو من الموطئة مؤكدة لها و
مثال كونها مؤكدة لعاملها معنى لا لفظا قول الناظم لا تعث في الارض مفسدا
حال من فاعل تعث وهي مؤكدة لعاملها وهو تعث معنى فقط لان الافساد هو
العثو ولفظها مختلف ومثال كونها مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى قوله تع وارسلنا
للناس رسولا فرسولا حال من الكاف وهي مؤكدة لعاملها وهو ارسلنا لفظا و
لتوافقهما في اللفظ والمعنى والمؤكدة لعاملها هي ما استفيد معناها من صريح لفظ
عاملها والمؤكدة لصاحبها هي ما استفيد معناها من صريح لفظ صاحبها قوله
معقودة اي مركبة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين نحو هو زيد معلوما
او فخرا كان فلان بطلا او تعظيما كهو فلان جليلا مهابا او نحو ذلك كتحقير كهو فلان
ماخوذا قال المرادي فان قلت اطلق في قوله وان تؤكد جملة ولم يشترط تعريف جزئيها
ولا جمودها قلت اما اشتراط التعريف فقد فهم من تسميتها مؤكدة لانها انما تؤكد
شيئا قد عرف واما اشتراط الجمود فمن قوله وان تؤكد جملة لانه اذا كان احد الجزئين
مشتقا او في حكمه كان عاملا فيها فكانت مؤكدة لعاملها لا لمضمون جملة انتهى قوله
نحو انا ابن دارة معروفا بها نسبي هو لسالم بن دارة اليربوعي وتمامه وهل بدارة
يا للناس من عار والشاهد في معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون الجملة قبله
اعني انا المبتدا والخبر ويا للتنبيه وللناس والتاء محل وفاء اي يا قوم واللام مفتوحة
للتعجب قوله اما حقه بفتح الهمزة ويجوز تخفيفها من خففت الامر بمعنى تحققه وحرمت
على يقين قوله وقيل عاملها المبتدا قال ابن حزوف قال لتضمنه معنى تنبيه ودبان

النص لمعنى التنبيه لحروف الاشارة قوله وقيل الخبر الواقع في الجملة قاله الزجاج قال
لتاوله بمسمى وهو بعيد لعدم اشعار الاسم به عند ذكره بخلاف نحو زيد اسد
قوله خالية من دليل الاستقبال اي لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها
بوقت حصول مضمون الحال وذلك ينافي الاستقبال فخرج نحو ادرى بزيد سيقوم او
لسوف يقوم او لن يقوم وغلط من اعرب سيهدين من قوله تع اني ذاهب الى ربي
سيهدين حالا ولا ينتقض بالجملة الشرطية اذا وقعت حالا نحو ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث لانسلاخ الشرط عن اصله اذ معنى الكلام فمثله كمثل الكلب على كل حال
قاله القاضي زكريا قوله ويجي موضعها اي موضع الحال ظرفا ومجرور متعلق اي كل
واحد منهما بمحذوف وجوبا كمستقر ونحوه ان قدرا في موضع المفرد واستقر ونحوه ان
قدرا في موضع الجملة وعليه الاكثرون فالظرف نحو رايت الهلال بين السحاب فبين ظرف
مكان في موضع الحال من الهلال والجار والمجرور نحو قوله تع فخرج على قومه في زينته
ففي زينته جار ومجرور في موضع الحال اي فاعل خرج المستتر فيه العائد الى قارون ويشترط في الظرف
والجار والمجرور ان يكونا تامين فلو كانا ناقصين لم يكونا حالين فلا يقال هذا زيد
اليوم ولا فيك قال ابو حيان ذكره في التصريح قوله او مفعلا نحو مررت بالبر بايع
الفقير بدرهم اي الفقير منه قوله نحو ولا تمنن تستكثر الخ فجملة تستكثر حال من فاعل
تمنن المستتر فيه ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في الزنة والمعنى والواو لا تدخل
اسم الفاعل فكذا ما اشبهه وجملة تناصرون حال من الضمير المجرور باللام ولم
تقترن بالواو ولان المضارع المنفي بلا بمنزلة اسم الفاعل المضاف الى غير فاجري مجراه في

الاستغنا

الاستغناء عن الواو الا ترى ان معنى ما لكم غير متناصرين فكما لا يقال ما لكم وغير متناصرين
لا يقال ما لكم ولا تناصرون قال معناه الناظم في شرح الكافية وجملة نصبوا حال من
في عهدتك ولم تقترن بالواو ولما يأتي في او وجملة البيت عهدتك ما تصبو وفيك
شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما والمعنى كنت حالة الصبى عن الله وحرت حالة الشيخوخة
لاهيا وكان مقتضى الحال عكس ذلك وجملة كانوا به يستهزءون حال من الهاء والميم
في يأتيهم ولا تقترن بالواو عند الناظم وصرح شارح اللب بجواز الواو وتركها
فيها اذا كان الماضي تاليا الا وجملة ذهب حال من الهاء وهي متلوة باو فلا تقترن
بالواو لانها في تقدير شرط اي ان ذهب وان مكث وفعل الشرط لا يقترن بالواو فكذا
ما كان في تقديره قوله نحو فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا قاله عبد الله
بن همام السلولي والشاهد في وارهنهم مالكا حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت
والاصل فيه عدم الواو فيقدر قبله مبتدا تكون به الجملة اسمية اي وانا ارهنهم
كما قدره الشارح اي لما خشيت جماعة عبيد الله بن زياد وقومه وانشبوا اظفارهم
نجوت وخلفت عندهم مالكا في ايديهم قوله بشرط ان تكون غير مؤكدة اي من شرط
جواز دخول الواو على الجملة الواقعة حالا ان تكون غير مؤكدة لمضمون الجملة والا
لزم الضمير نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه هكذا قرره شيخنا
الشيخ عبد الباقي قوله ظاهرة اي ملفوظا بها نحو جاء زيد قد ركب على صاو
اي منوية نحو قوله تع او جاءوكم حصرت صدورهم اي قد حصرت قوله فما ذكره غلط
انشاء الخ قال العلامة ابن حجر في شرح الهمزية ولك رده بانهما اي الحالين وان تعارضا

لكنهما متقارنان كما هو شان الحال وعاملها وح لزم من تقريب الاولى تقريب الثانية

المقارنة لها فتامله فانه مهم اذ فى تغليظا ولنا الائمة الذين لا يحصرون امكان مع

تاويل كلامهم تساهل انتهى قوله نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو جملة اسمية وقعت

حالا من الواو فى اهبطوا اى متعادين يضل بعضكم بعضا وهى مرتبطة بالضمير فقط

وهو الكاف والميم ولم يمسسهم سوء جملة فعلية مصدرة بفعل مضارع منفى بلم وقعت

حالا من الواو فى انقلبوا وهى مرتبطة بالضمير فقط وهو الهاء والميم وحصرت صدورهم

جملة فعلية مصدرة بفعل ماض مثبت وقعت حالا من الواو فى جاءكم وهى مرتبطة با

لضمير فقط وهو هم وما قام ابوه جملة فعلية مصدرة بفعل ماض منفى بما وقعت حالا

من زيد وهى مرتبطة بالضمير فقط وهو الهاء قوله نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف

الخ فهم الوف جملة اسمية وقعت حالا من الواو فى خرجوا وهى مرتبطة بالواو والضمير

وهو هم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم جملة فعلية مصدرة بفعل مضارع منفى بلم

وقعت حالا من الواو فى يرمون وهى مرتبطة بالواو والضمير وقد كان فريق منهم

يسمعون كلام الله جملة فعلية مصدرة بفعل ماض مثبت وقعت حالا من الواو فى

يؤمنوا وهى مرتبطة بالواو والضمير وما قام ابوه جملة فعلية مصدرة بفعل ماض

منفى بما وقعت حالا من زيد وهى مرتبطة بالواو والضمير قوله كقولك للمسافر راشدا

مهديا اى تسافر راشدا متعلقا باضمار تسافر ومهديا اما صفة لراشد وحال

بعد حال قاله الجامى قوله نحو بلى قادرين اى نجمعها قادرين فقادرين منصوبا باضمار

نجمعها قوله وجب فيه ذلك اى الحذف قوله كعامل المؤكدة لجملة نحو زيد ابوك عطوفا

فالاصل

فالاصل احقه فلا يجوز ذكره لتنزل الجملة قبله منزلة البدل من اللفظ قوله

والثانية ما ناب الخبر كما سبق فى باب المبتدا نحو ضربى زيدا والاصل اذا كان ولا يجوز

ذكره لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض قوله والمذكورة للتوبيخ نحو اقاعدا وقد

قام الناس اى اتوجد قاعدا فقاعدا حال منصوبة بفعل محذوف وجوبا تقديره ما ذكر

قوله او بيان زيادة اى او المذكورة لبيان زيادة او نقص بتدريج فالاول كتصدق

بدينار فصاعدا والثاني نحو اشتريته بدينار فسافلا فصاعدا فصاعدا وسافلا

حالان والفا الداخلة عليهما عاطفة عاملها فحذف وبقى معموله من عطف

الاخبار على الانشاء والاصل فتصدق بدينار فذهب المتصدق به صاعدا او اشتريته

بدينار فانحط المشترى به سافلا قال ابو البقاء ولا يجوز هنا من حرف العطف

الا الفا نقله فى التصريح قوله وهنيئا لك هو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها

الملتزم اضماره اذ لم يسمع الا كذلك اى هنا ك الخير هنيئا فحذف الفعل وقامت الحال

مقامه وقال المبرد انه مصدر كالعافية واصل ذلك انهم اذا بواعن الصلة حقا

كما يدلك وهنيئا لك قال بعض المفادية وهو موقوف على السماع وقال بعضهم انه مقيس

عند سيبويه يقال لكل من لا تم صفة وهنيئا اسم فاعل من هنؤ كعليم من علم او

كشريف من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة قوله الاصل فى الحال ان تكون جائزة الحذف

اى مع القرينة كقولك لقيته فى جواب من قال اما لقيت زيدا راكبا قوله نحو لم اعلم الا

حرصا اى متشرفا على الهلاك لطول حرصه وهو مصدر ليستوفيه الواحد وغيره فانه

الشارح التمييز هو فى الاصل مصدر ميز اذا خلص شيئا من شئ وفرق بين متشابهين و

قولهم فى الاسم المميز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى

الطالع والناجم قاله ابو البقا نقله فى التصريح قوله اسم بمعنى اى ملتبس بمعنى

من بمعنى البيانية اى جى به للبيان وقوله مبين لبيان المراد بمن باعتبار ان لها معان

وليس قيد ثانيا لا متضمن معنى من والا لكان مبنيا كاسم لا فاسم الخارج با

لاول كالحال خلافا لحل الشارح تبعا للموضح وما اشرنا اليه وقع فى حواشى

التسهيل للموضح اشارة اليه فانه قال فيها ليس المراد بقولهم المذكور ان من

مقدرة وانما المراد ان الاسم جى به لبيان الجنس كما يجاء بمن المبينة للجنس قاله

السيد قوله لابهام اسم او نسبة اشار بذلك الى ان التمييز نوعان تمييز مفرد وهو

ما رفع ابهام اسم قبله محتمل لحقيقة فان قولك مثلا عندى رطل يحتمل فيه جميع

الموزونات فاذا قلت عسلا ارتفع ذلك الابهام والثانى تمييز جملة فهو ما رفع

ابهام نسبة فى جملة او شبهها كطاب زيد نفسا وعجبت من طيب زيد نفسا فان

نسبة طاب الى زيد بجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها قوله فخرج بالقيد

الاول وهو بمعنى من الحال اى لانه بمعنى فى فانه بمعنى فى حال كذا لا بمعنى من قوله

وبالثانى وهو مبين اسم لا اى النافية للجنس نحو لا رجل وثانى مفعولى استغفر الله

ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فانهما

انكانا على معنى من بدليل صحة اقترانها بها نحو لا من رجل واستغفر الله من ذنب

لكنها ليست للبيان بل هى فى الاول لاستغراق الجنس ولذلك بنى اسم لا معها

وفى استغفر الله ذنبا للابتدا كانه اراد الاستغفار ابتداء منه بالجانب الثانى

وهو

وهو الاول وترك الجانب الاعلى الذى لا يتناهى لكونه غير محدود فكانه قال

استغفر الله مبتدئا بامورنا الذنوب الى ما لا يتناهى قاله فى التصريح ورب بالنصب

صفة الله وبالرفع خبر مبتدا محذوف والوجه التوجه قوله نحو وطبت النفس با

لنفوس عن عمرو حين رايتك لما انك عرفت وجوهنا صددت والشاهد فيه هنا فى طبت

النفس حيث وقع تمييزا وهو معرف بال فيؤول بنكرة معنى كما اولت الحال اذا وقعت

معرفة اى نفسا قال فيه زائدة قوله فى تفسير الاسم نحو شبرا رضا فان ارضا فسر

شبرا فانتصب وانما عمل النصب وهو جامد لانه اشبه الصفة فشبر ارضا شبيه

بضارب زيدا وعشرون درهما شبيه بضاربين زيدا فى الاسمية والطلب المعنوى

ووجود ما به التمام وهو النون والتنوين قوله وبالمسند من فعل الخ نحو وفجرنا

الارض عيونا وزيد طيب نفسا قوله ولا يجوز جره تميزا اى لا بالاضافة ولا بمن كما

سيأتى اما الاول فلانه يضاف الى غير التمييز نحو عشرين رجلا فانه يضاف فيه عشرى

زيد فلو اضيف الى التمييز يلزم الالتباس فلا يعلم هل هو تمييز او لا فلم يعكس الكل

دفعا الاضافة الشى الى نفسه لان العدد هو التمييز فى المعنى قاله المتوسط واما

الثانى فلان وضع من يقتضيها ويصحبها اسم جنس سابق صالح لحمل ما بعدها

عليه نحو اساور من ذهب اذ يصح ان يقال اساور هى ذهب ولا يصح فى تمييز

العدد حمله على ما قبله اذ لا يصح فى رجلا من عشرين رجلا ذلك لان العدد

يدل على متعدد والتمييز مفرد وكالعمر فى تمييز العدد المنصوب فلا يرد جواز

جر ما دون احد عشر بمن غالبا اذا كان اسم جنس او اسم جمع نحو عندى ثلثة

من البقر ومن القوم واما قولهم في العالم كب احد عشر من الدراهم وفي العقود عشرين
من الدراهم ونحو ذلك فليس الجر فيه تمييزا اصطلاحا لانه معرفة ولانه فرع
المنقوص وشرطه الافراد ومن ثم قالوا في وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا ان اسباطا بدل
مما قبله والتمييز محذوف واي فرقة نبه على ذلك ابن هشام وجزم قاله القاضي زكريا
قوله وهو مساحة قال ابو بكر الكوفي الحاسب المساحة تقدير المبسوطات بسطح مربع
مجهول مقدارا معلوما يقدر به والمساحة للسطوح كالوزن للموزونات والكيل
للمكيلات قوله وما يشبه المقدار اي في الوزن نحو مثقال ذرة فمثقال الذرة شبيه
بما يوزن به وليس الشيء يوزن به عرفا قوله ونوع التمييز نحو خاتم حديدا الخاتم فرع
الحديد من جهة انه مصوغ منه فيكون الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو
فرعه بهذا الاعتبار وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه اصله ويكون
ما يصح اطلاق اسم الاسم عليه قاله في التصريح قوله بعامل المضاف اليه وهو المضاف
او الاضافة او الحرف المقدر على الخلاف في ذلك قوله ورفعه على البدلية اي اذا
كان المبدل منه مرفوعا نحو عندي شبر ارض قوله انكان المميز لا يغني عن المضاف
اليه اي انكان عند حذفه وجعل المميز في محله لا يستقيم المعنى مثل ملء الارض
ذهبا فانه لو قيل فيه ملء ذهب لم يستقم المعنى قوله بخلاف غيره فيجب جره وهو ما كان
افعل التفضيل بعضه وعدوه ان يحسن وضع بعض موضع افعل ويضاف الى
جمع قائم مقام النكرة نحو انت اكمل فقيه فانه يحسن فيه ذلك فتقول انت بعض
الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره

فينصب نحو انت اكرم الناس رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف اولا
الى الناس فلو اضيف ثانيا الى رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف
الى شيء يمتنع اضافته الى غيره قوله سواء كان بصيغة ما افعل نحو ما احسن زيدا
رجلا وافعل به نحو اكرم بابي بكر ابا ام لا كبقية الامثلة الاتية فانها دالة على
التعجب قوله ويا جارتا ما انت جاره قال ابن هشام يا حرف نداء وجارتا منادى
مضاف التاء واصله يا جارتي فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا وما مبتدا وهو اسم
استفهام وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد اي شيء عظيم وجارة
تمييز وقيل حال وقيل ما نافية وانت اسمها وجارة خبرها الحجازية اي لست جارة
بل انت اشرف من الجارة والصواب الاول انتهى قوله التبعيضية قال المرادي وقال
الشلوبين يجوز ان تكون بعد المقادير وما اشبهها زائدة عند سيبويه كما
زيدت في ما جاءني من رجل قال لان المشهور من مذهب النحويين ما عدا الاخفش
انها لا تزاد الا في غير الموجب قال في الارتشاف ويدل على صحة ذلك اي الزائدة
انه عطف على موضعها نصبا قال الحطيئة طافت امامة بالركبان اونة يا حسنه
من قوام ما ومنتقبا انتهى قوله انكان محولا عن الفاعل صناعة نحو طاب زيد نفسا تقديره
الفائدة من افاديه فنفسا تمييز وهو فاعل في المعنى لان التقدير طابت نفس
وتفضيل الفاعل في المعنى يكون محولا عن الفاعل صناعة لاخراج نحو لله دره فارسا
فانه وان كان فاعلا معنى اذ المعنى عظمت فارسا الا انه غير محول فيجوز دخول
من ذلك نعم رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من رجل تهامي

قوله او عن مضاف كان ينوب عن مبتدا نحو زيد اكثر مالا فمالا محول عن مبتدا اذ اصله
مال زيد اكثر فحذف المضاف وجعل تمييزا واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع على الابتداء
مكانه قوله اسما كان نحو بطل زيد نفسا ومنوين تمرا واحد عشر رجلا او فعلا نحو حاملا
ما احسنه رجلا قوله وما كان نفسا بالفراق تطيب صدره اتهجر ليلى للفراق حبيبها
والشاهد في نفسا حيث انتصب تمييزا مقدما على العامل لكونه فعلا متصرفا واجاب
عنه ابن الناظم بانه ضرورة وعن الزجاج ان الرواية الصحيحة وما كان نفسي بالفراق
تطيب فلا شاهد فيه قوله وقوله انفسا تطيب بنيل المنى تمامه وداعي المنون ينادي
جهارا والشاهد في نفسا حيث انتصب تمييزا مقدما على عامله وهو تطيب لكونه فعلا
متصرفا وداعي المنون الموت قوله واجاز المص في شرح العمدة قال في شرح العمدة و
بقولهم اقول قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف انتهى حروف الجر ويسميها
الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي توصله به وحروف الصفات
لانها تحدث في الاسم صفة من تبعيض وظرفية وغيرهما قوله ولا تجر الا الاسماء
مجرورة بكي وحدها متى الفا لدخول حرف الجر عليها وجيء بهاء السكت وقفا حفظا
للفتحة الدالة على الالف المحذوفة والمعنى لاي شيء كان كذا قوله وان وما وصلتها
ان المصدرية وصلتها بعد كي نحو جئت كي اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان
بعد كي وان زيد وما المصدرية وصلتها نحو فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع فكي جارة
لمصدر مؤول من ما وصلتها وهي حرف تعليل بمنزلة اللام اي انما يراد الفتى
للضر والنفع قوله ولا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم

الكريم وهي على بابها من الترجي ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية
الفتح والكسر وبهما روي لعل الله فضلكم علينا قوله ولا يجر بها الا هذيل سمع من
بعضهم اخرجها متى كمه وهي بمعنى من الابتدائية اي من كمه قوله وذا في الكاف
لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه قال في المغني واذا وليها مضمر
فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك
ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت
حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر
محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير
المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وقد سلفنا
ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها في استقلالها بالاسماء
الظاهرة فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا
تخفض الظاهر انتهى قوله او معنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو رب رجل واخيه
يعني ان اضافة اخيه على تقدير الانفصال كانه قيل رب رجل واخ له وقال الشيخ
بهاء الدين بن النحاس وانما جاء رب رجل واخيه ولم يجز رب اخيه لانه في الثواني
يجوز فيها ما لا يجوز في الاوائل وانما جاز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل من
قبل انه اذا كان ثانيا يكون ما قبله قد وفى الموضع حقه فيما يقتضيه فجاز
التوسع في ثاني الامر بخلاف ما لو اتينا بالتوسع في اول الامر فانا حينئذ لا
نعطي الموضع شيئا مما يستحقه انتهى قوله من وجهين ادخالها على غير الظاهر الخ

مع ضمير بوضعها بعد المعرفة اى الرجس الذى هو الاوثان وضمير فقط بعد
النكرة نحو اساء ومن نهبا اى هى نهب وفى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الابتداء الغاية فى المكان بدليل انتهى الغاية بعدها قوله وهى التمنى
اى بل نحو لا يتم من احد قوله والاستفهام اى بهل خاصة فقال فى الارتشاف و
فى الحاق الهمزة بها نظر وصرح بمنعه بعد كيف ونحوها فقال قلت كيف تضرب من رجل
ومتى تضرب من رجل لم يجز انتهى قال الانهرى ولعل الفرق ان هل للطلب المتصل بنفى
دايما انتهى قوله وهل من خالق غير الله مثال لزيادتها بعد الاستفهام كما ان قوله
ما الباغ من مضى مثال لزيادتها بعد النفى فمن صلة وخالق مبتدا وغير الله نعته
على المحل والخبر محذوف تقديره لكم وليس منكم الخبر لان هل لا تدخل على
المبتدا وجزم بذلكم قوله ويكثر فيه من حنين الاباعر صدر البيت يظل به الحرباء
يمثل قائما والشاهد فى من حنين الاباعر فان الاخفش احتج به على زيادة من
فى الايجاب لان المعنى يكثر فى ذلك اليوم حنين الاباعر من شدة الحر يصف به قايله
يوما قوى حره ويظل بمعنى يصير وبه بمعنى فيه اى اليوم المعهود والحرباء ذكر ام حبين
والانثى حرباءة والف الالحاق بقرطاس فلذا ينون وتلحقها ويمثل اى ينتصب
قايما فلا يتحرك من شدة الحر وهو خبر يظل والاباعر جمع بعران جمع بعير قوله نحو
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة قال فى المغنى وانكر قوم مجى
من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية
متعلقها المحذوف واما هى فللابتداء انتهى ونظر فيه بعضهم بان ما ذكر انما

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس اختلف فى الضمير العايد على النكرة هل هو معرفة او نكرة
فان قلنا بان ضمير النكرة نكرة وبه قال السيرافى والزمخشرى فلا اشكال فى دخول
رب على الضمير وان قلنا بان ضمير النكرة معرفة وبه قال اكثر النحاة وهو الصحيح
فانما جاز دخول رب على الضمير لانه مبهم من جهة تقدمه على المفسر ومن جهة
وقوعه للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد صار فيه من الابهام والشياع ما قارب
النكرة فجاز دخول رب عليه انتهى قوله كقوله اى الشنفرى من قصيدته المشهورة
بلامية العرب وان يك انسا ما كها الانس تفعل صدره لئن كان من جن لابرح
طارقا والشاهد فى ما كها حيث دخلت الكاف على الضمير وهو شاذ وقد اشار
اليه الشارح اى ما كالفعلة يفعل الانس يعنى ما يفعل الانس مثل هذه الفعلة
قوله كقوله اى رؤبة يصف حمارا وحشيا واتانا كهو وكهن الاحاظلا صدره فلا
ترى بعلا ولا حلايلا والشاهد فى كهو وكهن حيث دخل الكاف على الضمير اى لا
كالحمار الوحشى ولا كالاتن والحاظل بالحاء المهملة والظاء المشالة المانع من التزويج
كالعاضل وهو مشتق من بعلا والمعنى لا ترى بعلا مثل الحمار الوحشى ولا ذوجات
مثل الاتن الوحشية الامانعا قوله نحو حتاك يا ابن ابى زياد اصله فلا والله لا
يلفى اناس فتى والشاهد فى حتاك حيث جرت حتى المضمر والاصل ان تجر المظهر وهو
شاذ ولا يلفى بالفاء اى لا يجد قوله نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
من فيه تبعيضية وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض فى غير القرآن اى بعض
ما تحبون وفى فاجتنبوا الرجس من الاوثان لبيان الجنس وعلامتها صحة وضع

مع

هو حل للمعنى كما قيل فى كتبت بالقلم اى مستعينا بالقلم مع ان الجار ليس متعلقا
بالمحذوف بل الفعل انتهى قوله فليت لى بهم قوما اذا ركبوا تمامه شنوا الاغارة
فرسانا وركبانا والشاهد فى بهم فان الباء فيه للبدل اى بدلهم وشنوا فرقوا
جولا اذا يقال شن الماء على التراب اذا فرقه عليه ومنه قيل شن عليهم الغارة
واشن اذا فرقها عليهم من كل وجه ذكره الجوهرى ويروى شدوا والاغارة مفعول
له وفرسانا جمع فارس وركبانا جمع راكب الابل خاصة حالان مترادفان او متداخلان
قوله والى لتعرونى لذكراك هزة تمامه كما انتفض العصفور بلله القطر والشاهد فى
لذكراك فان اللام فيه للتعليل وتقدم الكلام عليه فى باب المفعول له قوله
نحو ولا للما بهم ابدا دواء صدره فلا والله لا يلفى لما بى والشاهد فى للما حيث
كررت فيه اللام للتوكيد ولا يلفى بالبناء للمجهول اى لا يوجد ودواء نايب فاعله
قوله وتاتى للتقوية وهى ان تزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخر نحو ان كنتم
للرؤيا تعبرون والاصل والله اعلم ان كنتم تعبرون الرؤيا فلما اخر الفعل نحو
تقدم معموله عليه ضعف عمله وتقوى باللام او بالفرعية فى العمل عن الفعل
نحو فعال لما يريد قوله وهى بين التعدية والزيادة يعنى ليست اللام المقوية
محضة لما تخيل فى العامل من الضعف الذى نزله منزلة اللازم ومعدية محضة
لاطراد صحة اسقاطها بل هى بينهما فلها منزلة بين منزلتين قال الازهرى وهو
مشكل لان الزايد المحض لا يتعلق بشئ وغير الزايد متعلق بعين متعلق فان واحد
وهو ممتنع لادائه الى الجمع بين متنافيين انتهى قوله قال فى شرح الكافية ولا يفعل

ذلك

ذلك فى فعل متعد الى اثنين الخ ويقوله ولا انه يعطى للعصا منا لها
قوله نحو اذا رضيت على بنو قشير تمامه لعمر ابيك اعجبنى رضاها وهو نحيف
العامر والشاهد فى على فانه بمعنى عنى ويحتمل انه ضمن رضى معنى عطف كما قاله فى
المغنى وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة ولذا اعاد الضمير عليه
مانوثا قوله نحو لا افضلت فى حسب عنى حملة البيت لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب
عنى ولا انت ديانى فتخزونى وهو لذى الاصبع العدوانى والشاهد فى عنى فانه بمعنى على
لان المعنى ان يقال فضلت عليه قال فى المغنى اى لله در ابن عمك فلاه بمعنى لله فحذفت
اللامان لجارة والاخرى شذوذا والحسب بفتح السين الدين وما يعد الانسان
من مفاخر ابائه والديان المالك وفتخزونى فتسوسنى من خزاه يخزوه خزاء اذا
سلسه وقهره والمعنى لله در ابن عمك لا افضلت فى حسب على ولا انت مالكى فتسوسنى
قوله وهذا تصريح بان لكل حرف معنى الخ اى لا حشو كما توهمه بعض الشراح قال
فى المغنى والصحيح عند البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس
كما لا ينوب احرف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مول تاويلا
يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذا
نيابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين
ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى وقال الرضى ما معناه انا توهم
خروج حرف الجر عن اصله وكونه بمعنى حرف اخر وانه زايد ونحو ذلك فالاولى
بل الواجب بقاؤه على اصل معناه الموضوع له وتضمين الفعل المعدى به معنى من

المعانى ليستقيم به الكلام نحو اذا اكتالوا على الناس فى معنى تحكموا على الناس
وقس عليه قوله نحو ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ هكذا قدره الاكثرون اذ لو كانت
اصلية لكان تقديره ليس مثل مثله شئ لان الكاف بمعنى مثل فيلزم اثبات مثل لله تعالى
وهو محال قال الاستاذ ولك ان تقول ليست الكاف زائدة ويجيب عما قالوه بوجهين احدهما
ان هذه قضية سالبة تصدق بانتفاء زيد وانتفاء الذات وانتفاء حصوله فيها فكذلك
فى الاية الثانى ان المثل يلزم منه بالضرورة ان يكون له مثل فان زيدا اذا كان مثلا
لعمرو كان عمرو مثلا لزيد وح يلزم من نفى الملزوم فان قيل فيلزم انتفاء ذات البارى
سبحانه وتعالى على هذا التقدير لانه من جملة الامثال قلنا لا يلزم فان المراد نفى مثل المثل
عن الله ثم لا نفيرتع ونطول حصر بالفضل انتهى قوله نحوا بدا كالفرا فوق ذراها منه
حين يطوى المسامع الطرب والشاهد فى كالفرا فان الكاف فيه اسم بمعنى مثل فى محل
رفع على الابتداء وفوق ذراها جزء وصف به قايله رجل يا وى ذرى الجبال بالليل
خوفا من عدوه والفرا بكسر الفاء وللجمع فرى بفتحها والقصر حمار الوحش والذرى
بالضم جمع ذروة وذروة الجبل اعلاه والفراب بفتح الضاد المشددة الجلجل بضميز
وهو الطير الذى يصيح بالليل فاعل يطوى والمسامع مفعوله والمعنى مثل هذا الرجل
المشمر فوق رؤس الجبال بالليل مثل الفرا المشمرة فيها وذلك انما يكون على الباحين
يطوى الفراد بالليل اى يقطع فيه صوته لشدته المسامع عن سماع غيره قوله نحو ولن
ينهى لح جملة البيت ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل وهو
شئ ميمون الانكار والواو فى ولن ينهى الحال وفاعل ينهى كاف كالطعن اى مثله

فيه

فيه الشاهد والمعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه الا الطعن الذى يغيب فيه الفتل اذا دسمت
بالزيت لسعته قاله العينى قال القاضى زكريا والذى يقتضيه المقام ان يقال المعنى
لا ينهى الظالم عن ظلمه طعن ولا ما يماثله كقولهم مثلك لا يبخل انتهى قوله ومجرورا
باسم اى باضافة اسم قوله نحو فصيروا مثل كعصف ماكول قاله روبة بن العجاج و
صله ولعبت بهم طير ابابيل وهو من تصريع مستفعلن مستفعلن مفعولات
مرتين والشاهد فى قوله مثل كعصف ماكول حيث وقع فيه الكاف اسما مجرورا
باضافة اسم وهو مثل والعصف ورق الزرع ماكول بالجر صفته قوله نحو بكا اللقوة اشعوله
جلت تمامه فلم اكن لادع الا بالكمى المقنع والشاهد فى قوله بكا اللقوة حيث جاءت
الكاف فيه اسما مجرورا بالباء اى بمثل اللقوة وهى بفتح اللام وكسرها قال فى القاموس
اللقوة العقاب الانثى والخفيفة السريعة ومنه الشعوا بالمهملة غادة شعوا متفرقة
وشجرة شعوا منتشرة الاغصان والشغوا بالمعجمة العقاب انتهى فان روى فى البيت با
للجام كما ظنه بعضهم كان نحن تاكيد اللقوة وان روى بالاهمال كما ضبط اخو وجد
ذلك بخط ابن هشام كان فيه تاسيس لانه وصف فرسه بالانقياد حيث ادبرت
وجليت من الجولان واوبع منصوب بان مقدرة من اولع بالشئ فهو مولع به بفتح اللام
اى مغرى به والكمى الشجاع المكمى فى سلاحه اى المستتر بالدرع والبيضة والمقنع الذى
على راسه بيضة قوله فى قوله من عن يمين الحبيا جملة البيت نظرت للموكب لما ان
علاهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل وهو للقطامى والشاهد فى من عن يمين الحبيا
فان عن فيها اسم بمعنى جانب بدليل دخول حرف الجر عليها اى من جانب الحبيا وهو

بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء التحتية والقصر والتصغير ولا
تكبير له اسم موضع بالشام ونظرة فاعل علاهم وقبل بفتح القاف وفتح الباء الموحدة
صفتها اى لم يتقدمها غيرها قوله وقوله غدت من عليه تم ما صبعد ما تم ظمؤها تصل
وعن قيض بزيزاء مجهل وهو لمزاحم بن الحارث العقيلى والشاهد فى من عليه فان على
فيها اسم بمعنى فوق فلذلك دخلت من عليه اى من فوقه اى الفرخ وغدت بالمعجمة
من اخوات كان واسمها مستتر فيها يعود الى القطا وتصل خبرها وهو بفتح حرف الصاد
وكسر الضاد المهملة اى تصوت وتم اى كمل وظمؤها بكسر الظاء المثالثة وسكون الجيم
وبهمزة بعدها اى مدة صبرها عن الماء وهو ما بين الشرب الى الشرب والقيض
بفتح القاف وسكون الياء التحتية وبالضاد المعجمة القشر الاعلى من البيض كما
قاله الدمامينى وقال العينى اراد به الفرخ هيهنا وزيزاء بزايين معجمتين مكسورتين
بينهما ياء مثناة تحت وبالمد الغليظة من الارض ومجهل مضلة يضيع الحبا العزاوم
مكان تنبيه قال فى شرح التسهيل عن بعد دخول من بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق
نقله المرادى قوله ومهما ح فى الماضى بمعنى اول المدة اى اول مدة زمان الفعل المتقدم عليهما
نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة اى اول المدة التى انتفت فيها الرؤية يوم الجمعة
وفى جزئه اى جزء الماضى وهو الحاضر والمعدود بمعنى جميع المدة اى جميع مدة زمان الفعل
نحو ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اى جميع اجزاء مدة زمان عدم الرؤية شهرنا
او يومنا قوله والصحيح انهما مبتدان ما بعدهما خبر قال الرضى هذا مذهب الجمهور
وقال الدمامينى هذا الاعراب هو الذى اختاره ابن الحاجب فى كافيته وصحح وغيرها

انه

انه مذهب المحققين لكنه مشكل بجعله مذ ومنذ فى الظروف مع تحتمها لهذا الاعراب
فيهما اذ كونهما مبتدائين منافٍ لكونهما ظرفين فلم اعثر له على جواب مع شدة البحث عنه
فتامله ومما استشكلت به الابتداء ايضا ان قيل ما الموجب لتقدم هذا المبتدا وهلا
جاز يومان مذ كما تقول يومان امد ذلك واجيب بانهم اجروها دافعة مجراها اضافة
فى انها لا تدخل على اسم الزمان انتهى قال الشمنى واقول لا منافاة بين كونهما مبتدائين
وكونهما ظرفين منصوبين قوله وقيل بالعكس ان ما بعدهما مبتدا وهما خبران مقدمان
وهو مذهب الاخفش وطائفة من البصريين ومعناها بين وبين مضافين تقديرا
ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان قال فى المغنى ولا خفاء بما فيه من التعسف
وقال الدمامينى قال ابن الحاجب هذا المذهب وهم لان المعنى واللفظ يا باه اما المعنى
فلانك تخبر عن جميع المدة بانها يومان وذلك الخبر محقق واما اللفظ فلان يومان
نكرة لا مصحح لها فلا يستقيم ان يكون مبتدا فان قيل تقديم الخبر الظرف على المبتدا
المنكر مصحح له وهنا كذلك فيكون المصحح موجودا فالجواب ان مجرد ذلك لا يكون مصححا
وانما يكون مصححا ان لو كان الظرف المتقدم ظرفا للمبتدا كقولك فى الدار رجل
وفى الجمعة صلوة وجميع المدة فى قولنا جميع المدة يومان ليس ظرفا لليومان اذ لو
كان ظرفا له لكان زائدا عليه نحو فى رمضان جمعات وليس جميع المدة زائدا عليه
اذ ليس المعنى فى جميع مدة انتفاء الرؤية يومان قوله وقيل ظرفان ما بعدهما فاعل
بكان تامة محذوفة قاله جمهور الكوفيين واختاره الناظم والتقدير منذ كان
يومان قوله وما زلنا بغى المال مذ انا يافع تمامه وليدا وكهلا حيث شبت وامردا

وهو ليمون الاعشى والشاهد فى قوله صددنا نايا فيحيث اضيفت منذ الى الجملة الا
واليافع بالياء المثناة تحتا الغلام الذى راهق العشرين سنة والوليد الصبى والكهل
ما بعد الثلاثين والامرد الذى ما على وجهه شعر ولم يجا وتحدا الانبات فان جاوزه
ولم ينبت فهو بالمثلثة والطاء المهملة المشددة قاله الرضى وكتبه قوله نحو ربما او
فى علم تمامه ترفعن ثوبى شمالات وهو لجذيمة الابرش والشاهد فى قوله ربما اوفيت
حيث كفت ما رب عن العمل وادخلتها على الجملة الفعلية وهى اوفيت اى نزلت
وعلم اى جبل وفى بمعنى على وترفعن اصله ترفع زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة
للضرورة وشمالات بفتح الشين جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب والغالب على رب
المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت لان التكثير والتقليل انما يكون
فيما عرف حده والمستقبل مجهول وقد تدخل على مضارع تنزل منزلة الماضى لتحقق
وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الرمانى وانما جاز ذلك
لان المستقبل معلوم عند الله تع كالماضى قوله ربما الجامل المؤبل فيهم تمامه و
عناجيج بينهن المهار وهو لابى داود بدلا بن مهلتين وفيها مضمومة بعدها واو
والشاهد فى قوله ربما الجامل الخ حيث دخلت ما الكافة على رب فكفتها عن العمل
وادخلتها على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدأ والمؤبل نعته وفيهم خبره وهو نادر
والجامل بالجيم القطيع من الابل مع رعاته وارباه قال الجوهرى والمؤبل بضم الجيم
وفتح الهمزة والباء الموحدة اى المقتنى يقال ابل الرجل اى اتخذ ابلا واقتناها
والعناجيج بعين مهملة فنون فالف فجيمين بينهما مثناة تحتية جمع عنجوج كعصفور

جياد الخيل طوال الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر بكسرها وضمها وهو ولد الفرس
والانثى مهرة قوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه صدره اخ ماجد لم يخزنى يوم
مشهد وهو لنشهل بن حرى يرثى اخاه والشاهد فى كما سيف عمرو حيث دخلت ما على
الكاف فكفتها عن العمل ولم يخزنى من الخزى وهو الذل واراد بيوم مشهد يوم صفين
لان اخاه مالكا قتل بجامع سيدنا على بن ابى طالب والمشهد مصدر ميمى واراد
بعمرو عمرو بن معدى كرب وسيفه هو الصمصامة ومضاربه جمع مضرب بكسر الراء وفتح
السيف نحو شبر من طرفه وجمعه على حد شابت مفارقه وانما الانسان مفرق واحد
والعرب يقدر دون تسمية الجزء باسم الكل فيضعون الجمع موضع الواحد ونحوها
السيف بنوته عند الضرب به قوله نحو ماوى يا ربتما غارة شعواء كاللذعة
بالميسم وهو لضمرة النهشلى والشاهد فى ربتما حيث جر بتربتا غارة مع دخول ما
الكافة عليها وماوى منادى مرخم اى ياماوية والتنبيه والشعواء بالعين المهملة
المتفرقة واللذعة بذال معجمة وعين مهملة من لذعته النار اذا احرقته وامالا
بالمهملة ثم المعجمة فهى القرصة من لذع العقرب والميسم بالكسر آلة الوسم اى الكى
قوله كما الناس مجروم عليه وجارم صدره وننصر مولانا ونعلم انه وهو لعمرو بن
البراء المهمى بالنون المكسورة والشاهد فى كما الناس حيث دخلت ما على الكاف
ولم تكفها عن عمل الجر فى الناس والمجروم من جرم بضم الجيم وبه مظلوم عليه
وظالم قوله نحو بل بلد ملء الفجاج قتمه صدره لا يشترى كتانه وجرهمه وهو لرؤبة
اى بل رب بلد وفيه الشاهد والفجاج الطرق والقتم الغبار وجرهمه اى جرهمته بياء النسبة

وهو بسط شعر ينتسب الى قرية بفارس تسمى جرهم بفتح الجيم قوله وهو قليل اضافه اى
بالنسبة الى ما بعد الواو والا فهو اكثر مما بعد بل قوله نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
تمامه فالهيتها عن ذى تمائم محول وهو لامرئ القيس الكندى اى رب مثلك وفيه الشاهد
حيث حذفت رب وبقى عملها والعرب تبدل من رب الواو ومن الواو الفاء لاشتراكهما
فى العطف وطرقتها اتيتها ليلا والهيتها اى شغلتها والتمائم جمع تميمة وهى العوذة
التى تعلق على الصبى وقاية من العين والسحر ومحول بضم الميم من احول الصبى فهو
محول اذا تم له حول اى سنة قوله نحو وليل الخ جملة البيت وليل كموج البحر ارخى سدوله
على بانواع الهموم ليبتلى وهو لامرئ القيس اى ورب ليل وفيه الشاهد حيث حذفت رب
بعد الواو وبقى عملها كموج البحر اى فى كثافة ظلمته وسدوله اى ستوره وليبتلى
اى لينظر ما عندك من الصبر والجزع اى يختبرك قوله نحو رسم دار وقفت فى طلله كدت اقضى الحياة من جلله
وهو لجميل بن معمر اى رب رسم فرسم مجرور برب محذوفة
ولم يتقدمها الواو ولا فاء ولا بل والرسم الدارس ما كان لاصقا من آثارها بالارض
كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الديار واقضى اموت ومن جلله بفتح الجيم
اى من اجله قوله كقول بعضهم هو رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة بن العجاج و
رؤبة هذا من فصحاء العرب قال الزمخشرى وهو من امضغ العرب للشيح والقيصوم
يريد بذلك تحقيقا انه بدوى لا حقيقة المضغ قوله اى ان لا امرر بصالح الخ هذا
تقدير الناظم وتقدير سيبويه الا اكن مررت بصالح فبطالح قيل وتقدير سيبويه
هو الصحيح الصواب قال البطليوسى فى شرح كتاب سيبويه اذا قلت الامر نقضت المعنى

فانك قد قلت مررت بصالح ثم تقول الا امرر بصالح فيما يستقبل وانما المرور
واقع فلا بد من اضمار الكون فتقول الا اكن فيما يستقبل موصوفا بكون مررت
بصالح فانا قد مررت بطالح نقله المرادى فى شرح التسهيل عنه فى باب كان واقره كذا
فى التصريح الاضافة هى لغة الامالة والاستناد واصطلاحا اسناد اسم الى غيره
بتنزيله من الاول منزلة التنوين او ما يقوم مقامه قوله ومثله كذا فى الاوضح
قال شارحه منع من ظهوره مشابهة الفعل ودليل تقديره نحو هى احسن وجها اذ لا
ينتصب التمييز الا عن تمام الاسم بالتنوين انتهى ملخصا وفى الرضى وكذا ما ليس فيه
التنوين والنون يقدر انه لو كان فيه تنوين لحذف لاجل الاضافة وهو لا يستلزم
تقدير التنوين فليتامل قاله مولينا الشيخ عمر قوله ورداهك مثال للتنوين
المقدر لقيام مانع الصرف به قوله وبالمضاف عند سيبويه قال المرادى وهو الصحيح
لاتصال الضمائر به ولا تتصل الا بعاملها قوله ان كان المضاف بعض المضاف اليه وصح
اطلاق اسمه عليها والاخبار به عنه نحو خاتم فضة الا ترى ان الخاتم بعض الفضة
وانه يصح اطلاق الفضة عليه بان يقال هذا الخاتم فضة قوله مخرجا بالقيد الاخير
الخ اى مخرجا بقوله وصح اطلاق اسمه نحو يد زيد فان اليد وان كانت بعض المضاف
اليه الذى هو زيد لكنها لا يصح اطلاق زيد عليها فلا يقال هذه اليد زيد
فاضافتها من اضافة الجزء الى كله قوله ناويا لها اى مقدرا لها سواء امكن النطق
بها كغلام زيد وعبده ام لم يمكن كذى مال وعند زيد ومع بكر وامعناها
بان يؤتى مكان المضاف بما يرادفها ويقاربه نحو صاحب مكان ومصاحب ذكره

بعضهم ومذهب الجمهور ان الاضافة لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا في نحو مثل وغير وسوى والترجيح بنحو بل مكر الليل
والنهار معلل بان الاضافة عندهم على التوسع قاله المراد قوله ان كان نكرة كغلام رجل
يعني انك اذا قلت غلام كان شايعا في جنسه فاذا قلت غلام رجل تخصص بالاضافة
وزال عنه بعض الشيوع ولم يتعرف لان المضاف اليه اذا لم يكن معرفة فكيف يكتسب
المضاف منه التعريف قوله ان كان معرفة نحو غلام زيد اي لانك اذا قلت غلام كان
شايعا في امر غير مختص بواحد فاذا اضيف تعرف فصار لواحد بعينه ويكتسب منه
تعريفه وذلك ان تقدم المعنى على اللفظ وكما ينزل المضاف اليه من المضاف منزلة
التنوين الذي يتصور فيها الانفصال كان يجب ان يمتزج معنى الثاني بالاول لتكون
مرتبة اللفظ على قدر مرتبة المعنى قاله بعضهم قوله ولذلك اي ولاجل ان الاضافة لا تفيد
عن تنكيره وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة فهديا نكرة منصوب على الحال وبالغ الكعبة
نعتها ولو كان معرفة لما وقع صفة للنكرة لاشتراط التطابق بينهما تعريفا وتنكيرا
ونصب على الحال كثاني عطفه فثاني حال من الضمير المستتر في يجادل من قوله تع
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولو كان معرفة لما وقع حالا لان الحال لا يكون
الا نكرة ودخل عليه رب كرب راجينا البيت ولو كان معرفة لما صح ذلك فرب راجينا
مثال اسم الفاعل وعظيم الامل وقليل الحيل مثالان للصفة المشبهة ومروع القلب
مثال اسم المفعول ويشترط في اسم الفاعل واسم المفعول هنا ان يكونا بمعنى الحال او الاستقبال
كضارب زيد ومروع القلب فخرج مضروب زيد لان زيدا ليس مفعولا قبل الاضافة
ونحو ضارب القاضي اي الذي يضرب بامر القاضي لان القاضي مضروب ونحو انا ضارب

زيد

زيدا امس والحمد لله فاطر السموات والارض لان اسم الفاعل لا ينصب المفعول به ماضيا
على الصحيح فالاضافة في هذه المواضع محضة لا لفظية قاله الفاكهي قوله لانها افادت
تخفيفا في اللفظ الخ يعني ان هذه الاضافة انما سميت لفظية لان فائدتها ترجع الى اللفظ
فقط فزيد ضارب عمرو على تقدير ضارب عمرا بالنصب فاضيف لمعموله طلبا للتخفيف
والاضافة هنا في تقدير الانفصال قوله اي حال الصيرورة غير منويه الانفصال بخلاف غير
المحضة فانها على تقدير الانفصال كما تقدم انفا قوله لانها افادت امرا معنويا اي
افادت المضاف معنى لا وجود له قبل الاضافة وهو تعريفه اذا كان المضاف اليه
معرفة وتخصيصه اذا كان نكرة قوله ومنع المبرد هذه منشأ الخلاف بينه وبين الجمهور
هو انه هل ينزل الضمير العايد الى ما فيه ال منزلة الاسم المقرون بال ام لا فالجمهور
على الجواز وهو على المنع قوله وجوزنا الفراء اضافة ما فيه ال الى المعارف كلها اي
اجراء لسائرها مجرى المعرف بال بجامع التعريف وانما منع اضافة المضاف الى النكرة نحو الضارب رجل لامتناع
اضافة المعرفة الى النكرة قوله نحو كما شرقت صدر القناة من الدم وتشرق بالقول
الذي قد اذعته وهو ليزيد بن قيس الاعشى والكاف للتشبيه وما مصدرية
والشاهد في شرقت حيث انث مع ان فاعله مذكر وهو الصدر لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه وهو القناة والقياس شرق وقد بينه الشارح والقناة الرمح
كعلم غص والاذاعة الافشاء قوله ونحو رؤية الفكر ما يؤل له الامر معين على
اجتناب التواني الشاهد فيه عكس ما ذكر في البيت قبله حيث قال لم يقل
لها مع ان الضمير راجع الى الرؤية وحيث قال معين ولم يقل معينة مع انه خبر لرؤية

المؤنث والمطابقة واجبة لاكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير وهو ظاهر من كلام
الشارح قوله فلا يضاف اسم الى مرادفه اي كليث اسد ولا صفة اي كرجل فاضل
صفة الى موصوفها اي كفاضل رجل وفهم من ذلك جواز الاضافة في المترادفين نحو
عين العين كما قاله العز بن جماعة قال القاضي زكريا فان سمع ما يوهم شيئا من ذلك
من وروده اضافة الاسم الى مرادفه قولهم جاءني سعيد كرز فسعيد وكرز لمسمى واحد
فهما مترادفان واضيف احدهما للاخر وتاويله ان يراد بالمضاف المسمى وبالمضاف
اليه الاسم اي جاءني مسمى هذا الاسم وتوجيهه ان الاسم قبل اللقب فقدم عليه
اللفظ وقصده بالمقدم المسمى لتعرضه الى ما لا يليق بمجرد اللفظ من نداء او اسناد
ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ ليحصل بذلك مغايرة ما فصح كان قائل جاءني سعيد
كرز جاءني مسمى كرز هذا ان نسب الى الاول ما ينسب الى الذوات اما اذا انسب اليه ما
ينسب الى الالفاظ فانه يجب تاويل الثاني بالمسمى والاول بالاسم كما اذا قلت كتبت
سعيد كرز فانه يتعين ان تقول كتبت اسم هذا المسمى قاله قريبا ابن هشام ومن
اضافة الموصوف الى صفة قولهم مسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف واضيف
المضاف المذكور اي مسجد المكان ومن ورود اضافة الصفة الى موصوفها قولهم
جرد قطيفة وتاويله ان يقول موصوف ايضا ويقدر اضافة الصفة الى جنسها
اي شيء جرد من قطيفة فشيء موصوف وجرد صفة والصفة مضاف الى جنسها وصح
بمن معها لبيان معنى الاضافة قوله كقصاراك وحماداك الخ اما قصاراك في الصحيح
قصاراك ان تفعل ذلك بالضم وقصاراك بالفتح اي غايتك واخر امرك وما

اقتصرت

اقتصرت عليه قال الشاعر انما انفسنا عارية والعواري قصارى ان ترد
قوله فيا العواري مضمومة مشددة لضرورة الوزن ومثل شايع ولما حماداي
فبالحاء المهملة وصحفه بعضهم بالجيم ومعناه غاية الشيء واما الذي قال في
القاموس انها الغاية في الدين وغيره انها ظرف زماني ومكاني كعند ولما بيد فبمعنى غير
ويجيء من اجل ومن مثال اضافة هذه المذكورات قصارى الامر وقصاراه وحماداي
عمرو وحماداه ولدى الباب ولديك وبيد زيد وبيده وسوى زيد وسواك
خاله وعندك فهذه تضاف الى الظاهر والمضمر ومن وعن والى تختص بالاضافة
للظاهر قال الله تعالى وذا النون اي صاحب وذات بهجة ونحن اولو قوة قوله فلا
يليه الاضمير اي مطلقا سواء كان لغائب او لمخاطب ام لمتكلم فمن اضافة الضمير الغايب نحو
اذا دعي الله وحده ومن اضافة لضمير المخاطب نحو قول عبد الله بن عبد الاعلى
القرشي وكنت اذ كنت الهي وحدكا وتمامه لم يك شيء يا الهي قبلكا والهي الاول
منادى حذف منه حرف النداء لدلالة الثاني عليه ومن اضافة لضمير المتكلم نحو قول
الربيع بن ضبع الفزاري من قصيدة يصف فيها انتهاء سنه الى حالة ذهبت قوته وقد
عاش على ما قيل ثلثمائة واربعين سنة ولم يسلم والذئب اخشاه ان مررت به
وحدي وقامه واخشى الرياح والمطرا وقيله اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس
البعير ان نفرا تنبيه وحده مصدر ملازم للافراد والتذكير على الشهور ونصبه على
الحال لا على المصدر عند البصريين ويونس ومنهم من ينصبه على الظرف باسقاط على
قاله الفيروزابادي قال الجوهري ولا يضاف الا في قولهم نسيج وحده وجحيش وحده

وعُيَير وحده فالاول مدح والآخران ذم انتهى ومعنى نسيج وحده لم يماثل في
فضائله وهو بنون مفتوحة فسين مهملة مكسورة فياء مثناة تحتية ساكنة فجيم
وجحيش بجيم مفتوحة فحاء مهملة مفتوحة فياء مثناة تحتية ساكنة فشين معجمة و
عيير بعين مهملة فتحتيتين بهذا الوزن قوله وهو عند سيبويه مثنى للتكثير اي
لا لشفع الواحد فهو على هذا ملحق بالمثنى قوله ورد بانه لو كان مفردا الخ رده سيبويه
ووجه الرد ان الياء قد وجدت مع الظاهر ولو كانت ألفه كألف لدى وعلى
والى لم تقلب مع الظاهر اذ يقال لدى الباب وعلى زيد والى عمرو ببقاء الالف على حالها
ورده الفارسي بان من يجوز في هذه الالف المتطرفة ان تقلب ياء في الوقف كقولهم في افعى
افعي بسكون الياء ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن ان يكون لبي يدي
من ذلك انتهى قوله في قول الشاعر هو اعرابي من بني اسد فلبا فلبي يدي مسور
تمامه دعوت لما نابني مسورا والشاهد في قوله فلبي يدي مسور حيث جاء لبي
مضافا الى ظاهر ودعوت بمعنى طلبت ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بدعوت
ونابني بمعنى اصابني صلة ما ومسورا علم منصوب على المفعولية بدعوت وجملة فلبي
معطوفة على جملة دعوت اي طلبت مسورا لما اصابني من النائبة فلباني اي قال لبيك في
حل فتك المعضول وخص يديه بالذكر لانهما اللتان اعطتا المال حتى تخلص من
النائبة قوله وكذا ايلاؤه ضمير غائب في قوله لقلت لبيه لمن يدعوني قبلي انك
لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون والشاهد في لبيه حيث اضيف الى ضمير
الغائب وهو شاذ وكان مقتضى الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى

الغيبة مثل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ودوني زوراء بزاي ثم راء جملة حالية
من ياء المتكلم والزوراء الارض البعيدة وذات مترع صفتها والمترع من قولهم
حوض ترع بفتح التاء المثناة فوق وتحريك الراء اي ممتلئ وبيون بفتح الباء الموحدة
وضم الياء الحرف وفاء اي واسعة بعيدة الاطراف قوله نحو جلست حيث جلس زيد
باضافة حيث الى الجملة الفعلية وحيث زيد جالس باضافة حيث الى الجملة الاسمية
وشرط الاسمية ان لا يكون الجزء فيها فعلا نص على ذلك سيبويه ولما كان اضافتها
الى الجملة الفعلية اكثر قدم مثالها على مثال الاسمية قوله واذكروا اذ كنتم قليلا
باضافة اذا الى الجملة الفعلية واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذا الى الجملة الاسمية
قال في التصريح واذ في هذين المثالين مفعول به لاذكر ونحو الجمهور انها ظرف
لمفعول محذوف والمعنى واذكروا نعمة الله عليكم اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا وشرط
الاسمية ان لا يكون خبر المبتدا فيها فعلا ماضيا نص على ذلك سيبويه وشرط
الفعلية ان يكون فعلها ماضيا لفظا كما مثل او معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت انتهى قوله هشلنا اضافة حيث الى المفرد في قوله اما ترى حيث
سهيل طالعا تمامه نجم يضيء كالشهاب لامعا والهمزة للاستفهام وترى يحتمل ان
تكون بصرية وطالعا اي بحالة طالعا مفعولها ان جعل حيث ظرفا لها وحالا من سهيل
ان جعل حيث مفعولها وان تكون قلبية فيكون حيث وطالعا مفعوليها والشاهد
في حيث سهيل حيث اضيفت الى مفرد وحيث على هذا قيل معربة لان سبب بنائها
اضافتها الى الجمل وهي منتفية وقيل هي مبنية دائما وقيل سهيل مرفوع خبث

مضافة الى الجملة والتقدير حيث سهيل مستقر طالعا فطالعا مفعول ترى وحال
من الضمير في الخبر قاله القاضي زكريا قوله قولهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى المفرد بل
الى الجملة الاسمية والتقدير اذ ذاك كذلك فاسم الاشارة في هذا الموضع مبتدا و
خبره محذوف وهو كذلك حذف تخفيفا وعلما بان اذ لا تضاف الى المفرد نبه عليه بعضهم
قوله ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين خالف في ذلك الاخفش فجعل كسرها للاعراب
قال لانها انما بنيت لافتقارها الى الجملة فحيث استغنت عن الجملة رجعت الى اصلها
من الاعراب فجرت بالمضاف ورد باوجه منها انهم قالوا يومئذ بالفتح قوله وهو كل اسم
زمان ماض نحو حين ووقت وزمن اذا اريد بها الماضي فان كان اسم الزمان
مستقبل المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة
الاسمية بل الى الفعلية كما سيأتي واما قوله تع يوم هم على النار يفتنون وقوله وكن
لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فمما نزل فيه المستقبل
منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب سيبويه واجاز ذلك الناظم على قلة
تمسكا بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الى الجملة وذلك
نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا قاله الاشموني قوله وجئتك
حين الحجاج امير برفع الجزئين على المبتدا والخبر قوله اما الاول البناء فيحمل عليها
اي على اذ لانها مبنية لشبه الحرف في الافتقار المتاصل الى الجملة واما الثاني اي الاعراب
فعلى الاصل اي في الاسماء لان الاصل في الاسماء الاعراب قوله او مضارع مقرون
باحد النونين اي نوني التوكيد ونون الاناث كقوله على حين يستصبين كل حليم

يرثى بخفض حين على الاعراب وفتحه على البناء لكونه مضافا الى مبني وهو يستصبين
فلانا اذا دعوته صبيا اي جعلته في عداد الصبيان قوله نحو على حين الهى الناس جل
امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب وتقدم الكلام عليه في باب المفعول
المطلق والشاهد فيه هنا في حين حيث بني على الفتح لاضافته الى الفعل الماضي المبني و
يجوز كسره على الاعراب قوله اختلف في علة البناء فقال البصريون المشاكلة وقال
الناظم شبه الظرف بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه مفتقرة اليه والى غيره وذلك
ان قمت من قولك حين قمت كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه وبعد دخولها
حدث له افتقار فشبه حين وامثاله باذا انتهى قوله ومن يبا فلن يفندا اي لن يغلط
وفي القاموس الفند بالتحريك الخطأ في الراي والقول والكذب قوله نحو هذا يوم
ينفع الصادقين مثال للواقع قبل فعل معرب ومثال الواقع قبل مبتدا الذي كرم
على حين الكرام قليل قوله كقراءة نافع هذا يوم ينفع اي ببناء يوم على الفتح لا على
الاعراب لان الاشارة الى اليوم كما في قراءة الرفع فلا يكون ظرفا والتوفيق بين
القراءتين اليق واجاب جمهور البصريين بان الفتحة فيه اعراب مثلها في صمت يوم الخميس
والتزموا الاصل ذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه
كذا في التصريح قوله ونحو اذا السماء انشقت الخ يريد ان نحو اذا السماء انشقت مما
استدل به الاخفش والكوفيون على جواز وقوع المبتدا بعد اذا ليس على ظاهره
بل هو من باب وان احد من المشركين استجارك اي مثله في ان السماء فاعل بفعل
محذوف يفسره المذكور والاصل اذا انشقت السماء انشقت كما ان احد فاعل بفعل

محذوف يفسره استجارك فالاصل وان استجارك احد لان الشرط لا يليه مبتدأ والفعل الذى بعدها خبره قال الشيخ خالد وفى هذا القياس نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون متفقا عليه عند الخصمين وليس هو كذلك لان الاخفش والكوفيين لم يوافقوا على ان احد فى الاية يتعين ان يكون فاعلا بفعل محذوف بل يجيزون ابتدائيته لان ان الشرطية لا تختص عندهم بالافعال كما قاله الموضح وحيئذ فلا فرق عندهم بين ان واذا فى عدم الاختصاص بالجمل الفعلية انتهى قوله ونحو اذا باهلى الخ اى ونحو اذا باهلى تحته حنظلية مما ليس بعد الاداة فعل يصلح للتفسير ليس على ظاهره وايضا فلا يصلح مجرورا بل هو على اضمار كان فباهلى مرفوع بها والجملة بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلى تحته حنظلية وتمام البيت له ولد منها فذاك المذرع وهو للفرزدق والباهلى منسوب الى باهلة قبيلة من قيس غيلان تدعى باهله والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهى اكرم قبيلة من تميم والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وفى اخره عين مهملة وهو الذى امه اشرف من ابيه وقد اشتهر ان حنظلة اشرف من باهله قوله كما اضمرت هى وضمير الشان يعنى ان القول باضمار كان لا يقال انه غير معهود بل هو معهود كما اضمرت هى وضمير الشان فى قول قيس ابن الملوح هل انفس ليلى شفيعها واوله وبيت ليلى ارسلت بشفاعة الى والتقدير هل كان هو اى الشان نفس ليلى خبر مقدم وشفيعها مبتدا مؤخر على حد ولكن ما رعوى حبيبها والخبرهنا واجب التقديم لئلا يعود الضمير من المبتدا على الخبر المؤخر لفظا ورتبة والجملة خبر كان المحذوفة هى واسمها ضمير شان والتقدير هل كان هو اى الشان قاله الشيخ خالد قوله منشبرا فامن اسماء الزمان المستقبل كاذا

ايضا

لا يضاف الا الى الجملة الفعلية نحو ايتيك من يقدم الحاج فزمن مضاف الى الجملة الفعلية والناصب له ايتيك لانه مستقبل ولا يعمل فى المستقبل الا مستقبل فلو قلت اتيك زمن الحاج قادم باضافة زمن الى الاسمية امتنع لانه بمنزلة اذا وهى لا تضاف الا الى الفعلية قوله قلت قد تقدم نقله عنهم الخ اى قد تقدم عند قول الناظم وقبل فعل معرب او مبتدا البيت نقله عن الكوفيين والبصريين الاستدلال بقوله تع هذا يوم ينفع على منشبرا اذ وانه مما يجوز فيه الاعراب والبناء على الفريقين باعتبار القراتين لانه مما نزل المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى لاسيما وفى الاية قال بلفظ الماضى اد قبلها قال الله تع هذا يوم ينفع الى اخرها فلا يعجبه قول ابن هشام وعندى ومن منشبرا فا هذا يوم ينفع الخ ولا سيما كلمة مبهمة ولو يته ما بعدها قوله وكلا وذلك وجه وقيل صد ان للخير وللشر مدا وهو لعبد الله بن الزبعرى قاله يوم احد قبل اسلامه والمدى بفتح الميم وبالدال المهملة الغاية والوجه بواو مفتوحة فجيم ساكنة مستقبل كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة الجهة والشاهد فى كلا وجهيتا حيث اضيفا الى ذلك وهى وان كانت حقيقة فى الواحد لكنها مشار بها الى اثنين وهما الخير والشر فكان المعنى وكلا ما ذكر من الخير والشر مثلها فى قوله تع لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اى بين ما ذكر من الفارض والبكر والفارض المسن قوله فلا يضاف لمفرد ولا لمنكر يعنى لا يقال جاء كلا الرجل ولا كلا رجلين ولا كلتا الرجلين عند البصريين خلافا للكوفيين فى المنكر ولابن الانبارى فى المفرد فانه اجاز اضافتهما الى المفرد بشرط تكررها نحو كلاى وكلاك محسنان قوله والمفرق يعنى لا يقال كلا زيد وعمرو قاما وسهل قوله كلا اخى

خليلى واجب عضدا احسنا فاضاف كلا الى متفرق وهما اخى وخليلى قال ابن هشام وهو من نوادر الضرورات وتمامه فى النائبات والمام الملمات والخليل من الخلة وهى صفاء المودة توجب الاختصاص بتخلل الاسرار والعضد من المرفق الى الكتف وكنى به عن الاعانة والتقوية والنائبات الحادثات واللمام النزول يقال الم به اى نزل به والملمات جمع ملمة وهى النازلة من نوازل الدهر وكلا مبتدا وواجد بكسر الدال مفرد مضاف الى مفعوله الاول وهو ياء المتكلم خبر المبتدا وعضدا مفعوله الثانى قوله ولا تضف لمفرد معرف ايا يعنى يجوز نحو اى زيد عندك لانها بمعنى بعض مع المعرفة ولا يصح ذلك فى هذا المثال ونحوه قوله بل اضفها الى مثنى او مجموع مطلقا اى نكرة او معرفة او مفرد نكرة نحو اى رجلين واى رجال واى الرجلين الحق واى الرجال احسن عملا واى رجل قوله نحو ابى واينى فارس الاحزاب صلة فلئن لقيتك خاليين لتعلمن والشاهد فى ابى واينى حيث اضيفتا الى مفرد معرفة لتكررها بعطف مثلها عليها بالواو وابى مبتدا واينى عطف عليه وفارس الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة من كل شىء والجملة مفعول لتعلمن فانهم قاله العينى قوله نحو اى زيد حسن اى اى اجزائه هذا انما تكون فيها اذا قصد بها الاستفهام قوله مع اشتراط ما سبق وهو كون المعرفة غير مفردة قوله خلافا لابن عصفور يعنى ابن عصفور اجاز ان تضاف اى الموصولة الى النكرة فيجوز عنده ان يقال اى رجل هو افضل قوله والحال اذا اريد بالصفة المعنى اللغوى شملت الحال كما سياتى نظيره للشارح فى الاجرا اسم الفاعل عند حل قول الناظم وقع صفة او مسندا قوله واى ايضا اى اى الواقعة صفة واى الواقعة حالا الى نكرة فالاول كمررت بفارس اى فارس بخفض

اى صفة

اى صفة لفارس والثانية كمررت بزيد اى فارس بنصب اى على الحالية من زيد وانما وجب اضافتهما الى النكرة فيهما لان صفة النكرة والحال يجبان يكونا نكرتين ومعنى اى فارس كامل فى الفروسية قوله او معرفة اى غير مفردة لحذف ما تقدم قوله اذا اضيفت الى معرفة افرد ضميرها نحو اى الرجلين قام او الى نكرة طوبق بها نحو اى رجلين قاما بمطابقة الضمير لما اضيفت اليه اى قوله وهو ظرف لاول غاية اى مسافة زمان او مكان مبنى على السكون وعلته بناء شبهه بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وعدم التصرف الذى فى لغة قيس فانهم يعربونه تشبيها بعند وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون قوله وافرادها مبتدا خبره ندر ومعنى افرادها قطعها عن الاضافة ونصب غدوة بها نحو لدن غدوة قوله على التمييز قال فى التصريح لان لدن فى اخرها نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر كما هو معروف فى لغاتها العشر وقد تحذف نونها فتشابه حركة الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وتشابه النون التنوين من جهة جواز حذفها فصادفت لدن غدوة فى اللفظ كراقود خلا فنصب غدوة على التمييز بلدن كنصب خلا براقود انتهى قوله او التشبيه بالمفعول به اى فى نحو ضارب زيدا فانها تثبت تارة وتحذف اخرى كما فى اسم الفاعل فعملت عمله بل قال ابو على النون زائدة وبه يتضح تشبيه لدن بضارب منونا حتى نصبت بعدها غدوة قاله فى التصريح قوله واضمار كان واسمها اى وتقصها اثبت على اضمار كان واسمها وابقاء خبرها والتقدير لدن كان الوقت غدوة والذى دل على الوقت كما قاله الناظم كلمة لدن وقال هذا احسن لان فيه ابقاء لدن على ما ثبت لها من الاضافة ويؤيده ان لدن سولافا

على هذا ليس ببدل وانما هو بيان المحذوفة فلا يصح عطفه على ما قبله بدون تقدير
قوله وكذا اذا ضعا اى يقع غدوه بعد لدن على اضمار كان نكد كما حكاه الكوفيون نحو
لدن غدوة والتقدير لدن كانت غدوة فكانت تامة وغدوة مرفوع بها على الفاعلية
قوله اسم لمكان الاجتماع او وقته نحو جلست مع زيد وجئت مع العصر فمع فيهما منصوبة
على الظرفية المكانية فى الاول والزمانية فى الثانى قوله بناء قال الشاطبى لتضمنها
حرف المصاحبة وضع اولم يوضع قوله وقال سيبويه ضرورة فى التصريح وخالفه
المتاخرون محتجين بان ذلك ورد فى الكلام الفصيح نقل عن الكسائى ان ربيعة
تقول ذهبت معاخيك وجئت معابيك بالسكون ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
انتهى قوله ومنه وريشى منكم وهواى معكم تمامه وان كانت زيارتكم لماما والشاهد فى
معكم حيث بنى على السكون كما هو لغة ربيعة وهو للراعى او جرير والريش اللباس الفاخر
او المال ونحوه ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم حينا بعد حين قوله فى هذه الحالة
اى حالة بنائها على السكون فالفتح والكسر على ما قاله متعرضان على السكون وقال
المرادى هما مرتبتان لا مرجحان من اعربها فتح ومن بنا ما على السكون كسر لالتقاء
الساكنين انتهى وما قاله الشارح هو ظاهر كلام اكثر الشراح وتبعا التوضيح وقع واذا
لقى الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو جاء مع القوم انتهى قوله كقوله بكيت بعينى
السرى فلما زجرتها عن الجهل بعد العلم استبكيا معا والشاهد فى قوله معا حيث وقع
حالا بمعنى جميعا من ضمير استبكيا اى بكيا كاستطال بمعنى طال وقال بعضهم اذا قلت جاءا جميعا
احتمل ان مجيئهما فى وقت واحد او فى وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت واحد وتستعمل

معا

معا للجماعة كما تستعمل للاثنين يقال جاء القوم معا كلهم او جميعا قوله معنى ما عدما اضطره
للنظم اذ نيته ما عدما وهو المضاف اليه تحتمل نيته معناه ونيته لفظه وموجب البناء هو نيته
معناه دون لفظه قوله قال فى شرح الكافية لان زال المعارض للشبه المقتضى للبناء الخ قال بعضهم
عن تشبيهه بالحرف فى الاحكام اللفظية والمعنوية اما اللفظية فلانها جامدة لا تثنى ولا
تجمع ولا تضاف اليها ولا ينسب اليها واما المعنوية فلافتقارها الى غيرها افتقار معناها
لكن عارضه لزوم الاضافة التى هى من خصائص الاسماء فلما زالت الاضافة فى اللفظ صارت
بمنزلة المعدومة فعمل شبه الحرف مقتضاه انتهى ويتضح ما قاله فى شرح الكافية فقوله
وهو اى الشبه المقتضى للبناء عدم الاستقلال بالمفهومية هو معنى قوله واما المعنوية
فلافتقارها الى غيرها فى تمام معناها قوله فالاحسن ما ذهب اليه الاخفش الخ عبارة
التصريح ملخصا ويجوز قليلا الفتح مع التنوين لقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى ودون نية
لفظ المضاف اليه والحركة على هذا اعراب باتفاق كالضم مع التنوين فحركته اعراب باتفاق
لانه اى التنوين اما للتمكين فهو خاص بالمعرب او للتعويض فكان المضاف اليه مذكورا
انتهى فبالتامل فيها يعلم ان مراد الشارح بنفى هذه الحالة حالة حذف المضاف اليه حكما
لا تقييد نية المعنى فقط كما قد يتبادر من العبارة وان قوله حكم اى بالتنوين وتركه وان
قوله الذى هو قليل المراد فيه بالذى المذكور من الفتح والضم مع التنوين لا الثانى كما
يتبادر ايضا من عبارته قاله الشيخ قوله وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف اليه
الخ قال فى شرح الشذور ولا يجوز حذف ما اضيف اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما
ما يقع فى عبارة العلماء من قولهم لا غير فلم يتكلم العرب فاما انهم قاسوا غير على ليس او قالوا ذلك

سهوا عن شرط المسئلة انتهى قال بعضهم وفيما قاله نظر فقط قال الشاعر جوابا به تنجو اعتمد
فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسئل حكاها ابن مالك وغيره انتهى قال الدمامينى واعجب
من ابن هشام دعا انه صرح بان قولهم لا غير لحن ثم يستعمله كثيرا فى كلامه قوله اى ليس المقبوض
غير ذلك او ليس غير ذلك مقبوضا يعنى انه يجوز فى غير ان يجعل خبر ليس وان يجعل
اسمها فعلى تقدير الخبرية هى فى موضع نصب وعلى تقدير الاسمية هى فى محل رفع
وعلى التقديرين فضمها ضمة مقدرة فى محلها الا هذه الضمة الموجودة لانها ضمة بناء و
التقدير على النصب ليس المقبوض غير ذلك وعلى الرفع ليس غير ذلك مقبوضا فالنفى
من الاول الاسم ومن الثانى الخبر وعلى مذهب الاخفش ضمة غير ضمة اعراب وحذف
التنوين للاضافة تقديرا لان المضاف اليه ثابت فى التقدير عنده لانها اسم ككل و
بعض فى جواز القطع عن الاضافة لفظا لا ظرف الزمان كقبل وبعد ولا المكان كفوق
وتحت فهى اسم ليس وعلى هذا فضمها الضمة الظاهرة لا خبر لان خبر ليس لا يرفع قوله
وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء يعنى انها فى حال اعرابها اما منصوبة بالفتح او
مخفوضة بالكسر فلو كانت حركة بنائها واحدة منهما لالتبس حال اعرابها بحال بنائها
واحدة منهما لالتبس حال اعرابها بحال بنائها قوله وكذا اذا نوى لفظه دون معناه فيه
ابهام ولو اقتصر على اذا نوى لفظه لكان احسن اذ نية اللفظ مستلزمة لنية المعنى قاله
السيد   قبل كغير قبل مهملا وكغير جزم قال المكودى ويجوز تنبط قبل
وغير بالضم من غير تنوين وبالرفع مع التنوين وهو الاصل لانهما اسمان ليس فيهما
ما يوجب البناء ووجه الضم انه ذكرهما على الحالة التى يكونان عليها اذا قطعا عن

الاضافة

الاضافة انتهى قال الحطاب قوله وبالرفع مع التنوين يعنى فى قبل واما غير فبالكسر
مع التنوين ثم قال المكودى واما بعد ودون وما بينهما فيتعين فيها الضم من غير
تنوين اذ لا يستقيم الوزن الا به ووجه ما تقدم فى قبل وغير وهى معطوفة على قبل
ولحيها وعلى كذلك انتهى قوله نحو لله الامر من قبل ومن بعد بنيا قبل وبعد على الضم
فى قراءة السبعة بحذف المضاف اليه ونيتهما فى هذه الحالة معرفتان بالاضافة الى معرفة
منوية والاصل والله اعلم لله الامر من قبل الغلب ومن بعده قال الحوفى انما بنيا
على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة اما اذا كان نكرة فانهما يعربان سواء نويت معناه
او لا انتهى كذا فى التصريح قوله فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
فهو لعبد الله بن يعرب والشاهد فى قوله قبلا حيث حذف المضاف اليه
منه فلم ينوه ونصب على الظرفية قال التفتازانى فى قوله وكنت قبلا اى قبل مساغ الشراب
لكن هذا المحذوف لما كان مرادا فى نفسه غير منوى فى لفظ المضاف وغير متضمن معناه
المضاف اعرب لفظ المضاف كذا قيل وظنى ان القصد فى مثله الى السابق من الدهر
المعنى وكنت فى سابق من الدهر اكاد اغص بالماء الفرات لعدم باسهل الدخول
فالقبلية بمعنى السابق من الدهر هنا وان استلزمت السابقية على مساغ الشراب
لكن ليس القصد الى السابقية على مساغ الشراب واذا لم يكن لمساغ الشراب مدخل
فى القصد فهو مبنى على الاطلاق اى بالنظر الى المضاف والى القصد جميعا ثم ان ذلك
الفرق يقتضى جواز الاعراب والبناء فى كل موضع لحذف فذلك ان تنوى معنى المضاف
اليه فى المضاف فتبنيه وان لا تنوى به فيه وتعتبره مرادا فى نفسه فتعربه وليس كذلك لان

كلا منها متعين في موضعه فليتامل في هذا المقام فانه لا يطلع عليه الا واحد بعد واحد
من فرسان هذا الميدان انتهى قوله نحو ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى
عليه العواطف والشاهد في قبل حيث لم يكن المضاف اليه منويا اي ومن قبل ذلك
ولولا نية ثبوت لفظه لجر منونا بل بني على الضم لنية معناه والمولى يطلق على
معان والمراد هنا ابن العم ومولى الثاني بدل من الضمير في عليه ولكنه قدم عليه للضرورة
والمعنى ومن قبل ذلك نادى كل مولى قرابته فما عطفت عليه العواطف قوله وقرئ لله الامر
من قبل ومن بعد اي بجر قبل وبعد من غير تنوين لان المضاف اليه منوي لفظه والمعنى
لفظه كالموجود فكما لا يجوز الجمع بين التنوين والمضاف اليه الموجود كذلك لا يجوز
الجمع بينه وبين ما هو في حكمه والقاري بذلك الجحدري والعقيلي قوله نحو قبضت عشرة
ليس غير حسب في المثال الاول مبتدا بمعنى لا غير مبني على الضم لحذف المضاف اليه منه
ونية معناه حذف خبره اي حسبي ذلك كما قاله والمعنى قبضت عشرة لا غير ودخلت الفاء
فيه تزيينا للفظ كما تدخل على قط في قولك قبضت عشرة فقط وفي المثال الثاني خبر
هذا بمعنى كافيك استعمل استعمال الاسماء الجامدة فرفع على الخبرية بضمة ظاهرة في آخره
قوله على نيته معنى المضاف اليه تقديره من اول الامر قوله والفتح على ترك نيته ومنع صرفه
للوزن والوصف قال في التصريح لانه اسم تفضيل بمعنى الاسبق واستفدنا من حكاية
ابي علي ان اول له استعمالان احدهما ان يكون اسما كافكل والثاني ان يكون صفة كالاسبق
انتهى قوله ودون نحو مررت مع القوم ودونهم قوله نحو ولم يكن لقاؤك الا من
وراء وراء صدره اذا انا لم او من عليك والشاهد في قوله من وراء قال الخطابي

قوله

قوله من وراء وراء بضمها على انهما غايتان حذف المضاف اليه منهما ونوى معناه ويروى
من وراء وراء بكسر الاول على انه مضاف للثاني وضم الثاني على انه حذف المضاف اليه
منه ونوى معناه ويجوز في مثل هذا التركيب وان لم يرو به البيت ان تقول من وراء
وراء بكسر الاول على الاضافة وفتح الثاني على انه مؤول منع بالعلتين وكانه نوى
لفظ المضاف اليه انتهى وتقول جلست يمينا وشمالا وفوق وتحت بالضم والاصل بيمينك
وشمالك وفوقك وتحتك وجاء القوم وزيد خلفا وامام اي خلفهم وامامهم
قوله نحو واتت فوقي بني كلب من عل صلده ولقد سدت عليك كل ثنية وهو
للفرزدق يهجو جريرا والشاهد في من عل حيث جاء مبنيا على الضم كفوق قبلها فقطع
له معنى لان معناه من فوقهم والثنية طريق العقبة قوله كجلمود صخر حطه السيل من عل
صدره مكر مفر مقبل مدبر معا وهو لامرئ القيس الكندي يصف فرسا والشاهد في
قوله من عل بكسر اللام حيث اعرب لانه اريد به النكرة اذ المراد به علو مجهول اي من شيء
عال قوله ومنهم من ذكر للفظها الخ قال ابن هشام في المغني عل بلام خفيفة اسم بمعنى فوق
التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته
من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري
وابن مالك واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فالها
للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا انتهى قوله لكن قال ابن هشام
وما اظن نصبها موجودا قال في التوضيح ومقتضى قوله واعربوا نصبا ليبتانه يجيء
انتصابها على الظرفية او غيرها كالحالية وما اظن شيئا من هذين الامرين موجودا

انتهى قوله الا حسب فعلى الحالية اي لانها غير ظرف نحو هذا عبد الله حسبك من رجل
بنصب حسبك على الحالية من عبد الله اي كافيا لك عن غيره وهي نكرة وان كانت
مضافا للمعرفة لان اضافتها لا تفيد التعريف لكونها في تقدير الانفصال كما صرح به
الناظم في شرح العمدة والظاهر ان المراد للناظم بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا للتنكير
الذي ذكره في قبل وبعد وهو ان تقطع عن الاضافة لفظا ونية وتنصب على الظرفية
بحيث يقال رأيت زيدا حسبا ولم يسمع ذلك من كلامهم فالصواب ان يحمل عموم قوله وما
من بعده فلا ذكر على المجموع لا على كل فرد فرد كما يرد عليه حسب وعل قال بعضهم
اما المضاف اليه غير ضروري للحذف ما قصد في المضاف ولان ما يجعله ان يخلفه
في الاعراب من حيث كونه مضافا والا من حيث كونه مضافا اليه هذا ان جعلنا الحذف
تدريجيا وان جعلناه دفعيا فالجعل خلفا يلي المضاف اي يقع عقبه ولو بفصل قوله
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل قاله حسان بن ثابت
والبريص بالصاد المهملة كما ضبطه ابن يعيش في شرح المفصل نهر يتشعب من بردى
وبردى نهر دمشق وتصفيق الشراب تحويله من اناء الى اناء بالرحيق حال من فاعل
يصفق والرحيق الخمر والسلسل السهل الدخول في الحلق قال الشيخ سعد الدين تعديته
ورد بعلى مع ذكر المفعول على تضمين معنى النزول كانه قال ورد البريص نازلا عليهم
ضيفا لهم والا فالاستعمال ورد الماء ووردنا ووصل البلد حضر وورد عليه الكتاب وصل
اليه والباء في بالرحيق للمصاحبة والف بردى للتانيث وتذكير الضمير في يصفق لعوده الى
المضاف المحذوف اي ماء بردى كجمع الضمير في او هم قائلون ولم يراع حال اللفظ القائم

مقام

مقام اللفظ لانث هنا وافرده ثم قاله البيضاوي قوله والمسك من اردانها نافحة صدره
مرت بنا في نسوة خولة والشاهد في قوله نافحة حيث اخبر بها عن المسك المذكر لما وقع
خلفا عن المضاف المؤنث المحذوف لان التقدير رائحة المسك من اردانها نافحة كما
ذكره الشارح فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والاردان اصل الكم كذا في
القاموس قوله وتفرقوا ايادي سبا اي تبددوا بين متبددين الانفاء معروفهما اسمان جعلا
واحدا مثل معدي كرب وقوله اي مثلها اي مثل ايادي سبا اي تفرقوا مثل ايادي
سبا فمثل حال من الواو ومضاف وايادي مضاف اليه حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه قوله فالاول نحو اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا قاله ابو داود
حارثة ابن الحجاج والشاهد في نار حيث حذف المضاف منه وهو كل وبقي المضاف اليه
مجرورا لما كان ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل للمحذوف وهو كل
في قوله فكل امرئ قوله والثاني كقراءة بعضهم هو ابن جماز بالجيم والزاي قوله اي باقي
الاخرة الخ وقدره بعضهم بعمل ونعم انه اولى من تقدير بعضهم غيره بعرض وقال
ومن قدره عرض فقد تجوز وقد يتوقف فيما ذكر فان العرض المتاع وكل ما ينتفع
به الحق على عبده دنيا واخرة فهو متاع الا ان الاول فان والثاني باق وتخصيص
العرض بالفاني لا قاطع فيه والمعنى والله اعلم انكم تريدون باعمالكم ومن اولها
اكتساب المتاع الدنيوي الفاني الذي لا ينبغي ان يقصد لما شرع من العبادات التي ثمرتها
كالجهاد والله يريد ويطلب منكم ان تقصدوا بالاعمال المذكورة ومن اولها حصول
متاع الاخرة الباقي فانه انفع لكم وهذا اوفق بما قبله ولا غبار عليه قوله كقولهم قطع الله

يد ورجل من قالها قال الفاضل اختلف في قطع الله يد ورجل من قالها وابو العباس
المبرد ملخص ان المضاف اليه محذوف من الاول وسيبويه ان المضاف اليه محذوف
من الثاني والاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف من قالها الثاني
فحصل قطع الله يد ورجل من قالها ثم قدم ورجل فاقحم بين المضاف والمضاف اليه فحصل
قطع الله يد ورجل من قالها وابن عصفور الاصل قطع الله يد من قالها ورجله فحذف
الضمير من رجله ثم قدم فاقحم ايضا بين المتضايفين وحكى الفراء يد ورجل معا
لقوله من قالها وليس في الكلام حذف ومذهب الاول اقل تكلف والله اعلم
انتهى قوله وقد يأتي ذلك اي حذف المضاف اليه وبقي ثبوت لفظه من غير عطف كما حكى
من قولهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه
تمييز قال المرادي والمعرب حال من ما قوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم
برفع قتل على النيابة عن الفاعل بني المبني للمفعول وجر شركائهم فقتل مصدر
مضاف وشركائهم مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله واولادهم مفعول به وفصل
به بين المضاف والمضاف اليه وانكر الزمخشري هذه القراءة واستبعدها ابو البقاء
ان تضاها الناظم قال الشيخ خالد في شرح التوضيح وحسن ذلك ثلاثة امور كون
الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه غير اجنبي لتعلقه بالمضاف
وكونه مقدر التأخير من اجل ان المضاف اليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية
فسقط بذلك قول الزمخشري في الكشاف واما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان
الضرورات وهو الشعر كان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن

المعجز بحسن نظمه وجزالته انتهى قوله وقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها
سعى في رداها برفع ترك على الابتداء وجر نفسك فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف
اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر بمعنى
انه متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه وهواها مفعول معه والتقدير
ترك نفسك شأنها يوما مع هواها سعى في رداها ويحتمل ترك نفسك فيكون
من الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل قاله في التصريح قوله وقوله تعم
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله وعده في قراءة
بعضهم فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين ووعده مفعوله الثاني وفصل به بين
المضاف والمضاف اليه والاصل فلا تحسبن الله مخلف رسله وعده قوله وقوله عم
هل انتم تاركوا لي صاحبي رواه ابو الدرداء فتاركوا مضاف وصاحبي مضاف اليه
وفصل بينهما بالمجرور وهو معمول المضاف لانه متعلق به والاصل هل انتم تاركوا
صاحبي لي قوله وقال الشاعر كناحت يوما صخرة بعسيل ولم ار شيئا بخير لا اكونن
وملحق والشاهد في قوله كناحت يوما صخرة حيث فصل بين المضاف وهو ناحت
والمضاف اليه وهو صخرة بقوله يوما وهو ظرف ناحت بمعنى انه متعلق به دون
امرين وشتا الشيء اذا الزقت عليها الريش اي اصلح حالي بخير وملحق مفعول
معه وبعسيل متعلق بناحت وهو بفتح العين وكسر السين المهملتين مكنسة العطار
التي يجمع بها العطر وهو كناية عن كون سعيه عبثا لا فائدة فيه مع حصول التعب
والكد قوله باجنبي من المضاف قال في التوضيح ونعني به معمول غير المضاف انتهى قوله كقوله

ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب الشاهد في قوله قهر وجد صب
حيث اضاف قهر الى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو وجد الصب
العاشق قوله وقوله انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا قاله الاعشى ميمون
قيس فانجب فعل ماض وايام متعلق بانجب وهو مضاف واذ مضاف اليه ووالداه
فاصل بين المضاف والمضاف اليه وهو اجنبي من المضاف لانه معمول لغيره اي انجب والداه
به ايام اذ نجلاه اي نسلاه قوله وقوله اي جرير يسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها
كما تضمن ماء المزن الرصف الاصل تسقي ندى ريقتها بالمسواك ففصل بين
المضاف وهو ندى والمضاف اليه وهو ريقتها بالمسواك وهو مفعول لقوله تسقي
فهو اجنبي من المضاف ومعنى هذا الشاهد ان المرأة تسقي المسواك ندى ريقتها
فالمسواك فاعل معنى لانه هو الشارب على حد قولك سقيت زيدا ماء وان
صحت رواية الياء اخر الحروف فيكون ندى فاعل يسقي اي يسقي ندى ريقتها المسواك
قاله بعضهم والامتياح بمثناة فوقية فتحتانية فحاء مهملة الاستياك والمزن السحاب
والرصف بفتحتين جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها على البعض وماء الرصف
ابقى واصفى انتهى قوله وقوله اي ابي حية النميري كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل والشاهد في قوله بكف يوما يهودي حيث فصل بين المضاف
وهو بكف والمضاف اليه وهو يهودي بالظرف وهو يوما وهو اجنبي من المضاف
لانه ليس معمولا له وخط مبني للمفعول وبكف متعلق به ويقارب ويزيل نعتان
ليهودي اي يقارب بعض الخط ويفارق فيما بينه ويباعده قوله نحو من ابن ابي شيخ الاباطح

طالب صلده بجوب وقد بل المرادي سيفه قاله معاوية ابن ابي سفيان لما اتفق
ثلاثة من الخوارج على ان يقتلوا علي ابن ابي طالب ع وعمرو ابن العاص ومعاوية فسلم
اثنان وقتل علي ع والمرادي هو عبد الرحمن بن عمرو والشهير بابن ملجم على صيغة
اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء وهو قاتل علي ع والشاهد في قوله من ابن
ابي شيخ الاباطح طالب حيث فصل بين المضاف وهو ابي والمضاف اليه وهو طالب بنعت
المضاف وهو شيخ الاباطح والاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح والاباطح جمع بطحاء
والمراد بها مكة لان ابا طالب كان شيخ مكة ومن اعيانها واشرافها قوله مثل له في
شرح الكافية بقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام الشاهد في قوله
برذون ابا عصام زيد حيث فصل بين المضاف وهو برذون والمضاف اليه وهو زيد
بالمنادى الساقط حرفه وهو ابا عصام اي كان برذون زيد يا ابا عصام قوله
كقوله هما اخطتا اما اسار ومنة واما دم والموت بالحر احجى قاله تأبط شرا و
الشاهد في قوله هما اخطتا اما اسار حيث فصل بما بين المضاف وهو خطتا والمضاف
اليه وهو اسار وخطتا بالضم شبه القصة والامر قاله في القاموس واصله خطتان
حذفت النون للاضافة والاسار بكسر الهمزة الاسر قوله المضاف الى ياء المتكلم انما افرده
بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله قوله خلافا لابن الخشاب والجرجاني
في قولهما انه مبني لاضافته الى غير متمكن قال الرضي واعلم ان مذهب الجمهور ان نحو
غلامي مبني للاضافة الى المبني [illegible] المص كما رايت لانه من قسم المعرب المقدر
اعرابه وهو الحق بدليل اعراب نحو غلامه وغلامك وغلامهما ومن ابن لهم ان المضاف

الى البنية مع سبب البناء بل لها شرطا كما سيجي في الظرف وغالبية انتهى قوله وللنحاة الفتح والسكون
قال في التصريح واختلف في ايهما الاصل فقيل الفتح وقيل الاسكان ويجمع بينهما
بان الاسكان هو الاصل الاول لانه اصل كل مبني والياء مبنية والفتح اصل ثان
لانه اصل ما بني وهو على حرف واحد وعلى القولين الاسكان اكثر قوله نحو خليل
املك تمامه للذي كسبت يدي وملي فيما يقتضي طمع والشاهد في قوله خليل
بكسر اللام حيث حذف منه ياء المتكلم لدلالة اللام المكسورة عليها قوله ثم آوي الى اما
جملة البيت اطوف ما اطوف ثم اوي الى اما ويرويني النقيع والشاهد في اما
اصله امي فقلبت الياء الفا والنقيع بفتح النون وكسر القاف اللبن المحض يبرد
نحو ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني الشاهد في قوله بلهف
حيث حذفت منه الالف المنقلبة عن ياء المتكلم واصله يا لهفي ان تحسري
فحذف حرف النداء ثم قلبت الياء الفا ثم حذفت الالف اجتزاء بالفتحة والمعنى و
لست راجعا ما فاتني بقولي يا لهفي ولا بقولي يا ليتني ولا بقولي لو اني فعلت و
الحاصل ان ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمني ولا بكلمة لو قوله نحو
اودى بني محل الشاهد من قول ابي ذويب خويلد بن خالد الهذلي نسبة
لهذيل وهو احد المخضرمين ممن ادرك الجاهلية والاسلام اودى بني واعقبوني
حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع وهو من قصيدة من الكامل قالها وقد هلك
له خمس بنين في عام واحد وكان ممن هاجر الى مصر ومعنى اودى هلك وبني
فاعله وهو جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واصله بنوي اجتمعت الواو والياء وسبقت

احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في ياء المتكلم واول القصيدة امن
المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع قالت امية ما لجسمك شاحبا
منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع او ما لجنبك لا يلائم مضجعا الا اقض عليك ذاك
المضجع فاجبتها اما لجسمي انه اودى بني من البلاد فودعوا اودى بني فاعقبوني
حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع فالعين بعدهم كان حداقها كحلت بشوك فهي عور
تدمع فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع سبقوا هوي
واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ولقد حرصت بان ادافع عنهم
فاذا المنية اقبلت لا تدفع واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع حتى كاني للحوادث مروة بصفا
المشقر كل يوم تقرع والدهر لا يبقى على حدثانه جون السحاب له جدائد اربع
ومنها والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع قوله وان فتح اي ما قبل
الواو ابقي اي على فتحه لتدل الفتحة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو
هؤلاء مصطفى بفتح الفاء جمع مصطفى بالقصر واما مصطفي بكسر الفاء فانه
جمع مصطف بالتخفيف له في التصريح قوله وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن
قال الدماميني في المنهل وانما فرق هذيل بين الف التثنية وغيرها لان الالف
في نحو رحى وعصى وقع في محل المتحرك لما علم من وجوب كسر ما قبل يا الاضافة
ولا يمكن تحريكه فرجع الى اصله فصار رحي وعصوي ثم استثقلت الحركة على
الياء والواو فحذفت فسكن حرف العلة قبل ياء المتكلم فادغم في نحو رحى وقلب

ياء ثم ادغم في نحو عصى للقاعدة المشهورة في مثله فلم يفعلوا ذلك في الف التثنية
اما لانها لا اصل لها ترجع اليه من واو وياء واما لانهم لو قلبوها لالتبس المرفوع بغيره
انتهى وهذيل بالتصغير تصغير هذاول وهو المضطرب او المرتفع من الارض ويجوز
ان يكون تصغير هذلول وهو المضطرب من تصغير الترخيم فيهما وهذيل حي من مضر
وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اخو خزيمة بن مدركة امهما بنت ود بن مر اخت
كليب بن وبرة ولا يختص قلب الف المقصور ياء بلغة هذيل بل حكاها عيسى بن عمرو
عن قريش وحكاها الواحدي في الوسيط عن طي في قوله فمن تبع هداي فجاءني
ابو عاصم الجحدري وابن اسحاق هدي وهي عصي وروي عن النبي قاله الشاطبي
انتهى من التصريح قوله نحو سبقوا هوي تمامه واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وهو لابي ذويب الهذلي من ابيات المتقدمة والشاهد
في قوله هوي حيث قلب الالف ياء وادغمها في ياء المتكلم لان اصله هواي
او عنقوا اتبع بعضهم بعضا في الموت وتخرموا بالخاء المعجمة والراء مبني للمفعول
اي اخترمتهم المنية واحدا بعد واحد قوله واجاز المبرد ابي برد اللام وهي الواو
وجعلها ياء وادغامها في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر وابي مالك
ذو المجاز بدار وحمل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا ومعنى واجاب عنه ابن الحاجب
بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان يكون المقسم به ابي اي
جمع اب واصله ابين سقطت النون في الاضافة فاجتمعت ياءان فادغمت الاولى
في الثانية فصار ابي وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا

بكين وفديننا بالابينا اي لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين وقلن لنا اباء بانفسنا كما
قوله وفي فم فمي وفمي اي اذا اضيف فم الى ياء المتكلم ففيه وجهان احدهما فمي
وهو الاكثر والثاني فمي اي الوجه الثاني ظاهر حيث انه الحق بياء المتكلم من غير
تغير المفرد والوجه الاول اكثر وافصح لان قلب الواو ميما حالة الافراد انما هو
لاجل الضرورة وهي مفقودة حالة الاضافة وذلك لان اصل فم فوه بسكون
الواو فحذفت الهاء تخفيفا فصار فو ثم فلو لم تقلب الواو ميما لقلبت الفا لتحركها
ح لكونها حرف اعراب وانفتاح ما قبلها ووجب حذف الالف لالتقاء الساكنين
وهما الالف والتنوين فيبقى الاسم المتمكن على حرف واحد وهذه العلة غير
موجودة حال الاضافة لانه اذا حذفت الهاء واضيف الى ياء المتكلم كان مبنيا
عند قوم ومعربا تقديرا عند اخرين لكنه لم يبق على حرف واحد لانه لم تحذف
الواو عند الاضافة لعدم موجب حذفها وهو التقاء الساكنين لانه اذا حذفت
الهاء عند الاضافة الى ياء المتكلم صار فوي فوجب قلب الواو ياء وادغامها
فيها وكسرت الفاء لاجل الياء قاله في التوسط قوله وصححوا الا تضاف الى ضمير
اصلا لانها وضعت لاجل ان يتوصل بها الى جعل اسماء الاجناس صفات
للنكرات نحو جاء رجل ذو مال والضمير ليس باسم جنس وقد اضيفت اليه على سبيل
الشذوذ نحو اللهم صل على محمد وذويه وكقوله اهنأ المعروف ما لم تبتذل
فيه الوجوه انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه قوله وفيها اعمال الاسم قال في
التصريح ومدلولهما يختلف فمدلول المصدر على الحدث ومدلول اسم المصدر

لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر قوله وهو اقيس قال ابن فلاح في مغنيه المنون اقواها في العمل لانه اشبه بالفعل لتنكره قوله وهو اندر قال بعضهم لبعده عن مشابهة الفعل لاقترانه بال وعوض بان الاضافة كالتعريف بال فهلا بعد معها المصدر عن الفعل واجيب بانها متاخرة عنه فهي قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بال وحاصله ان المصدر المقرون بال بعيد الشبه عن الفعل لانه حمل اقترانه بال واما المضاف فاعتبر عمله قبلها فهي متاخرة عن العمل كما في الموصوف اذا اعتبر قبل الصفة قوله انكان غير مضمر لا حاجة الى هذا الشرط لان الكلام في المصدر والضمير الراجع الى المصدر ليس مصدرا كما هو ظاهر وقد يقال انما ذكره اهتماما بالرد لما عليه الكوفيون من اعماله قوله ولا محدودا بالتاء لان التاء تدل على المرة فتبعده عن الجنس المشابه الفعل قوله ولا مجموعا قال المرادي واختلف النحويون في اعمال المجموع فاجازه قوم واختاره ابن عصفور ومنعه قوم منهم ابن سيدة ومن اعماله مجموعا قوله فلجى بوه فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد والفنعا نصب ابا بتجاربهم جمع تجربة ويجوزان يكون منصوبا بزادت من التنازع على اعمال الاول وحذف مفعول الثاني اى تجاربهم اياه فلا شاهد فيه قال والفنع بفتح القاف والنون وبالعين المهملة قال في القاموس الخير والكرم والفضل والزيادة وحسن الذكر انتهى قوله او اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما مثال للمصدر المنون فاطعام مصدر فاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير

اواطعامه يتيما والمسغبة المجاعة من سغب اذا جاع قوله ضعيف النكاية اعداءه ثم يخال الفرار يراخى الاجل اى هو ضعيف النكاية والشاهد في اعدائه حيث نصب بالنكاية وهو مصدر معرف بال والفرار مفعول اول ليخال اى يظن ويراخى الاجل مفعوله الثانى اى يظن ان الفرار من الموت يباعد الاجل والنكاية ايضا القتل والجراحة الى الاعداء قوله وشك يحابى به الجمل الذى هو حام ثم بضربة كفيه الملا نفس راكب يحابى اى يجى والجمل بالفتح فاعله وهو القوى والشاهد في بضربة كفيه الملا فان ضربة مصدر محدود بالتاء اضيف الى فاعله ونصب الملا على المفعولية وهو بفتح الميم والقصر التراب وهو شاذ لان المحدود لا يعمل ونفس راكب مفعول يحابى يصف الشاعر به مسافرا في معرفة تيمم لاحياء نفس كاد يموت عطشا قوله وشك تركته بملحس البقرا ولادها ملحس جمع ملحس يشير اضيف الى فاعله ونصب اولادها على المفعولية وهو شاذ لان المصدر المجموع لا يعمل عند الجمهور كالمثنى قال الناظم لان لفظها مغاير اللفظ الذى هو اصل الفعل فان ظفرنا في كلام العرب باعمال شيء من ذلك قبل ولم يقس عليه انتهى قوله غير الجارى على الفعل اى غير المستوفي لحروفه كغسل في اغتسل فانه خال من الالف والتاء قوله انكان غير علم عرفا العلم بما دل على معنى المصدر دلالة مغنية عن الالف واللام لتضمنه الاشارة الى حقيقته كيسار وبرة وفجار قوله نحو وبعد عطائك المائة الرتاعا صلده اكفرا بعد رد الموت عنى عطائك اسم مصدر مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثانى وحذف الاول اى عطائك

اياى المائة على حذف يعطوا الجزية اى يعطوكم الجزية والرتاعا بكسر الراء جمع راتعة وهى الابل التى ترتع تحت ما قوله والمحمدة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية قوله فلا عمل له بالاجماع لمخالفته المصدر في علم قصد الشيوع وعدم قبول ال والاضافة وعدم الوقوع موقع الفعل قوله او ميميا فكالمصدر اى في العمل لانه مصدر حقيقة قوله نحو اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم الهمزة للندا وظلوم اسم امراة منادى ومصابكم اسم ان وهو مصدر ميمى بمعنى اصابتكم مجازا ورجلا مفعول بالمصدر واهدى السلام جملة في موضع نصب على انها صفة لرجلا وتحية مصدر لاهدى السلام ومن بات عقد حبلوسا وظلم خبر ان ولهذا البيت حكاية مشهورة عند اهل الادب ذكره في المغنى قوله نحو لا يسام الانسان من دعاء الخير اى من دعائه الخير فالخير مفعول به والفاعل متروك قوله وورد بقوله ثم حج البيت من استطاع اليه سبيلا اى وان حج البيت المستطيع فحج مصدر مضاف الى مفعوله وهو البيت ومن موصولة فاعله قال في التصريح وللمانع ان يجيب بان الحديث يحتمل ان يكون من مرفوعا بالابتداء كلا دليل فيه انتهى واما قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فليس من ذلك لما يلزم عليه من تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وذلك غير مراد بل المشهور في الاية ان بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدا محذوف الخبر والتقدير عنده من استطاع فليحج انتهى قوله كقوله اى المتنخل الهذلى حتى الهلوك عليها الخيعل الفضل وله السالك الثغرة اليقظان سالكها والسالك خبر بعد خبر لقوله بينا قبله وان الحازم البطل والثغرة وهى كل ثغرة تخشى

قبلها خوف من الاعداء بالنصب على المفعولية وبالجر على الاضافة واليقظان صفة الثغرة فيجوز فيه الوجهان وسالكها فاعله والهلوك كصبور المراة الفاجرة المتساقطة على الرجال والحسنة التبعل لزوجها منه والخيعل كصيقل الفرو وثوب غير مخيط الفرجين او درع يخاط احد شقيه ويترك الاخر تلبسه المراة كالقميص لاكم له كذا في القاموس والفضل بضم الفاء والضاد وفيه الشاهد فانه مرفوع لانه صفة الهلوك على الموضع لانه فاعل المشى قوله وقوله اى زياد العنبرى مخافة الافلاس والليانا اذكر قد كنت داينت بها حسانا وداينت من المداينة وهى من المداينة وهى المعاملة المقتضية للدين ومخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اى مخافتى الافلاس والليان بكسر اللام اكثر من فتحها المطل بالدين معطوف بالنصب على محل الافلاس وفيه الشاهد قوله يجوز في تابع المفعول المجرور فيصلح مثال ذلك عجبت من اكل الخبز واللحم بالجر والنصب والرفع فالجر على اللفظ والنصب على المحل لانه مفعول به والرفع على تقدير ان وفاكل الخبز قوله غير صالح للاضافة اليه يعنى ان اسم الفاعل لا يصلح ان يضاف الى فاعله فلا يقال في نحو زيد ضارب ابوه زيد ضارب ابيه باضافة الوصف الى فاعله لئلا يوهم الاضافة فيه الى المفعول وان الاصل زيد ضارب اباه قوله مقدما نحو زيد ضارب غلامه عمرا او مؤخرا نحو زيد عمرا مكرم نعت ثالم خلافا للكسائى في حو اذا انا زيدا ضارب اى ضارب ويمتنع تقديم معموله اذا كان محلى بال فلا يقال انا زيدا الضارب فلان ال الموصولة لا يتقدم معمول

مثلها عليها وكذا اذا كان مجردا ووقع مضافا اليه فلا يقال انا زيدا مثل ضارب على تقديرانا مثل ضارب زيدا بخلاف انا زيدا غير ضارب ونحو ليس زيد عمرا بضارب ومنعها المبرد فيما نقل عنه ظاهرا او مضمرا نحو زيد ضارب عمرا وبكرا اى وضارب بكرا قوله ومعدولا عنها اى عن صيغته الاصلية كاسم المفعول المستعمل فى معنى اسم الفاعل نحو قوله تعجبا مستودا على احد تفاسيره وكا المبالغة وكالمصغر على مذهب الكسائى قوله على الحال والاستقبال فى بعض النسخ الاستقبال والاول صحيح بالنسبة للدلالة واما النسخة وان كانت فيها لمع لجمع فانما يأتى بالنظر الى الارادة عند من يمنع استعمال المشترك فى معنييه قوله والاول يعمل قال فى المغنى اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال والاستقبال انما هو للعمل فى المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم امس والثانى انهم لم يشترطوا الصحة نحو اقائم الزيدان ان كون الوصف بمعنى الحال والاستقبال انتهى قوله خلافا للكسائى فى اعماله لاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه فباسط بمعنى الماضى اى بسط وقد يحمل فى هذا النصب ولا حجة له فيه لانه على ارادة حكاية الحال الماضية ومعناها ان يفرض ما وقع فى الزمان الماضى واقعا فى هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع والمعنى يبسط بدليل ان الواو فى وكلبهم باسط ذراعيه واو الحال ولذا قال ونقلبهم بالمضارع الدال على الحال ولم يقل وقلبناهم بالماضى قوله وهو من قسم النعت المحض وفاقا لبعض الشراح ولا عبرة بما حملنا سبق القلم الى عد حرف النداء من مسوغات عمل اسم الفاعل

ملاوبه

ولا وجه له من جهة النظر فان حرف النداء من خصايص الاسم فكيف يكون مقربا من الفعل وانما سلخ يا طالع جبلا لانه صفة لمحذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا انتهى قوله كان قيس محبا ليلى المثيل به لعله على سبيل تجريد كان عن الزمان وارادة مطلق الربط وان لا يراد بقيس وليلى من مضى عصرهما او على مذهب الكسائى فى تجويز عمل الماضى قوله وان ما بعده باضافة اى فيكون التقدير عنده فى مثل هذا الضارب زيدا هذا الضارب يضرب زيدا قوله الدالات على المبالغة قال الفاكهى ولدلالتها على المبالغة لم تستعمل الا حيث يمكن التكثير فلا يقال موات ولا قتال زيدا بخلاف قتال الناس واذا لم تدل على المبالغة لم تعمل انتهى قوله نحو اما العسل فانا شراب بنصب العسل بشراب وفيه اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها وهو جايز فى مثل هذا وفيه ايضا تقديم المعمول هو جاير كما تقدم فى نحو قوله كريم رؤس الدارعين ضروب فنصب رؤس بضروب قوله انه لمنحار بواكيها بنصب بواكيها بمنحار بالحاء المهملة على المفعولية لانه على زنة مفعال بكسر الميم مبالغة ناحر معتمدا على مخبر عنه وهو اسم ان وفى القاموس معناه يخرجها للابل من باب البعير بوكا اذا سمن فهو بائك وهى بائكة قوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها تمامه اذا عدموا زادا فانك عاقر وهو لابى طالب بن عم النبى صلى الله عليه وسلم من مرثية ختنه امية بن المغيرة المخزومى والشاهد فيه حيث نصب سوق جمع ساق بضروب على المفعولية لانه على زنة فعول مبالغة فى ضارب معتمدا على ذى خبر محذوف اى هو ضروب وبنصل

شفرته ولذلك اضافه الى السيف وقد سمى السيف كله نصلا والمراد انه كان يعقر الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد قوله نحو ان الله سميع دعاء من دعاه بنصب دعاء بسميع المفعولية لانه على زنة فعيل مبالغة فى سامع معتمدا على مخبر عنه وهو اسم ان قوله اتانى انهم مزقون عرضى تمامه جحاش الكرملين لها فديد وهو لزيد الخيل الذى سماه النبى صلى الله عليه وسلم زيد الخير وكان له خمسة افراس مشهورة فاضيفت اليها والشاهد فى قوله مزقون عرضى حيث نصب عرضى بمزقون جمع مزق بفتح الميم وكسر الزاى مبالغة فى مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة المرفوعة على الفاعلية لاتانى وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه والجحاش جمع جحش بجيم فحاء مهملة فشين معجمة وهو الصغير من الحمر حين يبدا بمحذوف اى هم جحاش والكرملين بكسر الكاف وفتح الميم اسم ماء فى جبل طى والفديد بالفاء الصياح والتصويت اراد ان هؤلاء القوم عندى كجحاش هذا الموضع التى تصوت عند ذلك قوله كقوله القائلين الملك الحلاحل تمامه خير معد حسبا ونائلا والشاهد فى قوله القائلين حيث عمل عمل فعله وهو جمع اسم الفاعل فنصب الملك على المفعولية والحلاحل السيد قوله وقوله ثم زادوا انهم فى قومهم غفر ذنبهم غير فخر قاله طرفة ابن العبد والشاهد فى قوله غفر بضم الغين المعجمة والفاء جمع غفور من امثلة المبالغة حيث نصب ذنبهم على المفعولية واعتماده على اسم ان المفتوحة على تقدير الباء اى بانهم وفاعله مستتر فيه وهو خبر ان وغير فخر خبر بعد خبر وفخر بضم الخاء جمع فخور من الافتخار والمعنى انهم زادوا على غيرهم بانهم لا يفخرون على غيرهم

بشرهم

لبشرهم ولا يعجبون بنفوسهم ولكنهم يتواضعون للناس قوله المصغر من اسم الفاعل والمنعوت لا يعمل يعنى لا يقال مررت برجل هو ضويرب عمرا ولا مررت بالضارب الفاضل زيدا لان التصغير والنعت من خصايص الاسماء فيبعد عن مشابهة الفعل لان عمله ليس الا للمشابهة له وعورض بان التثنية والجمع من خصايص الاسماء وهما لا يمنعان العمل واجيب بان التثنية والجمع جاء بعد استقرار العمل بسبب جريانه على الفعل بخلاف التصغير والنعت وفيه وقفة قاله القاضى زكريا قوله الا عند الكسائى اى فانه يجيز اعماله مصغرا ومنعوتا مستدلا على اعمال المصغر بقول بعضهم اظننى مرتحلا وسويرا فرسخا حيث نصب فرسخا بسويير تصغير ساير قال المرادى ولا حجة فيه لان فرسخا ظرف والظرف يعمل فيه روايح الفعل وقال بعض المتاخرين ان لم يحفظ له بكسر حاء كما فى قوله ترفرق فى الايك كميت عصيرها فرفع عصيرها بكميت وبقوله على اعمال الموصوف اذا فاقد خطبا فرجين رجعت ذكرت سليمى فى الخليط المزايل اى اذا جعت اى قالت عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون فاقد لولدها خطباء اى بينه الخطب وهو الامر العظيم وفرجين اى ولدين وفيه الشاهد حيث عمل فاقد بعد وصفه بخطباء ولا حجة له فيه اذ فرجين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد والتقدير فقدت فرجين لان فاقدا ليس جاريا على فعله فى التانيث واسم الفاعل اذا لم يجر على الفعل فى تذكيره وتانيثه لا يعمل فلا يقال هذه امراة موجع ولدها لانه بمعنى النسب قال فى شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكسائى فى اعمال الموصوف قبل

الصغرى لان ضعفه يحصل بعد ها لا قبلها ونقل عنه ان مذهب البصريين وانه هو هذا
التفصيل وان مذهب الكسائي وباقي الكوفيين اجازه ذلك مطلقا قوله وحرج بذى
الاعمال ما بمعنى الماضي فلا يجوز الاخر تاليه ونصب ما علاه بفعل مقدر نحو زيد معطى
عمرو درهما امس فدرهما منصوب باعطى مقدر كانه لما قيل معطى عمرو قيل ما اعطاه فقيل
درهما اى اعطاه فقيل درهما اى اعطاه درهما هذا مذهب الجمهور واجاز السيرافى
نصبه باسم الفاعل وان كان بمعنى الماضى لانه اكتسب بالاضافة شبها بمصحوب ال وفي
بعضه نحو انا ظان زيدا امس قائما اذ لا يصح ههنا تقدير فعل لاستلزامه حذف
المفعول الثانى لظان فلا يصلح ان يكون التقدير انا ظان زيدا امس ظن فلا حذف بل
بل وفيه حذف فاول مفعولى ظن المقدر من غير دليل وقد علم ان الاقتصار على
احد مفعولى ظن لا يجوز قوله اما الاول الخ نحو هذا ضارب زيد غدا وعمرو بجر عمرو
مراعاة للفظ زيد وبنصبه مراعاة لمحله لكونه مفعولا او على تقدير فعل اى ويضرب
عمرا كما هو عند سيبويه قال الناظم ولا حاجة الى ذلك واقتصر على الفعل فى قوله
بفعل مقدر لانه الاصل والمختصر ان يقول بفعل او اسم فاعل وعلى اضمار عامل
لكن قال فى التوضيح ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل بان كان بمعنى الماضى
فنصب الشمس فى جاعل الليل سكنا والشمس باضمار جعل الا ان قدر جاعل على
حكاية الحال انتهى اى لان جاعل على هذا يكون لكونه بمعنى يجعل فيجوز نصب الشمس
باضمار وصف منون او بالعطف على محل الليل قول الناظم فهو كفعل صيغ للمفعول فى
معناه يعنى ان اسم المفعول يعمل عمل فعل مصوغ للمفعول موافقا له فى المعنى نحو

مضروب

مضروب فانه يعمل عمل ضرب فيرفع نائب الفاعل فتقول زيد مضروب ابوه كما تقول
ضرب ابوه فان كان من متعد الى اثنين او ثلثة رفع واحد ونصب ما سواه وقد مثل
المتعدى الى اثنين بقوله كالمعطى كفافا يكتفى فال موصولة ومعطى صلتها وهى
مبتدأ ويكتفى خبرها واول مفعولى المعطى ضمير ال وثانيهما كفافا واستتر
الاول لنيابته عن الفاعل قوله بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف
الخ اعلم ان اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فيه مجاز فان قلت زيد مضروب اخوه
كانت النسبة التى هى الضرب مسندة الى الاخ فاذا قصدت الاضافة حولت الاسناد
عن الاخ الى ضمير زيد فانك نسبت الظرف من الاخ وجعلت فى مضروب ضميرا
يعود على زيد بطريق المجاز لانه ليس مضروبا فى الحقيقة فيصير الاخ فضلة فان شئت
اضفت كزيد مضروب الاخ وان شئت نصبت الاخ على التشبيه بالمفعول لانه بعد تحويل
الاسناد عنه اشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه بضمير الموصوف فينتصب
انتصابها وقس عليه ما لم يذكر كزيد مضروب العبد والورع محمود المقاصد
قوله اذ اصله الورع محمودة مقاصده الخ يعنى انه انما قيل فيه الورع محمود المقاصد
بالاضافة لان اصله الورع محمودة مقاصده بالرفع نحو الاسناد عن المرفوع الى الضمير
المضاف اليه وهو الهاء فاستتر فى محمودة فعوض منها العلى راى الكوفيين فنصب
وقيل الورع محمود المقاصد بالنصب ثم بعد ان نصب المقاصد جر وقيل الورع
محمود المقاصد بالجر بعد تلك المراتب وقد ظهر ان اصل هذه الاوجه الرفع وهو
دونها فى المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الجر ابنية المصادر قول الناظم

فعل قياس مصدر المعدى من ذى ثلثة الخ قال الازهرى فى شرح التوضيح والمراد بالقياس
هنا انه اذا ورد شىء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا لا انك
تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور انتهى قال سيبويه
لانهم قالوا فى ازاب الفحل الناقة ازابا فلم يقولوا ازبا على القياس فلا يجوز ان يقال
ذلك قياسا انتهى وقيل يجوز القياس مع ورود السماع بغيره وهو ظاهر قول
الفراء قوله او مضاعفا الاولى سواء كان غير مضاعف او مضاعفا الخ لان صنيعه يوهم
ان المضاعف هنا قسيم لما قبله وليس كذلك بل هو قسم قوله مصدر جوى قال الجوهرى الجوى
الحرقة وشدة الوجد من عشق وحسن تقول منه جوى الرجل بالكسر فهو جو مثل
دو انتهى قوله الا ان دل على حرفة او ولاية الخ كذا فى التوضيح قال الشمنى لم اقف على
مثال الحرفة والظاهر ان عد الفعال من مصادر فعل القاصر سهو سببه انتقال نظره من
فعل بالفتح الى فعل بالكسر واما ولى ولاية فنادر نعم يستثنى منه ما دل على لون فان
الغالب فى مصدره الفعلة بالضم كسمر سمرة وشهب شهبة وكهب كهبة والكهبة بياض فيه
كدرة مثل القهبة انتهى قوله كشكور وشكران مصدر شكر المتعدى على وزن فعل
مفتوح العين والقياس شكر او ذهاب بفتح الذال المعجمة مصدر ذهب على وزن فعل
مفتوح العين اللازم شكرا وذهابا والقياس ذهوب كفعول وسخطا ورضى
بضم السين وسكون الخاء وكسر الراء وبلج وبهجة بفتح اولهما وسكون ثانيهما وشبع
بكسر اوله وسكون ثانيه مصادر سخط ورضى وبلج وبهج وشبع على وزن فعل
المكسور اللازم والقياس سخطا ورضى وبلجا وبهجا وشبعا بالفتح والتحريك وحسن

بضم

بضم اوله وسكون ثانيه مصدر حسن على وزن فعل المضموم العين وقياسه الفعولة
قوله وافعل اى وقياس افعل الصحيح العين الافعال بكسر الهمزة كالاكرام مصدر اكرم
والمعتل كذلك اى والمعتل العين قياسه الافعال كقياس صحيح العين لكن تنقل
اى حركة العين الى الفاء الساكنة قبلها فتنقلب الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح
ما قبلها فى الحال فيلتقى ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين والف المصدر فتحذف
اى الالف المنقلبة عن العين وهو مذهب الاخفش والفراء لانها بمنزلة وفاء الكلمة
لله مذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوف الالف الثانية قال فى التصريح ومذهب
سيبويه اولى لزيادتها وقربها من الطرف وتعوض منها التاء على كلا القولين
كاقام اقامة واصلها اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف فقلبت الواو الفا لتحركها
فى الاصل وانفتاح ما قبلها الان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض عنها
تاء التانيث فصار اقامة قول الناظم واجمل اجمال من تجملا تجمل اجمل الاول بضم الميم
والتنوين مصدر مقدم على عامله وتجملا الثانى بفتح الميم فعل ماض وفاعله ضمير
مستتر فيه يعود الى من الموصولة والتقدير واجمل اجمال الذى تجمل تجملا يعنى ان
مصدر افعل الصحيح افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما ومصدر تفعل تفعلا بضم
العين نحو تجمل تجملا قوله وتا ادراعى عوضها الخ قال ابن عصفور [illegible] فيها
الا حيث ورد وظاهر كلام سيبويه جوازه قال وان شئت لم تعوض وقال الفراء
لا يجوز الا اذا كانت الاضافة عوضا من التاء نحو واقام الصلوة قال بعضهم ولا
حاجة الى تاويل من جعل حذف التاء لاجل الاضافة لانه قد سمع من كلامهم اراه

اداء ماجابه اجابا قوله وحوقل حوقلة في القاموس الحوقلة القارورة الطويلة
تكون مع السقا وسرعة المشي ومقاربة الخطو والاعيا والضعف والنوم والا
والعجز عند الجماع واعتماد الشيخ على خصره والدفع قوله وسرهفت سرهافا يقال
سرهفت الصبي اذا احسنت غذاءه قوله ومنهم من يجعله مقيسا مقتضى كلام
الناظم في التسهيل عمّا وكلامه هنا يخالفه وقال ابن هشام هو قياسي في الفعا
كن لنا ل سماعي في غيره كسرها قال ويجوز فتحا في المصا والاكثر ان يعني به
اسم الفاعل نحو من شر الوسواس اي الموسوس وحكى الصاغاني في المصا
ضم الفاء انتهى قوله ويطرد ذا اي الفاعل فيما فاؤه يا نحو ياسره ياسره يقال
باصحابك اي خذ بهم يسارا ويامن بهم اي خذ بهم يمينا وظاهر كلام ان كلا
من المصدرين مقيس والمنقول عن سيبويه ان المقيس الفاعلة لا غير واحتج
قد يترك الفعال ولا يترك المفاعلة لانها تنفرد غالبا بما فاؤه ياء كما ذكر
ياتي منه الفعال لاستثقال الكسرة على الياء الا ما ندر كيا ومياومة وميوما
قول الناظم وغير مامر السماع عادله اي كان له عديلا فلا يقاس عليه الا سماعا
قوله نحو كذب كذابا بكسر الكاف وتشديد الذال وتخفيفها بعدها الف قال الله
تعالى وكذبوا باياتنا كذابا والقياس تكذيبا كاكرم تكريما وعن ناس من العرب
كلمته كلاما بالتخفيف ونزى تنزيا بفتح التاء وسكون النون وكسر الزاء وتشديد
الياء معناه التحريك قال الشاعر وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
اي تحرك دلوها تحريكا والشهلة العجوز والقياس تنزية كزكى تزكية وتملق تملقا

بكسر التاء في المصدر والميم وتشديد اللام بعدها الف قال الشاعر ثلاثة احباب
حب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق وهو التلطف و
والتودد والقياس تملقا كتجمل تجملا قوله ان لم يكن بناء المصدر العام اي المطلق
الصادق على القليل والكثير عليها اي على فعلة بالتاء قوله فان كان اي بناء
المصدر العام عليها فيدل على المرة منه اي من المصدر العام المبني على فعلة بالوصف
اي بالوحدة ونحوها قول الناظم وفعلة لهيئة الهيئة هي الحالة التي يكون عليها
الفاعل عند مباشرته للفعل قوله قال بعض المحققين اعلم ان المصدر كالضرب يطلق
على الحدث نحو التحريك المترتب عليه الالم بالنسبة الى الضرب ويطلق على نسبته
الى الفاعل اي كونه ضاربا ويعبر عنه بالصادرية ويطلق على نسبته الى
المفعول اي كونه مضروبا ويعبر عنه بالمضروبية ويسمى الاول اي الحدث من
حيث هو حاصل بالمصدر وهو يسمى المفعول المطلق في نحو ضربت ضربا ويسمى
الثاني مصدرا مبنيا للفاعل والثالث مصدرا مبنيا للمفعول والثلاثة كلها
معان حقيقية وقد يطلق المصدر على نفس الفاعل نحو رجل عدل وعلى نفس
المفعول نحو الدرهم ضرب الامير ويسمى مصدرا بمعنى اسم الفاعل ومصدرا
بمعنى اسم المفعول وهذا الاطلاقان مجازيان والمصدر الذي هو الحدث موجود
في نفس الامر وقد يكون موجودا في الخارج ايضا واما الاخيران فلا وجود
لهما في الخارج اصلا لانهما نسبتان ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات
المشبهة بها قول الناظم كفاعل صغ اسم فاعل اي ما يقال له اسم فاعل لغة بان

دل على ذات يسند اليها الحدث المشتق على طريقة القيام فيشمل اسم الفاعل الا
صطلاحي والصفة المشبهة والقرينة تعرضه للصفة المشبهة في الترجمة وعدم
تعرضه لتخصيصها بالاوزان المختصة بها عند تفصيل الاوزان قوله اي سئل
هو بهذا المعنى لازم وبمعنى عذوة القصب باللبن اي بسببه متعد وكل منها صحيح
هنا قاله الفاضل ذكريا قوله وامن نحو امن اتى به على انه لازم وليس كذلك بل هو
متعد وقد مثل به لها ابن هشام فقال كامنه وشربه وركبه انتهى ويقال امنت
الشيء ضد خفته اما فوله نحو اشر وفرح بالتنوين فيهما لكثرة ترد من اشر القافية
والاشر الذي لا يمهله النعمة والعافية قوله كخطب نحو خطبا بالخاء المعجمة يقال
رجل خطب للون اذا كان احمر الى الكدرة قوله كعفر فهو عفر العفر بالعين المهملة و
الفاء الشجاع الماكر وفي القاموس الخبيث الماكر قوله غير معتد فاعل اي اذا لم يضف الى
مرفوعه فان اضيف اليه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اي
بعيدها والاصل طاهر قلبه وشاحط داره فصفة مشبهة ايضا قوله كقبض بمعنى
مقبوض قال في القاموس القبض محركة المقبوضة قوله ولا تعمل هذه الثلاثة يعني ان
مراد الناظم ان هذه الثلاثة تنوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل قال في
التسهيل وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلة فعل وفعل وبكثرة فعل انتهى
الصفة المشبهة باسم الفاعل قال في التصريح ووجه الشبه بينهما انها تؤنث و
تثنى وتجمع تقول في حسن حسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في
ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات فلذلك تعمل النصب كما يعمل اسم

قوله ولهذا فانه يتصفون فالاولى ونظائره الى سماع ج

الفاعل واقتصر على واحد لا تراه قل دخول التعدي وكان اصلها ان لا تعمل النصب
لمباينتها الفعل بدلالتها على الثبوت ولكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها لما
اشبهت اسم الفاعل المتعدي لواحد اعطيت عمله انتهى قوله بعد تحويل اسنادها عن
يعني ان الصفة المشبهة انما يستحسن جر فاعلها بها بعد تقدير نقل اسنادها عن
الى ضمير موصوفها نحو زيد حسن الوجه بالاضافة والاصل حسن وجهه بالرفع
ثم قدر تحويل الاسناد الى الموصوف فقيل زيد حسن الوجه باسناد الحسن
الى ضمير زيد ونصب الوجه على التشبيه بالمفعول به ثم اضيف والذي اوجب لهم
ذلك امران احدهما الفرار من اضافة الشيء الى نفسه اذ الموصوف والصفة شيء واحد
الثاني ان العرب تؤنث الصفة في نحو هند كريمة الاب فدل على ان الصفة مسندة
الى ضمير هند وصح اسناد الحسن المختص بالوجه الى جملة زيد مجازا عن الاسناد الى
الجزء منه فهو من الاسناد الى الكل وارادة البعض فهو مجاز قريب والباعث على
ارتكابه غرض التخفيف قوله فخرج بما ذكره اي باشتراط الاضافة الى الفاعل في
نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة ضارب في هذا التركيب الى الفاعل وهو ابوه
ممتنعة اذ لا يقال ضارب ابيه لانه يتوهم الاضافة فيه الى المفعول وان الاصل
ضارب اباه وقد تقدم ذلك في باب اسم الفاعل قوله وبما ذكرته اي ببعد
تحويل الاسناد خرج نحو زيد كاتب ابوه فان اضافة كاتب فيه الى الفاعل وهو
ابوه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكتابة لا تقع
على الذات بل تقع منها لكنها لا تحسن لما ذكر من تقدير تحويل الاسناد الى

فلا يصح ذلك فيه لان من كتب ابو لا يتضح اسناد وصفا لكتابة اليه الا بتاويل بعيد
من المضاف الى المضاف اليه ووجه قربا الاول وبعد هذا ان الجزء بعض الكل فيصح
اطلاق كل منهما وارادة الاخر بخلاف الابوة والبنوة انتهى قوله واستحسان الفاعل
بها بان تضاف الخ يعنى ان العلم بحسن الاضافة فى الصفة الى مرفوعها موقوف على
النظر فى معناها وهو نسبة الحدث الى موصوفها على سبيل الثبوت فلما كان من صفاتها
ان يسند الى ضمير موصوفه فاضافة الحسن فوجه حسنة وما لا فلا الا على معرفة كونها
صفة مشبهة وح فلا دور فى التعريف المذكور فى كلام الناظم كما توهمه ابن عبد الحق
فى شرحه وهذه الخاصية لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتميزها عما عداها لان
العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو
متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقديمه على العلم بالمعرف انتهى قال
الازهرى وتقدير الدور ان العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان اضافتها
الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل موقوف على العلم بكونها صفة
مشبهة فجاء الدور ودفعه الشارح كابن هشام بانفكاك الجهة وتقريره ان الصفة
المشبهة وان كانت موقوفة على استحسان الاضافة الى الفاعل لكن استحسان الاضافة
ليس موقوفا على معرفة كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف على النظر فى معناها
الثابت لفاعلها بحيث لو حول اسنادها منه الى ضميره لا يكون فيه لبس ولا
قبح فيحسن ح الاضافة الى الفاعل قوله وفى انها جارية للمضارع اى فى تحركه
وسكونه والمراد مقابلة حركة بحركة وسكون بسكون لا تقابل ضمة بضمة وفتحة بفتحة

وكسرة بكسرة ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضى لا تصريفى وقول الزمخشرى
وابن الحاجب وابن العلج وجماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على
ان منها قوله من صلبها واحى تفرا او على شاحط واد بالشين المعجمة والحاء والطاء
المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهى مجارية ليشحط وجوابه ممكن اذ لهم ان يقولوا
ما ورد من ذلك اسم فاعل اجرى مجرى الصفة المشبهة فى الحكم لا انه صفة مشبهة حقيقة
قاله فى التصريح قوله وهو الاعتماد على ما ذكر اى بان تقع خبرا او نعتا او حالا او
تسبق بنفى واستفهام ولا تعمل مضمرة كما هو كذلك على الصحيح وقول الناظم على
الحد الذى قد حد اى تجوز اى بعض الذى قد حد لان اسم الفاعل يعمل مستقبلا
وهى لا تكون للاستقبال على الصحيح قاله الفاضل قوله لفرعيتها يعنى انما امتنع تقديم
معمولها عليها لضعفها فى العمل بكونها فرعا عن فرع قوله بخلاف غير المعمول كالجار
والمجرور فيجوز تقديمه عليها نحو زيد بك فرح لان المراد بالمعمول ما عملها فيه
بحق الشبه باسم الفاعل وعملها فى الجار والمجرور انما هو لما فيها
يكتفى فيه برائحة الفعل كما قاله التفتازانى قوله او معنى يعنى او تقدير انحو زيد حسن
الوجه اى منه وقيل ان ال خلف عن المضاف اليه فلا يحتاج الى تقدير الضمير قوله
على الفاعلية قال الفارسى او على الابدال من ضمير مستتر فى الصفة بدل بعض من
كل قال الازهرى ويرده حكاية الفراء مررت بامرأة حسن الوجه وحكاية الكوفيين
بامرأة قويم الانف واثر يجوز برجل مضروب الاب بالرفع وليس هذا البدل
كلا ولا بعضا ولا اشتمالا انتهى قوله لكن هذا ضعيف مجموع ما ذكره من الضعيف

ست صور وهى نصب الصفة المجردة من ال المعرف بها نحو رايت رجلا جميلا الوجه
والمضاف الى المعرف بها نحو رايت رجلا حسنا وجه ابيه الا با والى ضمير الموصوف
نحو رايت رجلا حسنا وجها والى المضاف الى ضميره نحو رايت رجلا حسنا وجه ابيه
بالنصب فيهن وجر الصفة المضاف الى ضمير الموصوف نحو رايت رجلا حسن وجهه
او الى المضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه بالجر فيهما ووجه الضعف فى هذه الست
هو ان النصب والجر يحوجان الى دعوى التجوز باعتبار تحويل الاسناد عن الظاهر الى
الضمير الراجع الى الموصوف وفى الرفع سلامة من ذلك مع امكانه فيها قوله لكنه
قبيح مجموع ما ذكره من القبيح اربع صور وهى رفع الصفة مجردة كانت ومع ال
المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد نحو رايت رجلا حسنا وجه ورايت الرجل
الحسن وجه ورايت الرجل الحسن وجه اب ورايت رجلا حسنا وجه اب ووجه قبحها
خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف لفظا وعلى قبحها فهى جائزة فى الاستعمال لوجود
الضمير تقديرا اى منه التعجب هو انفعال يحدث فى النفس عند الشعور بامر يجهل
سببه فلا يعرف ما هو ومن ثم قيل اذا ظهر السبب بطل العجب فلا يطلق على الله انه
متعجب لانه لا يخفى عليه شيء وما ورد منه فى كلامه العزيز مصروف الى المخاطب كقوله تعالى
فما اصبرهم على النار اى يجب ان تتعجب العباد منه قوله وله صيغ كثيرة ترك التبويب لها
فى النحو لعدم دلالتها على التعجب بالوضع بل بالقرينة قوله سبحان الله الخ اى ونحو
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس قاله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ميتة الادمى اطاهرة هى ام نجسة تعجبا
من السؤال عن ذلك قوله واها لليلى الخ اى ونحو واها لليلى ثم واها واها تقدم

تمامه وبيانه فى المعرب والمبنى والشاهد فى واها فانها كلمة تعجب فان الشخص اذا
تعجب من طيب شيء يقول واها ما اطيبه واللام فى لليلى للتعجب مكسورة للفرق
بينها وبين لام الاستغاثة قاله بعضهم قوله والمبوب له فى النحو صيغتان قال بعضهم
واقتصر عليهما لاطرادهما فى كل معنى يصح التعجب منه اى لدلالتهما عليه بالوضع
قوله النكرة اعلم انهم اختلفوا فى ماهذه بعد اتفاقهم على انها مبتدأ لانها مجردة
للاسناد اليها فقال سيبويه هى نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب
وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الفراء وابن درستويه هى استفهامية ونقله فى شرح
التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هى معرفة ناقصة بمعنى الذى وما بعدها
صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر
محذوف وجوبا اى شيء عظيم قوله وهو خبر بصيغة الامر اى لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر
فمعنى احسن بزيد احسن زيد اى صار ذا حسن كاغد البعير اى صار ذا غدة وهو المسند
الى المجرور بعده والباء زائدة مع الفاعل مثلها فى كفى بالله شهيدا وانما زيدت الباء
فيه لرفع قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر قوله زائدة لازمة قال ابن هشام فى حواشى
التسهيل يجوز حذف الباء اذا كان المتعجب منه ان المصدرية مع صلتها كقوله فما
الينا ان تكون المقدما اى بان تكون ذكره المكودى وصلتها لعلم السامع فهذا
حكم اختصت به ان وان ونظيره وعسى ان تقوم انتهى قوله الناظم لضم بالضاد
المعجمة مضارع ضم يضم بمعنى يضم قاله المكودى ولا يبعد قراءته بالصاد المهملة قاله
المعرب قوله ولا يلتبس اى فان التبس بان لم يدل على حذفه دليل لم يجز حذفه لخلوه عن

الغاية فانك لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا
على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التعجب به قوله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر
اي بهم وانما حذف مع كونه فاعلا لان لزومه الجر كساه صورة الفضلة فجاز حذفه وقال الفارسي و
قوم ذهبوا الى انه لم يحذف ولكنه استتر في الفعل حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما
لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع والاخر ان من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا
وقد يجاب عن الاول بانه جرى مجرى المثل في لزوم حالة واحدة لم تتغير صيغته
بابراز ضمير وعن الثاني بانه محمول على ما يصلح استتاره قال في شرح الكافية ولا
تحذف الباء بعد افعل التعجب مجرورها بشرط كون افعل مسبوقا باخر معه الفاعل
المذكور كقوله تعالى اسمع بهم وابصر وقد تحذف الباء ومجرورها بعد افعل مفردا
كقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر
به قوله وقول علي عم جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
جزى وربيعة مفعوله وجملة والجزاء بفضله معترضة خيرا ما اعف واكرما الله معترض
بين الفاعل والمفعول والشاهد في ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم قوله
من جميع النحاة قال المرادي في شرح التسهيل لا خلاف في عدم تصرف فعلي التعجب
انتهى واجاز هشام الاتيان بمضارع ما افعل فتقول ما يحسن زيدا وهو قياس
لم يسمع فوجب اطراحه انتهى وفي شرح القاضي والعلة حذرا فاذ لا يتعجب الا
مما وقع انتهى قوله وهما نظير ليس وعسى وهب وتعلم فانهما نظير ليس وعسى في الجمود
وفي ملازمة المضي وافعل به نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم في الجمود وفي ملازمة

صيغة

صيغة الامر وعلة جمودها تضمنها معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع ولم
يوضع قوله بخلاف دحرج وانطلق واقتدر واستخرج الخ اي لان صوغهما من ذلك
يؤدي الى فوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما اصوله ان يعتبر حذفها ويتعين حذف
بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما المزيد فلانه يؤدي الى حذف
الزيادة الدالة على المعنى المقصود الا ترى انك لو بنيت افعل من استخرج فقلت ما اخرجه
لفاتت الدلالة على معنى المطاوعة قوله بخلاف نعم وبئس اي لعدم تصرفهما فلا يقال
ما انعمه وما ابأسه وانعم به وابأس به لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه قال
في التصريح وعدم التصرف على وجهين احدهما يكون بخروج الفعل عن طريقة
الافعال من الدلالة على الحدث والزمان كنعم وبئس والثاني يكون للتجرد للاستغناء
عن تصرفه بتصرف غيره وان كان باقيا على اصله من الدلالة على الحدث والزمان كيدع
ويذر حيث استغنى عن ماضيهما بماضي ترك وكلا القسمين مراد هنا انتهى قوله
بخلاف مات اي لعدم الزيادة لانه لا يزيد فيه بعض على بعض حتى
يتعجب منه قوله بخلاف كان وكاد اي لوجود النقص فلا يقال ما اكون زيدا قائما
بنصب الجزء ولا بجره باللام لتغير المعنى وقولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها
التعجب داخل على ابرد وادفى واصبح وامسى زايدتان قوله بخلاف نحو ما عجت بالدواء
وما ضربت زيدا اي لوجود النفي فيه سواء كان ملازما للنفي كالمثال الاول
او غير ملازم كالثاني لانه يؤدي الى الخروج من النفي الى الاثبات ومعنى ما عجت
بالدواء ما انتفعت به قوله في كونه اي كون اسم فاعله قوله بخلاف ذي الوصف

نحو سود وعور مما دل على لون او عيب فلا يبنى مما هو كذلك لئلا يلتبس اسم التفضيل
منه باسم الفاعل وقيس عليه فعل التعجب لتساويهما وزنا ومعنى وجريانهما مجرى
واحدا في امور كثيرة قاله الناظم قوله بخلاف الثالث الذي نحو ضرب وشتم اي بضم
اول الفعل وكسر ما قبل آخره فلا يقال ما اضرب زيدا واضرب بزيد للتعجب من الضرب
الذي وقع على زيد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل قوله لكن
يستثنى ما كان الخ عبارة التوضيح وشرحه وبعضهم يستثني من الفعل المبني للمفعول
ما كان ملازما لصيغة فعل بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا بمعنى
تكبر فيجيز التعجب منه لعدم اللبس فيقول ما اعناه بحاجتك وازهاه علينا وجرى على
ذلك ابن مالك وولده بناء على ان علة المنع خوف الالتباس واما من جعل علة المنع
التشبيه بافعال الخلق بجامع ان كلا منهما لا كسب للمفعول فيه فينبغي ان لا يستثني شيئا
ويؤول ما ورد من ذلك على ان التعجب فيه من فعل مفعول في معنى فعل فاعل لم
ينطق به انتهى قوله وكذا ان كان منفيا او مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول اي
بان والفعل المنفي وما والفعل المبني للمفعول نحو ما اكثر ان لا تقوم وما اعظم ما
ضرب كذا في التصريح وبه يعلم ما في تمثيل الشارح بقوله واعظم بتهويه قوله ومثل
ابن الناظم الخ ملخص ما في التصريح اما الجامد والذي لا يتفاوت معناه كالثاني فلا
يتعجب منهما البتة فلا يتوصل اليهما بشيء اما الاول فلانه لا مصدر له واما الثاني
فلانه ليس قابلا للتفاضل الا ان اريد وصف زايد عليه فيقال ما افجع موته
وافجع به كما يرشد اليه كلام الشارح انتهى ومراده بالشارح ابن الناظم وبما افاده

علم اندفاع ما اشار اليه الشارح من ايراد كلام ابن هشام متعقبا به مقالة ابن الناظم
قوله كقولهم ما اذرعها من امراة ذراع اي خفيفة من قولهم امراة ذراع باعجام
الذال كسحاب وتكسر كما في القاموس اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع منه فعل
وحكى ابن القطاع ذرعت المراة بالبناء للمفعول فيكون الشذوذ من حيث انه
صيغ من المبني للمفعول لا من حيث انه صيغ مما لا فعل له قوله وما احصره من اختصر
في التوضيح وشذ ما احصره من وجهين الزيادة على الثلاثة والبناء للمفعول انتهى
قوله وما احمقه من حمق اي مما اسم فاعله على افعل والحماقة قلة العقل قوله كقوله
العباس بن مرداس وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما اي بان
يكون هو المقدم علينا اي يكون مقدما والشاهد في واحبب حيث فصل بينه وبين
معموله بالجار والمجرور قوله وقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجا لقاءها
بعد واكثر في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها والهيجا بالمد والقصر
الحرب واللزبات بالتسكين لانه صفة جمع لزبة وهي الشدة والقحط يقال اصابتهم
لزبة اي شدة وضمير لقاءها وعطاءها يرجع لبني سليم في قوله قبل ذلك لله در
بني سليم قوله فذهب الجرمي وجماعة الخ اعلم ان محل الخلاف ما اذا كان الظرف
والجار والمجرور معمولين لفعل التعجب فان كانا متعلقين بمعمول الفعل امتنع
الفصل بهما اتفاقا فلا يقال ما احسن في المسجد اعتكافك ولا احسن عندك زيد
بجلوسك انتهى نعم وبئس وما جرى مجراهما قوله ونحوهما اي من كل ما كان على
فعل بضم الفاء وضم العين كفهم الرجل زيد وجبن الرجل عمرو والمعنى نعم

الفاعم زيد وبئس لحيث عمرو قوله واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي
وهي الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا قوله وذهب الكوفيون على
ما نقله الاصحاب عنهم في مسائل الخلاف الى انهما اسمان استدلوا على ذلك بدخول
حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول
الاخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير نعم السير على بئس العير واجيب بان كلا
منهما معمول لقول وصف به محذوف اي ما هي بولد مقول فيه نعم الولد وعلى عير
مقول فيه بئس العير فحذف ولد وعير وصفتهما التي هي لفظ مقول فكل من نعم وبئس
معمول لتلك الصفة المحذوفة لان مقول من الصفات العاملة وهي من باب حذف قطعة
الموصوف واقامة المعمول مقامها فحرف الجر في الحقيقة داخل على اسم حذف مع صفته
كما وقع ذلك في الفعل الصريح كقول بعضهم والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل مقول فيه
نام صاحبه انتهى قوله والكسائي الخ يتأمل حاصله وعبارة التصريح بعد نقل ما تقدم
ذكره عن ابن عصفور وذهب الكسائي الى ان نعم الرجل وبئس الرجل اسمان محكيان
بمنزلة تأبط شرا فنعم الرجل عنده اسم للممدوح وبئس الرجل اسم للمذموم وهما
في الاصل جملتان نقلتا من اصلهما وسمي بهما انتهى فلعل زيادة الباء والتاء في
عبارة الشارح من تحريف النساخ قال في التصريح بعدما تقدم عن الكسائي ورد
قوله انهم لا يقولون ان نعم الرجل قائم ولظننت نعم الرجل قائما انتهى ولك ان
تقول ان كان مراد الكسائي ما يعطيه ظاهر عبارته ورد عليه ما ذكر بل يتجه ورود
الاستعمالات من ان المتبادر فيهما من هذا انشاء المدح او الذم لا الدلالة على مجرد

الذم

الذم اما الممدوح للمذموم فلعل مراده انه قطع فيه النظر عن الدلالة التفصيلية
وجعل مجموع الطرفين لفظا واحدا دالا من حيث هو مجموع على النسبة الانشائية
وقد صرح بعض المحققين من اهل الميزان بانه لا مانع من ان يوضع لفظ مفرد
للدلالة على النسبة التامة فتشبيهه بتأبط شرا باعتبار ان الدال فيهما انما هو
المجموع من حيث هو مجموع ولا دلالة تفصيلية للاجزاء وان اختلفا في المدلول
فمدلول تأبط شرا مفرد ومدلول ما نحن فيه نسبة وليتأمل فان تأويله مع غرابته
اولى من حمله على ظاهر تمجه الاسماع باول وهلة قال الشيخ عمر قوله فاعلين لهما هذا
على مذهب البصريين والكسائي واما على مذهب جمهور الكوفيين القائلين باسميتهما
فقال ابن العلج في البسيط ينبغي ان يكون المرفوع بعدهما تابعا عندهم لنعم اما بدلا
او عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح فاذا قلت نعم الرجل زيد فكانك قلت الممدوح
الرجل زيد قوله الجنسية اي على قول الاكثرين لكونهما موضوعين للمدح والذم
العامين ولام الجنس تفيد العموم ثم اختلفوا فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد
فالجنس كله هو الممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من افراده فلهؤلاء في تقديره
قولان احدهما انه لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي
هو منهم اذ لا ابلغ في اثبات الشيء من جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طارئا على المخصوص والثاني
انه لما قصد المبالغة عدلوا بالمدح الى جنس الممدوح بسببه فكانه قيل يمدح جنسه لاجله
وقيل مجازا فاذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير
مدح زيد وذهب قوم الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما تقول اشتر اللحم

ولا تريد الجنس ولا معهودا هو الشخص الممدوح فاذا قلت زيد نعم الرجل فكانك قلت
زيد نعم هو واستدل هؤلاء بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ فيه ذلك
وقد اجيب عن تثنيته وجمعه على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا المخصوص
يفضل افراد هذا الجنس اذا ميزوا رجلين رجلين ورجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا
بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فجمع جنسين فثنيا قوله ولما
فاتهما لم يتبع عليه الناظم لكونه بمنزلة ما قبله لان المضاف الى المضاف الى الشيء مضاف الى
ذلك الشيء قوله ونعم ابن اخت القوم هذا محل الشاهد من قول الحيطي المتقدم فنعم ابن
اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل فان فاعل نعم فيه وهو ابن مضاف الى ما
اضيف الى المعرف بال وغير مكذب حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء خبره
ما قبله او خبر لمبتدا محذوف اي هو زهير وحسام مفرد خبران لمبتدا محذوف ولا نعتان
لزهير كما قال العيني لان المعرفة لا تنعت بالنكرة قوله كنعم قوما معشره وبئس للظالمين بدلا
فاعل نعم في المثال الضمير مبهم تقديره هو مفسر بالتمييز بعده ومعشره هو المخصوص
بالمدح وفاعل بئس في الاية ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له
والتقدير بئس هو اي البدل قوله كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت خصلة الوضوء فحذف التمييز والمخصوص وقال صاحب
البسيط لا يحذف التمييز لبقاء الابهام ولعدم مفسر الضمير ولانه كالعوض من
الفاعل ثم قال الا ان يعوض منه شيء كالتاء في الحديث انتهى قوله حكى الاخفش ان ناسا
من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضاف نحو نعم

جليس

جليس قوم عمرو قوله كما سبق اي في باب التمييز قوله ومنه قوله اي قول جرير يهجو به الاخطل
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق والتغلبي نسبة الى بني تغلب
من نصارى العرب والاخطل منهم واللام في تغلب مكسورة وفي التغلبي مفتوحة لاستثقال
كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسر كما قاله الجوهري والشاهد في فحلا حيث جمع بينه وهو تمييز
وبين الفاعل الظاهر للتأكيد والزلاء بفتح الزاي وتشديد اللام مع المد اللاصقة العجز
خفيفة الالية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوي فيها المذكر والمؤنث وهو البليغ
لكن اراد به هنا المرأة تتأزر بما تعظم به عجيزتها قوله وقوله اي قول الحيطي المتقدم
النجم ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا الشاهد في دينا فانه تمييز مؤكد
قوله هي نكرة موصوفة اي بالجملة الفعلية الواقعة بعدها في نحو نعم ما يقول الفاضل
قوله فتكون معرفة ناقصة اي محتاجة الى صلة بان تكون موصولة والفعل
بعدها صلتها والمخصوص محذوف كما في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به قوله
وتامة اخرى المراد من تمامها ان لا تحتاج لا الى صلة ولا الى صفة كما في نحو ان تبدوا
الصدقات فنعما هي الفاء جواب الشرط ونعم فعل مدح وما معرفة تامة مرفوعة
المحل على انها فاعلها اي فنعم الشيء هي وكلمة هي المخصوص وهو منقول عن سيبويه
والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف
المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع كذا في التصريح قول الناظم ويذكر المخصوص
بعد مثل لبيان ان محله الاصلي التأخير لانه بمنزلة التفصيل بعد الاجمال فلم
تقدمه كما هو بعض الشراح والمخصوص هو المقصود بالمدح بعد نعم والذم بعد

بئس قوله الناظم مبتدأ الخ فتعين لما عليه الشارح ولقول القائل جزء محذوف ويكون
على حد قطع الله يد ورجل من قالها فلا يتم قول المرادي لو اراده لبين ان الجزء محذوف
فتأمل قوله الناظم كالعلم نعم للمثنى والمثنى اعترضه ابن هشام بانه من باب تقدم المخصوص
لا من باب ما يشعر به وكذا اعتراضه ولذا حول الشارح العبارة اليه واجيب باحتمال
ان يكون تنظيرا لا تمثيلا اي يكتفى بتقدم مشعر به كما يكتفى بتقدمه ويكون اشارة الى
مسألة تقدم المخصوص خلافا لمن توهم ان كلامه هنا ساكت عنه قوله ونحو انا وجدناه
صابرا نعم العبد اي ايوب بقرينة ان ذلك في قصته قوله وكبرت كلمة اي ونحو كبرت
كلمة تخرج من افواههم قال ابن الناظم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم
اتخذ الله ولدا انتهى قوله اشار الى الخلاف في قائل بما ذكر في غير علم وجهل وسمع اي واما
هذه فتستعمل كنعم من غير تحويل عند هذا القائل وهو ابن عصفور كما نقله المرادي
قوله في معناها وحكمها قال بعضهم حبذا كنعم عملا ومعنى مع زيادتها عليها باشعار
ان الممدوح بها محبوب للقلب واصلها حبب بضم العين فادغمت ثم ركب مع فاعله وهو
ذا التخفيف تصاكالكلمة الواحدة ومثالها حبذا قوله كقوله يا حبذا جبل
الريان من جبل وتمامه وحبذا ساكن الريان من كانا والشاهد فيه ظاهر وهو ان ذا
فاعل حب وجبل الريان المخصوص بالمدح وهو مبتدأ خبره حبذا والريان بفتح
اللفظ تثنية راي اسم جبل بالحجاز قوله وقولا اي عبد الله بن
رواحة الانصاري فحبذا ربا وحب دينا قبله باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره
شقينا والشاهد فيه حذف المخصوص بالمدح اذ تقديره فحبذا الرب ربا ودينا محض

عل

على التمييز اي ابتدأ باسم الله واكده بقوله وبه بدينا بفتح الباء وبكسر الدال المثناة التحتية لقلبها
عن الهمزة اي ابتدأنا قوله وقبل الجملة اسم الخ قال ذلك المبرد وابن السراج وتبعهما
ابن عصفور ونسبه الى سيبويه قوله وقيل المجموع فعل الخ قال ذلك قوم منهم
الاخفش وانما كان الصحيح الاول لان فيه اقرار كل من اللفظين على ما كان عليه قوله
كما قال الشاعر اي الشخص القائل الشعر وهو كنزة ام شملة بن برد في مية صاحبة ذي الرمة
الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا التثنية وحبذا فعل المدح
وفاعله واهل الملا هو المخصوص بالمدح ومي ترخيم مية والشاهد في فلا حبذا
هيا حيث صاحبذا فيها للذم بدخول لا عليه وهيا بالف الاطلاق كما يترعن مية
وهو المخصوص بالذم قال في التصريح ودخول لا في الذم على حبذا اشكال يخلو من
لان لا لا تدخل على فعل ماض ولا تعمل في اسم اذا لم يكن جنسا ولا تكون غير مكررة
اذا لم تعمل في الاسم الذي دخلت عليه الا على قول الحسن وابي العباس وهو ضعيف
انتهى قوله الجاري في كلامهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن مورد المثل هو ان دختنوس
بفتح الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة الفوقانية وضم النون بعدها واو
فسين مهملة بنت لقيط بن زرارة التميمي كانت تحت عمرو بن عدس بفتح العين والدال
والسين المهملة وكان شيخا فسألته الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن معبد بن
زرارة وكان شابا فقيرا فلما شتوا ارسلت الى الشيخ تستسقيه لبنا فقال ذلك
يعني ان سؤالك اياي الطلاق كان في الصيف فيه ضيعت اللبن والصيف نصب على
الظرفية ثم صار يضرب لكل من فرط في طلب حاجة وقت امكانها ثم طلبها بعد فواتها

قوله وعللها ابن كيسان الخ فالمراد وقوعها ترد عليه لا دليل عليها لما ذكر اي من اجرائه
مجرى المثل قوله وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم الخ قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا
ينبغي ان يكون المنع من اجله بل المنع من اجل اجراء حبذا مجرى المثل انتهى قوله وحب بها مقتولة
حين تقتل صدره فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وهو للاخطل واقتلوها اي الخمر
اي امزجوها من قتلت الشراب اذا مزجته بالماء والشاهد في وحب بها حيث جاء الحاء
بضم الحاء مع غير ذا وجاء فاعله مجرورا بالباء الزائدة فان ها في موضع رفع على
انه فاعل ومقتولة اي ممزوجة منصوب على التمييز قوله بضمة منقولة من العين اي لان
اصله حبب فنقلت ضمة العين التي هي الباء الى الحاء ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب
بضم الحاء قوله كالبيت السابق اي وحب بها الخ افعل التفضيل قال بعضهم اولى منه
التعبير باسم التفضيل ليشمل خيرا وشرا واولى منها التعبير باسم الزيادة ليشمل نحو
اجهل وابخل انتهى وهو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره قوله نحو هذا افضل
من زيد واعلم منه اي لهذين المثالين اشارة الى انه يبنى من القاصر كافضل والمتعدي
كاعلم قوله وشذ هو اقمن الخ اي وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن بكذا
اي احق به من قولهم هو قمن اي حقيق ومما دل على نكتة كهذا الكلام اخصر من غيره
بنوه من اختصر وفيه شذوذان كونه مبنيا للمفعول وكونه زائدا على الثلاثة كما
تقدم في التعجب ومما اسم فاعله على افعل كهذا ابيض من اللبن بنوه من بيض لان
افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة كعرج فهو اعرج قوله سن شذ الخ اشد هنا
اسم وفي التعجب فعل بنيه عليه المرادي قوله التي لابتداء الغاية اي ارتفاعا وانحطاطا في

في زيد

في زيد افضل من عمرو ولابتداء الارتفاع وفي زيد ليس منه لابتداء الانحطاط هذا
مذهب الجمهور واعترضه الناظم تبعا لابن ولاد بان ابتداء الغاية لا يكون الا لما له
انتهاء نحو من البصرة الى الكوفة ولا يجيء زيد افضل منك الى عمرو واختار انها
للمجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد عمرا في الفضل واعترض
في المغني بعدم صحة عن في موضعها ورد بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه
انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وهيهنا منع مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل
للتي ضمنا معنى حرف الجر الا من خاصة انتهى قوله وقوله اي الاعشى ولست بالاكثر
منهم حصى تمامه وانما العزة للكاثر والشاهد في بالاكثر منهم حيث جمع فيه بين
الالف واللام وكلمة من وذلك لا يجوز لا يقال زيد الافضل من عمرو واجيب عنه
بثلاثة اوجه احدها ما ذكره الشارح من ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان
الجنس كانه قال ولست بالاكثر من بينهم والثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه
المذكور والتقدير بالاكثر اكثر منهم والثالث ان الالف واللام زائدتان فلم
يمنعا من وجود من وحصى تمييز اي عددا والكاثر بمعنى الكثير قوله وجرى به مجرى المجرد
اي في لزوم التذكير والافراد وان كان صاحبه بخلاف ذلك نحو ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة فاحرص مفعول ثان لتجد وهو مطابق لهم بالياء
قوله واجرى به مجرى المعرف بال اي في مطابقته لموصوفه في الافراد والتذكير
وفرعهما نحو قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فاكابر مفعول
اول لجعلنا وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني واكابر مضاف ومجرميها مضاف

الیه ولعلم یطابق لفیل اکبر مجرمیها قوله کقولهم الناقص والاشج اعدلا بنی مروان ای
عادلاهم اذ لیس فیهم عادل غیرهما حتی یحصل التفضیل علیه والناقص هو یزید بن
الولید بن یزید بن عبد الملک بن مروان لقب بذلک لانه لما ولی الخلافة نقص
الجند اعطیتهم التی کانت مثبتة لهم من الزیادات وکان عادلا صالحا والاشج بالشین
المعجمة هو عمر بن عبد العزیز الخلیفة الصالح المشهور الذی هو یکاد حز ملکو
لقب بذلک لاثر شجة فی جبینه من دابة ضربته قوله اصله اخیر الخ قال فی التصریح بعد اختلف
فی سبب حذف الهمزة منهما یعنی خیر وشر فقیل لکثرة الاستعمال وقال الاخفش لانهما
لما لم یشتقا من فعل خولف لفظهما فجاء هذا فیهما شذ وذا ان حذف الهمزة وکونهما
لا فعل لهما واما قوله وحب شیء الی الانسان ما منعا فضرورة انتهی وقرأ ابی
قلابة بفتح الشین وتشدید الراء قوله کقوله بل ذو ودتک الخ البیت وقالت لنا اهلا
وسهلا وزودت جنا النحل بل ما زودت منه اطیب وهو للفرزدق والشاهد
فی منه اطیب حیث قدم من ومجرورها علی افعل التفضیل مع ان مجرورها غیر
استفهام ولا ما اضیف الیه واعترض بانه یجوز ان یکون منه متعلقا بزودت فلا
شاهد فیه انتهی قوله لما ذکرنا ای من ان لافعل التفضیل مع من شبها بالمضاف
قوله وجاء الفصل فی قوله لاکلة من اقط وسمن الین منها فی حشایا البطن من
یثربیات قذاذ خشن الخ اللام للتاکید واکلة بضم الهمزة اللقمة مبتدأ تخصص بوصفه
بمن اقط والین خبره والحشایا جمع حشیة بتشدید الیاء وهی الامعاء ویثربیات
صفة لمحذوف وفا ای من قذاذ یثربیات بفتح الراء نسبة الی یثرب بکسرها مدینة النبی صلی الله علیه وسلم

وقذاذ بکسر القاف وتخفیف الذال المعجمة بالجر بدلها او بدل منها جمع قذة بضم القاف و
تشدید الذال المعجمة جمع اقذ بزنة افعل وهو السهم الذی لا ریش له کذا فی
العینی ولیتامل مناسبة هذا المعنی لسابقه وفی القاموس الاقذ السهم الذی لا
ریش له والمشقوق الذی لا زیغ فیه انتهی وخشن بضم الخاء واسکان الشین جمع
اخشن بمعنی خشن والشاهد فی الین من یثربیات حیث فصل بینهما باجنبی والاصل عدمه
قال شیخ الاسلام والین قیل لیس علی بابه بل هو بمعنی لین اذ السهام لا لین فیها
لخشونتها ویرد بانه ذکر من یمنع من ذلک مع ان التفضیل لیس بین الاکلة و
السهام بل بین مشبهها فی دخولها الحشاء ولا ریب ان مس السهام فی ذلک الین بالنسبة
لغیرهما مما له خشونة انتهی فصل قوله یرفع افعل التفضیل الخ نحو زید افضل ففی
افضل ضمیر مستتر مرفوع علی الفاعلیة یعود علی زید قوله لضعف شبهه باسم الفاعل
ای من قبل انه فی حال تجرده لا یثنی ولا یجمع قوله ومنه حکایة سیبویه مررت برجل
افضل منه ابوه بفتح افضل بجره واعلم انه صفة لرجل وابوه فاعل وعند الجمهور
ابوه مبتدأ وافضل خبره ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل قوله وذلک اذا سبقه
نفی لحق به الناظم النهی والاستفهام الذی فیه معنی النفی قال فی شرح التسهیل لم
یرد هذا الکلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفی ولا باس باستعماله بعد
نهی او استفهام فیه معنی النفی نحو لا یکن غیرک احب الیه الخیر منه الیک وهل فی الناس
رجل احق به الحمد منه بمحسن لا یمن واعم من ذلک قول الرضی ولا منع ان یستعمل
فی ذلک ما یفید النفی وان لم یکن صریحا فیه نحو قلما رایت رجلا احسن منه ابوه

انتهی قوله وکان مرفوعه اجنبیا ای غیر متصل بضمیر الموصوف قوله مفضلا علی نفسه
باعتبارین تعدد الاعتبار باعتبار الکون مفضلا والکون مفضلا علیه والا فکونه
مفضلا انما هو باعتبار ومعنی باعتبارین ای بنظرین یقال اعتبرت الشیء ای نظرت
الیه وراعیت حاله قوله نحو ما من ایام احب الی فیها الصوم منه فی عشر ذی الحجة
افعل التفضیل فیه مبنی من فعل مبنی للمفعول فلم یرفع فیه الذی هو الصوم نائب
عن الفاعل اذ المعنی یحب فیها الصوم وهو اجنبی من الموصوف وهو الایام لکونه
غیر متصل بضمیره مفضل باعتبار کونه فی عشر ذی الحجة علی نفسه کائنا فی ایام غیرها
وقد تقدم النفی اول الجملة قوله وما رایت رجلا احسن فی عینه الکحل منه فی عین
زید احسن اسم تفضیل صفة رجل وهو مسبوق بنفی ومرفوعه الکحل وهو اجنبی
من الموصوف لکونه لم یتصل بضمیره والکحل مفضل علی نفسه باعتبارین مختلفین
فباعتبار کونه فی عین زید فاضل وباعتبار کونه فی عین غیره مفضول والمعنی ان
الکحل فی عین زید احسن من نفسه فی عین غیر زید من الرجال قوله والاصل من
حسن الجمیل زید ای والاصل فی المثال ما احد احسن به الجمیل من حسن الجمیل بزید
فالجمیل الثانی هو المفضول والفضل الاول اضیف الجمیل الی زید لملابسته ایاه
فی المعنی فصار التقدیر من جمیل زید ثم حذف المضاف وهو جمیل واقیم المضاف الیه وهو
زید مقامه فصار من زید قوله اذ الاصل اولی به الفضل الخ یعنی ان الاصل فی
قول الناظم لن تری فی الناس الخ لن تری فی الناس من رفیق اولی به الفضل
من ولایة الفضل بالصدیق فالفضل الثانی هو المفضول وهو الفضل الاول

ثم انهم اضافوا الفضل الی الصدیق لملابسته ایاه فی المعنی فصار التقدیر من فضل
الصدیق ثم حذفوا المضاف وهو الفضل واقاموا المضاف الیه وهو الصدیق مقامه
فصار من الصدیق وهذا المثال داخل تحت القاعدة اذ الاسم الظاهر وهو الفضل
اجنبی مسبوق بنفی بلن مکتنف بضمیرین اولهما ضمیر الموصوف وهو الهاء من به
والثانی ضمیر الاسم الظاهر وقد حذف والاصل اولی به الفضل منه بالصدیق
قوله اجمعوا علی ان افعل التفضیل یعمل فی التمییز والحال والظرف نحو انا اکثر منک مالا
وزید احسن الناس متبسما وزید افضل من عمرو الیوم قوله وعلی انه لا یعمل فی المفعول
المطلق ولا فی المفعول به ای فلا یقال زید احسن الناس حسنا ولا زید اشرب
الناس عسلا بل یجب تعدیته باللام فتقول اشرب الناس للعسل وفی نقله
الاجماع فی المفعول به نظر فقد اجاز بعضهم نصبه ایاه مطلقا ونقله ابن هشام فی
حواشی التسهیل عن ابن مسعود صاحب کتاب المستوفی وبعضهم ان اول بما لا
تفضیل فیه قال الدمامینی وهذا الرای حسن فینصب حینئذ التاویل کما انه یضاف
الی ما لیس بعضه نحو یوسف احسن اخوته فان یوسف لا یدخل فی جملة اخوة
یوسف فیجری حکم النصب والجر علی طریقة واحدة وکما انه اذا صح تحول الفعل
محله رفع الظاهر انتهی قوله فحیث مفعول به لفعل مقدر الخ ای منصوب محلا
علی انه مفعول به بفعل مضارع مقدر دل علیه من اعلم تقدیره یعلم حیث لا
اعلم علیه باعلم فلا یعلم یرد علی ما قررناه وذکر بعضهم ان افعل التفضیل فی
الایة لیس علی بابه لامتناع المشارکة فلا یمتنع ان یعمل والاصل عدم التقدیر

قوله او مفعول به على السعة اى على الحقيقة قال الشريف الا تساع فى الظرف انه
يقدر معه فى توسعا فينصب نصب المفعول به كقوله ويوما شهدناه سليما وعامرا
وقال الطيبى الاتساع جعل المفعول فيه بمنزلة المفعول به قوله لنصهم على ان حيث
لا تتصرف اى وما لا يتصرف لا يكون مفعولا به لان من شان غير المتصرف ان لا يخرج
عن الظرفية او ما يشبهها كان يكون مجرورا والمفعول به ليس كذلك واستحق
ذلك الصفاقسى قال والذى يظهر لى انه باق على معناه من الظرفية والاشكال
انما يرد من حيث مفهوم الظرف وكم موضع ترك فيه المفهوم لقيام الدليل عليه و
قد قام فى هذا المواضع الدليل على ذلك انتهى وفى التسهيل وتصرف حيث نادر
وشرح المرادى بقوله لم يجئ حيث فاعلا ولا مفعولا به ولا مبتدا انتهى قوله وتضمن
اعلم معنى ما يتعدى الى الظرف وقال فى المغنى قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه
حكمه ويسمى ذلك تضمينا قال الزمخشرى الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك عنهم
الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزين الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
ولا تضموها اليها اكلين انتهى النعمانى قوله لنصهم على ان حيث لا تتصرف قال فى التسهيل
وتصرف حيث نادر وشرح المرادى بقوله لم يجئ حيث فاعلا ولا مفعولا بها ولا مبتدا
انتهى النعمانى قوله وهو والوصف بمعنى هذا هو المشهور وقيل النعت يكون بالحلية
كطويل وقصير والوصف بالفعل كضارب وقائل فعلى هذا يقال للبارى موصوف
ولا يقال له منعوت وقيل النعت يستعمل فيما يتغير والوصف فيما يتغير وفيما
لا يتغير ما متناع اطلاق الاول على البارى ايضا ظاهر قاله ابن القواس وعن ثعلب

ان النعت لما يخص بعض المتبوع كالاعمى والاعرج والصفة لما يعمه كالكريم والعليم
انتهى قوله لا يتقدم اصلا قال المرادى واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف
اذا كانت لاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين كقام زيد العاقلان وعمرو
ومنه قول الشاعر ابى ذاك عمى الاكرمان وخاليا انتهى قوله فصل يخرج
عطف النسق والبدل اى لانهما لا يكونان متبوعيهما اذ لم يوضعا لقصد الايضاح
والتخصيص ومجئ البدل للايضاح فى بعض الصور عرضى قول الناظم فالنعت تابع متم
الخ يشير الى ان النعت هو التابع المكمل متبوعه اما بدلالته على معنى فى المنعوت وفيما
يتعلق بالمنعوت والوسم هو المعنى القائم بالمتبوع قوله ثان يخرج التوكيد والبيان
اى لعدم دلالتهما على معنى فى متبوعهما ولا فيما يتعلق به اما البيان فلانه ثانى الاسمين
هو عين الاول واما التوكيد فلان نفس الشئ هو الشئ لا معنى فيه قاله الناظم
فى شرح العمدة قوله وشمل قوله متمما سبق ما يخصص لان التخصيص عند النحاة عبارة
عن تقليل الاشتراك الحاصل فى النكرات نحو فتحرير رقبة مؤمنة فانها كانت بحسب
الوضع محتملة لكل فرد من افراد الرقاب فلما قال مؤمنة قلل ذلك الاشتراك وخصص
بفرد من الافراد المتصفة بالايمان والتوضيح عبارة عن دفع الاحتمال الحاصل فى المعارف
نحو مررت بزيد الكاتب فان وصفه بالكاتب يرفع احتمال الغير قوله ويلحق به ما يمدح
او يذم اى حيث يتعين الموصوف قبل ذكره والا كان الوصف مخصصا او التعيين اما
بان لا يكون له شريك فى ذلك الاسم او يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف
الحمد لله رب العالمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اتانى زيد الفاضل العالم او

الفاسق الخبيث اذا عرف المخاطب زيدا الاتى قبل وصفه وان كان له شركاء فى هذا
الاسم قوله او يوكده اى اذا لم يفد غير ما افاده المنعوت من تبيين وتمييز وغيرها
من فوائد الصفة نحو امس الدابر لا يعود فان لفظ امس مما يدل على الدبور منه
قوله ثم لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد على راى ابن الحاجب فانه ذهب الى
انهما صفتان مؤكدتان لما قبلهما لا تاكيدان كما زعم الزمخشرى لان تعريف التاكيد لا
ينطبق عليهما اذ هو تابع يقرر امر المتبوع فى النسبة او الشمول وذلك التقرير يتوقف
على دلالة التابع على المتبوع بل على اتحاد مفهومهما وليس فى واحد واثنين دلالة
على اله والهين فضلا عن اتحاد مفهومهما وحد النعت وهو تابع يدل على معنى فى متبوعه
ينطبق عليه فيكونان صفتين لا تاكيدين ولا بيانا له كما زعم صاحب المفتاح والمراد
هنا معناه اللغوى وهو تقوية المعنى لا الاصطلاحى الذى هو احد التوابع انتهى وانما
قال ويلحق به الخ لعدم شمول حد الناظم لذلك واقتصر على ما شمل التخصيص والايضاح
فقط لان الاصل فى النعت ان يكون لهما وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض مجازا
عن استعمال الشئ فى غير ما وضع له قوله ويجب ان يكون المتبوع اعرف من النعت
او مساويا له فالاول نحو مررت بزيد الفاضل فان العلم اعرف من المعرف بالالف
واللام والثانى نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان بالالف واللام و
اما نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت لان المضاف الى
الضمير فى رتبة الضمير او فى رتبة العلم وكلاهما اعرف من المعرف بالالف واللام
هكذا قاله ابن هشام وقال الناظم فى شرح التسهيل الاكثر ان يكون النعت دون المنعوت

فى الاختصاص او مساويا له فالاول نحو رايت زيدا الفاضل والثانى نحو رايت
الرجل الصالح ولا يمتنع كونه اخص من المتبوع كرجل فصيح وماء فرات واجاج وامثال
ذلك كثيرة وقال الشلوبين ينعت الاعم بالاخص وهو الصحيح وحكى عنه مررت بالرجل
الرجل اخيك على النعت انتهى ونازعه ابو حيان فى ذلك بما يطول ذكره قوله والظاهر
او الضمير البارز فلاوى فلا يوافقه فيما ذكر الظاهر فواضح واما الضمير البارز
فمثاله قولك رايت الرجل والحايط الواقف هو عليه فالواقف نعت الحايط جرى به
والضمير المذكور بعده فاعل به عايد على الرجل والنعت هنا حكمه حكم الرافع الظاهر
فيعطى حكم الفعل قوله ويوافقه ايضا فى التانيث الخ نحو فى عيشة راضية قوله وهو
ما دل على حدث وصاحبه قال وصاحبه ولم يقل وفاعله ليدخل اسم المفعول اذ
المراد بصاحبه من قام به او وقع عليه وخرج بذلك اسماء الزمان والالة والمكان
قاله فى رفع الستور قوله او معنى نحو ولقد امر على اللئيم يسبنى تمامه فمضيت ثم اقول
ما يعنينى فجملة يسبنى فى موضع جر نعت للئيم وصح نعته بالجملة نظرا الى معناه
فان المعرف بال الجنسية لفظه معرفة ومعناه نكرة قاله الناظم فى شرح التسهيل
وبعده غضبان ممتليا على اهابه انى وحقك سخطه يرضينى واللئيم الدنى الاصل
الشحيح النفس واعضاء الكف ولا يعنينى اى لا يقصدنى قوله من الرابط يتعين كون
هنا ضمير ابحذا فرتم قوله ومن تعلقها بمحذوف الخ نحو رايت طائرا على غصن
فعلى غصن جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا او مستقرا فى محل نصب
على انه نعت لطائر قوله نحو جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اوله حتى اذا جن

الظلام واختلط والثانى قوله هل رايتا الذيب فان ظاهره ان هذه الجملة صفة لمذق
وهى جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذيب قط معمول لقول
وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رايت الذيب قط
كما قدره الشارح والبيت على ما قيل للعجاج يصف بخلهما اضافوه واطالوا عليه
حتى الليل ثم اتوه بلبن صار لونه من خلطه بالماء يشبه فى العشية لون الذئب والمذق
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفى اخره قاف اللبن الممزوج بالماء ويقل بياضه
بكثرة الماء قوله معناه اى لفظه كالعالم والجاهل او معنى دون لفظه كالضارب من
الضرب بالعصا ونحوها والضارب من الضرب فى الارض اى السير فيها او لفظه
دون معنى كالذاهب والمنطلق قوله فعاطفا البعض على بعض اى بالواو وخاصة كما قال
ابن هشام لانها الاصل فى ذلك قال واما قول ابن الحاجب الادعام ان تاتى بحرفين
ساكن فمتحرك من مخرج واحد فانه يجوز العطف بغير الواو وحكى
مررت برجل راكب فذاهب وبرجل راكب ثم ذاهب قول الناظم بغير استثنا اشارة
الى رد قول من خص جواز الاتباع بنعت فاعلين كذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان
وجزم به ابن كهذا يدعو الخ العاقلان ومنع الاتباع فى نحو رايت زيدا
ابصرت عمرا الشاعر بن اذ لا وجه للتخصيص وسكت الناظم عن نعت معمولى عاملين
وحكمه انه ان اتحد العمل والنسبة نحو قام الزيدان او قام زيد وعمرو جاز
الاتباع والقطع وان اختلفا نحو ضرب زيد عمرا وجب القطع عند البصريين وجاز
القطع والاتباع عند غيرهم واذا اتبع فعن الفرا وغيره انه يغلب المرفوع لانه العمدة

وعن ابن سعد

وعن ابن سعدان وغيره التسوية بينه وبين المنصوب لان كلا منهما مخاصم ومخاصم
قاله شيخ الاسلام قوله فان لختلف العاملان معنى وعملا نحو انطلق زيد وكلمت
خالدا العاقلان او فى احدهما اى بان اختلفا معنى لا عملا نحو جاء زيد ومضى عمرو
العاقلان او عملا لا معنى كمررت بزيد وجاوزت بكرا الكاتبان وجب القطع الى النصب
باضمار فعل كاعنى ونحوه او الى الرفع باضمار مبتدا اى هما وامتنع الاتباع للتأدى
الى تسليط عاملين مختلفى المعنى والعمل على معمول واحد من جهة واحدة بناء على
ان العامل فى المنعوت هو العامل فى النعت وهو الصحيح قاله فى التصريح قول الناظم
وان نعوت كثرت الخ مثال ذلك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد
الموصوف بهذه الصفات يشاركه فى اسمه ثلثة من الناس اسم كل واحد منهم زيد
احدهم كاتب تاجر والاخر تاجر فقيه والاخر كاتب فقيه ولا يتعين زيد الاول
من الاخيرين الا بالنعوت والثلثة فيجب اتباعها كلها قول الناظم او بعضها اقطع
معلنا بنصب بعضها ويجوز فعل النصب يكون المعنى ان كان المنعوت معينا بدونها
فاقطعها كلها او اتبعها او اقطع البعض واتبع البعض وعلى الجر يكون المعنى ان
كان المنعوت معينا بدونها فاقطعها كلها او اتبعها كلها وان كان معينا ببعضها
معلنا اى فاقطع البعض الذى يتعين المنعوت بدونه واتبع الذى لا يتعين
الا به وعلى هذا شرح الشارح وحذف الناظم مفعول اقطع قوله واتباع الباقى
شرط تقديمه اى تقديم التبع وتاخير المقطوع لئلا يلزم الفصل بين النعت والمنعوت
او تقدم بجملة وفى البسيط قال بعض النحويين اذا قطعت الصفة وبقى من النعوت

شيء فينبغى ان تكون مقطوعة ولا يكون فيه الاتباع بعد القطع لانه فصل بين النعت
والمنعوت والصحيح جوازه لان القطع عارض لفظى فلا حكم له قوله الاول اذا قطع
النعت خرج عن كونه نعتا قاله ابن هشام الثانى انا اختلف معنى الجملتين كان
لاستفهامية وغيرها نحو هذا اخوك ومن ابوك فلا يجوز العاقلان ولا العاقلين
رفعا ونصبا لان الذى اخبرت عنه معلوم والذى استفهمت عنه مجهول ولا تكون
الصفة الواحدة مجهولة معلومة فى حال واحد انتهى قوله ان يظهر ابدا اى اذا كان النعت
لمدح او ذم او ترحم اما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط
وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعنى الخياط قال فى التصريح ووجه وجوب
حذف الرافع والناصب ثم لما قصد انشاء المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار
العامل امارة على ذلك كما فعلوا فى النداء اذ لو اظهروا العامل وقالوا ادعو
عبد الله مثلا لخفى معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستانفا انتهى قوله فلم اعط شيئا
فلم امنع او لم وقد كنت فى الحرب ذا تدرء وهو العباس بن مرداس الصحابى فى
قوله هذا البيت ان النبى صلى الله عليه وسلم لما اعطى المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة اعطاه
اباعر فسخطها وقال اتجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وقد كنت فى
الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس
فى مجمع وما كنت دون امرء منهم ومن تضع اليوم لم يرفع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقطعوا
لسانه عنى فزادوه فرضى والعبيد بالتصغير اسم فرسه ويعنى عيينة بن حصن و
قرع بن حابس وذا تدرء بضم التاء المثناة فوق واسكان الدال المهملة وفتح

الرآء

الرآء بعدها همزة اى ذا عزة وقوة على دفع الاعداء والشاهد فى شيئا اذ اصله
طائلا كما قدره الشارح فحذف النعت ولولا هذا التقدير لما قصد قوله ولم امنع
قول الناظم وهو كما قال فى شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره قال الفاضل
وهو واضح لانك اذا قلت مثلا جاء زيد احتمل امرين نسبة المجى الحقيقى وهو الظاهر
ونسبة الى عزمه بانتفاء مجازا فاذا اردت بقاء المتبوع على ظاهره من نسبة الحكم اليه
لا غير قلت نفسه او عينه وكذا قولك قام القوم ظاهر فى العموم محتمل لارادة
الخصوص فاذا اردت المعنى الاول نصا قلت كلهم او جميعهم ففائدة التوكيد
فى مثل ذلك دفع توهم الاضافة الى النسبة الى غير المتبوع او الخصوص بما
ظاهره العموم واما التوكيد اللفظى ففائدته التقوية وكذا دفع توهم النسيان
او الغلط على ما قيل وذلك ان المتكلم قد يظن بالسامع غفلة او يظن به انه ظن
بالمتكلم غلطا فاذا قصد المتكلم احد هذين الامرين كرر اللفظ الذى ظن غفلة
السامع عنه او ظن ان السامع ظن به الغلط فيه تكريرا لفظيا كقام زيد زيد
انتهى قوله بمعنى النفس يعنى ان المراد بالنفس والعين حقيقة الشىء لا ما يفهم منه
عبارة عن الجوهر المدبر للبدن الانسان وان العين عبارة عن هذه الالة
قوله تاكيدا معنويا يقتضى التقرير معنى التقرير ههنا ان يكون مفهوم التاكيد
ومؤداه ثابتا فى زيد فى قولك جاء زيد نفسه اذ يفهم من زيد نفسه زيد
ثم ان التاكيد يقرر ذلك الامر اى يجعله مستقرا متحققا بحيث لا يظن به غيره
لفظ دال وضعا على معنى حقيقة فيظن المتكلم بالسامع انه لم يحمله على مدلوله قوله

فهو دون الافراد قال بعضهم وانما كان نفسا هما مرجوحا وان كان هو الاصل
كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالشيء الواحد لان المضاف والمضاف اليه في المعنى
واحد وان اختلفا في اللفظ وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى انتهى
قوله اى العموم بجميع افراد المؤكد نحو جاء القوم كلهم او اجزائه نحو اشتريت العبد
كله فانه يصح شراء بعضه ومنا الباقي قوله ولم يذكرها اى سيبويه شاهدا من
كلام العرب قال ابن الناظم وانشد الشيخ يعني والده شاهدا على التوكيد بجميع قول
امرأة من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان و
الاكرمون عدد انا انتهى بجميعهم توكيد لحي خولان وفدا بكسر الفاء ومد الدال
المهملة من التفدية مبتدأ خبره ويجوز فتح الفاء فيكون فعلا ماضيا وحي
خولان بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم و
بالدال قبيلتان من اليمن قوله تارة تصلح للمذكر والمؤنث تقول اشتريت
العبد عامته والامة عامتها كما قال قع ويعقوب نافلة اى هذا مراد الناظم لا ما ذكره
ابنه من ان مراده ان عدّ عامة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اى الزيادة على ما
ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله ثم تعقبه بقوله فهو في حقيقة
الامر نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه فلم يغفله انتهى وخالف المبرد
في عامة فذهب الى انها بمعنى اكثرهم لا كلهم فتكون بدلا لا توكيدا او بعضه في
عامة عذاب القبر من البول قالوا معناه اكثر عذاب القبر من البول ولفظ عامة و
دابر وطامر لا ياتي في الشعر قاله الفارضي قوله ولا يؤكد بهما قبله عندهم اى كل

جامد وانباع المشتق للجامد اولى قوله ودون كل قد يجي اجمع عبارة الاوضح وقد يؤكد
بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم اجمعين وكذا فعل غيره من الشراح كابن الناظم
والمرادى فالوجه لتقييد الشارح بالشعر ثم تعقيبه بقوله والمحتاج بل نقول عن
الارتشاف الى الاعتراض على ابن مالك فانه واقع على سبيل الكثرة قوله كقوله
اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا قبله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا يا قوم ليتني مرضعا بفتح الضاد والذلفاء بالدال المعجمة اسم
امرأة واذا للشرط وقبلتني جوابه واذا حرف مكافأة وجواب الشرط مقدر اى
اذا لم يكن الامر كذلك اذا ظللت الخ والشاهد في قوله اجمعا حيث اكد به الدهر من غير
ان يسبق بكل وهو شرط وفصل بينهما باكتع والاصل عدمه قوله اكتع وابصع
باكتع فابصع فاتبع بالفاء الدالة على الترتيب قال ابن الناظم ولا يجوز ان يتعدى
هذا الترتيب وفي شرح الفارضي قدمت كل على اجمع لعراقتها وكونها انص في
الاحاطة ووليها اجمع لانه صريح في الجمعية مشتق من الجمع ووليه اكتع لانحطاطه
عنه في الدلالة على الجمع وتكتع الجلد اذا انقبض ففيه معنى الجمع ووليه ابصع
من بصع تبصع العرق اذا سال وهو لا يسيل حتى يجتمع فهو دونه في الدلالة
على الجمع واخر ابتع لانه ابعد من ابصع وهو طويل العنق وشديد المفاصل
يخلو من دلالته على اجتماع انتهى قوله وشذ مجيء ذلك على خلاف هذا قال ابن
الناظم وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اجمع تبع قوله
توكيد هاتى شخص ان لم يفد وهى اقعد لموافقتها المتن الاتي ولسلامتها

ايهام الاستقبال الغير المراد منها قوله كحين وزمان اى مما يصلح للقليل والكثير
قوله ولا يجوز باتفاق ذكر الناظم في شرح التسهيل ان بعض الكوفيين يجيز توكيد
النكرة مطلقا فيكون قادحا في دعوى الاتفاق قوله بان كان محدودا اى موضوعا
لمدة لها ابتداء وانتهاء كيوم وشهر وحول اذ في توكيدها فائدة فان من قال صمت
الشهر قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت الشهر
كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على المقصود وهذا تعليله من حيث القياس
قوله ومنه يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا تقدم بيانه قريبا
والشاهد في قوله اكتعا حيث اكد به حولا وهو نكرة وسوغ ذلك كونها محدودة
قوله واغن بكلتا في مثنى الخ اى استغن بكلا وكلتا في تاكيد مثنى عن وزن فعلاء
اى جمعاء ووزن افعل اى اجمع اى عن تثنيتهما فقل جاء الجيشان كلاهما
والقبيلتان كلتاهما ولا تقل جاء الجيشان اجمعان ولا القبيلتان جمعاوان كما
لا تستغنوا بتثنية سي بكسر السين المهملة وتشديد الياء عن تثنية سواء بالمد فقالوا
هما سيان ولم يقولوا هما سواءان قوله واجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا في شرح
الفارضي واجاز الكوفيون والواحد وابو حاتم السجستاني تلميذ الاخفش جاء
الزيدان كلاهما اجمعان اكتعان ابصعان ابتعان وجاءت الهندان كلتاهما جمعاوان
كتعاوان بصعاوان بتعاوان قال ابو الحسن بن خروف ومن منع ذلك فقد
تكلف وادعى ما لا دليل عليه انتهى قول الناظم وان يؤكد الضمير المتصل الخ
قال بعضهم وانما وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل لان النفس والعين

يقعان بغير تاكيد نحو طابت نفسها ودعد قرت عينها ويقعان توكيدا نحو هند
خرجت نفسها ودعد ذهبت عينها فلو لم يكن يؤكد الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل
لالتبس التاكيد بالفاعل وفيما المعنى ثم طرد الحكم في سائر الالفاظ المثلة
ليكون الباب عن سنن واحد انتهى قوله ويجوز تاكيد ذي النصب والجر بها
وان لم يؤكد بمنفصل نحو ضربتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم قوله كقوله لك
ادرج ادرجي في جعله مثالا للمفرد كما فعله الشارح نظر لانه اما مستك لك ضمير
المتكلم المستتر ان كانت الرواية عن خط المصنف بعدم الياء والا فالحيا باليا
ومن ثم جعله ابن الناظم مثالا للجملة قوله او بمرادفه قال بعض الفضلاء التعبير بالموافقة
كما في التسهيل اولى من التعبير بالمرادف لشموله نحو قول عطشان نطشان
وحسن بسن فان كلا من نطشان وبسن كالانبع توكيد لفظي ومع ذلك ليس
بمرادف لما قبله على الاصح بدليل انه لا يفرد وكل من المترادفين يصح افراده كما
هو مقرر في الاصول قوله والثاني اما ان يقترن بحرف عطف الخ قال ابو حيان
في الارتشاف لا يكون الا بثم وظاهر كلام الرضي جوازه بالفاء ومن العطف بثم
ما ذكره الشارح من قوله تع اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وقوله تع
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قيل والظاهر ان الثانية عين الاولى فكيف عطف
مع عدم المغايرة والعطف يقتضي التغاير واجيب بان الثانية ابلغ كما تقول
اقول لك ثم اقول لك لا تفعل فقد حصل نوع مغايرة بكون الثاني ابلغ
فصح العطف وهو للزمخشري ويمتنع العطف عند ايهام التعدد كضربت زيدا

ولا يزيد التوكيد اللفظي على ثلث كقوله ايما امراة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها
باطل باطل باطل ومنع هشام الكوفي توكيد المعطوف عليه فلا يجيز نحو قام زيد زيد
وعمرو لدلالة العطف على عدم الغلط والظاهر جوازه لان التوكيد قد يكون لغير
الغلط كالاعتناء وعدم الاصغاء وهل في الفعل الثاني ضمير من نحو قام زيد قام قام
خلاف انتهى من شرح الفارضي قوله ولا اي ولا تقترن بحرف عطف وهو الاقل كقوله
ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذلك لك الله لك الله قوله من قلاه يقليه قلى
وقلاء اذا ابغضه ويقال لغة طي والبيت على لغتهم والشاهد في تاكيد الجملة باعادة
لفظها من غير اقترانها بحرف عطف قوله فيجب اعادة ما اتصل بها قال بعضهم وقد
يستغني باعادة ما اتصل بالحرف نحو ان زيدا انه فاضل فان الثانية مؤكدة للاولى
واعيد معها ضمير الظاهر الذي اتصل بان الاولى وزعم بعضهم انه اولى
من اعادة لفظه انتهى قوله نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون
ان المفتوحة الثانية مؤكدة لان المفتوحة الاولى الواقعة مفعولا ثانيا ليعد وفصل
بينهما بالظرف وما بعده واعيد مع ان الثانية الضمير المتصل بان الاولى وهو
الكاف والميم قوله وستحة تراها وكان وكان تمامه اعناقها مشدودة بقرن وهو
لخطام النجاشي والشاهد في قوله وكان وكان حيث اكد الحرف قبل ان يتصل به معموله
وخففت كان الثانية للقافية والضمير في تراها واعناقها يرجع الى الطي والقرن
بفتح الراء حبل يقرن به البعير قوله واشد منه ولا للما بهم البيت فلا والله لا يلفى
لما بي ولا للما بهم ابدا دواء والشاهد في للما بهم حيث افرد فيه اللام عن معمولها

والغالب ان يقال لما لما وهو في غاية الشذوذ لكون الحرف المؤكد موضوعا على
حرف واحد وما موصول قوله فينبغي ان تؤكد باعادتها وحدها اي من غير اتصالها بشيء
فتقول نعم نعم وبلى بلى وذلك لان الحرف الجوابي كالمستقل لصحة الاستغناء به عن
ذكر المجاب به لكن الاحسن كما قال بعضهم اعادته بمرادفه نحو اي نعم وبلى جير كقوله
وقلنا على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره انتهى العطف يراد به
في اللغة شيئان احدهما الثني والثاني الالتفات اليه ومن الاول عطف الرحل
ومن الثاني عطف الشيء على اولاده ومنه اشتق عطف البيان اذ هو الالتفات الى
الاول بالتبيين ومن الاول اشتق عطف النسق لانك ثنيت الثاني على الاول انتهى
لكنه يخالفه في انه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به قال بعضهم والفرق بينهما ان النعت
مشتق او مؤول به والبيان جامد وبعضهم بانه ان كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق
لصعق والرحمن الرحيم والنعت يدل على احوال متبوعه لا عليه وعطف البيان بالعكس
فهو كاشف حقيقة المتبوع لا حقيقة حال المتبوع من صفة ونحوها انتهى قوله وغير
ذلك اي مما علم في باب النعت اذا كان جاريا على من هو له من موافقته لمتبوعه في
اربعة من عشرة واحد من انواع الاعراب الثلثة وواحد من الافراد وضديه وواحد
من التذكير وضده لان عطف البيان في موافقته لمتبوعه بمنزلته فتقول مررت
بالرجل زيد وبالمراة هند وبثوب قميص وباخويك الزيدين وبزوجات
الهندات فيثنى ويجمع كما علم قوله الى خلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشري
صرح الشيخ خالد في شرح التوضيح بان الزمخشري من المثبتين جواز ذلك

وفي شرح المرادي ذهب الكوفيون والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور
الى جواز تنكيرهما واليه ذهب المصنف وقال الشارح اجازه اكثرهم قال وليس قول
من منع بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك
لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تع توقد من شجرة مباركة زيتونة فزيتونة عطف
بيان الشجرة قوله اوذهب الى اشتراط زيادة تخصيصه ذهب الى ذلك الجرجاني والزمخشري
قال في شرح الكافية وليس بصحيح لان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت وقد جعل
سيبويه ذا الجمة من يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان تخصيص هذا زايد على تخصيص المبدل
اسم الاشارة واوضح واخص من المضاف الى ذي الاداة قوله كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر
يا نصر نصر نصرا صدره اني واسطار سطرن سطرا والشاهد فيه واضح قوله عطف بيان اي على
اللفظ في الاولى وان كانت حركة المنادى حركة بناء لانها الحادثة واطرادها في باب
النداء اشبهت حركة الاعراب وعلى المحل في الثاني قوله غير ما التزي الخ قال الامام الرازي
وهذا الاستثناء مبني على ان المبدل منه في حكم الطرح والبدل هو المعتمد به ومذهب
سيبويه ان المبدل منه ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك
زيدا رايت غلامه رجلا صالحا فلو اسقطته اي غلامه الذي هو المبدل منه لم يصح الكلام
لانه يلزم منه وقوع الجملة خبرا من غير رابط وعليه الرضي والسعد انتهى قوله
لانه لو كان لكان في تقدير حرف النداء اي لان البدل في نية تكرار العامل قوله فلو
اضافة الصفة المعرفة باللام اي كالتارك الخالي منها اي من اللام كبشر في قوله
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والشاهد

معلوم من كلام الشارح وبشر هو بشر بن عمرو وكان مجروحا ولم يعلم جارحه والمعنى
انا ابن الذي ترك بشرا الجريح تنظر الطير ان تقع عليه اذا مات لانها لا تقع عليه ما
بقي فيه رمق والطير مبتدا وترقبه خبره والجملة حال من البكري وعليه متعلق بوقوعا
المنصوب على التعليل اي ترقبه الطير لاجل وقوعها عليه قوله كما تقدم اي في باب الاضافة
وتقدم تابيه اي باب الاضافة ايضا باستعمال الامام الشافعي له في خطبته تتمة
ضبط ابن هشام ما يمتنع فيه البدل من عطف البيان بما يمتنع الاستغناء عنه نحو هند
قام زيد اخوها فاخوها يتعين كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز ان يكون بدلا منه
لعدم صحة الاستغناء عنه اذ يحل فيبقى الجملة الواقعة خبرا عن هند بلا رابط
او بما يمتنع له حلوله محل الاول كما تقدم عطف النسق قوله بالاجماع كانه اراد اجماع القائل
بانها للعطف فلا ينافي ان في كونها من حروف العطف خلافا قوله على الصحيح قال
الناظم اكثر النحويين يجعل ام وامشتركين في اللفظ لا في المعنى والصحيح انهما مشركان لفظا
ومعنى ما لم يقتضيا اضرابا لان القائل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار
هو احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي قبلها في الصلاحية
لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول المساواة انما هو بام وكذا او مشركة
لما قبلها وما بعدها فيما يجاء بها لاجله من شك او غيره انتهى قوله بل عند سيبويه
ولكن عند الجميع كانه سبق قلم والصواب العكس كما يعلم بمراجعة التوضيح وشرحه
قوله وليس عند الكوفيين كذا حكاه عنهم النحاس وغيره وحكاه ابن عصفور
عن البغداديين واستدلوا بقوله لابن الفر والله الطالب والاشرم المغلوب ليس

الغالب وخرج على ان الغالب اسمها والجر بمحل وفاى يسر الغالب قوله وعلى هذا
الاولى اسقاطه لايهامه ان هذا الحكم انما يثبت لها اذا وقعت على ما قبله قوله و
تعقيب هو معنى قول الناظم باتصال اى انها تقتضى وقوع المعطوف عقب المعطوف
عليه بلا مهلة لكن التعقيب فى كل شىء بحسبه تقول قام زيد فعمرو اذا عقب قيام
عمرو قيام زيد ودخلت البصرة فالكوفة اذا لم تقم فى البصرة ولا بينهما وتزوج فلان
فولد له اذا لم يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدمته
قوله واما قوله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا عما اعترض به على كونها للترتيب من ان الهلاك فى
الاية متأخر عن مجىء البأس فى الخارج وهو متقدم فى التلاوة وذلك ينافى الترتيب
واجيب بان المعنى على اضمار الارادة والتقدير اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا فمجىء
البأس مرتب على الارادة وقال بعض المحققين يحتمل ان يراد به التعلق المعنوى
للقدرة القديمة لا التعلق التنجيزى الحادث وعليه فهى اى الفاء فى فجاءها للتعقيب
لكن مع الترتيب الذكرى انتهى وجواب عما اعترض به على كونها للتعقيب من ان ظاهر
الاية عدم التعقيب اذ لا يصير النبات اخضر او اسود متفتتا الا بعد مضى مدة مطاولة
بعيدة من نحو حر وبرد والجواب ان جملة فجعله غثاء ليست معطوفة على ما قبلها
بل معطوفة على جملة محذوفة والتقدير فمضت مدة فجعله انتهى قوله نحو فاقرأ
ثم اذا شاء انشره عطف الاقبار على الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم
لان الاقبار يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك قوله نحو جرى فى الانابيب
ثم اضطرب سلاسله كهز الردينى تحت العجاج والشاهد فيه استعمال ثم فى موضع الفاء

اى فاضطرب فان الهز اذا جرى فى الانابيب اضطرب الرمح بغير تراخ والمراد
بالهز الاهتزاز والردينى صفة للرمح يقال رمح ردينى والعجاج بفتح العين الغبار
والانابيب جمع انبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصب قوله نحو الذى يطير
فيغضب زيد الذباب فالذى مبتدأ وهو اسم موصول وجملة يطير صلته والذباب
خبر المبتدأ وجملة يغضب زيد معطوفة بالفاء على جملة يطير الواقعة صلة والتقدير
الذى يطير الذباب فيغضب زيد بسبب ذلك ومثل هذا المثال مررت بالذى يبكى
فيضحك عمرو قوله ولا يجوز عطفه بغيرها نحو ويغضب وثم يغضب اذ لو عطف
بغيرها لخلت اذ لو عطف بغيرها لخلت جملة يغضب زيد من ضمير يعود على
الموصول مع عدم الدلالة على السببية المستفادة من الفاء المستغنى بها عن الربط
بل يتعين الاتيان بالضمير فيقال الذى يطير ويغضب زيد منه الذباب قوله
تحقيقا اى بان يكون جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او فردا من جمع
نحو قدم الحجاج حتى المشاة او نوعا من جنس نحو اعجبنى التمر حتى البرنى قوله
القى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها قال ابو مروان النحوى فى
قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وكان قد هجاه فالصحيفة الكتاب الذى
القاه فى النهر وبالغ بالقاء الزاد والنعل ليخفف عن راحلته والشاهد فى
نعله حيث نصبها بالعطف بحتى على ما قبلها على تاويل القى ما يثقله حتى نعله
ولا مرية فى ان نعله بعض ما يثقله ولولا هذا التاويل لما صح العطف لان
المعطوف بحتى لا يكون الا بعضا او غاية للمعطوف عليه والنعل ليس بعض

الصحيفة والزاد بل بينهما مباينة قوله دقة وضعة نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم
الناس حتى الحجامون قال ابن يعيش اذا قلت ضربت القوم حتى زيدا فلا بد ان يكون
زيد ارفعهم او ادناهم لتدل بذكره على ان الضرب قد انتهى الى الرفعاء او الى
الضعفاء انتهى واما قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فلان الكون
ما بعدها غاية لما قبلها قوة وضعفا لان الكماة اى الشجعان الكميون فى بلدهم
غاية فى القوة والاصاغر غاية فى الضعف قوله حتى فى الترتيب كالواو وقال الناظم
حتى بالنسبة الى الترتيب كالواو فيجوز كونه متقدما نحو قدم الحجاج حتى المشاة
ومن زعم انها تقتضى الترتيب فى الزمان فقد ادعى ما لا دليل عليه وفى الحديث
كل شىء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وانما الترتيب فى ظهور المقضيات وقال الشاعر
حتى الا قدمون تمالوا على كل امر يورث المجد والحمد فعطف بحتى الاقدمين
مع كونهم سابقين متقدمين انتهى قوله باتصال اى يسمى متصلة لان طرفيها
لا يستغنى احدهما عن الآخر ولذلك لم تقع الا بين مفردين وجملتين فى تقدير
مفردين او مفرد وجملة فى تقدير مفرد قوله وهى الهمزة الداخلة على جملتين فى
محل المسند ظاهره يقتضى ان المسند واقع موقع الجملة بدون الحرف والتحقيق انه
قائم مقام الهمزة ومادخلت عليه جميعا قاله بعضهم قوله امونى ناء ام هو الان
واقع حمل ولست ابالى بعد فقد مالكا والشاهد فيه كون ام للمتصلة وقعت
بين جملتين اسميتين والثانى البعيد قوله نحو وان ادرى اقريب ام بعيد ما
توعدون انتم اشد خلقا ام السماء بناها اشار بالتمثيل بالايتين الى ان ام

المسبوقة بهمزة التعيين تقع بين مفردين متاخرا عنهما ما لا يسئل عنه كالاية
الاولى او متوسطا بينهما كالاية الثانية فالسؤال فى الاية الاولى وقع عن المسند
ولم يسئل عن المسند اليه وفى الثانية بالعكس فاخر ما لا يسئل عنه فى الاولى
وهو ما توعدون ووسط فى الثانية وهو اشد وذلك لان شرط الهمزة المعادلة
لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلى ام المعادلة الاخر ليفهم
السامع من اول الامر الشىء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ
دون الخبر ازيد قائم ام عمرو وان شئت قلت ازيد ام عمرو قائم فتوسط الخبر او
تؤخره لانه غير مسئول عنه وكذلك اذا استفهمت عن الخبر دون المبتدأ اقائم
زيد ام قاعد وان شئت قلت اقائم ام قاعد زيد فتوسط المبتدأ او تؤخره لانه
غير مسئول عنه قاله فى التصريح قوله شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر صلى
لعمرك ما ادرى وان كنت داريا والشاهد فيه وقوع ام المسبوقة بهمزة التعيين
بين جملتين اسميتين والاصل اشعيث بالهمزة فى اوله والتنوين فى اخره فحذف
الهمزة والتنوين منهما للضرورة وهو فى الموضعين بضم الشين المعجمة وفتح العين
المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفى اخره ثاء مثلثة اسم قبيلة وهو مبتدأ
وابن خبره ولهذا يكتب بالالف ومنقر بكسر فسكون فكسر قبيلة كما يؤخذ
من التصريح وفى القاموس المنقر كمنبر المعول وابو بطن من تميم قوله اهى سرت
ام عادنى حلم اوله فقمت للطيف مرتاعا فارقنى فقلت والشاهد فيه وقوع
ام المذكورة بين جملتين فعليتين لينافى تاويل مفردين لان الابهام كون

هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف يفسره سرت لأن همزة الاستفهام
بالفعل أولى والطيف الخيال الذي يجيء في النوم ومرتاعا خائفا وأرقني أي أسهرني
الطيف والتقدير أسرت هي أم عادني حلمها أي هذين قوله بسبع رمين الجمار
أم بثمان صدره لعمرك ما أدري وإن كنت داريا والشاهد في حذف الهمزة من بسبع و
التقدير أبسبع رمين الجمار أم بثمان أي بأيهما وهو مفعول ما أدري قول الناظم
وبانقطاع أي تسمى منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين فما بعدها منقطع
عما قبلها قوله والفرق بين الإباحة الخ في شرح المرادي فإن قلت فلا تستفيد جواز
الجمع في الإباحة من اللفظ أو قلت قد ذكر بعضهم أن ذلك ليس لأمر راجع في اللفظ
بل لأمر خارج وهو قرينة انضمت إلى اللفظ وذلك أن التخيير يرد فيما أصله
الحظر والإباحة ترد فيما ليس أصله الحظر انتهى قوله نحو وإنا وإياكم لعلى هدى
أو في ضلال مبين قال ابن هشام في المغني الشاهد في الأولى قال الدماميني في
حاشيته عليه لا أدري لم امتنع كون الشاهد هنا والثانية أيضا والمعنى أن أحد الفريقين
منا ومنكم لثابت له أحد الأمرين كونه على هدى أو كونه في ضلال مبين أخرج
الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بأن من وحد الله وعبده فهو على الهدى وأن
من عبد غيره من جماد أو غيره فهو في ضلال والله أعلم انتهى والفرق بين الشك
والإبهام أن المتكلم في الأول يتردد في الذي أخبر به لا يعلمه بعينه وفي
الثاني عالم بذلك قاصد إبهام الأمر على السامع قوله نحو ماذا ترى في عيال
قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك

قد قتلت

قد قتلت أولادي قاله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك وترى من الرأي
في الأمر فيتعدى إلى مفعول واحد وبرمت بكسر الراء أي سئمتهم وضجرت منهم والشاهد
في أو زادوا فإن أو فيه بمعنى بل الإضرابية أي بل زادوا قوله نحو جاء الخلافة أو كانت
له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر قاله جرير بن الخطفى من قصيدة يمدح بها
عمر بن عبد العزيز والشاهد في أو كانت فإن أو فيه بمعنى الواو أي وكانت ورده
أبو حيان بأن أو في البيت للشك فكأنه قال جاء الخلافة لما أرادها لاستحقاقه لها
أو قدرت له من غير إرادة لها ولا طلب من الله اعتناء من الله به على أن الرواية
المشهورة في البيت إذ كانت قوله إلى آخره قال المرادي فإن قلت ظاهر قوله مثل أولها
توافقها في المعاني السبعة قلت لا يصح حمله على ظاهره لأن إما لا ترد بمعنى بل ولا
بمعنى الواو والعذر له أن ورودها لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه فكأنه
حاله إنما هي على المعاني المتفق عليها انتهى قوله وتبعها القصد قد يقال إن قوله في القصد
إشارة إلى ذلك أي أنها مثلها في القصد أي المعنى لا العطف ولذلك لم يذكرها
مع حروف العطف قوله الباب كقوله تلم بدار قد تقادم عهدها وإما
بأموات ألم خيالها قاله ذو الرمة والشاهد في قوله بدار حيث حذف منه إما
استغناء بالثانية عنها إذ تقديره إما بدار قوله كقوله أي المثقب العبدي فإما
أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فاطرحني واتخذني
عدوا أتقيك وتتقيني الشاهد في قوله وإلا حيث أنابها منابها وإما كافي قولك
ما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت وفأعرف بالنصب عطفا على تكون أي أعرف منك

ما يفسد مما يصلح من الكلام قوله كقوله أي دريد بن الصمة وقد كذبتك نفسك
فاكذبنها فإن جزعا وإن إجمال صبر كذبتك بالتخفيف والشاهد في إن الموضعين
فإن أصلهما فإما وإما حذفت منهما ما والتقدير فإما جزعا وإما إجمال صبر
قال بعضهم وهذا إنما يأتي على مذهب سيبويه من أن إما مركبة لا على مذهب
غيره من أنها بسيطة وعليه أجيب عن البيت المذكور بأنه يحتمل أن تكون إن فيه
شرطية حذف جوابها والتقدير فإن كنت ذا جزع فلا تجزع وإن كنت مجمل صبر
فأجمل انتهى قوله كرواية قطرب لا تفسدوا آبالكم إيما لنا إيما لكم الشاهد فيه في
مواضع حذف واو العطف من إيما الثانية وهو المراد هنا وإبدال الميم الأولى
من إما ياء وفتح همزة قوله عادية من الواو أي فإن اقترنت بها نحو ما كان محمد
أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أو تبعت بجملة نحو لكن الله يشهد بما
أنزل إليك فهي حرف ابتداء والواو بعدها استئناف وعلى هذا فرسول الله منصوب
لا أنه خبر كان محذوف لا للعطف على ما قبله بالواو لأن الواو لا يعطف بها المختلفان
في الإثبات والنفي قوله وخالفنا ابن سعدان في الأول زعم ابن سعدان أن
العطف بلا على منادى ليس من كلام العرب وقد نص على جوازه سيبويه قوله
نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا قال المرادي تفيد في ذلك إزالة الحكم
عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها انتهى فالقائم عمرو دون زيد
والمأمور بضربه خالد دون زيد والذي حققه العلامة القواس أن نحو جاء
زيد بل عمرو إن قصد فيه نسبة الفعل إلى عمرو وسبق اللسان إلى زيد فهو غلط

وأفادت

وإما ردا للإضراب عن الأول ثم وإن قصد به الخروج عن قضية إلى غيرها فلا
يبطل حكم الأول الخ لا يكون إضرابا للإبطال بل لمجرد الانتقال قوله وجاز لك بل
كونها ناقلة في غير ما ذكر أي كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على
قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل هو قاعدا قال الناظم وهو مخالف
لاستعمال العرب قوله الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر في جواز العطف عليه
نحو إياك والأسد جمعناكم والأولين ومع الإبدال نحو رأيتك زيدا وإياك وزيد ورد
عليه بقوله تعالى يخرجون الرسول وإياكم ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم وإياكم ومراده بالضمير المنفصل ضمير الشأن إذ هو لا يعطف ولا يعطف
عليه ولا يؤكد ولا يبدل قوله نحو يدخلونها ومن صلح ما أشركنا ولا آباؤنا
فمن معطوف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بالهاء و
آباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا وجعل مكي هذه الآية من قبيل
العطف بلا فاصل قال وكما يجيء في دخول لا لأنها إنما دخلت بعد واو العطف و
الذي يفصل بها إنما تأتي قبل واو العطف انتهى قوله نحو ما لم يكن وأب له لينالا
صلة ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه وهو لجرير في هجو الأخطل والشاهد
في وأب حيث عطف على الضمير المستتر في يكن من غير فاصل قوله وحكى سيبويه مررت
برجل سواء والعدم سواء صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر عائد
على رجل والعدم معطوف على ذلك الضمير وهذا وما قبله مثالان للعطف على
الضمير المستتر بلا فاصل ومثاله في البارز المتصل بلا فصل قوله كنت على البعير

وعمرو وفعلت وابو بكر عمرو انطلقت ونبو بكر وعمرو رواه البخاري في صحيحه قوله

وعللوه بان ضمير الجر شبيه بالتنوين اى في شدة اللزوم كما قاله لحو في قوله

معاقب لعليس المراد بمعاقبته له ان كلا منهما يعقب الاخر بل وقوع كل منهما موقع

الاخر في الجملة كضاربك وضاربه قوله لان شبه الضمير بالتنوين الخ فرق الجمهور

بين التوكيد والعطف بان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منزلة الجزء

وذلك يقتضى امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال التوكيد اقل

من شبهه به حال العطف لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما

بعده فلا يلزم ان تؤثر شبه التنوين في التأكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتب

الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع

من العطف لا يمنع من التاكيد لان بعض الكلمة لا يمنع عليه تكميل بقية اجزائها

فكذا لا يمنع ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده وبين البدل والعطف بان

البدل في نية تكرير العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع لمجموعهما

جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول

مررت به المسكين بجواز قولك مررت بزيد وبزيد واما ما ورد من السماع فمحمول

على الشذوذ واضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر كقولهم ما كل بيضاء شحمة ولا

سوداء تمرة قاله الدماميني في المنصل قول الناظم اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح

المراد بالنثر الصحيح القران وبالنظم الصحيح نظم فصحاء العرب لا نظم المولدين قوله

كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وغيرهم

يحيين

يحيين وثاب وابي رزين الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا

على الهاء المجرورة بالباء وبتخفيف السين وقيل الواو للقسم لان العرب كانت

تعظم الارحام وتقسم بها وجوابه ان الله كان عليكم رقيبا قوله وحكاية قطرب

ما فيها غيره وفرسه بخفض فرسه عطفا على الهاء المخفوظة باضافة غير اليها

من غير اعادة الخافض وهو المضاف قوله وانشاد سيبويه فما بك والايام من

عجب اوله فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا فاذهب والشاهد في الايام حيث

عطف على الضمير المجرور في بك من غير اعادة الجار قال ابو حيان والذي اختاره

جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين

بل نتبع الدليل قوله وقد يحذف العاطف قال الاشموني ولا يكون ذلك

الا في الواو واو انتهى قوله اى وليسكن زوجك هكذا قدره في التسهيل قال

ابو حيان وما قاله مخالف لنصوص النحويين من ان زوجك معطوف على الضمير

المستكن في اسكن المؤكد بانت انتهى وقد تقدم من الشارح التمثيل بذلك

قوله وهو رفع الامر للظاهر يعنى انه لو جعل زوجك معطوفا على فاعل اسكن

المستتر فيه لكان شريكا له في عامله والامر بالصيغة لا يرفع ظاهرا فلا يعطف على

فاعله ظاهر قال الشيخ خالد وقد يقال يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل

ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف

ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح كما قاله في المغنى وفي التسهيل

يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه انتهى ولو سلم فاجماع

حذف الفعل وحذف حرف الامر شاذ كما سياتي في باب التحذير ولا يحسن تخريج

التنزيل عليه انتهى قوله وكون الايمان منتبأ في الثاني اى وهو لا يتبوأ وانما يتبوأ

المنزل لان التبوؤ التهيؤ يقال بوأت له منزلا اذا هياته له وفي اعراب الحوفي في

سورة ال عمران يقال فلان الدار اذا الزمها فعليه يصح العطف ولا يحتاج الى

تقدير عامل اخر قوله والعطف على معمولي عاملين في الثالث وبيانه ان سوداء

معمول كل مجرور بها اضافة اليه وتمرة معمول ما بمعنى ليس منصوبها على انه خبرها

فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم العطف على معمولي عاملين

بعاطف واحد وهو الواو وذلك لا يجوز عند سيبويه واما من جوز العطف

على معمولي عاملين مختلفين فالمثال المذكور ونحوه عنده ليس من باب حذف المضاف

قطعا بل لفظة كل المذكورة مضافة اليهما وعامله الجر فيهما جميعا الا انها اضيفت

الى الاول وعملها الجر فيه بدون واسطة واضافتها الى الثاني وعملها الجر فيه

بواسطة الاول لحلول الماء بواسطة الاناء قاله السعد قول الناظم هنا اى في هذا

الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما قوله اى يترجم ولتصنع هو

عطف المفرد كما جوزه البيضاوي وجوز معه ان يكون التقدير وفعلت ذلك

لتصنع فهو من عطف الجمل وعليه فلا يكون مما نحن فيه قاله شيخ الاسلام قوله

ان اتحدا في الزمان اى فلا يعطف الماضي على المستقبل ولا المستقبل على الماضي

قوله نحو لنحيي به بلدة الخ قال المرادي فان قلت ليستشهد للمثال من عطف الفعل

على الفعل لان فاعل الفعل الثاني هو فاعل الفعل الاول صح ان يقال انها من

عطف

عطف الفعل على الفعل انتهى قوله نحو فالمغيرات صبحا فاثرن عطف اثرن وهو ماض

على المغيرات وهو اسم فاعل يشبه الفعل في المعنى لانه في تاويل واللاتي اغرن

قيل والذي حسن ذلك تاويل اثرن بمثيرات قوله نحو يخرج الحي من الميت ومخرج

الميت من الحي جعل الناظم مخرج معطوفا على يخرج لتاول مخرج بيخرج وجعله

الزمخشري معطوفا على فالق الحب ويخرج الحي من الميت مبينا لفالق الحب و

النوى لان فلقهما من جنس اخراج الحي من الميت لان النامي كالحيوان قوله هذه

تسمية بصرية واما الكوفيون فيسمونه بالترجمة والتبيين والتكرار والغرض

منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة

الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره ولذا يقولون البدل على نية تكرار العامل

وهو لغة العوض ومنه عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها واصطلاحا ما ذكره الناظم

قول الناظم التابع المقصود بالحكم اى حكم المتبوع سلبا كان او ايجابا فيدخل

نحو جاءني زيد اخوك وما جاء زيد اخوك ومراده بالواسطة حرف العطف والا

فالبدل والمبدل منه قد يكون بينهما واسطة في البدل من المجرور ونحو لقد

كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله ولجعلنا لمن يكفر بالرحمن

لبيوتهم سقفا من فضة قوله ولكن في الاثبات تبع في ذكرها مع التقييد بقوله

في الاثبات بعض نسخ التوضيح قال شارحه وهو انما يتمشى على مذهب الكوفيين

اى من تجويز العطف بلكن في الاثبات فالاولى تقديم قيد الاثبات على ذكر

لكن وكانه لم يبال بهذا الايهام لاندفاعه بما مر انفا من اقتضاء المتن والشرح

علم تجويز العطف بها وبنحوه الناظم مطابقا قال في شرح الكافية وذكر المطابقة اولى
لانها عبارة صالحة لكل بدل ليسا والبدل منه في المعنى بخلاف العبارة الاخرى وهي
قولهم بدل كل من كل فانها لا تصدق الا على ذي اجزاء وذلك غير مشروط
للاجماع على صحة البدلية في اسماء الله تعالى كقراءة غير نافع وابن عامر الى صراط العزيز
الحميد الله قوله بان يدل على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد حسنه قوله او يستلزم
فيه اي او يستلزم معنى في المتبوع نحو اعجبني زيد ثوبه وسمي اشتمالا لان الاول
مشتمل على الثاني قال ابن هشام بدليل اعجبني زيد علمه واختاره الشيخ في التسهيل
وفاقا للفارسي وقيل عكس ذلك بدليل سلب زيد ثوبه فان الثوب قد اشتمل
على من لبسه ومن قال ان الاول مشتمل على الثاني فيكون اشتمال زيد على الثوب
بطريق الملك وتوقف ابو حيان في ذلك قال ويلزم عليهم نحو ضربت زيدا عبده
على انه بدل اشتمال ولم يقل به احد انتهى قوله والبدا بالدال المهملة والمد
بدل للبداء لان المتكلم يتلفظ بالاسم الاول قاصدا له ثم بدا له قصد الثاني من غير ابطال
للاول قال الجوهري وبدا له في الامر بداء ممدود اي نشأ له فيه رأي انتهى قوله واياه
للص قال المص والصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده اكثر من عدمه وذكر من الشواهد
على الاستغناء عن الضمير في بدل البعض قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا وفي بدل الاشتمال قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات
الوقود وتؤولت الايتان على حذف الضمير اي منهم وفيه قوله والرابع والخامس والسادس نحو
خذ نبلا مدى قال ابن هشام في التوضيح وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة اي

للغلط والنسيان والبداء وذلك باختلاف التقادير وذلك لان النبل اسم جمع للسهم
والمدى بالقصر جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى
فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ابتداء ثم تبين
له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد
الاول اي الامر باخذ النبل ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول
اي الامر باخذ النبل في حكم المتروك فبدل اضراب لانه اضرب عن الامر الاول حين
بدا له الامر الثاني انتهى قوله والاحسن في هذه الثلاثة ان يؤتى ببل اي حذرا من
توهم ارادة الصفة اي بدل الارادة قوله يبدل الظاهر معرفتين كانا نحو جاء زيد اخوك
ونكرتين نحو مررت برجل اخ لك او مختلفتين نحو بالناصية ناصية كاذبة و
نحو جاء رجل اخوك والضمير من الظاهر نحو رايت زيدا اياه وهذا مخالف لما
قاله الناظم وغيره فقد قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر
وما اوهم ذلك جعل توكيدا ما لم يفد اضرابا اي فان افاد اضرابا نحو اياي اياك
قصد زيد فقال ابن هشام ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رايت زيدا اياه
من وضع النحويين وليس بمسموع انتهى والظاهر من ضمير الغائب نحو و
اسروا النجوى الذين ظلموا فالذين ظلموا بدل من الواو في اسروا بدل كل
من كل على احد الوجوه قوله خلافا للاخفش يعني ان الاخفش اجاز ابدال الظاهر
من ضمير الحاضر نحو رايتك زيدا قال الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وام
نهج الهدى من كان ضليلا قوله والظاهر مفعول لتبدله فيه نظر اذ تبدله اشتغل

بضميره فكيف يكون عاملا في الضمير ومرجعه فالوجه ان عامله مضمر يفسره تبدله
فهو من باب الاشتغال قوله نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فاولنا واخرنا بدل من
نا بدل كل مفيد للاحاطة والشمول كالتوكيد قوله نحو اوعدني بالسجن والاداهم
رجلي تمامه فرجلي شثنة المناسم وهو للعديل بن الفرخ والشاهد في رجلي
فانه بدل بعض من الياء في اوعدني بالسجن والى والاداهم رجلي تمامه فرجلي
شثنة المناسم وهو للعديل ابن الفرخ والشاهد في رجلي فانه بدل بعض من
الياء في اوعدني وقيل منادى استهزاء بالذي اوعده ايا رجلي وقيل مفعول و
التقدير اوعدني بالسجن واوعد رجلي بالاداهم وشثنة اي غليظة المناسم جمع
منسم خف البعير والاداهم جمع ادهم وهو القيد قول الناظم كمن ذا اسعيد ام علي من
مبتدا وذا خبره وسعيد بدل من من بدل تفصيل وام علي معطوف على سعيد
قوله نحو متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تمامه تجد حطبا جزلا ونارا تاججا والشاهد
فيه ظاهر من كلام الشارح قوله ومنع ابن هشام الاستلزام الخ انما يتجه على تقدير
ان يراد بالاستلزام العقلي الذي يمتنع معه الانفكاك المستعمل عند اهل الميزان
بخلاف ما اذا حمل على الاستلزام العرفي اي اللزوم في الجملة المناسب لتعارف
اهل العربية كما صرح ابن هشام في تعريف دلالة الالتزام المذكور في فن
البيان قوله كيعشو في قوله متى تاته تعشو الى ضوء ناره تمامه تجد خير نار عندها
خير موقد وهو للحطيئة من قصيدة يمدح بها بغيض بن شماس وعشوت الى النار
اعشو اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف وتاته فعل الشرط وتجد

جوابه وتعشو حال من فاعل تاته وجزمها مفعول فعل الحوا وعندها ظرف
خبر مقدم وخير موقد مبتدا والجملة صفة نار قوله امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين جملة امدكم الثانية بدل من جملة امدكم الاولى بدل بعض من كل لانها
اخص منها باعتبار متعلقيهما فتكون داخلة فيها لان ما تعلمون يشمل الانعام
وغيرها قوله نحو الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
ابدل جملة كيف يلتقيان من حاجة واخرى وهما مفردان وصح ذلك لرجوع الجملة
الى التقدير بمفرد اي الى الله اشكو الحاجتين تعذر التقائهما فتعذر مصدر
مضاف الى فاعله وهو بدل من هاتين وقال الدماميني يحتمل ان يكون كيف
يلتقيان جملة مستانفة نبه بها على استبعاد ملتقى الحاجتين فليست بدلا انتهى
قوله بكسر النون وضمها والمد ومعناه لغة الدعاء واصطلاحا دعاء بحروف
مخصوصة قوله لان المقصود فيها تطويل الصوت اي والحذف ينافي ذلك
ولا المضمر على ان نداءه شاذ فلا يرد وفهم من كلامه يعني الناظم جواز نداء المضمر
وفيه تفصيل فان كان لمتكلم او غائب لم يجز فلا يقال يا انا ولا يا هو وان كان
لمخاطب ففيه خلاف قال في الارتشاف والصحيح المنع انتهى وقد سمع ما ظاهره
نداء المضمر بصيغة النصب كقوله يا اياك لقد كفيتك وهو القياس وبصيغة
الرفع كقوله يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذي طلقت عام جعتا وهو من نيابة
بعض الضمائر عن بعض وتاول بعضهم يا ايا على ان يا للتنبيه واياك منصوب
بمقدر يدل عليه الظاهر بعده ويا انت على ان يا للتنبيه وانت مبتدا وانت

الثاني مبتدأ ثان او توكيدا وفصل او بدل والخبر الموصول انتهى قوله ولا الاسم
الكريم اذا لم يعوض في آخره ميم مشددة اي عن حرف النداء لان نداء اسم الله
ثم على خلاف القياس فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل والحذف انما
يكون لدليل قوله المعوض خرج بعض المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
فلا يجوز الحذف معه واجازه بعضهم وليس بشيء لان حذف حرف النداء
لا يجوز الا اذا كان المنادى مقبلا على المنادي مصغيا لما يقول وهذا انما يكون
في المعرفة دون النكرة قاله في التصريح قوله نحو ثوبي حجر اي يا حجر روي عن ابي
هريرة انه قال ان موسى كان اذا اغتسل اعتزل وحده فقال بنو اسرائيل ما
يفعل ذلك الا لانه آدر اي كبير الخصية فبينما هو ذات يوم يغتسل فقد وضع
ثيابه على حجر فجمع الحجر بثيابه فاتبعه موسى وهو يقول ثوبي حجر ثوبي حجر ثوبي
حجر فضرب الحجر ست ضربات او سبع ضربات فلما نظر اليه بنو اسرائيل مجردا علموا
انه ليس كما قالوا وذلك قوله تعالى فبرأه الله مما قالوا قاله في خلاصة الحقائق
قال الفارضي وكان ذلك الحجر رخاما قوله ثم انتم هؤلاء هو شاهد على حذف
حرف النداء اي يا هؤلاء وهو احد ثلاثة اوجه ثانيها ان هؤلاء منصوب باعني
ثالثها انه بمعنى الذين خبر انتم وما بعده صلته قاله الفارضي زكريا قوله اما
بالعلمية او بالقصد يعني ان المعرف يشمل ما له تعريف قبل النداء نحو يا زيد
وما حدث له تعريف في النداء نحو يا رجل اما نحو يا زيد فقيل باق على علميته
وانما ازداد بالنداء وضوحا وهو مذهب ابن السراج وقيل سلب تعريف العلمية

وتعرف بالاقبال وهو مذهب المبرد والفارسي وغيرهما وعلى كليهما استشكل من كون
يا للتعريف وزيد معرفة فكيف يجمع بين تعريفين والى الاول ذهب الناظم
واحتج بعلما ما لا يمكن سلب تعريفه كاسم الله تعالى واسم الاشارة واما نحو
يا رجل فقيل تعرف بالاقبال والقصد واليه ذهب الناظم وقيل بال المحذوفة
لان اصل يا رجل يا ايها الرجل قوله لتضمنه معنى كاف الخطاب اي كاف نحو
ادعوك قوله وحكوا الاجماع عليه لدخوله في المبني قوله كيا سيبويه مثال
للمبني ففي سيبويه ضمة مقدرة في آخره متجددة للنداء ويظهر اثر ذلك في تابعه
فيقال يا سيبويه العالم برفع العالم مراعاة للضمة المقدرة في آخره ونصبه مراعاة
لمحله فان محله نصب على المفعولية كما يفعل ذلك في تابع ما تجدد بناؤه نحو
يا زيد العاقل ومثال المحكي يا تأبط شرا العالم والعالم بالرفع والنصب
قوله معتدا برأي من لا اعتبار بخلافه ثعلب لعدم الاعتداد به وانشد الشارح
في الاتقان وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر وقال المرادي
مراده عادما خلافا في صحة النصب لم يختلف في صحته وان اجاز بعضهم معه
الضم في بعض المواضع انتهى قوله و يا ثلاثة وثلاثين اي فيمن سميته بالمعطوف
والمعطوف عليه معا فيجب نصبهما للطول بلا خلاف اما نصب ثلاثة فلانه
شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام الاول لان التسمية وقعت بالكلمتين
مع حرف العطف ولما كان حرف العطف يقتضي معطوفا ومعطوفا عليه وهو
بمنزلة العامل صار كانه بعض اسم عمل في الآخر فاشبه ضاربا زيدا واما نصب

ثلاثين فبالعطف على ثلاثة ويمتنع ادخال يا على ثلاثين لانه جزء الثاني من العلم
فاشبه شمس من عبد شمس ويا لا تدخل عليه خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة
هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا او معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بال
ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من ال قاله ابن هشام قال
الناظم ونحو زيد ضم وافتحن الضم على الاصل والفتح على الاتباع لفتحة ابن ولا اعتداد
بفصل الساكن لانه حاجز غير حصين وقيل على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا
واحدا كخمسة عشر قوله من كل علم مضموم اي لفظا ليخرج نحو يا عيسى بن مريم فتعين
ضمه اذ لا فائدة في تقدير الفتح لكن الغزي اجاز فيه الفتح ايضا قوله اذا وصف بابن
او ابنة خرج بنت نحو يا زيد الكريم ولا اثر للوصف ببنت عند الجمهور فنحو يا هند
بنت عمرو واجب الضم ويمتنع الفتح لتعذر الاتباع لان بينهما حاجزا حصينا وهو تحرك
الباء للوجه قوله ويجب في هذه الحالة الخ في ابن عقيل ويجب حذف الف ابن
والحالة هذه خطا انتهى قوله نحو سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر
السلام وهو لعبد الله بن محمد بن عاصم الاحوص وهو الذي في بعض نسخ ابن هشام و
الشاهد في يا مطر الاول حيث نونه للضرورة تشبيها بما فيه اضطر الى تنوينه وهو مستحق
لمنع الصرف نحو سلام الله مبتدأ خبره عليها اي امرأة مطر قوله يا عديا لقد وقتك الاواقي
صدره ضربت صدرها الي وقالت وهو لمهلهل والشاهد في يا عديا فانه نونه للضرورة
ونصبه تشبيها بالمضاف المطول بالتنوين والمعنى ضربت صدرها متعجبة من نجاتي الى
هذه الغاية مع ما هيئت من الحروب والاسر والخروج عن الاهل والاواقي جمع واقية

من الوقاية وهو الحفظ قوله على الاول اي الضم اولى لانه علم قاله في شرح الكافية
قال وعندي ان بقاء الضم راجح في العلم والنصب راجح في النكرة لان شبهها بالمضاف اضعف
انتهى قوله نحو فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا الشاهد
في الغلامان حيث جمع فيه بين حرف النداء واداة التعريف التي هي الالف واللام
للضرورة قوله خلافا للبغداديين اي فاجازوا ذلك محتجين بالقياس والسماع اما
القياس فقد جاز يا الله بالاجماع فيجوز يا الرجل قياسا عليه مع ان كلا منهما
فيه ال وليست من اصل الكلمة واما السماع فقد انشدنا فيا الغلامان البيت المتقدم
وهذا لا ضرورة فيه لتمكن قائله من ان يقول فيا غلامان واجاب المانعون عن القياس
بالفرق بكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ قاله في التصريح قوله كراهة الجمع بين
اداتي تعريف لان يا للتعريف وال للتعريف فلا يجمع بين معرفين قوله ومحل جواز
ذلك ما فيه ال اذا كانت لغير العهد اي بان كانت للجنس ونائبة عن محذوف يا الخليفة هيبة و
يا اليزيد قوله ويجوز مع قطع الهمزة وصلها اما القطع فلان ال من اول الاسم با
الالف واللام خرجا عما كانا عليه في الاصل وصارا كجزء الكلمة حتى لا يستنكر اجتماع يا
واللام فلو كانا باقيين على اصلهما لسقطت الهمزة في الدرج اذ همزة اللام المعرفة همزة
وصل واما الحذف فعلى الاصل قوله نحو يا الرجل منطلق اي فيمن سمى به ونص على
على ذلك سيبويه قوله اي شعر فالواو لحكاية القرب عن حرف البعير شبهها الشعر في
ترديد الشاعر اياه متمثلا ومنشدا انتهى قوله وهو قول ابي خراش الهذلي اي اذا
ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما قبله ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما

وما ذا يه اى اى ذا المحل اى نزل وهو ما يحل من مكاره الدنيا انتهى وفا قول هذا
والشاهد فى يا اللهم حيث جمع فيه بين العوض والمعوض عنه انتهى وبه نسل فيما
توابع المنادى قوله اذا كان نعتا او توكيدا وبيانا مثال النعت يا زيد صاحب الرجل
مثال التوكيد يا تميم كلهم ومثال عطف البيان يا زيد ابا عبد الله وانما اشتغ هو التبع
لئلا يلزم تفضيل الفرع على الاصل اذ لو كان شئ من ذلك منادى استحق الا لوجب نصبه
فكيف وهو تابع للمنادى قوله حملا على اللفظ استشكله الرضى بان ضمة المنادى بنائية
حركة البناء لا تتبع واجاب عنه بانه لما كان البناء فى باب المنادى عارضا اشبه الاعراب
حركتها حركات الاعراب قوله مجردا من ال مثل النسق بالمجرد لانه لو كان بال لم يكن بحكم
المستقل اذ هو يمتنع من تقدير منادى اذ حرف النداء لا يجتمع معها وبيانه قوله فضمها
حيث يضم المنادى اى حيث كانا مفردين وانصبها حيث ينصب اى حيث كانا مضافين فتقول
تقوله فى النسق المفرد المجرد من ال يا زيد وبشر بالضم من غير تنوين كما تقول يا بشر
وتقوله فى النسق المضاف يا زيد وابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله وتقول
فى البدل للمضاف يا زيد ابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله وهكذا حكمها مع المنادى
المنصوب وذلك لان البدل فى حكم تكرير العامل وحرف العطف نائب مناب حرف
النداء مع امكان تقدير حرف النداء مع ان كلا منها مقصود بالنداء فهما كالذى باشره حرف
النداء قوله وان كان المتبوع المنادى فجائز ذلك اى كلا الامرين التفات اليه قوله نصب
وهو عند ابى عمرو ويونس والجرمى مجيء على اللهم يمتنع وقوعه موقع
المتبوع ولتبعيته يجعل حركته حركة ما باشره الحرف فكان الوجهان ينظر الى كونه

تابعا فالوجه فى التوابع ان تتبع متبوعاتها فى الاعراب لا فى البناء قاله الرضى قوله
فرفع وهو عند الخليل والمازنى والمص يتنفى اى يختار مع تجويز النصب نظرا
الى المعنى لانه منادى مستقل معنى وان لم يصح مباشرة حرف النداء له فالرفع اولى تنبيها
على استقلاله معنى كما فى يا ايها الرجل وجه بعضهم عشاكلة الحركة قوله وفصل بين
المبرد بين ما فيه ال الخ يعنى قال المبرد ان كانت ال للتعريف كما فى الغلام فالمختار النصب
انه كالعين كالله من بينة الكلمة بحيث ليسع لو الا داخلة للمح الصفة كالفضل والحارث
فالمختار الرفع ووجهه ان المعرف بال يشبه المضاف قوله وهو اى صفتها اى معربة بالرفع
لانها المقصودة بالنداء وانما اتى باى وصلة الى ندائها لتعذر مباشرة حرف النداء لها
ولذلك كان وصفا اى لها لانه ما يجلا فيه نحو يا زيد الظريف وما حكاه الزجاج فى
كتاب المعانى عن بعضهم من اجازة نصبه غلط قوله نحو يا ايها الانسان الخ اى فاية مبنيان
على الضم لكون كل منهما منادى مفردا وهاء التنبيه فيهما نائبة لازمة للفظها واية
عوضا عن المضاف اليه مفتوحة الهاء ويجوز ضمها اذا لم يكن بعدها اسم اشارة عند
لغة بنى مالك من بنى اسد وقد قرئ بها والانسان والنفس مرفوعان على التبعية
وجوبا مراعاة للفظ اى واية وانما جاز الرفع مراعاة للفظ مع ان المتبوع مبنى لانه
مشبه للمعرب فى حدوثه بسبب الداخل عليه وكذا القول فى اشاره قال فى التصريح
قوله ومنه الا ايها الباخع الوجد نفسه فالذى وامثاله وتمامه لامر نحته عن يديه المقادر
والشاهد فى الا ايها حيث وصف المبهم الذى هو اى باسم الاشارة ووصف اسم
الاشارة بما فيه ال وهو الباخع والوجد وهو شدة الشوق مرفوع بالباخع اى المهلك

او منصوب على التعليل اى الباخع نفسه لاجل الوجد ونحته اى صرفته والمقادر اصله
المقادير قوله الناظم وذو اشاره كاى فى الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة اى اذا
وقع اسم الاشارة بعد حرف النداء فانه كان المقصود بالنداء صفته بحيث اذا تركت فات
العلم بتعينه كقولك لقايم بين جلوس يا هذا القايم فان صفته كصفة اى فى اللزوم
وفى تعيين الرفع اما اذا كان اسم الاشارة هو المقصود لكونه متعينا وانما جئ
الوصف عليه مدحا او ذما نحو يا هذا الكريم ويا هذا الخبيث فلا يلزم شئ من
ذلك ويجئ فى صفته ما يجئ فى صفة غيره من المنادى المبنى على الضم ولهذا قال
الشارح فان لم يكن جاز النصب فى المراد فان قلت مقتضى قوله كاى فى الصفة ان
ينعت بما ينعت به اى واى تنعت باسم الاشارة واسم الاشارة لا ينعت بمثله قلت
ترك التنبيه على ذلك لوضوحه انتهى قوله وهو اى اسم الاشارة لا يوصف الا
بما فيه اى فى هذا الباب وغيره فيقول يا هذا الرجل قال الرضى ولا يوصف اسم الاشارة
الا باسم الجنس المعرف باللام اما اسم الجنس فلانه هو الدال على الماهية
بين الاسماء والمحتاج اليه فى نعت اسماء الاشارة بيان ماهية المشار اليه ثم
تجئ نعتها من الصفات المشتقة الا بما يخص بعض الماهيات نحو هذا العالم واما
التعريف باللام فلان تعيين الماهية حصل من لفظ الجنس وتعيين الفرد من افراده
علم من اسم الاشارة فلم يبق الا تطابق النعت والمنعوت مع انهما كالشئ الواحد نحو
هذا الرجل المعهود لان لفظ هذا لا يفيد الا تعيين الفرد الذى دل عليه الرجل
الفايدة تحصل من لام العهد فظهر شدة احتياج المبهم الى الصفة فمن ثم لم يجوزوا الفصل

بين النعت والمنعوت ههنا فلا تقول هذا اليوم الرجل كما يجوز فى غيره ولا
يجوز ايضا تفريق صفاته نحو هؤلاء الرجل والفرس والبقر انتهى قوله وزيد
زيدا اليعملات وتمامه الذبل تطاول الليل عليك فانزل وهو لعبد الله بن رواحة
والد زيد بن ارقم والشاهد فيه ان المنادى وقع مكررا فى حالة الاضافة
فيما ذكره الشارح واضيف زيد الى اليعملات لانه كان يحدوها وهى جمع يعملة
الناقة القوية الجوالة والذبل جمع ذابل اى ضامر كركع جمع راكع قوله وهو تاكيد عند
سيبويه قال الرضى وانما جئ بتاكيد المضاف لفظا بينه وبين المضاف اليه بعد المضاف
اليه لئلا يستنكر بقاء الثانى بلا مضاف اليه ولا تنوين معوض عنه ولا بناء
على الضم وجاز الفصل به بينهما فى الشعر مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف
اليه الا فى الضرورة وذلك بالظرف خاصة فى الاغلب لانه لما كرر الاول بلفظه
وحركته بلا تغيير صار كان الثانى هو الاول فكانه لا فصل هناك الا ترى انك
تقول ان زيدا قايم مع قولهم لا يفصل بين ان واسمها الا بالظرف انتهى قوله وقال
المبرد الى محذوف اى مضافا الى محذوف مماثل لما اضيف اليه الثانى والاصل
نحو يا سعد الاوس يا سعد الاوس سعد الاول فحذف من الاول لدلالة الثانى
عليه وعلى هذا اولى من قول سيبويه لان حذف المضاف اليه لدلالة الثانى اولى
من الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالتاكيد قوله والا كلاهما الى ما بعد الثانى
اى مضافان الى ما بعد الثانى قال بعضهم وهو ضعيف لما فيه من توارد عاملين
على معمول واحد انتهى المنادى المضاف الى ياء المتكلم قوله كغلام وظبى اى صحيح كغلام

احكما كظبي قوله ومنه رب السجن احب الي بضم الباء على ارادة ياء المتكلم قال الناظم
في الكافية والضم مع نية يا النفس وذكر رب السجن فاحفظ ما ورد وحكى يونس
يا ام لا تفعلي قال الشلوبين وهذا اذا لم يلتبس يختص بالمنادى المقبل عليه فان
قلت فتعريف المضموم على هذه اللغة بالاضافة او بالاقبال او بالقصد قلت كلاهما
محتمل وقد صرح في النهاية بالثاني فقال جعلوه معرفا بالقصد فبنوه على الضم
هذه اللغة كهي في يا رجل اذا قصدت رجلا بعينه انتهى والاول اظهر لثلثة احدها
انهم جعلوه لغة في المضاف ولو كان تعريفه بالقصد والاقبال لم يكن لغة فيه والثاني
لو لم يجعل من قبيل المضاف لكان مثل افتد مخنوق واصبح ليل وحذف حرف النداء
من ذلك قليل والثالث انه لو كان غير منوي الاضافة لكان في الاصل صفة لاي
واسماء الله تعالى لا يوصف بها اي فتعين كون الاصل يا ربي ثم حذف المضاف اليه تخفيفا
وبني على الضم لشبهه بالنكرة المقصودة وهذا الخلاف المصنف له الراوي قوله
نحو يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقائلها ابو زبيد حرملة
ابن المنذر من قصيدة يرثي بها اخاه والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترحم
اي خليتني لدهر شديد لا كابده وحدي وقد كنت لي ظهيرا عليه وكنا استسل البيت
قوله نحو يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فليس يخلو منك يوما مضجعي وقائله ابو
النجم العجلي من قصيدة اولها قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع وهي
امراته والشاهد في اثبات الالف في عما والمنقلبة عن ياء المتكلم والهجوع النوم بالليل
فقط اسماء لا تستعمل الا في النداء قوله فلا تستعمل في غيره اي لا تقع فاعلة ولا مفعوله ولا مضافا

اليه

اليه ولا غير ذلك الا لضرورة كقوله الى بيت قعيدته لكاع ويحتمل ان التقدير قعيدته
يقال لها يا لكاع فيكون جاريا على القياس قاله ابن هشام في شرح الشذور قوله
وفل للرجل وفلة للمراة يعني انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية
عن امراة كما هو مذهب سيبويه ومذهب الكوفيين الى ان اصلهما فلان وفلانة فرخما
لقيل فيه فلا لان الالف الساكنة لا تحذف في الترخيم ولما قيل فل وذهب
الشلوبين وابن عصفور وصاحب البسيط الى ان فل كناية عن العلم المذكر وفلة
عن العلم المؤنث كزيد وهند شذوذ قوله وكذا مكرمان بفتح الراء من الكرم وهو
نقيض اللؤم قوله ويا لكاع اي يا لئيمة ومن كلام عمر لبعض الجواري التشبيهين بالحراير
يا لكاع قوله الثلاثي التام المتصرف خرج بذلك نحو دحرج واستخرج وانطلق
لانها زايدة على الثلثة ونحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ونحو
نعم وبئس لعدم التصرف فلا يجوز بناء شيء منها قول الناظم وجرفي الشعر فل يعني
في قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل فان فل فيه هو المختص بالنداء استعمله
مجرورا للضرورة قوله كما رخم ما ليس منادى للثلثة اي للاضطرار كقوله وصاني
العجاج فيما وصني اي وصاني وكقوله درس المنا بمتالع فابان اي درس المنازل
الاستغاثة قوله اعرابا قال بعضهم وانما اعرب مع كونه منادى معرفة مفردا لان تركيبه
مع اللام اعطاه شبها بالمضاف انتهى قوله فرق بين المستغاث به والمستغاث من اجله قال بعضهم
وخصت لام المستغاث به بالفتح لانه واقع موقع المضمر لكونه منادى واللام تفتح
مع المضمر لكونه منادى نحو لك وما اطلقه الناظم من فتح لام المستغاث به هو مع

غير ياء المتكلم فاما معها فتكسر نحو يا لي وقد اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوق ما ابقى
ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ان يكون مستغاثا القسر والصحيح وفاقا لابن
عصفور ان يا لي حيث وقع مستغاث له والمستغاث به محذوف انتهى قوله نحو يا لقومي
ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد الشاهد في ويا لامثال قومي حيث
فتحت اللام فيه لتكرير يا واللام في لاناس مكسورة لانه مستغاث من اجله والعتو
التكبر قوله نحو يا للناس للواشي المطاع صلة تكنفني الوشاة فازعجوني قائله حسان وهو
بن ثابت والشاهد في يا للناس حيث كسرت فيه اللام لكونه مستغاثا من اجله
وتكنفني احاط بي الوشاة جمع واش وهو النمام فازعجوني روعوني ووصف
الواشي بالمطاع لانه اراد بالوشاة ابويه حيث امراه بطلاق زوجته قوله يا للكهول
وللشبان للعجب صلة يبكيك نا بعيد الدار مغترب والشاهد فيه كسر اللام في
للشبان المعطوف على للكهول المفتوح اللام قال العيني والقياس فتحها حملا في المعطوف
عليه ولكن لما كان معلوما وزال اللبس لم يتكرر حرف النداء كسرت واللام
في للعجب لام المستغاث من اجله انتهى قوله اذا وجدت فقدت اللام قال بعضهم وانما
وجب فقد اللام عند وجود الالف لان اللام للجر والالف يقتضيان ان يكون
ما قبلها مفتوحا فاذا كانت اللام تؤثر في اخره كسرا والالف يقتضي فتحا فلو جمع
بينهما لزم ان يكون اخره مخفوضا مفتوحا وهو محال انتهى قوله نحو يا زيدا لامل نيل
عز وغنى تما مبعد فاقة وهوان والشاهد في يا زيدا حيث حذف منه لام المستغاث
لاجل الالف في اخره والمستغاث من اجله لامل فلذا كسرت لامه والفاقة الفقر

و

والهوان الذل قوله نحو الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب والشاهد
في قوله الا يا قوم حيث حذف منه اللام والالف جميعا والقياس الا يا لقومي اولا
يا قوما وحذفت منه ياء المتكلم وابقيت الكسرة دليلا عليها او جعل كالمنادى المفرد
فضم نحو يا لزيد لعمرو وعليه اقتصر المراد والاديب العالم بالامور قوله اي مثل المستغاث
في جميع احواله اي من جره بلام مفتوحة نحو قولهم يا للماء ويا للعجب ومن الاستغناء
عن اللام بالالف نحو يا عجبا ومن الخلو منهما نحو يا عجب ثم التعجب بالنداء على وجهين
احدهما ان ترى امرا عظيما فتنادي جنسه نحو يا للماء والثاني ان ترى امرا تستعظمه فتنادي
من له نسبة اليه ومكنة فيه نحو يا للعلماء انتهى قوله نحو يا للعجب قال المرادي جاء عن
العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار الاستغاثة وكسرها باعتبار الاستغاثة من
اجله وكون المستغاث محذوفا انتهى قوله قال الاخفش اكثر من يتكلم بها النساء
غالبا لضعفهن عن احتمال المصائب انتهى قوله فضمه ان كان معرفا اي معينا من علم او نكرة
معينة نحو وا زيد وانصب ان كان مضافا نحو وا عبد الله ومثله المطول نحو وا طالعا ربا
عمرا قوله ومنه وا فقعسا واين مني فقعس اابلي ياخذها كروس والشاهد
في وافقعسا فانه نونه للضرورة بالنصب ولو نونه بالضم جاز وفيه الندبة وفقعس
اسم حي من اسد وكروس بفتح الكاف وتشديد الراء والواو اسم رجل وكان قد اغار على
ابل الشاعر قوله لانه لا يعلم النادب اي من كون المضاف عظيما لانه غير دال على الندبة
والدلالة تتبين بها حاجة النادب اي من كون المضاف عظيما قوله كاي واسم الجنس المفرد
واسم الاشارة اي فلا يقال وا ايها ولا وا رجلاه خلافا للكوفي يا مثبتي ملحقا انه جاء في

واجلاه وعلى نقل بعضهم فهو مما لا يقاس عليه لقلته ولا واهلاه لان القصد من
الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا المعرفة السالمة من الابهام وكذ
فانه بمنزلة واعبد المطلباه لانه من المعلوم ان حفر بئر زمزم هو عبد المطلب
فكونه معروفا كان في حكم كونه مستثنيا وكونه علما ليس بشرط ومثله وامن قلع
باب خيبراه لان فاعله معروف وهو سيدنا علي قوله تغيير ما ذكره الناظم من ان الموصول
يندب بما اشتهر من صلته هو مذهب الكوفيين بشرط ان يكون غير مبدو بال وذهب
البصريون الى ان ذلك شاذ واتفق الفريقان على عدم ندبة الموصول من يجمع
بين حرف النداء وال قوله نحو وقعت فيها دون اللهيا عمراه اصله حملت امرا عظيما
له والشافي يا عمراه حيث الحق في اخره الف الندبة وقيل انه اراد يا عمر بن عبد
العزيز والمنادى المضاف يكون منصوبا ثم قطعت الاضافة لاستهاء الوزن فتم
قوله نحو وامن نفر مهماه اى نحو وامن يحيى فالتنوين من مهماه لانه لا حظ له في الحركة قوله لا
لو لم تفعل اى لم تجعل الالف يا بعد الكسرة ولا واوا بعد الضمة وابقيتها بالف
قلت واغلامكا واغلامها واغلامكما قوله وشكل الياء حى وحرك او وها السكت
لحرف الذى بعدها ضرورة وفتح تحريكها قوله اذا ندب مضافا الى مضاف الى الياء نحو
يا غلام غلامي الترخيم هو في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اى رقيق
وفي الاصطلاح ما ذكره الشارح وهو على ثلاثة انواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة
وترخيم التصغير والمذكور في هذا الباب الاولان ويأتي الثالث في باب التصغير
قوله اى لاجل الترخيم يعني ان ترخيما مفعول لاجله والاولى جعله حالا او مفعولا

مطلقا لكسبه القصر الا ان الترخيم نوع من مطلق الحذف وقيل غيره مما فيه من زيادة تكلف
قوله علما كان نحو فاطمة ام لا نحو جارية زائدا على ثلاثة كما مثل ام لا نحو شاة فيقال
يا فاطم ويا جار ويا شاه ومنه قولهم يا شا ارجعي بحذف تاء التأنيث للترخيم او فسر
للاطلاق بذلك ليبين به ان مراد الناظم بالاطلاق انه لا يشترط فيه المؤنث
بالها ما يشترط في الخالي منه لانه لا يشترط فيه شيء اصلا والا فله كغيره شروط اخر
الا يكون نكرة مبهمة ليخرج الاصل نحو قول الاعمى يا امرأة خذي بيدي وان لا
يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف ليخرج نحو طلحة الخير وطا العتيد وان لا يكون
مختصا بالنداء ليخرج نحو فله وان لا يكون مستغاثا ولا مندوبا ليخرج نحو يا عمراه وا عمراه
يا العمرة قوله فقل عقبنا هي بفتح المهملة وسكون النون بعدها موحدة فالف فتاء
تأنيث صفة العقاب يقال العقاب عقبناه اى ذو مخالب حداد قاله في التصريح قوله
بحذف نحو محتاج اى لا صائرة الالف فانها منقلبة عن اصل اذ اصله مختبر تحركت الياء
وانفتح ما قبلها قلبت الفا والمنقلب عن اصل اصل قوله وهبيخ اى وبحذف في هبيخ
لتحرك حرف اللين فيه وهو بفتح الهاء والباء الموحدة والياء المشددة التحتانية
وفي اخره خاء معجمة الغلام الضخم قوله وسعيد اى وبحذف نحو سعيد لان السابق
على حرف اللين حرفان لا ثلاثة قوله وفرعون وغرنيق اى وبخلاف نحو فرعون
وغرنيق لعدم مجانسة الحركة لحرف اللين وغرنيق بضم العين المعجمة وسكون الراء
وفتح النون طير من طيور الماء طويل العنق قوله وعلاوة وكروان العلاوة ما علا
على البعير بعد تمام الوقر او علق عليه من نحو السقا والكروان طير معروف قوله

لانه ليس لنا اسم معرب اخره واو قبلها ضمة الا الاسم الفعل نحو يدعو بالمعرب المبني نحو هو ويكون
ما قبلها ضمة نحو دلو وغزو قوله للفرق اى للمذكر والمؤنث نحو مسلمة بضم الميم الاولى
تقول فيه يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينوي المحذوف على لغة التمام
يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر قوله كقولها اى امرئ القيس الكندي نعم الفتى يعشو
الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر والشاهد في مال حيث رخم في غير
النداء للضرورة لانه اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما قبلها على حالها كانه اسم برأسه ونونه
على لغة من لا ينتظر ويعشو يسير في العشا وهو الظلام وطريف خبر مبتدا محذوف
او مبتدا خبره نعم الفتى والضمير في ناره للفتى اولطريف على الوجه الثاني لانه
مقدم حكما والخصر بالتحريك شدة البرد قاله في القاموس ووقع في شرح التوضيح بفتح
الحاء والصاد المهملة شدة البرد انتهى فليتامل فان هذا المعنى لم يذكره في القاموس
في المهملة ثم رأيت في حاشية ابن المص لشيخ الاسلام هو بمعجمة فمهملة مفتوحتين شدة
البرد وما وقع في شرح الشواهد الصغرى من انه بالمهملتين سهو فلعل شارح التوضيح
تبع شارح الشواهد قوله ومقتضى كان الى اخره اى ومن اجل ان لا يرخم غير المنادى
ضرورة الا ما صلح لان يرخم في النداء كان قول العجاج اوالفا مكة من ورق الحمى
البيت غير الترخيم خطأ لان الحمى بفتح الحاء المهملة وكسر الميم اصله الحمام بالتخفيف مرخم
بحذف الميم والالف للضرورة مع انه لا يصلح للنداء بواسطة الالف واللام وكسرت
الميم الاولى للقافية واشبعت فتولدت منها الياء وورق جمع ورقا وهي التي في
لونها بياض الى سواد والرئم جمع رائمة من رأم اى برح الاختصاص هو لغة مصدر خصه

به واصطلاحا تخصيص حكم علق بضمير ما تأخر عنه من اسم ظاهر معرف والباعث
عليه اما فخر نحو ايها الشجاع فدانع او تواضع نحو الى ايها العبد فقير الى
عفو الله او توكيد نحو قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث وهو خبر استعمل بصورة
النداء توسعا كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو
والمطلقات يتربصن قوله الناظم كايها الفتى باثر اى بعد ارجوينا اى ارجوني ايها
الفتى فارجوني فعل فاعل ومفعول وايها في موضع نصب على الاختصاص بفعل
محذوف تقديره اخص والفتى نعت اى على اللفظ وجملة الاختصاص في موضع نصب
على الحال والمعنى ارجوني مخصوصا من بين الشبان قوله واللهم اغفر لنا ايتها العصابة
بكسر العين وايتها بالضم في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره
اخص والعصابة نعت ايتها على اللفظ وجملة الاختصاص في موضع نصب على الحال والمعنى
اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب قوله ويشترط تقدم اسمه بمعناه اى في
التكلم والخطاب قوله نحو بك الله نرجو الفضل بك متعلق بنرجو والله منصوب على
الاختصاص والفضل مفعول نرجو وفي هذا المثال شذوذ من ان كونه بعد ضمير
خطاب وكونه علما قاله في التسهيل وقد لا يكون المتقدم ضمير غائب ولا اسما ظاهرا
نحو بهم معشر العرب ختمت المكارم ولا بزيد العالم يقتدى الناس قاله في التصريح
التحذير المحذر وما المحذور منه باقامة المصدر مقام اسم المفعول قوله الناظم اياك
والشر اياك في محل نصب بفعل محذوف تقديره احذر ونحوه ثم قيل يجب تقدير
بعد اياك والاصل اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل به فقيل احذرك فيلزم

تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل وذلك خاص بافعال القلوب وما ألحق بها
وقيل الاصل احذر تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وهو احذر وفاعله
وهو ضمير المخاطب المستتر فيه فصار تلاقي نفسك والشر ثم حذف المضاف الاول وهو
تلاقي واُنيب عنه الثاني وهو نفسك فانتصب فصار نفسك والشر ثم حذف
المضاف الثاني وهو نفس واُنيب عنه الثالث في التركيب وهو الكاف فنصب بعد
ان كان مجرورا بالاضافة وانفصل لتعذر اتصاله فصار اياك واختلف في اعراب
ما بعد الواو فقيل هو معطوف على اياك والتقدير احذر نفسك ان تدنو من
الشر والشر ان يدنو منك وهذا كثير منهم السيرافي واختاره ابن عصفور واعترض
بان اياك محذَّر والشر محذور منه والعطف يقتضي المشاركة في المعنى واجيب
بان مقتضى العطف الاشتراك في معنى الحرف فلا يمتنع ان يكون احدهما خايفا والاخر
مخوفا منه قاله الفخر الرازي في شرح المفصل وذهب ابن طاهر وابن خروف الى
ان ما بعد الواو منصوب بفعل اخر محذوف فهو عندهما من قبيل عطف الجمل انتهى
من التوضيح وشرحه قوله نحو اياك الاسد قال ابن هشام وتقول اي اذا لم تعطف ولم
تكرر اياك من الاسد الاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله
المستتر فيه فصار نفسك من الاسد ثم حذف المضاف وهو نفس فانفصل الضمير و
انتصب فصار اياك من الاسد فاياك منصوب بباعد محذوفا ومن الاسد متعلق
بذلك المحذوف وقيل التقدير احذرك من الاسد ثم حذف احذر وفاعله
فانفصل الضمير لتعذر اتصاله فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو

قوله

قوله الجمهور اي لما يلزم عليه من حذف من ونصب المجرور وهو غير مطرد الا مع
أنّ وأن وكي وجائز على الثاني وهو رأي ابن الناظم انتهى مع زيادة ايضاح
قوله نحو ماز رأسك والسيف اي يا مازن ق رأسك واحذر السيف قوله
نحو اياي وان يحذف الخ من كلام عمر لتذك لكم الاسل والرماح والسهام
واياي وان يحذف احدكم الارنب لتذك من التذكية والاسل بفتح الهمزة و
السين المهملة وفي اخره لام وهو هنا مارق من الحديد كالسيف والسكين و
نحوهما قوله اي نحوا عن حذف الارنب ونحوا عن حضرة حذف هذا التقدير
بلزوم التكرار وان تنحيته له عن حذف الارنب عنه وفي التوضيح اصله اياي
باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف
من الاول المحذور وهو حذف الارنب ومن الثاني المحذر وهو باعدوا انفسكم
انتهى قوله اياه واياه الشواب وقع في قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه
واياه الشواب اي فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب فحذف الفعل وفاعله ثم
المضاف الاول واُنيب عنه الثاني ثم الثاني واُنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل
وابدل انفس بايا لانها تلاقيها في المعنى والمعنى اذا بلغ الرجل ستين سنة فلا يتوق
لشابة وانما كان هذا شاذا لحذف لام الامر مع الفعل واقامة المضمر مقام
الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انما هو المظهر
المضمر قوله نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح قاله مسكين
الدارمي والشاهد في اخاك حيث نصب على الاغراء بفعل محذوف وجوبا

تنحيته بحذف الارنب عنه

للتكرار والتقدير الزم اخاك واخاك الثاني توكيد والهيجا بالمد والقصر الحرب ولا يستقيم
البيت الا مع القصر قوله واخره مع غيرها نحو الصلوة جامعة بنصب الاول على الاغراء
ونصب الثاني على الحال اي احضروا الصلوة والزموها حال كونها جامعة اسماء الافعال
والاصوات قوله معنى واستعمالا المراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيده الفعل الذي هو نائب
عنه من الحدث والزمان والمراد بالاستعمال كونه يدل عاملا غير معمول فخرجت
المصادر والصفات في نحو ضربا زيدا واقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها قوله بمعنى
افترق كذا اطلقه الجمهور وقيده الزمخشري بكون الافتراق في المعاني والاحوال
قال ابن عمرون كالعلم والجهل والصحة والسقم قال ولا يستعمل في غير ذلك لا تقول
شتان الخصمان عن مجلس الحكم ولا شتان المتبايعان عن مجلس العقد بمعنى افترقا عنه انتهى
قوله اي اسم مدلوله فعل ظاهره ان مدلوله لفظ الفعل الاصطلاحي وهو مذهب
جمهور البصريين فينافي ظاهر قوله السابق نائبا عن فعل معنى فان ذلك ظاهر في ان
مدلوله معنى الفعل من الحدث والزمان والحدث فقط وهما قولان في اسماء
الافعال ايضا فليحمل قوله مدلوله فعل على الفعل اللغوي لتزول المنافاة وقد
قال ان يراد بمدلوله المطابقي والتضمني فيقبل التنزيل على كل من القولين الاخيرين
او يقال انه اذا دل على الفعل انتقل من الفعل الى معناه اذ هو المقصود بالذات
فصدق انه نائب عن الفعل معنى في الجملة قوله بمعنى انكفف اي لا بمعنى اكفف كما يقوله كثير لان
اكفف متعد ومه لا يتعدى قاله المرادي وابن هشام وفي حاشية شيخ الاسلام على
التصريح ومه بمعنى اكفف صحيح على ما قيل انه سمع في اكفف انه يتعدى ولا يتعدى وبه يرد

قول

قول المرادي مه بمعنى انكفف لا بمعنى اكفف لانه متعد ومه لا يتعدى ولو سلم ما قاله
فلا يسلم انه يمتنع تفسير غير المتعدي بالمتعدي وبالعكس كما لا يمتنع ان يكون احد
المترادفين متعديا والاخر بخلافه والموقع له في ذلك قولهم اسم الفعل يعمل
عمل فعله وتعليمهم جروا فيه على الغالب وانه يعمل عمله ان ساواه في
التعدي وعدمه انتهى قوله ورويد بمعنى امهل في القاموس الرويد الرفق يقال
رويدك يا هذا اي تمهل ورويدك زيدا اي امهله اما مصدر او اسم
فعل والكاف في الكاف للخطاب انتهى قوله وهيا بفتح الهاء او كسرها وتشديد الياء قاله
الدماميني قوله بمعنى اعجب اي بفتح الهمزة قوله وشكان وسرعان بتثليث الفاء فيهما
كما افاده في التسهيل قوله وبطآن بمعنى بطؤ في شرح التسهيل للدماميني يقال
بطآن هذا الامر اي بطؤ وبعضهم يقول بطؤ وهو النسب بمعنى التعجب انتهى
قوله فكذا اسم الامر من الرباعي كثر فادعي فرقرق في الرحق واما في الرباعي
فاتفقوا على انه لم يأت منه الأخ في تخرفا داي صوت قال ولكت لصبح الصبا
قرقاب والثاني عرعار اي تداعوا بالعرعرة وهي لعبة لهم قال يدعو بها
وليدهم عرعار وقال الشريف تلميذه في الرباعي املاء وانما قرقار حكاية
الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق وقال السيرافي الاولى
ما قال سيبويه لان حكاية الصوت لا يلتزم فيها الاول فيها الثاني مثل غاق
غاق ولو اراد مع الحكاية لقال واق رقار وعار عار وعند الاخفش يعدل
امر من الرباعي قياسا انتهى قوله وتيد عليه رجلا بمعنى الزم ويلزم وعلى الشيء

بمعنى اولينه والى بمعنى انحى وكلامه فى التسهيل يقتضى ان ذلك غير شاذ قاله
الاشمونى قوله ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين قال المرادى وهو
الصحيح لان الاخفش روى عن عرب فصحاء على عبد الله بجر عبد الله فتبين ان
الضمير مجرور قاله الموضح انتهى وبه علم وهم من فهم ان على عبد الله جاء لياء التكلم
لا لعبد الله حتى بنى عليه ان عبد الله عطف بيان او بدل من الياء قاله الشيخ خالد
قوله ونصب عند الكسائى ورفع عند الفراء قال الرضى وقال الفراء الكاف فى جميعها مرفوع
لكونه فى موضع الفاعل وليس بشىء لانا نعرف ان الكاف فى عليك واليك ودونك
هو الذى كان قبل نقل هذه الالفاظ الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بل يكون
ذلك فى نحو حيهلك وهاك لان الكاف ثبت مع هذين الاسمين قبل صيرورتهما
اسمى فعل مع ان وضع بعض الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغى له ان
يقول فى نحو عليك زيدا ان المجرد عن الكاف ضمير مستتر كما فى اضرب ولا يقول
بحذف الكاف لان الفاعل لا يحذف وقال الكسائى الكاف فى الجميع منصوب وهو اضعف
لان المنصوب قد يجىء بعدها منصوبا نحو عليك زيدا وعليك زيدا انتهى قوله
ثم صغر الارواد تصغير ترخيم تصغير الترخيم هو حذف الزوائد وابقاء التصغير
على الاصل فهنا حذفت الهمزة والالف من ارواد واصل التصغير على اصوله هنا
رويد وسمى تصغير ترخيم لانه من حذف الزوائد والترخيم حذف قوله ثم سمى
فعله وبنوه على الفتح قال ابن هشام والدليل على ان هذا اسم فعل لا مصدر
كونه مبنيا والدليل على بنائه كونه غير منون انتهى قوله معرب بناى مجرور بالنصب

وابن

مالتين على الطلب انتهى لكن لا على انهما اسما فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو
رويد زيدا وبله زيدا اى امهال وترك زيدا قاله الاشمونى قوله فترفع الفاعل ظاهرا نحو
هيهات العقيق وشتان زيد وعمرو وكانك تقول بعد العقيق وافترق زيد وعمرو ومضمرا
نحو نزال وتتعدى الى المفعول بنفسها اى اذا نابت عن متعد بنفسه نحو دراك زيدا لانه ناب عن
ادرك زيدا وبحرف الجر اى اذا كانت نائبة عما يتعدى به ومن ثم عدى حيهل بنفسه تارة
وبعلى اخرى نحو حيهل الثريد اى ائت الثريد وبالياء لانه ناب عن اقبل نحو حيهل على
اى اقبل على الخير قوله قال فى التسهيل وحكمها يعنى اسماء الافعال غالبا فى التعدى
واللزوم حكم الافعال واحترز بقوله غالبا عن امين فانها نابت عن متعد ولم
يحفظ لها مفعول انتهى قوله خلافا للكسائى اى فى اجازته تقديم معمول اسم الفعل عليه
مستدلا بقوله تعالى كتاب الله عليكم حيث قدم كتاب الله على اسم الفعل وهو عليكم
اى الزموا فلا دليل له فيه لانه متأول على ان كتاب الله مصدر منصوب بفعل
محذوف وعليكم متعلق به او بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا
عليكم فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة الله ودل على ذلك
المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة قال ابن هشام فى شرح
القطر قوله لن ومانحو واها ووبها بالتنوين بمعنى التعجب وانما التزم التنوين فيهما
لانه فى الاسماء بمنزلة دياد واحد اذا كان اسما على جميع من يعقل كقوله تعالى فما
منكم من احد عنه حاجزين لا بمعنى مرادف الاول وهو المستعمل فى العدد نحو احد
عشر ولا بمعنى مرادف الواحد بمعنى المنفرد نحو هو الله احد وغيرهما اى لانه يجوز

لان تنوينها فحل مرتبا يلزم التنكير قوله اوله كصه وصه فان نونتها كانت بمنزلة
النكرة فى دلالتها على مطلق المسمى وان تركت تنوينها كانت بمنزلة المعارف فى
دلالتها على معين واما على الجنس فهى بمنزلة رجل وثوب ونحوهما مما يقبل
التعريف والتنكير قوله لزوما نحو نزال اى من كل صيغ على فعال من فعل ثلاثى
تام متصرف فلانه بمنزلة ما يلزم التعريف كالضمائر واسماء الاشارة قوله كقولك
لزجر الفرس هلا اى توسعى وتنحى وقد يسكن بها الاناث عند دنو الفحل
منها قوله وللبغل عدس بفتح العين والدال المهملتين واهمال السين عدس صوت
يزجر بها البغل وقد يسمى البغل به قوله وللحمار كذا فى اكثر النسخ وفى الفية
معد نحو للبغل ووقع فى نسخة من هذا الشرح وللحمار وهو المناسب لما فى التسهيل
وغيره وضبط اللام فيه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء المشددة واحترز الناظم بقوله
من مشبه اسم الفعل عن نحو قوله يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف
الامد فانه قوله يا دار مية خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفاعل لكونه غير
مكتفى به وذلك لاحتاج الى قوله اقوت قوله وغاق للغراب اى لحكاية صوته وهو
بالعين المعجمة والقاف قوله ونحو جاء بتاب اى لحكاية صوته وحاق باق فى التكاح
اى لحكاية الصوت الحادث من اصطكاك الاجرام عند النكاح وقد يجعلان اسمان
جعلا اسما واحدا مبنيا على الكسر وكذا خاق باق وما اشبهها قوله لما سبق فى
اول الكتاب اى من الناظم فى قوله وكنيابة عن الفعل بلا تاثر ومن الشارح فى
قوله منا تولع الشبه الاهمالى لان اسماء الاصوات انما بنيت لشبهها بالحرف المهملة

كلام

كلام الابتداء فى انها لا عاملة ولا معمولة وهذا منه حمل للنوعين فى كلام الناظم
على اسماء الافعال والاصوات وفى شرح الاشمونى يحتمل ان يريد بالنوعين اسماء
الافعال والاصوات وهو ما صرح به فى شرح الكافية ويحتمل ان يريد نوعى الاصوات
وهى اولى لانه قد تقدم الكلام على اسماء الافعال فى اول الكتاب وعلة بناء
الاصوات مشابهتها الحروف المهملة فى انها لا عاملة ولا معمولة فهى احق بالبناء
من اسماء الافعال انتهى وربما اعرب بعض اسماء الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله
قد اقبلت عزة من عراقها ملصقة السرج بخاق باقها اى بفرجها قوله نونا التوكيد هل كل
منها اصل بنفسه او الثقيلة هى الاصل ثم اختصرت منها الخفيفة او العكس ثم ثقلت
لقصد زيادة التوكيد فيه ثلاثة اقوال قوله اى الاحرطا اى من غير شرط لانه مستقبل
دائما قوله نحو قوله فاياك والميتات لا تقربنها امامه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وهو للاعشى والشاهد فى قوله تقربنها حيث اكدت بالنون الثقيلة لوقوعه
بعد الطلب وهو النهى والميتات بفتح الميم وسكون الياء جمع ميتة كذلك والفرق
بين ميت بالتخفيف وميت بالتشديد ان الاول من مات والثانى من يموت
وما احسن قول الاصمعى سائلى تفسير ميت وميت فدونك قد فسرت ان كنت تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبر يحمل قوله ونحو وهو منعى
البلاد وتمامه من حمر الموتان باتين وهو للاعشى والشاهد فى منعى حيث اكد
بنون التوكيد الثقيلة لوقوعه بعد الطلب وهو الاستفهام وارتياد البلاد الطواف
بها وان يأتين اى منايا قوله ونحو هلا تمنن بوعد غير مخلفة تمامه كما عهدتك فى ايام

ذى سلم والشاهد فى قفن حيث اكد بنون التوكيد الخفيفة لوقوعه بعد الطلب وهو
التحضيض هلا واصل قفن قبل دخول نون التوكيد تقفين فلما اكد بالنون فتحت
نون الرفع تخفيفا فالتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وحيى نصب على الحال من ياء المخاطبة وذى سلم اسم موضع بالحجاز قوله وخفى فليتك يوم
الملتقى ترينى لكى تعلمى انى امرؤ بك هائم والشاهد فى قوله ترينني حيث اكد
بالنون الثقيلة لوقوعه بعد الطلب وهو التمنى وهو خبر ليت وكى مصدرية وان
معنى وعلى وهائم اى عاشق قوله متصلا بلامه اى كلام القسم قوله بخلاف نحو
تالله تفتؤ تفتؤ منفى بلا محذوفة اذ التقدير لا تفتؤ وحذف لا فى جواب القسم
مطرد قوله وللحال نحو لا اقسم بيوم القيمة بغير الف بعد اللام على قراءة ابن كثير فى
ابن هشام وظاهر كلام الحلبى فى اعرابه والنسفى فى المدارك ان الرسم على القراءة
بغير الف بعد لام قسم معناه الحال لدخول اللام عليه وانما لم يؤكد بالنون لكونها
تخلص الفعل للاستقبال وذلك ينافى الحال قوله هان منعا الجزيون قال المرادى
ومن منع الاقسام على فعل الحال قال لا تنزع على اضمار مبتدا اى لانا اقسم قوله او غير
المتصل باللام اى وبخلاف غير المتصل باللام وهو المفعول منها بمعموله او بحرف
تنفيس فالاول نحو فو يرتع ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون واللام فى لئن موطئة
لقسم محذوف واللام فى لالى الله مؤكدة للجواب وهو تحشرون والاصل والله
لئن متم او قتلتم لتحشرون الى الله والثانى نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى
فيعطيك معطوف على الجواب بواو قوله البيضاوى تبعا للزمخشرى واللام فى ولسوف

يعطيك للابتداء دخلت على الخبر بعد حذف المبتدا والتقدير ولانت سوف يعطيك ربك
لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة فخالف ما عليه الجمهور من ان ذلك
ح اتصال اللام بالفعل لا مع انفصاعنها فاذا حصل فصل بينهما امتنعت النون
وثبتت لام القسم وحدها كقوله فو ربى لسوف يجزى الذى اسلفه المرء سيئا او
جميلا انشده ابن مالك شاهدا على ذلك فى التسهيل قوله الزائدة اى لا الزائدة فانه
لم يسمع تاكيد الفعل بعدها قوله نحو قليلا به ما يحمدنك وارث هكذا فى اكثر النسخ
والذى فى التوضيح وشرح الشواهد وغيرهما يحمدنك وهو لحاتم الطائى وتمامه اذا
نال مما كنت تجمع مغنما والشاهد فى يحمدنك حيث اكد بالنون بعد ما الزائدة
واقل منه ان يتقدم عليها رب وصرح فى شرح الكافية بان التوكيد بعدها شاذ
وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضى المعنى قوله نحو ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى
شمالات قاله جذيمة الابرش والشاهد فى قوله ترفعن حيث اكد بالنون الخفيفة
مع تقدم رب على ما والذى سهل ذلك ان ربما للقلة والقلة تناسب النفى و
العدم والنفى شبيه بالنهى قاله التفتازانى واوفيت فى علم اى نزلت على جبل قوله نحو
الجاهل ما لم يعلما قاله ابو حيان الفقعسى وتمامه شيخا على كرسيه معمما والشاهد فى يعلما
حيث اكد بالنون بعد لم ابدلها الفا فى الوقف والضمير فى يحسب الجبل لانه يصف جبلا
عمه الخصب فخصه النبات قوله ومما تشأ منه فزارة تمنعا قاله الكميت وصدره فمهما تشأ
منه فزارة تعطكم والشاهد فى تمنعا اصله تمنعن بنون التوكيد لوقوعه جزاء ثم
ابدلت النون الفا للوقف والفزارة كسحابة انثى النمر وبلا لام ابو قبيلة من غطفان

كذا فى القاموس ووقع فى شرح الشواهد بكسر الفاء قوله ومنه ليت شعرى واشعرن اذا
ما قربوها منشورة ودعيت قاله السموأل اليهودى والشاهد فى قوله واشعرن حيث اكده
بالنون وهو منسلخ عن معنى الطلب والشرط ونحوهما وما زائدة وقربوها اى الصحيفة
المذكورة فى البيت قبله ومنشورة حال وكذا دعيت بتقدير قد قوله واشذ منه
توكيد افعل فى التعجب فى قوله فاحسن به يطول فقر واحر ياصله ومستبدلا من بعده
غضبى صريمة والشاهد فى قوله واحر يا حيث اكد بالنون مع كونه فعل تعجب ابدل
النون الفا للوقف وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان اختلفا معنى قوله واشذ من هذا
توكيد اسم الفاعل الخ تقدم الكلام على ذلك مستوفى فى بحث الكلام قوله نحو اضربن
يا قوم بضم الباء واضربن يا هند بكسرها والاصل اضربونّ واضربينّ بتشديد
النون فيهما فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فى الاول والياء والنون المدغمة
فى الثانى فحذفت الواو فى الاول والياء فى الثانى لالتقاء الساكنين واما اضربا
يا زيدان فلم تحذف منه الالف لخفتها وكثرت نون التوكيد فيه لشبهها بنون التثنية
فى نيابتها الخ قوله بعد الف قوله نحو اخشين يا هند بكسر ويا قوم اخشون بضم واصل
اخشين واخشيون حذفت الكسرة والضمة لاستثقالهما على حرف العلة ثم حذفت
الياء لالتقاء الساكنين وهما الياءان فى الاول والواو فى الثانى وبقى التقاء
الساكنان بين الياء والنون المدغمة فى الاول وبين الواو والنون المدغمة فى الثانى
فلم يحذف الياء والواو لعدم ما يدل عليهما فحركت الياء بما يناسبها فهو الكسر
وحركة الواو بما يناسبها وهو الضم تخلصا من التقاء الساكنين قوله لالتقاء الساكنين

لخ قال بعضهم ثم المانع من وقوع الخفيفة بعد الالف الفرار من التقاء الساكنين فلو
كان بعدها ما تدغم فيه ففى كونه مسوغا لوقوعها بعد الالف قولان والحق ما ذهب
اليه يونس من جواز وقوعها بعد الالف مطلقا ثم تكسر لالتقاء الساكنين كما قال
ابو على انها تقر على سكونها على حد قولهم حلقتا البطان ومنه قراءة بعضهم فدمرناهم
تدميرا وحمل قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان مخففا عليه اولى من حملها على النفى
ولكون النون نافية قوله نحو لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه قال
الاضبط بن قريع وقبله لكل هم من الهموم سعة والمسا والصباح لا فلاح معه فصل
حبال البعيد ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه وخذ من الدهر ما اتاك
به من قر عينا بعيشه نفعه لا تهين الى اخره وبعده قد يجمع المال غير اكله ويأكل المال
غير من جمعه والشاهد فى لا تهين بكسر الهاء وسكون الياء المثناة تحت وفتح النون
المفتوحة حيث حذف منه نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين لانها لم
تصلح للحركة عوملة معاملة حرف اللين كيرم الرجل ويقر الغلام واصله لا تهين
بدليل فتح النون الباقية واثبات الياء والا لوجب لا تهن بسكون النون وحذف
الياء وعلك اى لعلك وان دبا الركوع انحطاط الرتبة والدهر قد رفعه جملة حالية
قوله كقولك اضرب عنك الهموم طارقها قاله طرفة بن العبد وتمامه ضربك بالسيف
قونس الفرس والشاهد فى اضرب بفتح الباء اذ اصله اضربن بنون التوكيد
الخفيفة فحذفت النون وبقيت الفتحة قبلها للضرورة لانها لا تحذف الا اذا لقيها
ساكن او وقف عليها تالية ضمة او كسرة كما ذكر وطارقها بالنصب بدل من الهموم

وقوس الفرس عظمها المرتفع بين اذنيها فهو بفتح القاف وسكون الواو وفتح النون وفي آخره سين مهملة

هو ما فيه من العلل التسع اثنتان اعلم

ان قول النحاة ان الشيء الفلاني علة لكذا لا يريدون به انه موجب له بل المعنى انه اذا حصل ذلك الشيء ينبغي ان يختار المتكلم ذلك الحكم لمناسبة بين ذلك الشيء وذلك الحكم وتسمية كل واحد من الفروع في غير المنصرف سببا وعلة مجاز لان كل واحد جزء العلة لا علة تامة اذ باجتماع اثنين منها يحصل الحكم فالعلة التامة اذن مجموع علتين او واحدة منها تقوم مقامهما مع حصول شرط كل واحد منها وستعرف الشروط انتهى قوله كتنوين المقابلة في عرفات اي حيث جعل غير منصرف ليصح التمثيل به قوله او جمعا كحول جمع حول طائر معروف قوله اي لا مؤنث له اصلا كلحيان بفتح اللام اسم لكبير اللحية وليس له مؤنث اذ ليس في الاناث من له لحية قوله وان ختم بالتاء حرف كندمان اي اذا كان من المنادمة بخلاف ما اذا كان من الندم فانه يمتنع من الصرف لانه مؤنثه ندمى قوله اما لان مؤنثه على فعلى اي بفتح الفاء قوله او على فعلانة اي بضم الفاء قوله اي لا مؤنث له كالرا اسم لعظيم الكمرة وهي الحشفة قوله فانكان بالتاء حرف كارمل ويعمل ارمل بمعنى فقير ويعمل اسم للجمل السريع فان مؤنثهما ارملة ويعملة وانما اشترط ان تلحقه تاء التانيث لان الوزن بلحاق التاء يخرج من اوزان الفعل لان الفعل لا تلحقه هذه التاء فكما تجر الزيادة للملحق لو تبنى الى جانب الفعل الجانب الاسم لاختصاصها به قوله لطائر عليه نقط كالخيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال وهي النقطة المخالفة لبقية البدن في اللون وهو شعرة

وسمي اخيل لانه يتخيل في لونه الخضرة من غير خلوصها قوله للحية في حيوة الحيوان الافعى الانثى من الحيات والذكر الافعوان بضم الهمزة والعين قال الاخفش الافعى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس وربما كانت ذات قرنين وكنية الافعوان ابو حيان وابو يحيى لانه يعيش الف سنة انتهى قوله للمح معنى الصفة اي ملاحظته قوله وهو القوة اي في اجدل لانه مشتق من الجدل وهو القوة والتلوي اي في اخيل لانه من المخيول وهو الكثير الخيلان والايذاء اي في افعى فالدال على الايذاء واما الافعى فلا مادة لها في الاشتقاق ولكن ذكرها يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق انتهى قوله وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية اي عن صورته التي تقتضي القاعدة كون ذلك الاسم عليها ولو قال اخراجه لكان اوفق لمعنى العدل وهو الصرف يقال اسم معدول اي مصروف عن بنيته والعدل والانصراف عن الخروج نقوله عن صيغته الاصلية يخرج عنه اخران فلما انه معدول عن الخرو سحر عند من قال انه معدول غير منصرف وامس عند بني تميم اذ هما معدولان عن السحر والامس واللام ليست من صيغة الكلمة لان الكلمة لم توضع عليها الا ان تقول كانها من صيغة الكلمة وبنيتها لشدة امتزاجها بها انتهى قوله انهما معدولان عن اثنين اثنين لخ هذا معنى العدل في هذه الالفاظ واما الوصف فلانها لا تستعمل الا نكرات اما نعوتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع واما احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع واما اخبارا نحو صلوة الليل مثنى مثنى قوله فانها انثى اخر اي بفتح الخاء بمعنى مغاير بخلاف ما اذا كانت جمع اخرى انثى آخر بكسر الخاء

معرفة تقول مررت بالاول والاخر بالصرف واذ لا عدل هنا قال ابن هشام قوله انه معدول عن الآخر اي عما فيه الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا بال كالصغر والكبر فالمراد والتحقيق انه معدول عن آخر اي بوزن المفرد مرادا به جمع المؤنث له لان حقه ان يستغني فيه بافعل عن فعل لتجرده من ال كما يستغنى باكبر عن كبر في نحو رايتها مع نسوة اكبر منها انتهى وانما كان هذا هو التحقيق لسلامته مما اورده الفارسي على الاول من لزوم كون اخر معرفة لان كل معدول عن معرفة يحصل به قصد تلك المعرفة قوله مثاله اشار بذلك الى ان صيغة مفاعل ومفاعيل يقال لهما صيغتا منتهى الجموع ومعنى ذلك انهما وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعد وكذا العرب واعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما جمع اكلب على اكالب واصل على اصائل وانما استقل هذا الجمع بالمنع لان فيه علة فرعية من جهة المعنى وهي كونه جمعا وفرعية من جهة اللفظ وهي كونه لا نظير له في الآحاد قوله وثمانية غير عوض خرج بذلك ما كان الفه عوضا من احدى يائي النسب تحقيقا نحو يمان وشام اصلهما يمني وشامي فحذفت احدى اليائين وعوض عنها الالف او تقديرا نحو تهام فان الالف في تهام موجودة قبل النسب فهي كالعوض فكانه نسب الى فعل كشام بسكون العين او فعل بفتح العين كيمن فهذه الالفاظ مصروفة وان كانت على مثال مفاعيل لان الفها عوض ففارقت الجمع بذلك لان الفه لا تكون عوضا قوله بعدها الظاهر بعدهما كما وقع في نسخة قوله للعارض نحو

بذلك نحو تواني تداني فان ونائم في الاصل تفاعل بالضم فجعل مكان الضمة كسرة لتصح الياء فهو منصرف لانه خالف الجمع بعروض الكسرة قوله نحو من هو قيم غواش والفجر وليال وغواش مرفوع بالابتداء وليال مجرور بالعطف على الفجر قوله كعذارى ومدارى وهدارى جمع عذراء وهي البكر ومدارى جمع مدرى بكسر الميم العود هو مثل الشوكة تخلل المرأة به راسها قوله ثم التنوين في جوار عوض من الياء المحذوفة لان اصله جواري بغير تنوين فسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال ثم عوض التنوين منها لكونه اخف منها قوله فزالت الصيغة اي صيغتها على قوله ورد بان المحذوف في قوة الموجود اي والا لكان الجر ما يقع من اعراب اللازم على ما لا يخفى منه قوله وقال الزجاج عوض من ذهاب الحركة على الياء للاثقال لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين قوله ورد بانه لم تعوض من حركة نحو موسى يعني لو كان عوضا عن الحركة لكان نحو الالف اولى من ذي الياء لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة المتعسر لانه لا يظهر فيه بحال فاللازم منتف فالملزوم كذلك واجيب عنه بان بينهما فرقا لان الياء كان لها حركة فحذفت وعوض عنها التنوين بخلاف الالف فان الحركة عليها لم تظهر قط حتى تحذف فيلزم التعويض انتهى قوله وقيل هو جمع سروالة اي فيكون عربيا لان بناء مفاعل ومفاعيل لا يكون في كلام العرب الا الجمع او منقولا من جمع ورد بان سروالة لم يسمع واما قوله عليه من اللوم سروالة

فليس برق لمستعطف فمنوع للعجمة فيه لكن ذكر الاخفش انه سمع من العرب سراويل والذوق
ابو حاتم من العرب من يقول سراويل والذي يرد لهذا القول وجهان احدهما ان
لغة في سراويل لا لها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكر في شرح الكافية والثاني ان العمل
يثبت في اسماء الاجناس وانما يثبت في الاعلام قوله وقيل فيه وجهان اي الصرف
وعدمه فان ابن الحاجب نقل ان من العرب من يصرفه ورده الناظم ورد بانه ناقل
وهو حجة على من لم ينقل فقول الشارح وقيل الخ ميل لقول الناظم حيث اشار
الى ضعفه لخلاف قوله كسراويل ونحوه اي مثل شراحيل وكشاجم قوله ولا اعتداد بما
عرض اي من التسمية قوله بخلاف المركب تركيب اضافة او اسناد احترز به عن قولهم ذا
عن عبد الله وتأبط شرا علمين فان الاول من المركب الاضافي معرب بحسب العوامل
والثاني ملازم للجر بالاضافة والمركب الاسنادي يحكى على ما كان عليه قوله الناظم
كنا مؤنث بها دون تاء التأنيث اشارة الى ان شرط التاء ان تقلب هاء في الوقف
ليخرج نحو اخت وبنتا فاسمي به مذكر فانه منصرف كما نبه عليه الرضي في العمر
قوله الثلاثي الساكن الاوسط لا فرق في ذلك بين ما سكونه اصلي كهند او عارض
بعد التسمية كفخذ او اعلال كدار ففي ذلك وجهان اجودهما المنع قوله نظر الى وجود
السببين هما العلمية والتأنيث قوله وعن الزجاج وجوبه علله بان السكون لا
يغير حكما اوجبه اجتماع علتين يمنعان الصرف قوله الناظم والعجمي الوضع المراد بالعجمي
ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس وتعرف عجمة الاسم بامور منها
خروجه عن ابنية العرب كاسمعيل فان هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء العربية

ومنها نقل الائمة له بانه عجمي ومنها ان يجتمع فيه ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم
والصاد كصولجان او مع القاف كمنجنيق او مع الكاف كسكرجه بضم اوله والثلاثة مع
الراء وهي اناء صغير يجعل فيه ما يشتهى ويوضع على الموائد حول الاطعمة واعلم
ان جميع الانبياء غير منصرفة للعلمية والعجمة الا ستة وهي محمد وهود وصالح
نوح ولوط وشعيب صلوات الله عليهم اجمعين اما صالح فلكونه عربيا وكذلك شعيب واما نوح
ولوط فلخفتهما واما هود فاختلف الناس فيه فمن قال ان العرب من اولاد اسمعيل
فمن كان قبله ليس بعربي وهو قبله وقال ابو سعيد السيرافي المشهور انه عربي
فمن قال انه عجمي صرفه لسكون وسطه ومن قال انه عربي صرفه ايضا لعدم تحقق
السببين قوله والعجمي الوضع الخ اي وبخلاف العجمي الوضع العربي التعريف كلجام
اذا سمي به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية
قوله ما الثلاثي الخ اي وبخلاف الثلاثي ولو ساكن الوسط فانه مصروف فلان العجمة
سبب ضعيف فلا تؤثر في الثلاثي بخلاف التأنيث واشار بقوله ولو ساكن
الوسط الى رد ما ذهب اليه ابن قتيبة والجرجاني تبعا لعيسى بن عمر وحيان النحوي
في الثلاثي الساكن الوسط فالمرادي ويتحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها
ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه نحو لمك اسم رجل
لا ينصرف وما سكن وسطه فيه وجهان والثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما
سكن وسطه ينصرف وبه جزم ابن الحاجب انتهى قوله كشتر ونوح شتر متحرك الوسط
وهو حصن باران ونوح ساكنه قوله كخضم وشمر خضم بخاء فضاد معجمتين على وزن

اسم رجل قال الجوهري وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة قال ابن عون
انهم ما سموا بذلك لكثرة الخضم وهو المضغ لانه من ابنية الافعال دون الاسماء وهو
ايضا اسم ماء وشمر بتشديد الميم اسم لفرس قوله ودئل في القاموس والدئل بالضم
وكسر الهمزة ولا نظير لها وقد تضم وتكسر الهمزة ابو قبيلة والنسبة دئلي ودؤلي بفتح
عينهما ودئلي كجبري ودئلي بكسرتين نادر وفي شرح اللمع للاصبهاني ابو الاسود
عمرو الدئلي انما هو بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة الى دئل كعنب وهي قبيلة اخرى
غير المتقدمة قوله وافكل واكلب افكل بفتح الهمزة والكاف وسكون الفاء بينهما
وهو الرعدة يقال اخذه الافكل اي اصابته الرعدة واكلب جمع كلب وهو ممنوع
من الصرف لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فان نظائرهما
تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة من افكل واكلب تدل على معنى في الفعل نحو
اذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح باحدهما من الافعال اصلا
للمفتتح باحدهما من الاسماء قوله فنحو ادع علما ويعد ويبع مصروفا اما ادع فلانه
نظير الامر من خرج فلم يلزم وزنا واحدا واما رد وبيع فاصلهما ردد وبيع ولكن
الادغام والاعلال اخرجهما الى مشابهة فعل وفعل فلم يبق فيهما الوزن الاصلي
قوله وكذا ربب اي لانه قد باين الفعل بالفك فخالف طريقة الفعل وان كان على
وزن اكتب وهو جمع لب بمعنى العقل على قلة والاكثر جمعه الباب قوله والغالب فيه
اي في الاسم نحو حجر لرجل لانه يكون فعلا من حجر عليه القاضي لكنه في الاسم اشهر قوله
او المستوي هو اي الاسم والفعل فيه اي في ذلك الوزن نحو فعل بفتح العين كفنجر

وضرب وفعلل كجعفر ودحرج قوله وخالف عيسى بن عمرو في المنقول من الفعل كضرب
علما متمسكا بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن
رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف
كقوله نبئت اخوالي بني يزيد والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب اسم
رجل مع انه منقول من كعسب اذا شرح وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد يحكى
مسمى به وان كان غير مسند الى ضمير متمسكا بهذا البيت انتهى قوله من ذي الف
الخ كانه احترز من الاقتصار على الف فان الممدودة الفان زيدتا للالحاق فقط
ثم ابدلت الثانية همزة ومعنى الالحاق ان تبني مثلا من ذوات الثلاثة كلمة على بناء
يكون رباعي الاصول فيجعل كل حرف مقابل حرف فتفنى اصول الثلاثي فيأتي بحرف
زائد مقابل الحرف الرابع من الاصول فيسمى ذلك الحرف حرف الالحاق كعلقى اسم
نبت وارطى اسم شجر علمين فانهما ملحقان بجعفر والمانع لهما من الصرف العلمية و
شبه الف الالحاق بالف التأنيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه وبناء على
وزن سكرى وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحق به كحيم اسم رجل فانه عند سيبويه
ممنوع الصرف لشبهها بسيل في الوزن والامتناع من الالف واللام فلما اشبه العجمي
عومل معاملته انتهى قوله بخلاف غير العلم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما لان الفيهما
للالحاق فلا تشبه الف التأنيث كما قال ابن عقيل قوله والذي فيه الى آخره اي و
الذي فيه الف الالحاق الممدودة كعلباء فانه ملحق بقرطاس وانما لم يمنع من الصرف
مع الف الالحاق الممدودة لتخلف شبهها بالف التأنيث الممدودة لان همزة الالحاق

همزة التأنيث من جهة ان همزة الالحاق منقلبة عن يآء لا عن الف وهمزة التأنيث
منقلبة عن الف لا عن يآء فافترقا في الحكم لاجل افتراقهما في التقدير بهذا علل ابن
الجابريع وايضاحه ان الحرف اذا كان منقلبا من مانع منع كالهمزة في صحرآء فانها
بدل من الف التأنيث واذا كان منقلبا من غير مانع لم يمنع كهمزة علبا انتهى قوله
وتوابعه اى كتع وبصع وبتع قوله واستغنى بنية الاضافة اى عن ظهورها فيه قوله يعنى
انها اثرت في منع الصرف كما تؤثر العلمية قوله وليست واحدا منهما اى من التشخيص والجنسية
لان التشخص مخصوص ببعض الاشخاص فلا يصلح لغيره وجمع بخلاف ذلك فالحكم بعلميته
باطل والجنس موضوع لماهية لا يتناول غيرها وجمع ليس كذلك قوله ومعدول عن
فعلوات الى اخره معناه ان جمعا مؤنثا جمع فلما جمع مذكر بالواو والنون فقيل جمعون
كان حق المؤنث ان يجمع بالالف والتاء وحين جاؤا به على فعل علم انه معدول عن
فعلوات الذى هو القياس فيه قوله كحذام وصغار حذام اسم امرأة وصغار اسم ماء قوله
للعلمية والعدل عن فاعله اى عند سيبويه وذهب المبرد الى ان المانع له من الصرف
العلمية والتأنيث المعنوى واستظهره بعضهم بسبب انه لا يعدل الى العدل الا اذا
لم يوجد سبب غيره وهو [illegible] بدليل قولهم في طوى ان المعتبر فيه العلمية والتأنيث
لا العدل عن طاو وتعليلهم ذلك بانه قد امكن غير العدل فلا وجه لتكلفه قوله
كرب معد كرب الخ بالجر والتنوين في هذه الانواع الثلاثة لان فيها علة واحدة من علتيها
وهو العلمية قوله اذا سمى باحمر ثم نكر لم يصرف اى للوزن او الزيادة وعود الوصف الاصلى
بناء على ان الزائد للعائد كالذى لم يزل قوله والاخفش في احد قوليه في نسخة في احد

قوليه وبلا ياء قوله الا وهو خالف الاخفش في الحواشى وافقه في الاوسط وبيده في
نسخة اخرى قول التصريح وذكر ابن مالك في شرح الكافية ان الاخفش رجع عن مخالفة
سيبويه قوله لما ذكر اى من كون التعريف ليس فيه قوله والاخفش يصرفه وقد نقل
عنه خلافه ونقل في التصريح الصرف عن المبرد والمنع عن سيبويه ثم قال وعن الاخفش
القولان والصحيح قول سيبويه انتهى قوله نحو حميد وعمير اى في تصغير احمد وعمر
فان العدل والوزن الا بالتصغير فيصرفان لزوال احد السببين اما زوال الوزن
بالتصغير فواضح واما زوال العدل فقال ابن هشام في الحواشى ان نحو عمر قد حكموا
فيه بانه معدول الصيغة والتصغير لا يزيل شيئا مما ثبت اذا كان معناه لا يزول
بصرفه بعيد انتهى قال الازهرى وجوابه ان ذلك في العدل التحقيقى اما العدل
التقديرى فلا لانهم انما ارتكبوه حفظا لقاعدتهم اذ رأوه غير منصرف فاذا صرف
فلا حاجة الى التقدير انتهى قوله الا ان كان غير علم كاعيم تصغير احمى والمانع له من الصرف
الوزن والفعل والوصف وهو ابيطر بناء على ان وزن افعل لا يتعين وهذا
مقول هذا اعيم ومررت باعيم والتنوين ينعوض من الياء المحذوفة كما في جوار
قوله وخالف يونس وعيسى الخ اى فيما كان علما [illegible] لامرأة لان الاول لا خلاف
فيه فيقولون في الرفع جائى قاضى باثبات الياء ساكنة مقدرا فيها الضمة وفى الجر
مررت بقاضى بفتح الياء قوله محتجين بقوله اى الفرزدق قد عجبت منى ومن يعيليا
لما رأتنى خلقا مقلوليا والشاهد في قوله يعيليا مصغر يعلى علم رجل حيث فتح
يائه ولم ينونه لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل كيبيطر والمقلولى والقلق

بفتح الميم المتجافى المنكمش قوله واجيب بانه ضرورة قال عبد الله بن ابى اسحق الحضرمى
النحوى ان الفرزدق اخطا في فتح الياء من يعيليا فرد بانه من اجرآء المعتل مجرى
الصحيح في الشعر انتهى قوله اما الضرورة فنحو تبصر خليلى هل ترى من ظعاين قاله
امرء القيس وتمامه سوالك نقبا بين حزمى شعبعب والشاهد في ظعاين بفتح الظعينة
الهودج حيث صرفه وهو غير منصرف للضرورة قال الدمامينى ينبغى ان يحمل كلامهم
في امثال ذلك على انه يجوز للمضطر ان يجعل غير المنصرف كالمنصرف في الصورة
باعتبار ادخال التنوين عليه ولا يكون هذا تنوين الصرف لما انه لوجود العلتين
المقتضيتين وانما يكون تنوين ضرورة انتهى قوله وسوالك صفة ظعاين ونقبا
وهو الطريق في الجبل مفعوله والحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء المعجمة ما غلظ
من الارض وشعبعب اسم ماء قاله العينى قوله او قريب منه كسلاسلا واغلالا
سلاسل غير منصرف للجمع لكنه صرف ونون في قرآءة نافع لقربه من المنصرف الذى
هو اغلالا لان التناسب مقصود لهم عندهم قوله كودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ويعوقا
يغوثا ويعوقا غير منصرفين للعلمية والعجمة ولكنهما صرفا في قرآءة الاعمش لتناسب
ودا وسواعا ونسرا قوله واخر الفواصل والاسجاع كقوارير اى من قوله تع واكواب
كانت قواريرا قواريرا من فضة قال في المداوك قرأ نافع والكسائي وعاصم في
رواية ابى بكر بالتنوين فيهما وابن عامر وابو عمرو وحفص بغير تنوين فيهما
وابن كثير بتنوين الاولى فالتنوين في الاولى لتناسب الاى المتقدمة والمتاخرة
وفى الثانية لاتباع الاول والوقف على الاول فقد قيل ولا يوثق به لان الثانى

بدل من الاول انتهى قوله للتناسب اى للاضطرار والتناسب قوله عند الكوفيين الخ
قال ابن هشام في الحواشى وهو الصحيح لكثرة ما ورد منه وهو من تشبيه الاصول
بالفروع وخالف الكوفيين ابو على لحاصل من احد شيوخهم فمنع ذلك تبعا لسيبويه
قوله ومنه وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض قاله ذو الاصبع يرثى
قومه والشاهد في عامر حيث منعه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة
هو مبتدأ وما قبله جزء وما بعده كناية عن عظم الجسد وبسطه قوله اعراب الفعل
وهو حرف نفى اى حرف موضوع لانتفاء حدث الفعل الذى دخل عليه فالنفى بمعنى
الانتفاء لان المصدر كثيرا ما يطلق ويراد به الحاصل بالمصدر ولا يفيد توكيد
النفى ولا تابيده خلافا للزمخشرى قال في المفصل كالكشاف وهى لتاكيد نفى
المستقبل وفى الانموذج لنفى المستقبل على التابيد قال الناظم وهى دعوى لا دليل
له عليها والحامل له على ذلك اعتقاده الباطل في لن ترانى ان الله لا يرى
جعلنا الله ممن يرى وجهه الكريم في جنات النعيم وانتصر له حفيد ابن هشام
بان قول النحويين لن ليست للتابيد النفى مع ان النفى سيفعل مناقض لذلك
لان سيفعل مطلقة ونقيضه لن يفعل الدائمة فلو لم تكن للتابيد النفى لم يكن
قولنا لن يفعل نقيضا لقولهم سيفعل لانه ما قالوه من عدم التابيد يجوز ان
يكون النفى على حالة والاثبات على حالة اخرى فالحق انها للتابيد النفى كما ذكره
الزمخشرى لا سيما وقد تكون الالفاظ ليست راجعة الى اعتقاد احد وهو على
ما نقله انتهى قال العلامة ابو بكر الشنوانى وهو في غاية السقوط كما يظهر

بادنى تامل وما استدل به لا يجدبه شيئا لانا نسلم الملازمة التى ذكرها ولكن لا
نسلم بطلان الثانى ومن اين وجب ان يكون لن يفعل نقيضا لسيفعل حتى يلزم ان
تكون لن لتابيد النفى بل نقيضه لن يفعل ابدا وكانه ظن ان نقيض الموجبة لنفيها
مطلقا وليس كذلك بل نقيضها السالبة الجزئية على وجه مخصوص كما هو ظاهر من محله ولو
صح ما ظنه كان قولنا ليس بعض الانسان جمادا نقيضا لقولنا بعض الانسان جماد
وهو باطل قطعا فعلم ان هذا مبنى عليه قوله فالحق الخ واما قوله وهو علة
الخ فجوابه انا نسلم ذلك لكنه بحسب ما فهم من استعمال اللغة وعزمه ايضا على كل
وقد نقل خلافه مع ان نقله لا ينافى نقل غيره لجواز ان يكون استعمالها
فى التابيد لكونه من افراد معناها الذى هو النفى على الاطلاق فليتامل
نعم وافقه على التاكيد جماعة بل قال بعضهم ان منعه مكابرة انتهى قوله بسيط
اى عند سيبويه والجمهور وذهب الكسائى والخليل الى انها مركبة واصلها لا ان
حذفت همزة ان تخفيفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ورده سيبويه بجواز
تقديم معمول معمولها عليها لان ما فى حيز صلة لا يتقدم عليها نحو زيدا لن
اضرب واجيب بانه قد يحدث بعد التركيب ما لم يكن قبله ومنع الاخفش الا معز
تقديم معمول معمولها عليها وذهب الفراء الى ان لن هى لا ابدلت الفها نونا
وهو ضعيف قوله وكى المصدرية التقييد بالمصدرية مخرج لكى التعليلية الجارة و
علامتها ظهور ان المفتوحة بعدها نحو جئتك كى ان تكرمنى واللام نحو جئتك
كى لتكرمنى اذ لا يجوز جعلها مصدرية اما فى الاول فلوجود ان المصدرية

بعدها والحرف المصدرى لا يباشر مثله واما فى الثانى فلئلا يلزم الفصل بين
الحرف المصدرى وصلته باللام وان لم تظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كى
يكون دولة او ظهرتا معا كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتى احتمل الامران كونها
مصدرية مؤكدة بان ولا تعمل ان لانها غير عاملة والعمل لكى وكونها جارة والثانى
ارجح عند بعضهم لظهورهما معا انتهى قوله بان المصدرية قيدها بالمصدرية بالنسبة
ليخرج الزائدة وهى الواقعة بعد لما التوقيتية نحو فلما ان جاء البشير وبين
الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم وبين القسم ولو كقوله
فاقسم ان لو التقينا وانتم وبعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطى يد
فى لجة الماء غامر والمفسرة وهى التى بمنزلة اى وهى المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه المتاخر عنها جملة ولم تقترن بجار نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
انتهى قوله خالص قيد العلم بالخالص احترازا من اجرائه مجرى الاشارة نحو قولهم
ما علمت الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيه النصب لانه كلام خرج مخرج الاشارة
فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم انتهى والمراد بالعلم ما دل على اليقين
وان لم يكن بلفظ العلم قوله على الارجح اى لكونه الاصل قوله نحو وحسبوا ان لا
تكون فتنة قرئ برفع تكون اجراء للظن مجرى العلم وبنصبه اجراء له على اصله
من غير تاويل وهو ارجح قوله نحو ايحسب الناس ان يتركوا قوله يا طرح سماء
مسواكها اجرى الشاهد فى قوله ان تجزو وننى حيث اهملت فيه ان فلم تنصب الفعل
حملا على ما اخت المصدرية كما اعملت ما حملا عليها فى قوله كما تكونوا يولى عليكم

هكذا روى فى شعب الايمان للبيهقى قال التفتازانى ووجه ذلك ان لها اثرين
لفظى وهو النصب ومعنوى وهو جعل الجملة فى قوة المصدر فجاز ان يقتصر منها فى
بعض الاستعمالات على العمل المعنوى كما ان الذى هى مثلها مصدرية هو الاقتصار
على المعنوى انتهى والبيت على ما قيل لغز فى الضنبوس الذى يظهر انه لغز فى محله
التى يثقب بها الصوف اذ لا تعمل فيه الا بعد القائها بحجر الكاس قوله نحو اذا والله
نرميهم بحرب تمامه يشيب الطفل من قبل المشيب والشاهد فى نرميهم حيث عملت
فيه اذا النصب مع فصل القسم بينهما لان الفصل به لا يضر كما لا يضر الفصل به
بين المضاف والمضاف اليه فى سمع هذا غلام والله زيد وجملة يشيب الطفل فى محل
جر صفة حرب ونقل بعضهم ان هذا البيت لم يوجد فى ديوانه قوله كان تنصب الحال
كقولك لمن قال انا احبك اذا اصدق برفع تصدق لانه حال لان المقصود
تصدق يقع فى الحال وانما امتنع النصب هنا لان ادوات النصب تخلص الفعل للاستقبال
ولا عمل لها فى الحال للتدافع قوله نحو لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها وامكننى منها
اذا لا اقيلها الشاهد فى اقيلها حيث رفع ولم ينصب باذا لانها لم تتصدر لكونها
حشوا قسم مقدر والتقدير والله لئن وجواب الشرط محذوف واعلم ان اذا
لو وقعت بين القسم وجوابه او بين الشرط وجوابه خلافا لما وقع فى المغنى تبعا لابن
الناظم فانه صرح بالتصريح والبيت لكثير عزة قوله ولا مفصولا بينها وبين الفعل بغير
القسم صرح فى المغنى بان حكم الفصل بلا النافية حكم الفصل بالقسم بقاء العمل معه
هو انا اذا افعل وجه بان النافى كالجزء من المنفى فلا فصل قوله نحو لئلا يعلم اهل

الكتاب فى تمثيله بلا الزائدة مع انه انما قال لا النافية تخالف وقد يقال اشار به الى
ان النافية والزائدة مشتركان فى هذا الحكم حيث قيد بالنافية ومثل بالزائدة
او يقال يحتمل ان تكون اللام للعاقبة فيصح التمثيل وان كان المشهور فى التفاسير
الحكم بكونها زائدة بناء على ان المتبادر من اللام العلية قالوا وانما وجب اظهارها
فى ذلك كراهة اجتماع لامين قوله وبعد نفى كان حقا اضمر اعلل ذلك بان اثبات
ما كان زيد ليفعل كان زيد سيفعل جعلت اللام معادلة للسين فكما لا يجمع بين ان
والسين لا يجمع بين ان واللام والمراد بكان كان الناقصة الماضية لفظا او معنى نحو ما كان
الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم والنافى لا يكون الا ما او لم نكن ولا وان لا لانهن
لا ينفين الا المستقبل او الحال انتهى قوله نحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر والشاهد فى قوله او ادرك فانه فعل مضارع منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد او التى بمعنى حتى والصعب ضد السهل والمنى جمع المنية ما
جمع امل قوله كسرت كعوبها او تستقيما قبله وكنت اذا غمزت قناة قوم
والشاهد فى قوله او تستقيما فانه فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او التى
بمعنى الا اى تستقيم فلا اكسر كعوبها والكعوب جمع كعب قال فى الصحاح وكعوب الرمح
النواشز فى اطراف الانابيب قال ابن سيده ومعنى غمزت لينت وكان هنا المراد
للاستمرار فى الزمان وليس المراد انه كان بهذه الصفة فيما مضى وهو الان على خلافها
وقوله كسرت اى قاربت ذلك او اردته والا فلا استقامة لا تكون بعد الكسر والمعنى
انه اذا هجا قوما اباد هم بالهجا الا ان يتركوا سبه قوله ونحو وذلن لو اختى يقول

الرسول في قراءة نافع اي برفع يقول لانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول والذين
آمنوا معه يقولون ذلك قال ابن الحاجب من رفع يقول في هذه الآية جعلها ثالثا لا
لوقوع شيئين احدهما الزلزال والثاني القول والجزاء ان الاول على وجه الحقيقة و
الثاني على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بامرها كثرة وهو تسبب القول عن
الزلزال ومن نصب فعلى ارادة الاخبار بوقوع شيء واحد وهو الزلزال وبان
شيئا آخر كان مترقبا وقوعه عند حصول الزلزال وهو القول وليس فيه اخبار بوقوع
القول كما في قراءة الرفع وان كان الوقوع ثابتا في نفس الامر ولكن ثبوته بدليل
آخر لا من هذه القراءة قال الدماميني ومثل الدليل هو قراءة الرفع لان القراءتين
كالآيتين وانما قدر القول مترقبا في قراءة النصب ليكون مستقبلا والا فلو قدره
واقعا لكان على وجه الحكاية انتهى قوله او استفهاما يشترط فيه ان لا يكون باداة
تليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز هل اخوك زيد فاكرمه بالنصب ولا
يشكل عليه بنحو قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له بالنصب
فان الخبر وان كان هو الموصول وهو جامد لكنه لا يتم الا بصلته والمجموع في
حكم المشتق قوله او عرضا او تحضيضا هما متقاربان في المعنى ويجمعهما التنبيه على فعل
الشيء الا ان التحضيض فيه زيادة توكيد وحث قوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا الشاهد في قوله فنستريحا حيث نصب بعد الفاء في جواب الامر وهو سيري
وناق ترخيم ناقة والعنق السير السريع والفسيح المتسع خطا والمراد سرعة الوصول الى
الممدوح لنستريح من كلفة السفر ومشقته قوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين

في خير سنن

في خير سنن الشاهد في فلا اعدل حيث نصب بعد الفاء في جواب الدعاء والسنن بفتح
السين الطريقة قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
الشاهد في فتبصر حيث نصب بعد الفاء في جواب العرض وهو الا قوله لولا تعوجين يا سلمى
على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه الشاهد في قوله فتخمدي حيث نصب بحذف
النون بعد الفاء في جواب التحضيض وهو لولا وتعوجين تعطفين ودنف مريض
قوله نحو الم تسئل الربع القواء فينطق قال في المغني والتحقيق ان الفاء في ذلك للعطف
وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحده وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا
ان الفعل وحده ليس المعتمد بالعطف انتهى وهو بجميل تتمته وهل تخبرنك
اليوم بيداء سملق والقواء بكسر القاف بعدها واو فالف ممدودة القفر الارض
وهو منصوب صفة للربع والسملق بفتح السين المهملة بعدها ميم ساكنة فلام ومعنو
هنا فالارض التي لا تنبت شيئا قوله نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا
فتحدثنا بالرفع فيهما اما الاول فلان ما للنفي وتزال معناها النفي ونفي النفي
اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا فلو كان الانتقاض بالا بعد الفعل نحو
ما تأتينا فتحدثنا الا في الدار انتصب قوله بان كان نصبوا الجزاء باسم الفعل نحو
حسبك ينام الناس وصه فنكرمك بالرفع فيهما وفصل ابن جني وابن عصفور فجاز
النصب اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنكرمك ومنعه اذا لم يكن
من لفظه نحو صه فنحدثك قال ابن هشام في شرح الشذور وما احق هذا القول
بان يكون صوابا انتهى قوله ولما يعلم الله الخ وتمامها يعلم الله الذين جاهدوا منكم

ويعلم الصابرين قال ابن هشام في شرح الشذور والمعنى والله اعلم انكم تجاهدون
ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع جهادكم مع
الصبر على ما لم يصبكم فيه فيعلم الله ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما واو
الحال والتقدير بل حسبتم ان تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة انتهى قوله فقلت ادعو و
تمامه ان اندى لصوت ان ينادي داعيان والشاهد في ادعو حيث نصب بان مضمرة بعد
الواو في جواب الامر واندى افعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال المهملة مقصورا
وهو بعد ذهاب الصوت ولصوت بكسر اللام متعلق باندى قوله الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء قاله الحطيئة والشاهد في ويكون حيث نصب بتقدير ان
لوقوعه بعد واو المعية الواقعة بعد الاستفهام قوله فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب
الرفع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي ان قصدت النهي عن الاول واباحة الثاني
لتجرده عن الناصب والجازم والجزم لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن بالنهي عن
الاول والاخبار عن الثاني واما ان قصدت النهي عن كل واحد منهما فانك تجزمهما
معا لان الثاني يصير معطوفا على الاول وكانك قلت لا تأكل السمك ولا تشرب
اللبن وان قصدت النهي عن الجمع بينهما نصبت الثاني لوقوعه بعد واو المعية الواقعة
بعد النهي قوله جزم ما به اي بغير النفي وهو الطلب لتضمنه معنى ان الشرطية كالحال
الناظم وعلى هذا حمل كلامه ليوافق ما اختاره تبعا لسيبويه والخليل ومذهب الجمهور
ان الجزم بان الشرطية مقدرة مع فعل الشرط ومال اليه ابن هشام في المغني و
استدل عليه بان الحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين

تغيير

تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف فان تضمين الفعل معنى الحرف غير واقع او غير كثير
انتهى قوله نحو تعالوا اتل تقدمه طلب وهو تعالوا وسقطت الفاء منه وقصد
به الجزاء فجزم وعلامة جزمه حذف الواو والتقدير تعالوا فان تأتوني اتل
عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم ولا يجوز ان يقدر فان تعالوا اتل لان
تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماض والمراد بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن
ذلك الطلب المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط قوله بخلاف النفي بعد
الخ قال المرادي واما النفي فليس له جواب مجزوم فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع
كما يقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده كما لا يجزم في الايجاب انتهى قوله وما
اذا لم يقصد الجزاء الخ قال المرادي واحترز من ان لا يقصد الجزاء فانه لا يجزم بل
يرفع اما مقصودا به الوصف نحو ليت لي مالا انفق منه او الحال او الاستئناف
ويحتملها قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا انتهى قوله كقولك
لا تدن من الاسد تسلم فتجزم تسلم اذ يصح ان تقول ان لا تدن من الاسد تسلم
لان السلامة مسببة عن عدم الدنو قوله بخلاف لا تدن منه يأكلك فلا تجزم اي
لا يصح اجماعا ان لا تدن من الاسد يأكلك لان الاكل لا يتسبب عن عدم الدنو
وانما يتسبب عن الدنو فيجب الرفع في ذلك نعم اما الكسائي فلم يشترط ذلك قال ابن
الناظم واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا ومما يحتج له به من قول الصحابي يا
رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا
يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج عن الابدال من فعل النهي لا على الجواب

انتهى وقرب بعضهم هذه القاعدة فقال وشرط الجزم بعد النهي ان يكون الجزاء محبوبا
نحو لا تدن من الاسد تسلم ولا تكفر تدخل الجنة فان كلا من السلامة من الاسد
ودخول الجنة امر محبوب بخلاف لا تدن من الاسد ياكلك ولا تكفر تدخل النار
انتهى قوله ظاهر قول الناظم وشرط جزم بعد نهي الخ انك تضع ان قبل لا الناهية بالهاء
وشرحه على ذلك الشاطبي وشرحه ابنه والمراد على الغاء الناهية بالغاء وقد يتوقف
في صحة ابقاء الناهية على مقتضى معناها الاصلي بناء على ان الجملة الطلبية لا تصلح ان
تقع شرطا فليتامل فان اراد الشاطبي صورة لاء الناهية مع استحالة معناها الى النفي
بمعنى ما دنت لها فالخلاف لفظي قال المصرح قوله خلافا للكسائي يعني ان الكسائي اجاز النصب بعده
الفاء الجاها اسم امر نحو صه او خبر بمعنى الامر نحو حسبك قوله نحو حسبك ينم الناس
قال المرادي حسبك في قولك حسبك ينم الناس مبتدا وخبره محذوف وفاء حسبك
السكون وهو لا يظهر والجملة متضمنة معنى اكفف وزعم جماعة منهم ابن طاهر انه
مبتدا بلا خبر لانه في معنى ما لا يخبر عنه وقال بعضهم لو قيل انه اسم فعل مبني و
الكاف للخطاب وضم لانه قد كان معربا بالحمل بالحمل في البناء على قبل وبعد ولم يبعد
انتهى قوله عند الفراء والمص قال في شرح الكافية الحق الفراء الرجا بالتمني فجعل
جوابه منصوبا وبقوله اقول لثبوت ذلك سماعا ومنه قراءة حفص عن عاصم لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع انتهى ومذهب البصريين ان الرجا ليس له جواب
منصوب ولو اقرائه النصب بان لعل اشربت معنى ليت لكثرة استعمالها في توقع
المرجو وتوقع المرجو ملازم للمعنى وفي الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجي يدل

على صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين انتهى قوله بالواو والفاء او او ثم قال
ابو حيان ولا يتعدى الحكم الى غيرهن الا ان يسمع وجزم بذلك ابن هشام في الشذور
قوله للبس عباءة وتقر عيني قالته ميسون بنت بجدل الكلبية زوج معاوية
من قصيدة ذكرت فيها ضيق نفسها حين تسرى عليها وعذلها فقال لها انت في
ملك عظيم ما تدرين قدره وتمامه احب الي من لبس الشفوف وقوله للبس هكذا
ثبت في النسخ التي وقفت عليها من هذا الشرح وقد قال ابن هشام في شرح بانت
سعاد ان ذلك تحريف وقع لاكثرهم وان الصواب ولبس بالواو مكان اللام معطوف
على قولها لبيت تخفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف وما بعده انتهى وهذا شاهد
في تقر حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة له على اسم خالص من التاويل
بالفعل وهو لبس وهو بفتح القاف وكسرها واشتقاقه من القرار فان العين اذا
رات ما يسر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القر فان دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن حارة ولذلك يقال قرة العين وسخنتها للمحبوب والمكروه والعباءة
بالمد معروفة والشفوف بضم الشين المعجمة بعدها فاء فواو ففاء الثياب
الرقاق قوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب والشاهد
في قوله فارضيه حيث نصب بعد الفاء لوقوعه بعد اسم خالص من التاويل بالفعل
وهو توقع والمعتر بضم الميم وسكون العين بعدها مثناة فوقية فراء الفقير
والمعترض للمعروف من غير ان يسال عن عزم والاتراب جمع ترب بكسر المثناة الفوقية
وسكون الراء وترب الرجل لدته وهو الذي يولد في الوقت الذي ولد فيه اي

ما كنت اوثر المساوين لعزي عن السنين عطل الشمالي فيه قوله انى وقتلى سليكا ثم اعقله
قاله انس بن مدرك الخثعمي وتمامه كالثور يضرب لما عافت البقر والشاهد في
اعقله حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة له على اسم خالص من التاويل
بالفعل وهو قتل وعقل القتيل اعطى ديته وقوله كالثور يضرب الى آخره معناه
ان البقر اذا عافت الماء يضرب الثور ليشرب فتتبعه البقر ولا تضرب البقر لانها ذات
لبن انتهى قوله بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب اي
لانه في تاويل الذي يطير فيغضب زيد فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر
وهو اسم خالص لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة لال وحق الصلة ان تكون
جملة فوضع طائر موضع يطير فلما جيء بال عدل عن الفعل الى الاسم الفاعل
لاجل ان ال لا تدخل الا على الاسماء انتهى وقد تنصب بلم قال
ابن عبد القوي وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بلم وحمل عليه قراءة بعضهم
الم نشرح لك صدرك بالنصب وقول الشاعر في اي يومي من الموت افر ايوم
لم يقدر او يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون
التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة ورد هذا التخريج بان فيه شذوذين توكيد المنفي
بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن انتهى قوله نحو متى تسترفد القوم ارفد
قاله طرفة بن العبد واوله ولست بحلال التلاع مخافة ولكن والشاهد فيه ظاهر
والاسترفاد طلب الرفد وهو العطية وقيل المعونة والحلال بالتشديد من حل اذا
نزل والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض اي لست ممن يترك التلاع مخافة

الضيفان انتهى قوله نحو اذا ما اتيت الى الرسول فقل له قاله العباس بن مرداس من
حقا عليك اذا اطمأن المجلس والشاهد فيه ظاهر واذا ما مدل على ذلك بانها تم
بالفاء جوابا لانها شابهت بدخول ما عليها وكفها لها عن الاضافة الموضحة الكاشفة
عن معناها مبهمة بمنزلة متى فجازت الها لا يجازى بها قوله وعند الكوفيين
كيف نجزم والها ذهب الكوفيون وقطرب الى الجزم بها مطلقا لكن اشترطوا كونها وفعليها
متفقي اللفظ والمعنى نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب بالاتفاق
وذهب قوم الى انها ان اقترنت بما جزمت والا فلا قوله ويجزم باذا في الشعر الخ
قال الرضي لما كان حدث اذا الواقع فيه مقطوعا به في اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان
الدالة على الفرض بل صار عارضا على شرفا لزوال فلهذا لم تجزم الا في الشعر
مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى انتهى قوله ومنه واذا تصبك خصاصة فتجمل صدره
استغن ما اغناك ربك بالغنى والشاهد فيه جزم اذا تصبك وتجمل فعل امر من
التجمل هو وفاعله جملة فعلية في موضع جزم على انها جواب الشرط وقرن بالفاء
المفيدة للربط لانه فعل طلبي قوله لان اذ سلبت معناها الاصلي واستعمل مع ما الزائدة
اختلف في اذما فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ
ما تقم اقم كان بمنزلة ان تقم اقم وذهب الفارسي وابن السراج والمبرد الى انها ظرف
ثم اختلفوا فقال الاولان عملها الجزم قليل وقال المبرد ضرورة واحتج هؤلاء
على اسميتها بانها كانت قبل دخول ما ظرفا بلا خلاف والاصل بقاء الشيء على
ما كان عليه وجوابه ما ذكره الشارح وهو ان معناها الاصلي قد سلب عنها بعد

دخول ما قطعا اذ هي كانت قبل دخول ما للماضي ثم صارت معها للمستقبل فقد انتقض
الاصل المذكور واستعملت مع ما الزيدة استعمال الكلمات حرفا وقد بانه لا يلزم من تغير
زمانها تغير ذاتها كالمضارع فانه موضوع لحد الزمان بين الحال والاستقبال واذا دخل
عليه لم انقلب زمانه الى المضي مع بقاء ذاته على اصلها انتهى قوله الاكثر على الاضح لعود
الضمير عليها في الاية السابقة اي في قوله تع مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها قال
الزمخشري وغيره عاد عليها الضمير مذكرا في به ومؤنثا في بها حملا على اللفظ والمعنى
نازع ابن هشام في ذلك وقال الاولى ان يعود الضمير في بها على اية في قوله تع من
اية مقابل الاصح هو ل السهيلي وتبعه ابن يسعون انها حرف واستدلا بما لا دليل
فيه فلولا الاطالة لاذ نمة حسن بيان ذلك الذكورة قوله فما كان منها للزمان او المكان
فهو منصوب بفعل الشرط مثال ما كان للزمان متى تقم اقم ومثال ما كان للمكان
اينما تذهب انهب فتى واينما في موضع نصب بتقم وبتذهب قوله وما كان لغيره اي
لغير الزمان او المكان فهو في موضع رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بضميره نحو
من تضربه اضربه فمن في موضع رفع مبتدا خبره جملة الشرط لان اسم الشرط اسم تام
فعل الشرط مشتمل على ضميره فهو جزءه ونوقف الفائدة على الجواب انما هو من حيث
التعليق فقط لا من حيث الخبرية وقيل الخبر هو فعل الجواب لان الفائدة به تمت
وقيل الخبر مجموعهما لان الفائدة متوقفة عليهما قوله والا فنصب به اي وان لم يشتغل
عنه الفعل بضميره فهو في موضع نصب بفعل الشرط نحو من تضرب اضرب قوله نحو وان تعودوا
نعد ومهما تفعلوا وان نصلوا امثلة لانفصال الاعداد انما الشاهد فيه وقوع الشرط في

الوضعين مضارعا والجواب ماضيا وان هو لم القطع والاشفاق المخوف قوله ونحو دست
بان القوم ان قد رعاعليك يشغو صلعها ذات نوعيز الشاهد فيه وقوع الشرط ماضيا
والجزا مضارعا قوله وبعد ماض رفعك الجزا حسن الذي حسن ذلك ان الاداة
لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده قوله نحو
وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم قال زهير بن ابي سلمى
به هرم بن سنان والخليل الفقير والشاهد في يقول فانه وقع جوابا للشرط وهو مضارع
مرفوع غير مجزوم ولا حرم بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين اي ولا ممنوع منا احد
قوله اي ضعف وجه ضعفه ان الاداة قد عملت في فعل الشرط فكان القياس عملها
في الجواب قال المرادي وقيده في بعض نسخ التسهيل بان لا يكون مضارعا لم وجعل رفع
الجزا بعد المنفي بها كثيرا كرفعه بعد الماضي انتهى قوله نحو يا اقرع بن حابس يا اقرع انك
ان يصرع اخوك تصرع قاله جرير بن عبد الله البجلي والشاهد في تصرع الثاني
حيث رفع مع كونه جواب الشرط والاقرع الاول مبني على الفتح لوصفه بابن وابن
لو نوجه بين علمين قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف بجزم
يخف على قراءة ابن كثير قوله والفعل المقرون بالسين نحو ان ضربت فسا ضرب او
سوف نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله والنفي بلن نحو وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه او ما نحو فان توليتم فما سئلتكم من اجر او ان نحو ان قام زيد
فان عمرو قائم اي فما عمرو قائم والجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن قوله
وقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مزورة قاله عبد الرحمن بن حسان بن

ثابت الانصاري والشاهد في قوله الله يشكرها حيث حذف الفاء منه ضرورة وهو
جملة اسمية وتمامه والشر بالشر عند الله مثلان ومعناه انه ضع ذلك مطر وزعم
الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وذهب الاخفش الى ان ذلك واقع في
الفصيح وان منه قوله تع ان ترك خيرا الوصية للوالدين اي فالوصية وهو
مردود والحق ان جواب الشرط محذوف اي فليوص والوصية نائب فاعل كتب
للوالدين متعلق به انتهى قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
جملة اذا هم يقنطون جواب ان والرابط اذا الفجائية لانها اشبهت الفاء في كونها
لا يبتدا بها فلا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فقامت مقامها قوله وقرئ بها
به الله الخ قرأ عاصم وابن عامر بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس والاعرج بالنصب
قوله نحو ان تاتني فتحدثني احدثك قال سيبويه سالت الخليل عن قوله
ان تاتني فتحدثني او وتحدثني احدثك بالنصب فقال هذا يجوز والجزم الوجه
قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه وما تمامه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما والشاهد
في ويخضع حيث جاء بالنصب بتقدير ان وهو معطوف على الشرط قبل مجي الجواب
بالواو والوجهان النصب والجزم جائزان في ذلك الا ان النصب في البيت متعين لكون
الوزن لا يستقيم الا به ونؤوه نتزله والهضم الظلم وانما عطف على ظلما مع كونه بمعناه
للخلاف فيما لفظا فهو كقوله تع اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قوله وان كان
كبر عليك اعراضهم فان استطعت الخ ان استطعت شرط حذف جوابه لدلالة
الكلام عليه والتقدير فافعل كما قاله الشارح والشرط الثاني وجوابه جواب الشرط

الاول والمعنى ان استطعت منفذا تحت الارض تنفذ فيه فتطلع لهم باية او سلما
تصعد به الى السماء فتنزل منها باية فافعل انتهى قوله نحو فطلقها فلست لها بكفو
تمامه والا يعل مفرقك الحسام قاله الاحوص محمد بن عبد الله بن عاصم الانصاري
والا يعل حيث حذف منه فعل الشرط والتقدير وان لم تطلقها يعل والحسام
السيف والمفرق الراس قوله نحو قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما
قالت وان قاله رؤبة وقبله قالت سليمى ليت لي بعلا يمن بغسل جلدي وينسي الحزن
وحاجة ما ان لها عندي ثمن ميسورة قضاؤها منه ومن سلمى وسليمى واحد يمن
بتخفيف النون واصلها التشديد اي يمن علي وحاجة معطوف على بعلا واردت
بها قضاء الوطر وميسورة صفة الحاجة وقوله ومن اصله ومن حذف التشديد
اليا للضرورة والشاهد في قوله قالت وان حيث حذف فيه الشرط والجزا لدلالة
التقدير وان كان فقيرا قبلته قوله نحو لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم
في نهار القيظ للشمس باديا قالته امراة ضبعية من عقيل منكرة لصدق صاحبها
فيما ادعاه واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا والشاهد فيه
انه اجتمع فيه فعل الشرط والقسم لتقدم الشرط ان في لئن والقسم دل لتر اللام عليه لانها
موطئة للقسم محذوف تقديره والله لئن وكل منهما يستدعي جوابا ولم يتقدم
ذو خبر وتاخر فيه الشرط مع تاخره على القسم حيث قال اصم بالجزم وجواب القسم
محذوف لدلالة ذلك عليه ١ لو حرف شرط في مضي عبارة التلخيص
لو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط انتهى وقوله للشرط قال السعد اي لتعليق

حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشرط فرضا في الماضي وقوله في الماضي متعلق
بالشرط لانه بمعنى التعليق والتعليق في الحال لا في الماضي فهو متعلق بجزء معناه وهو
حصول الشرط في الماضي لا بجزئه الاخر الذي هو حصول الجزاء لانه غير مقيد بالماضي
تقييده بالماضي انتهى قوله يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي
التالي يعني ان لو اذا كانت للشرط تدل على امتناع فعل الشرط وعلى استلزام فعل
الجواب من غير تعرض للدلالة على نفي جوابه وانت تعلم ان تعليق حصول الجواب
في الماضي على حصول الشرط المقدر فيه يقتضي بالضرورة امتناع ذلك الجواب كما يقتضي
امتناع الشرط واستلزام منصوب معطوف على امتناع مضافا الى الضمير المجرور العائد
الى الموصول وحاصل هذه القاعدة انها تدل على سببية الاول ومسببية الثاني وتدل
على انتفاء الاول فقط واما انتفاء الثاني فيلزم من انتفاء الاول وان لم يكن الثاني
سببه غير الاول وان كان له سبب غيره لا يلزم انتفاؤه انتهى قوله ما ذكره بعض المحققين
هو التقي السبكي والد البهاء التاج السبكي صاحب جمع الجوامع قوله من انه اي الشان
ينتفي التالي ايضا كما ينتفي الاول ان ناسب الاول بان لزمه عقلا او عادة او شرعا
ولم يخلفه غيره بان لم يكن له سبب الا الاول نحو لو كان فيهما اي السموات والارض
آلهة الا الله لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما المشاهد ففسادهما اي انتفاء التعدد لازم
للتعدد المحال وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه
ولم يخلف التعدد في ترتب الفساد غيره فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو نظرا
الى الاصل فيها اي وهو انتفاء الجواب لانتفاء الشرط وان كان القصد من الاية العكس اي

الكلام

الاستدلال بانتفاء الفساد على انتفاء التعدد لانه اظهر انتهى قوله ولا ان يخلفه اي يخلف الاول
غيره اي ان كان له مخالف في ترتيب التالي عليه فلا يلزم انتفاء التالي نحو قولك في شيء
لو كان انسانا لكان حيوانا مناسب للانسان للزومه له عقلا والاجزاء ويخلف
الانسان في ترتيب الحيوان عليه غيره كالحمار فلا يلزم من انتفاء الانسان عن شيء
المقام انتفاء الحيوان عنه لجواز ان يكون حمارا كما يجوز ان يكون حجرا انتهى قوله
وثبت اي التالي ان لم يناف الاول وناسبه اما بالاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف
الله لم يعصه فالحكم فهو يدل على تقدير عدم العصيان على كل حال وعلى انتفاء
المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم تدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها
على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم
المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض
هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية
فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر اخر وهو الحياء
والهيبة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف
مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا
قوله او المساوي نحو لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة قاله
في درة بنت ابي سلمة المخزومية لما بلغه تحدث النساء انه يريد ان ينكحها
على نحو بزهن ان ذلك من خصائصه اي لا تحل لي اصلا لان لها وصفين متساويين
في منع الحل المصاهرة والرضاع لو انفرد كل واحد منهما حرم قوله او الادون كقولك لو

انتفت اخوة الرضاع ما حلت للنسب اي حلها منتف من وجهين اخوة الرضاع والنسب الا
ان حرمة الرضاع ادون من حرمة النسب قوله نحو ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني
جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح قاله
توبة والشاهد فيه وقوع لو للتعليق في المستقبل والواو في ودوني للحال والجندل
الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور ولسلمت جواب لو ولو بمعنى ان او
زقا بالزاي المعجمة والقاف اي صاح والمعنى على الاول لرددت السلام الى ان صاح
اليها صدى والصدى هنا ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوها او
الطائر وصليح صفير صك ويحكى عن ليلى الاخيلية انها مرت بقبر توبة بن الحمير
مع زوجها فقال لها هذا قبر الكذاب الذي قال ولو ان ليلى الخ فقالت دعه فقال اقسمت
عليك الا دنوت منه وسلمت عليه فابت فكرر عليها فلما قدمت للقبر قالت السلام
يا توبة طار من جانب القبر طائر فنفر جمل ليلى فوقعت من اعلاه فاندقت عنقها
وماتت من وقتها ودفنت الى جانب توبة وهذا من العجائب الاثر وقال الهائم الترتيب بعد الموت
قوله وموضع انه رفع مبتدا عند سيبويه قال في المغني ولا يحتاج لخبر لاشتمال صلتها على
المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت
غدوة بالنصب بعد لدن وحين بالنصب بعد لات انتهى قوله وفاعل ثبت مقدرا عند الزمخشري
تقديره لو ثبت ان زيدا قام والدال عليه ان فانها تعطي معنى الثبوت قال ابن هشام
ويضعفه ان الفعل لم يحذف بعد شيء من ادوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده الا كان
والمقرون بها بعد ان انتهى قوله ويجب عنده ان يكون خبرها فعلا اي ليكون عوضا

عن

عن الفعل المحذوف قوله وقول الشاعر لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح تمامه
والشاهد في مدرك الفلاح حيث وقع خبر ان الواقعة بعد لو وهو اسم قوله ومجزوم لان
كقوله تم يودوا لو انهم بادون في الاعراب قوله وهو اي الماضي وضعا قوله فاللام بالعكس
اي ترك اللام منها اكثر من اقترانها بها قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا تمامه ولكن لا
خيار مع الليالي والشاهد في لما افترقنا فانه جواب لو وقد صحب اللام فيه حرف النفي
نعطى مبني للمجهول والخيار منصوب على انه مفعول ثان له نحو لو ما ينتهي عن
الشرط قال بعض المحققين لو قال عن اسم الشرط لجرى على الاصح ان مهما اسم لا حرف
انتهى وقد يقال لا يلزم من تعبيره المذكور جريه على مقابل الاصح في مهما بعد
صحة ورد ذلك مع قرب تنبيههم على تصحيح اسميتها بل يمكن تصحيح عبارته بان يقال ان
ما ومهما نابت عن مهما وكانت مهما متضمنة لمعنى حرف الشرط صح ان يقال انها نابت عن حرف
الشرط بل لهذا التعبير نكتة وهي الاشارة الى ان نيابتها عنه انما باعتبار المعنى الحرفي الذي
تضمنه وهو معنى الشرط لا باعتبار المعنى الاسمي الذي يقتضيه ظاهر قولهم نابت عن
مهما وان لم يكن مرادا لان اما حرف فلا دلالة لها على المعنى الاسمي لمهما ومراجعة الشرح
يتضح لك ما دفعه من توجيه كلام الشارح قوله كراهة ان يوالي بين لفظي الشرط والجزاء
اي بين اداتي الشرط والجزاء فان اما اداة الشرط والفاء اداة الجزاء اي الاداة المشعرة بان
ما بعدها جزاء قوله كقوله اما بعد ما بال رجال تمام الحديث يشترطون شروطا ليست
في كتاب الله هكذا في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال
الفاء قوله فلا يقع بعدها غيرها قال المرادي فان قلت قد ولي لولا الفعل في قوله

بل لولا ينازعني شغلي قلت يؤول على وجهين احدهما ان لولا مؤولة بلو لم وليست مركبة
بل هو على حالها ولا نافية للماضي والآخر ان تكون المختص بالابتداء وان مقدرة بعدها
وموضعها رفع بالابتداء انتهى قوله كما تقدم اي في باب المبتدا قوله وهو بانزعاج كقوله تع
الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهو طلب بلين ايضا كقوله تع الا تحبون ان يغفر الله
لكم واما الا بالتخفيف فهي للعرض قال المرادي وذكره في بعض المواضع بعضهم لانه
ذكر في غير هذا الموضع انها تكون للعرض والثاني ان يكون ذكرها مع ادوات التخصيص
لمشاركتها لهن في الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن وان لم تكن موضوعة
لمعناهن ويؤيده قوله في شرح الكافية ولحق بحروف التخصيص في الاختصاص بالفعل
الا المقصود بها العرض نحو الا ترعونا انتهى قوله نحو لولا نزل علينا الملئكة كذا في
اكثر النسخ ولفظ التنزيل انزل ولو عبر في التوضيح قوله نحو هلا بكرا تلاعبها بكرا
بفعل مضمر يعني انه مفعول للفعل المضمر قال ابن الناظم وكثيرا ما يقصد
الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص وتقوى الحكم او تشويق السامع او لجابر الممتحن
انتهى قوله ليس على ظاهره بل مؤول ظاهره ان الذي يخبر به وهو لحقيقة مخبر عنه لابد
تاويله على اوجه احدها انهم ارادوا بقولهم الاخبار بالذي ان يخبر عن المسمى ويكون
الاسم المخبر عنه في وقت الاخبار بالذي فيخبر عن المسمى بالذي فاذا قيل اخبر عن زيد
بالذي كان على معنى اخبر عن مسمى زيد في حال تعبيرك عنه بالذي وهو لابن عصفور
وثانيها الاقرب ان يكون الكلام محمولا على المعنى وذلك ان زيدا هو المخبر عنه في
الحقيقة واذ كان في اللفظ خبرا ضربوا عنه بانه مخبر عنه نظرا الى الحقيقة وهو لابن الصائغ

بحجة

بحجة فيه نظر وثالثها انه على القلب وان عن بمعنى الباء ورابعها انه لما كان المخبر هو المبتدي
في المعنى صح ان يطلق عليه انه مخبر عنه وهو الذي اشار اليه الشارح بقوله
سوغ ذلك الاطلاق الى اخره قوله فلا يخبر عما لا يقبل التاخير كضمير الشان واسماء
الاستفهام اي لما يلزم على ذلك من تاخيره الى اخر الكلام فيزول ما استقر من
التصدر فلا يجوز في نحو هو زيد قايم ان يقال الذي هو زيد قايم هو ولا في نحو
ايهم في الدار الذي هو في الدار ايهم قوله كالتاء من قمت لانك ان خلفته بالمنفصل وهو
يقبل التاخير مفعولا فانا اخبرت عن التاء من قمت الذي قام انا قوله ولا عما لا يقبل
التعريف كالحال والتمييز اي مما هو ملازم التنكير لانك لو قلت في جاء زيد
ضاحكا وفي ملكت تسعين نعجة الذي جاء زيد اياه ضاحك والذي ملكت
تسعين اياه نعجة كنت قد نصبت الضمير في الاول على الحال وفي الثاني على التمييز
وذلك ممتنع لان الحال والتمييز كل منهما واجب قوله ولو ترك هذا الشرط لخ
اي لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على انه ذكره
زيادة في البيان كذا في المغنى عنه باجنبي اي بان يصح وقوعه قبل الا
كن بدلا من ضربت زيدا فانه يصح وقوعه ومثله موقعه فتركيب اخر فتقول ضربت
عمرا قوله فلا يجوز الاخبار عن ضمير عايد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته لانه
لا يستغني عنه باجنبي كعمرو وبكر فلو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير
المنفصل وهو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الان خلف
عن ذلك الضمير الذي كان متصلا فصلته واخرته ثم جعلته هذا الضمير المتصل اه

عايد على الموصول كما هو شان الباقي المبتدا بلا عايد وان جعلته عايدا على المبتدا خرجت
عن قاعدة الباب بجعل الضمير الواقع في محل المخبر عنه غير عايد على الموصول قوله
ولا عن موصوف دون صفة ولا صفة دون موصوفها اي فلا يخبر عن رجل وحده
من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك اذا اخبرت
عنه وضعت مكانه ضميرا فيلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف به فلو اخبرت
عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربته رجل
ظريف قوله ولا مضاف دون مضاف اليه اي فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت
غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع
المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد قوله ولا
عامل اي بدون معموله فلا يجوز في نحو عجبت من دق القصار الثوب ان تخبر بالذي
عن دق القصار بدون الثوب لانه يؤدي الى ان يعمل الضمير الذي جعل في
موضع دق القصار عاملا في الثوب بخلاف الذي عجبت منه دق القصار الثوب قوله
فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو اي فلا يقال الذي قام وقعد عمرو هو
زيد لان الجملة صلة وليس فيها ضمير يعود على الموصول فلا تصلح ان
تكون صلة ومن شرط الجملة المعطوفة على الصلة صلاحيتها للصلة الا اذا عطفت
بالفاء قوله بخلاف قولهم ان قام زيد قعد عمرو اي فيجوز الاخبار فتقول الذي ان
قام فقعد عمرو زيد لان الشرط والجزا كالجملة الواحدة قوله فلا يخبر عن احد من نحو
ما جاءني احد اي لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الاثبات وهو ممتنع

عند

عند الجمهور ومحل امتناعه عندهم اذا وقع احد بعد ايجاب يراد بها العموم كالمثال
المذكور والا فلا امتناع نحو قل هو الله احد قوله و وروده مرفوعا تعريضا بما هم
عليه الاخبار عن المنفي وليس مراده بما ذكر كونه منصرفا او غير ملازم للاشتغال
على المصدرية والظرفية بقرينة ما فرع عليه بقوله فلا يخبر الخ قوله فلا يخبر عن
غير المتصرف والظروف نحو معاذ وعند قوله فان اردت الاخبار عن الاسم الكلي
مثلا لو اخبرنا البطل الله الضمير الواقع في محل المخبر عنه مستترا في الوصف وهو
العايد على ال قوله او عن البطل قلت لو اخبرنا البطل بتقديم الضمير على
الفاعل لينفصل ولا يجوز حذفه وان كان منصوبا بوصف لان عايد الالف
واللام لا يحذف الا ندرة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولان حذفه
يؤدي الى من اختلاف الشروط ذكره قوله فتقول في الاخبار عن الزيدين من المثال
المذكور المبلغ في هذه الامثلة حال من الضمير لانه فاعل التكلم وال من
لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخرته فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العايد
قاله الاشموني قوله هو ما وضع لكمية احاد الاشيا كذا قال ابن الحاجب في تعريفه
ان الواحد عدد وكذا الاثنان وهو المنا القول النحاة الواحد والاثنين حسب وما
ولدت فلعله لا يجري على القياس ومن حده بانه ما ساوى نصف مجموع حاشيته
القريبتين او البعيدتين على السواء فالواحد عنده ليس بعدد او بانه
كثرة مركبة من الاحاد فالاثنان ايضا كذلك واصول العدد اثنتا عشرة كلمة واحد
وعشرة وما بينهما ومائة والف قاله الفاكهي قوله والاعيان في التذكير والتانيث

في غير الصفة باللفظ تقول ثلثة اشخص قاصد انشي وثلثة اعين فاصد رجال لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى ويكثر قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلث شخوص كاعبان ومعصر فتقوي المعنى بقول كاعبان ومعصر والثاني كقوله ثلثة انفس وثلث ذود فان النفس كثر استعمالها مقصودا بها الانسان قوله وفيها الخ اي ولا اعتبار في الصفة بموصوفها المنوي نحو قوله تعالى فله عشر امثالها اي حسنات فيقول ثلثة دواب اذا قصدت ذكورا وقال بعض العرب ثلث دواب لانها جرت مجرى الاسماء الجامدة انتهى قوله في قوله اذا عاش الفتى ماتين عاما قاله الربيع وتمامه فقد ذهب المسرة والفتاء والشاهد في ماتين عاما والقياس فيه مائتي عام قوله كقراءة الكسائي ولبثوا في كهفهم ثلث ماة سنين باضافة ماة الى سنين وهي قراءة حمزة قيل وجهها تشبيه الماة بالعشرة لانها تعشير للعشرات والعشرة تعشير للآحاد انتهى قوله وعن الحجازيين سكونه قال السعد الاسكان للحجازيين هربا من توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة والكسر لبني تميم هربا من توالي اربع فتحات فيما هو مركب بما آخره مفتوح والوجه هو الاول لان توالي اربع حركات محذور فتحا كانت او لم تكن فتمم في ورطة مع هربهم عنها انتهى قوله وهذا الشرط المتقدم في كلامه الذي ابرزته اي في قوله اذا كان عشرة قوله وللعز مما ذكر اثنا واثنتا قال بعضهم وانما اعرب الصدر من اثني عشر واثنتي عشرة لوقوع العجز فيها موقع النون منها قبل التركيب وما قبل النون محل اعراب

لا بناء انتهى قوله اما الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف اي الواو لان اصل ثلثة عشر مثلا ثلثة وعشرة حذفت الواو وقصد التركيب للاسمين وجعلهما اسما واحدا قوله اي فرقة اسباطا يعني ان اسباطا ليس تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا لذكر العددان وافرد التمييز لان السبط مذكر في افادة التكثير صحيح بدلا لانه ظرف عن هذا الوضع وتوزيع في كذا فان الذي يظهر انها لم توضع للتكثير فالمراد قوله وغيره قال المرادي وجه التشبيه انما هو في الدلالة على تكثير مبهم لا في جميع الاحكام لان كاين لا يحفظ كون تمييزها جمعا بخلاف كم ولان كذا تلزم من التصدير ولان كاين لا تجر بحرف ولا باضافة واجاز ابن قتيبة وابن عصفور جرها بحرف انتهى وكان مراده بالغيرية ما صلح مشاركتها لها فيه قوله نحو اطرد الياس بالرجا فكاين المام يسره بعد عسر الشاهد في قوله آلما بالمد والهمزة على وزن فاعل من الم يالم اذا توجع فانه منصوب على التمييز بكاين وحم بالبناء للمجهول قد يقول لا تقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من عليم قدره الله حتما بعد فترة انتهى قوله ورايت كذا وكذا رجلا اكثر ما تستعمل كذا مكررة بالعطف كما مثل وقد تستعمل مفردة او مكررة بغير عطف ومنع ابن خروف في افرادها وزعم انه غير مستعمل قوله هي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده في الكلام اي على الوجه الذي اتى به المتكلم من غير تقديم ولا تاخير وهذا الباب للحكاية باي ومن في الاستثبات المطلق لحكاية

قوله فقل لمن قال لقيني رجل منو اختلف في هذه الاحرف اللاحقة لمن فقال ابو على الحقت لارادة الحكاية وحركة النون اتباعا لها وقال السيرافي الحكاية وقعت بالحركات ثم اشبعت فتنشأ عنها الحروف ليوافق عليها وبه يشعر قول الناظم وقال قوم ان هذه الحركات مبدلة من التنوين انتهى قوله وهو قوله اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما قاله تابط شرا والشاهد في منون فان شذوذه من وجهين الاول الحاق الواو والنون بها والثاني تحريك النون وهي تكون ساكنة وعموا اصله انعموا وظلاما منصوب على الظرف قوله تعين الرفع مطلقا اي في حالة الرفع والنصب والجر وهو فرع عن التذكير اي لان الاصل في جميع الاشياء التذكير كما قال سيبويه قوله نهشتها بالمهملة والمعجمة قوله وكسقوطها في علده نحو اشربت ثلث ذود يعني ان سقوط التاء من ثلث عند ابن تاء نيت ادود والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة قوله وللمبالغة كروايه اي كثير الرواية وانما انثوا المذكر لانهم ارادوا انه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنثة قوله ولتاكيد المبالغة كنسابة وذلك لان صيغة فعال للمبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التاء افادت تاكيد المبالغة لان التاء للمبالغة قوله ولتاكيد التانيث كنعجة لان انفرادها بالمؤنث باسم غير المذكر يفيد التانيث كجدي وعناق فكان يكفي اذ يقال نعج لانه يفيد التانيث بنفسه ودخول التاء فيه لتاكيد التانيث قوله وللتعريب ككيلجة هو بالعين المهملة اي تعريبا للاسماء العجمية والفرق بين المعرب وغيره ان العرب اذا استعملت الاعجمي فان خالفت بناءها ظهر فقد عرب والا فلا وكيالجة

جمع كيلجة وهي بكسر الكاف واللام مكيال معروف قاله في الصحاح قوله وعوضا من فاء كعدة اصلها وعد بكسر الواو فكره الابتداء بالكسرة بواو مكسورة فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت الواو وعوضوا منها التاء في غير محل المعوض منه لان تاء التانيث لا تقع صدرا قوله وعين كاقامة اصلها اقوام فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصارت اقامة قوله ولام كسنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات هو تعاقب حركات الاعراب على الواو لاعتلالها وعلى الهاء لخفائها فحذفت الواو او الهاء وعوضوا منه التاء في محل المعوض منه على القياس قوله ومن زائد لمعنى اي وعوضا من حرف زايد لمعنى كياء النسبة كاشعثي نسبة الى اشعث والاشاعثة فان التاء فيه عوض من ياء النسب الاترى انهما لا يجتمعان وانما يقال الاشعثيون والاشاعثة قوله او لغير معنى اي وعوضا لغير معنى كزنديق وزنادقة فالتاء عوض من ياء زناديق فاذا جيء بالياء لم يجاء بالتاء بل يقال زناديق قال في شرح الكافية والتاء متعاقبتان هنا قوله بان كان بمعنى فاعل اما كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال ابن الناظم لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وانما لم تدخله التاء ليعلم جريانه على الفعل ودخول التاء على الصفة محمول على فعلها قاله الشاطبي قوله كرجل معشم المعشم والغشمشم الذي يركب راسه لا ينثني عما يريده من شجاعته قاله الجوهري قوله وميقانة بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل ميقان لا يسمع شيئا الا ايقن

وامراة ميقانة كذلك قوله وسند قولهم ملحفة جديد اى مجدودة اى مقطوعة عن منوالها الذى تنسجت عليه قوله اسما كان نحو بهمى بهمى بنت قال سيبويه يكون واحدا وجمعا والفها للتانيث فلا تنون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف فلا تكون الف فعلى بالضم لغير التانيث انتهى قوله او مصدرا نحو الرجعى فى الكشاف والرجعى مصدر كالبشرى بمعنى الرجوع انتهى قوله لمشية يقال مرطا الناقة اى اسرعت قوله نحو حيكى يقال حاحيكى اى يحيك حى ظله قوله نحو ظربى وحجلى ظربى بالظاء المشالة جمع ظربان وهى دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وحجلى جمع للطائر المسمى بالحجل قوله ككودى لعظيم الارنبة هى طرف الانف قوله كقرفصى بمعنى القرفصا فى القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصا بالضم والقرفصا بضم القاف والراء على الاتباع ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه متكيا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه انتهى قوله وديمة هطلا الديمة بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت قال ابو زيد هى المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل والهطلاء تتابع المطر انتهى قوله كقاصعاء اسم لحجرة اليربوع تابيها الراهطاء والنافقاء والناقصاء فالراهطاء بالراء والطاء المهملتين هى التى يخرج منها التراب ويجمعه والقاصعاء بالقاف والصاد والعين المهملتين حفرة يحفرها ثم ياتى بالتراب الذى اخرجه من الراهطاء فيسد به فم الحجر لئلا يدخل عليه والنافقاء بالنون والقاف حفرة يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء

براسه فخرج وهو حيوان فوق الفارة يداه اقصر من رجليه عكس الزرافة قوله نحو براسا بالباء الموحدة والراء والسين المهملتين يقال ما ادرى اى البراسا هو اى اى الناس هو قوله وقريثا وكريثا بمثلثتين وراءين مهملتين فيهما وبالقاف فى الاول والكاف فى الثانى قوله وبحصاء هى اسم عرق الحجوم قوله وجلبلة هى رفع الصوت قوله كحيلا بضم الدال المهملة وتشديد الحاء المعجمة فلم يحفظ بالمعجزة يقال هو عالم بدحيلاء اموره اى بباطنها المقصور والممدود المقصور هو الذى حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذى حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وكلاهما قياسى وهو وظيفة النحوى وسماعى هو وظيفة اللغوى قاله الاشمونى كارعوى وكادنا الاول بمعنى كف عن الامور والثانى من الراى والتدبير قوله كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر تمامه وان تحنى كل عود ودبر والشاهد فى صنعا حيث قصر للضرورة وجواب الشرط محذوف اى لا بد منه والعود بفتح العين المسن من الابل وفى دبر بفتح الدال وكسر الموحدة من دبر البعير بالكسر يدبر دبرة ودبورا اعرى ظهره قوله مجنين بعنى قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء ايها المجرد التنبيه دعنا الدعاء ولك فى محل رفع خبر مبتدا محذوف اى لك يتمر من التمر ومن اللبن وشيشا بشينين معجمتين الى لها مكسور بينهما ياء التميص والمسعل موضع السعال من الحلق والشاهد فى اللها بفتح اللام حيث مده للضرورة جمع لهاة وهى الهنة المطبقة فى اقصى سقف الحلق ويجمع ايضا على لهوات ولهيات انتهى كيفية تثنية المقصور والممدود قوله فما فوق اى خماسيا كمصطفى او سداسيا كمستدعى فعل فيهما مصطفيان ومستدعيان

قوله ومجهولا اى لا يدرى هل هى عن واو او عن ياء لان الالف الثالثة المعرب لا يكون الا منقلبة عن احدهما قوله وما كان مد وهمزة بدل من الف التانيث كحمراء الخ يعنى ان الاصل فى همزة حمراء الف وهى علامة للتانيث والاولى زائدة للتوسع قلبت همزة لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها اصلا لان كون الالف علامة للتانيث مقطوع به فى باب حبلى بخلاف الهمزة فانا لم نجدها علامة له فى غير باب حمراء فاذا ترددنا فى انها منقلبة عن الف التانيث ام هى للتانيث بالاصالة فالحمل على ما هو المتفق عليه اولى لان الباب لا يثبت بالاحتمال انتهى قوله والذى همزة للالحاق نحو علباء هو فى الاصل غير ممدود على وزن ذفرى فارادوا ان يجعلوه بمنزلة قرطاس فزادوا بعد الالف ياء لتكون فى مقابلة السين من قرطاس فقالوا علبايا ثم قلبوا الياء همزة ففى كلامه تجوز لان الهمزة فى علباء ونحوه كما علمت انما هى مبدلة من الياء الزائدة للالحاق والعلباء عصبة العنق قوله فقل فى غراقرائن قرائى بمعنى عابد كوضا فيجوز ان يكون جمع قارئ كنصير تكسير الجمع بارادة الجماعتين كقوله بين رماحى مالك ونهشل قاله التفتازانى قوله كقولهم فى حق فلا حق ذلا حق ذلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفتح الراء مشيئة وفيها تثاقل وقيل مشية المتبختر قوله اى بالواو والنون قال بعضهم معنى على حد المثنى انه لعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة قوله فقل فى موسى واهاص موسون وقاصون وفى موسين وقاصين اى فى حالة الرفع والجر والنصب الاصل فى الاول الموساون والموسايين حذفت الالف لالتقاء الساكنين وابقينا الفتحة لتدل على الالف المحذوفة وفى الثانى القاضيون

والقاضيين حذفت ضمة الياء للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التى كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وهذا فى حالة الرفع وفى حالة الجر والنصب حذفت كسرة الياء للاستثقال ثم الياء لالتقاء الساكنين قوله وفى بناوة بناات وبناوات تثنية بفتح النون والباء الموحدة بعدها الف زائدة همزة بدل من الواو وفى الجوهرى النبوة والنباوة ما ارتفع من الارض وبناات باقرار الهمزة وبناوات بقلبها واوا لان الهمزة بدل من اصل يجوز فيها التصحيح والاعلال قوله وفى قراءة هى الناسك اى العابد قوله نحو زدوه وذبيرذروة الشئ بكسر الدال اعلاه وغنبية بضم الراء وسكون الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت حفرة يحفرها الصايد ليصطاد من سد وغيره والجروة يجوز ان تكون انثى الجرو وهو ولد الكلب فى السباع او هى الصغيرة من القثاء قاله الشارح قوله كقولهم فى عير عيرات قال ابن هشام واتفقت جميع العرب على الفتح فى عيرات اى بكسر العين جمع عير وهى الابل التى تحمل الميرة وهو شاذ فى القياس لانه كان يجب تخفيفه بالاسكان انتهى وذهب المبرد والزجاج الى انها عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذى فى الكتف او القدم وهو مؤنث انتهى قوله وفى كهلة كهلات اى بالفتح حكاه ابو حاتم وقياسه الاسكان لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا لقطرب ولا حجة فى قولهم لحيات وربعات فى جمع لحية وربعة لان من العرب من يقول لحية وربعة فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع الساكن العين انتهى قوله وقول الشاعر فتستريح النفس من زفراتها او لها على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من

لماقها والنّفرات جمع نفرة وهى الشّدة وفيها الشّاهد حيث سكن الفاء فيها لأجل الوزن والاصل تحريكها قوله كقول هذيل فى بيضة وجوزة اى فى جمعها بيضات وجوزات بفتح العين وهى معتلّة والقياس تسكينها ولكنّ الفصحاء فى لغتهم جمع التكسير قوله لفظا او تقديرا يعنى انّ تغيير الواحد فيه على نوعين لفظى كما فى نحو جاء الرجال وتقديرى كالتغيير الحاصل فى فلك فانّه لفظ يستوى فيه الواحد والجمع قال الله تع والفلك التى تجرى فى البحر وقال الله تع حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم يقدر تغيير الواحد فى الجمع فالضمّة فيه غير الضمّة فى المفرد اذ ضمّة المفرد كضمّة قفل وضمّة الجمع كضمّة اسد هو واسد قول الناظم وضعا قال الشاطبى حقيقة الوضع ان تكون العرب لم تضع احد البنائين استغناء عنه بالأخر انتهى قوله جمع رجل اى بكسر الراء وسكون الجيم فانّه لم يجمع على مثال كثرة ونظيره عنق واعناق وفؤاد وافئدة لكن حكى فى جمعه اصفا يعنى ليس الصّفة مما اغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلّة حكى الجوهرى وغيره صفا واصفاء قوله الان يغلب اى فى الاسمية كعبد فانّه يجمع على اعبد قوله بلا علة متم هذا الشرط من قوله وعدّ الاحرف اذ لولا التنبيه على ذلك لم يكن له فائدة لانّه خرج او عدّ بالرّباعى قاله الأشمونى قوله بحذف مالم يكن كالّى اى بان لم يكن الّا رباعيا اسما بل كان صفة نحو شجاع او كان بلا مدّ نحو خنصر او مدّ عوضها او بعد متم بالتاء نحو سحابة لم يجمع على افعل قوله فى صرد ضمّ الصّاد وفتح الراء طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير وهو اوّل طائر صام لله تع قاله فى القاموس قوله قذال هو بمعجمة جماع موخر الرّاس وهو مقعد العذار من راس الفرس خلف الناصية

قوله كابتة اصلها ابتتة نقلت كسرة التاء الاولى الى ماقبلها توصلا الى الادغام فى الثانية قوله وائمة اصله اءممة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة فادغمت فى الثانية فصار ائمّة ثمّ ابدلت الهمزة الثانية ياء لانكسارها قوله وابنية اصله ابنية بهمزة مفتوحة فساكنة ابدلت الثانية الفا من جنس حركة ما قبلها قوله بتات هو بتقليم الباء الموحّدة على التاء المثناة فوق الزاد ونحوها ومتاع البيت قاله فى القاموس قوله كما ودرقا الكرا اسم لعظيم الكرة بفتح الكاف وهى حشفة الذكر ودرقا بالدال المهملة والتاء المثناة فوق من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم قوله فان اعتلّ اللام نحو قبا وكما او ضوعف ذا الالف كبتات وتمام قوله كما سبق اى فى قوله والزمه اى افعلة فى فعال او فعال البهت قوله جمع عنان بكسر العين اسم لما يقاد به الفرس قوله فى وصف لمذكر عاقل على فاعل معتلّ اللام خرج بالوصف نحو وادو بالتذكير نحو حادية وبالعقل نحو اسد صاد وبعلى فاعل نحو ظريف وبمعتلّ اللام نحو ضارب فلا يجمع شئ من ذلك على فعلة قوله كرماة وقضاة اصل الاوّل رموة قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها واصل الثانى قضية بفتح الضاد والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا قوله فى كل وصف خرج بالوصف الاسم نحو وادو بالذكر نحو طالق وحايض وبالعقل نحو سابق صفة فرس وبصحة اللام نحو غاز وقاض فلا يجمع شئ من ذلك على فعلة بفتحتين باطراد وكان الاولى للناظم ان يعبر باطراد لانّه لا يلزم من الشيوع الاطراد كما ذهب المطرزى بصوبه قول الناظم وصفين احترز بذلك من الاسمين نحو حاجب العين وحائرة البيت فلا يجمعان على فعل قوله فيما

اى من كونه جمعا لوصف صحيح اللام على فاعل قوله وندر ديات انث كصام وصوام اى فى قول القطامى ابصارهن الى الشبان مائلة قوله وقد اراهن عنى غير صداد قال ابن هشام ولا اعلم احدا ذكر مجيئه فى فاعلة للمؤنث الا فى هذا البيت وحكاية مشهورة بين الاصمعى وابن الاعرابى والظاهر انّ الضمير للمؤنث للابل لا للنساء يقال صد صادّ كما يقال نصر ناصر جمع صادة لانّ قياس فعّال ان يكون جمع فاعل لا فاعلة انتهى ولا يخفى ضعف ما فيه من تخالف الضماير وعود الضمير على غير المحدث عنه قالها الا نشهر قوله ويعرهى بالمثناة تحت والعين والراء المهملتين الجدى يربط فى الزبية للاسد يقع فيها وفى المثل اذل من يعر قوله صحيح اللام احترز بذلك من نحو قوى وقوية فلا يقال فيهما قواء قوله اى فعول ايضا سماعا قال الاشمونى تردد كلام المص فى ان فعولا مقيس فى فعل او محفوظ فنص فى التسهيل على الاول وفى الكافية على الثانى فجزم الشارح يعنى ابن الناظم وهما كلامهما موافقة التسهيل فان لم يذكر فى هذا النظم غالبا الا المطرد ولا يذكر غيره يشير الى عدم اطراده غالبا بقلّ اوندر وغيره ما قاله الشارح ويحفظ فعول فى فعل وللّذى قال بعض المص وفعل له فعول ولم ينبه باطراد فعلم انّه محفوظ فيه ففيه نظر مثل هذا العبارة انما يستعملها المص فى الغالب فى المطرد على ما هو مبين من صنيعه انتهى قوله وحاد عن ما ذكر ذلك تبعا للناظم فى شرح الكافية وذكر فى التسهيل ان فعالا يحفظ فى جمع ولا يقاس عليه لانّه صفة قوله من كل صفة لمذكر خرج بالصفة الاسم نحو قضيب وحصيب فلا يقال قضبان ونصبا وبالمذكر نحو شريفة فلا يقال

نساء شرفاء واما خلفاء فى جمع خليفة ولسنا سفهاء فبالحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان فسيح فلا يقال فى جمعه فسحاء وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلاء وجرحاء وشذ دفين ودفناء وسجين وسجناء وجليب وجلباء واسير واسراء حكاهن اللحيانى وقال دامير واسرا وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال شدداء ولبباء وبكونه غير معتلّ اللام نحو ولى وغنى فلا يجمع على فعلاء وندر تقواء وسخواء وشهداء انتهى قوله كالغريزة بالغين والراء والزاى وهى الطبيعة التى طبع الانسان عليها فانّ العقل وانّ الشعر من اوصاف الشيمة بالاوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة انّ كلا منهما غير مكتسب قوله كطابع هو بفتح الباء الموحدة الخاتم وبكسرها الغير فيه قال الجوهرى قوله مطلقا اى اسما كان او صفة كما مثل قوله فى كونه احد حروف الزيادة هى حروف سالتمونيها قوله كقولك فى جحردن وخدرنق اى بحذف النون لكونها من حروف الزيادة وخدرنق بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة وسكون الراء وفتح النون وبعدها قاف العنكبوت قال ابو الطيب قواصه ولعنبه داوها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق قوله لكن الاجود حذف الاخر نحو خدارن هذا مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف فى مثل هذا الا الخامس وخدارق غلط واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كانّهم راوه اسهل لانّ الف الجمع يحل محله يقولون خدانق قوله فقل فى سبطرى الخ السبطرى الاضطجاع والعدّ كسى العلدا الكثير واسم مرا سنّ الاصل قوله فلا يحذف اى بل يجمع على فعاليل نحو عصفور وعصافير قوله اذا جمعته اى على فعالل وفعاليل قوله فقل فيه ملح اى بحذف

السين والتاء معا لان بقاءهما مخل ببنية الجمع قوله باختصاص زيادته بالاسماء اى بحروف
السين والتاء فان كلا منهما يزاد فى الاسماء والافعال قوله فيقال فى الندد و
يلندد اى فى جمعهما الادد ويلادد اى بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصديرهما
ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوام ويقوم بخلاف النون فانها
فى موضع لا تدل فيه على معنى اصلا وانما اعتنوا فى الجمع رجوعا الى القياس و
بفتح اولهما وثانيهما وسكون النون فيهما بمعنى الالد وهو شديد الخصومة نص عليه
الجوهرى وصاحب الرديا ومنه خصم الد وفى التنزيل هو الد الخصام انتهى قوله لمزية الواو
باغناء حذف الياء عن حذفها بخلاف العكس يعنى انما اوثرت الواو بالبقاء فى
ذلك لان الياء اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الاخر
نفعل بها ما فعل بواو عصفور ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف
الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة الجمع انتهى قوله هو لغة التقليل واصطلاحا
تغيير يأتى بيانه وانما ذكره بعد التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد لاشتراكهما
فى مسايل كثيرة يأتى ذكرها قوله من عثمان ونحوه اى مما اخره الف ونون زايدتان
لم يعلم جمعه على فعالين دون شذوذ فتقول فى تصغير سكران سكيران
لانهم لم يقولوا فى جمعه سكارين وكان نحو غضبان فان جمع على فعالين دون شذوذ
صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين وان جمع على فعالين
شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان مثاله عريان وانسان فانهم قالوا فى جمعهما
عرايين واناسين على جهة الشذوذ فاذا صغر قيل فيهما عريان وانيسان فان

ما اخره الف ونون من بدنان فلم يعرف هل تقلب العرب الفه ياء اولا حمل باب سكران
لانه الاكثر انتهى قوله كقولك فى عبيقرى العبقرى منسوب الى عبقر تزعم العرب انه
بلد الجن فينسبون اليه كل بليد عجيب قاله البيضاوى قوله نحو قمرى وعيترى اسم
موضع والعيترى مثل اللغز واصله حجر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر
مستقيما الى اسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله فيخفى مكانه بتلك الالتفافات لبنى
الجوهرى قوله فيقال الجرى اى بقلب المدة ياء وادغام ياء التصغير فيها قوله قلب عنى
مراده بالقلب مطلق الابدال كما عبر به فى التسهيل لان القلب فى اصطلاح اهل
التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال
حرف علة من حرف علة اخر ويستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلى همزة
كما استثناه فى التسهيل كالف ادم وياء ايمة فانهما لا يردان الى اصلهما اما الف ادم فقلبت
الضواو واما ايمة فيصغر على لفظه وقد علم مما ذكرناه ان قوله فى شرح الكافية
وهو يعنى الرد مشروط بكونه حرف لين مبدلا من لين غير محرك بل ينبغى ان
يقول مبدلا من غير همزة تلى همزة كما فى التسهيل قاله الاشمونى قوله بالواو ورد الى
الاصل اى لان اصله قوم فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قوله
وخرج بقيد اللين ثانى متعد اى فانه لا يرد الى اصله فتقول فى متعد متيعد
بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه يرده الى اصله فيقول مويعد والاول مذهب سيبويه
وهو الصحيح لانه انما قيل فيه مويعد اوهم ان مكبره موعد او موعد ومتيعد لا
ايهام فيه انتهى قوله وبالقلب عنه ثانى ايمة اى لان ثانى ايمة وهو الياء مبدل من همزة

ثانية فلا يرد الى اصله قوله كعويج فى عاج انما كانت الف عاج مجهولة الاصل لانه لم
يسمع منه ما يظهر فيه اصلها فحمل على الواو لان الواو هى الكثير ذكره فى شرح
الهادى قوله اى المحذوف بعضه يعنى ان مراده بالمنقوص ما يسمى بالمنقوص فى العلم وهو ما حذف
منه الاصل لا الخاص وهو ما حرف اعرابه ياء لازمة قبلها كسرة فان صغر المنقوص
المذكور كل بيد ما حذف منه ان كان على حرفين نحو خذ سمى به ورد المنقول
فيها الحذف فيستيهن ويكن بردها الى الاصل وعينا الثانى وكلام الثالث وان كان على
ثلثة والثالث تاء التانيث لم يعتد بها واعلم ان قول الناظم كما تنظير لا تمثيل لان
ما اسمية كانت او حرفية من الثنائى وضعا كما قاله المرادى لا من قبيل المنقوص فمراده
ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لانه منقوص قوله وكحميد فى حامد وحمدان وحماد و
محمود واحمد لا يبالى خوف ذلك الالتباس تعنى بالقراين قوله قال فى شرح الكافية ولا
يقاس عليهما اى لا يقاس على ذلك من حذف مع السلين وذايدين لان الهمزة فيهما والميم و
اللام اصول اما الميم فباتفاق واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية
ومذهب سيبويه انها زايدة قوله كقولهم فى وراء وقدام وريئة وقديديمة بغير و
انما ثبتت التاء فيهما لان الظروف كلها مذكرة غيرهما فلو لم تثبت فيهما التاء لما
ما كرى ه ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد فيعنى الجهة
فتصغيرهما بلا تاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد انتهى والتعويض عند الفا
مزيدة فى اخرها انما عوضوا فيها الالف لانها مبنية والاصل فى البناء السكون فناسب
الى يوتى به فلا زم للسكون وهى الالف قوله فقالوا اللذيا واللتيا وفى التصغير

الذى والتى بادغام ياء المزيدة فى الياء بعدها وفتحها لتاينتهما لزيادة الالف وانما
فتحوا ما قبل التصغير ليكون على نحو دوانا طرها الباء المبنيات قوله واللذيون و
اللذيون اى فى جمع اللذيا تصغير الذى قوله واللويتا واللتيات اى فى جمع اللتيا
تصغير التى قوله وذيا وتيا وذيان وتيان قال المرادى وصغروا من اسماء الاشارة
ذا وتا فقالوا ذيا وتيا وفى التثنية ذيان وتيان وقالوا فى الا بالقصر اليا و
فى الاء بالمد اليا ولم يصغروا منها غير ذلك انتهى قوله واتفقوا على منع تصغير ذى
للالتباس اى بالتباس تصغير المذكر بتصغير المؤنث قوله يصغر ايضا من غير المتمكن
شذ هذا افعل فى التعجب نحو ما احيسنه اعانا جرى على ظاهره من ان التصغير فى
الفعل اذ معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بصغر ولا بغيره
ولهذا لا يصغر اسم الفاعل انما عمل لقربه من الفعل والفعل وانما كان المراد
المتعجب منه كما قال الخليل فى ما اميلحه انما يعنون الشىء الذى تصف بالملح كانك
قلت مليح ملح قوله النسب الغرض من النسب ان يجعل المنسوب من المنسوب اليه او من
اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة ولكونها معنى حادثا افتقرت
الى علامة وانما جعلت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وخصت بالاخر
لانها بمنزلة الاخر من حيث العوض وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا
ولا الواو لانها اثقل فقل فى النسب الى كرسى وشافعى كرسى وشافعى اى بحذف
ياء الفعل وجعل ياء النسب فى موضعها لئلا يجتمع اربع ياءات فيتعذر لفظ
المنسوب والمنسوب اليه ويبطلها ثم هذا فى بخاتى بختى اذا سمى به ثم نسب اليه فانك

تقول هذا بخاتي مصروفا لانه صار كانصاري وقد كان قبل النسب غير مصروف لكونه على صيغة منتهى الجموع بغير ياء النسب قوله فقل في النسبة الى مكة مكي اي لئلا تكون تاء التأنيث وسطا ولئلا تؤدي الى اجتماع تأنيثين في نسبة المؤنث نحو مكية قوله لحن من وجهين اي خطأ من وجهين احدهما اثبات الياء والثاني اثبات تاء التأنيث وصوابه كما قال ابن هشام خلفي قال الزمخشري في الكشاف اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب قوله وجمزى من الجمز وهو السير السريع يقال حمار جمزى اي سريع السير قوله بحذف فاولى اليائين وقلب ثانيتهما واوا اصله مرموي على وزن مفعول قلبت الواو ياء للمقتضي وادغمت ثم لما نسب اليه حذفت الياء الاولى التي اصلها الواو والزائدة ثم قلبت الياء الثانية واوا فقيل مرموي قوله والاول احسن لامن اللبس اي لبس المنسوب بالمنسوب اليه قوله بحق بفتح ثانيه وقلب الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبها واوا لاجل ياء النسب قوله مطلقا اي سواء كان ثانيه منقلبا عن واو ام لا قوله كقولك في زيدان وزيدون علمين اي معربين بالحركات زيدي لان الغرض يحصل بالنسبة الى المفرد فتقع الزيادة ضائعة ولانك لو قلت زيداني وزيدوني لصار الاعراب في وسط الكلمة واجتمعت على الكلمة اعرابان احدهما بالحروف والاخر بالحركة قوله اذ قياسه طيئي اي بسكون الياء وكسر الهمزة لان اصله طيئ بتشديد الياء

مكسورة

مكسورة بعدها همزة وقياس النسب اليه طيئي بياء ساكنة قبل الهمزة كما تقدم في طيبي ولكن حذفوا منه الياء وقلبت الاولى الفا سماعا فقالوا طائي قوله وخرج نحو طيب الخ المرادي بنحو طيب ما وقع فيه قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها وهبيخ بفتح الهاء الغلام الممتلئ والانثى هبيخة ومهيم تصغير مهيام مفعال من هام على وجهه هيما وهيمانا اذا ذهب من العشق او غيره قاله الجوهري قوله وفي مهيم لانفصالها اي عما قبل الاخير بياء ساكنة لانه ثلث ياءات الاولى ياء التصغير وهي مدغمة والثانية بدل من ياء مهيام والثالثة بدل من الف مهيام فاذا نسب اليه قيل مهيمي بثلاث ياءات قبل الميم قاله الفارضي قوله فقالوا في علي وقصي علوي وقصوي اي بحذف الياء الاولى من الاول وقلب الكسرة فتحة ثم قلبت الياء الثانية الفا ثم قلب الالف واوا ويحذف الاول من الثاني وقلبت الثانية الفا ثم الالف واوا قوله فقل في تأبط شرا تأبطي اي بالنسبة الى الجزء الاول لثقل النسبة الى الجزئين معا فحذف احدهما والثاني اولى بالحذف لانه بمنزلة تاء التأنيث ولامكان الاستدلال عليه غالبا قوله كزيدي في غلام زيد هكذا مثل ابن الناظم قال المرادي وفي تمثيله بذلك نظر لانهم يعنون بالمضاف هنا ما كان علما او كنية لا مثل غلام زيد فانه ليس بمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف فان اراد غلام زيد مجعولا علما فليس من ما تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس

انتهى تنبيه ظاهر كلام الناظم في الكافية وشرحها ان المبدوء بابن من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني وقال في شرحها واذا كان الذي ينسب اليه مضافا وكان صدره بعضا او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري انتهى فعلى هذا فقوله هنا او ما له التعريف بالثاني وجب من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن فيه قال المرادي قوله وعند خوف لبس في هذا القسم نظر لاجل اللبس اي لبس النسبة الى المضاف بالنسبة الى المضاف اليه قوله فيقال في اخ وعظة اخوي وعظوي اي لانك تقول في تثنية اخ اخوان وفي جمع عظة عظوات بالجر في التثنية والجمع بالالف والتاء برد المحذوف وبذلك علم انه لا فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر في كلام الناظم وقد اقتصر في التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع بالالف والتاء قوله ابن حبيب النحوي هو محمد وحبيب اسم امه لانه لا يعرف له اب كما قاله ابن خلكان والصحيح انه مولى بني حبيب قبيلة من العرب ولد سنة وتوفي سنة اثنتين وستين ومائتين وكان يقول اذا ذكر موت الحجاج قوله فقال اخي بنتي قال لانها كانت عوضا عن المحذوف وقد اشبهت الاصل قال الحجاج معترضا عليه يعلم ان النسبة الى ابنة وبنت ابني فيسوى بينهما اذ التاء فيها ليس عوضا فاوه بنت حتى يقيد بيونس انتهى قوله فيقال فيه وشوي لان اصله وشية حذفت فاؤه لكونها واوا ومكسورا ما بعدها ساكن فاذا نسب اليه رد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فتجتمع الياءات وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون فيه على حد في الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا

و

والمحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي وهي اعني الشية كل لون تخالف معظم اللون قال تعالى لا شية فيها اي لا لون فيها يخالف سائر لونها قوله واجاز الاخفش السكون في شية ويرد الفاء المحذوفة وعدم تحريك العين وبقاء الياء على الاصل كما في وحيي ورد بلزوم ما مر انفا من بقاء الواو ثم مفتوحة بعد فيها هنا قوله كقولك في عدة عدي اي لان اصلها وعد حذفت فاؤها لا لامها وانما لم ترد لانها لو ردت فان لم تفتح العين لزم ابقاء الواو مع موجب حذفها وان فتحت لزم التحريك بلا موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغيير قوله كقولهم في الدهر دهري اي بضم الدال وهو الشيخ الكبير وفي امية اموي اي بفتح الهمزة قوله الوقف هو لغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها ولو تقديرا قوله اما في الضرورة فيجوز اثبات الجميع كقول الشاعر ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه والشاهد ثبوت صلة الضمير في ارجاؤه وسماؤه وهي الواو التي يلفظ بها بعد الهاء للضرورة والوزن قوله ولحنا ابن عصفور اي لانها بمنزلة التنوين ونقل عن المازني والمبرد ورد باجماع القراء على خلافه قوله فما دام محل اللبس اي اذا الناصب يا ذا الظرفية قوله المرفوع والمجرور كهذا القاضي ومررت بالقاضي قوله اسم فاعل من اراه واصله مرئي على وزن مكرم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فالتقى ساكنان فحذفت الياء ايضا لاخلالها بالكلمة

قوله كيف علما اصله يوسف فحذف منه فاؤه وشرط فيه العلمية ليصير منقوصا لانه
لا يكون الا اسما قوله وخص الفرا تبعا للفرا اي اكثرهم كما ذكره ابن هشام بالدوين اي الضم
والكسرة لاحتياجهم في الفتحة الى رياضة لخفتها فلم يجره فيها قوله بخلاف الهمزة كخطا
اما الاول فلما مر من اجتماع همزتين في كلمة او ضعف وذلك على خلاف وضعهم
اما الثاني فلما مر من ان التضعيف ثقيل على ثقله واما الثالث فلما فيه من تجمع ثلاثة سواكن
فليس منه دواب لان الحرف المد قائم مقام الحركة قوله او استثقال كقضيب وحرف
اي لثقل الحركة على الياء والواو قوله اما من المهموز كخبئ فيراها اي فيجوز عنه النقل
فنحو قوله لم تع يجرح الخبء وانكانت الحركة فتحة وانما اغتفر ذلك في الهمزة لثقلها
اذا سكن ما قبلها كان النطق بها اصعب قوله كما تقدم اي انفا في قوله اوداالا
بنا لا نظير له كثيرا الخ قوله كهيهات ولذلك قال ابن هشام والمراد هنا اي بجمع
اسم الجمع وما سمي به من كثير من الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول كاولاه والثاني
كعرفاه واذرعاه والثالث كهيهات فانه في التقدير جمع هيهة ثم سمي به الفعل انتهى
قوله كعرفه وعلمه عن فرمضرد وعلم جمع تكسير قوله والقليل علم ذلك اي جعلها علم
هاء ومنه قول بعضهم يا اهل سورة البقرة فقال مجيبهم ما احفظ منها ولا ايه قوله
فانه واجب اي لان الحرف الصادر قد زايد فزيادة هاء السكت فيه واجبة ليبقى
على اصل واحد قال ابن هشام وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف
على نحو ولم اك ومن تقام قوله تترك الهاء قوله نحو يا اسد يا لم اكلته تامر لو خاف الله
على حر والشاهد في قوله لم حيث حذف الف ما الاستفهامية لجرها باللام

فلم يلحقها بالهاء للوصل وسكن الميم للضرورة وفي قوله حيث حذف الف
ما لجرها والحقها بالهاء وقفا قوله ومثله الماضي ومثل الماضي الفعل الماضي
لان حركته وان كانت لازمة فهي شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي انما بني على حركة
لشبهه بالمضارع المعرب من وجوه مذكورة في محلها قوله نحو واضحي من علمه
محل الشاهد من قول الحب ثرملت يا دبيبوم لحله الله او ضى منتحت لا ضحى
من علمه لحركة علمه حركة بناء غير لازم للها عادة لقطعه عن الاضافة فهو كقبل
وبعد وتحلته هاء السكت شذوذا قوله نحو هلهيا ويا منحاي كاثر بك
هذه الالف واوا في الوقف كما قاله المرادي ونقلها الاشموني في شرح التوضيح
عن لغة بعض طي قوله نحو مثل الحريق وافق القصبا اصله لقد خشيت ان ارى جدبا
قال ابن الناظم فاعطي الباء في الوصل حرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها
في الوقف عليها قال العيني والقياس فيه القصب لكن اضطر فحرك في الوصل
ما كان ساكنا وترك التضعيف على حاله في الوقف تشبيها للوصل بالوقف
في حكم التضعيف فيجد باو القصا الجدب والقصبا قوله تحيلى اي من كل ما اخره
الف تانيث مقصورة نحو مرمى ومعلى من كل ذي الف متطرفة نائية على الثلاثة
فلا تمال مما ذكر تمال للالف تؤول الى الياء في بعض التصاريف كالتثنية والجمع
فاشبهت الالف المنقلبة عن الياء قوله فانك تقول فيها خفت ودنت اي بحذف
عين الكلمة فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين ونقل
حركة الفاء بحركتها وهذا واضح في خاف لان اصله خوف بكسر العين واما دان

فاصله دين بفتح العين فحول يفعل تحويله الى فعل بكسر العين حركة الفاء من
بكسر مجلبة للدلالة على ان العين ياء واحترز الناظم بقوله ان يؤل الى فلت
نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر وانما يؤول الى فلت بالضم نحو طلت وقلت
والحاصل ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن ياء مفتوحة نحو بان او
مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال
او مفتوحة نحو قال لم تمل قاله الاشموني قوله عن الامالة قال الاشموني انما يكف
المستعلي امالة الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع المستعلي امالة الالف في الاسم
ولا يمنع في الفعل من ذلك نحو طاب وبغى وعلته ان الامالة في الفعل نحو
ما لا تقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الفه من الياء او من الواو بل اميل مطلقا
انتهى قوله بخلاف الخفي منها اي من الكسر والياء كالكسرة المقدرة كما في يا خاف بمعنى
منقلبة عن واو مكسورة واتى اذ الفها اي الف لفظا اي منقلبة عن ياء لان اصلها
اتي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلا استعلاء لا يمنع الامالة فيهما
قوله غير المكسورة انما لم يقيد في المتن الراء غير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف
مستعل وراء ينكف بكسر قوله وفي شرح الكافية اذا انكسر لم يمنع وقع الساكن
تليه يجوز فيه ان يمنع وان لا يمنع وفي الكافية كذا اذا قدم المنكسر وجاز ان سكن
بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح
انتهى قول الناظم ولا تمل لسبب لم يتصل اي بان يكون منفصلا اي من كلمة اخرى
فلا تمال الف سابو لليا قبلها في قوله رايت يدي سابور ولا الف الف

قوله لن يكلما الكسرة قبلها والحاصل ان شرط تاثير سبب الامالة ان يكون في الكلمة
التي فيها الالف نعم يستثنى الف هاء التي هي ضمير المؤنثة في نحو لم يضربها فا
فلا تمال وسببها منفصل اي من كلمة اخرى انتهى تنبيه ذكر غير الناظم ان
الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد تمال الالف لها وان كانت الحرف
من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم يقولون لن يكلماالي فاما
لو الكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فظهر ان لذا ان كلام الناظم ليس على عمومه انتهى
قول الناظم والكف قد يوجبه ما ينفصل معين ان سبب المنع قد يؤثر وهو منفصل
اي ولو كان من كلمة اخرى نحو كتاب قاسم فلا تمال الالف لان القاف بعدها
وهي مانعة من الامالة قوله وخالف ابن عصفور في المسئلتين وقول ابن هشام
قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة ما نصه وسواء كانت الكسرة
متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة المتصلة كانت اقوى قال
ايضا اذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا في ما اميل بكسرة
عارضة نحو بمال قاسم وفي ما اميل من الالف التي هي صلة الضمير نحو اراد ان
يضربها قبل انتهى قال ابن هشام ولولا ما في شرح الكافية لحملت قوله في النظم
والكف قد يوجبه ما ينفصل على ما بين الصورتين اي اللتين في قول ابن
عصفور الا فيما اميل الخ لا شعا قد ينفعل في عرف المصنفين بالتقليل انتهى قوله
وما قوله العرق فوكه المانع قال المرادي فان قلت لم اثر المانع منفصلا ولم يؤثر سبب
الامالة منفصلا قلت لان الفتح اعني ترك الامالة اصل فيصار اليه بادنى سبب ولا

يخرج عنه الا بسبب محقق انتهى قوله وايانه بقد ليشعر بالترخ قال بعض الشراح فهم من
قوله قد يوجبه ان ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف
الاستعلاء اذا وقعت الالف من كلمة اخرى فيميل الا ان الامالة عنده في نحو رمت
ملق اقوى منها في نحو بمال قاسم انتهى قوله تناسب الالف التي قبلها اي كالهاء لما
للحيل الكسرة قوله لتناسب رءوس الاي اي حيلاها وعشيها قوله بان كان مبينا اي مبنية
اصليا ليخرج نحو يا فتى وما جلي مما عوض بناؤه لان الاصل بنا الا فلا تمتنع الا
فيه قوله لا اشكال في جواز امالة الفعل الماضي وان كان مبنيا خلافا لما اوهم كلام
فالمبرد وامالة حسب جيدة انتهى قوله نحو الحجاج اي مما سمعا تماما لاحالياً من سبب
قوله وما اي من اول يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر قوله ونحوها
من فواتح السور اي كالهاء من فاتحة مريم وطه والياء من اول مريم ويس والطاء
لمه وطسم وطس وكحا في السور السبع قوله كحم ونعم ذكر سيبويه ان سبب
الفتحة قبل هاء التانيث شبه الهاء بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف
بين سيبويه باي الف شبهت والظاهر انها مشبهة بالف التانيث انتهى قوله
قوله زيادة توضيح في حاشية القاضي زكريا على شرح ابن الناظم قوله فنا
انا مالوا غير الف من حرف نحو ما اذا كانا لها فلا يمال نحو فتاة وحصاة انتهى قوله
هو لغة التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها واصطلاحا ما ذكره الشارح قوله
لغرض لفظي او معنوي الاول كتغيير غزو وقول الى غزى وقال والثاني كتغيير المفرد
التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف وليس هذا التغيير من احكام الفعل

والاعلال وتسمى تلك الاحكام على التصريف قوله وهو المبني اي من الاسماء مطلقا ومن
الافعال ما كان جامدا كعسى وليس واما لحوق التصغير ذا والذي والحذف
وان والابدال لعل فشاذ يوقف عنده ما سمع منه قوله وهو الاسم المتمكن والفعل
الذي ليس بجامد التصريف وانما يدخل الاسماء والافعال الاثر للافعال
الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها قوله كيلا اي في الاسماء وقع
في الافعال قوله كعبلانة اسم لانثى الفيل في بعض كتب اللغة في عبلانة دعيبة
عظيمة البطن بحنطئة تشبيه لحنفاء قوله كقولهم كذبذبان هو كثير الكذب يقال هو
وكذاب وكذوب ومكذبان وكذبذبان قوله والحبك ان ثبت قال الاشموني
واما قراءة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقدير
صحتها بوجهين احدهما ان ذلك من تداخل اللغتين في جزئي الكلمة لانه يقال
حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة قال ابن
اوادان بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة
بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه
القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لا يعتمد على
ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاخر ان يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة ذات
ولم يعتد باللام الساكنة لان اللام حاجز غير حصين قيل وهذا احسن انتهى
والحبك جمع حباك وهي الطرق في الرمل قوله ومما جاء منه دؤل للدويبة سميت
بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو الاسود الدؤلي وانشد الاخفش

ما لك الفضا ثم جاء ابعيش لو قيس بعرصها كان الا كعرس الدئلي قوله ودئل
للسلعة في الاست وهو العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله مستعار للتجريد قاله
الجوهري وعبارة المرادي واثبت اسم جنس لاست قوله ووعل للوعل اي لغة فيه
حكاه الخليل وهو التيس الجبلي قال بعضهم فتثبت بهذه الالفاظ ان هذا البناء ليس
بمهمل خلافا لمن زعم ذلك ثم هو قليل كما ذكر قوله مع فتح اوله لم يتعرض لبيان
حركة فاء الفعل فهم انها غير مختلفة وانها تفتح لان الفتح اخف من الضم والكسر
فاعتبارها اقرب قوله وزيد في اصوله اي الفعل عند بعضهم نحو ضمن قال المرادي والى
كون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله
في شرح الكافية عن سيبويه والله تعالى اعلم انتهى قوله كما ذكر هما اسم الذكر مع الانثيين
قوله كزبرج هو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو من السماء الذهب ايضا
قوله كفطحل هو الزمان الذي كان قبل خلق الناس قال ابو عبيدة والاعراب تقول
هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقد اتاه زمن الفطحل قوله والصخر
كطين الوحل وقال اخر مذ زمن الفطحل اذ السلام رطاب انتهى قوله كشعلب هو
كبش له قرن باق قوله كفهبلس المراة العظيمة قيل والحشفة الذكر والعظيم الكمرة قوله
كجعشن هو الجمل الضخم وقيل الحلق العظيم وبه سمي الاسد قوله كقرطعب هو الشيء
الحقير قوله كعلبط مثال لما غاير ما ذكر بالنقص واصله علابط اي بدليل انهم
نطقوا به وانهم لا يوالون بين اربعة احرف متحركات وقال ابن الناظم لانه لم يات
على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف والعلبط الضخم وقيل اللبن الخاثر قوله

ومحرنجم ومنطلق مثالا لما غاير ما ذكر بالزيادة الاول سداسي والثاني خماسي
قوله وجعلب بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام لم يجئ الجراد وهو الاخضر
الطويل الرجلين وهو مثال لقوله او نحوه واراد بالنحو ما ينشأ بتغيير الشكل كتغيير
مضموم الاول والثالث بفتح ثالثه كما في جحدب فهي ذكره للامثلة لف ونشر غير مرتب
قول الناظم يضمن نقل الموجود في كثير من نسخ المتن ضبط الاسم وضبطه بفتح
الضاد والعين المعرب قوله ولعل عدن يقال عدن بدن الشعر اذا طال قوله لانه لا يجوز
اسقاط شيء منها لان اصالة احد المكررين واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة
احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا قوله وكفكفا من كفا كفكف كان
لملم امر من لملم فاللام الثانية من لملم والكاف الثانية من كفكف صالحان للسقوط
بدليل صحة لم وكف قوله فالكوفيون الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني
اي فاصل لملم عنده لمم فاستثقل توالي ثلاث ميمات فابدلت الميم الثانية لاما وورد
بانهم قالوا في مصدره فعلله ولو كان مضاعفا في الاصل لجاء على التفعيل قوله
وبقية البصريين اصل اي فيكون كالنوع الاول حروفه كلها محكوم باصالتها
مما تقدم وكفكف غير مادة لم وكف فوزن هذا النوع فعلل كالنوع الاول
قوله بحلا فالف قال اي لانها لم تصحب اكثر من اصلين بل هي بدل من اصل وليست
زائدة قوله كوثنبل الشرفي له المرادي وقال في القاموس الوثنبل كسمندل
الداهية والامر العظيم قوله كيستعور وزنه فعللول كعضرفوط وهو شجر يستاك
به الا انه قال المرادي وقال الجوهري اسم موضع عند حرة المدينة وكساء يجعل على

عجز البعير واسم من اسماء الله واهيا يقال ذهب في اليستعور قوله او سبقا ادبعثر
اصطبل ومرنجوش قوله او تلتشم نحقق اصالتها نحو ادطى فانه سمع في المد بوزن
مادعطه مرطى فمن قال مادعطه جعل الهمزة اصلية والالف زائدة ومن قال مرطى جعل
الهمزة زائدة والالف بدلا من يا اصلية فوزنه على الاول فعلاو الفرزدق نمكللاو
فلو سمى به لم ينصرف للعلمية وشبه التانيث ووزنه على الثانى افعل فلو سمى به
لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان قضا يقضا اكثر فانهم
قالوا ارطت الادير اذا دبغته بالارطى وارطت الابل اذا اكلته وارطت الارض
انبتته قوله تكون السين زائدة فى الاستفعال قال ابن هشام واهملها الناظم وابنه
القاضى ذكريا ولعل فى قول النظم نحو الاستفعال دون الانفعال او نحو اشار
اليه قوله وفى الامهات واهراق قال ابن هشام وزيادة الهاء واللام قليلة كامهات
واهراق وطيسل للكثير بدليل سقوطها فى الامومة والاراقة والطيس وامثيل
الناظم وابنه وكثير من النحويين لها بنحو لم وتره واللام بذلك وتلك فردود
كلاً من هاء السكت ولام البعد كلمة براسها وليست جزء من غيرها انتهى قال
القاضى ذكريا وانت خبير بان الامر بعد تسليم ان كلامهم مخصص بزيادة ما هو
من غيرها هين مع ان الاعتراض على المثل ليس من شان الفحل انتهى قوله وكذا
نضم اقله الشيء المراق يقال دلصت الدرع اذا برقت قوله فلعوس هو بالفتح
الفك قوله العفز هو بفتح اوله التراب همزة الوصل هى كل همزة سابقة موجودة
الابتدا مفقودة فى الدرج وسميت بذلك مع انها تسقط فيه لان المتكلم يتوصل بها

الى النطق بالساكن وليسميها الخليل سلم اللسان لذلك وقيل السقوط عنده وصل
الكلمة بما قبلها قوله فى القسم اى كالذى هو جمعين فان همزته همزة قطع بلا خلاف
قوله وينبغى ان يعد وال الموصولة لانه كال ثم تعبيته ال فيما يلحق بالمعرفة لان
ال فى كلام الناظم شاملة للمعرفة والموصولة والزائدة وقد صرح بذلك بعض
الشراح قوله نحو الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر الشاهد
فى الحق بهمزتين الاولى للاستفهام والثانية همزة اداة التعريف وهو مبتدأ وجزم
ان قلبك طائر والعائد محذوف اى طائر له للحبل بعيد دار الرباب وهى بحو
وان مفتوحة ويجوز كسرها وابنت اى انقطع والحبل المودة وهى الوصلة التى
كانت بينهما الابدال اراد به ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير فى الوضع الا ان
الابدال عن ازالة والقلب امالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لانها تقارب
حروف العلة بكثرة التغيير وذلك كما قام اصله قوم فالفه منقلبة عن واو وفى الا
ومو الفه عن الياء وراس الفه عن الهمزة وانما كتبت لثبوتها فى استعمالها
والابدال لا يختص كما تراه ويخالفها التعويض فان العوض يكون فى غير موضع
المعوض عنه كتاء عدة وهمزة ابن ويكون عن حرف وعن حركة قال بعضهم قوله
وذا دهنا الهاء الخ قال الاشمونى ثم انه لم يتكلم عليها هنا مع على انا ماهو
ان ابدالها من غيرها انما يطرد فى الوقف على نحو رحمه ونعمه وذلك مذكور فى
الوقف قوله ولما ابدالها من غير التاء فمسموع كقولهم هياك وهنك قائم وهم
الله ومرحنا الله انتهى قوله نحو رداء وكساء اصلهما رداى وكساو فقلبت

الواو والياء همزة وهو ظاهر كلام الناظم وقال حذاق اهل التصريف ابدلت الياء
والواو والالف والفتحة ابدلت الالف همزة وذلك انه قيل داى وكساو تحركت
الواو بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها
وزيادتها وانضم الى ذلك انها فى محل التغيير وهو الطرف فقلبا الفا عملا
بمقتضاهما فالتقى ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة لقربها من مخرج الالف انتهى
قوله بخلاف طواوليس اى لكونه حرف العلة فيه مد مفاعيل لا مفعال قوله وافتح
الهمز المبدل من ثالث ليتين اكتنفا مفاعل يا فيما اعل لاما ومثل الهمزة المبدلة
المدة الزائدة فى الواحد اذا وقعت بعد الف الجمع كما تقدم فانها تقلب ياء فيما
لاما فالاول نحو زاوية وزوايا واصلها زوائ بابدال الواو همزة لكونها
ثانى لينين اكتنفا مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زواءا ثم قلبت الياء الفا فصار
زواءا ثم قلبت الهمزة ياء فصار زوايا والثانى كقضية وقضايا اصلها قضائى
بياءين الاولى ياء فعيلة والثانى لام قضية ثم ابدلت الياء الاولى همزة فصار
قضائى فقول الشارح اصلها قضائى هو اصل ثان ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة الى
ما ذكره فصار قضايا فيما ذكرته يعلم ما فى كلام الشارح من السقط والسهو اذ ظاهره
يقتضى ان همزة قضائى مبدلة من ثانى لينين اكتنفا مفاعيل وليس كذلك فتامل
قوله لما سبق اى لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله اذا اصله اواوى اى فلما بنى للمفعول
احتيج الى ضم ما قبل الالف وهو ممتنع فابدلت الالف واوا قوله اصله اى اوادم
اادم اى بهمزتين الاولى همزة افعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع ادم وهو افعل

من الادمة قوله مثال اصبع اى بكسر الهمزة وفتح الباء قوله اصله ائمم اى بهمزتين مكسورة
فساكنة قوله توصلا للادغام اى فى الميم الثانية قوله كابنة اصله اانن نقلت كسرة
النون الى الهمزة قبلها فادغمت فيما بعدها ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لانها
تجانس حركتها قوله وايمم جمع امام اصله ائمم على وزن افعله فنقلت كسرة الميم الى
الهمزة توصلا الى الادغام فصار ائمة ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لانكسارها قوله
وائم اصله ائمم بهمزتين مكسورة فساكنة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها
توصلا للادغام ثم ابدلت الهمزة ياء قوله مثال اثمد اى على وزنه وهو بكسر اوله
وثالثه اسم لحجر الكحل المعروف قوله مطلقا اى ان ضم او فتح او كسر قوله كاوم
اصله اءمم بهمزتين مضمومة فساكنة فنقلت ضمة الميم الاولى الى الهمزة توصلا للادغام
ثم ابدلت الهمزة واو قوله من الام اى القصد قوله مثال ابلم هو بضم الهمزة وسكون
الموحدة وضم اللام خوص شجر المقل قوله واوب جمع اب هو المرعى واصله اابب
لانه افعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغمت العين فى اللام فصار اابا ثم خففت
الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار اوب قوله كالقرئى مثال برثن واصله القرائ
ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال ايدى اسكنت الياء وابدلت الضمة قبلها كسرة
قوله والقرآى مثال جعفر واصله القراء فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله والقرئى مثال زبرج بكسر الزاء وسكون الباء
وكسر الراء واصله القراء ابدلت الهمزة الاخيرة ياء قوله وقراى على [illegible] بكسر القاف
وفتح الميم وسكون الطاء المهملة واصله قراء الاخيرة ياء فى هذه الامثلة قوله

بتدلوا وقال في شرح الكافية لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية وليت كسرة او
لقلبت ياء كما في تضاعدا ولكن تقلب ابعد ضاعد ابعد الهمزة فلو ابدلت الهمزة
الاخيرة واوا فيلحن بعيد ذلك لا ابدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء انتهى قوله الناظم
بجح عطا ومصيبيح اى في جمع مصباح وتصغيره ابدلت الالف ياء فيهما لانه لما كسر ما قبلها
بالجمعية والتصغير لم يكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت
الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى قوله وغزيل اى في تصغير غزال بابدال
الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن
النطق بعد ها فرددت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة قوله اصله رضوان اى قلبت
الواو ياء لكسر ما قبلها متطرفة قوله اصله شجوة اى بكسر الجيم فقلبت الواو ياء لتطرفها
بعد كسرة ولا اعتداد بتاء التانيث لانها كلمة تامة فلو اوقع قبلها اخر في التقدير فعومل
معاملة الاخر حقيقة ومثلها الالف والنون الزايدتان فيما ياتي قوله الموديون
في تخصيصه بفعال نظر فان الاعلال المذكور لا يختص به فيه في الافتعال كالاد
والافتعال كالاعتيام قوله كصام صياما اصله صوام لكن لما اعلت عينه في الفعل
بقاؤها في المصدر بعد كسرة فاعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله قوله كلاوذ
اذا قال الجوهري لاذ به لواذا اى لجا اليه وعاذ به وتلاوذ القوم ملاوذة ولواذا اى
بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا
انتهى قوله وتلاه الثاني في الجمع نحو دار وديار وثوب وثياب اصلهما دوار وثواب
فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في

اما

اما معتلة كدار او مشبهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب انتهى قوله
فقالوا كوز وكوزة اى بالتصحيح لانه لا علة للاعلال فان هل اللسان يخفف النطق
بالواو بعد الكسرة فصحت قوله الناظم كالمعطيان يرضيان قال بعض الشراح وقد
بالتمثيل ان هذا الحكم ثابت للواو سواء كانت في اسم كقولك المعطيان واصله
المعطوان فقلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل ام في فعل كقولك
يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت الواو ياء حملا لبناء المفعول على
بناء الفاعل واما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه
انتهى قوله اذا اصله ميقن اى فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها قوله بخلاف التحرك
كهيام اى فلا تقلب لانها تحصنت بحركتها قوله والمدغمة كحيض اى فانها لا تنقلب
لتحصنها بالادغام قوله الناظم كما يقال هيم عند جمع اهيما اصله هيم بضم الهاء
لانه جمع اهيم كما ذكره فهو نظير حمر جمع احمر فخفف بابدال الضمة فانه كسرة لتصح
الياء وانما لم تبدل ياؤه واوا كما فعل في المفرد لان الجمع اثقل من المفرد والواو
اثقل من الياء فكان يجتمع ثقلان ومثل هيم بيض جمع ابيض انتهى قوله كطوبى
مثل الاشموني بقضو الرجل ثم قال وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنى ما اقضاه
ولم يجئ مثل هذا في فعل متصرف الا ما ورد من قولهم نهو الرجل فهو نهي اذا
كان كامل النهية وهي العقل انتهى قوله لكوسى وكيسى فعلوا ذلك ترديدا
جملة على مذكره تارة وبين رعايته لانه تارة اخرى قوله فلا يجوز فيه الا الاعلال
اى قلب الياء واوا قوله كطوبى لشجرة قال بعضهم مصدر لطاب او اسم لشجرة في الجنة

نظرها وقد قرئ طيبى لهم وهو قليل انتهى قوله بخلاف فعلى وصفا او اثر الاسم بهذا الاعلال
لانه اخف فكان احمل قوله احترازا من نحو ريا بمعنى الرائحة قال الاشموني وانما قال عاما
للاحتراز من نحو ريا للرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع كما صرح بذلك
شرح الكافية وفي الاحتراز عن هذه نظر اما ريا فالذي ذكره سيبويه وغيره من النحو
انه صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اى مملوءة طيبا واما طغيا فالاكثر
فيه ضم الطاء ولعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا التخفيف واما سعيا فعلم فيحتمل انه
منقول من صفة كخزيا وصديا انتهى قوله بحزوى قال الجوهري وهو بحاء المهملة والضم
اسم موضع قال الشاعر ادار بحزوى هجت للعين عبرة قوله فعل في كلمة اى ومافي
كسلمى قوله اصله هيون اى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار هينا قوله كرويه مخفف رؤيه يعني ان اصل
في رويه همزة فهي عارضة قوله وقوى مخفف قوي يعني ان اصل قوي الكسر ثم انه
سكن للتخفيف كما يقال في علم علم قوله كاعلال العاجز السبق في قولهم ريه قرا
بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال والادغام قوله فهبي اسم الهرة وقال
هو اسم للذكر منها خاصة قوله نحو عن المنكي اصله نهوى فابدلت فيه الياء واوا
الواو فيهما فصل من ادلة مخفف جيئل وتوءم الاول بجيم مفتوحة بعدها ياء ساكنة
فهمزة مفتوحة فلام اسم الضبع والثاني بتاء مفتوحة بعدها واو ساكنة فهمزة
فميم اسم للولد يولد مع اخر قوله كان يزيد ومقوى اى مصب قوله الاصل يخشيون
ويمحوون اى فقلبت الياء والواو الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا لالتقاء

الساكنين

الساكنين كما ذكره الشارح قوله وما اذا كان العين ياء كخزاى وبخلاف ما اذا كان
ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل كتبايعوا لان الياء اشبه بالالف من
الواو قوله كالحوى والحيا والهوى اصل الحوى الحوو من الحوة سمرة الشفة فكل
واحدة من الواوين تستحق الانقلاب فلو قلبناهما لالتقاء الفان فيجب حذف
احدهما لالتقاء الساكنين ثم حذف الاخر لملاقات التنوين فيبقى اسم متمكن على
حرف واحد وذلك ممتنع وما افضى الى الممتنع ممتنع فلما امتنع اعلالهما معا وجب
اعلال احدهما وكان الثاني احق بذلك لان الطرف محل التغيير فهو مثال لاجتماع
الواوين ومثال اجتماع اليائين الحيا واصله حيي فاعلت الياء الثانية لما تقدم
ومثال اجتماع الياء والواو الهوى واصله هوي فاعلت الياء على ما ذكر في الحوى
انتهى قوله كالغاية والثانية اصلهما غيية وثنية فاعلت الياء الاولى وصحت الثانية
وسهل ذلك كون الثانية لم تتطرف لانها تحصنت بتاء التانيث ومثلها في ذلك
ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوى عندها قوله كالهيمان
والحيوان اى كل من هام يهيم هيمانا ذهب من العشق وغيره والثاني مصدر
حال يحول بالشيء ناطاف به قوله والحيكى والصورى الاول ما يحيد عن الشيء
يقال حماحيكى اى يحيد عن ظله اى يميل عنه لنشاطه والثاني اسم واد قال
المعصا وقال المراد ما اسم ماء وخلا عنه في الصحاح والقاموس والفه للتانيث
وقد ذهب المازني الى انها ما عزم من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب
الاخفش الى خلافه لانها لم تخرجه عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة

فعلا وهذا مذهب سيبويه كما نقله المرادى ضر فى نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن
الصحيح قوله حملا للاول على شبيهه اى فى الوزن والدلالة قوله وهو الثانى عن
الباسه الخ يعنى انهم انما لم يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك ان ابيض
لو اعل الاعلال المذكور لقيل فيه باض بحذف الفه استغناء بتحريك الباء كما ذكره
فكان يظن انه اسم فاعل من البضاضة وهى نعومة البشرة قوله والثالث عن توالى
الاعلالين اى اعلال العين واعلال اللام قوله كتبيع مثال تحلى من البيع مثال للاسم
المشبه للمضارع فى الزيادة دون الوزن وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة وتحلى
بكسر التاء الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبهمزة بعد اللام القشر الذى
على وجه الاديم مما يلى منبت الشعر ومعنى كونه مثال تحلى انه على وزنه قبل الاعلال
اذ اصل تبيع تبيع بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه فنقلت كسرة الياء التحتانية
الى الباء الموحدة فصار تبيع فاعلاله بالنقل فقط وانما كان تبيع مواخذا من الفعل
فى زيادة دون وزنه لان فى اوله التاء ولان فعلا بكسر الاول والثالث من
الابنية المختصة بالاسماء قوله ومقام مثال للاسم المشبه للمضارع فى وزنه دون
زيادته فانه مشبه لتعلم فى الوزن دون الزيادة لان اصله كما ذكره الشارح مقوم
بفتح الواو وسكون القاف كيذهب فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو
الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ما قبلها فى الحال قوله بخلاف الحاق ولونه وزنا
كابيض واسود اى فانه يعل فابيض واسود اشبها اكرم فى الوزن وزيادة الهمزة
فلو اعلا لقيل فيهما اباض واساد فيلتبسان بالفعل قوله بخلاف غير المضارعة اى

مضارع المضارع اى مشابهه قوله ففعل ما ذكر اى انه ليت الالف الثابتة منها التى
هى الف الافعال والاستفعال قوله وتقدم ذلك فى ابنية المصادر اى عند قول الناظم
وغالبا ذا التا لزم قال الشارح بعد ذلك وقد يعرى منها كقوله تع واقام الصلوة
قوله فعل بفتح معتل العين فى علة الاعلال فقيل على فعل المفعول وهو قول
الفراء وتبعه الناظم واعترض بوجود القلب فى المصدر نحو عتى عتيا والمصدر
ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل اعل تشبيها بباب اول واخر لان الواو الاولى
ساكنة زائدة حقيقة بالادغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التى هى لام الكلمة
كانها وليت الضمة فقلبت ياء على حد قلبها فى اول واخر انتهى قوله بخلاف المبنى من
فعل المكسورها اى العين كمرضى فان الاعلال فيه اولى من التصحيح لان فعله قد
قلبت فيه الواو ياء فى حالة بنائه للفاعل وفى حالة بنائه للمفعول فكان اجراء
اسم المفعول على الفعل فى الاعلال اولى من مخالفته له فى حالة الاعلال فى
القرآن دون التصحيح قال الله تع ارجعى الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع
كونه من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو قليل هذا ما ذكره الناظم اعنى
ترجيح الاعلال على التصحيح فى نحو مرضى وذكر غيره ان التصحيح فى ذلك هو
القياس وان كان الاعلال فيه شاذا قوله وان كان مبنيا من مفتوح العين والاصل
فيه نحو قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت
فى لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وقد سبق الكلام على هذا قوله واما
قوله نحو بينك الخ قال المكودى وظاهر تمثيله ببينك انه مما سمع فيه الابدال

مشاء دا والمسموع من ذلك انما هو اتزر لبس الازار فينبغى ان يكون المثال ذا جعا
لذى الهمزة المبدل وفى كلام بعضهم ما يشعر بانه مسموع انتهى وفى التوضيح لابن
هشام وشذ قولهم فى ائتكل فى افتعل من الاكل اتكل انتهى قوله فى الجملة فى بعض الكتب
فى الجملة يستعمل فى الاجمال وبالجملة فى نتيجة التفصيل واما فى الجملة فيستعمل فى
موضع القلة وبالجملة فى الكثرة فصل فى الحذف قوله وفى مصدره اى اذا كان بالتاء
كعدة فان اصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه
بحركة الفاء وهى الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوض منها تاء
التانيث ولذلك لا يجتمعان فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد قال بعضهم
قوله وعوض عنها الهاء اخرا تعويض الهاء هنا لازم وقد اجاز بعضهم حذفها للاضافة
تمسكا بقوله واخلفوك عد الامر الذى وعدوا يعنى عدة الامر وهو مذهب الفراء
وخرجه بعضهم على ان عدا جمع عدوة اى ناحية اى واخلفوك نواحى الامر الذى
وعدوا قاله الاشمونى قوله واما قول بعض الشراح الخ هذا البعض اخذه من كلام
الناظم لان كلامه اختلف فى المحذوف فذهب فى شرح الكافية الى ان المحذوف فى
اللازم وذهب فى التسهيل الى ان المحذوف العين قال وهو ظاهر كلام سيبويه
الادغام هو لغة الادخال يقال ادغمت الطعام واللجام فى فم الفرس اذا ادخلتهما فيه
واصطلاحا ما علمت فى كلامه قوله فهو ممتنع فى الصور كلها اما فى نحو صفف وذلل
وكلل فلمخالفتها للافعال فى الوزن والادغام فرع على الافعال وفحص بالفعل
لثقله ويتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه واما فى نحو لبب

فانه وان كان موازنا للفعل الا انه لم يدغم تخفيفه ويكون تنبيها على فرعية الادغام
حيث ادغم موازنه فى الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سببا للادغام فيتوفر قوة
فى الفعل واما فى نحو حسس فلانه لو ادغم فيه لالتقى ساكنان وجسس بضم الجيم وفتح
السين المهملة مع التشديد جمع جاس اسم فاعل من جس الشى اذا المسه واعتبر من جس
الخبر اذا فحص عنه واما فى نحو اخصص لى فلان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت
حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها واما نحو هيلل اذا اكثر من لا اله
الا الله فلان الياء فيه زيدت للالحاق بدحرج فلو ادغم لفات ما قصد من الالحاق قوله
كالحمد لله العلى الاجلل لابى النجم العجلى وتمامه الواحد الفرد القديم الاول
والشاهد فى الاجلل حيث لم يدغم مع موجب الادغام وهو اجتماع المثلين و
تحرك الثانى قوله لان ما تحرك ثانيهما خرج به ما اذا كانت حركة المثلين عارضة
بسبب العامل نحو رايت حييا فلا يجوز الادغام اتفاقا قوله اى يجوز كل منها
اى كل منهما فصيح الا ان الفك اجود من الادغام لتواتر القراءة به كما يومى الى ذلك
تقديم الناظم له فمن ادغم نظر الى انهما مثلان فى كلمة وحركة ثانيهما لازمة فوجب
الادغام لاندراجه فى الضابط المتقدم ومن فك نظر الى ان حركة الثانى كالعارضة
لوجودها فى الماضى دون المضارع والامر العادم للمعتد به غالبا انتهى قوله ومن ادغم
الحق الف الوصل الخ هذا كلام الناظم فى شرح الكافية قال المرادى وغيره فيه نظر
لان تحلى فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون فى المضارع والذى ذكره
غيره من النحاة ان الفعل المفتتح بتائين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز

فاجتلاب همزة الوصل يقال اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتلك لم يجر فيه
الادغام ان اتّسكب بما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل
يجوز تخفيف بحان فاحكما الساكنين كما سيأتي كا وسروان وصل بما قبله جاز ادغامه
بعد متحرك او لين نحو تكادتميز وكلا تيمموا الخبيث لعدم الاحتياج في ذلك الى
همزة الوصل انتهى قوله بالنون نقله لحا عن الهوادي ومن اكثر النسخ بالتاء
قوله اي مجزوم من المضارع نحو لم يحلل ولم يحل قوله وهو الامر اي سكون الاخر
في الامر نحو احلل قوله تخيير بين الفك والادغام المراد بالتخيير استواء الوجهين
في اصل الجواز لا استواؤهما في الفصاحة لان الفك لغة اهل الحجاز وجاء به القرآن
غالبا نحو ان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من صوتك ولا
تمنن وجاء على لغة تميم ومن يرتد منكم في المائدة ومن يشاق الله في الحشر انتهى ذكر
نحو الطرف تمام انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وهو لجرير والشاهد
في وغض وهو امر واذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها كما في البيت وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس
اغضض بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين قوله نحو واجيب اليناء
يكون للقلة ما قاله العباس بن مرداس صلّ وقال بني السلمين تقلّموا
والشاهد في فاجيب حيث لم يدغم مع المقتضي واصل ان تكون بان تكون وانما
لقلتها لا للاطلاق قوله مركب من ها ولاء اي من هاء التنبيه ومن لم التي هي فعل امر
قوله بضم العين وحكى ابن الاعرابي فتحها الضم على بنائه للمفعول وهو الاكثر بل قيل

ملزوم

بلزومه والفتح على بنائه للفاعل وهو لغة قليلة وقال بعضهم الافصح في عنى
انا عنك باليا كما هنا بنائه للمفعول وبنائه للفاعل لغة فان لم يعد بالباء
بني للفاعل فيقال عناه الامر يعنيه عناية اي اهمه انتهى قوله تحسبه من لا طلاع
له ولا فهم الخ لعله عنى بذلك في شيء اقل من ذلك والحمد لله اولا واخرا
ظاهرا وباطنا حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك وعظيم سلطانك ومجدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبوة والرسالة ومعدن الكرامة وال
البساعد معلوماته ومعادن حكماته كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون صلوة دائمة بدوامه باقية ببقائه لا منتهى لها دون ذلك وعلى
اله وصحبه كلك وكان الفراغ من تاليفه في يوم السبت التاسع عشر من شهر
رمضان سنة ثلث وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها
افضل الصلوة والتحية والمسول من فضل من اطلع فيه على خلل ان يبادر الى
اصلاحه ان لم يمكن الجواب عنه على وجه حسن ليكون ممن يدفع بالتي هي احسن
لكن بعد حط لعثر في ذلك ما يتحقق به الخلل وبعد مشاورته في ذلك اهل
فانه فان ولضعفه معترف بقصور الباع وكثرة الزلل فلم يات فيه بشيء في الغالب
من قبل نفسه وانما نقل عما ليس بالحفظ من عبارات العلماء والاعلام ولا بدع
في ذلك اذ ليس باول قارورة كسرت في الاسلام بل سبقه الى ذلك من هو
اطول باعا منه في هذا المقام تلنة الخ انما ابن ادم انقطع عمله الا منها

ماكشف ستر لكليم الا لستر لجارحة وللماموله من كرم الله تع سالكان يقرنه
بالقبول فانه اكرم مامول وان يعيذنا من حاسد ليسد بابي الانصاف فيسلك
به مسالك الاعتساف فهو ليس من حسناته الا الالتلاف ويا كلها حسك كما
تاكل النار الحطب حوفه ددمن قال قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل
التقديما ان هذا القديم كان حديثا وسيبقى هذا الحديث قديما و
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضيه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وصلى الله
على سيدنا محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين
اللهم اغفر لنا ولوالدينا بمحمد واله
الطاهرين سنة ١٢٩